

31

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program.



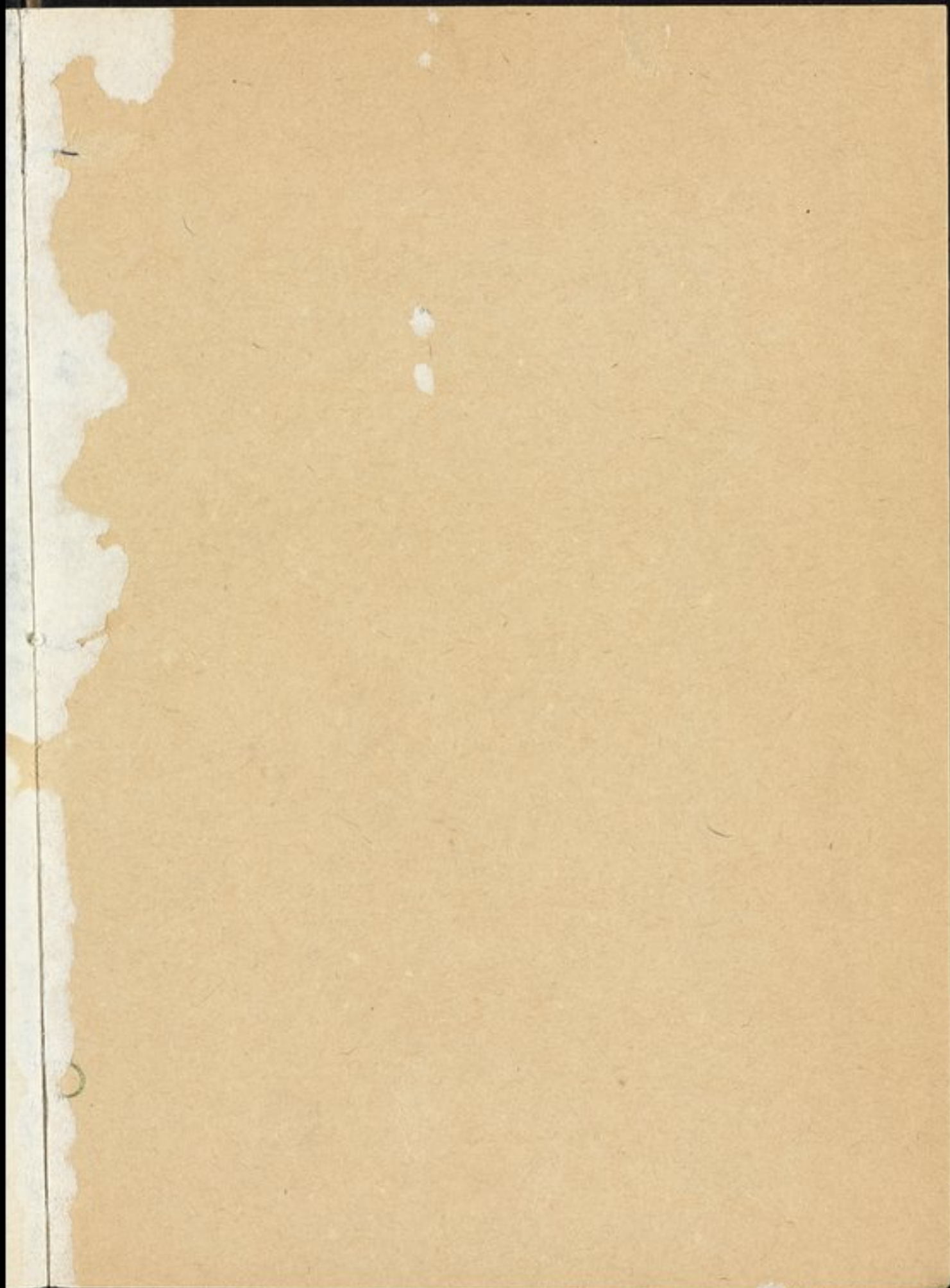
IR-AR-86-930180

V.5.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15, 1994



A. Huwayzi

كتاب

تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل والعلامة الخبير الشيخ عبدعلي

ابن جماعة العروسي الحويزي قدس سره

الجزء الخامس

صححه وعلق عليه وأشرف على طبعه

السيد هاشم الرسولي المجلاتي

طبع بنفقة

خادم الشريعة الحاج أبي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

أفست علمية قم

2273

7422

19802

ju2'5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الجاثية كان ثوابها لا يرى النار ابداً ، ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها ، و هو مع محمد صلى الله عليه وآله .
 - ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء سورة حم جاثية ستره الله عورته وسكن روعته عند الحساب .
 - ٣- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما حم فمعناه الحميد المجيد .
 - ٤- في تفسير علي بن ابراهيم ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما يخرج منها من أنواع الثبات للناس والدواب . وقوله : وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون اي تجيء من كل جانب ، و ربما كانت حارة وربما كانت باردة ، ومنها ما تثير السحاب ، ومنها ما يبسط في الارض (١)
 - ومنها ما يلقي الشجر وقوله : واذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً يعني اذا رأى فوضع العلم مكان الرؤية .
 - ٥- في بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن سيف عن أبيه عن أبي الصامت عن قول الله عز وجل : و سخر لكم ما في السموات و ما في الارض جميعاً منه قال : أخبرهم بطاعتهم .
 - ٦- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : قل للذين آمنوا يفتقروا للذين لا يرجون ايام الله قال : يقول : لائمة الحق لا تدعون على ائمة الجور
- (١) كذا في النسخ لكن في المصدر ويبسط في السماء .

حتى يكون الله الذي يعاقبهم في قوله عز وجل : ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون
حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا محمد بن عباس قال : حدثنا عبدالله بن موسى قال حدثني
عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام
في قول الله عز وجل : «قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله» قال: قل للذين
مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون ، فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم .
٧- وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل : ثم جعلناك على شريعة من
الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئاً
فهذا تأديب لرسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى لامته .

٨- وقوله عز وجل : افرايت من اتخذ الهه هواه قال : نزلت في قريش
كلما هو واشتياً عبده واضله الله على علم اى عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من
أمير المؤمنين ، وجرى ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده بأهوائهم وآرائهم
وأزالوهم وأمالوا الخلافة والامامة عن أمير المؤمنين عليه السلام بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين
لامير المؤمنين صلوات الله عليه ، وقوله عز وجل : «اتخذ الهه هواه» نزلت في قريش
وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلام ، واتخذوا
اماماً بأهوائهم ، والدليل على ذلك قوله عز وجل : «ومن يقل منهم انى اله من
دونه» قال : من زعم أنه امام وليس بامام ، فمن اتخذه اماماً فضله على صلوات
الله عليه .

٩ - ثم عطف على الدهرية الذين قالوا : لا نحى بعد الموت ، فقال :
وقالوا ما هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وانا مقدم ومؤخر ، لان الدهرية لم
يقروا بالبعث والنشور بعد الموت ، وانا قالوا: نحى ونموت وما يهلكنا الا الدهر
الى قوله «يظنون» فهذا ظن شك ، ونزلت هذه الاية في الدهرية وجرت في الذين
فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين عليه السلام و بأهل بيته عليهم السلام ، و
انما كان أيمانهم اقراراً بلاتصديق خوفاً من السيف ورغبة في المال .
١٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن

القاسم بن يزيد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عزوجل ؟ قال : الكفر فى كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود على وجهين فالكفر بترك ما أمر الله ؛ وكفر البراءة وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالر بوبية وهو قول من يقول لارب ولاجنة ولا نار ؛ وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية ، وهم الذين يقولون : وما يهلكنا الا الدهر وهودين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون ، يقول عزوجل : انهم الا يظنون ان ذلك كما يقولون ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١- فى نهج البلاغة فانظر الى الشمس والقمر و النبات والشجر والماء والحجر ، واختلاف هذا الليل والنهار ، وتفجر هذه البحار ، وكثرة هذه الجبال ، وطول هذه القلال ، وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفة ، فالويل لمن جحد المقدر ، وانكر المدبر ، زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ، ولا اختلاف صورهم صانع ، ولم يلجئوا الى حجة فيما ادعوا ، ولا تحقيق لما ادعوا وهل يكون بناء من غير بان ، او جناية من غير جان (١) ؟.

١٢- فى مجمع البيان وقد روى فى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ، وتأويله ان اهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجتفة والبلايا النازلة الى الدهر فيقولون : فعل الدهر كذا و كانوا يسبون الدهر ، فقال عليه السلام : ان فاعل هذه الامور هو الله تعالى فلا تسبوا فاعلها ، وقيل معناه فان الله مصرف الدهر ومدبره ، والوجه الاول احسن فان كلامهم مملو من ذلك ، ينسبون افعال الله تعالى الى الدهر ؛ قال الاصمعي : ذم أعرابى رجلا فقال : هو اكثر ذنوبا من الدهر ، وقال كثير :

و كنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

١٣- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : وترى كل امة جاثية اى على ركبها

كل امة تدعى الى كتابها قال : الى ما يجب عليهم من اعمالهم : ثم قال : هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الآياتان محكمتان حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد الفزارى عن الحسن بن على اللؤلؤى عن الحسن بن ايوب عن سليمان بن صالح عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ، قال له : ان الكتاب لم ينطق و لا ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله : هذا بكتابنا ينطق عليكم بالحق ، فقلت : انا لا اقرأها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ، ولكنه مما حرف من كتاب الله .

في روضة الكافي سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي النصرى عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قول الله عز وجل : هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق هو ذكر مثل ما نقلنا عن تفسير على بن ابراهيم سواء .
١٤ - **في نهج البلاغة وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين ، لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان ؛ وانما ينطق عنه الرجال .**

١٥ - **في اصول الكافي باسناده عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه :** ان الياس عليه السلام قال له : هيهنا يا بن رسول الله باب غامض ، ارأيت ان قالوا : حجة الله القرآن عليه السلام قال : اذا اقول لهم : ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ، ولكن للقرآن اهل يأمرون به وينهون (١)

١٦ - **في ارشاد المفيد عن على عليه السلام انه قال في اثناء كلام طويل : واما القرآن انما هو خط مسطور بين دفتين ، لا ينطق وانما تتكلم به الرجال .**

١٧ - **في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال :** سألته عن دن والقلم ، قال : ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر في الجنة : كن مداداً فجمد النهر وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب ، قال : يا رب ما

(١) والحديث بتمامه مذكور في اصول الكافي ج ١ : ٢٤٢ - ٢٤٧ من الطبعة الحديثة

أكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ، فكتب القلم في رق أشد بياضا من الفضة وأصفى من الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلن ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها ، أولستم عرباً فكيف لاتعرفون معنى الكلام وأخذكم يقول لصاحبه أنسخ ذلك الكتاب؟ أوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل؟ وهو قوله : انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون.

١٨- في كتاب سعد السعود لابن طاوس بعد أن ذكر الملكين الموكلين بالعبد : وفي رواية أنهما إذا أرادا النزول صباحاً ومساءً ينسخ لهما اسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيها ذلك ، فاذا صعدا صباحاً ومساءً بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخ التي اتسخ لهما حتى يظهرانه كان كما نسخ منه.

١٩- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد و يعقوب بن يزيد عن الحسين بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الاعمال تعرض على الله في كل خميس ، فاذا كان الهلال اجلت ، فاذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول الله صلى الله عليه وآله ، و على علي عليه السلام ، ثم ينسخ في الذكر الحكيم.

٢٠- في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أي علم الله الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟ فقال : ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عز وجل : « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » وقال لاهل النار : « ولوردوا لاهل النار : « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » وقال للملائكة عنه وانهم لكاذبون» فقد علم عز وجل انه لوردوهم لعادوا لما نهوا عنه ، وقال للملائكة لما قالت : « أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمديك و نقديس لك قال اني اعلم ما لا تعملون» فلم يزل الله عز وجل علمه سابق للاشياء قديماً قبل ان يخلقها ، فنبارك ربنا و تعالى علواً كبيراً ، خلق الاشياء و علمه سابق لها كما شاء ، كذلك ربنا لم يزل عالماً سميعاً بصيراً ، وفي كتاب التوحيد مثله سواء.

٢١- في تفسير علي بن ابراهيم: ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وهم الائمة اى كذبتموهم واستهزأتم بهم فاليوم لا يخرجون منها يعنى من النار ولا هم يستعذبون اى لا يجاوبون ولا يقبلهم الله وله الكبرياء فى السماوات والارض يعنى القدره فى السماوات والارض.

٢٢- فى مجمع البيان «وله الكبرياء فى السماوات والارض» وفى الحديث: يقول الله سبحانه الكبرياء ردائى، والعظمة ازارى، فمن نازعنى واحدة منهما القيته فى نار جهنم .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال من قرء كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله عزوجل بروعة فى الحياة الدنيا، وآمنه من فزع يوم القيامة ان شاء الله .

٢- فى مجمع البيان أبى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرء سورة الاحقاف أعطى من الاجر بعد كل رمل فى الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشرين سيئات، ورفع له عشر درجات .

٣- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام و أما حم فمعناه الحميد المجيد .

٤ - فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة طاب ثراه باسناده الى ابى الحسن محمد بن جعفر الاسدى رضى الله عنه عن سعد بن عبدالله الاشعري قال : حدثنى الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاء بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن على كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد أبيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها ، قال أحمد بن اسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر

في درجه فخرج الجواب الى في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك
الله والكتاب الذي أنفدته درجه ؛ وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف
الفاظه وتكرار الخطاء فيه ، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقعت عليه منه ، الى قوله
﴿١﴾ : وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه ؛ فلا أدري بأية
حالة هي له رجاء ان يتم له دعواه ، أبفقه في دين الله ؟ فوالله ما يعرف حلالا من
حرام ، ولا يفرق بين خطأ وصواب ، أم يعلم ؟ فما يعلم حقاً من باطل ، ولا محكماً
من متشابه ، ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ، أم بورع ؟ فالله شهيد على تركه الصلوة
القرايض أربعين يوماً ، يزعم ذلك لطلب السعادة (١) ولعل خبره قد تادى اليكم
وهاتيك ظروف مسكره منصوبة و آثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة ، أم بأية
فليات بها ، أم بحجة فليقمها ، ام بدلالة فليذكرها ، قال الله عز وجل في كتابه :

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى و الذين كفروا عما
انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اشارة من علم ان
كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة
و هم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا يعبدتهم
كافرين فالتمس بولى الله توثيقك من هذا الظالم ما ذكرت ، وامتحنه وسله عن
آية من كتاب الله يفسرها ، أو صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها ، لتعلم حاله
ومقداره ، ويظهر لك عواره (٢) ونقصانه ؛ والله حسيبه ، حفظ الله الحق على اهله
واقروه في مستقره .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر « الشموذة » بالشين و الذال المعجمتين ،
قال الفيروز آبادي : الشموذة : خفة في اليد وأخذ كالسحريرى الشيء بغير ما عليه أصله في
رأى العين .

(٢) العوار - بالفتح و قد يضم - : العيب .

٥- في مجمع البيان قرأ على عليه السلام «أو أثره» بسكون التاء من غير الف .

٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «أئتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم ان كنتم صادقين» قال : عنى بالكتاب التوراة والانجيل وأثاره من علم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء .

٧- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ذكره عن سليمان بن خالد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان في الجفر الذي يذكرونه (١) لما يسوعهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا على وفرائضه ان كانوا صادقين ، وسلوهم عن الخالات والعمات (٢) وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام ، فان فيه وصية فاطمة و معه (٣) سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول : « فأتوا بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم ان كنتم صادقين » .

٨- في بصائر الدرجات احمد بن محمد بن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : سمعته (٤) يقول : ان في الجفر الذي يذكرونه ما يسؤهم انهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا امير المؤمنين وفرايضه ان كانوا صادقين ، و سلوهم عن الخالات و العمات و ليخرجوا مصحفاً فيه وصية فاطمة وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : « أئتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين »

٩- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة كلام طويل للرضا عليه السلام وفيه حديثي ابي عن جدي عن

(١) مرجع الضمير - على ما قاله المجلسي (ر ه) في مرآة العقول - : الائمة

الزيدية من بنى الحسن وهم الذين يفتخرون به و يدعون انه عندهم .

(٢) اي عن خصوص مواردنهن .

(٣) اي مع الجفر أو مصحف فاطمة (ع) .

(٤) اي سمعت ابا عبد الله (ع) ، بقرينة الخبر الماضي .

آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ان لك يارسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الرفود ، و هذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها باراً مأجوراً ، اعط ماشئت وامسك ماشئت من غير حرج ، قال : فانزل الله تعالى اليه الروح الامين فقال يا محمد «قل لاسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ، يعني ان تودوا قرابتي من بعدى ، فخرجوا فقال المنافقون : ما حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك ما عرضنا عليه الا ليحسنا على قرابته من بعده ، وان هو الا شىء افتراء في مجلسه ، و كان ذلك من قولهم عظيماً ، فانزل الله عزوجل هذه الآية : ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئاً هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بينى وبينكم و هو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل من حدث ؟ فقالوا : اى والله يارسول الله ، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية فبكوا واشتد بكأؤهم فانزل الله تعالى «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات و يعلم ما يفعلون»

١٠- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة - وقد قال : ثم خاطبه فى اضعاف ما أثنى عليه فى الكتاب من الازراء وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه مالم يخاطب به احداً من الانبياء مثل قوله : «وما ادري ما يفعل بى ولا بكم» وهو يقول : «ما فرطنا فى الكتاب من شىء و كل شىء احصيناه فى امام مبین» فاذا كانت الاشياء تحصى فى الامام وهو وصى فالنبي اولى ان يكون بعيداً من الصفة التى قال فيها «وما أدري ما يفعل بى ولا بكم» - : واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وسلم و الازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك و تعالى فى كتابه من تفضيله اياه على ساير أنبيائه ، فان الله عزوجل جعل لكل نبي عدواً من المجرمين الى قوله عليه السلام : ثم رفعهم الاضطراب بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله ، الى جمعه وتأليفه و تضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ

مناديتهم: من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه و نظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، فالفه على اختيارهم ، فلا يدل المنامل له على اختلال تمييزهم وافتراءهم وتركوا منهم ما قدروا انه لهم و هو عليهم ، وزادوا فيه ما ظهر تناكره و تنافره ، وعلم الله ان ذلك يظهر و يبين ، فقال: «ذلك مبلغهم من العلم» والكشف لاهل الاستبصار عوارهم و افتراءهم ، و الذي بدافى الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ، وهنا كلام طويل مفصل ذكرناه في «حم - جدة» عند قوله تعالى «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا» فليطلب.

١١- في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن ابي حمزة ان جعفرأ زعم ان القائم أبي و ما علم جعفر بما يحدث من أمر الله؟ فوالله لقد قال الله تبارك و تعالى يحكى لرسول الله صلى الله عليه وآله : « ما أدري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى اليّ ».

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل: ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال : استقاموا على ولاية علي امير المؤمنين ، وقوله : و وصينا الانسان بوالديه احسانا (١) قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقوله : «بوالديه» انما عنى الحسن والحسين صلوات الله عليهما ، ثم عطف على الحسين صلوات الله عليه فقال حملته امه كرها و وضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشره بالحسين قبل حملها ، وان الامامة يكون في ولده الى يوم القيامة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ، ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه ، و أعلمه انه يقتل ثم يرد الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ، و يملكه الارض وهو قوله : « و نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض» الآية وقوله : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان اهل بيته

يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعدائهم ، فأخبر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام بخبر الحسين ﷺ وقته ، فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ﷺ فهل رأيتم أحداً يبشر بولد ذكر فتحمله كرها ؟ اي أنها اغتمت وكرهت لما اخبرها يقتله «ووضعه كرها» لما علمت من ذلك ، وكان بين الحسن والحسين ﷺ طهر واحد ، وكان الحسين ﷺ في بطن امه ستة أشهر ، وفضاله اربعة وعشرون شهراً وهو قوله وحمله وفضاله ثلاثون شهراً

١٣ - في مجمع البيان و روى عن علي عليه السلام «حسنا» بفتح الحاء و السين .

١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي ، قال: قلت لابي عبد الله ﷺ : جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين ﷺ الفضل على ولد الحسن ﷺ و هما يجريان في شرع واحد ؟ فقال : لا اراكم تأخذون به ، ان جبرئيل ﷺ نزل على محمد ﷺ وما ولد الحسين بعد ، فقال له : يا محمد يولد لك غلاماً تقتله أمتك من بعدك ، فقال : يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً ﷺ ، فقال له : ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلاماً تقتله أمتك من بعدك ، فقال : لا حاجة لي فيه يا رسول الله ، فخاطب علياً ﷺ ثلاثاً ، ثم قال : انه يكون فيه وفي واده الامامة والوراثة والخزانة ، فأرسل الى فاطمة ﷺ فقال ان الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدى ؛ فقالت فاطمة ﷺ : ليس لي حاجة فيه يا أبة ، فخاطبها ثلاثاً ، ثم أرسل اليها لا بد أن تكون فيه الامامة و الوراثة والخزانة ، فقالت له : رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين ﷺ فحملت ستة أشهر ، ثم وضعت ولم يعش مولد قط لسته أشهر غير الحسين بن علي ﷺ وعيسى بن مريم ﷺ ، فكفلته أم سلمة و كان رسول الله ﷺ يأتيه في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين ﷺ فيمصه حتى يروى ، فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ﷺ ولم يوضع من فاطمة ﷺ و لامن غيرها لبناقط ، فلما أنزل الله تبارك و تعالى فيه : وحمله و فضاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده و بلغ اربعين

سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال : اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا .

١٥- في تهذيب الاحكام علي بن الحسين عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله عز وجل «حتى اذا بلغ أشده» قال : الاحتلام .

١٦- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن سبط قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج علي فأحدث (١) أنظر اليه ، و جعلت أنظر الى رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر ، فبينما انا كذلك حتى قعد . فقال : يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة ، فقال : « و آتيناك الحكم صبياً » ولما بلغ أشده وبلغ اربعين سنة ، فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبى ، ويجوز ان يؤتى الحكمة وهو ابن اربعين سنة .

١٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء والحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان فاطمة سنلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك ، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله ، وحين وضعته كرهت وضعه ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : لم ترفى الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ، ولكنها تكرهه لما علمت أنه سيقتل ، قال : وفيه نزلت هذه الآية «و وصينا الانسان بوالديه حسناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» .

١٨- محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له : يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمتك من بعدك

فقال : يا جبرئيل و علي ربي السلام لاحاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدى ،
فخرج جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم هبط فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية ؛ فقال : انى قد رضيت ،
ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرنى بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدى ، فارسلت
اليه : لاحاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك ، فارسل اليها : ان الله قد جعل
في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه : انى قد رضيت و فحملته كرهاً و
وضعت كرهاً و حمله و فضاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ اربعين سنة قال رب أوزعنى
ان أشكر نعمتك التى انعمت على و على و الذى و أن أعمل صالحاً ترضيه و أصلح
لى فى ذريتى ، فلولا أنه قال : « أصلح لى فى ذريتى » لكانت ذريته كلهم أئمة ، ولم
يرضع الحسين عليه السلام ثم من فاطمة و لامن أنتى ، كان يؤتى به النبى صلى الله عليه و آله فيضع ايهاه
فى فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين و الثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول
الله صلى الله عليه و آله و دمه ، و لم يولد بستة أشهر الا عيسى بن مريم و الحسين بن
على عليه السلام

١٩- فى ارشاد المفيد رحمه الله ورووا عن يونس عن الحسن : ان عمر
أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر ، فهم برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ان
خاصمتك بكتاب الله خصمتك ، ان الله تعالى يقول : « و حملاه و فضاله ثلاثون شهراً » و
يقول : « و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة »
فاذا أتممت المرأة الرضاعة لستين و كان حملها و فضاله ثلاثين شهراً كان الحمل
منها ستة أشهر ؛ فخلقى عمر سبيل المرأة و ثبت الحكم بذلك يعمل به الصحابة و
التابعون و من أخذ الى يومنا هذا

٢٠- فى كتاب الخصال عن أبى بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا بلغ
العبد ثلاثاً و ثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، و اذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ [و انتهى] منهاه ،
فاذا طعن فى أحد و اربعين فهو فى النقصان ، و ينبغي لصاحب الخمسين أن يكون
كمن كان فى النزاع .

٢١- فى تفسير على بن ابراهيم و قوله : الذي قال لوالديه اف لكما

الى قوله تعالى : **الا اساطير الاولين قال** : نزلت في عبدالرحمن بن ابي بكر حدثنا العباس بن محمد قال : حدثني الحسن بن سهل باسناده رفعه الى جابر بن يزيد عن جابر بن عبدالله ، قال : ثم اتبع الله جل ذكره مدح الحسين بن علي صلوات الله عليهما بدم عبدالرحمن بن ابي بكر ، قال جابر بن يزيد: فذكرت هذا الحديث لابي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر والله او سبقت الدعوة من الحسين وأصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة طاهرين، و لكن سبقت الدعوة و أصلح لي ذريتي فمنهم الائمة واحد فواحد ، فثبت الله بهم حجتهم .

قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل : **ويوم يعرض الذي كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا و استمتعتم بها** قال: اكلتم وشربتم وركبتم ، وهي في بني فلان فالיום تجزون عذاب الهون قال: العطش بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

٢٢- في محاسن البرقي عنده عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسجد قبا ، فأتى باناء فيه لبن حليب (الى قوله): جعفر بهذا الاسناد قال : أتى بخبيص (١) فأبى ان يأكله، فقيل: أتحرمه؟ فقال : لا ولكني أكره ان تتوق اليه نفسى (٢) ثم تلا الآية «اذهبت طيباتكم في حياة الدنيا».

٢٣- في مجمع البيان «اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها» وقد روى في الحديث ان عمر بن الخطاب قال : استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت عليه في مشربة أم ابراهيم وأنه لمضطجع على حفصة وان بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفاً فسلمت عليه ثم جلست فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه ، وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحريير ؟

(١) الخبيص: قسم من الحلواء.

(٢) تاق اليه : اشتاق .

فقال رسول الله ﷺ: أولئك قوم عجلت طياتهم وهي وشيكة الانقطاع (١)
و انما اخرت لنا طياتنا .

٢٤ - وقال علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه : والله لقد رقت مدرعتي هذه
حتى استحييت من راقعها ، ولقد قال لي قائل: الاتنبذها (٢) فقلت : أعزب عنى فعند
الصباح يحمد القوم السرى (٣) .

٢٥ - وروى محمد بن قيس عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: والله ان كان علي*
يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد ؛ وان كان يشتري القميصين فيخير غلامه خيرهما
ثم يلبس الآخر ، فاذا أجاز اصابعه قطعه ، و اذا جاز كعبه حذفه ، ولقد ولي خمس
سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، وان كان يطعم
الناس خبز البر واللحم، وينصرف الى منزله فيأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد
عليه امران كلاهما لله عز وجل فيه رضا الا اخذ بأشدهما علي* بدنه ، ولقد اعتق
الف مملوك من كد* يمينه ، تربت منه يداه (٤) و عرق فيه وجهه ، و ما أطاق عمله
احد من الناس ، وان كان ليصلى في اليوم والليلة ألف ركعة ، وان كان أقرب الناس
به شبهاً علي بن الحسين عليهما السلام ، ما أطاق عمله أحد من الناس بعده .

٢٦ - ثم انه قد اشتهر في الرواية أنه عليه السلام لما دخل على العلاء بن يزيد بالبصرة يعوده،
فقال له العلاء : يا أمير المؤمنين أشكو اليك أخى عاصم بن زياد ، لبس العباء وتخلي من

(١) اى سريمة الانقطاع .

(٢) نبذه: ! طرحه ورمى به .

(٣) السرى : السير عامة الليل ؛ وهذا مثل يضرب لمن يحتمل المشقة رجاء الراحة،

ويضرب ايضاً فى الحث على مزاوله الامر والصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته .

(٤) ترب الشئى : أصابه التراب . لزق بالتراب . وقد يقال لمن قلنا له واقترق:

تربت يداه . واهو فى مورد الدعاء على المخاطب او فى مورد المدح ، فيه خلاف ذكره

ابن منظور فى اللسان فراجع مادة « ترب » ان شئت .

الدنيا ، فقال **علي** به ، فلما جاء قال : يا عدى نفسه لقد استهام بك الخبيث (١) أما رحمت أهلك وولديك ؟ أتري الله أحل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها ؟ أنت أهون على الله من ذلك ، قال : يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة ما أكلك ؟ (٢) قال : ويحك اني لمت كأنت ، ان الله تعالى فرض على أئمة الحق أن يقدرُوا أنفسهم بضعة الناس كيلا تبيغ (٣) بالتقير فقره .

٢٧ - في جوامع الجامع و روى عن النبي **صلى الله عليه وسلم** دخل على أهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم بالادم (٤) ما يجدون لها رقاعاً ، فقال : أتم اليوم خير أم يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى ؟ ويفدى عليه بجفنة ويراح عليه بأخرى ويستبرئ به كما تستر الكعبة ؟ قالوا : نحن يومئذ خير ، قال : بل أتم اليوم خير .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : واذا كراخا عاد اذا نذر قومه بالاحقاف والاحقاف من بلاد عاد من الشقوق الى الاجفرو هي أربع منازل (٥) قال حدثني أبي قال : امر المعنم ان يحفر بالبطاينة بئراً فحفروا ثلاثاً قامه فلم يظهر الماء فتركه ولم يحفروه ، فلما ولي المتوكل أمر أن يحفر ذلك البئر أبداً حتى يبلغ الماء ، فحفروا حتى وضعوا في كل مائة قامه بكرة حتى انتهوا الى صخرة ، فضربوها بالمعول فانكسرت فخرج منها ريح باردة فمات من كان يقربها ،

- (١) « يا عدى » تصير عدو ، « واستهام بك الخبيث » الباء زائدة اي جعلك هائماً ، و الهائم بمعنى الضال . والمراد من الخبيث هو الشيطان .
 (٢) طعام جشب : اي غليظ وكذلك مجشوب ، وقيل : انه الذي لا ادم معه .
 (٣) تبيغ الدم بصاحبه ، و تبوغ به اي حاج به ؛ وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يتبيغ باحدكم الدم فيقتله ، وقيل : اصل يتبيغ يبتغي فقلب مثل جذب وجذب .
 (٤) الادم - بضمين - جمع الاديم : الجلد المدبوغ .
 (٥) قال الطبرسي (ره) في مجمع البيان الاحقاف : هو وادي بين عمان ومهرة عن ابن عباس : وقيل : رمال فيما بين عمان الى حضرموت « انتهى » و الشقوق والاجفرو المذكوران في تفسير التميمي (ره) ، مؤيدان بطريق مكة كما قاله الحموي .

فأخبر المتوكل بذلك فلم يدرك ما ذاك ، فقالوا : سل ابن الرضا وهو ابو الحسن على بن محمد العسكري صلوات الله عليهم ، فكتب اليه يسأله عن ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام : تلك بلاد الاحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله عروجل بالرياح المرسر .

٢٩- في الخراييج والجراريح ان المهدي الخليفة أمر بحفر بئر يقرب قبر العبادي (١) لعطش الحاج هناك ، فحفروا أكثر من مائة قامة ، فبينما هم يحفرون اذ خر قوا خرقاً واذا تحته هواء لا يدري قعره وهو مظلم ، وللريح فيه دوى فأدلوها رجلين فلما خرجا تغيرت ألوانهما فقالا : رأينا هواء [واسعاً] ورأينا بيوتاً قائمة ورجالا ونساء وابلا وبقراً وغنماً ، وكلما مسسنا شيئاً رأينا هباءً فسالنا الفقهاء عن ذلك فلم يدرك أحد ما هو ، فقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على المهدي فسأله عن ذلك ، فقال : هؤلاء اصحاب الاحقاف ، وهم بقية من قوم عاد ، ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل قول الرجلين .

٣٠- في تفسير على بن ابراهيم ثم حكى الله عز وجل قول قوم عاد قالوا اجئتنا لتأفكنا اي تزيلنا عما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين وكان نبيهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة (٢) فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى أجذبوا (٣) وذهب خيرهم من بلادهم ، وكان هو يقول لهم ما حكى الله : «استغفروا ربكم ثم توبوا اليه» الي قوله «ولاتتولوا مجرمين» فلم يؤمنوا وعتوا فأوحى الله الي هود : انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا ريح فيها عذاب اليم ، فلما كان ذلك الوقت نظروا الي سحاب قد أقبلت ، فمروا فقالوا : هذا عارض ممطرنا الساعة نمطر فقال لهم هود : بل هو ما استعجلتم به ريح في قوله : «اثنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ريح فيها عذاب

(١) قال الحموي : قبر العبادي منزل في طريق مكة من القادسية الي المذيب ثم ذكر القصة في ذلك فراجع مادة «قبر» .

(٢) خصب المكان : كثرة فيه الشيب و الكلاء .

(٣) اجذب القوم : اصابهم الجذب وهو المحل وانقطاع المطر ويبس الارض .

أليم - مر كل شيء بأمر ربها، فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت أشياء كثيرة لم تدمرها، وانما دمرت مالهم كله فكان كما قال الله عز وجل : فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم و كل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف و تحذير لامة محمد ﷺ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وابصاراً وأفئدة اي قد أعطيناهم فكروا فنزل بهم العذاب فاحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل بهم ، وقوله: واذ صرفنا اليك نقرأ من الجن يستمعون القول الى قوله: فلما قضى ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا الى قوله: او لئلك في ضلال مبين فهذا كله حكاية عن الجن وكان سبب نزول هذه الاية ان رسول الله ﷺ خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام ، فلم يجبه أحد ولم يجد أحداً يقبله ، ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعاً يقال له وادي مجنة (١) تهجد بالقرآن في جوف الليل ، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله ﷺ استمعوا له ، فلما سمعوا قرآنه قال بعضهم لبعض : انصتوا يعنى أسكتوا ، «فلما قضى» اي فرغ رسول الله ﷺ من القرآن «ولو الى قومهم منذرين» قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه يهدي الى الحق و الى طريق مستقيم يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به» الى قوله «اولئك في ضلال مبين» فجاءوا الى رسول الله ﷺ واسلموا وآمنوا و علمهم رسول الله ﷺ شرايع الاسلام ، فأنزل الله عزو جل على نبيه ﷺ «قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن» السورة كلها فحكى الله عزوجل قولهم وولى عليهم رسول الله ﷺ منهم ، وكانوا يعودون الى رسول الله ﷺ في كل وقت ، فأمر رسول الله ﷺ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أن يعلمهم وينتفعهم ، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان .

٣١ - وسئل العالم صلوات الله عليه عن مؤمن الجن أيدخلون الجنة ؟ فقال: لا ولكن الله حظاير (٢) بين الجنة و النار يكون فيها مؤمنى الجن و فساق الشيعة .

(١) الجنة : الارض الكثيرة الجن .

(٢) حظاير جمع الحظيرة : الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل وسائر

الماشية يقبها البرد والريح .

٣٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مناقب النبي صلى الله عليه وآله وفيه أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها ، وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمن فأقبل اليه من الجن التسعة من أشرفهم ، واحدمن جن نصيبين والثمان من بنى عمرو بن عامر من الاحجة منهم سفاة ومضاة والمملكان والمرزبان والمازمان وهاضب وهضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم : «واذصرفنا اليك نقرأ من الجن» وهم التسعة يستمعون القرآن فأقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله يبطن النخل فاعتذروا بسأ منهم ظنوا كما ظنتم ان ان يبعث الله احداً ، ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفأمنهم ، فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين ، فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً ، وهذا افضل مما اعطى سليمان فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تمرد وتزعم ان الله ولداً ، فلقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى .

٣٣- في محاسن البرقي عنه عن ابيه [عن] البرقي عن محمد بن ابني القاسم ماجيلويه عن [علي بن] سليمان بن رشيد عن علي بن الحسين القلانسي عن محمد بن سنان عن عمر بن يزيد قال : ضلنا سنة من السنين ونحن في طريق مكة فاقمنا ثلاثة ايام نطلب الطريق فلم نجده ، فلما ان كان في اليوم الثالث وقد نفذ ما كان معنا من الماء عدنا الى ما كان معنا من ثياب الاحرام ومن الجنوط ، فتحنطنا وتكفنا بازار احرامنا ، فقام رجل من اصحابنا فنادى : يا صالح يا ابا الحسن ، فاجابه مجيب من بعد فقلنا له : من انت يرحمك الله ؟ فقال : انا من النفر الذي قال الله عز وجل في كتابه : «واذصرفنا اليك نقرأ من الجن يستمعون القرآن» الى آخر الآية ولم يبق منهم غيري ، فانا مرشد الضال الى الطريق ، قال : فلم نزل تتبع الصوت حتى خرجنا الى الطريق .

٣٤- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله بعد ان ذكر الصادق عليه السلام و

نقل عنه حديثا طويلا وقال عليه السلام : ان امرأة من الجن كان يقال لها عفرا فأتى النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وأنها

فقد هال النبي ﷺ فسأل عنها جبرئيل ﷺ فقال زارت اختها لها الحبة في الله .
 ٢٥- في امالي الصدوق رحمه الله عن الباقر ﷺ حديث طويل يذكر فيه خروج الحسينين ﷺ من عند جدتهما صلوات الله عليهم ونومهما في حديقة بنى النجار وطلب النبي لهما حتى لقيهما ، وفيه : وقد اكنفتنهما حبة لها شعرات كاجام القصب ، وجناحان جناح قد غطت به الحسن ، وجناح قد غطت به الحسين ، فلما ان بصر بها النبي ﷺ تنحنح فانسابت الحبة (١) وهي تقول : اللهم انى اشهدك و اشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه سالمين ، صحيحين فقال لها النبي ﷺ : ايتها الحبة ممن انت ؟ قالت : انا رسول الجن اليك ، قال : و اى الجن ؟ قالت : جن نصيبين نقر من بنى مليح ، نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله ، فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادى : ايتها الحبة هذان شبلا رسول الله ﷺ فاحفظهما من العاهات والآفات و من طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين وأخذت الحبة التآيق وانصرفت .

٣٦- في مجمع البيان بعد ان نقل كلاماً فى سبب ورود الجن الى النبي ﷺ وقال آخرون امر رسول الله ﷺ ان ينذر الجن ويدعوهم الى الله ويقرأ عليهم القرآن ، فصرف الله اليه نقرأ من الجن من نينوى ، فقال ﷺ : انى امرت ان اقرأ على الجن الليلة فايكم يتبعنى ؟ فاتبعه عبدالله بن مسعود قال عبدالله : ولم يحضر معه احد غيرى ، فانطلقنا حتى اذا كنا بأعلى مكة و دخل نبي الله شعباً يقال له شعب الحجون ، وخطأ لى خطأ ثم امر نبي ان اجلس فيه ، وقال : لا تخرج منه حتى اعود اليك ، ثم انطلق حتى قام فانتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بينى وبينه حتى لم اسمع صوته ، ثم انطلقوا وطفقوا يتنازعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقى منهم رهط ، وخرج رسول الله ﷺ مع الفجر فانطلق فبرز ثم قال : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت : نعم رأيت رجالا احواداً مستغفري (٢) ثياب بيض ، قال : اولئك

(١) انسابت الحبة : جرت وتدافقت فى معيها .

(٢) الاستغفار عوان يدخل الرجل توبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

جن نصيبين وروى علقمة عن عبدالله قال : لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الجن وودت انى كنت معه .

وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله ﷺ رسلاً الى قومهم . قال زرير بن جبيش كانوا تسعة منهم زوبعة .

٣٧- وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال : فلما قرأ رسول الله ﷺ الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً فقال رسول الله ﷺ : الجن كانوا احسن جواباً منكم ، فلما قرأت عليهم : « فبأى آلاء ربكما تكذبان » قالوا : لا ولا بشي من آلائك ربنا نكذب .

٣٨- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : قلت لابي عبدالله ﷺ فى قول الله عز وجل : فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ ، قلت : كيف صاروا اولوا العزم ؟ قال : لان نوحاً بعث بكتاب وشريعة ، و كل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه ، حتى جاء ابراهيم ﷺ بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرأ به فكل نبى جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعته ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبى جاء بعد موسى اخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح ﷺ بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه ، فكل نبى جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ﷺ فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه ، فحلاله حلال الى يوم القيامة ، وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل ﷺ .

٣٩- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابى يحيى الواسطى عن هشام بن سالم و درست بن ابى منصور عنه عن ابى عبدالله عليه السلام قال فى حديث طويل يذكر فيه طبقات الانبياء والمرسلين : والذى يرى فى منامه ويسمع الصوت ويعاين فى اليقظة وهو امام مثل اولى العزم .

٤٠- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام بن ابى يعفور قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى، نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع الانبياء .

٤١- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: ان اول وصى كان على وجه الارض هبة الله بن آدم و ما من نبي مضى الا وله وصى ، و كان جميع الانبياء مائة الف نبي و عشرين الف نبي ، منهم خمسة اولوا العزم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد عليه السلام ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢- في روضة الكافي حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه : انه لا يتم الامر حتى تدخل عليكم مثل ما دخل على الصالحين قبلكم ، و حتى تبتلوا في انفسكم و اموالكم ، و حتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيراً و تصبروا و تتركووا بجنوبكم (١) و حتى يستذلوكم و يبغضوكم و حتى تحملوا الضيم (٢) فاحتملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة و حتى تكظمووا الغيظ الشديد في الاذى في الله جل و عز يجترمونه (٣) اليكم و حتى يكذبوكم بالحق و يعادوكم فيه و يبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم و مصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله عز و جل لنبيكم عليه السلام : « فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ».

٤٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

(١) عرك الاذى بجنبه اى احتمله .

(٢) الضيم : الظلم .

(٣) اجترم عليهم واليهم جريمة : جنى جناية .

طويل يقول فيه عليه السلام : ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه عليه السلام : «فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل» وايجابته مثل ذلك على اوليائه وأهل طاعته بقوله : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» .

٤٤ - في الخرائج و الجرائح باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله فضل أولى العزم من الرسل على الانبياء بالعلم ، وأورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم ، و علم رسول الله عليه السلام ما لا يعلمون ، وعلمنا علم رسول الله عليه السلام ، فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، وأيضا تكون فشيعتنا معنا .

٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى علي بن الحسين بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : انما سمي أولوا العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ، و كل نبي كان في ايام ابراهيم عليه السلام وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام ، و كل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام ، و كل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى عليه السلام و شريعته وتابعا لكتابه الى زمن محمد عليه السلام ، فهؤلاء الخمسة أولوا العزم وهم أفضل الانبياء والرسل وشريعة محمد عليه السلام لا تنسخ الي يوم القيامة ولا نبي بعده الى يوم القيامة ، فمن ادعى بعده نبيا ، أو أتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه .

٤٦ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : أولوا العزم من الرسل خمسة

نوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام ومحمد عليه السلام

٤٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ولقد عهدنا الى آدم من قبل ولم نجد له عزما» قال : عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا ، وانما سمي أولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاصدياء من بعده و المهدي و سيرته ، فأجمع

عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به . وفي اصول الكافي كذلك سواء .

٤٨- في مجمع البيان «أولوا العزم من الرسل» وقيل: ان من هنا للتبويض وهو قول اكثر المفسرين ، والظاهر في رواية اصحابنا ، ثم اختلفوا فقيل اولوا العزم من الرسل من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدمه وهم خمسة اولهم نوح عليه السلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم عيسى عليه السلام ثم محمد عليه السلام ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقال : وهم سادة النبيين و عليهم دارت رحى المرسلين .

٤٩- في روضة الواعظين للمفيد ره وقيل للنبي عليه السلام : كم ما بين الدنيا والاخرة : قال : غمضة عين ، قال الله عز وجل : كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الاية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الذين كفروا ولم يرتب ابدأ ولم يدخله شك في دينه ابدأ ولم يبتله الله بفقر ابدأ ، ولا خوف سلطان ابدأ ، ولم يزل محفوظا من الشرك والكفر ابدأ حتى يموت ، فاذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصابون في قبره ، ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله عز وجل ، ويكون في امان الله وأمان محمد عليه السلام .

٢- في مجمع البيان بعد ان نقل حديث ثواب الاعمال وقال عليه السلام : من اراد ان يعرف حالنا وحال اعدائنا فليقرأ سورة محمد عليه السلام فانه يراها آية فينا وآية فيهم .

٣- أبي بن كعب قال : قال النبي عليه السلام من قرأ سورة محمد كان حقا على الله أن يسقيه من أنهار الجنة .

٤- في اصول الكافي وفي كتاب فضل القرآن ، على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله عليه السلام : أعطيت السور الطوال مكان التوراة ، وأعطيت المثمين مكان الانجيل ، وأعطيت المثاني

الزبور (١) وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة و هو مهيم على ساير الكتب ،
فالنورية لموسى والانجيل لعيسى ، والزبور لداود عليه السلام .

٥- وفي الاصول ايضاً في باب الشرايع على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم
بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن ابان بن عثمان عن ذكره عن
ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً عليه السلام شرايع فوح عليه السلام
وابراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام الى ان قال : وفضله بفاتحة الكتاب و
بخواتيم سورة البقرة والمفصل .

٦- في تفسير على بن ابراهيم : بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله عليه السلام الذين
ارتدوا بعد رسول الله عليه السلام وغضبوا اهل بيته حقه وصدوا عن امير المؤمنين عليه السلام وعن
ولاية الائمة داخل اعمالهم ، اي ابطال ما كان تقدم منهم مع رسول الله عليه السلام من الجهاد .

٧- اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس الخرشني

عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله عليه السلام
في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال : «ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
اضل اعمالهم» فقال : قال له ابن عباس : يا ابا الحسن لم قلت ما قلت ؟ قال : قرأت
شيئاً من القرآن ؛ قال : لقد قلته لامر ؟ قال : نعم ان الله يقول في كتابه : «ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا» فشهد على رسول الله عليه السلام انه استخلف
ابا بكر ، قال : ما سمعت رسول الله عليه السلام اوصي الا اليك ، قال : فـ لا بايعتني !

(١) السور الطوال هي السبع الاول بعد الفاتحة على ان تعد الانفال والتوبة واحدة ،

والمثنى هي السبع التي بعد هذا السبع سميت بها لانها اثنتان ، واحدها مثنى مثل معاني ومعنى
وقد تطلق المثنى على سور ، القرآن كلها طوالها وقصارها ؛ واما المثنون فهي من بني
اسرائيل الى سبع سور ، سميت بها لان كلامها على نحو من مائة آية ، قاله الطبرسي (ره)
وغيره من المفسرين .

قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم ، فقال امير المؤمنين عليه السلام :
كما اجتمع اهل العجل على العجل هيينا فنتم ، و مثلكم كمثل الذي استوفد ناراً
فلما اضاعت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى
فهم لا يرجعون .

٨ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده عن اسحق بن عمار
قال: قال ابو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا و عملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد
في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلح بهم هكذا نزلت .

٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسأله اعلمهم فيما ساله فقال: لاى شيء سميت محمداً واحمداً و ابو القاسم و بشيراً و نذيراً
وداعياً؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: اما محمد فاني محمود في الارض ، و اما احمد فاني محمود في
السماء ، الحديث طويل اخذ نامنه موضع الحاجة .

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم في قوله : « الذين
آمنوا و عملوا الصالحات » نزلت في ابي ذر و سلمان و عمار و المقداد لم ينقضوا العهد
« و آمنوا بما نزل على محمد صلى الله عليه وآله » اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله « و هو
الحق » يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه « من ربهم كفر عنهم سيئاتهم و اصلح
بالمهم » اي حالهم .

١١- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال ابو جعفر الباقر عليه
السلام : اذا قام القائم من آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن
على ما انزل الله عزو جل فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف
فيه التأليف .

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال : في سورة محمد صلى الله عليه وآله آية فينا و آية في اعدائنا ذلك بان الذين كفروا

اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله (ص) وامير المؤمنين صلوات الله عليهم وان الذين اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله تعالى لانصرف منهم فهذا السيف الذي [هو على عليه السلام] على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه كتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله عز وجل: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب» فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللإمام من بعده صلوات الله عليه.

١٣- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من محبنا، فقال له ابي: ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة اسيف ثلاثة منها شاهرة لاتعمد الى ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، الى قوله: وسيف على مشركي العجم يعني الترك و الخزر (١) قال الله تعالى في سورة الذين كفروا: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداءً حتى تضع الحرب اوزارها» يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام، فهو لاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام، ولا يحل لنا نكاحهم ماداموا في دار الحرب.

١٤- في اصول الكافي ع، بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد ان قال الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها، وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليها من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوة، فقال: «ويا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و ايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال: «فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداء

(١) الخزر- بالخاء و بعدها الزاء المعجمتين ثم الراء المهملة: جبل من الناس

حتى تضع الحرب اوزارها، فهذا ما فرض الله على اليمين لان الضرب من علاجه (١) .
 ١٥- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان ابي عليه السلام يقول : ان للحرب حكمين ، اذا كانت الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يشخن اهلها ، فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ، ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده و رجله من خلاف بغير حسم وتر كه ينشظ في دمه حتى يموت (٢) و هو قول الله عز وجل : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله لويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، الا ترى ان المخير الذي خير الله الامام على شيء واحد وهو الكفر (٣) وليس هو على اشياء مختلفة فقلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : « او ينفوا من الارض » قال : ذلك الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك ، والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها واثخن اهلها ، فكل اسير اخذ في تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فأرسلهم وان شاء فاداهم انفسهم ، وان شاء استعبدهم فصاروا عبيداً .

١٦ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام فقال : اى شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد ؟ فقلت : مؤمنين ، قال : فما كان عدوكم ؟ قلت : كفاراً ، قال فاني اجد في كتاب الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اذا التيمت الذين كفروا ف ضرب الرقاب حتى اثخنتموه فشدوا الوثاق فاما منابعد واما فداء أحتى تضع الحرب اوزارها » فابتدأتم أتم بتخلية من اسرتهم ، سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة .

١٧ - في مجمع البيان والمروى عن ائمة الهدى عليهم السلام ان الاسارى

(١) المزاولة .

(٢) الجسم : الكلى بعد قطع المرق لثلا يسيل دمه ، و التشظ : التمرغ في الدم

(٣) الكفر بمعنى الاهلاك بحيث لا يرى اثره .

ضربان ضرب يؤخذون قبل انقضاء القتال والحرب قائمة فهو لاء يكون الامام مخيراً بين ان يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويتركهم حتى ينزفوا ، ولا يجوز المن والافداء والضرب الآخر الذين يؤخذون بعد ان وضعت الحرب اوزارها ، وانقضى القتال ، فالامام مخير فيهم بين المن والافداء اما بالمال او بالنفس وبين الاسترقاق و ضرب الرقاب ، فان اسلموا في الحالين سقط جميع ذلك وكان حكمهم حكم المسلمين .

١٨ - «حتى تضع الحرب اوزارها» وقيل لا يبقى دين غير الاسلام ، والمعنى حتى يضع حربكم وقتالكم اوزار المشركين وقبايح اعمالهم بان يسلموا ، فلا يبقى الا الاسلام خير الاديان ، ولا تعبد الاوثان ، وهذا كما جاء في الحديث والجهاد ماض مند بعنى الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال .

١٩ - في نهج البلاغة وخذوا من اجسادكم فجدوا بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها ، فقد قال الله سبحانه : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فلم يستنصركم من ذل وله جنود السموات والارض وهو العزيز الحكيم ، وانما اراد ان يبيلوكم ايكم احسن عمالوا بادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وازارهم ملائكته و اكرم اسماعهم عن ان تسمع حسيس ناراً بدأ وصان اجسادهم ان تلقى لغوباً ونصباً وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ، وفي كلامه ﷺ غير هذا لكننا اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أمير المؤمنين ﷺ : ان الجهاد باب فتحه لخاصة اوليائه و سوغهم كرامة منهم ونعمة ذخرها ، و الجهاد لباس التقوى و درع الله الحصينة و جنته الوثيقة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء وفارق الرجا وضرب على قلبه بالاسهاب و ديث بالصغار و القماءة وسيم الخسف ومنع النصف (١) وازيل فيه الحق بتضييعه الجهاد ، وغضب الله

(١) الاسهاب : ذهاب العقل . و ديث بالصغار : اي ذلل بغير مديت اي مذل . و الصغار : الذل والضميم و القماءة مصدر قمؤ الرجل : اي صار قمياء وهو الصغير الذليل . و سيم الخسف : من قوله تعالى : يسومونكم سوء المذاب . و الخسف : الذل و المشقة و النصف الانساني .

بتر كه نصرته ، وقد قال الله عزوجل في محكم كتابه : «ان تنصروا الله ينصركم و
يثبت اقدامكم»

٢١- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد
الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن
أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد عليه السلام بهذه الآية هكذا : « ذلك
بانهم كرهوا ما أنزل الله في علي ، لأنه كشط الاسم فأحبط أعمالهم » .

٢٢ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام : كرهوا ما أنزل الله في حق
علي عليه السلام .

٢٣- في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم رحمه الله : في قوله
عزوجل : أفلم يسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اى أدلم
ينظروا في أخبار الامم الماضية وقوله عزوجل : دهر الله عليهم اى أهلكم وعذبهم
ثم قال : وللكافرين يعنى الذين كفروا و كرهوا ما أنزل الله في علي أمثالها
اى لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا
على امامة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : ذلك بان الله مولى الذين
آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم .

٢٤- أفمن كان على بنية من ربه يعنى امير المؤمنين عليه السلام كمن زين له سوء
عمله يعنى الذين غصبوه واتبعوا أهوائهم .

٢٥- في مجمع البيان « كمن زين له سوء عمله » وقيل : هم المنافقون وهو
المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٢٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنى أبي عن بعض اصحابه رفعه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى ، وتجرى نهر
في اصل تلك الشجرة ينتجر منها الانهار الاربعة ، نهر من ماء غير آسن ، و نهر من
لبن لم يتغير طعمه ، و نهر من خمر لذة للشاربين ، و نهر من عسل مصفى ، و الحديث
طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : نقل عن النبي صلى الله عليه وآله حديثاً طويلاً في بيان حال اهل الجنة وفيه يقول صلى الله عليه وآله : وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة ، معروشات وغير معروشات ، وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن و أنهار من عسل .

٢٨- في مجمع البيان : مثل الجنة التي وعد المتقون وقرأ على صلى الله عليه وآله أمثال الجنة على الجمع .

٢٩- في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، فالفرات الماء في الدنيا والاخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن .

٣٠- في بصائر الدرجات الحسن بن أحمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن نباح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض ، فقال : حوض ما بين بصرى الى صنعا تحب أن تراه ؟ قلت له : نعم جعلت فداك ، فأخذ بيدي وأخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا تدرك حافته الا الموضع الذي أنا فيه قائم ؛ وأنه شبيه بالجزيرة ، فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت الى نهر جانبا ماء أبيض من الثلج ، ومن جانبيه لبن أبيض من الثلج ، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت ، فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء ، فقلت : جعلت فداك ومن أين يخرج هذا ومجرأه ؟ قال : هذه العيون التي ذكرها في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ، ورأيت حافته عليها شجرة فيهن جوارم معلقة برؤسهن ما رأيت شيئاً احسن منهن ، وبايديهن آنية ما رأيت احسن منها ، ليست من آنية الدنيا ، فدنا من احديهن فأومى بيده لنفسه فنظرت اليها وقدمت لتعرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته ثم شربت ثم ناولها ، فأومى اليها فمالت فاغترفت ومالت الشجرة معها ، ثم ناولته فناولني فشربت فمارأيت شراً باً كان البن عنه ولا الذم منه وكانت رائحته رائحة المسك ، فنظرت في الطاس فاذا فيه ثلاثة الوان من

الشراب ، فقلت له : جعلت فداك ما رأيت كالיום قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا ، فقال لي : هذا قل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفى طارت روحه الى هذا النهر ، فرعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفى صارت روحه الى برهوت فاخذت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه ، فاستعينوا بالله من ذلك النار .

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلاً فقال لاوليائه: مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله تعالى: للشاربين ومعنى الخمر اي خمرة اذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها و انهار من غسل مضمي ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائهم مثلاً فقال: كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميماً فقطع امعائهم قال : ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار ، كما ان ليس عدو الله كولي .

٣٢- في مجمع البيان روى أبو امامة عن النبي ﷺ في قوله « ويسقى من ماء صديد » قال يقرب اليه فيكرهه فاذا أدنى منه شوى وجهه ، ووقع فروة رأسه فاذا شرب قطنع امعائه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل : « وسقوا ماء حميماً فقطع امعائهم » .

٣٣- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ اقسم ربي الا يشرب عبد لي في الدنيا خمرأ الاسقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذباً أو مغفوراً له ، ولا يسقيها عبد لي سبيلاً صغيراً أو مملوكاً الاسقيته مثل ما سقاها من الحميم يوم القيامة معذباً بعد أو مغفوراً له .

٣٤- علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن جعفر بن محمد البخري و درست و هشام بن سالم جميعاً عن عجلان ابي صالح قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : من شرب مسكراً او سقاها سبيلاً لا يعقل سقته من ماء الحميم معذباً او مغفوراً .

٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال : سمعته يقول : ان رسولا الله ﷺ كان يدعو أصحابه فمن أراد الله به خيراً سمع وعرفوا ما يدعوه اليه . ومن أراد الله به شراً طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل ، وهو قول الله تبارك وتعالى : حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً فانها نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله ﷺ ومن كان اذا سمع شيئاً لم يكن يؤمن به و لم يعد فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفاً قال الله عز وجل : اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواهم .

٣٦- في مجمع البيان عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : انا كنا عند رسول الله ﷺ فيخبرنا بالوحي فاعيه أنا و من يعيه فاذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً .

٣٧- في كتاب الخصال عن ابي الحسين قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه و آله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم و تكذيب بالقدر .

٣٨- في كتاب علل الشرايع باسناده الى أنس بن مالك عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل أما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب .

٣٩ - في الكافي على عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه و آله من اشراط الساعة ان يفشو القالج و موت الفجاءة .

٤٠- في تفسير عاصم بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله بن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله حجة الوداع ، فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال : ألا أخبركم بأشراط الساعة و كان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله فقال : بلى يا رسول الله فقال : من اشراط القيامة اضاعة

المسلوات و اتباع الشهوات ، و الميل مع الاهواء ، و تعظيم أصحاب المال و بيع الدين بالدنيا ، فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما ترى من المنكر ، فلا يستطيع أن يغيره ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها يليهم أمراء جوراء ووزراء فسقة ، و عرفاء ظلمة و اماناء خونة ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده ، يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً و المعروف منكراً ، ويؤمن الخائن ويخون الامين ، ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، فعندها تكون اماراة النساء و مشاوراة الاماء و قعود الصبيان على المنابر ، و يكون الكذب ظرفاً و الزكوة مغرماً و الفىء مغنماً ، و يجفو الرجل و الديه و يبر صديقه و يطلع الكوكب المذنب ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ؛ و عندها تشارك المرأة زوجها في التجارة و يكون المطر قبلاً و يغيظ الكرام غيظاً و يحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم أبع شيئاً و قال : هذا لم أربح شيئاً ، فلا ترى الاذاماً لله ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم ، و ان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بغيئهم و ليطأن حرماتهم ؛ و ليسفكن دمائهم ، و لتملئن قلوبهم غلا و رعباً فلا تراهم الا و جلين خائفين مرهوبين قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق و شيء من المغرب يلون أمتى فالويل لضعفاء أمتى منهم و الويل لهم من الله لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً و لا يخافون عن مسيء (١) جثتهم جثة الآدميين و قلوبهم قلوب الشياطين ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، و عندها يكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و يغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها ، و تشبه الرجال بالنساء و النساء

(١) وفي نسخة البحار و لا يتجاوزون عن مسيء .

بالرجال ، وتر كبن الفروج السروج ، فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان : و
ان هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال : اى و الذى نفسى بيده يا سلمان ، ان عندها
تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس ، وتحلى المصاحف وتطول المنارات
وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة ، والصنن مختلفة ، قال سلمان : وان هذا
لكائن يا رسول الله ؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ؛ وعندها تحلى ذكور
أمتي بالذهب ، ويلبس الحرير والديباج ؛ ويتخذون جلود النمر صفاقا (١) قال
سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، و
عندها يظهر الزنا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا ، قال
سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، وعندها
يكثر الطلاق فلا يقام لله حدٌ ولن يضر الله شيئاً ، قال سلمان : وان هذا لكائن
يا رسول الله ؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، وعندها تظهر القينات والمعازف
(٢) ويليهن أشرار أمتي قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : اى والذى
نفسى بيده يا سلمان ، وعندها يحج اغنياء أمتي للزهوة ويحج اوساطها للتجارة
ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة ، فعندها يكون أقواماً يتعلمون القرآن لغير
الله ويتخذونه مزامير ، ويكون أقواماً يتفقهون لغير الله ، و تكثر اولاد الزنا و
يتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا ، قال سلمان : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟
قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم
وتسلط الاشرار على الاخيار وفسدوا الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون فى
اللباس ، ويمطرون فى غير أوان المطر ويستحسنون الكوبة (٣) والمعازف وينكرون

(١) النمر جمع النمرة ضرب من السباع اصفر من الاسد بالفارسية « بلنكه »
والثوب الصفيق : ضد السخيف ، او المراد انهم يعملونها للدف والمود وسائر آلات اللهو يقال
سفق المود اى حرك اوتاره ، و الصفق : الضرب يسمع له صوت ، قاله فى البحار ،
(٢) القينة : الامة المنفية . و المعازف : الملاهى كالمود و الطنبور .
(٣) الكوبة : النرد و الشطرنج و الطبل الصغير والبربط

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أدل من في الامم ويظهر قراؤهم وعبادتهم فيما بينهم التلاوم فأولئك يدعون في ملكوت السماوات الارجاس الانجاس ، قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله؟ قال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ! فعندها لا يخشى الغنى على الفقير حتى ان السائل يسئل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحداً يضع فى كفه شيئاً ، قال سلمان : و ان هذا الكائن يا رسول الله فقال : اى والذى نفسى بيده يا سلمان ، فعندها يتكلم الروبيضة ! فقال سلمان : وما الروبيضة يا رسول الله فداك ابي وأمي؟ قال ﷺ : يتكلم فى أمر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا تظن كل قوم الا انها خارت فى ناحيتهم فيمكنون ماشاء الله ، ثم يتكثرون فى مكثهم فتلقى لهم الارض افلاذ كبدها (١) قال ذهب وفضة - ثم أومى بيده الى الاطمين - فقال : مثل هذا، فيومئذ لا يتفجع ذهب ولافضة ، فهذا معنى قوله : « فقد جاء اشراطها »

٤١- فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال، النبى ﷺ من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر و يفشو الزنا وتقل الرجال و تكثر النساء حتى ان الخمسين امرأة فيهن واحد من الرجال .

٤٢- فى اصول الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حسين بن زيد عن ابي عبد الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة ، قال الله العزيز الجبار : فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك (٣) .

٤٣ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن الفضيل عن ابي - حمزة قال : سمعت ابا جعفر ﷺ يقول : ما من شيء اعظم ثواباً من شهادة ان لا اله الا الله ، ان الله عزوجل لا يعدله شيء ولا يشره فى الامور .

(١) اى تخرج كنوزها المدفونة .

(٢) الخطاب فى هذه الاية للنبي (ص) و المراد جميع الامم و انما خوطب بذلك

٤٤ - عنه عن الفضيل بن عبد الوهاب عن اسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : من قال لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك ابيض احلى من العسل ، واشد بياضاً من الثلج ، و اطيب ريحاً من المسك ، فيها امثال ثدى البكار تفلق (١) عن سبعين حلة ، وقال رسول الله ﷺ : خير العبادة قول لا اله الا الله . وقال : خير العبادة الاستغفار ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه : « فاعلم انه لا اله الا الله و استغفر لذنبك » .

٤٥ . في مجمع البيان وقد صح الحديث بالاسناد عن حذيفة بن اليمان قال : كنت رجلاً ذرب اللسان على اهلي فقلت : يا رسول الله اني لاخشى ان يدخلني لسانى النار ، فقال رسول الله ﷺ : فاين انت من الاستغفار ، اني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

٤٦ - وروى عن النبي ﷺ انه قال : من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة اورده مسلم في الصحيح .

٤٧ - في محاسن البرقى وقال رسول الله ﷺ : خير العبادة الاستغفار ، وذلك قول الله في كتابه : « فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك » .

٤٨ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء فان قال : فلم وجب عليهم الافرار والمعرفة بان الله واحد؟ قيل : لعل منها انه لو لم يجب عليهم الاقار والمعرفة لجاز [لهم] ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك ، واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره ، لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ، ويطيع غير الذي امره ، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ، ولا يثبت عندهم امر امر ولا نهى ناه اذا لم يعرف الامر بعينه ، ولا الناهى من غيره . ومنها ان لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الاخر ، وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي اجازة ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله

وبجميع كتبه ورسله ، واثبات كل باطل وترك كل حق ، وتحليل كل حرام و
تجريم كل حلال ، والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة ، واطاعة كل
فساد وابطال كل حق ، و منها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس
ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ، ويصرف العباد
الى نفسه ، فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق .

٤٩- وباسناده الى اسحق بن راهويه قال : لما وافى ابوالحسن الرضا عليه السلام
نيشابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا:
يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قعد في العمارة
فاطلع راسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت ابي جعفر بن محمد
يقول : سمعت ابي محمد بن علي يقول : سمعت ابي بن الحسين يقول . سمعت
ابي الحسين بن علي يقول : سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله يقول: لا اله الا الله
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ، فلما مرت الراحلة نادى : بشروطها و
انا بشروطها .

٥٠- وباسناده الى علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر
عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن حسين بن علي بن
أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح
عن القلم قال : يقول الله عزوجل : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي .

٥١- وفي باب ماجاء عن الرضا من أخبار هذه المجموعة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين .

٥٢- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم ، من كانت عصمة أمره
شهادة ان لا اله الا الله و أنى رسول الله ، و الحد يث طويل أخذنا منه موضع
الحاجة .

عن ابان عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله عن ابي العباس المكي مثله الا ان فيه فقال :
كذبت ، بنوا امية الخ .

٦٥ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابنا عن محمد بن مسلم ، وأبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين : يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه ، فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزوجل في ثلاث مواضع قال الله عزوجل : فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة ، يبارز الله بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - عن أبي موسى الاشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ، ومدمن سحر ، وقاطع رحم .

٦٨ - في كتاب ثواب الاعمال عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا ظهر العلم واحترز العمل و ائتملت الالسن واختلفت القلوب وتقاطعت الارحام هناك لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم .

٦٩ - في مجمع البيان : افلا يتدبرون القرآن قيل افلا يتدبرون القرآن فيقضون ما عليهم من الحق عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام .

٧٠ - في محاسن البرقي عنه عن عبد الله بن يحيى عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام يا سليمان ان لك قلباً و مسامع وان الله اذا اراد ان يهدي عبداً فتح مسامع قلبه ، واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابداً ، وهو قول الله عزوجل : ام على قلوب اغفالها .

٧١ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الكندي

قال: حدثنا عبد الله بن عبد الفارس عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «ان الذين ارتدوا على ادبارهم عن الايمان بتركهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام الشيطان سول لهم، يعنى الثانى «واملى لهم».

٦٧- فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلی بن عبد الله عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: «ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا على الايمان فى ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلام»، قلت: قوله تعالى: ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله قال: نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذى نزل به جبرئيل على محمد عليه السلام: «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله فى على عليه السلام سنطيعكم فى بعض الامر»، قال: «دعوا بنى امية الى ميثاقهم ان لا يصيروا الامر فيما بعد النبى عليه السلام، ولا يعطونا من الخمس شيئاً، وقالوا: ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شىء ولم يبالوا ان يكون الامر فيهم، فقالوا: سنطيعكم فى بعض الامر الذى دعوتونا اليه وهو الخمس ان لا نعطيهم منه شيئاً، وقوله: «كرهوا ما نزل الله»، والذى نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم، فأنزل الله: «ام ابرموا امرأنا مبرمون» أم يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجويهم، الآية .

٦٨- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقا اعنى قوله واملى لهم قوله: «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله»، هو ما افترض الله على خلقه من ولاية امير المؤمنين سنطيعكم فى بعض الامر قال: «دعوا بنى امية الى ميثاقهم الا يصيروا لنا الامر بعد النبى عليه السلام ولا يعطونا من الخمس شيئاً. وقالوا: ان اعطيناهم الخمس استغنوا به فقالوا: سنطيعكم فى بعض الامر اى لا تعطوهم من الخمس شيئاً، فانزل الله على نبيه: «ام ابرموا امرأنا مبرمون»

٦٩- فى مجمع البيان «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله»، والمروى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انهم بنوا امية كرهوا ما نزل الله فى ولاية

امير المؤمنين عليه السلام

٧٠- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر (ع) ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال: كرهوا علياً و كان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين و يبطن نخلة و يوم التروية و يوم عرفة ، نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صدق فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام و بالجحفة و نجم.

٧١- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضات الناس بما اسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً ، و من اثار طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاء الله تعالى عداوة كل عدو ، و حسد كل حاسد ، و بغى كل باغ ، و كان الله له ناصرأ و ظهراً .

٧٢- علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الاسلام .

٧٣- وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضات الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً.

٧٤- في كتاب التوحيد عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل و قد سأله بعض الزنادقة عن الله تعالى و فيه : قال السائل فله رضا و سخط ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : نعم ، و ليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين ، و ذلك ان الرضا و السخط دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال ، و ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ، وهو تبارك و تعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء مما خلق ، و خلقه جميعاً محتاجون اليه و انما خلق الاشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعاً و ابتداءً.

٧٥- و باسناده الى هشام بن الحكم ان رجلاً سأل ابا عبد الله عليه السلام

عن الله تبارك وتعالى له رضا وسخط؟ قال : نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين ، وذلك ان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال الى حال معتملاً (١) ، مر كلاً للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه واحداً حتى الذات واحداً حتى المعنى ، فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شىء . يتداخله فيهما ، وينقله من حال الى حال ، فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين ، وهو تبارك وتعالى القوى العزيز لا حاجة به الى شىء مما خلق ، وخلقه جميعاً محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداءً .

٧٦- و باسناده الى محمد بن عمارة قال: سئلت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يا بن رسول الله أخبرني عن الله عز وجل هل له رضا وسخط؟ فقال : نعم و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين . ولكن غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه.

٧٧- في كتاب الخصال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الله

تبارك وتعالى أخفى اربعة في اربعة ، رضاه في طاعته ، فلا يستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم ، وأخفى سخطه في معصيته فلا يستصغرن شيئاً من معصيته فربما وافق سخطه . أنت لا تعلم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٨- في تفسير علي بن ابراهيم « ذلك بانهم اتبعوا ما أسخط الله » يعنى موالاة فلان وفلان وظالمة امير المؤمنين « فاحبط أعمالهم » يعنى التي عملوها من الخيرات.

٧٩- في كتاب التوحيد باسناده الى ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لى : يا ابا عبيدة خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم بأعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلاً حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية : ولتعرفنهم في لحن القول

٨٠- في امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي عليه السلام انه قال :

قلت اربع انزل الله تعالى تصديقى بها فى كتابه ، قلت المرء مخبوء تحت لسانه فاذا

تكلم ظهر ، فأنزل الله : ولتعرفنهم في لحن القول

٨١- في مجمع البيان عن أبي سعيد الخدري قال : لحن القول بغضهم على بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم على بن أبي طالب ، وروى مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري ، وعن عبادة بن الصامت قال : كنا نبور (١) أولادنا بحب علي بن أبي طالب ، فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشدة (٢) قال أنس : ما خفي منافق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية .
٨٢- وفيه قرأ أبي بكر ليلونكم وما بعده بالياء و هو المروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

٨٣- في تفسير علي بن ابراهيم : ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال : عن امير المؤمنين عليه السلام وشاقوا الرسول اى قطعوه فى أهل بيته بعد أخذه الميثاق عليهم له .

٨٤- فى عيون الاخبار فى باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا أعمالكم تقذفوا فى النار منكبين خالدین فيها بدأ .

٨٥- فى كتاب ثواب الاعمال عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة فى الجنة ، ومن قال : الحمد لله غرس الله له بها شجرة فى الجنة ومن قال : لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة فى الجنة ، ومن قال : الله اكبر غرس الله له بها شجرة فى الجنة ، فقال رجل من قریش : يا رسول الله ان شجرنا فى الجنة لكثير؟ قال : نعم ، و لكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقونها ، وذلك ان الله عزوجل يقول : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبغوا اعمالكم ..

٨٦- فى تفسير علي بن ابراهيم دوان جنحوا للسلم كافة فاجنح لها ، قال :

(١) باره : جربه واختبره .

(٢) الرشدة - بالفتح والكسر - : ضد الزنية يقال : ولد لرشدة .

هي منسوخة بقوله : فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم
٨٧ - في جوامع الجامع : ولئن يترككم اعمالكم هومن وترت الرجل اذا
قتلت له قتيلا او حربته وحقيقته افردته في حميمه او ماله من الوترو هو الفرد ومنه
قول النبي ﷺ : من فاتته صلوة العصر فكانما و تراهله و ماله اى افرد عنها
قتلا ونهياً .

٨٨- في تفسير على بن ابراهيم : ويخرج اضغانكم قال : العداوة التي
في صدوركم وان تتولوا يعني عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه يستبدل قوما
غيركم قال : يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم في معاداتكم و
خلافكم وظلمكم لآل محمد ﷺ حدثني محمد بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن جعفر
عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال : قال ابو
عبدالله ﷺ : يا بن قيس « وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم »
عنى ابناء الموالى المعتقين .

٨٩- في مجمع البيان روى ابوهريرة ان اناسا من اصحاب رسول الله ﷺ
قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه ؟ وكان سلمان الى جنب
رسول الله ﷺ ف ضرب ﷺ يده على فخذ سلمان فقال : هذا وقومه ، والذي نفسى
بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناولوه رجال من فارس .

٩٠- وروى ابو بصير عن ابي جعفر ﷺ قال : « ان تتولوا يا معشر العرب
يستبدل قوما غيركم » يعنى الموالى .

٩١- وعن ابي عبدالله ﷺ قال : قد والله ابدل خيراً منهم الموالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب نواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله ﷺ قال : حزنوا
اموالكم ونساءكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة «انا فتحنا لك» فانه اذا كان
ممن يدمن قراءتها نأدى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلايق: انت من عبادى

المخلصين ، الحقوه بالصالحين من عبادى ، و ادخلوه جنات النعيم ، و اسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

٢- فى مجمع البيان أبى بن كعب عن النبى ﷺ قال : من قرأها فكانما شهد مع رسول الله ﷺ .

٣- و فى رواية فكانه كان مع من بايع محمد تحت الشجرة . عمر بن الخطاب قال : كنا مع رسول الله فى سفر فقال : نزلت على البارحة سورة هى أحب الى من الدنيا و ما فيها « انا فتحنا لك » الى قوله « و ما تأخر » أورده البخارى فى الصحيح .

٤- قتادة عن أنس قال : لما رجعنا من غزاة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكننا فتحن بين الحزن و الكابة أنزل الله عزوجل : « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فقال رسول الله ﷺ : لقد نزلت على آية هى أحب الى من الدنيا و ما فيها .
٥- عبدالله بن مسعود قال أقبل رسول الله ﷺ من الحديبية فجعلت ناقته تنقل ، فنقدمنا فانزل الله عليه : « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فأدركنا رسول الله ﷺ وبه من السرور ما شاء الله ، فأخبرنا نزلت عليه .

٦- فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ما ترك رسول الله ﷺ « انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم » حتى نزلت سورة الفتح ، فلم يعد الى ذلك الكلام .

٧- فى تفسير على بن ابراهيم قال : و كان اساف و نايله رجلا و امسراة عجوز شمطاء (١) تخمش وجهها تدعو بالويل فقال رسول الله ﷺ تلك نايلة بيست (٢) ان تعيد ببلادكم هذه

فى مجمع البيان اختلف فى هذا الفتح على وجوه احدها ان المراد به فتح مكة و عده الله ذلك عام الحديبية عند انكفائه منها عن انس و قتادة و جماعة من المفسرين .

(١) الشمطاء : التى خالط يابس رأسها سواد .

(٢) كذا

٨- قول مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : ستقف انشاء الله عند قوله تعالى : وليغفر لك الله الآية على حديث عن الرضا عليه السلام وفيه يقول عليه السلام : فلما فتح الله تعالى على نبيه مكة قال له : يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر .
رجعنا الى كلام مجمع البيان الى قوله : و ثالثها ان المراد بالفتح هنا فتح خيبر عن مجاهد والعمري وروى عن مجمع بن حارثة الانصاري كان احدا للقراء قال : شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما انصرفنا عنها اذ الناس يهزون الاباعر (١) فقال بعض الناس لبعض : ما بال الناس ؟ قالوا : اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا نوجف فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته عند كراع النميم (٢) فلما اجتمع الناس اليه قرء انا فتحنا لك فتحا . السورة فقال عمر : افتح هو يا رسول الله ؟ قال نعم و الذي نفسى بيده ، انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل فيها احدا لامن شهدها .

٩- في جوامع الجامع وقيل : هو فتح الحديبية ، فروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية قال رجل من أصحابه : ما هذا الفتح لقد صددنا عن البيت وصددنا ، فقال صلى الله عليه وسلم : بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتح ، قدرضى المشركون ان يدفعوكم عن بلادهم بالراح و يسئلوكم القضية و يرغبوا اليكم فى الامان و قدرأوامنكم ما كرهوا .

وعن الزهرى : لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية ، و ذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم ، فتمكن الاسلام فى قلوبهم و أسلم فى ثلاث سنين خلق كثير ، كثر بهم سواد الاسلام ، والحديبية بئر نعدماؤها حتى لم يبق فيها قطرة فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على شفيرها (٣) ثم دعا باناء من ماء فتوضى ثم

(١) مزه : حركه . والاباعر جمع بعير .

(٢) كراع النميم : و ادبيته وبين المدينة نحو من ماء و سبعين ميلا ، وبينه وبين مكة

نحو ثلاثين ميلا .

(٣) الشفير : ناحية كل شئ

تمضمض ومجه (١) فيها ففارت بالماء حتى أصدرت جميع من معه وركابهم .
وعن سالم بن أبي الجعد قال : قلت اجابر : كم كنتم تحت الشجرة ؟ قال
كنا ألفاً و خمسمائة و ذكر عطشا أصابهم قال : فأتى رسول الله ﷺ بماء في تور
(٢) فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون ، قال فشربنا
ووسعنا و كفانا ولو كنا مائة ألف كفانا .

١٠- في اصول الكافي محمد بن أحمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن
بن علي بن بنت الياس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان علي بن الحسين
عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمى عليه ثم فتح عينيه وقرأ : « اذا وقعت الواقعة » و انا
فتحنا لك فتحنا » وقال : « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض تنبوء من الجنة
حيث نشاء فنعم أجر العاملين » ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً .

١١- في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن محمد
الباقر عليه السلام قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام اذ أتاه رجل من بني
أمية من شيعتنا ، فقال له : يا ابن رسول الله ما قدرت أن أمشي اليك من وجع
رجلي ، قال : أين أنت من عوذة الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : يا ابن رسول الله
و ماذا ؟ قال آية « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
و ما تأخروا و يتم نعمته عليك و يهديك صراطاً مستقيماً » و ينصرك الله نصراً عزيزاً
» هو النبي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم والله جنود
السموات والارض و كان الله عليماً حكيماً » » يدخل المؤمنين و المؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار خالد ين فيها و يكفر عنهم سيئاتهم و كان ذلك عند الله
فوزاً عظيماً » و يعذب المنافقين و المنافقات و المشركين و المشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء و غضب الله عليهم و لعنهم و أعد لهم جهنم و ساءت

(١) مچ الماء من فيه : رمى به .

(٢) التور : انا سفير .

مصيراً لله ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزاً حكيماً، قال: ففعلت ما أمرني به، فما حسنت بعد ذلك بشيء منها بعون الله تعالى.

١٢- في ثقه - مير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية وهذا الفتح العظيم ان الله جل وعز أمر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين ، فأخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن، وساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وستين بدنة وأشعرها عند احرامه وأحرموا من ذى الحليفة ملين بالعمرة وقداق من ساق منهم الهدى معرات (١) مجلات، فلما بلغ قريشاً ذلك بعثوا خالد بن ولبد في مأتى فارس كميناً يستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان يعارضه على الجبال ، فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالناس فقال خالد بن الوليد : لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلواتهم ولكن تجيء الآن لهم صلوة اخرى أحب اليهم من ضياء أبصارهم ، فاذا دخلوا في الصلوة أغرنا عليهم فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلوة الخوف في قوله عز وجل : «واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة» الآية وهذه الآية في سورة النساء وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها ، فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديبية وهي على طرف الحرم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستنقر الاعراب في طريقه ، فلم يتبعه أحد و يقولون : أيطمع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه أن يدخل الحرم او قد غزتهم قريش في عقر ديارهم (٢) فقتلوهم ، أنه لا يرجع محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الى المدينة أبداً ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل مكة وفيهم عين تطرف فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أني لم آت لحرب وانا جائت لاقضى مناسكى وانحر بدنى وأخلى بينكم وبين لحمانها (٣) ، فبعثوا عروة بن

(١) أى كانت بعضها عرات وبعضها مجلات .

(٢) عقر الدار : اصلها ووسطها .

(٣) اللحمان جمع اللحم .

مسعود الثقفي وكان عاقلاً لبيباً وهو الذي أنزل الله فيه: «وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» فلما اقبل الى رسول الله ﷺ عظم ذلك وقال: يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية وأخرجوا العوذ المطافيل (١) يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة، فان مكة حرمهم وفيهم عين تطرف أفتر يدان تبید أهلك (٢) وقومك يا محمد، فقال رسول الله ﷺ: ما جئت لحرب وانما جئت لاقضى مناسكى وانحر بدنى وأخلى بينهم وبين لحمائها فقال عروة: والله ما رأيت كاليوم أحد أصد كما صدت، فرجع الى قريش فأخبرهم فقالت قريش: والله لئن دخل محمد ﷺ مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولنجتربن علينا العرب، فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو، فلما نظر اليهما رسول الله ﷺ: قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب (٣) الاخلاوا بينى وبين العرب، فان أك صادقا فانما آخذ الملك لهم مع النبوة، وان أك كاذباً كفتهم ذؤبان العرب (٤) لا يسئلى اليوم امرء من قريش خطة ليس الله فيها سخط الا جيبتم اليه، فلما وافوا رسول الله ﷺ قالوا: يا محمد لم لا ترجع عنا عامك هذا الى أن تنتظر الى ما يصير أمرك وأمر العرب [على ان ترجع من عامك] فان العرب قد تسامعت بمسيرك فاذا دخلت بلادنا وحرمتنا استدلتنا العرب واجتربت علينا ونخلى لك البيت فى العام القابل فى هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا، فأجابهم رسول الله ﷺ الى ذلك وقالوا له: تردنا لينا من جاءكم من رجالنا، ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك، فقال رسول الله ﷺ: من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون فى اظهارهم الاسلام، ولا

- (١) قال الجزرى: يريد النساء والسبيان. والعوذ فى الاصل جمع عائد وهى الناقة اذا وضعت و بعد ما تضع اياماً حتى يقوى ولدها، والمطافيل: الابل مع اولادها، يريد انهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم.
- (٢) أى تهلكهم.
- (٣) أى اضررت بهم وأثرت فيهم.
- (٤) الذؤبان: الساليك واللسوس.

يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام ، فتقبلوا ذلك ، فلما أجابهم رسول الله ﷺ الى الصلح انكر عامة أصحابه وأشد ما كان انكاراً عمر فقال: يا رسول الله أسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ فقال : نعم ، قال : فنعطى الذلّة في ديننا ؟ فقال: ان الله عز وجل قد وعدني ولن يخلفني ، فقال : لو أن معي أربعين رجلاً لخالفتهم ، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف الى قريش فأخبراهم بالصلح ، فقال عمر: يا رسول الله ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام ونحلق من المحلقين ؟ فقال : أمن عامنا هذا وعدتك ؟ وقلت لك ان الله عز وجل وعدني ان أفتح مكة واطوف وأسعى وأحلق مع المحلقين ، فلما اكثروا عليه قال : ان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم ، فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب ، وحملوا عليهم ، فانهمز أصحاب رسول الله ﷺ هزيمة قبيحة و مروا برسول الله ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : يا على خذ السيف وأستقبل قريشا ، فأخذ امير المؤمنين صلوات الله عليه سيفه و حمل على قريش ، فلما نظروا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه تراجعوا ثم قالوا : يا على بدال محمد فيما اعطانا فقال ﷺ : لا وتراجع أصحاب رسول الله ﷺ مستحيين وأقبلوا يعتذرون الى رسول الله ﷺ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : الستم أصحابي يوم بدر اذا انزل الله عز وجل فيكم : « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى مآء ، كم بألف من الملائكة مردفين ، أستم أصحابي يوم أحد » اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في آخريكم ، الستم أصحابي يوم كذا ؟ الستم أصحابي يوم كذا ؟ فاعتذروا الى رسول الله ﷺ وندموا على ما كان منهم ، وقالوا: الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدالك ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله ﷺ فقالا : يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت ، من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله ﷺ بالمكتب ودعا الى امير المؤمنين ﷺ وقال له أكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل بن عمرو : لانعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباءك: باسمك اللهم ، فقال رسول الله ﷺ : اكتب باسمك اللهم ، فانه اسم من أسماء الله ، ثم كتب : هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملاء من قريش فقال

سهيل بن عمرو: لو نعلم انك رسول الله ﷺ ما حار بناك ! اكتب : هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتاتف من نسبك يا محمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا رسول الله وان لم تقرؤا ، ثم قال : أمح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال أمير المؤمنين : ما أمحو اسمك من النبوة أبداً ، فمحا رسول الله ﷺ بيده ثم كتب: هذا ما اصطاح به محمد بن عبد الله والملاء من قريش وسهيل بن عمرو ، اصطاحوا علي وضع الحرب بينهم عشرين علي أن يكف بعضنا عن بعض ، وعلي أنه لا اسلال ولا اغلال (١) وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة (٢) وان من أحب أن يدخل في عهد محمد و عقده فعل ، ومن أحب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل ، وأنه من أتى محمداً بغير اذن وليه يرد اليه وانه من اتى قريشاً من اصحاب محمد لم ترده اليه ، وان يكون الاسلام ظاهراً ولم يكره احداً علي دينه ولا يؤذى ولا يعير ، وان محمداً يرجع عنهم عامة هذا و اصحابه ؛ ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام لا يدخل عليها بسلاح الاسلحة المسافر السيف في القرب (٣) و كتبه علي بن ابي طالب وشهد علي الكتاب المهاجرون والانصار ثم قال رسول الله ﷺ : يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة ؛ فوالذي بعثني بالحق نبياً لتنجين ابناءهم الي مثلها وانت مضيق مضطهد (٤) فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب : هذا ما اصطاح عليه أمير المؤمنين علي بن

(١) الاسلال : السرقة الخفية ، يقال : سل البعير و غيره في جوف الليل : اذا

انزعه من بين الابل . والاعلال : الخيانة .

(٢) قال الجزري : اي بينهم صدر نقي من الفل و الخداع مطوى علي الوفاء

بالصلح ، والمكفوفة : المشرجة المشدودة . وقيل : اراد ان بينهم موادة ومكافة عن الحرب

تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الي بعض

(٣) قرب - بضمين - جمع قراب - بالكسر - : النمد وقيل : هو وعاء يكون فيه

السيف بنعمه وحمالته .

(٤) مض الرجل من الشيء مضجاً : الم من وجع المصيبة . والمضطهد : المقهور

و المؤذي .

ابى طالب عليه السلام ومعاوية بن ابى سفيان فقال عمرو بن العاص : لو علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ، ولكن اكتب: هذا ما اصطلح عليه على بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان ، فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : صدق الله وصدق رسوله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم كتب الكتاب قال : فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت : نحن في عهد محمد رسول الله وعقده وقامت بنو بكر فقالت : نحن في عهد قريش وعقدها ، وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونسخة عند سهيل بن عمرو ، ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الاحقاف الى قريش فأخبراهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه : انحروا بدنكم واحلقوا رؤسكم فامتنعوا وقالوا : كيف ننحر ونحلق و لم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة ؟ فاعتم لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشكا ذلك الى ام سلمة ! فقالت : يا رسول الله أنحرت وأحلق فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق ، فنحر القوم على حيث يقين وشك وارتباب ، فقال رسول الله تعظيماً للبدن: رحم الله المحلقين وقال قوم : أنسوق البدن يا رسول الله والمقصرين لان من لم يسق هدياً لم يجب عليه الحلق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانياً : رحم الله المحلقين الذين لم يسوقوا الهدى ، فقالوا : يا رسول الله والمقصرين ؟ فقال : رحم الله المقصرين ، ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المدينة ، فرجع الى التنعيم (١) ونزلت تحت الشجرة ، فجاء اصحابه الذين انكروا عليه الصلح ، واعتذروا و اظهروا الندامة على ما كان منهم ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لهم ، فنزلت آية الرضوان « بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ انافتحنا لك فتحا مبينا ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ».

١٣ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن احمد عن محمد

بن الحسين عن على بن نعمان عن على بن ايوب عن عمر بن يزيد ببساع السابري قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله في كتابه : ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال : ما كان له ذنب ولا هم بذنب ، ولكن الله حملة ذنوب شيعته ثم غفر لها ، ويتم نعمته عليك و يهديك صراطاً مستقيماً و

(١) التنعيم : موضع قريب مكة .

ينصرك الله نصراً عزيزاً

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلي عليه السلام فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من خطيئة ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام نزل فيه ما هو أكبر من هذا من غير ذنبا تى ، قال الله عز وجل « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ان محمداً غير مواف يوم القيمة بوزر ولا مطلوب فيها بذنوب ، وقال عليه السلام : ولقد كان عليه السلام يبكي حتى يغشى عليه ، فقبل له : يا رسول الله اليس الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : بلى افلا كون عبداً شكوراً ؟ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - في مجمع البيان روى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : سأل رجل عن هذه الآية ، فقال : والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن ان يغفر ذنوب شيعة علي عليه السلام ما تقدم من ذنبهم وما تأخر .

١٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب و اتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام الى جابر بن عبد الله فقالت له : يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً ، عليكم ان اذا رايتم احدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا (١) على نفسه وهذا على بن الحسين بقية ابيه الحسين قد انخرم انقه ونقبت جبهته (٢) و ركبتاه و راحتاه اذاب نفسه فى العبادة ، فاتى جابر اليه فاستأذن فلما دخل عليه وجده فى محرابة قد انصبته العبادة (٣) فنهض على فسئله عن حاله سؤالا خفياً ، ثم اجلسه بجنبه ، ثم اقبل جابر يقول : يا بن رسول الله اما علمت ان الله انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم ؟ وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم ؟ فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين :

(١) البقيا : الاثم من ابقيت عليه ابقاعاً : اذا رحمته واشفقت عليه .

(٢) الانخرام : انشقاق وترة الانف وفى الكلام كناية عن شدة المشقة . ونقبت جبهته :

اي انخرقت .

(٣) اي اتعبه و اديته .

يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدى رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم يدع الاجتهاد وتعبد هو بأبى وامى حتى انتفخ الساق وورم القدم ؟ و قيل له : أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : افلا اكون عبداً شكوراً ؟

١٧- فى كتاب سعد السعود لابن طلاس رحمه الله أقول : وأما لفظ دما تقدم من ذنبك وما تأخر، فالذى نقلناه من طريق اهل بيت النبوة صلوات الله عليهم ان المراد منه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند اهل مكة و قریش ، يعنى ما تقدم قبل الهجرة وبعدها ؛ فانك اذا فتحت مكة بغير قتلهم ولا استيصال ولا أخذهم بما قدموه من العداوة والقتال، غفروا ما كان يعتقدونه ذنباً لك عندهم متقدماً او متأخراً ، وما كان يظهر من عداوته فى مقابلة عداوتهم له ، فلما راه قد تحكم وتمكن وما استقصى غفروا ما ظنوه من الذنوب.

١٨- فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون فى عصمة الانبياء عليه السلام باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى ، قال: فما معنى قول الله عز وجل الى أن قسأل: فأخبرنى عن قول الله تعالى: «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركى مكة أعظم ذنباً من رسول الله ﷺ لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم و قالوا أجعل الآلهة الهأ واحداً ان هذا لشيء عجاب ثم انطلق الملاء منهم ان امشوا و اصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ثم ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق ، فلما فتح الله تعالى على نبيه ﷺ مكة ، قال له : يا محمد «انا فتحناك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» عند مشركى اهل مكة بدعاءك توحيد الله فيما تقدم وما تأخر ، لان مشركى مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد اذا

دعا الناس اليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوداً بظهوره عليهم، فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن.

١٩ في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذا شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : والانبيا و اوصياؤهم لاذنوب لهم، لانهم معصومون مطهرون .

٢٠- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمر أربعين سنة الى أن قال صلى الله عليه وآله : و من عمر ثلاثين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

٢١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر .

٢٢- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله . ما من عمر يعمر الى أن قال صلى الله عليه وآله : فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و سمي اسير الله في أرضه ، ويشفع في اهل بيته .

٢٣- عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه حروب علي عليه السلام وكانت السيرة فيهم لأمير المؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة يوم فتح مكة، وانه لم يسب لهم ذرية، وقال : من اغلق بابه والقي سلاحه اودخل دار ابي سفيان فهو آمن، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم البصرة: لاتسبوا لهم ذرية، ولا تجهزوا على جريح (١) ولا تنبعوا مدبراً ومن اغلق بابه والقي سلاحه فهو آمن.

٢٤- عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد سأله راس اليهود كم يمتحن الله الاوصياء في حياة الانبياء و بعد وفاتهم ، وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام واما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم الحكمين و محاربة ابن آكلة الاكباد، وهو طليق بن طليق معانده عز وجل و لرسوله و للمؤمنين منذ

(١) أجهز على الجريح : شد عليه وأسرع وأتم قتله .

بعث الله محمدًا ﷺ الى ان فتح الله عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعد، وابوه بالامس اول من سلم على باهرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في اخفا حتى من الماضين قبلي، يجدد لي بيعته كلما اتاني.

٢٥- في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قالت لابي عبد الله عليه السلام: لاي غلة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثاً يرفع بها يديه؟ فقال: لان النبي ﷺ لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الاسود، فلما سلم رفع يده وكبر ثلاثاً وقال: لا اله الا الله وحده وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وغلب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، ثم أقبل على اصحابه فقال: لاتدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة، فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول، كان قد أدى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الاسلام وجنده.

٢٦- في اصول الكافي محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال: هو الايمان.

٢٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن مسبوب عن العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السكينة الايمان.

٢٨- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختری وهشام بن سالم وغيرهما عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين، قال: هو الايمان.

٢٩- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين، قال: الايمان

قال عزم قائل: ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم

٣٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ايها العالم أخبرنى اى الاعمال أفضل عند الله؟ قال : ما لا يقبل الله شيئاً الا به ، قلت : و ما هو؟ قال : الايمان بالله الذى لا اله الا هو أعلى الاعمال درجة ، و اشرفها منزلة وأسانها حظاً قال : قلت : الاتخيرنى عن الايمان أقول هو و عمل أم قول بلاعمل؟ فقال : الايمان عمل كله ، والقول بعض ذلك العمل ، بفرض من الله بين فى كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه (١) قال قلت : صفه لى جعلت فداك حتى افهمه قال : الايمان حالات درجات و طبقات و منازل ، فمنه التام المنتهى تمامه ، و منه الناقص المبين نقصانه ، و منه الراجح الزايد رجحانه ، قلت : ان الايمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال : نعم، قلت: كيف ذلك؟ قال : لان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ، فليس من جوارحه جارحة الاوقد و كلت من الايمان بغيرها و كلت به أختها ، فمن لقي الله عزو جل حافظاً لجوارحه موفياً كل جارحة من جوارحه ما فرض. الله عزوجل عليها لقي الله عزوجل مستكملاً لايمانه وهو من أهل الجنة ، ومن خان فى شىء منها او تعدى ما أمر الله عزوجل فيها لقي الله عزوجل ناقص الايمان ، قلت : قد فهمت نقصان الايمان وتمامه ، فمن اين جاءت زيادته؟ فقال : قول الله عزوجل : «واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول أأيكم زادته هذه ايماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً و هم يستبشرون ؕ و اما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم » وقال : «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى» ولو كان كله واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الاخر ولا استوت النعم فيه ، ولا استوى الناس و بطل التفضيل

(١) قوله (ع) « واضح نوره ، صفة للفرض وكذا ثابتة حجته ، وقوله « يشهد له ،

اى لكونه عملاً أو للعامل «به» اى بذلك الفرض « و يدعو اليه » اى يدعو العامل الى ذلك الفرض قاله فى الوافى .

ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ، وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، وبالتقصان دخل المفرطون النار .

٣١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ فقال عليه السلام : يا أبا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمداً على جميع خلقه من النبيين والملائكة ، وجعل طاعته طاعته ، ومبايعته مبايعته ، وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله : من زارني في حيوتي أو بعد موتي فقد زار الله ، ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات ؛ و من زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك و تعالى .

٣٢ - وباسناده الى الريان بن شبيب خالده المعتصم أخى ماردة أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وفضل بن سهل بالوزارة أمر بثلاثة كراسي فنصب لهم ، فلما قعدوا عاينها وأذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيانهم على أيمن الثلاثة من أعلى الابهام الى الخنصر ، ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق يمينه من أعلى الخنصر الى أعلى الابهام فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال : كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى ، فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون : وما فسخ البيعة وما عقدها؟ قال أبو الحسن عليه السلام : عقد البيعة هو من أعلى الخنصر الى أعلى الابهام ، و فسخها من أعلى الابهام الى أعلى الخنصر ، قال : فماج الناس في ذلك ، وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصف ابو الحسن عليه السلام فقال الناس : كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ، ان من علم أولى بها ممن لا يعلم ، قال : فجمله ذلك على ما فعله من سمه .

- ٣٣ - في ارشاد المفيد رحمه الله كلام طويل في بيعة الناس للرضا عليه السلام عند المأمون و فيه : وجلس المأمون و وضع للرضا عليه السلام و سادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه ، و أجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة وعايه عمامة وسيف ، ثم امر ابنه العباس بن المأمون ان تباع له في اول الناس فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بها وجهه و ببطنها وجوههم فقال له المأمون : ابسط يدك للبيعة ، فقال الرضا عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس و يده فوق ايديهم .
- ٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث يقول فيه عليه السلام في خطبة الغدير : ومن بايع فانما يبايع الله . يدا الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله و بايعوا علياً امير المؤمنين والحسن والحسين ، والائمة كلمة طيبة باقية يهلك الله بها من غدر و يرحم بها من وفى ، ومن نكث فانما ينكث الاية .
- ٣٥ - في اصول الكافي باسناده الى هاشم بن أبى عمار الجيني قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انا عين الله و انا يدا الله و انا جنب الله و انا باب الله .
- ٣٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يحيى بن أبى العلاء الرازى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام و قد سئل عن قوله عز وجل : « ن والقلم وما يسطرون » و « امان » فكان نهراً فى الجنة أشد بياضاً من الثلج ، و احلى من العسل ، قال الله عز وجل له كن مداداً فكان مداداً ، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال : و اليدا القوة ، و ليس حيث تذهب المشبهة .
- ٣٧ - في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفى قال : سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام يقول : ليس على النساء اذان الى ان قال عليه السلام : و لا تباع الا من وراء الثياب .
- ٣٨ - في تفسير على بن ابراهيم و نزلت فى بيعة الرضوان : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوك تحت الشجرة » و اشترط عليهم أن لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً يفعل ، و لا يخالفوه فى شىء يأمرهم به فقال الله عز وجل بعد نزول آية الرضوان « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يدا الله فوق ايديهم فمن

نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتية أجراً عظيماً ،
وانما رضى الله عنهم بهذا الشرط أن ينوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده
وعقده فبهذا العقد رضى عنهم فقد موافى التأليف آية الشرط على بيعة الرضوان ،
وانما نزلت اول بيعة الرضوان ثم آية الشرط عليهم فيها .

وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه الذى كتب الى شيعته و يذكر فيه
خروج عايشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير ، فقال : «أى خطيئة أعظم مما
أتيا اخرجنا زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتها ، وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها ،
وصانا حلانلها فى بيوتها ، ما انصفنا الله ولا لرسوله من انفسهما ثلاث خصال مرجعها
على الناس فى كتاب الله البغى والمكر والنكث ، قال الله : «يا ايها الناس انما بغىكم
على انفسكم» وقال : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» وقال : «ولا يحق المكر السىء
الابأهله» وقد بغيا علينا ونكثا بيعتى ومكرابى .

٣٩- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عنهم عليهم السلام
قال : فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام ثم ذكر حديثاً قدسياً طويلاً وفيه وصفه حمد عليه السلام
وفيه : وعلى أمته تقوم الساعة ويدي فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه
ومن أوفى بما عاهد عليه الله أوفيت له بالجنة .

٤٠- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
طويل وفيه قال صلى الله عليه وسلم : وانى مفارقكم عن قريب ، وخارج من بين اظهركم ، ولقد
عهدت الى امنى فى عهد على بن أبى طالب ، وانها لراكبة سثن من قبلها من الامم
فى مخالفة وصي وعصيانه ، ألا وانى مجدد عليكم عهدى فى على* ، فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتية اجراً عظيماً .

٤١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
طويل يقول فيه صلى الله عليه وسلم فى خطبة الغدير : معاشر الناس قد بينت لكم وأفهمتكم و
هذا على* يفهمكم بعدى الاوان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتى (١) على

بيعته والاقرار به ! ثم مصافقته بعدى ، الاوانى قد بايعت الله وعلى " قد بايعنى ، وأنا اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ، « فمن نكث فانما ينكث على نفسه » الآية .

٤٢- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام ان علياً عليه السلام قال: ان فى النار لمدينة يقال له الحصينة أفلا تسئلونى ما فيها؟ فقيل له . وما فيها يا امير المؤمنين؟ قال : فيها ايدى الناكثين .

٤٣ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جل ذكره : سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا أموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم الى قوله : وكنتم قوماً بوراً اى قوم سوء وهم الذين استنفرهم فى الحديبية ، ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة من الحديبية غزا خيبر ، فاستأذنه المخلفون أن يخرجوا معه فقال عز وجل : «سيقول لك المخلفون» الى قوله «الاقليلا» .

وفيه : قال الظن فى كتاب الله على وجهين ، فمنه ظن يقين ومنه ظن الشك ، واما الشك فقوله : «ان نظن الاظنا وما نحن بمستيقنين» وقوله : «ظننتم ظن السوء» .
٤٤- فى روضة الكافى سهل بن عبدالله عن احمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال : أحسنوا الظن بالله ، فان أبا عبدالله عليه السلام كان يقول: من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
قال عز من قائل: سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها الآية .

٤٥ - فى كتاب انخصال عن ابي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلت بأربع جعلت لى الارض مسجداً و طهوراً ، الى قوله صلى الله عليه وسلم : واحلت لامتى الغنائم .

٤٦ - عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت خمساً لم يعطها احد قبلى ، جعلت لى الارض مسجداً و طهوراً ؛ ونصرت بالرعب ، و أحل لى المغنم ، الحديث .

٤٧ - عن جابر بن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث طويل يفول فيه صلى الله عليه وسلم حاكياً عن الله عز وجل مخاطباً له صلى الله عليه وسلم : وأحلت لك الغنيمة ، ولم تحل لاحد قبلك .

٤٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام: فان موسى عليه السلام قد أعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد عليه السلام نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام أعطى ما هو افضل من هذا، ان الله عزوجل أحل له الغنائم ولائته ولم تحل الغنائم لاحد قبله، فهذا افضل من المن والسلوى، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: فان الله عزوجل جعل لكل نبي عدو آمن المشركين كما قال في كتابه، وبحسب جلال المنزلة نبينا عليه السلام عندربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاز منه في حال شقاؤه ونفاقه، وكل أذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه، وسعيه في مكارهه، وقصده لنقض كلما أبرمه واجتهاده ومن ماله على كفره وعناده ونفاقه والحاده. في ابطال دعواه و تغيير ملته ومخالفة سنته، ولم ير شيئاً ابلغ في تمام كيدته في تنفيرهم عن موالاته وصيه وايجاشهم منه، وصدّهم عنه واغرائهم بعداوته، والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به، واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه. وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه، ولقد علم الله ذلك منهم فقال: «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا» وقال: يريدون ان يبدلوا كلام الله وهذا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى: «ان الذين يلحدون في آياتنا» الآية.

٥٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي سعيد الجبلي عن عبد الملك بن هارون عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى معاوية: انا اول من بايع رسول الله عليه السلام تحت الشجرة في قوله: لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اقول: وقد اسلفنا لعل بن ابراهيم عند قوله تعالى: «ان الذين يبايعونك» الآية انها مؤخرة عن قوله: «لقد رضى الله عن المؤمنين» في النزول فخالقوا في التأليف. وفيه ثم قال جل ذكره: وهو الذي كف ايديكم عنكم وايديكم عنهم

ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم اى من بعد ان امتم من المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة، صاروا يطلبون الصلح بعد اذ كنتم تطلبون الصلح منهم . ثم اخبر الله عز وجل بعله الصلح وما اجازه الله عز وجل لنبيه فقال: هم الذين كفروا و صدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعنى بكة لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فاخبر الله عز وجل نبيه ان علة الصلح انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة و لولم يكن صلح و كانت الحرب لقتلوا فلما كان الصلح آمنوا و اظهروا الاسلام ، ويقال : ان ذلك الصلح كان اعظم فتحاً على المسلمين من غلبهم .

٥١- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فى غزوة الحديبية خرج فى ذى القعدة، فلما انتهى الى الموضع الذى احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح. فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال: ابغونى (١) رجلاً يأخذنى على غير هذا الطريق ، فأتى برجل آخر امان من مزينة و امان من جهينة (٢) [فسأله فلم يوافقته ، فقال : ابغونى رجلاً غيره فأتى برجل آخر امان من مزينة و امان من جهينة قال : (٣) فذكر له فأخذه معه حتى انتهى الى العقبة ، فقال: من يصعدا حط الله عنه كما حط الله عن بنى اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطاياكم ، قال : فابتدراها خيل الانصار: الاوس والخزرج ، قال : وكانوا ألفاً وثمانمائة فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنا على القليب (٤) فسعى ابناها رباً فلما أثبتت

(١) اى اطلبوا لى .

(٢) مزينة : قبيلة من مضر، و كذا جهينة : اسم قبيلة ، و الترديد من الراوى .

(٣) بين المعتقدين انما هو فى المصدر دون النسخ الموجودة عندى

(٤) القليب : البئر مطوية كانت أم غير مطوية ، سميت به لانها قلبت الارض

أنه رسول الله ﷺ صرخت به: هؤلاء الصابئون (١) ليس عليك منهم بأس، فأتاها رسول الله ﷺ فأمرها فاستقت دلواً من ماء فأخذه رسول الله ﷺ فشرب و غسل وجهه فأخذت فضلته فأعارته في البئر فلم تبرح حتى الساعة و خرج رسول الله ﷺ فارسل اليه المشركون أبان بن سعيد في الخيل فكان بازائه، ثم أرسلوا الحليس (٢) فرأى البدن وهي يأكل بعضها اوبار بعض (٣) فرجع ولم يأت رسول الله ﷺ وقال لابي سفيان: يا باسفيان أما والله ما على هذا حالناكم على ان تردوا الهدى عن محله، فقال: اسكت فانما أنت اعرابي، فقال: أما والله لنخلين عن محمد وما أراد، أولانفردن في الاحابيش، فقال: أسكت حتى نأخذن محمد ولنا (٤) فارسلوا اليه عروة بن مسعود، فقد كان جاء الى قريش في القوم الذين أصابهم المغيرة بن شعبة كان خرج معهم من الطائف و كانوا تجاراً فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله ﷺ فابى رسول الله ﷺ أن يقبلها وقال: هذا غدر و لا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود فقد أتاكم وهو يعظم البدن؟ قال: فاقبموها فاقاموها، فقال: يا محمد مجيء من جئت؟ قال: جئت اطوف بالبيت وأسعى بين الصفا والمروة وأنحر هذه الابل واخلى عنكم وعن احمانها، قال: لا واللات والعزى فما رأيت مثلك ترد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم، وان تقطع ارحامهم

(١) سبا فلان اذا خرج من دين الى دين غيره

(٢) اسم رجل وهو حليس بن علقمة او ابن زيان وهو أحد بنى الهجرت بن عبدالمناة

بن كنانة كما ذكره المؤرخون.

(٣) قال المجلسي (ره): كناية عن كثرتها و ازدحامها و اجتماعها و انما قدم

(س) البدن ليعلموا انه لا يريد القتال بل يريد النسك .

(٤) قال في القاموس: حبشى - بالضم - : جبل بأسفل مكة و منه احابيش قريش

لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم. و الولت: المهدي بين القوم يقع من غير قصد أو يكون

غير مؤكد، وفي بعض النسخ «ولياً» .

وان تجرى عليهم عدوهم ، فقال رسول الله ﷺ : ما أنا بفاعل حتى ادخلها قال : وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله ﷺ تناول لحيته (١) 'والمغيرة قائم على رأسه فضرب بيده ، فقال : من هذا يا محمد ! فقال هذا ابن أخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك (٢) قال : فرجع اليهم فقال لابي سفيان وأصحابه : لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له ، فأرسلوا اليه سهيل ابن عمرو وحويطب بن عبدالعزيز ، فامر رسول الله ﷺ فأثيرت في وجوههم البدن فقال : محبب من جئت ؟ قال : جئت لاطوف بالبيت ، وأسعى بين الصفا والمروة وأنحر البدن وأخلى بينكم وبين لحماني ، فقالا : ان قومك يناشدونك الله وانرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع أرحامهم وتجري عليهم عدوهم ، قال : فأبى عليهما رسول الله ﷺ الا أن يدخلها ، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يبعث عمر ، فقال : يا رسول الله ان عشيرتي قليل وانى فيهم على ما تعلم ، ولكنى ادلك على عثمان بن عفان ، فأرسل اليه رسول الله ﷺ فقال : انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدنى ربي من فتح مكة ، فلما انطلق عثمان لقي أبا بن سعيد فتأخر عن السرح (٣) فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم و كانت المناوشة (٤) فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله ﷺ وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله ﷺ المسلمين ؛ و ضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان وقال المسلمون : طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا

(١) قال في مرآة العقول : اى لحيته الرسول (ص) وكانت عادتهم ذلك فيما بينهم عند

مكالمتهم ولجهله بشأنه (ص) وعدم ايمانه لم يعرف ان ذلك لا يليق بجناحه .

(٢) قال الجزرى : فى حديث الحديبية ، قال عروة بن مسعود للمغيرة : يا غدر هل

غسلت غدرتك الا بالامس ، غدر معدول غادر للمبالغة يقال للذكر غدر ، وللانثى غدار ،

وهما مختصان بالنداء فى النالِب : والسَلْح : التنوط .

(٣) السرح : الماشية .

(٤) المناوشة : المناولة فى القتال ، اى كان المشركون فى تهيئة القتال

والمروة وأحلّ ، فقال رسول الله ﷺ : ما كان ليفعل ، فلما جاء عثمان قال له رسول الله ﷺ : أطفئت بالبيت؟ فقال : ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله ﷺ لم يطف به ! ثم ذكر القصة و ما كان فيها ، فقال لعلي عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل : ما ادري ما الرحمن الرحيم الا أنى اظن هذا الذي باليمامة ، ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم ! قال : واكتب هذا ما قاضى رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو ، فقال سهيل : فعلى ما تقاتلك يا محمد؟ فقال : انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ، فقال الناس : انت رسول الله ، قال : اكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ، فقال الناس : انت رسول الله و كان فى القضية ، ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله غير مستكره عن دينه ، ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم ، فقال رسول الله ﷺ : لا حاجة لنا فيهم و على ان يعبد الله فيكم علانية غير سر ، و ان كانوا لينهادون السيور (١) فى المدينة الى مكة وما كانت قضية أعظم بركة منها لقد كاد أن يستولى على اس مكة الاسلام ، فضرب سهيل بن عمرو على أبى جندل ابنه فقال : أول ما قاضينا عليه قال رسول الله ﷺ : وهل قاضيت على شيء؟ فقال : يا محمد ما كنت ببغداد ، قال : فذهب بأبى جندل فقال : يا رسول الله تدفعنى اليه ، قال : ولم أشرط لك ، قال : وقال : اللهم اجعل لابي جندل مخرجاً .

٥٢- فى الكافى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أبى بصير عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ حين صد بالحديبية قصر واحل ثم انصرف منها ، ولم يجب عليه الحلق حتى يقضى المناسك ، فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير .

٥٣- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن أبى نصر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت ساقه أى شيء يكون حاله وأى شيء عليه؟ قال : هو حلال من كل شيء ، قلت : من النساء والثياب والطيب؟ فقال : نعم من جميع ما يحرم على المحرم ، و

(١) السيور جمع السير : الذى يقدر من الجلد مستطيلة .

قال : أما بلغك قول أبي عبد الله عليه السلام : حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي قلت : أصلحك الله ما تقول في الحج ؟ قال : لا بد أن يحج من قابل ، قلت : أخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء ؟ فقال : لا ، قلت : فأخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله حين صدّه المشركون فقضى عمرته ؟ قال : لا ولكنه اعتمر بعد ذلك .

٥٤- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير و محمد بن اسماعيل ع- عن المفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال . سمعته يقول المحصور غير المصدود ، والمحصور المريض ، والمصدود الذي يصدّه المشركون كما ردّ وارسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه ليس من مرض ، و المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء ، وفي آخر هذا الحديث قلت : فما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديدية حلت له النساء ولم يطف بالبيت ، قال : ليسا سواء كان النبي صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين عليه السلام محصوراً .

٥٥- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الفضل بن يونس عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل عرض له سلطان فأخذه ظالماً يوم عرفة قبل أن يعرف فبعث به الى مكة فحبسه ، فلما كان يوم النحر خلى سبيله كيف يصنع ؟ قال : يلحق فيقف بجمع (١) ثم ينصرف الى منى فيرمى ويذبح ويحلق ولا شيء عليه ، قلت : فان خلى عنه يوم النفر فكيف يصنع ؟ قال : هذا مصدود عن الحج ، ان كان دخل مكة متمتعاً بالعمرة الى الحج فليطف بالبيت اسبوعاً ثم يسعى أسبوعاً ويحلق رأسه ويذبح شاة فان كان مفرداً للحج فليس عليه ذبح ولا شيء عليه .

٥٦- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن المثنى ع- عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال . المصدود يذبح حيث صدّ ويرجع صاحبه فيأتي النساء و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أباسفيان في ستة مواطن الى

(١) قال الجزري : الجمع علم للمزدلفة .

قوله : والخامسة قول الله عز وجل : «واللهي معكوفاً ان يبلغ محله » وصدت أنت وأبوك ومشر كوا قریش رسول الله ﷺ ، فلعله لعنة شاملة وذريته الى يوم القيامة .

٥٨- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن أبي عسیر عن

ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلاناً وفلاناً ؟ قال : لاية في كتاب الله عز وجل : لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً قال : قلت : ما يعنى بتزاييلهم ؟ قال : ودایع المؤمنین في أصلاب قوم كافرين ، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تظهروا ودایع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عز وجل فقتلهم .

٥٩- وباسناده الى ابراهيم الكرخي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام .- او قال

له رجل - : اصلحك الله ألم يكن على عليه السلام قوياً في دين الله ؟ قال : بلى قال : وكيف ظهر على القوم وكيف لم يدفعهم ؟ ما يمنعه من ذلك ؟ قال : آية في كتاب الله عز وجل قلت : وأي آية هي ؟ قال : قوله عز وجل : « لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً » انه كان لله عز وجل ودایع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومناقين ولم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودایع فلما خرج الودایع ظهر على من ظهر فقاتله ، وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودایع الله عز وجل ، فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فيقتلهم .

٦٠ - و باسناده الى منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

« لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً » قال : لو أخرج الله في اصلاب المؤمنين من الكافرين ، و ما في اصلاب الكافرين من المؤمنين « لعذبنا الذين كفروا » .

٦١- في تفسير على بن ابراهيم ثم قال : « لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا

منهم » عذاباً أليماً ، حدثنا احمد بن علي قال : حدثنا الحسين بن عبدالله قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبدالله بن الحسين عن بعض اصحابه عن فلان الكرخي قال : قال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ألم يكن على عليه السلام قوياً في بدنه قوياً

في امر الله ؟ فقال له ابو عبد الله عليه السلام : بلى ، قال : فما منعه ان يدفع او يمنع ؟ قال : قد سألت فافهم الجواب منع علياً صلوات الله عليه من ذلك آية من كتاب الله عز وجل ، فقال : وای آية ؟ فقرأ : «لوتزيلوا العذبتنا الذين كفروا منهم عذابا ليماء» انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين و منافقين ، فلم يكن على عليه السلام ليقتل الاباء حتى تخرج الودايح ، فلما خرجت ظهر على من ظهر و قتله ، وكذلك قائمنا أهل البيت عليهم السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله ، فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله .

قال علي بن ابراهيم : ثم قال جل ذكره : اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لانعرف الرحمان الرحيم ، وقولهم : لو علمنا انك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حاربناك فاكتب محمد بن عبد الله .

٦٢- في كتاب الخصال عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعة من مواليه ، فجرى ذكر العقل والجهل ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل والجهل ، الى ان قال عليه السلام : والانصاف وضده الحمية .

٦٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ في كل يوم من ست خصال : من الشك والشرك والحمية والغضب والبغى والحسد .

٦٤- في روضة الكافي سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة بن أبي أيوب ومحمد بن الوليد وعلي بن أسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله يعذب الستة بالستة : العرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والامراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، واهل الرساتيق بالجهل .

٦٥- في اصول الكافي علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية ، بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية .

٦٦- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم

عن داود بن نعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان (١) من عنقه .

٦٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه .

٦٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن خضر عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب عصبه الله بعصاة من نار .

٦٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن أبي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لم تدخل الجنة حمية (٢) غير حمية حمزة بن عبدالمطلب و ذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا السذي التي علي النبي صلى الله عليه وآله (٣) .

٧٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد

(١) الريق : الحبل .

(٢) الحمية : الفيرة .

(٣) السلا - مقصراً - : الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشى ، وقصة السلا على ما ذكره الكليني (ره) في باب مولد النبي (ص) وغيره كالطبرسي في اعلام الورى هي : ان القریش كانوا يجدون في اذى رسول الله (ص) ، وكان أشد الناس عليه عمه أبولهب ، وكان رسول الله (ص) ذات يوم جالساً في الحجر ، فبعثوا الى سلاشة فألقوه على رسول الله (ص) فاغتم رسول الله من ذلك فجاء الى أبي طالب فقال : يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال : وما ذلك يا بن اخ ا قال : ان قریشاً القوا على السلا ، فقال لحمزة : خذ السيف وكانت قریش جالسة في المسجد ، فجاء أبوطالب معه السيف و حمزة ومعه السيف ، فقال : أمر السلا على سبالهم ، فمن أبي فاضرب عنقه ، فما تحرك أحد حتى أمر السلا على سبالهم ثم التفت الى رسول الله (ص) فقال : يا بن اخ هذا حسبك فينا .

عن المنقرى عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال: سأل علي بن الحسين عليه السلام عن العصبية فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً عن خيار قوم آخرين ، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ، ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم .

٧١ - في نهج البلاغة فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية واعتقاد الجاهلية ؛ وانما تلك الحمية يكون في ص ٤١٠ المسلم من خطوات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته (١) .

وفيه فالله الله في كبر الحمية و فخر الجاهلية ، فانه ملاقح الشنآن و منافخ الشيطان (٢) اللاتي خدع بها الامم الماضية و القرون الخالية .

٧٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : والأزهم كلمة التقوى قال : هو الايمان .

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها : و أولى القول كلمة التقوى .

٧٤ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل عهد الى في علي بن ابي طالب عليه السلام عهداً قلت : يارب بينه لي قال: اسمع قلت : قد سمعت ، قال : ان علياً راية الهدى و امام أوليائي و نور من اطاعني ، و هو الكلمة التي الزمتها المنقين ، من أحبه أحبني و من اطاعه اطاعني .

وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى سلام الجعفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٧٥ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) نزغات الشيطان : وساوس التي يفسد بها ، ونفثاته مثله .

(٢) الملاقح : الفحول التي تلتح . والشنآن : البغض و المنافخ جمع منفع مصدر نفع الشيطان، ونفخه ونفثه : وسوسه وتسويله .

فينا خطيباً فقال : في آخر خطبته: نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى .

٧٦ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين في خطبته : انا عروة الله الوثقى وكلمته النفوى ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى .

٧٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في تفسير سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه : قال النبي صلى الله عليه وآله : وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته ، لا يقبل الله الاعمال الا بها ، و هي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة .

٧٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى سليمان بن مهران قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام كيف صار الصلوة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج ؟ قال لان الصلوة قاض فرض فدعوا الى حج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذي دعى اليه ليكرم ، قلت : فكيف صار الحلق عليه واجباً دون من قد حج ؟ فقال : ليصير بذلك موسماً بسمه الامنين ، الاتسمع الله عز وجل يقول : لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٨٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام الفرق (١) من السنة ؟ قال : لا ، قلت : فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نعم ، قلت : كيف فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة ؟ قال : من اصابه ما اصاب رسول الله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله [فقد اصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله والا فلا] قلت : كيف ؟ قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما صد عن البيت وقد كان ساق الهدى واحرم ، اراه الله الرؤيا التي

أخبره الله بهافي كتابه اذيقول : «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون» فعلم رسول الله ﷺ ان الله سيفي له بما أراه ، فمن ثم وفر ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزوجل ، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ، ولا كان ذلك من قبله ﷺ .

٨١ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن درست بن أبي منصور عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجها من موضع واحد ؟ قال : صدقت أما الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المرءة الفسقة ، وانما هي شيء يخيل الى الرجل و هي كاذبة مخالفة لاخير فيها ، وأما الصادقة اذا أراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة ، وذلك قبل السحروهي صادقة لاتخلف انشاء الله الا ان يكون جنباً أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عزوجل حقيقة ذكره ، فانها تخلف (١) وتبطل على صاحبها .

٨٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : هذا يوسف قاسى مرارة الغربية وحبس في السجن توقياً للمعصية ، وألقى في الجب وحيداً ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان ذلك ومحمد ﷺ قاسى مرارة الغربية وفراق الاهل والاولاد ، مهاجراً من حرم الله تعالى وآمنه ، فلما رأى عزوجل كآبته (٢) واستشعاره الحزن أراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازى رؤيا يوسف في تأويلها وأبان للعالمين صدق تحديتها (٣) فقال له : «لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون» .

(١) و في المصدر «تختلف» بدل «تخلف» .

(٢) الكآبة : النغم والحزن وسوء الحال .

(٣) و في المصدر «تحقيتها» بدل «تحديتها» .

٨٣- في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : ليس على النساء أذان ، الى ان قال عليه السلام : ولا الحلق ، انما يقصرون من شعورهن .

٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم : فجعل من دون ذلك فتحاً قرى بأبني فتح خبير لان رسول الله ﷺ لما رجع من حديبية غزا خيبر ، و قوله عز وجل : هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وهو الامام الذي يظهره الله عز وجل على الدين كله فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً ؛ وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله .

٨٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له في مناجاته : يا موسى لا يطول في الدنيا املك ، و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه جل شانه و قد ذكر محمد بن علي : فتمت كلماتي لاطهرن دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان .

٨٦- في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم وصف اتباع نبيه ﷺ من المؤمنين فقال عز وجل : محمد رسول الله (ص) والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وقال : ديوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم ، يعنى اولئك المؤمنين .

٨٧- في كتاب الخصال باسناده الى جابر قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة لاله الا الله محمد رسول الله على آخو الرسول ، قبل أن تخلق الله السموات بألفى عام .

٨٨- في تفسير علي بن ابراهيم حديثي ابى عن ابن أبي عمير عن حماد عن

جرير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في اليهود و النصارى يقول الله تعالى : «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم» يعنى رسول الله تعالى ﷺ لان الله عزوجل قد انزل عليهم فى التوريقوالانجيل والزبور صفة محمد ﷺ وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره ، وهو قوله : « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم فى و جوههم من اثر السجود ذلك مثلهم فى التوريق ومثلهم فى الانجيل » فهذه صفة رسول الله ﷺ فى التوريقوالانجيل وصفة اصحابه ، فلما بعث الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله .

٨٩- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له فى مناجاته : يا موسى اوصيك وصية الشفيق المشفق با بن البتول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثلته فى كتابك انه مؤمن مهيم على الكتب كلها ، و انه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين ، وانصاره قوم آخرون ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٠- فى محاسن البرقى عنه عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال : المؤمن اخو المؤمن لا يبه وامه و الله خلق طينتها من سبع سموات و هى من طينة الجنان ، ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحم الابراً وصولاً .

٩١- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن على بن الحكم عن ابي المعز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المسلم اخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله و لا يخوفه ، ويحق على المسلم الاجتهاد فى التواصل ، والتعاون على التعاطف . والمواساة لاهل الحاجة ، وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عزوجل : «رحماء بينكم» متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله ﷺ .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : ونقل قدس سره هذا الحديث في باب آخر وفيه : بدل بينكم «بينهم»

٩٢- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله عزوجل .

٩٣- عنه عن على بن الحكم عن ابي المعز اعن ابي عبد الله عليه السلام قال : يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله «رحمآء بينهم» متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩٤- أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انى لارى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش (١) فأغتم لذلك غمأ شديداً، وأرى من خالفنا فأراه حسن السميت قال : لا تقل حسن السميت ، فان السميت الطريق، ولكن قل حسن السيماء فان الله عزوجل يقول «سيماهم فى وجوههم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٥- فى من لا يحضره الفقيه وسأله عبد الله بن سنان عن قوله الله عز وجل «سيماهم فى وجوههم من أثر السجود» قال هو السهر فى الصلوة .

٩٦- فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وسأل الصادق عليه السلام عبد الله بن سنان عن قول الله عزوجل : «سيماهم فى وجوههم من اثر السجود» قال : هو السهر فى الصلوة .

٩٧- فى تفسير على بن ابراهيم ثم ضرب لهم مثلاً فى مثل ذلك كزرع اخرج شطأه يبنى فلانا فأزره يبنى فلانا فاستغلظ فاستوى على سوقه

٩٨- فى كتاب الخصال عن عبد الله بن يزيد رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

(١) النزق : خفة فى كل امر وعجلة فى جهل وحمق . والطيش بمعنى النزق أيضاً .

قال: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، الى قوله: ويغيب به الكافر .
 ٩٩ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس أنه سئل عن قول الله عز وجل: وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا قال: سئل النبي ﷺ فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله؟ قال: اذا كان يوم القيامة عقدلواء من نور أنور، ونادى مناد: ليقيم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا، وقد بعث الله محمداً فيقوم على بن أبي طالب ﷺ فيعطي الله اللواء من النور الأبيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا، فيعطي اجره ونوره، فاذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم و منازلكم من الجنة، ان ربكم يقول: لكم عندى لكم مغفرة وأجر عظيم، يعنى الجنة، فيقوم على بن ابي طالب ﷺ والقوم تحت لوائهم معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك أقواماً على النار، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٠ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً قال: عنه عن عمار بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ﷺ و ابراهيم بن عمر عن ابيان رفعه الى سليم بن قيس الهلالي قال سليم: شهدت وصية أمير المؤمنين ﷺ حين أوصى الى ابنه الحسن ﷺ وذكر الوصية بتمامها وفيها: والله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً، ولم يأتوا محدثاً فان رسول الله ﷺ أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤدى للمحدث .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال قال: من قرء سورة الحجرات في كل ليلة أوفى

كل يوم كان من زوار محمد ﷺ .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال : ومن قرء سورة الحجرات أعطى من الاجر عشر حسنات ، بعدد كل من أطاع الله ورسوله ومن عصاه .
 ٣ - روى زرارة عن أبي جعفر ﷺ انه قال : ما سلت السيوف ولا اقيمت الصفوف في صلوة ولا زحوف ولا جهر بأذان ، ولا انزل الله : « يا ايها الذين آمنوا » حتى أسلم ابناء قبيلة الاوس والخزرج .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم : يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم نزلت في وفد بني تميم ، كانوا اذا قدموا على رسول الله ﷺ وقفوا على باب حجرته فنادوا : يا محمد اخرج الينا ، وكانوا اذا خرج رسول الله ﷺ تقدموه في المشى ، و كانوا اذا كلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته ، ويقولون يا محمد [يا محمد] ما تقول في كذا كما يكلمون بعضهم بعضاً ، فأنزل الله : « يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » الآية .

٥ - في جوامع الجامع وعن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بين شماس وكان في اذنه و قر ، وكان جهورى الصوت : فكان اذا كلم رفع صوته وربما تأذى رسول الله ﷺ بصوته .

٦ - وعن أنس لما نزلت الآية فقد ثابت ، فنقده رسول الله ﷺ فأخبر بشأنه ، فدعاه فسأله فقال : يا رسول الله لقد انزلت هذه الآية واني جهورى الصوت فأخاف ان يكون عملى قد حبط ، فقال رسول الله ﷺ : لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة .

٧ - في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ﷺ في حديث طويل يذكر فيه وفات الحسن بن علي ﷺ وما كان من الحميراء عند ذلك وفيه قال : قال الحسين ﷺ : و قد قال الله عزوجل : يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري قد ضربت أنت لايك وفاروقه عند اذن رسول الله ﷺ المعاول ، وقال الله عزوجل : ان الذين يفضون أصواتهم عند رسول

الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله ﷺ بقربهما منه الاذى ، وما رعيما من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله ﷺ ان الله حرّم من المؤمنين أمواتهم واحرم منهم أحياءاً .

٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فانها نزلت في مارية القبطية أم ابراهيم رضي الله عنها ؛ وكان سبب ذلك ان عايشة قالت لرسول الله ﷺ : ان ابراهيم ليس هو منك و انما هو من جريح القبطي ، فانه يدخل اليها في كل يوم ، فغضب رسول الله ﷺ وقال لامير المؤمنين عليه السلام : خذ السيف وأتني برأس جريح ، فاخذ امير المؤمنين عليه السلام السيف ثم قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله انك اذا بعثتني في أمرك أكون فيه كالسفود (١) المحمي في الوبر فكيف تأمرني أثبت فيه أو أمضى على ذلك ؟ فقال له رسول الله ﷺ : بل تثبت ، فجاء امير المؤمنين الى مشربة أم ابراهيم فنسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه وصعد النخلة ، فدنا منه امير المؤمنين عليه السلام وقال له : انزل فقال له يا على اتق الله ماهيهنا اناس اني محبوب (٢) ثم كشف عن عورته فاذا هو محبوب ، فأتى به رسول الله ﷺ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما شأنك يا جريح ؟ فقال : يا رسول الله ان القبط يحبون حشمهم و من يدخل الى أهلهم ، والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين ، فبعثني أبوها لا دخل اليها و أخدمها و اونسها ، فأنزل الله عزوجل ديا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ ، الآية

٩- وفي رواية عبد الله بن موسى عن أحمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك كان رسول الله ﷺ قد أمر بقتل القبطي وقد علم انها كذبت عليه أم لم يعلم ، وانما دفع الله عن القبطي القتل بثبت علي ؟ فقال : قد كان والله اعلم ، ولو كانت عزيمة من رسول الله ﷺ ما رجعت علي حتى يقتله ، ولكنه انما فعل ذلك رسول الله ﷺ لترجع من ذنبها ، فما رجعت ولا شئت

(١) السفود - كتثور - حديدة يشوى عليها اللحم .

(٢) المحبوب : الخصى . المقطوع .

عليها، قتل رجل مسلم بكذبها.

١٠- في مجمع البيان والمروى عن الباقر عليه السلام « فثبتوا » بالثاء والتاء .

١١- في كتاب الاحتجاج المطبوسى رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وما أنت يا وليد بن عتبة فوالله ما الوملك أن تبغض علياً عليه السلام وقد جلدك في الخمس ثمانين جلدة ، و قتل اباك صبراً بيده يوم بدر، أم كيف نسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقاً ، وهو قوله : « ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

١٢- في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام للمنصور : لا تقبل في أذى رحمتك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام شاهد الزور و شريك ابليس في الاغواء بين الناس ، وقد قال الله تبارك وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

١٣- في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انا نشترى الغنم بمنى ، ولسنا نعرف عرف بها أم لا (١) فقال انهم يكذبون لاعليك ضح بها .

١٤- في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرفث والفسوق والجدال ، قال : اما الرفث فالجماع ، واما الفسوق فهو الكذب ، الاتسمع قول الله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة » واما الجدال هو قول الرجل : لا والله وبلى والله وسباب الرجل الرجل .

١٥- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد

(١) قال الشيخ (ره) في التهذيب : ولا يجوز أن يضحي الا بما قد عرف به ، وهو

الذى احضر عشية عرفة بعرفة و انتهى . و به يفسر هذا الحديث .

بن اورمة عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله :
حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين (ع) وكره اليكم الكفر
والفسوق و العصيان الاول والثاني والثالث .

١٦- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن فضل بن يسار قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض من الايمان هو ؟ فقال : وهل الايمان
الاالحب والبغض ، ثم تلا هذه الاية : «حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره
اليكم الكفر والفسوق و العصيان اولئك هم الراشدون» .

١٧- علي بن ابراهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد
عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حرام
على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا .

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن عمير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «حبيب
عليكم الايمان و زينه في قلوبكم» يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر و
الفسوق والعصيان، الاول والثاني والثالث .

١٩- في مجمع البيان وقيل : الفسوق الكذب عن ابن عباس وابن زيد و
هو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٠- في محاسن البرقي عنه عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن
يحيى بن أيوب بن الحر عن انحسن بن زياد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول
الله : «حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» هل للعباد بما حبيب الله صنع؟ قال :
لا: ولا كرامة .

٢١- عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة زياد
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له قال : يا زياد ويحك وهل الدين الاالحب؟
الاترى الى قول الله «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم»
أولاً ترون قول الله لمحمد عليه السلام : «حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» قال

« يحبون من هاجر اليهم » وقال : الدين هو الحب والحب هو الدين .
 ٢٢- في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام انه قال القتل قتلان قتل كفارة وقتل درجة ، والقتال قتالان قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا ، وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا .

٢٣- في الكافي با سنده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا ، فقال له : ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة أسياف ، ثلاثة منها شاهرة لا تنعمد حتى تضع الحرب أوزارها ، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، فاذا طلعت من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم « فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً » وسيف منها مكفوف ، وسيف منها مغمود سله الى غيرنا ، و حكمه لنا الى قوله : و أما السيف المكفوف فسيف على اهل البغي و التأويل ، قال الله تعالى : وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصلحا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم من هو؟ قال : خاصف النعل يعني امير المؤمنين عليه السلام ثم قال عمار بن ياسر : قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً و هذه الرابعة ، والله لو ضربونا حتى بلغوا بنا السعفات من هجر (١) لعلمنا اننا على الحق وأنهم على الباطل ، وكان السيرة فيهم من امير المؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل مكة يوم فتح مكة ، فانه لم يسب لهم ذرية وقال : من أغلق بابيه فهو آمن ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، وكذلك قال امير المؤمنين يوم البصرة نادى فيهم : لا تسبوا لهم ذرية ، ولا تجهزوا على جريح (٢) ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق

(١) السعفات جمع السعفة : اغصان النخل . والهجر - بالتحريك - : بلدة باليمن

و اسم لجميع ارض البحرين ، وانما خص هجر لبعده المسافة او لكثرة النخل بها .

(٢) اجهز على الجريح . اسرع في قتله .

بابه والقي سلاحه فهو آمن .

٢٤- علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام وقال : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ، اى ترجع فان فاءت اى رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين .

٢٥- فى روضة الكافى علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل » قال : الفتان (١) انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ، و لو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم ، لانهم بايعوا طائعين غير كارهين (٢) وهى الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على أمير المؤمنين أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم ، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله فى أهل مكة ، انما من عليهم وعفاو كذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله بأهل مكة حذو النعل بالنعل .

٢٦- فيمن لا يحضره النقيب وروى سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن طائفتين من المؤمنين احديهما باغية والاخرى عادلة اقتتلوا ، فقتل رجل من أهل العراق أباه وابنه أو حميمه وهو من أهل

(١) الفتان تفسير للطائفتين .

(٢) قال المجلسى (ره) : هذا بيان لكذبهم و بنهيم على جميع المذاهب فان مذهب المخالفين ان مدار وجوب الاطاعة على البيعة . فهم بايعوا طائعين غير مكرهين ، فاذا نكثوا فهم على مذهبهم ايضاً من الباغين .

البعي وهو وارثه هل يرثه ؟ قال : نعم لانه قتله بحق .

٢٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان

بن عيسى عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انما المؤمنون اخوة بنو أب وام ، اذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون .

٢٨- عنه عن أبيه عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن جابر الجعفي قال :

تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني ، أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي ، فقال : نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان ، واجرى فيهم من ريح روحه ، ولذلك المؤمن اخو المؤمن لا يبه وامه فاذا اصاب روحاً من تلك الارواح في ولد من الولدان حزن حزنت هذه لانها منها .

٢٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي

بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيحلفه .

٣٠- وباسناده الى أبي بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : المؤمن اخو

المؤمن كالجسد الواحد ، ان اشتكى شيئاً منه وجد الم ذلك في ساير جسده ، و ارواحهما من روح واحدة ، وان روح المؤمن لاشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها .

٣١- و باسناده الى الحارث بن المغيرة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : المسلم

اخو المسلم ، هو عينه ومر آتة و دليله ، لا يخونه ولا يخذعه ولا يظلمه ولا يكذب به ولا يفتابه .

٣٢- وباسناده الى حفص بن البختري قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ودخل

عليه رجل فقال لي : تجبه ؟ فقلت : نعم ، فقال لي : و لم لا تجبه و هو أخوك و شريكك في دينك و عونك على عدوك و رزقه على غيرك .

٣٣- وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال :

سمعته يقول : المؤمن اخو المؤمن لا يبه وامه ، لان الله عز وجل خلق المؤمنين من

طينة الجنان و اجرى فى صورهم من ريح الجنة ، فلذلك هم اخوة لاب وام .
 ٣٤- وباسناده الى على بن عقبة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن اخو
 المؤمن عينه و دليله ، لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه .

٣٥- احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عبدالله عن رجل عن جميل
 عن ابى عبدالله قال : سمعته يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض ، قلت : و كيف يكونون
 خدماً بعضهم لبعض ؟ قال : يفيد بعضهم بعضاً الحديث .

٣٦- و باسناده الى المفضل بن يسار قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان
 تقرأ من المسلمين خرجوا الى سفر لهم ، فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد
 فتكفئوا (١) ولزموا اصول الشجر ، فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض ، فقال : قوموا
 فلا بأس عليكم فهذا الماء ، فقاموا فشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحمك الله؟
 فقال : انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 المؤمن اخو المؤمن عينه و دليله ، فلم تكونوا تضيعوا بحضرتى .

٣٧- وباسناده الى ربهى عن الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام ،
 يقول : المسلم اخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ، قال ربهى : فسألنى رجل من
 اصحابنا بالمدينة فقال : سمعت الفضيل يقول ذلك ، قال : فقلت له : نعم ، فقال فانى
 سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يغتابه ولا
 يخونه ولا يجرمه .

٣٨- فى محاسن البرقى عنه عن ابى عبدالله احمد بن محمد السيارى
 و حسن بن معاوية عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر
 عليه السلام قال : المؤمن اخو المؤمن لايه و امه ، و ذلك ان الله تبارك وتعالى
 خلق المؤمن من طينة جنات السماوات و اجرى فيهم من ريح روحه ، فلذلك هو اخوه
 لايه و امه .

٣٩- فى بصائر الدرجات الحسن بن على بن معاوية عن محمد بن سليمان

(١) اى اتخذوا الكفن ولبسوه .

عن ابيه عن عيسى بن اسلم عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره ؟ قال : و ما هو ؟ قال : ان المؤمن ينظر بنور الله ، فقال : يا معاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته ، واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه ، فالؤمن اخو المؤمن لآبيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ، وانما ينظر بذلك النور .

٤٠- في ارشاد المفيد رحمه الله باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي

ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ : يا فاطمة ان لعلى ثمانية اضراس قواطع لم تجعل لاحد من الاولين والآخرين ، هو اخي في الدنيا والآخرة ، ليس ذلك لغيره من الناس .

٤١- في مجمع البيان و روى الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله ﷺ

قال : المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلبه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ؛ ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة أورده البخاري ومسلم في صحيحهما .

٤٢- وفي وصية النبي ﷺ لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ : سر ميلاعد

مريضا ، سر ميلين شيع جنازة ، سر ثلاثة اوجب دعوة ، سر أربعة اميال زراخاً في الله ، سر خمسة أميال اوجب دعوة المملوف ، سر ستة أميال انصر المظلوم و عليك بالاستغفار .

قال عز من قائل: فاصلحوا بين اخويكم

٤٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب الاحول قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : صدقة تحبها الله اصلاح بين الناس اذا تقاسدوا ، و تقارب بينهم اذا تباعدوا عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبدالله ﷺ مثله .

٤٤- عنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله ﷺ قال : لئن اصلح بين

اثنين أحب الي من ان اتصدق بدينارين .

٤٥- عنه عن احمد بن محمد بن ابن سنان عن مفضل قال : قال ابو عبدالله

ﷺ : اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي (١)

٤٦- ابن سنان عن ابي حنيفة سائق الحاج قال : مر بنا المفضل وانا وخنس (٢)
نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا : تعالوا الى المنزل ، فاتيناه
فأصلح بيننا بأربعمائة درهم ، فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منها
من صاحبه ، قال : اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبدالله ﷺ امرني اذا تنازع رجلان
من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتد يهما من ماله ، فهذا من مال ابي عبدالله ﷺ .
٤٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن ابي
عبدالله ﷺ قال : المصلح ليس بكاذب. (٣)

٤٨- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن معاوية
ابن وهب او معاوية بن عمار عن ابي عبدالله ﷺ قال : ابلغ عنى كذا وكذا -
في اشياء امر بها - قلت : فابلغهم عنك واقول عنى ما قلت لي وغير الذى قلت ؟ قال :
نعم ان المصلح ليس بكذاب .

٤٩- فى تفسير على بن ابراهيم واما قوله : يا ايها الذين آمنوا لا يسخر
قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن فانها نزلت فى صفية بنت حى بن اخطب ، وكانت زوجة رسول الله ﷺ .
وذلك ان عايشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها : يا بنت اليهودية .
فشكت ذلك الى رسول الله ﷺ فقال لها : الا تجيبهما ؟ فقالت : بماذا يا رسول الله
قال : قولى ان ابي هارون نبي الله وعمى موسى كليم الله ، وزوجى محمد رسول الله

(١) من الافتداء ، وقال المجلسى (ره) : كان الافتداء هنا مجاز قال : المال يدفع
المنازعة كما ان الدية تدفع الدم ، او كما ان الاسير يفدى بالفداء كذلك كل منهما يفدى
من الاخر بالمال فالاسناد الى النار على المجاز .

(٢) الختن : زوج بنت الرجل وزوج اخته او كل من كان من قبل المرثة .

(٣) قال الفيض (ره) : يعنى اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح

عنه ، فماتنكران منى ؟ فقالت لهما ، فقالنا : هذا عامك رسول الله ﷺ ، فانزل الله في ذلك : « يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم » الى قوله : « ولا تنازروا بالالقب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان » .

٥٠ - في عيون الاخبار في باب ما أنشده الرضا عليه السلام من الشعر في الحلم وغيره حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال : حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني عمي قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليل ما كان ينشد شعراً

كلنا نأمل مدأ في الاجل	والمنايا هن آفات الامل
لا تغرنك أباطيل المنى	والزم القصد ودع عنك العلال
انما الدنيا كظل زایل	حل فيه راكب ثم رحل

فقلت : لمن هذا اعز الله الامير ؟ فقال : لعراقي لكم ، قلت أنشدني ابو العتاهية لنفسه ، فقال : هات اسمه ودع هذا ، ان الله سبحانه يقول : ولا تنازروا بالالقب ولعل الرجل يكره هذا .

٥١ - في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذ دخل اليه رجل من اهل اليمن ، فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال له الرجل : جعلت فداك بهذا كنت القب ، فقال له ابو عبدالله عليه السلام : لا خير في اللقب ان الله تعالى يقول في كتابه : « ولا تنازروا بالالقب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان »

قال عز من قائل : يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن .

٥٢ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن أبيه الى قوله بعد نقل حديث عن أبي عبدالله عليه السلام وقيل هذا : علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله عليه السلام ونقل حديثنا ايضاً عنه عن أبيه عن حدثه عن الحسين بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال : امير المؤمنين

٥٢ في كلام له : ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتبك ما يغلبك منه ، ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً وانت تجد لها في الخير محملاً .

٥٣ - وبإسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : لا يتكل العالمون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي ، فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم - اعمارهم - في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي الى قوله : ولكني برحمتي فليثقوا وفضل لي جوارا الى حسن الظن بي فليطمأنوا .

٥٤ - وبإسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال وهو على منبره : و الذي لا اله الا هو ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له ، وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين ، والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين ، والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبده مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن ، لان الله كريم بيده الخيرات ، يستحي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه .

٥٥ - وبإسناده الى الرضا عليه السلام قال : احسن الظن ان الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدي المؤمن بي ، ان خيراً فخييراً وان شراً فشراً (١)

٥٦ - وبإسناده الى سفیان بن عيينة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : حسن

الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك (٢)

(١) قال المجلسي (ره) هذا الخبر مروى من طرق العامة ايضاً ، و قال الخطابي معناه أنا عند ظن عبدي في حسن عمله و سوء عمله ، لان من حسن عمله حسن ظنه و من ساء عمله ساء ظنه .

(٢) قال في البحار : فيه اشارة الى ان حسن الظن بالله ليس معناه و مقتضاه ترك العمل والاجترار على المعاصي اتكالا على رحمة الله بل معناه انه مع العمل لا يتكل على عمله وانما يرجو قبوله من فضله وكرمه ويكون خوفه من ذنبه وقصور عمله لامن ربه فحسن الظن - >

٥٧ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربع مائة باب اطرخوا سوء الظن بينكم ، فان الله نهى عن ذلك .

٥٨ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : اذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم يظهر منه حوبة فقد ظلم (١) واذا استولى الفساد على الزمان وأهله ثم أحسن رجل الظن برجل فقد غرر .

٥٩ - في مجمع البيان وفي الحديث: اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث. قال عز من قائل : ولا تجسسوا

٦٠ - في اصول الكافي باسناده الى عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين ، فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما . و باسناده الى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بتغيير يسير غير مغير للمعنى .

٦١ - و باسناده الى ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيره بها يوماً .

٦٢ - و باسناده الى محمد بن مسلم أو الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات اخيه تتبع الله عثرته ، ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته .

٦٣ - و باسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

> لا ينافي الخوف بل لا بد من الخوف وضمه مع الرجاء و حسن الظن كما مره انتهى ، أقول : لعل معنى كلامه (ع) ان العبد اذا علم من ربه انه أرحم الراحمين و أرف ببعبه من الولد الى ولده فلا شيء يدعو الى الخوف منه تعالى، وهذا معنى حسن الظن به عز وجل ، واما من جهة عصيانه وترك اوامره فهو خائف من انه تعالى عاقبه بذنبه و تجريه على هذا الرب الرؤف فدائماً يكون الخوف من الذنب و تبعاته و اما بالنسبة اليه تبارك و تعالى فليس له الا الرجاء منه تعالى .

يامعشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه ، لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ، ومن تتبع الله عثرته يفضحه .

٦٤ - وباسناده الى اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه ، لاتنموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ؛ ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته ؛ وباسناده الى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٦٥ - في كتاب النخصال عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة يعذبون يوم القيامة الى ان قال : والمستمع حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه ألانك (١) .

٦٦ - عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث له : ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنيه ألانك يوم القيامة ، قال سفيان : ألانك الرصاص .

٦٧ - وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب : اياكم وغيبة المسلم ، فان المسلم لا يقتاب اخاه وقد نهى الله ان يأكل لحم اخيه ميتاً .

٦٨ - عن اسباط بن محمد باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : الغيبة اشد من الزنا ، فقيل : يا رسول الله ولم ذلك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله .

٦٩ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه او جبن له على الناس أربعاً : من اذا حدثهم لم يكذبهم ، و اذا خالطهم لم يظلمهم ، و اذا وعدهم لم يخلفهم ، و جب ان يظهر في الناس عدالته ، و يظهر فيهم مروته ، وان تحرم عليهم غيبته ، وأن تجب عليهم اخوته .

٧٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم

يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروته ، وظهرت عدالته ، ووجبت اخوته ، وحرمت غيبته .

٧١- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن العباس بن أعامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الازرق قال : قال لي ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ، ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته .

٧٢- وباسناده الى عبدالرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ، الغيبة ان تقول في اخيك مما ستره الله عليه ، واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ، والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه .

٧٣- وباسناده الى داود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو أن تقول لا خيك في دينه ما لم يفعل ، وتثبت عليه امرأ قد ستره الله عليه ، لم يتم عليه فيه حد .

٧٤- وباسناده الى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه .

قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجاوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل : يا رسول الله وما يحدث ؟ قال : الاغتياب .

٧٥- عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي ما كفارة الاغتياب ؟ قال : تستغفر الله لمن اغتبتك كما ذكرته .

٧٦- فيمن لا يحضره الفقيه في مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى عن الغيبة. وقال من اغتاب امرأ مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه ، وجاء يوم القيامة من فيه رائحة اتن من الجيفة ، تتأذى به اهل الموقف ، فان مات قبل ان يتوب مات مستحلاً لما حرم الله عز وجل ، الا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مسجد فردها عنده صلى الله عليه وآله عنه الف باب من الشرف في الدنيا والاخرة ، فان هولم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه

كوزر من اغتابه سبعين مرة .

٧٧- في مجمع البيان وفي الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يعتذره الناس .

٧٨- وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ، ثم قال : ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عابه ، وان صاحب الغيبة لا يغفر له الا ان يغفر له صاحبه ، وفي الحديث : اذا ذكرت الرجل بما فيه مما يكرهه فقد اغتبته ، واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته .

٧٩- في كتاب جعفر بن محمد الدورستي باسناده الى أبي ذر عن النبي ﷺ

انه قال : يا أباذر اياك والغيبة ، فان الغيبة اشد من الزنا ، قلت : يا رسول الله و لم ذاك فذاك ابي وامى ؟ قال : لان الرجل يزني فيتوب ، فيقبل الله توبته ، والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها .

٨٠- في جوامع الجامع وروى ان ابا بكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله

ﷺ ليأتى لهما بطعام ، فبعثه الى أسامة بن زيد و كان خازن رسول الله ﷺ على رحله فقال : ما عندي شيء ، فعاد اليهما فقالا : بخل أسامة و لو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها ، ثم انطلقا الى رسول الله ﷺ فقال لهما : مالي ارى خضرة اللحم في أفواهكما؟ قالا : يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحماً ، قال ظلمتم تأكلون لحم سلمان واسامة فنزلت .

٨١ - في كتاب مقتل الحسين لابي مخنف رحمه الله ﷺ من اشعاره

في موقف كربلا :

لقد فاز الذي نصروا حسيناً وخاب الآخرون بنو السفاح

ومنها

كل ذا العالم يرجو فضلنا غير ذا الرجس اللعين الوالدين

٨٢- في عيون الاخبار في باب قول الرضا لاختيه زيد بن موسى حين افتخر

على من في مجلسه : حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال : حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي

قال: سمعت ابي يقول: قال الرجل المرصا عليه السلام؛ والله ما على وجه الارض اشرف منك اباً فقال: النقوى شرفهم وطاعة الله اخفضهم، فقال له آخر: انت والله خير الناس، فقال له: لاتحلف يا هذا خير منى من كان اتقى الله تعالى و اطاع له، و الله ما نسخت هذه الآية: و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم

عند الله اتقاكم

٨٣- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و اثنى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا» قال الشعوب العجم، و القبائل العرب، و قوله: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم»، و هو رد على من يفتخر بالاحساب و الا نساب.

وقال رسول الله صلى الله عليه و آله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية . و تفاخرها بآبائها، ان العربية ليست باب والد، و انما هولسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربى، الا انكم من آدم و آدم من التراب، و ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

٨٤- اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحسين العبدى عن ابي هارون العبدى عن ربيعة السعدى عن حذيفة بن اليمانى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: ان الله خلق الخلق قسمين فجعلنى فى خير هما قسماً، و ذلك قوله: «و اصحاب اليمين و اصحاب الشمال» فانا من اصحاب اليمين، و انا خير من اصحاب اليمين، ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلنى فى خير هما ثلاثاً، و ذلك قوله: «اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة و اصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة و السابقون السابقون» فانا من السابقين و انا خير السابقين، ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيلة، و ذلك قوله: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكرواثنى و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فقبيلتى خير القبائل، و انا سيد ولد آدم و اكرمكم على الله و لا فخر، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨٥ - في مجمع البيان وقيل : اراد بالشعوب الموالي ، و بالقبائل العرب في رواية عطاء بن عباس ، والى هذا ذهب قوم فقا لوا : الشعوب من العجم و القبائل من العرب والاسباط من بني اسرائيل ، وروى ذلك عن الصادق عليه السلام .

٨٦ - و روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : يقول الله تعالى يوم القيامة : امرتكم فضيعة ما عهدت اليكم فيه ، ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ؟ ان اكرمكم عند الله اتقاكم .

٨٧ - وروى ان رجلا سأل عيسى بن مريم اى الناس افضل ؟ فاخذ قبضتين من تراب ثم قال : اى هاتين افضل ؟ الناس خلقوا من تراب ، فاكرمهم اتقاهم ، ابو بكر البيهقي بالاسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزو جل جعل القسمين فجعلني في خيرهم قسماً و ذلك قوله : واصحاب اليمين و اصحاب الشمال ، فانا من اصحاب اليمين ، و انا خير من اصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلاثاً ، و ذلك قوله : واصحاب الميمنة و اصحاب المشأمة و السابقون السابقون ، فانا من السابقين ، و انا خير السابقين ، ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك قوله : وجعلناكم شعوباً و قبائل ، الاية فانا اتقى ولد آدم و اكرمهم على الله و لافخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، و ذلك قوله عزو جل : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيراً ، فانا واهلي مطهرون من الذنوب .

٨٨ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى الحسين بن خالد قال على بن موسى الرضا عليه السلام : لادين لمن لا ورع له ؛ ولا امان لمن لا تقية له ، و ان اكرمكم عند الله اعلمكم بالتقية .

٨٩ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، قال : اعلمكم بالتقية .

٩٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابي بكر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال : ان رسول الله ﷺ زوج مقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب و
انما زوجته لتتضع المناكح و ليتأسوا برسول الله ﷺ ، و ليعلموا ان اكرمكم
عند الله اتقاهم .

٩١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ﷺ زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت
الزبير بن عبدالمطلب ، ثم قال : انما زوجها المقداد لتتضع المناكح و لتتأسوا برسول الله
ﷺ ، و لتعلموا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، و كان الزبير أخا عبد الله و ابي طالب
لابيهما و أمهما .

٩٢ - في اصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد
بن اسماعيل عن حنان بن عقبة بن بشير الاسدي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أنا
عقبة بن بشير الاسدي ، أنا في الحسب الضخم من قومي ؟ قال : فقال : ما تمنى علينا
بحسبك ، ان الله رفع بالايمن من كان الناس يسمونه وضيعاً اذا كان مؤمناً ، و
وضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريعاً اذا كان كافراً ، فليس لاحد فضل على أحد
الا بالتقوى .

٩٣ - في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف رحمه الله من كلامه
في موقف كربلاء أما أنا ابن بنت نبيكم ، فوالله ما بين المشرق و المغرب لكم ابن
بنت نبي غيري .

٩٤ - ومن كلامه عليه السلام للشمر لعنه الله : يا ويلك ومن أنا ؟ فقال : الحسين و
ابوك علي بن ابي طالب ، و أمك فاطمة الزهراء ، و جدك محمد المصطفى ؛
فقال له الحسين عليه السلام : يا ويلك اذا عرفت بأن هذا حسبي و نسبي فلم تقتلني ؟
و من اشعاره عليه السلام :

انا بن علي الحر من آل هاشم	✽	كفاني بهذا مفخر حين افخر
و فاطم أمي ثم جدي محمد	✽	و عمي يدعي ذو الجنا حين جعفر
و نحن و لاة الحوض نسقى محبنا	✽	بكأمر رسول الله ما ليس ينكر

إذا ما أتى يوم القيامة ظامياً ☪ إلى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
ومن أشعاره عليه السلام أيضاً :

خيرة الله من الخلق أبي ☪ بعد جدى فانا ابن الخير تين ☪ أمى الزهراء
حقاً وأبى ☪ وارث العلم و مولى الثقلين ☪ فضة قد صفيت من ذهب ☪ فانا الفضة
وابن الذهبين ☪ والدى شمس وأمى قمر ☪ فانا الكوكب و ابن القمرين ☪ عبد
الله غلاماً يافعاً (١) ☪ وقريش يعبدون الوثنيين ☪ من له جد كجدى فى الورى ☪
او كأمى فى جميع المشرقين ☪ خصه الله بفضل وتقى ☪ فانا الازهر و ابن الازهرين ☪
جوهر من فضة مكنونة ☪ فانا الجواهر و ابن الدر تين ☪ جدى المرسل مصباح الدجى ☪
وأبى الموفى له بالبيعتين ☪ و الذى خاتمه جادبه ☪ حين و فى رأسه للركعتين ☪
ايدى الله بطاهر طاهر ☪ صاحب الامر بيدرو حزين ☪ ذاك والله على المرتضى ☪ ساد
بالفضل على اهل الحرمين .

٩٥- فى روضة الكافى عن على بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال : سمعت ابي يروى عن أبى جعفر عليه السلام
قال : كان سلمان جالساً مع نفر من قریش فى المسجد ، فأقبلوا ينتسبون ويرفعون
حتى بلغوا سلمان ، فقال له عمر بن الخطاب : أخبرنى من انت ومن ابوك و ما
اصلك ؟ فقال : انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله عزوجل بمحمد عليه السلام
كنت عائلاً فأغنانى الله بمحمد عليه السلام . و كنت مملوكاً فاعتقنى الله بمحمد ، هذا نسبى
وهذا حسبى قال : فخرج النبى عليه السلام وسلمان يكلمهم ، فقال له سلمان : يا رسول
الله ما لقيت من هؤلاء حبست معهم فأخذوا ينتسبون و يرفعون فى انسابهم
حتى اذا بلغوا الى ، قال عمر بن الخطاب : من انت وما اصلك وما حسبك ؟ فقال
النبى عليه السلام : فما قلت له يا سلمان ؟ قال : قلت . انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا
فهدانى الله عزذكره بمحمد ، و كنت عائلاً فأغنانى الله عز ذكره بمحمد ، و كنت
مملوكاً فاعتقنى الله عز ذكره بمحمد ، هذا حسبى وهذا نسبى فقال رسول الله عليه السلام

(١) يقع الغلام : راقع العشرين و قيل : ترعرع وناهل البلوغ .

يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، ومروته خلقه واصابه عقله، قال الله عز وجل: «انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ثم قال النبي لسلمان: ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل.

٩٦. ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج بن جميل بن دراج قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: فما الكرم؟ قال: التقوى، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٩٧. فيمن لا يحضره الفقيه وروى يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اكرم الناس من اقام الفرائض، الى قوله: واكرم الناس وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٩٨. وروى علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن محمد النعمان الاحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله، و من احب ان يكون أتقى الناس فليتق الله.

٩٩. في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالت الاعراب آمنوا ولم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم فقال: الاترى ان الايمان غير الاسلام.

١٠٠. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «قالت الاعراب آمنوا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا» فمن زعم انهم آمنوا فقد كذب، ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب.

١٠١. عدة عن اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد

جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الاسلام لا يشرك الايمان ، والايمان يشرك الاسلام ، وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان ، و قد قال الله عزوجل : و قالت الاعراب آما قل لم تؤمنوا و لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ، فقول الله اصدق القول ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يا سلمان أتدرى من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك أنت اعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثم قال : وتدرى من المؤمن ؟ قال : قلت : انت اعلم ، قال : المؤمن من ائتمنه المسلمون على أموالهم و انفسهم ، والمسلم حرام على المسلم ان يخذله أو يظلمه أو يذمه دفعة تعنه .

١٠٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام ان قال في حديث طويل : ان الاسلام قبل الايمان ، وعليه يتوارثون ويتناكحون ، والايمان عليه يثابون .

١٠٤ - علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال : كتبت مع عبد الملك بن أعين الى ابي عبد الله عليه السلام اسأله عن الايمان ماهو ؟ فكتب الى مع عبد الملك بن أعين : سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، والايمان بعضه من بعض ، وهو دار و كذلك الاسلام دار ، والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان ، فاذا اتى العبد كبيرة من كباير المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها ، كان خارجاً

من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان ، وثابتاً عليه اسم الاسلام ، فان تاب و استغفر عاد الى دار الايمان ، ولا يخرج الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول : للحلال هذا حرام ، وللحرام هذا حلال ، ودان بذلك ، فعندها يكون خارجاً من الاسلام و الايمان ، داخلاً في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة ، وحدث في الكعبة حدثاً ، فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار .

١٠٥ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألت عن الايمان والاسلام قلت له : افرق بين الاسلام والايمان؟ قال : فاضربك مثله ؟ قال : قلت : اورد ذلك قال : مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم ، قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم ، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً قال : قلت : فيخرج من الايمان شيء ؟ قال : نعم ، قلت : فصيرره الى ماذا ؟ قال : الى الاسلام او الكفر .

١٠٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن الاسلام والايمان أهما مختلفان ؟ فقال : ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان ، فقلت : فصفهما لي ، فقال : الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، به حققت الدماء و عليه جرت المناكح و الموارث ، و على ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام ، وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ، ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر ، والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن ، وان اجتمعا في القول والصفة .

١٠٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال : سألت رجل ابا عبد الله عليه السلام عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما ؟ فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ، ثم التفت في الطريق قد اذف (١) من الرجل الرحيل

فقال له ابو عبد الله عليه السلام: كانه قد ازف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فألقى في البيت، فلقية فسأله عن الاسلام و الايمان ما الفرق بينهما؟ فقال: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام، و قال: الايمان معرفة هذا الامر مع هذا، فان اقرّ بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلماً وكان ضالاً.

١٠٨ - في كتاب النخصال عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام: والاسلام غير الايمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن ١٠٩ - عن ابي بصير قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل: اصلحك

الله ان بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها اليك، قال: وما هي؟ قال: يقولون: الايمان غير الاسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم فقال الرجل: صفه لي، فقال: من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقرب ما جاء من عند الله. وأقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت فهو مسلم، فقلت: الايمان؟ قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقرب ما جاء من عند الله واقام الصلوة وآتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب او عد عليه النار فهو مؤمن، قال أبو بصير: جعلت فداك وايتانم يلقى الله بذنب او عد عليه النار؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، انما هولم يلقى الله بذنب أو عد عليه النار لم يتب منه.

١١٠ - في مجمع البيان وروى انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الاسلام علانية، والايمان في القلب، و اشار الى صدره.

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا و اى لم يشكوا وجاهدوا باهوالهم و انفسهم في سبيل الله الاية قال: نزلت في امير المؤمنين عليه السلام.

وقوله: يامنون عليك ان اسلموا نزلت في عثمان يسوم الخندق، و ذلك انه مرّ بعمار بن ياسر و هو يحفر الخندق و قد ارتفع الغبار من الحفرة فوضع عثمان كفه على انفه و مرّ فقال عمار: لا يستوى من يعمر المساجد فيصلى فيها ركعاً و ساجداً

كمن يمر بالغبار حائداً يعرض عنه جاحداً معانداً . فالتفت اليه عثمان فقال : يا بن السودا اياى تعنى ؟ ثم أتى رسول الله ﷺ فقال : لم ندخل معك لتسب أعراضنا فقال له رسول الله ﷺ : قد أفلتت أسلامك . فاذهب ، فانزل الله عز وجل : «يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على أسلامكم بل الله يمن عليكم أن هديكم للإيمان ان كنتم صادقين » اى ليس هم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما يعملون .

١١٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال : سأله عن العجب الذى يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ، ويحسب أنه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيؤمن بالله عز وجل و الله عليه فيه المن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام من أدمن في فرائضه و نوافله قراءة سورة «ق» وسع الله عليه في رزقه ؛ و أعطاه كتابه بيمينه ، و حسب حساباً يسيراً .

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال من قرء سورة «ق» هو ن الله عليه تارات الموت وسكراته .

٣- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما «ق» فهو الجبل المحيط بالارض ، وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض أن تميد باهلها .

٤- في تفسير علي بن ابراهيم : ق والقرآن المجيد قال : قاف جبل محيط بالدنيا وراء يأجوج ومأجوج وهو قسم .

٥- وباسناده الى يحيى بن ميسرة الخثعمي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته

يقول «عسق» عدد سنى القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخررة السماء من ذلك الجبل . وعلم على عليه السلام كاه في عسق بل عجبوا يعني قرىشان جاءهم منذر منهم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الكافرون هذا شيبى عجيب أنذا امتنا وكنا ترابا ذلك رجع علينا بعيد قال : نزلت في أبى بن خلف ، قال أبى جهل : تعال الى أعجبك من محمد ثم أخذ عظماً ففتته ثم قال يا محمد تزعم أن هذا يحىي ؟ فقال الله بل كذبوا بالحق لما جائهم فهم فى أمر مريج يعنى مختلف

٦ - فى اصول الكافى باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام

قال : يا بنى الكفر على أربع دعائم الفسق و الغلو و الشك و الشبهة ، الى قوله : والغلو على أربع شعب ، على التعمق بالرأى و التنازع فيه ، و الزيف و الشقاق ، فمن تعمق لم ينسب الى الحق ، و لم يزد الا غرقاً فى الغمرات ، و لم تحبس عنه فتنة الاغشيتها أخرى ، و انخرق ذنبه فهو يهوى فى أمر مريج .

قال عزمى قائل : و أنبتنا فيها من كل زوج بهيج الى قوله تعالى : رزقاً للعباد .

٧ - فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى أبى بكر الحضرمي عن أبى عبد الله

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : كانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب ، و كانتا متوقفتين ليس لهما أبواب ، و لم يكن للارض أبواب ، وهو النبات و لم تمطر السماء عليها فتبت ، ففتق السماء بالمطر ، وفتق الارض بالنبات ، وذلك قوله : «أولم ير الذين كفروا ان السموات و الارض كانتا رتقاً ففتقناهما» الآية .

٨ - فى روضة الكافى باسناده الى محمد بن عطية عن أبى جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول فيه عليه السلام : كانت السماء رتقاً لا تنزل المطر ، و كانت الارض رتقاً لا تنبت الحب ، فلما خلق الله تبارك و تعالى الخلق و بث فيها من كل دابة فشق السماء بالمطر ، و الارض بنبات الحب .

٩ - فى الكافى باسناده الى محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فى قوله تعالى : «وانزلنا من السماء ماء مباركاً» قال ليس من

ماء في الارض الاوقد خالطه ماء السماء .

١٠ - في روضة الكافي باسناده الى أبي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان الله تبارك و تعالى أهبط آدم الى الارض فكانت السماء رتقاً لا تمطر شيئاً ، وكانت الارض رتقاً لا تنبت شيئاً ، فلما تاب الله عز وجل على آدم أمر السماء فتنفطرت بالغيوم ، ثم أمرها فأرخت عزاليها (١) ثم أمر الارض فأنبت الاشجار وأثمرت الثمار و تقيت بالانهار (٢) فكان ذلك رتقها و هذا فتقها .

١١ - في الكافي باسناده الى هشام الصيد ناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل عن هذه الآية : كذبت قبلهم قوم نوح و أصحاب الرس فقال بيده هكذا ، فمسح احديهما على الاخرى فقال : هن اللواتي باللواتي ، يعنى النساء بالنساء .

١٢ - في مجمع البيان وقيل كان سحق النساء في اصحاب الرس وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام .

قال عز من قائل : وقوم تبع .

١٣ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : لم سمى تبع تبعاً ؟ فقال : لانه كان غلاماً كاتباً ، و كان يكتب لملك كان قبله ، فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلقنا صبيحاً و ريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال : لا ابدء الا باسم الهى ؛ ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاتاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعاً .

١٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عمر بن ابان عن

(١) قوله د أرخت السماء عزاليها من أرخت زمام الناقة : أرسله و عزالى جمع العزلاء فم المزةدة و مصب الماء من القرية و نحوها و هذا الكلام كناية عن شدة وقع المطر .

(٢) اى انها فتحت أفواهاها ولكن القياس د تفوحت ، بالواو و فى المصدر د تفهقت ، و هو من فحق الاناء : امتلاء .

ابان رفعه ان تبعاً قال في شعره :

حتى اتانى من قريضة عالم
قال ازد جر عن قرية محجوبة
فعفوت عنهم عفو غير مثرب (٣)
و تركتها لله ارجو عفوه
ولقد تركت له بها من قومنا
نقرأ يكون النصر في اعقابهم
ما كنت احسب ان بيتاً ظاهراً
قالوا بمكة بيت مال دائر
فأردت امرأ حال ربي دونه
فتركت ما املته فيه لهم

حبر لعمر كفي اليهود مسوداً (١)
لنبي مكة من قريش مهتدي (٢)
وتركتهم لعقاب يوم سرمد
يوم الحساب من الجحيم الموقد
نقرأ أولى حسب و بأس يحمد
ارجو بذاك ثواب نصر محمد
الله في بطحاء مكة يعبد
و كنوزه من لؤلؤ و زبرجد (٤)
و الله يدفع عن خراب المسجد
و تركته مثلاً لا هل المشهد

قال ابو عبد الله عليه السلام : قد أخبر انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرة الى يثرب ، فأخذ قوماً من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج ، ففى ذلك يقول شعراً :

شهدت على احمد أنه ✧ رسول من الله بارى النسم (٥)
فلومد عمرى الى عمره ✧ لكنت و زيراً له وابن عم
و كنت عذاباً على المشركين ✧ اسقيهم كأس حنق و غم (٦)

١٥- وباسناده الى الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان تبعاً قال

(١) الحبر: رئيس الكهنة عند اليهود .

(٢) ازدجره : منعه وطرده .

(٣) ثربه - بتشديد الراء و تخفيفها - لامة . قبح عليه فعله .

(٤) دثر الرسم : بلى وامحى .

(٥) البارىء : الخالق ، والنسم جمع النسة-: النفوس

(٦) الحنق : الموت .

للاوس و الخزرج : كو نوا هيينا حتى يخرج هذا النبي ، اما انا فلو ادر كته لخدمته ولخرجت معه .

١٦- في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيامة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة ، وصير الله ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ، ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ، ولا يخلق خلقاً يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ، بلى والله ليخلق خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ، ويخلق لهم ارضاً تحملهم وسماء تظلمهم ، اليس الله يقول : «يوم تبدل الارض غير الارض والسموات» وقال الله تعالى: افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد .

١٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال : سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد» قال : يا جابر تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا فنى هذا الخلق وهذا العالم ، وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار ، جدد الله عالماً غير هذا العالم ، وجدد خلقاً من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ، وخلق لهم ارضاً غير هذه الارض تحملهم ، وسماء غير هذه السماء تظلمهم . لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم ؟ بلى والله لقد خلق الف الف عالم ، والف الف آدم . انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين .

١٨ - في الكافي على بن ابراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال : دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له : رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ادعوا لي موسى ، فدعى فقال : يا بني ان ابا حنيفة يذكر انك كنت صليت و الناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم ؟ فقال : يا ابت ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم ؛ يقول الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حمل الوريد قال : فضمه ابو عبد الله عليه السلام الى نفسه ثم قال : بأبي انت و امي يا مستودع الاسرار ، وهذا تأديب منه عليه السلام لانه ترك الفضل .

١٩ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فيما ذكر من كتاب
 قصص القرآن و اسباب نزول آثاز القرآن تأليف الهيثم بن محمد بن الهيثم
 النيشابورى فصل في ذكر الملكين الحافظين ، دخل عثمان بن عفان على رسول الله
 ﷺ فقال : أخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال : ملك على يمينك على حسناتك ،
 وواحد على الشمال ، فاذا عملت حسنة كتب عشراً واذا عملت سيئة قال السدى
 على الشمال للسدى على اليمين : اكتب ، قال : لعله يستغفر الله ويتوب؟ فاذا قال
 ثلاثا قال : نعم اكتب اراحنا الله منه فلبئس القرين ما اقل مراقبته الله عز وجل .
 اقل استحيائه منا يقول الله تعالى : ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد و ملكان
 بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه وتعالى : وله معقبات من بين يديه ومن خلفه ،
 وملك قابض على ناصيتك ، فاذا تواضعت لله عز وجل رفعك ، و اذا تجبرت لله
 فضحك (١) و ملكان على شفيتك ليس يحفظان عليك الا الصلوات على محمد ، و
 ملك قائم على فيك لا يدع ان تدب الحية في فيك (٢) و ملكان على عينيك ،
 فهذه عشرة املاك على كل آدمي ، يعد ان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان
 ملائكة الليل سوى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمي وابليس
 بالنهار وولده بالليل ؛ قال الله تعالى «وان عليكم لحافظين» الآية وقال عز وجل :
 «اذيتلقى المتلقيان» الآية.

٢٠- وفي كتاب سعد السعود ايضاً بعد أن ذكر ملكي الليل و ملكي النهار ،
 وفي رواية أنهما يأتيان المؤمن عند حضور صلوة الفجر ، فاذا هبطا سعد الملكان
 الموكلان بالليل ، فاذا غربت الشمس نزل اليه الموكلان بكتابه الليل و يصعد
 الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله عز وجل ؛ فلا يزال ذلك دأبهم الى وقت
 حضور أجله ، فاذا حضر أجله قال للرجل الصالح: جزاك الله من صاحبنا خيراً
 فكم من عمل صالح اريتناه ، و كم من قول حسن اسمعناه ، و من مجلس خير

(١) وفي المصدر « وضعك و فضحك » .

(٢) دب : مشى

أحضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء الى ربك و ان كان عاصياً ، قال له جزاك الله من صاحب عناشراً فلقد كنت تؤذينا ، فكم من عمل سببه أديتنا ، و كم من قول سببه اسمعتناه ، ومن مجلس سوء احضرتناه ، ونحن لك اليوم على ما تكره وشهيدان عند ربك .

٢١- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير ع- بن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من قلب الاوله اذنان ، على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا يامر به وهذا يجره . الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يجره عنها ، وهو قول الله تعالى : «عن اليمين وعن الشمال قعيد» ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد» .

٢٢- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان المؤمنين اذا قعدا يتحدثان قالت الحنظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعل لهما سر أو قد ستر الله عليهما : فقلت : أليس الله عز وجل يقول : «ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد» فقال : يا اسحاق ان كانت الحنظة لاتسمع فان عالم السريسمع ويرى ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ..

٢٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهم الرحمة (١) فاذا الزملا يريدان بذلك الاوجه الله ولا يريدان غرضاً من اغراض الدنيا قيل لهما مغفوراً لكما ، فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض : تنحوا عنهما ؛ فان لهما سرراً وقد ستره الله عليهما ، قال اسحاق . فقلت : جعلت فداك فلا يكتب عليهما . لفظهما وقد قال الله عز وجل : «ما يلفظ من قول الا لدله رقيب عتيد»؟ قال : فتنفس ابو عبدالله الصعداء (٢) ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته ، و قال : يا اسحاق ان الله

(١) غمره : علاه وغطاه .

(٢) الصعداء : التنفس الطويل من هم أو تعب .

تبارك وتعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالهما ،
وانه وان كانت لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم
السرواخفى .

٢٤- في كتاب جوامع الجامع و عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم كاتب
الحسنات على يمين الرجل و كاتب السيئات على شماله ، و صاحب اليمين امير على
صاحب الشمال ؛ فاذا عمل حسنة كتبتها ملك اليمين عشراً ، و اذا عمل سيئة قال
صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر .

٢٥- في مجمع البيان و عن ابي امامة عن النبي ﷺ قال : ان صاحب الشمال
ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المخطى او المسيء . فان ندم و استغفر منها اتقاها
والا كتب واحدة .

٢٦- و عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم :
ان الله تعالى و كل بعده ملكين يكتبان عليه ، فاذا مات قالوا : يا رب قد قبضت
عبدك فلاناً فالى اين؟ قال : سمائي مملوءة بملائكتي يعبدوننى و ارضي مملوءة من
خلقي يطيعوننى ، اذهبوا الى قبر عبدى فسبحانى و كبرانى و هلائنى و اكتبوا ذلك فى
حسنات عبدى .

٢٧- فى الشواذ : و جاءت سكرة الحق بالموت و هى قرائة سعيد بن جبير و
طلحة ، و رواها اصحابنا عن ائمة الهدى عليهم السلام .

٢٨- فى تفسير على بن ابراهيم و قوله : « و جاءت سكرة الموت بالحق »
قال : نزلت « و جاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تجيد » قال ، نزلت
فى الاول و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد يشهد عليها قال : سائق يسوقها
٢٩- فى نهج البلاغة « و كل نفس معها سائق و شهيد » سائق يسوقها الى محشرها و
شاهد يشهد عليها بعملها .

٣٠- فى روضة الكافي فى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي حذيفة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كم بينك و بين

البصرة؟ قلت في الماء خمس اذا طابت الريح ، وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك، فقال: ما اقرب هذا تزاور و او تعاهدوا بعضهم بعضاً ، فانه لا يدوم يوم القيامة من ان يأتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ - فيمن لا يحضره الفقيه وفي رواية السكوني قال : قال علي عليه السلام :

ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم : انا يوم جديد و انا عليك شهيد ، فافعل في خير أو اعمل في خير أشهد لك به يوم القيامة ، فانك لن تراني بعد هذا أبداً ،

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله تعالى: وقال قرينه اى شيطانه و هو

الثاني هذا ما لدى عتيد وقوله: القيافي جهنم كل كفار عنيد مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام وذلك قول الصادق عليه السلام علي عليه السلام قسيم الجنة والنار .

٣٣ - و باسناده الى عبيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه

عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله : « القيافي جهنم كل كفار عنيد » قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك و تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، ثم يقول الله تبارك و تعالى ولك: قوما و القيا من أبغضكما و كذبكما في النار .

٣٤ - و حدثني أبي عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن ابي

عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذا سألتم الله فاسئلوه لي الوسيلة وذكر صلوات الله عليه وآله الوسيلة وصفتها ، و هو حديث طويل وفي آخره: فبينما انا كذلك اذا ملكين قد أقبلا الي ، اما احدهما فرضوان خازن الجنة، واما الاخر فما لك خازن النار فيدنوا لي رضوان ويسلم علي فيقول: السلام عليك يا رسول الله فارد عليه السلام وأقول : ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم علي ربه من أنت ؟ فيقول : انا رضوان خازن الجنة ، امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد . فأقول : قد قبلت ذلك من ربي ، فله الحمد على ما أنعم به علي اذ دفعها الي أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيدفعها الي علي ، ويرجع رضوان ثم يدنو ما لك خازن النار فيسلم و يقول : السلام عليك يا حبيب الله ، فاقول

له : عليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت ؟ فيقول أنا مالك خازن النار أمرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار ، فأقول : قد قبلت ذلك [من ربي] فله الحمد على ما أنعم به عليّ وفضلني به ، ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فيدفعها اليه ثم يرجع و يقبل عليّ ومعهم مفاتيح الجنة و مقابيد النار حتى يقعد علي شفير جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها (١) واشتد حرّها وكثر شررها ، فتنادى جهنم : يا علي جزني فقد اطفأ نورك لهبي ، فيقول عليّ لها : قرّبي يا جهنم ذري هذالي وخذي هذا عدوي ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه ، فان شاء يذهب به يمّنة و ان شاء يذهب به يسرة ، و لجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق ؛ وذلك ان علياً عليه السلام يومئذ قسيم الجنة و النار .

٣٥- في مجمع البيان وروى أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن الاعمش أنه قال : حدثنا أبو و المتوكل الناجر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي : ألقيا في النار من أبغضكما ، و ادخلا الجنة من أحبكما ، وذلك قوله : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » .

٣٦- في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى يوم القيمة لي و لعلي بن أبي طالب : ادخلا الجنة من أحبكما ، و ادخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله تعالى : « ادخلا في جهنم كل كفار عنيد » .

٣٧ - و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل : « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال : نزلت فيّ وفي علي بن أبي طالب عليه السلام ، و ذلك انه اذا كان يوم القيامة شفّعتني ربي و شفّعتك يا علي و كسانى و كساك يا علي ، ثم قال لي و لك يا علي : ألقيا في جهنم من أبغضكما ، و ادخلا الجنة كل من احبكما ، قال : ذلك هو المؤمن .

(١) زفر النار زفيراً : سمع صوت توقد ها .

٢٨- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : مناع للخير قال: المناع الثانى، والخير ولاية على عليه السلام وحقوق آل محمد عليهم السلام، ولما كتب الاول كتاب فذكر بردها على فاطمة منعه الثانى فهو معتد مرىب الذى جعل مع الله انها آخر قال : هو ما قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الامامة والخمس ، واما قوله : قال قرينه اى شيطانه وهو الثانى ربنا ما اطغيتته يعنى الاول ولكن كان فى ضلال بعيد فيقول الله لهما: لا تختصموا لى وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لى اى ما فعلتم لا تبدل حسنات ، ما وعدته لا اخلفه .

٣٩- فيمن لا يحضره الفقيه و روى عن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام انه قال : سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا ابا عبد الله اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء ، وامر ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران : ارجع الى ربك فاسئله التخفيف ، فان اميتك لا تطيق ذلك ، فقال : يا بنى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجوه فى شىء يأمره به فلما سأله موسى ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجز له رد شفاعته أخيه موسى عليه السلام ، فرجع الى ربه عز وجل يسئله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال : فقلت له: يا ابا عبد الله فارجع الى ربه عز وجل ولم يسئله التخفيف من خمس صلوات وقد سئل موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف ؟ فقال : يا بنى اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول : انها خمس بخمسين «ما يبدل القول لى» وما انا بظلام للعبيد» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله: يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول

هل من مزيد قال : هو استفهام، لان وعد الله النار ان يملأها فتمتلئ النار ، ثم تقول لها : هل امتلات وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اى ليس فى مزيد ، قال : فتقول الجنة : يارب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقدمت النار ؟

قال : فيخلق الله يومئذ خلقاً فيملاً بهم الجنة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها .

٤١ - في مجمع البيان «وتقول هل من مزيد» ويجوز ان يكون تطلب الزيادة على ان يزداد في سعتها كما جاء عن النبي ﷺ انه قيل له يوم فتح مكة الاتنزل دارك؟ فقال ﷺ : هل ترك لنا عقيل من دار ، [لانه قد كان] قد باع دور بني هاشم لما خرجوا الى المدينة ، فعلى هذا يكون المعنى : وهل بقي زيادة «انتهى» .

٤٢ - في تفسير على بن ابراهيم و قوله : «وازلفت الجنة للمتقين اي زينت غير بعيد قال : بسرعة .

٤٣ - في عوالي اللئالي وقال النبي ﷺ لما دخل المدينة عند هجرته : ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام .

٤٤ - في تفسير على بن ابراهيم و قوله : لهم ما يشاؤون فيها ولدنا مزيد قال : النظر الى رحمة الله حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ﷺ قال : ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة ، فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكاً معه حلطان (١) فينتهي الى باب الجنة فيقول : استأذنوا الى علي فلان ، فيقال له : هذا رسول ربك على الباب ، فيقول لازواجه : أي شيء ترين علي احسن ؟ فيقلن : يا سيدنا و الذي اباحك الجنة ما رأينا عليك احسن من هذا ، قد بعث اليك ربك فيتزر بواحد و تنعطف بالآخرى ، فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد ، فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى ، فاذا نظر واليه الى رحمة خروا سجداً ؛ فيقول : عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة ؛ قد رفعت عنكم المؤنة ، فيقولون : يارب وأي شيء افضل مما اعطينا ؟ اعطينا الجنة فيقول : لكم مثل ما في ايديكم سبعين ضعفاً ، فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل ما في يديه ، وهو قوله : « ولدنا

(١) وفي نسخة البحار « معه حلة » .

مزيده ، وهو يوم الجمعة ان ليلها ليلة غراء و يومها يوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله والصلوة على رسول الله ، قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى أزواجه فيقبلن . والذي اباحنا الجنة يا سيدنا ما راينا قط احسن منك الساعة ، فيقول اني قد نظرت الى نور ربي ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذ روا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم ، أنا ذو القلب يقول الله عزو جل : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٤٦- في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب، يعني عقل .

٤٧- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله روى ان اليهود أتت النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السماوات و الارض ، فقال خلق الله الارض يوم الاحد و الاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلاثاء ، وخلق يوم الأربعاء الشجر و الماء و المداين و العمران و الخراب ؛ وخلق يوم الخميس السماء ، و خلق يوم الجمعة النجوم و الشمس و القمر و الملائكة ، قالت اليهود ثم ماذا يا محمد ؟ قال ثم استوى على العرش ، قالوا قد أصبت لو اتممت ، قالوا ثم استراح ، فغضب النبي صلى الله عليه وآله غضباً شديداً ، فنزل : و لقد خلقنا السموات و الارض و ما بينهما في ستة ايام و ما منا من لغوب فاصبر على ما يقولون .

٤٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني عن أول يوم خلق الله عزوجل ، قال : يوم الاحد ، قال : ولم يسمى يوم الاحد ؟ قال : لانه واحد محدود ، قال : فالاثنين ؟ قال : هو اليوم الثاني من الدنيا ، قال : فالثلثاء قال : الثالث من الدنيا ، قال : فالاربعاء

قال اليوم الرابع من الدنيا ، قال : فالخميس ؟ قال : هو يوم الخامس من الدنيا ، وهو يوم ابليس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس ، قال ، فالجمعة هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود ، قال : فالسبت قال : يوم مسبوت ، وذلك قوله عز وجل في القرآن : ولقد خلقنا السموات و الارض وما بينهما في ستة أيام ، فمن الاحد الى الجمعة ستة أيام ، و السبت معطل ، قال صدقت يا محمد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - في اصول الكافي خطبة لعلي عليه السلام وفيها : أتقن ما أراد خلقك من الاشياء كلها بلا مثال سبق ، ولا لغوب (١) دخل عليه في خلق ما خلق لديه .

٥٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله : عليك بالصبر في جميع أمورك ، فان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق فصبر ﷺ حتى نالوه بالعظام و رموه بها ، فضاقت صدره ، فأنزل الله عز وجل : ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، ثم كذبوه و رموه فحزن لذلك فأنزل الله عز وجل : قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ، فألزم النبي ﷺ نفسه الصبر فنعدوا واذكروا الله تبارك و تعالى و كذبوه ، فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر الهى ، فأنزل الله عز وجل : ولقد خلقنا السموات و الارض وما بينهما في ستة أيام و ما مسنا من لغوب فصبر على ما يقولون ، فصبر النبي ﷺ في جميع احواله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قوله : فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فقال : تقول : حين تصبح

و حين يمسي عشر مرات : لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

٥٢ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها ، [أ] و اغتسال من زنا ، [أ] و النوم عليها قبل طلوع الشمس .

٥٣ - وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب : واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، فانه اسرع في طلب الرزق عن الضرب في الارض ، وهي الساعة التي تقسم الله فيها الرزق بين عباده .

٥٤ .. في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : وادبار السجود قال : ركعات بعد المغرب (١) .

٥٥ - في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال : أربع ركعات بعد المغرب .

٥٦ - في قرب الاسناد للحميري وبإسناده الى اسمعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ركعتين اللتين بعد المغرب هما أدبار السجود .

٥٧ - في مجمع البيان «وآدبار السجود» فيه اقوال : (احدها) ان المراد به الر كعتان بعد المغرب «وآدبار النجوم» قبل الفجر عن علي بن أبي طالب عليه السلام . والحسن بن علي عليه السلام و عن ابن عباس مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله .

٥٨ - ورابعها أنه الوتر من آخر الليل ، وروى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

٥٩ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال : ينادى المنادى باسم القائم و اسم أبيه عليه السلام ، قوله : يوم

يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال : صيحة القائم من السماء :
« ذلك يوم الخروج » قال هي الرجعة .

حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن أحمد عن عمر بن عبد العزيز
عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم
الخروج » قال : هي الرجعة .

وقال علي بن ابراهيم في قوله : يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال : في الرجعة .

٦٠ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصية له يا علي ان الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال
أنت اول من ينشق عنه القبر معي : الحديث .

٦١ - عن الزهري قال : قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام اشد ساعات
ابن آدم ثلاث ساعات ، الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها
من قبره : الحديث .

٦٢ - عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما اولها فسألت ربي
أن اكون اول من تنشق عنه الارض و اتقض التراب عن رأسي وأنت معي الحديث .

٦٣ - في تهذيب الاحكام باسناده الى عطية الابراري قال : سمعت أبا عبد
الله عليه السلام يقول : لا تمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الارض اكثر من اربعين يوماً .

٦٤ - وباسناده الى زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من نبي
ولا وصي يبقى في الارض بعد موته أكثر من ثلاثة ايام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه
الى السماء ، وانما تؤتى مواضع آثارهم ويبلغهم السلام من بعيد و يسمعونهم في
مواضع آثارهم من قريب .

٦٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ان الله عز وجل أوحى الى

موسى بن عمران ان أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر الحديث .

٦٦ - وفيه في آخر زيارة امير المؤمنين عليه السلام متصل بزيارة الحسين عليه السلام وتعالى

عنده ست ركعات بتسليم في كل ركعتين ، لان في قبره عظام آدم و جسد نوح و امير المؤمنين عليه السلام ومن زار قبره فقد زار آدم ونوح وامير المؤمنين عليه السلام فتصلى لكل زيارة ركعتين .

٦٧- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تنشق الارض عن أحد يوم القيامة الا وملك ان اخذ ان يضعه (١) يقولان: أجبر بالعمة .
٦٨- في تفسير علي بن ابراهيم في قوله: فذكر بالقرآن من يخاف وعيد قال ذكر يا محمد ما وعدناه من العذاب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة والذاريات في يومه أو في ليلته أصلح الله له معيشته ، وأتاه برزق واسع ونور له في قبره ، بسراج يزهر الى يوم القيامة .
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله ، من قرء سورة الذاريات أعطى من الاجر عشر حسنات ، بعدد كل ريح هبت وحررت في الدنيا .
- ٣- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : و الذاريات ذروا فقال ابن الكواسال أمير المؤمنين عليه السلام عن الذاريات ذروا؟ قال الريح، وعن العاملات وقرأ فقال: هي السحاب وعن الجاريات يسراً فقال هي السفن وعن المقسمات امرأ فقال الملائكة ، وهو قسم كله وخبره انما توعدون لصادق وان الدين لواقع يعني المجازاة والمكافاة .
- ٤- في مجمع البيان وقال ابو جعفر وأبو عبد الله عليه السلام لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله تعالى والله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه .
- ٥- فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : في قول الله عز وجل: «فاله تقسمات

أمرأه قال: الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، فمن ينام فيما بينهما نام عن رزقه.

٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله : «انما توعدون لصادق» يعني في علي و «ان الدين لواقع» يعني عليا وعلي هو الدين، وقوله: والسماء ذات الحجب قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي ذات الحجب.

٧- حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: اخبرني عن قول الله: «والسماء ذات الحجب» فقال: هي محبوكة الى الارض. وشبك بين أصابعه. فقلت: كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول «رفع السماء بغير عمد ترونها»؟ فقال: سبحان الله اليس يقول: بغير عمد ترونها؟ فقلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لاترونها، قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟ فبسط كف اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة، والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة، والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة، والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة، والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة، وهو قول الله: «الذي خلق سبع سماوات طباقاً ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن» فأما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قائم هو على وجه الارض، فانما ينزل الامر اليه من فوق السماء بين السماوات والارضين، قلت فما تحتنا الارض واحدة؟ فقال: ما تحتنا الارض واحدة وان الستلبي فوقنا.

٨- في مجمع البيان «ذات الحجب» ذات الطرائق الحسنة الى قوله: وقيل ذات

الحسن والزينة عن علي عليه السلام.

٩- في جوامع الجامع وعن علي عليه السلام حسنها وزينها.

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: انكم لفي قول مختلف بمنى

مختلف في علي اختلفت هذه الامة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي دخل النار، وقوله: يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا، فمن أفك عن ولايته أفك عن الجنة.

١١- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن سيف عن أخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: ولفي قول مختلف، في امر الولاية «يؤفك عنه من افك» قال: من أفك عن الولاية أفك عن الجنة.

١٢- في الكافي علي بن محمد عن سهل عن احمد بن عبد العزيز قال:

حدثنا بعض اصحابنا قال: كان ابو الحسن الاول عليه السلام اذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال: هذا مقام من حسناته نعمه منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم، و ليس له الا دفعك ورحمتك، فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل عليه السلام كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحارهم يستفكرون طال هجوعى (١) وقل قيامى وهذا السحر وانا استغفرك لذنبى استغفار من لا يجد لنفسه ضراً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ثم يختر ساجداً صلوات الله عليه

١٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن

محمد بن مسلم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل؛ فان لم يقم أتاه الشيطان فبال في اذنيه قال: و سألته عن قول الله عز وجل: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال: كانوا اقل الليالى تفوتهم لا يقومون فيها.

١٤- في مجمع البيان كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وقيل: معناه قل ليلة

تمر بهم الاصلوا فيها وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٥- «وبالاسحارهم يستغفرون» وقال ابو عبدالله عليه السلام : كانوا يستغفرون في الوتر سبعين مرة في السحر .

١٦- في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : « كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون » قال : كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال : الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم : وفي اموالهم حق للسائل والمحروم قال : السائل الذي يسأل ، والمحروم الذي قد منع كده .

١٨- في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابي بصير عن صفوان الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام وقوله عز وجل : « للسائل والمحروم » قال : المحروم المحارف الذي قد حرم كذبيده في الشراء والبيع .

١٩- وفي رواية اخرى عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام ، قال : المحروم الرجل ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف .

٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وفي الارض آيات للموقنين قال : في كل شيء خلقه الله عز وجل آية ، قال الشاعر :

وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

وقوله : وفي انفسكم افلا تبصرون قال : خلقك سمياً بصيراً تغضب مرة وترضى مرة ، وتجوع مرة وتشبع مرة ، وذلك كله من آيات الله .

٢١- في مجمع البيان « وفي انفسكم افلا تبصرون » اي افلاترون انها متصرفه من حال الى حال الى قوله : وقيل : يعني انه خلقك سمياً بصيراً تغضب وترضى وتجوع وتشبع وذلك كله من آيات الله عن الصادق عليه السلام .

٢٢- في اصول الكافي باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال الرجل وكان زنديقاً : فأخبرني متى كان ؟ قال ابو الحسن عليه السلام

انى لما نظرت الى جسدى ولم يمكننى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول و دفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً فاقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم و غير ذلك من الآيات العجيبات البينات ، علمت ان لهذا مقدراً ومنشئاً.

٢٣- فى كتاب الخصال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبى يحدث عن أبيه عليه السلام ان رجلاً قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهم ، لما أن هممت فحال بينى وبين همى ؛ وعزمت فخالف القضاء عزمى علمت ان المدبر غيرى .

٢٤- فى كتاب التوحيد باسناده الى هشام بن سالم قال . سأل ابو عبدالله عليه السلام فقيل له : بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهم ، عزمت ففسخ عزمى ؛ وهممت فنقض همى .

٢٥- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : وفي السماء رزقكم وما توعدون قال : المطر ينزل من السماء ، فتخرج به أقوات العالم من الارض ، وما توعدون من أخبار الرجعة والقيامة ، والاخبار التى فى السماء .

وفيه عن الحسن بن على عليهما السلام حديث طويل وفيه : ثم سئل ملك الروم من أرزاق الخلائق ؟ فقال الحسن عليه السلام : أرزاق الخلائق فى السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر .

٢٦ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : حدثنى أبى عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا فرغ أحدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب فى الدعاء ، فقال ابن سبا : يا أمير المؤمنين أليس الله عزوجل فى كل مكان ؟ قال : بلى ، قال فلم يرفع يديه الى السماء ؟ فقال : او ماتقرأ : « وفي السماء رزقكم وما توعدون » فمن أين تطلب الرزق الا من موضع الرزق وما وعد الله عزوجل السماء .

٢٧ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : اذا فرغ احدكم وقال عليه السلام نحو ما نقلناه عن علل الشرايع بحذف وتغيير غير مغير للمعنى. عن ابي عبدالله عليه السلام قال : غسل الاناء و كسح الفناء (١) مجلبة للرزق .

٢٨ - في صحيفة السجادية في دعائه اذا اقتر عليه الرزق (٢) : « واجعل ما صرحت به من عدتك في وحيك ، واتبعته من قسمك في كتابك ، قاطعاً لا اهتمامنا بالرزق الذي تكفلت به ، وحسماً (٣) للاشتغال بما ضمنت الكفاية له ، فقلت وقولك الحق الاصدق ، واقسمت وقسمك الابر الاوفى « وفي السماء رزقكم وما توعدون ، ثم قلت : فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون .

٢٩ - في ارشاد المفيد رحمه الله حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه يقول عليه السلام : اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه .

٣٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل له مع بعض الزنادقة . وفيه قال السائل : فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض ؟ قال ابو عبدالله عليه السلام : وذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ، ولكنه عز وجل امر اوليائه و عباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق .

٣١ - وباسناده الى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : والذي بعث جدتي عليها السلام بالحق نبياً ان الله تبارك وتعالى ليرزق العبد على قدر المروءة ، وان المعونة لتنزل على قدر شدة البلاء .

٣٢ - وباسناده الى ابي البختری قال : حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : يا علي ان اليقين ان لا ترضى

(١) كسح البيت : كنهه و استعير لنتقية البثر والنهر وغيره .

(٢) اقتر الرجل : قل ماله واقتقر .

(٣) الحسم : القطع .

احداً على سخط الله، ولا تحمدن احداً على ما آتاك الله ، ولا تذمن احداً على ما لم يؤتاك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يظرفه كره كاره ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣- وباسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء اليه رجل فقال له : يا بى أنت و أمى عظنى موعظة ، فقال عليه السلام : ان كان الله عز وجل كفل بانرزق فاهتمامك لما ذا؟ وان كان الرزق مقسوماً فالحرص لما ذا؟ والحديث طويل ايضاً .

٣٤- وباسناده الى أبى حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فانكبتت عليه فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ، ثم قال لي : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر ؟ فقلت : ما على هذا أحزن وانه لكما تقول قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سأل الله عز وجل فلم يعطه ؟ قلت : لا قال : نظرت فاذا ليس قدامي أحد . والحديث طويل ايضاً .

٣٥- وباسناده الى ابراهيم بن أبى رجأخى طربال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كف الاذى وقلة الصخب (١) يزيدان في الرزق .

٣٦- وباسناده الى علي بن الحسين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، و ذلك ان العبد اذا لم يعرف وجده رزقه كثر دعائه .

٣٧- وباسناده الى داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الدين ، و استنزل الرزق بالصدقة .

٣٨- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن أبى يزيد وهو فرقد عن أبى يزيد الحمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان

(١) الصخب : اختلاط الاسوات و الصياح الشديد .

الله تبارك و تعالى بعث أربعة أملاك في اهلاك قوم لوط : جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و كروبييل صلوات الله عليهم ، فمر و ابا ابراهيم و هم مغتصبون ، فسلموا عليه فلم يعرفهم ، و رأى هيئة حسنة ، فقال : لا يخدم هؤلاء أحد الا أنا بنفسى و كان صاحب أضياف ، فشوى لهم عجلاً سمياً حتى أنضجه (١) ثم قر به اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم و اوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه (٢) وعن رأسه فعرفه ابراهيم عليه السلام فقال : انت هو؟ فقال : نعم ، ومرت امراته سارة فبشرها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ، و قالت ما قال الله عزوجل ، فأجابوها بما فى الكتاب العزيز ، و الحديث طويل اخذ نامنه موضع الحاجة .

٣٩- فى مجمع البيان : فاقبلت امراته فى صرة و قيل فى جماعة عن الصادق عليه السلام .
٤٠ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحنيط قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر (ع) : آل محمد لم يبق فيها غيرهم .

٤١ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال ابو بصير : فقلت له : جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم الا اهل بيت منهم مسلمين اما تسمع لقوله تعالى : «فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» .

٤٢ - وباسناده الى أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لا يمتظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة ، بخلاء أشحاء على الطعام ، و ان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم ، وأنه دعاهم الى الله عزوجل والى الايمان به واتباعه ، ونهاهم عن

(١) نضج اللحم بالطبخ : أدرك وطاب اكله .

(٢) حسر عن الشيء : كشفه .

الفواحش ، وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله عز وجل لما أراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عنذاً نذراً فلما عتوا عن امره ، بعث اليهم ملائكة ليخروا من كان في قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها الى قوله **فَاخْرَجُوهم** ، واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر : يا جبرئيل حق القول من الله ، تحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت فأقلبها من تحت سبع أرضين ، ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك امر الجبار في قلبها . ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقها ، وضربت بجناحي الايسر على غربها فاقتلعنها يا محمد من تحت سبع أرضين الا منزل لوط آية للسيارة ، ثم عرجت بها في خوافي جناحي (١) حتى وقفها حيث يسمع أهل السماء زقاة ديوكها ونباح كلابها (٢) فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل أقلب القرية على القوم ، فقلبتهم عليهم حتى سار اسفلها اعلاها ، الحديث .

قال عز من قائل : وفي عاد اذا رسلنا عليهم الريح العقيم

٤٣- فيمن لا يحضره الفقيه ر قال رسول الله ﷺ : ما خرجت ريح قط الا بمكبال الا زمن عاد ، فانها عقت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد .

٤٤- و روى علي بن رئاب عن أبي بصير عن ابي جعفر **عليه السلام** قال : ان الله عز وجل جنوداً من الريح يعذب بها من عصاه ، الى قوله : وقال الله عز وجل : والريح العقيم ، فاما الريح الاربع فانها اسماء الملائكة الشمال والجنوب والصبأ والدبور ، وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها .

٤٥- وقال علي **عليه السلام** الرياح خمسة منها الريح العقيم فتعودوا بالله من شرها .

(١) الخوافي : ريشات من الجناح اذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

(٢) الزقاة : الصياح . والنباح : صوت الكلب .

٤٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال : الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع ، وماخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان ان يخرجوا منها بقدر مثل سعة الخاتم ، فغضب على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيطا منها على قوم عاد ، فضج الخزنة الى الله من ذلك وقالوا ياربنا انهاعتت علينا ونحن نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، فبعث الله جبرئيل فردّها بجناحه وقال لها : أخرجي على ما أمرت به ، فأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم .

في روضة الكافي عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل فيه مثل ما نقلنا عن تفسير علي بن ابراهيم من غير تغيير مغير للمعنى المراد .

٤٧ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى علي بن سالم عن أبيه قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحاً عليه السلام الوفاة دعى الشيعة فقال لهم: اعلموا أنه سيكون من بعدى غيبة تظهر فيها الطواغيت ، وان الله عزو جل يفرج عنكم بالفائم من ولدى اسمه هود ، له سمت وسكينة و وقار . يشبهني في خلقي وخلقى ، وسيهلك الله أعدائكم عند ظهوره بالريح ، فلم يزالوا يرقبون هوداً عليه السلام و ينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب أكثرهم ؛ فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هوداً عليه السلام عند اليأس منهم ، وتناهى البلاء بهم ، وأهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره ، فقال: ما تذر من شيء أتت عليه الا جعلته كالريم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام .

٤٨- في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت: قول الله عزوجل : «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي » فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة . قال الله : «واذ كرعبنا داود ذا الاید» وقال : والسماء بنيناها بأيد اي بقوة ، وقال : «وايدهم بروح منه » اي بقوة و يقال :

لقلان عندي يد بيضاء اي نعمة .

٤٩- في كتاب التوحيد باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام خطبة طويلة وفيها : بتشعيره المشاعر عرف ان لامشعر له ، وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له ، وبمضادته بين الاشياء عرف ان لاضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ؛ ضاد النور بالظلمة ، واليبس بالبلل ، والخشن باللين ، والصد بالحرور (١) مؤلفاً بين متعادياتها مفرقاً بين متدانياتها ، دالة بتفريقها على مفرقها ، وبتأليفها على مؤلفها ، وذلك قوله : ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعده ، شاهدة بفرائضها ان لا غريزة لمغرزها ، مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها ، حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه .

٥٠- فيمن لا يحضره الفقيه وروى عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام انه قال : سئلت ابي سيد العابد بن عليه السلام فقلت له : يا ابا عبد الله ليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان ؟ فقال : بلى تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، فقلت : ما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : ارجع الى ربك ؟ قال : معناه معنى قول ابراهيم : « انى ذاهب الى ربى سيهدين » ومعنى قول موسى عليه السلام : « وعجلت اليك رب لترضى » ومعنى قوله عز وجل : فقروا الى الله يعنى حجوا الى بيت الله يا بنى ان الكعبة بيت الله : فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله ، والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله عز وجل وقصد اليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥١- في كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « فقروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » قال حجوا الى الله .

٥٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : « فقروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » قال : حجوا الى الله عز وجل .

(١) المراد : البرد ، فارسى معرب « سرد » بالسین .

٥٣ - في مجمع البيان «فروا الى الله» وقيل: معناه حجوا عن الصادق عليه السلام.
 ٥٤ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان قال المأمون فيه بعد كلام لعمران الصابي: يا عمران ان هذا سليمان المروزي متكلم خراسان، قال عمران: يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر و ينكر البداء قال: فلم لاتناظره؟ قال عمران: ذلك اليك، وكان ذلك قبل دخول الرضا عليه السلام المجلس، فلما دخل عليه السلام قال: في اي شىء كنتم؟ قال عمران يا بن رسول الله هذا سليمان المروزي، فقال له سليمان: اترضى بابي الحسن عليه السلام وبقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر، فقال المأمون: يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه؟ قال: وما انكرت من البدايا سليمان، والله عزوجل يقول: «اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عزوجل: «وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده» ويقول «بديع السموات والارض» ويقول عزوجل «يزيد في الخلق ما يشاء» ويقول: «وبدأ خلق الانسان من طين» ويقول عزوجل: «وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم» ويقول عزوجل: «وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب» قال سليمان: هل رويت فيه عن آباءك شيئاً؟ قال: نعم رويت عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: ان الله عزوجل علمين، علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه الا هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علمه ملائكته ورسله، فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه، قال سليمان: احب ان تنزعه لي من كتاب الله عزوجل. فقال: قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بداه الله فقال: وذكر

فان الذكرى تنفع المؤمنين

٥٥ - في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انهما قالوا: ان الناس لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا علياً فما سواه بقوله: «فتول عنهم فما انت بملوم» ثم بداه فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: «وذكر

فان الذكرى تنفع المؤمنين »

٥٦- في مجمع البيان وروى بإسناده عن مجاهد قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام معتماً (١) مشتملاً في قميصه ، فقال : لما نزل : «فتول عنهم فما أنت بملوم» لم يبق أحد منا الا يقن بالهلكة حين قيل للنبي صلى الله عليه وسلم «فتول عنهم» فلما نزل : «وذكركم ان الذكرى تنفع المؤمنين» طابت أنفسنا .

٥٧- في كتاب التوحيد بإسناده الى محمد بن أبي عمير قال : قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعملوا فكل ميسر لما خلق له ؟ فقال : ان الله عزوجل خلق الجن والانس ليعبدوه ، ولم يخلقهم ليعصوه ، وذلك قوله عزوجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيستر كلالما خلق له ، فويل لمن استحب العمى على الهدى .

٥٨- في كتاب علل الشرايع بإسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج الحسين بن علي على أصحابه فقال : أيها الناس ان الله عزوجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه ، فاذا عرفوه عبدوه ، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه ، فقال له رجل : يا بن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله ؟ قال : معرفة أهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته .

٥٩- وبإسناده الى أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم ليأمرهم بالعبادة .

٦٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للامر والنهي والتكليف ، وليست خلقته جبران يعبدوه ، ولكن خلقته اختبار ليختبرهم بالامر والنهي ، ومن يطع الله ومن يعص ، وفي حديث آخر قال : هي منسوخة بقوله : «ولا يزالون مختلفين» .

٦١- في تفسير العياشي عن يعقوب بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله : «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» قال : خلقهم للعبادة ، قال

(١) وفي المصدر «معتماً» بالنون المعجمة .

قلت: قوله : «ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم» فقال : نزلت هذه بعد ذلك .

قال عز من قائل : ان الله هو الرزاق الاية

٦٢- في صحيفة السجادية «اللهم انى أخلصت بانقطاعى اليك ، واقبلت بكلى عليك ، وصرفت وجهى عن من يحتاج الى رزقك (١) وقلبت مسئلتى عن من لم يستغن عن فضلك ، ورأيت أن طلب المحتاج الى المحتاج سغه من رأيه ، وضلقة من عقله فكلم قدرأيت يا الهى من أناس طلبوا العز بغيرك فذلوا ، وراموا الثروة من سواك فافتقروا وحاولوا الارتفاع فاتضعوا ، فصح بمعانية أمثالهم حازم و فقه اعتباره ، و أرشده الى طريق صوابه اختياره ، فأنت يا مولاي دون كل مسؤل موضع مسئلتى ؛ ودون كل مطلوب اليمولى " حاجتى»

٦٣- وفيها اللهم لا طاقة لى بالجهد ، ولا صبر لى على البلاء ، ولا قوة لى على الفقر ، فلا تحظر على رزقى ولا تكلمنى الى خلقك ، بل تفرد بحاجتى وتول كفايتى ، وانظر الى " وانظر لى فى جميع أمورى ، فانك ان و كلتنى الى نفسى عجزت عنها ، ولم أقم مسافيه مصلحتها ، وان و كلتنى الى خلقك تجهه ونى (٣) وان الجأتنى الى قرابتى حرمونى و ان اعطوا اعطوا قليلا نكدأ ، و منوا على " طويلا ، و ذموا كثيرا ، فبفضلك اللهم فاغننى ، و بعظمتك فاعشنى (٤) و بسعته فابسط يدى و بما عندك فاكفنى»

٦٤- وفيها: «فمن حاول سد خلته من عندك ، ورام صرف الفقر عن نفسه بك . فقد طلب حاجته فى مظانها وانى طلبته من وجهها ، و من توجه بحاجته الى أحد من خلقك أو جعله سبب نجاحها دونك (٥) فقد تعرض للمحرمان ، واستحق من عندك فوت الاحسان ، اللهم ولى اليك حاجة قد قصرت عنها جهدى ، و تقطعت دونها حيلى

(١) وفى المصدر «رشدك» مكان «رزقك»

(٢) تجهه : استقبله بوجهه عبوس كربه .

(٣) أنعش الله فلانا : رفعه وأقامه .

(٤) نجاح فلان بها : فازوظفر بها .

و سولت لى نفسى رفعها الى من يرفع حوائجه اليك ، ولا يستغنى فى طلباته عنك ، وهى زلة من زلل الخاطئين ، و عشرة من "عشرات المذنبين" ، ثم انتبهت بتذكيرك لى من غفلتى ، و نهضت بتوفيقك من زلتى ، و نكصت بتسديدك (١) من عثرتى ، و قلت : سبحان ربي كيف يسئل محتاج محتاجاً ؟ و انى يرغب معدم الى معدم ؟ .

٦٥- فى تهذيب الاحكام باسناده الى سدير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام أى شىء على الرجل فى طلب الرزق ؟ فقال: اذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك.

٦٦- محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : اعلموا علماً يقيناً ان الله لم يجعل للعبدو ان اجتهد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابده (٢) ان يسبق ماسمى له فى الذكر الحكيم ، ولم يحل بين العبد فى ضعفه وقلة حيلته ان يبلغ ما سمى له فى الذكر الحكيم ، ايها الناس انه لن يزداد امرء نقيراً بحدقه (٣) ولن ينقص امرء نقيراً بجمقه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧- وباسناده الى علي بن عبد العزيز قال: قال ابي عبد الله (ع): ما فعل عمر بن مسلم؟ قال: قلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة ، فقال: ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ، والحديث طويل ايضاً.

٦٨ - و باسناده الى عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ، رجل قال : لا قعدن فى بيتى ولا صلين ولا صومن ولا عبدن ربي عزوجل فاما رزقى فيأتينى ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : هو أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم .

٦٩- و باسناده الى أيوب أخى أديم بياع الهروى قال كنا جلوساً عند ابي

(١) نكص عن الامر: أحجم عنه . وسده : أرشده الى الصواب .

(٢) كابد الامر مكابدة : قاساه و تحمل المشاق فى فعله .

(٣) النقيير: ما نقر من الحجر والخشب ونحوه .

عبد الله رضي الله عنه إذا قبل العلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبد الله فقال ادع الله ان يرزقني في دعة (١) فقال: لا ادعوك أطلب كما امرك الله .

٧٠ - و باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام قال : استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صايف شديد الحر فقلت : جعلت فداك حالك عند الله عز وجل و قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم؟ فقال : يا عبد الاعلى خرجت في طلب الرزق لا استغنى به عن مثلك .

٧١ - و باسناده الى فضيل بن أبي قرة عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال . و لا تعمل بريدك شيئاً؟ قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً ، فاوحى الله تعالى الى الحديد ان لن لعبدى داود عليه السلام ، فألان الله تعالى له الحديد ، وكان يعمل كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، فعمل ثلثمائة وستين فتباعها بثلاثمائة وستين ألفاً ، واستغنى عن بيت المال .

٧٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : و ان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون العذاب ثم قال : فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالوا: من قرء سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة الطور كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه ، وينعمه في جنته .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم: والطور وكتاب مسطور قال: الطور

جبل بطور سينا ، وكتاب مسطور ، اي مكتوب في رق منشور

٤- في مهج الدعوات لابن طاووس رحمه الله دعاء مروى عن الزهراء

عن أبيها صلوات الله عليهما وفيه : الحمد لله الذى خلق النور و انزل النور على الطور فى كتاب مسطور فى رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور .

٥- فى تفسير علي بن ابراهيم : والبيت المعمور قال : هو فى السماء

الرابعة ، و هو الضراح يدخلاه كل يوم سبعون ألف ملك ؛ ثم لا يعودون اليه أبداً .

٦- فى مجمع البيان و روى عن الباقر عليه السلام أنه قال : ان الله وضع تحت

العرش أربع أساطين و سماهن الضراح و هو بيت المعمور ، وقال للملائكة : طوفوا به ثم بعث ملائكته فقال : ابنوا فى الارض بيتاً بمثاله و قدره ، وأمر من فى الارض ان يطوفوا بالبيت .

٧- وفيه ايضاً : «البيت المعمور» وهو بيت فى السماء الرابعة بحيال الكعبة

تعمره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة عن ابن عباس و مجاهد و روى ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : و يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه أبداً .

٨- وعن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

البيت المعمور فى السماء الرابعة وفى السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان ، يدخل فيه جبرئيل كل يوم طلعت فيه الشمس . و اذا أخرج انقضى انتفاضة جرت عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكاً يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه أبداً .

٩- وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البيت المعمور الذى فى السماء

الدنيا يقال له الضراح ، وهو بفناء البيت الحرام لو سقط لسقط عليه ، يدخله كل يوم ألف ملك لا يعودون فيه أبداً .

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن النبي ﷺ ذكر نساء بتمامه في اول الاسراء وفيه يقول ﷺ : فقلت : يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله تعالى ؟ فقال : هذا ابوك ابراهيم عليه السلام .

١١- في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن شيبه عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل في معراج رسول الله ﷺ وفي اواخره : فلما فرغ مناجاته ردد الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة .

١٢- في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما معنى السلام على رسول الله ﷺ ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة وخلق شيعتهم أخذ عليهم الميثاق ، وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وأن يتقوا الله ، ووعدهم أن يسلم لهم الارض المباركة والحرم الامن ، وأن ينزل لهم البيت المعمور ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم ، والارض التي يبذلها الله من السلام ، ويسلم ما فيها لهم «لا شية فيها» قال : لا خصومة فيها لعدوهم ، وأن يكون لهم فيها ما يحبون وأخذ رسول الله ﷺ على جميع الائمة وشيعتهم الميثاق بذلك ، وانما عليه السلام تذكرة نفس الميثاق وتجديده على الله لعله أن يعجله جل وعز ويعجل السلام لكم بجمع ما فيه (١)

(١) قال الفيض (ره) لعل المراد بالارض المباركة أرض عالم الملكوت ، فان البيت المعمور والسقف المرفوع هنالك ، و أشير به الى رجعتهم (ع) التي ثبت عنهم و قوعها ، و أشير بقوله و الارض التي يبذلها الله الى قوله تعالى : «يوم تبدل الارض غير الارض» وهي اما عطف على الارض المباركة واما استئناف ، ومن في من السلام اما ابتدائية واما بيانية ويؤيد الثاني آخر الحديث ، وأريد بالسلام ما لا آفة فيه ، وهو قوله عز وجل «وليبذلهم من بعد خوفهم أمنا» قال : لا خصومة فيها لعدوهم ، وانما عليه السلام يعني وانما السلام منكم عليه تذكرة وتجديد للميثاق و تعجيل للوفاء به .

١٣- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : في كلام طويل فخلق السماء سقماً فوعاً ولو لذلك لا ظلم على خلقه ، بقربها ولا حرقتهم الشمس بدؤبها وحرارتها.

١٤- في مجمع البيان : والسقف المرفوع وهو السماء عن علي عليه السلام

١٥- في تفسير علي بن ابراهيم «والسقف المرفوع» قال: السماء و البحر المسجور قال : يسجر يوم القيامة .

١٦- في مجمع البيان « والبحر المسجور » اي المملوع عن قتادة و قيل : هو الموقد المحمي بمنزلة النور عن مجاهد والضحاك والاخفش و ابن زيد ، ثم قيل : انه تحمي البحار يوم القيامة فتجعل ناراً (١) تفجر بعضها في بعض ، ثم تفجر الى النار ورد به الحديث .

١٧- في تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان يونس لما آذاه قومه و ذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : فالتقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون .

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليه السلام قال : سألت عن التفخيتين كم بينهما ؟ قال : ماشاء الله ، الى قوله : و يخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الاصعق و مات الا اسرافيل ، قال : فيقول الله لاسرافيل : مت فيموت اسرافيل ، فيمكنون في ذلك ماشاء الله ، ثم يأمر الله السماوات فتمور . و يأمر الجبال فتسير ، و هو قوله : يوم تمور السماء موراً و تسير الجبال سيراً يعني تبسط و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩- قوله : في خوض يلعبون قال : يخوضون في المعاصي و قوله : يوم يدعون الى نار جهنم دعاً قال : يدفعون في النار و قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لما مر بعمر و بن العاص و عقبه بن أبي معيط و هما في حائط يشربان و يغنيان بهذا البيت في حمزة بن عبد المطلب حين قتل :

كم من حوارى تلوح عظامه
 فقال النبي ﷺ : اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركساً ، ودعهما في
 النار دعا .

قال عز من قائل : و زوجناهم بحور عين قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه :
 قد نقلنا طرفاً شافياً من الاخبار في الدخان عند قوله عز وجل : « و زوجناهم بحور عين »
 فليطلب هناك .

٢٠ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أبي زاهر عن
 الخشاب عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
 والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من
 عملهم من شيء ، قال : الذين آمنوا النبي ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام و ذريته
 الائمة والاصياء عليهم السلام « الحقنا بهم » ولم تنقص ذريتهم الحجة التي جاء بهم
 محمد ﷺ في علي عليه السلام ، و حجبتهم واحدة و طاعتهم واحدة .

٢١ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن غير واحد رفعوه أنه
 سئل عن الاطفال ؟ فقال : اذا كان يوم القيامة جمعهم الله واجج لهم ناراً (٢) و
 أمرهم أن تطرحوا أنفسهم فيها ، فمن كان في علم الله انه سعيد رمى بنفسه فيها
 و كانت عليه برداً و سلاماً ، و من كان في علمه انه شقى امتنع فإمر الله بهم الى
 النار فيقولون : يا ربنا تأمرنا الى النار و لم تجر علينا القلم ؟ فيقول الجبار : قد
 أمرتكم مشافهة فلم تطيعون ، فكيف و لو ارسلت رسولي بالغيب ؟ .

وفي حديث آخر : اما اطفال المؤمنين فيلحقون بآبائهم و اولاد المشركين
 يلحقون بآبائهم ، وهو قول الله عز وجل : « بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم » .

٢٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة
 عن ابي بكر عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « والذين آمنوا واتبعتهم

(١) درأه ودرأعته : دفعه .

(٢) أجاج النار : ألهبها .

ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ، قال : فقال : قصرت الابناء عن عمل الاباء ،
فالحقوا الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربى بهم فاطمة عليها السلام ، وقوله :
« الحقنا بهم ذرياتهم » قال : يهدون الى آباءهم يوم القيامة .

٢٤ - فيمن لا يحضره الفقيه و في رواية الحسن بن محبوب عن علي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى كفل ابراهيم عليه السلام وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة ، لها اخلاف كاخلاف البقر (١) في قصر من درة ، فاذا كان يوم القيامة البسوا واطيبوا و اهدوا الى آباءهم ملوك في الجنة مع آباءهم ، و هذا قول الله تعالى : والذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم .

٢٥ - في مجمع البيان و روى زاذان عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان المؤمنين و اولادهم في الجنة ثم قرأ هذه الاية .

٢٦ - وروى عن الصادق عليه السلام قال : اطفال المؤمنين يهدون الى آباءهم يوم القيامة .

٢٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر و جعفر بن محمد عليهما السلام يقولان : ان الله تعالى عوض الحسين من قتله ان جعل الامامة في ذريته ، و الشفاء في تربته ، و اجابة الدعاء عند قبره ، و لاتعد أيام زيارته جائياً و راجعاً من عمره ، قال محمد بن مسلم : فقلت لابي عبد الله عليه السلام : هذه الخلال تنال بالحسين فما لمن نفسه؟ قال : ان الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله ، فكان معه في درجته و منزلته ، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام : « والذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم بايمانهم ألحقنا بهم ذرياتهم » .

٢٨ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « والذين آمنوا و اتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم »

(١) الاخلاف جمع الخلف - بكسر الخاء - : حلة ضرع الناقة .

قال : قصرت الا بناء عن عمل الاء ، فالحق الله عزو جل الاء بالاء لبقر بذلك اعينهم .

٢٩- وباسناده الى ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا مات الطفل من اطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوت والارض اان فلان بن فلان قد مات ، فان كان قد مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع اليه يفتوه ، والادفع الى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما ، أو بعض أهل بيته من المؤمنين فتدفعه اليه .

٣٠- و باسناده الى جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأ لته عن اطفال الاء عليهم السلام فقال : ليسوا كاطفال ساير الناس ، قال : وقد سئلته عن ابراهيم بن رسول الله عليه السلام لو بقي كان صديقاً؟ قال : لو بقي كان على مناجأ ابيه عليه السلام .

٣١- وباسناده الى عامر بن عبد الله قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : مات ابراهيم بن رسول الله عليه السلام وكان له ثمانية عشر شهراً ، فاتم الله عزو جل رضاعه في الجنة .

٣٢- في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : لا لغو فيها و لا تأليم قال : ليس في الجنة غناء ولا فحش ويشرب المؤمن ولا يأثم و أقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال : في الجنة قالوا انا كنا قبل في أهلنا مشفقين اي خائفين من العذاب .

٣٣- في أصول الكافي باسناده الى معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف و عظم فبكي و أبكاهم من خوف الله عزو جل ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله عليه السلام و أنهم ليصبحون و يمشون شعاء غيراء خمصاء بين أعينهم كركب المعزاء (١) يبيتون لربهم سجداً و قياماً يراوحون بين اقدامهم و جباههم ، بناجون

(١) الشعث : تفرق الشعر و عدم اصلاحه و مشطه و تنظيفه و النبر من الاغبر : المتلطح

بالنبار . و خمصاء جمع الاخمص (و قيل : الخميم) اي بطونهم خالية ، قال المجلسي (ره)

اما للصوم او للفقرا ولا يشبعون لثلا يكسلوا في العبادة ، والممز : ذوات الشعر من النعم .

ر بهم ويسئلونه فكذلك رقا بهم من النار ، والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون .

٣٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن مختصر

كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه شيعة علي عليه السلام وحالهم في الجنة وفيه يقول صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر دخولهم الجنة على النجائب (١) تقودهم الملائكة فينطلقون صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم شيء شيئاً ، ولا يموت أذن ناقة ناقته ، ولا بركة ناقة بركتها (٢) ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا لحققتهم بشمارها ورجلت لهم عن طريقهم كراهية ان تنثلم طريقهم (٣) وان يفرق بين الرجل ورفيقه ، فاما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا أنست السلام ومنك السلام ولك بحق الجلال والاكرام ، قال : فقال : أنا السلام ومنى السلام ولي بحق الجلال والاكرام فمر حياً بعبادى الذين أحفظوا وصيتى في أهل بيت نبى ورعوا حقى وخافونى بالغيب، وكانوا منى على كل حال مشفقين .

٣٥ - فى تفسير على بن ابراهيم فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم

قال : السموم الحر الشديد ، ام تأمرهم احلامهم بهذا قال : لم يكن فى الدنيا أحلم من قریش ام له البنات ولكم البنون قال : هو ما قالت قریش ان الملائكة بنات الله .

٣٦ - فى الكفا فى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عبد الرحمن

بن سالم عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: ولقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض أزواجه فى ليلة انكسف فيها القمر، فلم يكن منه فى تلك الليلة مما كان يكون منه فى غيرها حتى أصبح فقال له : يا رسول الله ألبغض كان هذا منك فى هذه الليلة ؟ قال لا . ولكن هذه الآية ظهرت فى هذه الليلة ، فكرهت ان أتلذذ و

(١) النجيب : الفاضل من كل حيوان .

(٢) البركة : هيئة البروك وهو أن يلسق صدره بالأرض .

(٣) انثلم الحائط : احدث فيه خلا .

ألهو فيها ، وقد عير الله أقواماً فقال جل وعز في كتابه : وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مر كوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون .

٣٧ - في تهذيب الاحكام الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن عمر بن عثمان عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليهما السلام : و لقد بات النبي صلى الله عليه وآله عند بعض النساء فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء ، فقالت له زوجته : يا رسول الله بأبي أنت و أمي أكل هذا للبعوض ؛ فقال : ويحك هذا الحدث في السماء ، فكرهت أن اتلذذ و أدخل في شيء ، و لقد عير الله قوماً فقال عز وجل : وان يروا كسفا من السماء ساقطاً يقول سحاب مر كوم .

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذاباً دون ذلك قال : عذاب الرجعة بالسيف ، و سبح بحمد ربك حين تقوم قال : لصلوة الليل فسبحه قال صلوة الليل (١)

وادبار النجوم أخبرنا محمد بن أدريس عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال : ادبار السجود أربع ركعات بعد المغرب ، و ادبار النجوم ركعتين قبل صلوة الصبح .

٣٩ - في مجمع البيان « و من الليل فسبحه » يعني صلوة الليل و روى عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في هذه الآية قالا : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقوم من الليل ثلاث مرات ، فينظر في آفاق السماء و يقرأ الخمس من آل عمران التي آخرها « انك لاتخاف الميعاد » ثم يفتتح صلوة الليل ؛ الخبر بتمامه .

٤٠ - « و ادبار النجوم » يعني الركعتين قبل صلوة الفجر ، وهو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام .

٤١ - وفيه « ادبار السجود » فيه اقوال احدها ان المراد به الركعتان بعد المغرب « و ادبار النجوم » ركعتان قبل الفجر ، عن علي بن ابي طالب و الحسن بن علي عليهما السلام و عن

(١) وفي المصدر قبل صلوة الليل ، مكان « قال صلوة الليل » .

ابن عباس مرفوعاً الى النبي ﷺ .

- ٤٢ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : «وادي النجوم» قال : ر كعتان قبل الصبح .
- ٤٣ - في قرب الاسناد باسناده الى اسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : الر كعتين اللتين بعد الفجر هما «وادي النجوم» .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال بسنده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان يدمن قراءة و النجم في كل يوم اوفى كل ليلة عاش محموداً بين الناس ، و كان مغفوراً له ، و كان محبوباً بين الناس .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : ومن قرأ سورة و النجم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ومن جحد به .
- ٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان العزائم اربع : اقرأ باسم ربك الذي خلق و النجم و تنزيل السجدة و حم السجدة .
- ٤ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى ابن عباس قال : صلينا العشاء الاخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ ، فلما سلم اقبل علينا بوجه ثم قال : انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصي و خليفتي و الامام بعدي ، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، و كان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهوى فسقط في دار علي بن ابي طالب ، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي و الذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية و الخلافة و الامامة بعدي ، فقال المنافقون عبد الله بن ابي و اصحابه : لقد ضل وجهه في محبة ابن عمه و غوى ، و ما ينطق في شأنه الا بالهوى ، فانزل الله تبارك

تعالى : و النجم اذا هوى يقول عز وجل : وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
يعنى فى محبة على بن ابي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعنى فى شأنه ان
هو الاوحى يوحى .

و حدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الرى يقال له احمد بن محمد بن محمد بن الصقر
الصائغ العدل ! قال : حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال : حدثنى ابو جعفر محمد
بن أبى الهيثم السعدى قال : حدثنى احمد بن الخطاب قال حدثنا ابو اسحق الفزارى
عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك ،
الا انه فى حديثه : يهوى كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط فى دار أحدكم .

٥- وباسناده الى الصادق عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : لما مرض النبى
صلى الله عليه وآله مرضه الذى قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته و اصحابه فقالوا : يا رسول
الله ان حدث بك حدث فممن لنا بعدك و ممن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجيبهم عن شىء
مما سألوه ؛ فلما كان اليوم الثالث قالوا له : يا رسول الله ان حدث بك حدث فممن
لنا بعدك و ممن القائم فينا بأمرك؟ فقال لهم: اذا كان غدا هبط نجم من السماء فى دار
رجل من اصحابى فانظروا من هو؟ فهو خليفتى عليكم من بعدى والقائم فيكم
بأمرى ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع أن يقول له : أنت القائم من بعدى فلما
كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم فى حجرته ينتظر هبوط النجم اذا انقض
نجم من السماء قد غلب ضوئه على ضوء الدنيا حتى وقع فى حجرة على عليه السلام ،
فهاج القوم و قالوا : والله لقد اضل هذا الرجل و غوى و ما ينطق فى ابن عمه
الا بالهوى ، فأنزل الله تبارك و تعالى فى ذلك : « و النجم اذا هوى » ما ضل صاحبكم
و ما غوى » و ما ينطق عن الهوى » ان هو الاوحى يوحى ، الى آخر السورة .

٦- فى تفسير على بن ابراهيم « والنجم اذا هوى » قال : النجم رسول الله
صلى الله عليه وآله « اذا هوى » لما اسرى به الى السماء وهو فى الهوى ، حدثنى أبى عن الحسين
بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : « والنجم والشجر يسجدان » قال : النجم
وسول الله صلى الله عليه وآله و قد سماه الله فى غير موضع ، فقال : « والنجم اذا هوى » والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة.

٧- في مجمع البيان و روت العامة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان محمداً عليه السلام نزل من السماء السابعة ليلة المعراج و لما نزلت السورة، أخبر بذلك عتبة بن ابي لهب فجاء الى النبي عليه السلام و طلق ابنته و تفل في وجهه و قال: كفرت بالنجم و رب النجم ، فدعا صلى الله عليه وآله عليه وقال : اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ، فخرج عتبة الى الشام فنزل في بعض الطريق و ألقى الله عليه الرعب فقال لاصحابه ليلا : أنيموني بينكم ليلا ففعلوا فجاء أسد و افترسه من بين الناس .

٨- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عزوجل : « والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى » وما شبه ذلك؟ قال : ان الله عزوجل أن يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه ان يقسموا الابه.

٩- في من لا يحضره الفقيه و روى على بن مهزيار قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قول الله عزوجل : « والليل اذا يغشى » والنهار اذا تجلى ، وقوله عزوجل : « والنجم اذا هوى » ، وما شبه هذا ، قال : ان الله عزوجل يقسم من خلقه بما يشاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به عزوجل .

١٠- في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « والنجم اذا هوى » قال : أقسم بقبر محمد (١) اذا قبض « ما ضل صاحبكم » بتفضيله أهل بيته « وما غوى »

١١- في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ما ضل صاحبكم و ما غوى » يقول : ما ضل في علي و ما غوى « وما ينطق فيه عن الهوى » و ما كان قال فيه الا بالوحي الذي أوحى اليه .

١٢- في روضة الكافي متصل بآخر ما نقلنا قريباً أعني وما غوى «وما ينطق عن الهوى» يقول : ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه ، وهو قول الله عز وجل : «ان هو الاوحى يوحى»

١٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني [عن جابر] عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابلis في جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر و لا بحر الا أتاه فقالوا : ياسيدهم ومولاهم (١) ماذا دهاك ؟ فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه ، فقال لهم : فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً ، فقالوا : ياسيدهم انت كنت لادم ، فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون ؟ - يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ ابلis صرخة يطرب فجمع اوليائه فقال لهم : اما علمتم اني كنت لادم من قبل ؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لعلمة : ان رضا الناس لا يملك وألستهم لا تضبط ، وكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله رسله وحجج الله صلى الله عليه وآله ، ألم ينسبوه الى انه ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام حتى كذبهم الله عز وجل ، فقال : «وما ينطق عن الهوى» ان هو الاوحى يوحى» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥- في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد

(١) اي قالوا ياسيدنا ومولانا وانما غيره لثلاثيهم انصرفه اليه (ع) . وهذا شايخ في كلام البلاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى : «ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين» وقوله «ماذا دهاك» يقال : دهاه اذا أصابته داهنة ، قاله المجلسي (ره) في مرآة العقول .

عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدى ، وحديث جدى حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل .

١٦- فى تفسير على بن ابراهيم: علمه شديد القوى يعنى الله عز وجل ذومرة

فاستوى يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال : حدثنى ياسر عن أبى الحسن صلوات الله عليه قال : ما بعث الله نبياً الا صاحب مرة سوداء صافية وقوله : وهو بالافق الاعلى يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دنى يعنى رسول الله من ربه عز وجل فتدلى قال : انما نزلت ثم دننا فكان قاب قوسين أو أدنى قال : كان من الله كما بين مقبض القوس الى رأس السية (١) «أو أدنى» أى من نعمته ورحمته قال بل أدنى من ذلك .

١٧- وفيه واما قوله : «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه» فانه حدثنى أبى

عن ابن ابى عمير عن هشام عن أبى عبد الله عليه السلام ان هذه الاية مشافهة الله لنبى صلى الله عليه وآله لما أسرى به الى السماء قال النبى صلى الله عليه وآله : انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى الله عز وجل ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٨- وفيه : «فكان قاب قوسين أو أدنى» كان بين لفظه و بين سماع محمد

كما بين وتر القوس وعودها ، حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) وذلك انه أقرب الخلق الى الله تعالى و كان بالمكان الذى قال له جبرئيل لما أسرى به الى السماء : تقدم يا محمد فقد وطيت موطناً لم يطأه ملك مقرب ولا نبى مرسل ، ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه ، وكان من الله عز وجل كما

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها .

(٢) كذا .

قال الله عز وجل «قاب قوسين أو أدنى» أي بل أدنى .

١٩- في كتاب علل الشرايع باسناده إلى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن ذلك فلم أسرى نبيه ﷺ إلى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعته وبدايع خلقه ، قلت فقول الله عز وجل : «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى» ؟ قال : ذلك رسول الله ﷺ دنى من حجب النور فرأى من ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلام فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى .

٢٠- و باسناده إلى هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى حديث طويل يقول فيه ﷺ : فلما أسرى بالنبي ﷺ و كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى رفع له حجاب من حجبه .

٢١- في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، فقال لي : يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت : يا رب علياً . قال : التفت يا محمد ، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب ﷺ .

٢٢- و باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى ربي ما أوحى ، ثم قال : يا محمد اقرأ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فما سميت بهذا أحداً قبله ولا أسمى بها أحداً بعده .

٢٣- في أصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال : سألت ابوبصير اباعبدالله ﷺ وأنا حاضر فقال : جعلت فداك كم عرج برسول الله ﷺ فقال : مرتين فأوقفه جبرئيل ﷺ موقفاً فقال له مكانك يا محمد ، فلقد وقفت

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انا ابن من علا فاستعلي فجاز سدره المنتهى فكان من ربه قاب قوسين أو أدنى .

٢٧- وعن يعقوب بن جعفر الجعفرى قال : سألت رجلاً يقال له عبد الغفار السلمى أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : وثم دنى فندلى فكان قاب قوسين أو أدنى فقال : أرى هيهنا خروجاً من حجب النور وتديلاً الى الارض وأرى محمداً رأى ربه بقلبه ونسبه الى بصره فكيف هذا ؟ فقال أبو ابراهيم عليه السلام : دنا فندلى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال : « دنى فندلى » فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه ، فقال ابو ابراهيم عليه السلام : ان هذه لعة فى قریش اذا اراد الرجل منهم أن يقول : قد سمعت يقول : قد تدليت وانما التدلى القهم .

٢٨- وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليه السلام قال ان يهودياً من يهود الشام وأجبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت فى بلاده غدوها شهر ورواحها شهر ؟ فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك و محمد عليه السلام أعطى ما هو أفضل من هذا ، انه أسرى به من مسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به فى ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام فى أقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ، فدنى بالعلم فندلى ، فدلى له من الجنة رفر ف خضر ، وغشى النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه ، فكان قاب قوسين بينها وبينه أو ادنى فأوحى الى عبده ما أوحى ، فكان فيما أوحى اليه الاية التى فى سورة البقرة قوله تعالى : « الله ما فى السموات وما فى الارض ان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير » وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك اسمه محمداً : وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها ، وقبلها رسول الله عليه السلام وعرضها على امته فقبلوها . وهذا

الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب السجستاني قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل : « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى » فأوحى الى عبده ما أوحى ، فقال : يا حبيب لا تقرء هكذا ، اقرأ : « ثم دنى فتداني فكاب قاب قوسين في القرب أو أدنى فأوحى الى عبده ، يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله « ما أوحى ، يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت ، وكان على عليه السلام معه قال : فلما غشيها الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعى ، قال : فلما هبطا من الصفا الى المروة وسادا في الوادى دون العلم الذى رأيت غشيتها من السماء نور فاضت لهما جبال مكة و خشعت ابصارهما ، قال : ففزعا فزعا شديداً قال : فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حنى ارتفع عن الوادى وتبعه على عليه السلام ، فرفع رسول الله رأسه الى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال : فتنا ولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انهما من قطف الجنة (١) فلا يأكل منها الا أنت ووصيك على بن أبى طالب ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما و أكل على عليه السلام الاخرى ، ثم أوحى الله عز وجل الى محمد ما أوحى .

٣٠ - فى تفسير على بن ابراهيم « فأوحى الى عبده ما أوحى » قال :

وحى مشافهة .

وفيه « فأوحى الى عبده ما أوحى » فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحى؟ فقال : أوحى الى " أن علياً سيد المؤمنين و امام المتقين و قائد الغر المحجلين ، و اول خليفة يستخلفه خاتم النبيين ، فدخل القوم فى الكلام ، فقالوا : من الله ومن رسوله؟ فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله : قل لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رد عليهم فقال : أفتمارونه على ما يرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرت بغير هذا ، امرت ان انصبه للناس فأقول لهم : هذا وليكم من بعدى ، وانه بمنزلة السفينة يوم الغرق؛ من دخل

فيها نجى ومن خرج عنها غرق .

قال مؤلف هذا الكتاب قد تقدم لقوله عز وجل : « فأوحى الى عبده ما أوحى » بيان فيما نقلناه عند قوله عز وجل : « فكان قوب قوسين » الآية من امالي شيخ الطائفة ، واصول الكافي ، وبصاير الدرجات ، و كتاب الاحتجاج فليراجع هناك .

٣١ - في مجمع البيان « ما كذب الفؤاد ما رأى » قال ابن عباس : رأى محمدر به بقؤاده ، وروى ذلك عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليه السلام وروى عن ابي ذر و ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن قوله : « ما كذب الفؤاد ما رأى » قال : قد رأيت نوراً .

٣٢ - وعن ابي العالية قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله هل رأيت ربك ليلة المعراج ؟ قال : رأيت نهراً ورأيت وراء النهر حجاباً ، ورأيت وراء الحجاب نوراً لم أر غير ذلك .

٣٣ - في اصول الكافي أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال : سألت ابا بوقرة المحدث أن ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام و الاحكام الى قوله : قال ابوقرة : فانه يقول : ولقد رآه نزلة اخرى فقال أبو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال : « ما كذب الفؤاد ما رأى » يقول : ما كذب فؤاد محمد مارأت عيناه ثم أخبر بما رأى فقال : لقد رأى من آيات الكبري آيات الله غير الله .

٣٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن الفضيل قال : سألت ابا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل ؟ فقال : نعم بقلبه رآه ، أما سمعت الله عز وجل يقول : ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر و لكن رآه بالفؤاد .

قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم قريباً عند قوله تعالى : « فأوحى الى عبده ما أوحى » بيان ما لقوله تعالى : « ما كذب الفؤاد ما رأى » و كذلك لقوله عز وجل ائتمارونه علي ما يرى . أقول . و قد سبق قريباً في اصول الكافي بيان لقوله عز وجل : ولقد رآه نزلة اخرى

٣٥- في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب السجستاني قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا حبيب «ولقد رآه نزلة أخرى» عند سدرة المنتهى «عندها جنة المأوى» يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء ، فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال : يا محمد ان هذا موقفي الذي و . يعني الله عزوجل فيه ، ولن أقدر على أن اتقدمه ، ولكن امض أنت امامك الى السدرة فقط عندها . قال : فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان أعمال أهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم من أعمال العباد في الارض ، قال : فينتهون بها الى محل السدرة قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى أغصانها تحت العرش و حوله قال : فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نور الجبار عز و جل ، فلما غشى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم شخص بصره وار تعدت فرائضه ، قال : فشد الله عز و جل لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى ، وذلك قول الله عزوجل «ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى» قال : يعني الموافاة قال : فرأى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى ، يعني اكبر الايات قال أبو جعفر عليه السلام : وان غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من أيام الدنيا ، وان الورقة منها تغطي أهل الدنيا .

٣٦- في بصائر الدرجات باسناده الى عبد الصمد بن بشير قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبل .

٣٧- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : أنا ابن من علي فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى

٣٨ - وروى موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال . ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان موسى

ذا جاء الله عز وجل على طور سيناء قال على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد أوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وسلم عند سدره المنتهى ، فمقامه في السماء محمود ، وعند منتهى العرش مذكور ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩- في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قال لي يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ فقلت : جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه في صورة شاب ، و قال هشام بن الحكم بالتقى للجسم ، فقال : يا أحمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى به الى السماء و بلغ عند سدره المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى ، وأردتم أنتم التشبيه ، دع هذا يا أحمد لا يفتح عليك منه أمر عظيم .

٤٠- حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم انتهيت الى سدره المنتهى واذا الورقة منها تظل امقنن الامم ، فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى .

٤١- وبأسناده الى اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً و فيه قال : فلما انتهى به الى سدره المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في هذا الموضع تخذلني ؟! فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك ، فرأيت من نور ربي و حال بيني وبينه السبحة (١) قلت : و ما السبحة جعلت فداك ؟ فأومى بوجهه الى الارض واومى بيده الى السماء وهو يقول جلال ربي ، جلال ربي ثلاث مرات .

٤٢- وفيه وقال علي بن ابراهيم في قوله وولقد رآه نزلة اخرى عند سدره المنتهى ، قال : في السماء السابعة .

(١) قال المجلسي (ره) لعل المراد بالسبحة تنزهه وتقديسه تعالى اي حال بيني وبينه تنزهه عن المكان والرؤية والاقصد حصل غاية ما يمكن من القرب ، وقال غيره : بل المراد جلاله وعظمته وكبريائه و قال (ره) : وايماءه الى الارض وخط رأسه كان خضوعاً لجلاله تعالى

وفيه ولقد رآه نزلة أخرى، يقول رايت الوحي مرة اخرى عند سدرة المنتهى
التي يتحدث تحنها الشيعة في الجنان .

٤٣- في كتاب الخصال عن علي عليه السلام انه قال في وصية له : يا علي اني رايت
اسمك مقروناً الى اسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه الى قوله : فلما انتهيت
الى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي ، محمد صفوتي
من خلقي ، أيده بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيرى ؟ فقال
علي بن ابي طالب عليه السلام : فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل
جلاله . الحديث .

٤٤- في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه يقول : و اما قوله :
« ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى » يعنى محمداً عليه السلام حين كان عند سدرة المنتهى
حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله .

٤٥- في مجمع البيان و روى العامة عن علي عليه السلام «جنة المأوى» بالهاء .

٤٦- في جوامع الجامع وأبي الدرداء «جنة المأوى بالهاء» و روى ذلك
عن الصادق عليه السلام ومعناه ستره بظلاله و دخل فيه .

٤٧- في من لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله قلت لبلال :
يرحمك الله زدني وتفضل علي فاني فقير ، فقال يا غلام لقد كلفتنى شططاً؟ اما الباب الاعظم
فدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع ، والراغبون الى الله عز وجل
المستأنسون به قلت : يرحمك الله فاذا دخل الجنة فماذا يصنعون؟ قال : يسرون
على نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت مجاد يفها الياقوت (١) فيها ملائكة من
نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها، قلت يرحمك الله هل يكون من النور الخضر؟
قال : ان الثياب خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله ليسروا على حافتي
ذلك النهر قلت : فما اسم ذلك النهر؟ قال : جنة المأوى .

(١) المجداف : خشبة طويلة مبسوطة احد الطرفين تسير بها القوارب و في المصدر

«مجاديفها اللؤلؤ» .

٤٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: اذ يغشى السدرة ما يغشى قال لمارفح الحجاب بينه وبين رسول الله ﷺ غشى نور السدرة.

٤٩- في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لما اسرى بي الى السماء و انتهيت الى سدرة المنتهى قال: ان الورقة منها تظل الدنيا؛ وعلى كل ورقة ملك يسبح، يخرج من افواههم الدر والياقوت تبصر اللؤلؤة مقدار خمسمائة عام، وما يسقط من ذلك الدر والياقوت، يخرجونه ملائكة موكلون به، يلقونه في بحر من نور، يخرجونه كل ليلة جمعة الى سدرة المنتهى، فلما نظروا الى رجبوا بي وقالوا: يا محمد مرحباً بك، فسمعت اضطراب ريح السدرة و خفقة ابواب الجنان (١) و قد اهتزت فرحاً بمجيئك، فسمعت الجنان تنادي واشواقه الى علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ اجمعين.

٥٠- في مجمع البيان «اذ يغشى السدرة ما يغشى» وروى أن النبي ﷺ قال رأيت علي كل ورقة من ورقها ملكاً قائماً يسبح الله عز وجل.

٥١- في كتاب علل الشرايع باسناده الى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث او غيره قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال: رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل، له ستمائة جناح قدماء ما بين السماء والارض.

٥٢- في اصول الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال: سألت ابوقرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام و الاحكام الى قوله: قال ابوقرة: فانه يقول: «ولقد رآه نزلة اخرى» فقال ابو الحسن عليه السلام: ان بعد هذه الآية ما يدل على ماراي حيث قال: «ما كذب الفؤاد ما رأى» يقول: ما كذب فؤاد محمد مارأت عيناه، ثم اخبر بما رأى، فقال: «لقد رأى من آيات ربه الكبرى»

(١) الخفقة: اسم المرة من خفق الراية: تحرك.

فآيات الله غير الله .

٥٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه : وقوله في آخر الآية : «ما زاغ البصر وما طغى» لقد رأى من آيات ربه الكبرى، رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين هذه المرة و مرة اخرى ، و ذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين.

٥٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره : فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات .

٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» يقول : لقد سمع كلاماً لولا انه قوى ما قوى . و باسناده الى ابي بردة الاسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام : يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن : اما اول ذلك فليلة اسرى بي الى السماء قال لي جبرئيل : اين اخوك ؟ قلت : خلفته ورائي ، قال : ادع الله فليأتك به ، فدعوت الله و اذا بمثالك معي . والثاني حين اسرى بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل : اين اخوك ؟ قلت : خلفته ورائي ، قال : ادع الله فليأتك به ، فدعوت الله فاذا بمثالك معي ، الى قوله : واما السادس لما اسرى بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خافي .

٥٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله عز وجل آية هي اكبر مني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ - في امالي شيخ الطائفة «قدس سره» باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي الى السماء ودنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى قال لي : يا محمد من تحب من الخلق ؟ قلت : يا رب علياً قال : التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام .

٥٨- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : افرأيتم اللات و العزى قال : اللات رجل والعزى امرأة وقوله : ومناة الثالثة الاخرى قال: كان صنم بالمسلك خارج من الحرم على شثة اميال يسمى المناة .

٥٩. فى عيون الاخبار فى باب النصوص على الرضا عليه السلام حديث قدسى حكاه عليه السلام وفيه : وهذا القائم الذى يحل حلالى ويحرم حرامى وبه أنتقم من أعدائى و هو راحة لاوليائى وهو الذى به يشفى قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين ، فيخرج اللات و العزى طريين فيحرقهما فيفتن الناس بهما أشد من فتنة العجل والسامرى .

٦٠- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن محمد بن على بن موسى عليهم السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام و فى آخره يقول عليه السلام : فاذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى فأحرقهما .

٦١- فى كتاب مقتل الحسين لابي مخنف (ره) من أشعار الحسين عليه السلام فى موقف كربلاء :

والدى شمس و امى قمر	فأنا الكوكب وابن القمرين
عبد الله غلاماً يافعاً	و قريش يعبدون الوثنيين
يعبدون اللات و العزى معاً	وعلى قائم بالحسنين
مع رسول الله سبعاً كاملاً	ما على الارض مصل غير ذين
هجر الاصنام لم يعبدها	مع قريش لا ولا طرفة عين

٦٢- فى تفسير على بن ابراهيم حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه ، وقد ذكر الملحدين فى آيات الله : ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألقه على اختيارهم و مما يدل للمتأمل له على اخلال تمييزهم و افتراءهم و تركوا منه ما قدروا أنه لهم و هو عليهم و زادوا فيه ما ظهر تناكره و تنافره ، و علم الله أن ذلك يظهر و يبين فقال : ذلك مبلغهم من العلم .

٦٣- في من لا يحضره الفقيه وروى عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن أبى جعفر محمد بن على الرضا عليه السلام عن أبيه قال : سمعت أبى موسى بن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد البصرى على أبى عبد الله عليه السلام ، فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم ثم امسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما امسكك ؟ فقال : أحب ان أعرف الكبائر من كتاب الله عزوجل فقال : يا عمر و ! اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » ويقول عزوجل : « انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار » وبعده اليأس من روح الله لان الله عزوجل يقول : « ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون » ثم الا من من مكر الله لان الله عزوجل يقول : « ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون » . ومنها عقوق الوالدين لان الله عزوجل جعل العاق جباراً شقياً فى قوله تعالى : « وبرا بوالدتي ولم يجعلنى جباراً شقياً » وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق لان الله عزوجل يقول : « ومن يقتل مؤمناً معتمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها » الى آخر الآية . وقذف المحصنات لان الله عزوجل يقول : « ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا و الاخرة ولهم عذاب عظيم » . واكل مال اليتيم ظلماً لقول الله عز وجل : « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيراً » . والفرار من الزحف لان الله عزوجل يقول : « ومن يولهم يومئذ دبره الامتحراً فألقتالاً او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » . وأكل الربا لان الله عز وجل يقول : « ان الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » ويقول الله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين » فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، والسحر لان الله عزوجل يقول : « ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق » . والزنا لان الله عزوجل يقول : « ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا

من تاب» الاية واليمين الغموس (١) لان الله عزوجل يقول : «ان الذين يشترون بعهده الله وايمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة» الاية والغلول (٢) قال الله عزوجل : «ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة» . ومنع الزكاة المفروضة لان الله عزوجل يقول : «يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم و جنوبهم و ظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» و شهادة الزور و كتمان الشهادة لان الله عزوجل يقول : «ومن يكتنمها فانه آثم قلبه» وشرب الخمر لان الله عزوجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمداً او شيئاً مما فرض الله عزوجل لان رسول الله ﷺ قال : من ترك الصلوة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ﷺ ، ونقض العهد و قطيعة الرحم لان الله عزوجل يقول : «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» قال : فخرج عمرو بن عبيد واهصراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه و نازعكم في الفضل و العلم .

٦٤- في اصول الكافي يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم» قال : الفواحش الزنا والسرقه واللمم (٣) الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت : بين الضلال و الكفر منزلة ؟ فقال : ما أكثر عرى الايمان .

٦٥- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرايت قول الله عزوجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم» قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد .

٦٦- ابو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار بن صفوان عن العلاء عن محمد

(١) اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سبب بذلك لانها تنسب صاحبها في الاثم .
(٢) الغلول : السرقة و الخيانة . وقيل : الغلول في الميتة خاصة .
(٣) اللمم : مقاربه الذنب أو صفار الذنوب .

ابن مسلم عن احدهما عليه السلام قال : قلت : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال : الهنة بعد الهنة (١) اى الذنب بعد الذنب يلم به العبد .

٦٧- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن اسحق بن عمار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا (٢) ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل : «الا اللمم» وسألته عن قول الله عز وجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال : الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه .

٦٨- على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عز وجل : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» قال : اللمام العبد الذى يلم بالذنب بعد الذنب ، ليس من سليقته اى من طبعه .

٦٩- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق القمى قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ، لا يزننى (٣) ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فأى شيء ذنبه؟ فقال : يا اسحق قال الله تبارك وتعالى «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم» وقد يلم المؤمن بالشيء الذى ليس فيه مراد والحديث موقوف اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠- فى مجمع البيان قال الفراء : اللمم أن يفعل الا انسان الشيء فى الحين لا يكون له عادة ومنه المام الخيال ، والامام الزيادة التى لاتمتد ، وكذلك اللمام قال امية :

(١) الهن - على وزن اخ - كلمة كناية و معناها شيء واصله هنو .

(٢) يهجره اى يتركه وقيل : العموم فى هذا الكلام عرفى كناية عن الكثرة .

(٣) يعنى المؤمن المذكور فى الحديث قبيل ذلك وتمام الحديث المذكور فى الباب

٢٤٠ من كتاب الملل ج ٢ صفحة ١٧٥ ط قم فراجع ان شئت .

ان تغفر اللهم تغفر جمأ وای عبد لك لألما

وقد روی ان النبی ﷺ كان ينشدهما ويقولهما ای لم یلم بمعصية .

٧١- فی عیون الاخبار فی باب ما كتبه الرضا عليه السلام من محض الاسلام وشرايع الدين قال عليه السلام : و اجتناب الكبائر و هي قتل النفس التي حرم الله عز و جل و الزنا و السرقة و شرب الخمر ، و عقوق الوالدين ، و الفرار من الزحف ، و اكل مال اليتيم ظلماً ، و اكل الميتة و الدم و لحم الخنزير ، و ما أهل لغير الله به من غير ضرورة ، و أكل الربا بعد البينة و السحت ، و الميسر و هو القمار ، و البخس في المكيال و الميزان ، و قذف المحصنات و اللواط ، و شهادة الزور ؛ و اليأس من روح الله ، و الامن من مكر الله تعالى ، و القنوط من رحمة الله تعالى ، و معونة الظالمين و الركون اليهم و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر ، و الكذب ، و الكبر ، و الاسراف و التبذير و الخيانة ، و الاستخفاف بالحج ، و المحاربة لاولياء الله ، و الاشتغال بالمناهي ، و الاصرار على الذنوب .

٧٢- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام الكبائر خمس : الشرك بالله و عقوق الوالدين و أكل الربا بعد البينة ؛ و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجرة .

٧٣- وعن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اخبرني عن الكبائر فقال : هو خمس و هن ما أوجب الله عليهن النار قال الله تعالى : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا و سيصلون سعيراً » و قال : « يا ايها الذين آمنوا اذالقيتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم الادبار ، الى آخر الاية ، و قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربا ، الى آخر الاية ، و رمى المحصنات الغافلات ، و قتل المؤمن عمداً .

٧٤- عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الكبائر سبع فينا نزلت و منا استحللت ، فانها الشرك بالله العظيم ، و قتل النفس التي حرم الله ، و أكل مال اليتيم و عقوق الوالدين ، و قذف المحصنة و الفرار من الزحف و انكار

حقنا ، فأما الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل ، و قال رسول الله ﷺ ما قال :- فكذبوا الله و كذبوا رسوله و اشر كوا بالله تعالى واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام و أصحابه ، و أما أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بغيرنا الذي جعله الله لنا و اعطوه غيرنا ، واما عقوق الوالدين فقد أنزل في كتابه : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و أزواجه امهاتهم » فعقوا رسول الله ﷺ في ذريته ، و عقوا امهم خديجة في ذريتها ، و أما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم ؛ و اما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين فقرروا عنه و خذلوه ، واما انكار حقنا فهذا لا يثنازعون فيه .

٧٥- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى عباد بن كثير النوا قال : سألت أبا جعفر

عليه السلام عن الكبائر فقال : كل شيء و عد الله عليه النار .

٧٦- و باسناده الى أحمد بن اسماعيل الكاتب قال : اقبل محمد بن علي بن الحسين

في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا : هذا اله أهل العراق فقال بعضهم : لو بعثتم اليه بعضكم فسأله؟ فأتاه شاب منهم فقال له : يا عم ما اكبر الكبائر؟ فقال : شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عداليه فلم يزالوا به حتى عاد اليه فسأله فقال له : ألم أقل لك يا ابن اخ شرب الخمر؟ ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا و السرقة و قتل النفس التي حرم الله الا بالحق و في الشرك و تالله أفاعيل الخمر تعلوا على كل ذنب كما تعلوا شجرتها على كل شجرة .

٧٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن اسحاق اللبني عن أبي جعفر

الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خلق الله طينة الشيعة و طينة الناصب و ان الله مزج بينهما الى قوله : فما رأيت من شيعة من زنا أو لواط أو ترك صلوة أو صيام أو حج أو جهاد أو خيانة أو كبيرة من هذا الكبائر فهو من طينة الناصب و عنصره الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ الناصب و عنصره و طينته اكنساب المآثم و الفواحش و الكبائر ، و ما رأيت من الناصب و مواظبه على الصلوة و الصيام و الزكوة و الحج

والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم وفي آخره قال ﷺ : اقرأ يا ابراهيم : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والقوا حش الا للهم ان ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم اذ انشأكم من الارض ، يعنى من الارض المنينة » فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى ، يقول : لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عزوجل ، أعلم بمن اتقى منكم ، فان ذلك من قبل اللهم وهو المزج وفي هذا الحديث ايضاح وفوائد وهو مذكور في سورة الفرقان عند قوله تعالى : « اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » . (١)

٧٨- في كتاب معانى الاخبار باسناده الى جميل بن دراج قال: سألت ابا عبد الله عن قول الله عزوجل : فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى قال: قول الناس صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ، ثم قال ﷺ : ان قوماً كانوا يصبحون فيقولون : صلينا البارحة وصمنا امس ، فقال على ﷺ : لكنى انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئاً لئنمته .

٧٩- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن معمر بن راشد قال : سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول : أتى يهودى الى رسول الله ﷺ فقام بين يديه يحد النظر اليه (٢) فقال : يا يهودى ما حاجتك ؟ فقال : أنت أفضل ام موسى بن عمران النبى الذى كلمه الله عزوجل ، وأنزل عليه التوراة ، والعصا ، وخلق له البحر وأظلمه بالغمام ؟ فقال له النبى ﷺ : انه يكره للبعد أن يزكى نفسه ولكنى أقول : ان آدم ﷺ لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال : اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لى فغفر الله له ، وان نوحاً ﷺ لماركب السفينة وخاف الغرق قال : اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتنى من الغرق فنجاه الله عزوجل وان ابراهيم ﷺ لما التقى فى النار قال : اللهم انى اسئلك بحق محمد و

(١) راجع ج ٤ صفحة ٣٥ - ٤٠ .

(٢) حد اليه النظر : بالغ فى النظر اليه .

آل محمد لما انجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ؛ و ان موسى عليه السلام لما
لقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال : اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد
لما آمنني ، قال الله عزوجل : «لا تخف أنك انت الاعلى » يا يهودى ان موسى
لو أدر كنى ثم لم يؤمن بي وبنبوتى ما نفعه ايمانه شيئاً ، ولا نفعته النبوة ، يا يهودى و
من ذريتى المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فقد موهبى خلفه .
٨٠ - وفيه من كلام لعلى عليه السلام : ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه
لذكر ذاكر فضائل جملة تعرفها قلوب المؤمنين ، ولا تمجها آذان السامعين (١)
٨١ - فى تفسير العياشى و قال سليمان قال سفيان لابي عبد الله عليه السلام :
ما يجوز أن يزكى المرء نفسه ؟ قال : نعم اذا اضطر اليه ، اما سمعت قول
يوسف : « اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم ، وقول العبد الصالح : « وانا
لكم ناصح امين » .

٨٢ - فى كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف رحمه الله من أشعار

الحسين عليه السلام فى موقف كربلاء

أنا ابن علي الحر من آل هاشم	كفانى بهذا مفخراً حين افخر
بنا بين الله الهدى عن ضلاله	و ينجز بنا دين الاله و يظهر
علينا وفيما انزل الوحي والهدى	ونحن سراج الله فى الارض نزهر
ونحن ولاة الحوض نسقى محبنا	بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة	و مبغضنا يوم القيامة يخسر
فظوبى لعبد زارنا بعد موتنا	بجنة عدن صفوها لا يكدر

(١) هذا الكلام من جملة ما كتبه (ع) جواباً الى معاوية و هو من محاسن الكتب
وقد ذكره الشريف الرضى (قده) فى نهج البلاغة بتمامه فمن أراد الوقوف عليه فليراجع
رقم ٢٨ من الكتب و الرسائل ، وقوله (ع) «ولولا ما نهى الله . . . ا . ا » ، اشارة الى نفسه
عليه السلو و السلام . وقوله « ولا تمجها آذان السامعين » ، اى لا تقذفها يقال مع الرجل
من فيه اى قذفه .

ومنها :

خيرة الله من الخلق ابي	بعد جدى فأنا ابن الخير تبين
امى الزهراء حقاً و أبى	وارث العلم و مولى الثقلين
فضة قد صفيت من ذهب	فأنا الفضة وابن الذهبين
والدى شمس وامى قمر	فأنا الكوكب وابن القمرين
من له جد كجدى فى الورى	أو كامى فى جميع المشرقين
خصه الله بفضل و تقى	فأنا الازهرو ابن الازهرين
جوهر من فضة مكنونة	فأنا الجوهر وابن الدرتين
نحن أصحاب العبا خمستنا	قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبرئيل لنا سادسنا	ولنا البيت ومولى الحرمين
كل ذا العالم يرجو فضلنا	غير ذا الرجس اللعين والوالدين

٨٣- فى مجمع البيان : افرأيت الذى تولى نزلت الايات السبع فى عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق فقال له أخوه من الرضاة عبد الله بن سعد بن أبى سرح : ما هذا الذى تصنع ؟ يوشك أن لا يبقى لك شىء فقال عثمان : ان لسى ذنوباً وانى أطلب ما أصنع رضى الله وارجو عفوہ ، فقال له عبد الله اعطنى ناقنك برحلتها وانأ تحمل عنك ذنوبك كلها ، فأعطاء واشهد عليه وامسك عن النقة فنزلت : «أفرأيت الذى تولى» اى يوم احد حين ترك المركز واعطى قليلاً ثم قطع النقة الى قوله : «وان سعيه سوف يرى» فعاد عثمان الى ما كان عليه عن ابن عباس و السدى والكلبى وجماعة من المفسرين

أقول : ونقل أقوال أربعة أنها نزلت فى غير عثمان .

٨٤- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى حفص بن البخترى عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «وابراهيم الذى وفى» قال : انه كان يقول : اذا أصبح وامسى : اصبحت وربى محمود ، اصبحت لا اشرك به شيئاً و لا ادع مع الله الى آخر و لا اتخذ من دونه ولياً وسمى بذلك عبداً شكوراً .

٨٥ - في أصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكارى عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما معنى بقوله : و ابراهيم الذى وفى قال : كلمات بالغ فيهن ، قلت : وماهن ؟ قال : كان اذا أصبح قال : أصبحت و ربي محمود أصبحت لا اشرك بالله شيئاً ولا أدعو معه الهاً ولا اتخذ من دونه ولياً - ثلاثاً - واذا أمسى قالها ثلاثاً . قال : فأنزل الله عزوجل فى كتابه : «وابراهيم الذى وفى» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «وابراهيم الذى وفى» قال : و فى بما أمره الله به من الامر والنهى وذبح ابنه .

قال عز من قائل : وأن ليس للانسان الاماسى

٨٧ - فى الكافي أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو عنه غائب فى بلد آخر قال : قلت : فينتقص ذلك من أجر قال : هى له ولصاحبه وله أجر سوى ذلك بما وصل ، قلت : وهو ميت هل يدخل ذلك عليه ؟ قال : نعم ، حتى يكون مسخوطاً عليه فيغفر له أو يكون مضيقاً عليه فيوسع عليه ، قلت : فيعلم هو فى مكانه أنه عمل ذلك لحقه ؟ قال : نعم قلت : و ان كان ناصباً ينقعه ذلك ؟ قال : نعم يخفف عنه .

٨٨ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه الى السماء فتبسم فقيل له : يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك الى السماء فتبسمت ؟ قال : نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبداً صالحاً مؤمناً فى مصلى كان يصلى فيه ليكتبنا له عمله فى يومه وليلته ، فلم يجداه فى مصلاه فعرجا الى السماء فقالا : يارب عبدك فلان المؤمن التمسناه فى مصلاه لنكتب عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه فى جبالك (١) ؟ فقال الله عزوجل : اكتبنا لعبدى مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير

في يومه وليلته مادام في حبالي ، فان على* أن أكتب له أجر ما كان يعمله اذ حبسته عنه .

٨٩- علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبير امر الله عزوجل الملك ان يكتب له في حالته تلك مثل ما كان يعمل و هر شاب نشيط (١) صحيح ومثل ذلك اذا مرض و كل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه ، و كذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من شرفى صحته .

٩٠- علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عزوجل للملك الموكل بالمؤمن اذا مرض : اكتب له ما كنت تكتب له في صحته ، فاني انا الذي صيرته في حبالي .

٩١- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى : ماذا كتبتما لعبدى في مرضه ؟ فيقولان : الشكاية ، فيقول : ما انصفت لعبدى أن حبسته في حبس من حبسى ثم أمنعه الشكاية ، اكتبنا لعبدى مثل ما كتبتما تكتبان له من الخير في صحته ؛ ولا تكتبان عليه سيئة حتى أطلقه من حبسى .

٩٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال : سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول : اذا مرض المؤمن أوحى الله عزوجل الى صاحب الشمال : لا تكتب على عبدي مادام في حبسى ووثاقي ذنباً ويوحى الى صاحب اليمين : ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات .

٩٣- ابو على الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن

الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : حمى ليلة تعدل عبادة سنة، وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين؛ وحمى ثلاث ليال تعدل عبادة سبعين سنة، قال: قلت: فان لم يبلغ سبعين؟ قال: فلامه وأبيه، قال: قلت: فان لم يبلغا؟ قال: فلقر ابته قال: قلت: فان لم تبلغ قرابته؟ قال: فجيرانه.

٩٤- في اصول الكافي باسناده الى محمد بن مروان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حين أو ميتين يصلى عنهما ويتصدق عنهما و يحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله جل و عز ببره و صلته خيراً كثيراً.

٩٥- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلاث خصال: صدقة اجراها في حياته فهي تجري بعد موته الى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث ، وسنة هدى سنّها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره ، و ولد صالح يستغفر له.

٩٦- في من لا يحضره الفقيه و قال عمر بن يزيد : قلت لابي عبد الله عليه السلام يصلى عن الميت ؟ فقال : نعم حتى انه يكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق ، ثم يؤتى فيقال له : خفف الله عنك هذا الضيق بصلوة فلان أخيك عنك ، قال: قلت له: فأشرك بين رجلين في ركتين؟ قال: نعم.

وقال عليه السلام : ان الميت ليفرح بالترحّم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية. و قال عليه السلام : ستة تلحق المؤمن بعد و فاته : ولد يستغفر له ، و مصحف يخلقه ، و غرس يغرسه ، و صدقة ماء يجريه ، و قلب يحفره ، و ستة يؤخذ بها من بعده. و قال عليه السلام : من عمل (من ظ) المسلمين عن ميت عملاً صالحاً أضعف له أجره ، و نفع الله به الميت.

وقال عليه السلام : يدخل الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت.

٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم و اما قوله : وان الى ربك المنتهى قال :

اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم (١) حتى كان الرجل من بين يديه فيجيب من خلفه ، وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه .

وفيه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا انتهى الكلام الى الله وقال كالقلام السابق .
أقول : وكأنه الاول .

٩٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمان بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله يقول : «وان الى ربك المنتهى» فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا .

٩٩- و باسناده الى زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له ، فنناول الرب تبارك و تعالي ، ففقد فما يدري اين هو ؟ .

١٠٠- و باسناده الى أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا زياد اياك و الخصومات فانها تورث الشك و تحبط العمل و تردى صاحبها ، و عسى أن يتكلم بالشئ فلا يغفر له ، انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به و طلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا ، حتى كان الرجل يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه ، وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض .
١٠١- في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابنا عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا قدأكثروا في الصفة (٢) فما تقول ؟ فقال : مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول : « وان الى ربك المنتهى » تكلموا فيما دون ذلك .

١٠٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وانه هو اضحك و ابكى قال :

(١) تاه : تحيرون .

(٢) وفي بعض النسخ « القصة » بدل الصفة والظاهر الموافق للمصدر هو المختار ويحتمل التصحيف أو ان اللفظ كناية عن البحث في الله و التفكير فيه جل شأنه العزيز .

أبكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات قال الشاعر :

كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء (١)

وقوله : من نطفة اذا تمنى قال : تتحول النطفة الى الدم فنكون اولاداً ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الورد ، و تمر في فقار الظهر فلا تجوز فقراً حتى تصير في الحالين فتصير ابيض ، واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها .
١٠٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام سأله عبد الله بن صوريا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني عن لا يولد له من يولده ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اذا اصفرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت ، و اذا كانت صافية ولد له ؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن آباء عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : وانه هو اغنى واقنى قال : اغنى كل انسان بمعيشته ، وأرضاه بكسب يده .

١٠٥ - في تفسير علي بن ابراهيم : وانه هورب الشعري قال : النجم في السماء يسمى الشعراء كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في آخر الليل .

وقوله : والمؤتفكة أهوى قال : المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام : يا اهل البصرة و يا اهل المؤتفكة يا جند المرثة واتباع البهيمة رغا فأجبتهم وعقر فهربتهم مائكم زعاق و احلامكم رفاق وفيكم ختم النفاق (٢) ولعنتم على لسان سبعين نبياً ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن جبرئيل عليه السلام أخبره

(١) الاقحوان : نبات له زهر ابيض يشبهون بها الاسنان و يسمونه بالبابونج .

(٢) رغا البعير : صوت . وزعق الماء زعاقة : كان مرأ لا يطاق شربه . وقوله (ع) د و احلامكم رفاق ، كذا في النسخ و تواقفه المصدر و الرقاق - بضم الراء - : الرقيق وفي معجم البلدان د دقاق ، بالبدال المهملة وضمها وهو الظاهر : فئات كل شيء ، وفيه ايضاً ودينكم النفاق ، وفي البرهان د وفيكم النفاق ، .

انهطوى له الارض فراى البصرة أقرب الارضين من الماء . وابعدها من السماء .
 فيها تسعة اعشار الشرو الداء العصال (١) المقيم فيها مذنب والخارج منها برحمة
 و قد ائنفكت بأهلها مرتين ، و على الله تمام الثالثة ، وتمام الثالثة فى الرجعة .
 ١٠٦- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن على بن أبى
 حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قلت : «والمؤتفكة أهوى» قال : هم
 اهل البصرة هى المؤتفكة .

١٠٧- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
 بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن أبى عياش عن سليم بن قيس عن أمير
 المؤمنين عليه السلام قال : بنى الكفر على اربع دعائم الى ان قال : والشك على اربع شعب
 على المرية والهوى والتردد والاستسلام . وهو قوله عز وجل : فباى آلاء ربك تمتمارى
 والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٨- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا على بن الحسين عن احمد بن أبى
 عبد الله عن محمد بن على بن على بن اسباط عن على بن معمر عن أبيه قال : سألت
 ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : هذا نذير من النذر الاولى قال : ان الله
 تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق فى النذر الاول أقامهم صفوفاً قدامه ، وبعث الله عز وجل
 محمداً حيث دعاهم فآمن به قوم وانكروه قوم ، فقال الله عز وجل : « هذا نذير من
 النذر الاولى » يعنى به محمداً عليه السلام حيث دعاهم الى الله عز وجل فى النذر الاول .
 ١٠٩- فى بصائر الدرجات بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن على بن
 اسباط عن على بن معمر عن أبيه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و
 تعالى : « هذا نذير من النذر الاولى » (قال ظ) يعنى محمداً عليه السلام حيث دعاهم
 الى الاقرار بالله فى النذر الاول .

١١٠- فى تفسير على بن ابراهيم قال على بن ابراهيم فى قوله : ازفت

الازفة : قال : قربت القيامة افمن هذا الحديث تعجبون يعني ما قد تقدم ذكره من الاخبار .

١١١- في مجمع البيان « أفمن هذا الحديث تعجبون، يعني بالحديث ما تقدم من الاخبار عن الصادق عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرء سورة اقتربت الساعة في كل عشية بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق وانشق القمر قال ابن عباس : اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فعلت تؤمنون؟ قالوا : نعم ، وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطيهما قالوا فانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا . وقال ابن مسعود : انشق القمر شقتين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشهدوا اشهدوا .

وروى ايضاً عن ابن مسعود انه قال : والذي نفسي بيده لقد رأيت حراء بين فلكي القمر .

وعن حسين بن مطعم قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل ، فقال اناس : سحرنا محمد فقال رجل : ان كان سحر كم فلم يسحر الناس كلهم .

وقد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة منهم عبد الله بن

مسعود ، وأنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، وابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وابن عباس وعبدالله بن عمر ، وعليه جماعة المفسرين الاماروى عن عثمان بن عطاء عن أبيه انه قال : معناه وسينشق القمر و روى ذلك عن الحسن وأنكره ايضاً البلخي ، وهذا ايضاً لا يصح لان المسلمين أجمعوا على ذلك فلا يعتد بخلاف من خالف فيه ولان اشتهاره بين الصحابة يمنع من القول بخلافه .

٣- في تفسير علي بن ابراهيم : «اقتربت الساعة» قال : اقتربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله ﷺ الا القيامة ، وقد انقضت النبوة والرسالة و قوله : « و انشق القمر» فان قریشاً سألت رسول الله ﷺ ان يرهم آية فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا اليه ثم التأم ، فقالوا هذا سحر مستمر اى صحيح .

٤- وروى ايضاً في قوله: اقتربت الساعة قال: خروج القائم ﷺ . حدثنا حبيب بن الحصين بن ابان الاجرى قال: حدثني محمد بن هشام عن محمد قال : حدثني يونس قال قال أبو عبدالله عليه السلام : اجتمعوا أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة ليلة أربع عشرة من ذى الحجة فقالوا للنبي ﷺ : ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال النبي ﷺ : ما الذي تريدون ؟ فقالوا : ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: اني قد امرت كل شيء بطاعتك ، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين ، فانقطع قطعتين فسجد النبي ﷺ شكر الله وسجدت شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم فقالوا: تعيده كما كان فعاد كما كان ، ثم قال : ينشق فرفع رأسه فأمره فانشق فسجد النبي ﷺ شكر الله وسجدت شيعتنا ، فقالوا : يا محمد حين تقدم أسفارنا من الشام واليمن فنسئلهم ما رأوا في هذه الليلة ، فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك ، وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحر تنابه ، فأنزل الله : «اقتربت الساعة وانشق القمر» الى آخر السورة .

٥ - في ارشاد المفيد رحمه الله و روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال : اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم فيها أربع مساجد ، ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماء (١) ووسع الطريق الاعظم ،

(١) ارض جماء : ملاء وهي المستوية .

وكسر كل جناح خارج في الطريق وأبطل الكنف و الميازيب الى الطرقات ، ولا يترك بدعة الا أزالها ولا سنة الا اقامها ، و يفتح قسطنطينية والصين و جبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم ، ثم يفعل الله ما يشاء قال : قلت : جعلت فداك كيف تطول السنون ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون ، قال له : انهم يقولون ان الفلك أن تغير فسد ؟ قال : ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق القمر لنبية ﷺ ، ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة وان كان سنة مما تعدون .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : فتول عنهم يوم يدع الداع الى شيء

نكر قال : الامام اذا خرج يدعوهم الى ما ينكرون .

٧ - في روضة الكافي باسناده الى ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين ﷺ يحدث في مسجد رسول الله ﷺ فقال : حدثني أبي انه سمع أباه علي بن ابي طالب ﷺ يحدث الناس قال : اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى من حفرهم عزلا بهما جرداً مرداً في صعيد واحد يسوقهم النور و تجمعهم الظلمة (١) حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضاً ويزدحمون دونها ، فيمنعون من المضي فنشتد

(١) عزلا - بضم العين المهملة وسكون الزاء المعجمة كما في بعض النسخ والمصدر - جمع اعزل : اي لاسلاح لهم . وفي بعض النسخ «غزلاء» - بالعين المعجمة والراء المهملة - وهو جمع الاغرل : الذي لم يختن وقد ورد بهذا المعنى احاديث اخرى في احوال القيامة وقد مر في الكتاب ايضاً . قوله (ع) « بهما » اي ليس معهم شيء « جرداً » اي لا ثياب معهم ومرداً اي ليس معهم لحية قال الفيض (ره) : وهذه كلها كناية عن تجردهم عما يباينهم وينطبقهم ويخفى حقائقهم مما كان معهم في الدنيا . وقال (ره) في قوله : « يسوقهم النور » اي نور الايمان والشرح فانه سبب ترقيقهم طوراً بعد طوره ويجمعهم الظلمة « اي ما يمنهم من تمام النور والايقان فانه سبب تباينهم الموجب لكثرتهم التي يتفرغ عليها الجمعية ، و يحتمل ان يكون المراد كلنا أضاء لهم مشواقيهم و اذا أظلم عليهم قاموا والمعنيان متقاربان انتهى .

أنفاسهم ويكثر عرقهم ، و تضيق بهم أمورهم و يشند ضجيجهم وترفع أصواتهم ، قال : وهو أول هول من أهوال يوم القيامة ، قال : فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة (١) فيأمر ملكاً من الملائكة فينادى فيهم يامعشر الخلائق انصتوا واسمعوا منادى الجبار ، قال : فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال : فتتكسر أصواتهم عند ذلك و تخشع أبصارهم و تضطرب فرائصهم (٢) و تفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداع (٣) قال فعند ذلك يقول الكافر: هذا يوم عسرو الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم سرأ و علانية ، فلما أبوا وعتوا قال : رب انى مغلوب فانتصر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله كلام لعلى عليه السلام يقول فيه و قد قيل له : لم لاحاربت أبا بكر و عمر كما حاربت طلحة والزبير و معاوية ؟ ان لى اسوة بسنة من الانبياء اولهم نوح حيث قال : «رب انى مغلوب فانتصر» فان قال قائل : انه قال هذا لغير خوف فقد كفر ، والافالوصى اعذر .

١٠- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح و ذكر حديثاً طويلاً وفيه فصاحت امرأته لما فار التنور ، فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طيناً و ختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ، ثم جاء الى التنور ففرض الخاتم (٤) و رفع الطين وانكسفت

(١) قال المجلسى (ره) : يمكن ان يكون اشراف الله تعالى كناية عن توجهه الى محاسبتهم فالاشراف فى حقه مجازوفى الملائكة حقيقة .

(٢) الفريصة : اللحمه بين الجنب و الكتف التى لاتزال ترعد .

(٣) أطمع : اذا مدعنته ، اى يمدون اعناقهم لسماع صوته .

(٤) فض ختم الكتاب : كسره و فتحه .

الشمس ، وجاء من السماء ماء منهم صباً بلا قطر ، وتفجرت الارض عيوناً وهو قوله عز وجل : ففتحننا ابواب السماء بماء منهمر و فجرت الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح و دسر .

١١- في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان نوحاً لما كان في أيام الطوفان دعا المياه كلها فأجابت الاماء الكبرى والماء المر فلعنهما .

١٢- وباسناده الى أبي سعيد عقيصا التيمي قال : مررت بالحسن و الحسين عليهما السلام وهما في الفرات مستقعان (١) في ازارين الى قوله : ثم قالوا : الى أين تريد؟ فقلت : الى هذا الماء ؛ فقالوا : وما هذا الماء ؟ فقلت : أريد دواءه اشرب منه لعله يبرأ من أن يخف له الجسد ويسهل البطن فقالوا : ما نحسب ان الله جل وعز جعل في شيء قد لعنه شفاء ، قلت : ولم ذاك ؟ فقالوا : لان الله تبارك وتعالى لما آسفه (٢) قوم نوح فتح السماء بماء منهمر ، وأوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنهما وجعلها ملحاً اجاجاً .

١٣- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يكره ان يتداوى بالباء المرو بماء الكبريت و كان يقول : ان نوحاً لما كان الطوفان دعا المياه فأجابت كلها الا الماء المرو والماء الكبريت فدعا عليهما فلعنهما .

١٤- في معادن البرقي عنه عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال : حدثني أبو سعيد دينار بن عقيصا (٣) التيمي قال : مررت بالحسن والحسين عليهما السلام

(١) استنقع فلان في النهر : دخله ومكث فيه يتبرد .

(٢) اي أغضبته . اشارة الى قوله تعالى : « فلما آسفونا انتقمنا منهم ، وماء منهمر اي منصب بلا قطر .

(٣) كذا في النسخ و توافقه المصدر والظاهر زيادة لفظه « ابن » لان ديناراً كنية « أبو سعيد » ولقبه « عقيصا » كما في رواية الكليني (قده) في الكافي وقدم آناً .

وهما في الفرات مستقعين في ازارهما فقالا : ان للماء سكاناً كسكان الارض ثم قالوا : اين تذهب ؟ فقلت : الى هذا الماء قالوا : وما هذا ؟ قلت : ماء يشرب في هذا الحير (١) يخف له الجسد ويخرج الحرو بسهل البطن هذا الماء لهر ، فقالوا : ما نحسب ان الله تبارك وتعالى جعل في شيء مما قد لعنه شفاءً ، فقلت : ولم ذلك ؟ فقالا ان الله تبارك وتعالى لما آسفاه قوم نوح ففتح السماء بماء منهمر ، فأوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعلنا فجعلها ملحاً اجاجاً .

١٥- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل : « حتى اذا جاء امرنا وفار التنور » فأني كان موضعه وكيف كان ؟ فقال : كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة [المسجد] هيمنة المسجد فقلت له : فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ، ثم قلت له : وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور ؟ فقال : نعم ان الله عز وجل أحب أن يرى قومه آية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضاً ، وفاض الفرات فيضاً ، والعيون كلهن فيضاً ففرقهم الله عز وجل وأنجى نوحاً ومن معه في السفينة .

١٦- على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لم تنزل قطرة من السماء من مطر الا بعدد معدود و وزن معلوم ، الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عليه السلام فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين الاسدي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ان نوحاً عليه السلام لما فرغ من السفينة و كان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه أن يفور التنور ، فقار فقالت امرأته : ان التنور قد فار ؟ فقام اليه فحتمه فقام الماء (٢) وادخل من أراد أن يدخل ، وأخرج من أراد أن يخرج ، ثم

(١) الحير : الموضع الذي يجتمع فيه الماء . (٢) قام الماء : جمده .

جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عز وجل : «ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر»^(١) و
فجرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر»^(٢) و حملناه على ذات الواح و
در ، قال : وكان نجرها في وسط مسجدكم ، ولقد نقص عن ذرعه سبعة اذراع (١)
١٨ - في كتب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن موسى بن جعفر عن
ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهوديا من يهود الشام
واخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان نوحا دعا ربه فهطلت السماء (٢) بماء
منهمر ، قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله
هطلت له السماء بماء منهمر رحمة ، انه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في
يوم جمعة فقالوا له : يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق (٣)
فرفع يده المباركة الى السماء حتى راى بياض ابطيه وما يرى في السماء سحابة ؛
فما برح حتى سقاهم الله ، حتى ان الشاب المعجب بشبابه لثمه نفسه في الرجوع الى
منزله فما يقدر من شدة السيل ، فدام اسبوعاً فأتوه في الجمعة الثانية ، فقالوا :
يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر ؟ فضحك عليه السلام وقال :
هذه سر عملاقة ابن آدم ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم في اصول الشيخ (٤)
و مراتع البقر فراى حول المدينة المطر يقطر قطراً وما يقع بالمدينة قلرة
لكرامته على الله عز وجل .

١٩ - وعن الاصبغ بن نباتة قال : قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام :

(١) قال المجلسي (ره) : لعل الغرض رفع الاستبعاد عن عمل السفينة في المسجد
ما اشتهر من عظمها اى نقصوا المسجد عما كان عليه في زمن نوح سبعة اذراع و يدل على
اصل النقص اخبار اخر .

(٢) هطل المطر : نزل متتاباً عظيماً القطر .

(٣) اى تساقط .

(٤) الشيخ - بالكسر - : نبت تنبت بالبادية وفي نسخة البحار مراتع البقع ، وذكر

المجلسي (ره) في معناه وجوهاً ثم قال في آخر كلامه والظاهر ان فيه تصحيفاً .

أخبرني بأمر المؤمنين عن المجرة (١) التي تكون في السماء قال : هي شرح في السماء وأمان لأهل الأرض من الفرق ، و منه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر .

٢٠- في تفسير علي بن ابراهيم. وقوله: «ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر» قال: صب بلا قطر «وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء» قال : ماء السماء وماء الأرض على امر قد قدر و حملناه ينسئ نوحا على ذات الواح و دسر قال : الالواح السفينة، والدسر السامير ، و قيل: الدسر ضرب من الحشيش تشد به السفينة .

٢١- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وهشام بن سالم عن أبي بصير قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اذا اراد الله عز ذكره أن يعذب قوماً بنوع من العذاب أوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها قال : فيأمرها الملك فتهبج كما يهبج الاسد المغضب ، قال : ولكل ريح منهم اسم أما تسمع قوله: عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر انا ارسلنا عليهم ريحاً صرافى يوم نحس مستمر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عثمان بن عيسى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام قال : الاربعاء يوم نحس مستمر ، لانه أول يوم و آخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل : « سخرها عليهم سبع ليل و ثمانية ايام حسوماً .

٢٣- في مجمع البيان « يوم نحس مستمر » قيل : انه كان في [اول]

يوم الاربعاء في آخر الشهر لاتنور . و رواه العياشى بالاسناد عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٤ في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعاء باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه: توقوا الحجامه والنورة يوم الاربعاء فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهنم.

٢٥- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و

(١) المجرة : منطقة في السماء قوامها نجوم كثيرة لا يميزها البصر فیراها كبقعة بيضاء

و بالفارسية « كهكشان » .

ما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طویل وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال : يا امير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله وأى اربعاء هو ؟ قال : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قاييل هايبيل أخاه الى أن قال عليه السلام : و يوم الاربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد .

٢٦- في من لا يحضره الفقيه عن أبي نصر عن أبي جعفر عليه السلام حديثاً وفيه يقول عليه السلام : ان الله عزوجل جنوداً من الريح يعذب بها من عصاه ، موكل بكل ريح منهن ملك مطاع ، فاذا أراد الله عزوجل أن يعذب قوماً بعذاب او حى الى الملك بذلك النوع من الريح الذي يريد أن يعذبهم به ، فيأمر بها الملك فتهبج كما يهبج الاسد المغضب ، ولكل ريح منهن اسم اما تسمع لقول الله عزوجل : وانا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر .

اقول : وفي الخصال مثله (١) الا ان فيه : اما تسمع قوله تعالى : « كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذره .

٢٧- في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحداً نتبعه انا اذا لقي ضلال وسعر ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر .

قال : هذا كان بما كذبوا صالحا وما أهلك الله عزوجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم ، فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم فلم يجيبوه ، وعتوا عليه عنوا وقالوا : لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء (٢) ناقة عشاء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ، ويجتمعون عندها ، فقالوا له : ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشاء ، فاخرجها الله كما طلبوا منه ،

(١) وقدمر عن كتاب روضة الكافي ايضاً مثله راجع رقم ٢١ من الاحاديث .

(٢) الصماء : الفليضة .

ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه : يا صالح قل لهم : ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم (١) فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها ، فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك ؛ فاذا كان الليل وأصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم ، فمكثوا بذلك ما شاء الله ، ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض ، وقالوا : اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لانرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ، ثم قالوا : من ذا الذى يلى قتلها ونجعل له جملا ما أحب ؟ فجاءهم رجل احمر اشقر (٢) ازرق ولد زنا لا يعرف له اب ، يقال له قدار (٣) شقى من الاشقياء ، مشئوم عابهم فجعلوا له جملا ، فلما توجهت الناقة الى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة ، فقعد لها فى طريقه فضربها بالسيف ضربة فلم يعمل شيئا ؛ فضربها ضربة اخرى فقتلها ، فخرت الى الارض على حينها و هربت فصيلها ، حتى صعد الى الجبل فرغا (٤) ثلاث مرات الى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبق أحد الا شره فى ضربته و اقتسموا لحمها فيما بينهم ، فلم يبق صغير ولا كبير الا أكل منها ، فلما رأى ذلك صالح أقبل اليهم فقال : يا قوم مادعاكم الى ما صنعتم أعصيتم ربكم ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى الى صالح عليه السلام : ان قومك قد طغوا وبغوا و قتلوا ناقة بعثها الله اليهم حجة عليهم ، ولم يكن عليهم منها ضرر ، وكان لهم أعظم المنفعة فقل لهم : انى مرسل اليكم عذابى الى ثلاثة ايام ، فانهم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصدت عنهم ، وانهم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت اليهم عذابى فى اليوم الثالث ، فأتاهم صالح صلى الله عليه فقال لهم : يا قوم انى رسول ربكم اليكم ، وهو يقول لكم : ان أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم ، فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ما كانوا وأخبت وقالوا : « يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت

(١) الحرب - بالكسر - : النصيب من الماء .

(٢) الاشقر من الناس : من تملو بياضه حمرة .

(٣) قدار : بضم القاف و تخفيف الدال كما فى القاموس .

(٤) رغا البعير : صوت وضج .

من الصادقين ، قال قال : يا قوم انكم تصبحون غداً ووجوهكم مسودة ، واليوم الثاني ووجوهكم محمرة ، واليوم الثالث ووجوهكم مسودة فلما كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض ، وقالوا : قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم : لا نسمع قول صالح ، ولا نقبل قوله وان كان عظيماً ، فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا : يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح ، فقال العتاة منهم : لو اهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا ، فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقال : يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم : قد اتانا ما قال لنا صالح ، فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم و فلتت قلوبهم و صدعت أكبادهم ؛ وقد كانوا في تلك الثلاثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا أجمعين في طرفة عين ، صغيرهم وكبيرهم ، فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية (١) ولا شيء الا أهلكه الله فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين ، ثم أرسل الله عليهم مع الصبحة النار من السماء فأحرقهم أجمعين ، وكانت هذه قصتهم .

٢٨ - في بصائر الدرجات على بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات

قال : كنت اطوف بالكعبة فرأيت ابا عبد الله عليه السلام قفلة في نفسي : هذا هو الذي يتبع والذي هو امام و هو كذا و كذا ؟ قال : فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم قال : اقبل على وقال : فقالوا ابشراً منا واحداً نتبعه انا اذا لقي ضلال وسعر .

٢٩ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : فنادوا صاحبهم قال : قدار الذي

عقر الناقة ، وقوله : كهشيم المحنظر قال : الحشيش والنبات .

٣٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن

فرقد عن أبي يزيد الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة

قوم لوط و مجيء الملائكة اليهم و فيه يقول ﷺ : فكابروه حتى دخلوا البيت فصاح به جبرئيل فقال : يا لوط دعهم يدخلون ، فلما دخلوا أهوى جبرئيل ﷺ باصبعه نحوهم فذهبت أعينهم وهو قول الله عزوجل : فطمسنا على أعينهم

٣١- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال : اخبرني زكريا بن محمد عن أبيه عن عمرو بن أبي جعفر ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه قصة قوم لوط و مجيء الملائكة اليهم و فيه يقول ﷺ : فقال له جبرئيل : انا رسل ربك لن يصلوا اليك ، فأخذ كفاً من بطحاء فضرب بها وجوههم و قال : شامت الوجوه فعمى أهل المدينة كلهم ، و الحديثان بتمامهما مذكوران في هود عند القصة .

٣٢- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير وغيره عن أحدهما عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه قصة قوم لوط و مجيء الملائكة اليهم و فيه يقول ﷺ : فأشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم ، يعاهدون الله عزوجل : لئن اصبحتنا لانستبقى احداً من آل لوط .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : شرح قصة قوم لوط على التفصيل مذكور في سورة هود في قصتهم .

٣٣- في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عزوجل كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم .

٣٤- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى علي بن سالم عن ابي عبدالله ﷺ قال : سألته عن الرقي (١) أتدفع من القدر شيئاً ؟ فقال : هي من القدر و قال ﷺ : ان القدرية مجوس هذه الامة ، وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله ، فأخرجوه من سلطانه ، و فيهم نزلت هذه الاية : يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شيء خلقناه بقدر

- ٣٥- وبإسناده الى عبدالله بن موسى بن عبدالله بن حسن عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل : **انا كل شيء خلقناه بقدر** فقال : يقول عز وجل : انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم **خلقناه بقدر** فقال : يقول عز وجل : انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر اعمالهم
- ٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : **انا كل شيء خلقناه بقدر** قال : له وقت وأجل ومدة . وبإسناده الى اسمعيل بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : وجدت لاهل القدر أسماء في كتاب الله : **ان المجرمين في ضلال وسعر** يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر **انا كل شيء خلقناه بقدر** ، فهم المجرمون .
- ٣٧- في كتاب ثواب الاعمال بإسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشيا حتى تقوم الساعة ، فاذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بأنواع العذاب ، فيقولون : **ياربنا عذبنا خاصة وتعذبنا عامة؟** فيرد عليهم : **ذوقوا مس سقر** **انا كل شيء خلقناه بقدر** .
- ٣٨- عن يونس عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أنزل الله عز وجل هذه الايات الا في القدرية : **ان المجرمين في ضلال وسعر** يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر **انا كل شيء خلقناه بقدر** .
- ٣٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسام عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه في القدرية : **ذوقوا مس سقر** **انا كل شيء خلقناه بقدر** .
- ٤٠- وبإسناده الى ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في جهنم لوادياً للمنكرين يقال له سقر : شكالى الله شدة حره ، وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم ،
- ٤١- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد أن ذكر النقوى وفيه جماع كل عبادة سالحة ، وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى ، وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة ، والانس الدائم ، قال الله عز وجل : **ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر** .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فانها لاتقر في قلوب المنافقين ويؤتى بها في يوم القيامة في صورة آدمى في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تقف من الله موقفاً لا يكون أحداً أقرب الى الله منها، فيقول لها : من ذا الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قرائتك؟ فنقول : يارب فلان وفلان فتبيض وجوههم ، فيقول لهم : اشفعوا فيمن أحببتهم فيشفعون حتى لايبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له ، فيقول لهم : ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

٢- وباسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل «فبأى آلاء ربكما تكذبان» لاشيء من آلاء رب أكذب ، فان قرء ليلا ثم مات مات شهيداً ، وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .

٣- في مجمع البيان ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر ما انعم الله عليه

٤- وعن الصادق عليه السلام قال : من قرأ سورة الرحمن ليلا يقول عند كل «فبأى آلاء ربكما تكذبان» : لاشيء من آلائك يارب اكذب ، و كل الله به ملكاً ان قرأها من اول الليل يحفظه حتى يصبح ، وان قرأها حين يصبح و كل الله به ملكاً يحفظه حتى يمسي .

٥- في الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : يستحب ان يقرء في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها ، ثم تقول كلما قلت : «فبأى آلاء ربكما تكذبان» : لاشيء من آلائك رب اكذب .

٦- و روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : لما قرء رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّحْمَنُ عَلَى النَّاسِ سَكَنُوا فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ جَوَاباً مِنْكُمْ لَمَا قُرَأَتْ عَلَيْهِمْ « فَبَايَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » قَالُوا : لَا وَلَا بَشَى مِنْ آلاءِ رَبِّنَا نَكْذِبُ .

٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل : « و اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن » قال : جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان .

٨- في مجمع البيان « علمه البيان » قال الصادق عليه السلام البيان الاسم الاعظم الذي به علم كل شيء .

٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله : « الرحمن علم القرآن » قال : الله علم محمداً القرآن قلت : « خلق الانسان » قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام قلت : « علمه البيان » قال : علمه بيان كل شيء تحتاج اليه الناس ، قلت : الشمس والقمر بحسبان قال : هما يعذبان قلت : الشمس والقمر يعذبان ؟ قال : سألت عن شيء فأتقنه ، ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له ، ضوءهما من نور عرشه وحرهما (١) من جهنم ، فاذا كانت القيامة عا . الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر ، وانما عناهما لعنهما الله أوليس قدروى الناس ان رسول الله ﷺ قال : ان الشمس والقمر نوران في النار ؟ قلت : بلى قال : اما سمعت قول الناس : فلان ، فلان شمسي هذه الامة ونوريهما ، فهما في النار ، والله ما عنى غيرهما قلت : النجم والشجر يسجدان قال : النجم رسول الله ﷺ وقد سماه الله في غير موضع ، « والنجم اذا هوى » وقال : « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ﷺ قلت : يسجدان قال : يعبدان و قوله : « والسماء رفعها و وضع الميزان » قال : السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعه الله اليه ، والميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه نصبه لخلقته ، قلت : الا تطفوا في الميزان قال : لاتعصوا

(١) وفي المصدر « جرمهما » في الموضعين والظاهر هو المختار

الامام ، قلت : واقيموا الوزن بالقسط قال : واقيموا الامام بالعدل قلت : ولا تخسروا الميزان قال : لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله : والارض وضعها للانام قال : للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال : يكبر ثمر النخل في القمع (١) ثم يطلع منه ، قوله : والحب ذو العصف والريحان قال : الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التين ، والريحان ما يؤكل منه.

١٠- في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال : خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون : أبوذر و سلمان والمقداد و عمار و حذيفة و عبدالله بن مسعود ، قال علي عليه السلام : و انا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عليها السلام .

١١- في اصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد و عدة م- من أصحابنا عن أحمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين علي عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه الربيع بن زياد السلي أمير المؤمنين عليه السلام انه قد غم أهله و احزن و لده بذلك ، فقال أمير المؤمنين : علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له : أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها انت اهون على الله من ذلك ، أو ليس الله يقول : «والارض وضعها للانام» فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام» الحديث وستقف على تنمية هذا الحديث عند قوله عز وجل : «مرج البحرين يلتقيان» الآية انشاء الله تعالى.

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم : وقوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال : في الظاهر مخاطبة الجن و الانس ، و في الباطن فلان و فلان . حدثنا احمد بن علي قال : حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قوله : فباي آلاء

(١) القمع : ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما .

ربكما تكذبان، قال: قال الله تبارك وتعالى : فبأي النعمتين تكفران؟ بمحمد أم بعلي صلوات الله عليهما.

١٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد رفعه في قول الله عز وجل : « فبأي آلاء ربكما تكذبان » بالنبي أم بالوصي نزلت في الرحمن .
قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد تقدم في بيان فضل هذه السورة وقراءتها على الجن (١) ما يستحب ان يقال عند قوله تعالى : « فبأي آلاء ربكما تكذبان » ،
١٤- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل : وفيه سأله عن أسم أبي الجن ، فقال : شومان وهو الذي خلق من مارج من نار

اقول: وقد تقدم لقوله عز وجل : خلق الانسان من صلصال كالفخار و خلق الجن من مارج من نار بيان عند قوله تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من صلصال ، الاية في الحجر (٢)

١٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه و اما قوله : رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حده و مشرق الصيف على حده أما يعرف ذلك من قرب الشمس و بعدها ؟ و اما قوله : « رب المشارق و المغارب » فان لها ثلاثة و ستين برجاً تطلع كل يوم من برج و تغيب في آخر ، فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم.

١٦- في تنسير علي بن ابراهيم في قوله : « رب المشرقين ورب المغربين » قال : مشرق الشتاء و مشرق الصيف ، و مغرب الشتاء و مغرب الصيف.

وفي رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن أبي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « رب المشرقين ورب المغربين » قال : المشرقين رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، و المغربين الحسن و الحسين عليهما السلام و

(١) راجع رقم ٦٥٥ من أحاديث هذه السورة .

(٢) راجع ج ٢ صفحة ٧ ،

أمثالهما تجرى .

١٧ - « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قال : محمد وعلى عليهما السلام ، حدثنا محمد بن أبي عبدالله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى : مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال : علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال : الحسن والحسين .

١٨ - في اصول الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرنا اوله عند قوله تعالى : « و الارض وضعها للانام » و يتصل بآخر ما نقلنا هناك أعني قوله تعالى : « ذات الاكمام » أو ليس يقول : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » الى قوله : « يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » فبالله لا يتذال نعم الله بالفعال أحب اليه من ابتداله لها بالمقال ، وقد قال الله عز وجل : « واما بنعمة ربك فحدث » فقال عاصم : يا امير المؤمنين فعلى ما اقتضت في مطعمك على الجشوبة (١) وفي ملبسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعة الناس كيلا يتبغ بالفقير فقره (٢) فالتقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء .

١٩ - في مجمع البيان وقد روى عن سلمان الفارسي و سعيد بن جبير و سفيان الثوري أن البحرين علي وفاطمة عليهما السلام بينهما برزخ ، محمد عليه السلام يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ، الحسن والحسين عليهما السلام ،

٢٠ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال : « يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » قال : من السماء ومن ماء البحر ، فاذا امطرت فتحت الاصداف أفواها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة ، و اللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة .

(١) جش الطمام : خشن وغلظ .

(٢) مر الحديث بمعناه في صفحة ١٧ فرا جع

٢١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد ان ذكر النبي ﷺ وعلياً وفاطمة عليهما السلام وروى انه قال : مرحباً ببشرين يلتقيان ونجمين يقتربان .

٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال : كما قالت الخنساء ترثي اخاها صخرأ :

و ان صخرأ لمولانا و سيدنا وان صخرأ اذا يستوقد النار
و ان صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

وقوله : كل من عليها فان قال : من على وجه الارض . ويبقى وجه ربك قال : دين ربك ، وقال علي بن الحسين عليهما السلام : نحن الوجه الذي يؤتى الله منه .

٢٣ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا ﷺ في التوحيد حديث طويل وفيه : فقلت : يا بن رسول الله فمامعنى الخبر الذي رووه أن ثواب لاله الا الله النظر الى وجه الله تعالى ؟ فقال ﷺ : يا ابا الصلت من وصف الله عز وجل بوجهه كالوجوه فقد كفر ، ولكن وجه الله أنبياءه وحججه صلوات الله عليهم ؛ الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه و معرفته ، وقال الله عز وجل : « كل من عليها فان » ويبقى وجه ربك ، وقال عز وجل : « كل شيء هالك الا وجهه » فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه ﷺ في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من ابغض أهل بيتي و عترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة .

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي هاشم الجعفرى عن ابي جعفر الثاني حديث طويل وفيه يقول : واذا افنى الله الاشياء أفنى الصور والهجاء ، ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالماً .

٢٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قوله : « ويبقى وجه ربك » قال الصادق ﷺ : نحن وجه الله .

٢٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه : و اما قوله : « كل شيء هالك الا وجهه » فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان

من المحال ان يهلك الله كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال : كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ، ففصل بين خلقه ووجهه ،
٢٧- في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء ادريس النبي عليه السلام :
يا بديع البدايع ومعيدها بعد فنائها بقدرته .

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : يسئله من في السموات والارض

كل يوم هو في شأن قال : يحيى ويميت ويرزق ويزيد وينقص .

٢٩- في اصول الكافي خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام وفيها : الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقض عجايبه ، لانه كل يوم هو في شأن من احداث بديع لم يكن .

٣٠- في مجمع البيان وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله : كل يوم هو في شأن ، قال : من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين .

٣١- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال المسيب بن نجبة الفزارى

وسليمان بن سرد الخزاعي للحسن بن علي عليه السلام : ما ينقض تعجبنا منك ، بايعة معاوية و معك أربعون ألف مقاتل من الكوفة سوى أهل البصرة و الحجاز ؟ فقال الحسن عليه السلام : قد كان ذلك فما ترى الان ؟ قال : والله ارى أن ترجع لانه نقض . فقال : يا مسيب ان الغدر لاخير فيه ولو أردت لما فعلت ، فقال حجر بن عدى : أما والله لو ددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك و لم نر هذا اليوم ، فانا رجعنا راعبين بما كرهنا ، ورجعوا مسرورين بما أحبوا ، فلما خلا به الحسن عليه السلام قال : يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا يراه كرايك ، واني لم أفعل ما فعلت الا لبقاء أعلبيكم ، والله تعالى كل يوم هو في شأن .

٣٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : سنفرغ لكم ايها الثقلان قال :

نحن و كتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعزتي أهل بيتي .

٣٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الامام محمد

بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير و فيها يقول

ﷺ : معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبى الى يوم القيامة ، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و غائب ، وعلى كل أحد من شهد أولم يشهد ، ولد أولم يولد فليبلغ الحاضر الغائب ، والوالد الولد الى يوم القيامة ، وسيجعلونها ملكاً و اغتصاباً ، ألعن الله الفاصبين والمغتصبين ، وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان ﷻ فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنصران .

٣٤ - في عيون الاخبار في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى ديكاً عرفه (١) تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى ، اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس ، فيصبح عند ذلك ديكة الدنيا .

٣٥ - في كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها : وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين الجن والانس ليعرف بذلك ربوبيته ، ويمكن فيهم طواعيته .
٣٦ وفيه عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : فمن المبلغ عن الله عز وجل الى الثقلين الجن والانس .

٣٧ - في مجمع البيان وقد جاء في الخبر يحاط على الخلق بالملائكة وبلسان من نار ثم ينادون : يا معشر الجن والانس ان استطعتم ، الى قوله : «يرسل عليكم شواظ من نار» .

٣٨ - روى مسعدة بن صدقة عن كليب قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فانشأ يحدثنا فقال : اذا كان يوم القيامة جمع الله العباد في صعيد واحد و ذلك انه يوحى الى السماء الدنيا ان اهبطى بمن فيك ، فتحبط أهل السماء الدنيا بمثلى من فى الارض من الجن والانس والملائكة ، فلا يزالون كذلك حتى يهبط أهل سبع سماوات فتصير الجن والانس فى سبع سر ادقات من الملائكة ، فينادى مناد : «يا معشر الجن والانس ان استطعتم» الاية فينظرون فاذا قد احاط بهم سبعة أطواق

من الملائكة .

٣٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبه عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداءً منه : ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لمالا بد منه أمر منادياً ينادى فاجتمع الجن و الانس في اسرع من طرفه عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس ، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها ، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا : جاء ربنا؟ قالوا : لا هوأت ، يعني أمره ، تنزل كل سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ، ثم ينزل أمر الله في ظلال من الغمام والملائكة و قضى الامر و الى ربكم ترجع الامور ، ثم يأمر الله منادياً ينادى : يا معشر الجن والانس ان استطعنم ان تنفذوا من أقطار السموات و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسطان . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٠- في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة دعى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكسى حلقه وردية ، فقلت : جعلت فداك وردية؟ قال : نعم اما سمعت قول الله عز وجل : فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان .

٤١- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : فيومئذ لا يسئلكم عن ذنبيهم قال : منكم يعني من الشيعة دانس ولاجان ، قال : معناه من توالي امير المؤمنين عليه السلام وتبره من اعدائه و آمن بالله و احل حلاله و حرّم حرامه ثم دخل في الذنوب و لم يتب في الدنيا عذب بها في البرزخ ، و يخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسئلكم عنه يوم القيامة .

٤٢- في مجمع البيان وروى عن الرضا عليه السلام انه قال : فيومئذ لا يسئلكم عن ذنبيهم ولاجان ، ان من اعتد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ و يخرج يوم القيامة ، وليس له ذنب يسأل عنه .

٤٣- في بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي او عن سليمان

عن معاوية الدهنى عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى : يعرف المجرمون بسماهم فيؤخذ بالانواصي والاقدام قال : يا معاوية ما يقولون فى هذا ؟ قلت : يزعمون ان الله تبارك و تعالى يعرف المجرمين بسماهم فى القيامة فيأمرهم فيأخذوا بنواصيتهم و أقدامهم فيلقون فى النار ، فقال لى : و كيف يحتاج تبارك و تعالى الى معرفة خلق أنشأهم وهو خلقهم ؟ فقلت : جعلت فداك وما ذلك ؟ فقال : ذلك لوقام قائمنا اعطاه الله السيماء ، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيتهم و أقدامهم ، ثم يخبط بالسيف خبطاً (١)

٤٤- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل وفيه قال : قلت له : يا ابن رسول الله أخبرنى عن الجنة والنار أهما مخلوقتان ؟ فقال : نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال : فقلت له : ان قوماً يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين ؟ فقال عليه السلام : لاهم منا ولا نحن منهم ، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى صلى الله عليه وآله و كذبنا و ليس من ولايتنا على شىء ، و يخلد فى نار جهنم ، قال الله تعالى : هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن .

٤٥- وقال النبى صلى الله عليه وآله : لما عرج بى الى السماء أخذ بيدى جبرئيل عليه السلام فأدخلنى الجنة ، الحديث .

٤٦- فى تفسير على بن ابراهيم و قرء ابو عبدالله عليه السلام : هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان صلى الله عليه وآله تصليانها ولا تموتان فيها ولا تحييان ، يعنى الاولين . و يطوفون بينها وبين حميم آن ، قال : انين من شدة حرها .

٤٧- فى مجمع البيان و روى عن ابي عبدالله عليه السلام : هذه جهنم التى كنتما بها تكذبان صلى الله عليه وآله اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان .

٤٨- فى اصول الكافى عنه عن أحمد بن محمد بن محبوب عن داود الرقى عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : ولمن خاف مقام ربه جنتان قال : من

(١) خبطه . ضربه ضرباً شديداً .

علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويقول ويعلم ما يعلمه من خير أو شر فيحجزه ذلك من القبيح من الاعمال ، فذلك الذى خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

٤٩- فى من لا يحضره الفقيه فى مناهى النبى ﷺ قال ﷺ : ومن عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم عليه النار ، و آمنه من الفرع الاكبر ؛ وانجز له ما وعده فى كتابه .

وقوله عز وجل : ولمن خاف مقام ربه جنتان .

٥٠- فى كتاب التوحيد خطبة لامير المؤمنين ﷺ وفيها : ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه .

٥١- فى كتاب النخال عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : وعزتى وجلالى لا اجمع على عبدى خوفين . ولا اجمع له أمنين ، فاذا امننى فى الدنيا أخفته فى الآخرة يوم القيامة ، واذا خافنى فى الدنيا أخفته فى الآخرة يوم القيامة ، واذا خافنى فى الدنيا امته يوم القيامة .

٥٢- عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ﷺ قال : ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ثلاث موبقات و ثلاث منجيات ، الى ان قال ﷺ : واما المنجيات فخوف الله فى السر والعلانية ، الحديث .

٥٣- عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن ابي طالب عليهم السلام عن النبى ﷺ انه قال فى وصية له : يا على ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ذكر كالسابق سواء

٥٤- فى كتاب سعد السعود لابن طاووس رحمه الله تعالى عن تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن آباءه عن أمير المؤمنين على بن ابي طالب ﷺ عن النبى ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ مخاطباً للمقداد بعد ان ذكر شيعة على ﷺ و كرامتهم عند الله : فلا يزالوا يا مقداد و محبى على بن ابي طالب ﷺ فى العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعة على يتمنى فى اميته مثل

جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة ، قال لهم ربهم تبارك و تعالى : لقد قصر في امانيتكم و رضيتم بدون ما يحق لكم ؛ فانظروا الى مواهب ربكم ، فاذا بقباب (١) وقصور في اتملى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر و الابيض و الاصفر يزهر نورها ، فلولا انه مسخر اذا للامت الابصار منها ، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر مفروش بالسندس الاخضر ، و ما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرياط الصفر (٢) مبنوثة بالزبرجد الاخضر و الفضة البيضاء ، و الذهب الاحمر قواعدها و أركانها من الجواهر ينور من أبوابها و أعراضها ، و نور شعاع الشمس عنده مثل الكواكب الدرر في النهار المضيء ، و اذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدها متان فيهما عينان نضا ختان و فيهما من كل فاكهة زوجان

٥٥- في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم في قوله : فيهن قاصرات الطرف قال : الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها .

٥٦- في مجمع البيان «قاصرات الطرف» قصرت طرفهن على أزواجهن لم يردن غيرهم و قال أبوذر : انها تقول لزوجها : و عزة ربي ما ارى في الجنة أخير منك فالحمد لله الذي جعلني زوجك و جعلك زوجي ، كأنهن الياقوت والمرجان و في الحديث أن المرأة من أهل الجنة يرى مخ ساقها وراء سبعين حلة من حرير

٥٧- هل جزاء الاحسان الا الاحسان و جاءت الرواية من أنس بن مالك قال : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية فقال : هل تدرون ما يقول ربكم ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ، قال : فان ربكم يقول : هل جزاء من أنعمنا عليه بالنوحيد الا الجنة .

٥٨- وروى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن

(١) القباب جمع القبة .

(٢) الرياط جمع الریطلة : كل ملاءة ليست ذات لفتين اي قطنين متضامتين كلها

نسج واحد و قطنية واحدة .

علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : آية في كتاب الله مسجلة : قلت وما هي ؟ قال : قول الله عز وجل : «هل جزاء الاحسن الا الاحسن» جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر ، ومن صنع اليه معروف فعليه أن يكافىء به . وليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يربى ، فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء .

٥٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «هل جزاء الاحسن الا الاحسن» قال : ما جزاء من انعمت عليه بالمعرفة الا الجنة .

٦٠ - في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمران القشيري قال : حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة خمسين و ما تين قال : حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل : «هل جزاء الاحسن الا الاحسن» قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله عز وجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة .

٦١- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ، وفيه قال صلى الله عليه وسلم : و اما قوله : لا اله الا الله فتمنوا الجنة ، وذلك قول الله عز وجل : «هل جزاء الاحسن الا الاحسن» قال : هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة .

٦٢- في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : اربعة اسرع شيء عقوبة : رجل احسنت اليه وكافاك بالاحسن اليه اساءة ، الحديث .

٦٣ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل : وما قاطعي سبيل المعروف ؟ قال : الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره ، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك الي غيره .

٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن غالب عن عثمان بن محمد عن عمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ثناؤه : « ومن دونهما جنتان قال : خضراوتان في الدنيا يأكل المؤمنون منها حتى تفرغ من الحساب .

٦٥ - في مجمع البيان «ومن دونهما جنتان» روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : جنتان من فضة أبنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب أبنيتهما وما فيهما .

٦٦ - وقال أبو عبد الله عليه السلام : لاتقولن : الجنة واحدة ، ان الله يقول : « ومن دونهما جنتان » ولاتقولن درجة واحدة ان الله يقول : « درجات بعضها فوق بعض » انما تفاضل القوم بالاعمال .

٦٧ - وعن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له : ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا : يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا : فيكونون مع أولياء الله في الجنة ؟ فقال : يا علي ان الله يقول : « ومن دونهما جنتان » ما يكونون مع أولياء الله .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « مدهامتان » قال : يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا ، وقوله : « فيها عينان نضاختان » قال : تفوران .

قال مؤلف هذا الكتاب : قد سبق فيما نقلنا عن كتاب سعد السعود بيان لقوله عز وجل : « نضاختان » .

قال عز من قائل : فيهما فاكهة ونخل ورمان .

٦٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن سليمان عن أحمد بن يحيى الطحان عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس من فواكه الجنة في الدنيا : الرمان الامليسي والتفاح الشيسقان والسفرجل والعنب الرازقي والرطب المشان . (١)

(١) رمان امليس و امليسي : حلو طيب لاعمم له كانه منسوب اليه و في اما لي الشيخ (ره) التفاح الشعشعاني يعني الشامي ، و المشان : نوع من الرطب الي السواد دقيق وهو أعجمي .

- ٧٠ - وبإسناده الى ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : اربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي والرطب المشان والمان الامليسي والتفاح الشيسقان .
- ٧١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الفاكهة مائة وعشرون لوناً سيدها الرمان .
- ٧٢ - وبإسناده الى عمر بن أبان الكلبى قال : سمعت أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولان : ما على وجه الارض ثمرة كانت أحب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من الرمان ، وكان والله اذا أكله لا يشر كه فيها أحد .
- ٧٣ - وبإسناده الى حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من شىء عجوة أشارك فيه أبغض الى من الرمان ، وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة ، فاذا أكلها الكافر بعث الله عز وجل اليه ملكاً فانتزعها منه .
- ٧٤ - فى تفسير علي بن ابراهيم و قوله : فيهن خيرات حسان قال : جوار نابتات على شط الكوثر ، كلما اخذت منها نبتت مكانها اخرى .
- ٧٥ - فى مجمع البيان : «خيرات حسان» اى نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه ، روتها سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٧٦ - فى من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا ، وهن اجمل من الحور العين .
- ٧٧ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن العلى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «فيهن خيرات حسان» قال : هن صوالح المؤمنات العارفات .
- ٧٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن بريد النوفلى عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً ما يعنى به ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : ان خيراً نهر فى الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الاوصياء وشيخهم ، على حافتي ذلك النهر جوارى نابتات ، كلما قلمت واحدة نبتت اخرى .

بذلك النهرو ذلك قوله : «فيهن خيرات حسان» فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً ، فأنما يعنى بذلك تلك المنازل التي أعد الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه أقول : ويتصل بآخر ما نقلنا من الحديث الاوّل من الروضة أعنى قوله: العارفات قال: قلت : حور مقصورات في الخيام قال: الحور هي البيض المضمومات (١) المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان ، لكل خيمة أربعة أبواب ، على كل باب سبعون كاعباً (٢) حجاباً لهن ويأتين في كل يوم كرامة من الله عز ذكره؛ يبشر الله عز وجل بهن المؤمنين .

٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «حور مقصورات في الخيام» يقصر الطرف عنها .

٨٠- في مجمع البيان وعن أنس عن النبي ﷺ قال : مررت ليلة اسرى بي بنهر حافته قباب المرجان فنوديت عنه : السلام عليك يا رسول الله فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال : هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن أن يسلمن عليك فأذن لهن فقلن : نحن الخالدات فلانموت ونحن الناعمات فلانياس أزواج رجال كرام ، ثم قرء ﷺ «حور مقصورات في الخيام» .

٨١- وروى عن النبي ﷺ قال : الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا .

٨٢- في جوامع الجوامع وفي حديث الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراه الاخرون .

٨٣- وقرىء في الشواذ : «رفارف خضرو عباقرى» كمدائني . وزوى ذلك عن النبي ﷺ وان شذفي القياس ترك صرف عباقرى فلا يستنكر مع استمراره في الاستعمال .

٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد

(١) قال المجلسي (ره) : المضمومات اي اللاتي ضمنن الي خدورهن لا يفارقتنه

(٢) الكاعب : الجارية حين تبدونديها للنبور اي الارتفاع عن الصدر .

الله عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى: تبارك اسم ربك ذى الجلال و الاكرام فقال: نحن جلال الله و كرامته التى أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ومحبتنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قرء فى كل ليلة جمعة الواقعة أحببه الله وحببه الى الناس أجمعين ؛ ولم يرفى الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاه أمير المؤمنين عليه السلام . وهذه السورة لامير المؤمنين خاصة لم يشر كه فيها أحد .
- ٢- وباسناده عن الصادق عليه السلام قال : من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرء الواقعة ومن احب أن ينظر الى صفة النار فليقرء سجدة نعمة .
- ٣- وباسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: من قرء الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عزوجل ووجهه كالقمر ليلة البدر .
- ٤- فى مجمع البيان : أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين .
- ٥- وفيه عن عبد الله بن مسعود قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قرء سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً .
- ٦ - فى كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابو بكر : يا رسول الله اسرع اليك الشيب ؟ قال : شيبتى هود و الواقعة و المرسلات وعم يتسائلون .
- ٧- فى اصول الكفاى محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن على بن بنت الياس عن أبى الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان على بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة أغمى عليه ، ثم فتح عينيه و قرأ :

«اذا وقعت الواقعة» «و انا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وقال: الحمد لله الذى صدقنا وعده، وأورثنا الارض تتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئاً .

٨- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة باسناده الى على بن النعمان عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ان بى ثآليل كثيرة (١) وقد اغتممت بامرها، فأسألك أن تعلمنى شيئاً انتفع به. قال: خذ لكل ثالول سبع شعيرات، و اقرأ على كل شعيرة سبع مرات «اذا وقعت الواقعة» الى قوله: «فكانت هباءً منبثاً» و قوله عز و جل: «و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً» فيذرها قاعاً صافياً لا ترى فيها عوجاً و لا امناً» ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة، فامسح بها على كل ثالول، ثم صيرها فى خرقة جديدة و اربط على الخرقة حجراً و ألقها فى كنيف قال: ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هى مثل راحتى، و ينبغى أن يفعل ذلك فى محاق الشهر

٩- فى مصباح الكفعمى عن على عليه السلام يقرأ من به الثالول فليقرء عليها هذه الايات سبعاً فى نقصان الشهر « و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض مالها من قرار» « و بست الجبال بساً» فكانت هباءً منبثاً» .

١٠- فى كتاب الخصال عن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات؛ و الله ما الدنيا و الاخرة الا ككفتى ميزان فأيهما رجح ذهب بالآخر، ثم تلا قوله عز و جل: اذا وقعت الواقعة يعنى القيامة ليس لوقعتها كاذبة خافضة خفضت و الله باعداء الله فى النار رافعة رفعت و الله أولياء الله الى الجنة

١١- فى تفسير على بن ابراهيم «اذا وقعت الواقعة» ليس لوقعتها كاذبة» قال: القيامة هى حق، و قوله: «خافضة» قال: بأعداء الله «رافعة» لاولياء الله

(١) ثآليل جمع الثؤلول: خراج يكون بجسد الانسان ناتئ صلب مستدير.

اذا رجعت الارض رجا قال : يدق بعضها على بعض ، و بست الجبال بساً قال :
قلعت الجبال قلماً فكانت هباء منبهاً قال : الهباء الذى يدخل فى انكوة من
شعاع الشمس .

وقوله: وكنتم ازواجاً ثلاثة قال: يوم القيامة فاصحاب اليمين ما اصحاب
اليمين [وهم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب] (١) واصحاب
المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون الذين سبقوا الى الجنة بالاحساب
١٢- فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال :
قال ابو عبد الله عليه السلام : يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف ، وهو
قوله عز وجل : وكنتم أزواجاً ثلاثة ، فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين واصحاب
المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون ، واثك المقربون ، فالسابقون هم
رسل الله عليهم السلام ، وخاصة الله من خلقه ، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس
فيه عرفوا الاشياء ، وأيدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل ، وأيدهم بروح
القوة فيه قدروا على طاعة الله ، وأيدهم بروح الشهوة فيه اشتها طاعة الله عز وجل و
كرهوا معصيته ، وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس ويعبثون ، وجعل فى
المؤمنين واصحاب اليمين روح الايمان فيه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة
فيه قدروا (٢) على طاعة الله ، وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتها طاعة الله وجعل فيهم
روح المدرج الذى به يذهب الناس ويعبثون .

١٣- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد
بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:
يا امير المؤمنين ان ناساً زعموا ان العبد لا يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يأكل الربا وهو مؤمن ، ولا يسفك الدم الحرام و

(١) بين العلامتين غير موجود فى المصدر .

(٢) وفى نسخة « فورا » مكان « قدروا » .

هو مؤمن، فقد ثقل على هذا وخرج منه صدرى حين أزعمت، ان هذا العبد يصلى صلاتى ويدعو دعائى وينا كحنى وانا كحه ويوارثنى واوارثه ، وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : صدقت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والدليل عليه كتاب الله : خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل ، فذلك قول الله عز وجل فى الكتاب : واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون ، فاما ما ذكر من أمر السابقين فانهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة ارواح : روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين ، وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم ، وبروح الشهوة أصابوا الذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم ، مصفوح عن ذنوبهم ، ثم قال : قال الله عز وجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس » ثم قال فى جماعتهم : « وايدناه بروح منه » يقول : اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم ، جعل الله فيهم اربعة ارواح وروح الايمان وروح القوة ، وروح الشهوة وروح البدن ، فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى يأتى عليه حالات فقال الرجل : يا امير المؤمنين ما هذه الحالات ؟ فقال : أما أولهن فهو كما قال الله عز وجل : « ومنكم من يرد الى اذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً » فهذا ينتقض منه جميع الارواح ، وليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى اذل عمره ، فهولا يعرف للصلوة وقتاً ، ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ، ولا القيام فى الصف مع الناس ، فهذا نقصان روح الايمان وليس يضره شيئاً ، وفيهم من ينتقض منه روح القوة ، فلا يستطيع جهاد عدوه ، ولا يستطيع طلب المعيشة ، ومنهم من ينتقض منه روح الشهوة ، فلو مرت به اصبح

(١) دب : مشى مشياً سفيهاً ويقال للصبي اذا دب وأخذ فى الحركة : درج .

بنات آدم لم يحزن اليها (١) ولم يقم ، وتبقى روح البدن فيه يدب* ويـدرج حنى يأتيه ملك الموت ، فهذا بحال خير ، لان الله عزوجل هو الفاعل به ، وقد تأتي عليه حالات فى قوته و شبا به فيهم* بالخطيئة فيشجعه روح القوة و تزين له روح الشهوة ، ويقوده روح البدن ، حنى يوقعه فى الخطيئة ، فاذا لامسها نقص من الايمان ، وتقصى منه . فليس يعود فيه حتى يتوب ؛ فاذا تاب تاب الله عليه ؛ و ان عاد ادخله الله نار جهنم ، فأما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ، يعرفون محمداً والولاية فى التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم فى منازلهم » وان فريقاً منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك ، انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين ، فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح الايمان ، واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح : روح القوة ، وروح الشهوة ؛ وروح البدن ، ثم اضافهم الى الانعام ، فقال : « ان هم الا كالانعام » لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة ، و تسير بروح البدن . فقال السائل : احببت قلبى باذن الله يا امير المؤمنين .

١٤- فى تفسير على بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبى عن على بن الحسين العبدى عن ابي هارون العبدى عن ربيعة السعدى عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ﷺ ارسل الى بلال فأمره ان ينادى بالصلوة قبل وقت كل يوم فى شهر رجب لثلاثة عشر خلت منه ، قال : فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعاً شديداً و ذعروا (٢) وقالوا : رسول الله ﷺ بين اظهر نالم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا و حشدوا (٣) فأقبل رسول الله ﷺ يمشى حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فأخذ بعضادته

(١) حن اليه : اشتاق .

(٢) ذعر : خاف .

(٣) حشد القوم : دعوا فأجابوا مسرعين .

وفي المسجد مكان يسمى السدة ، فسلم ثم قال : هل تسمعون يا اهل السدة ؟ فقالوا : سمعنا واطعنا فقال : هل تبلغون؟ قالوا : ضمنا ذلك لك يا رسول الله ، فقال : رسول الله يخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله : «اصحاب اليمين و اصحاب الشمال» فأنا من اصحاب اليمين ، وأنا خير [من] اصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني من خيرهما اثلاثاً ، وذلك قوله : «اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة» واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة و السابقون السابقون ، فأنا من السابقين وانا خير السابقين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الآية : « ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين » قال : عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم « و السابقون السابقون اولئك المقربون » أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلى (١) فذلك الذي عنى حيث قال : « لم نك من المصلين » لم نك من اتباع السابقين .

١٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان الايمان درجات و منازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال : نعم قلت : صفه لى رحمك الله حتى أفهمه ، قال : ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجات في السبب اليه ، فجعل كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ، ولا يتقدم مسبوق سابقاً ومفضول فاضلاً ، تفاضل بذلك اوائل هذه الامة وواخراها ، ولولم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق آخر هذه الامة اولها ، نعم و لتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من أبطأ عنه ؛ ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين ، وبالباطاء عن الايمان أخر الله المقصرين ، لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو أكثر عملاً من الاولين وأكثرهم صلوة وصوماً

وحجاً و زكوة و جهاداً و اتفاقاً ، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الأولين ، و لكن أبى الله عزوجل ان يدرك آخر درجات الإيمان اولها ، ويقدم فيها من آخر الله أو يؤخر فيها من قدم الله ، قلت : اخبرني عما ندب الله عزو جل المؤمنين اليه من الاستباق الى الإيمان ، فقال : قول الله عزوجل : « سابقوا الى مغفرة من ربكم و جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله » و قال : « والسابقون السابقون اولئك » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧- في مجمع البيان « والسابقون السابقون » وقد قيل في السابقين السى قوله : وقيل : الصلوات الخمس عن على عليه السلام .

١٨- وعن أبى جعفر عليه السلام قال : السابقون اربعة : ابن آدم المقتول ، و سابق امة موسى وهو مؤمن آل فرعون ، وسابق امة عيسى وهو حبيب ، والسابق فى امة محمد عليه السلام وهو على بن أبى طالب عليه السلام .

١٩- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابن أبى عمير عن عمرو بن أبى المقدم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبى لاناس من الشيعة : أنتم شيعة الله و أنتم انصار الله وأنتم السابقون الاولون و السابقون الآخرون . و السابقون فى الدنيا و السابقون فى الآخرة الى الجنة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠- فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عزوجل : « والسابقون السابقون » اولئك المقربون فى جنات النعيم ، فقال : قال لى جبرئيل عليه السلام : ذلك على وشيعته هم السابقون الى الجنة : المقربون من الله بكرامته لهم .

٢١- فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو عبد الله عليه السلام : زيارة أبو بصير و محمد بن مسلم و بريد بن محمد بن ابي الله : « والسابقون السابقون » اولئك المقربون ، وقال عليه السلام : ما أحد أحيى ذكرنا و أحاديث أبى عليه السلام الا زيارة و أبو بصير لىث المرادى و محمد بن مسلم و بريد بن عليه السلام العجلي لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط

هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي علي حلال الله وحرامه ، وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة ، قال ابو عبد الله عليه السلام : قال ابي لاناس من الشيعة: انتم شيعة الله وانتم انصار الله ، و أنتم السابقون الآخرون الينا ؛ السابقون في الدنيا الى ولايتنا ، و السابقون في الآخرة الى الجنة ، قدضمننا لكم الجنة بضمن الله وبضمن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢- قال ابو الحسن موسى عليه السلام : اذا كان يوم القيامة نادى مناد : اين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه ؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر ثم ينادى : أين حوارى علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى النمار مولى بني أسد ، وأويس القرني قال : ثم ينادى المنادى : أين حوارى الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقوم سفيان بن ليلى اليمداني وحذيفة بن أسد الغفاري (١) قال : ثم ينادى : اين حوارى الحسين بن علي ؟ فيقوم من استشهد معه ولم يتخلف عليه قال : ثم ينادى أين حوارى علي بن الحسين ؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب ، ثم ينادى: اين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد ؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم و أبو بصير ليث بن البختري المرادي ، وعبد الله بن ابي يعفور ، وعامر بن عبد الله بن جذاعة ، و حجر بن زائدة ، و حمران بن اعين ، ثم ينادى ساير الشيعة مع ساير الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين .

٢٣- في عيون الاخبار في باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال : «والسابقون السابقون اولئك المقربون» في نزلت

٢٤- في كتاب الخصال عن رجل من همدان عن ابيه قال : قال علي بن ابي

طالب عليه السلام : السباق خمسة ، فانا سابق العرب ، وسلمان سابق الفرس ، وصهيب سابق

(١) وفي بعض النسخ « اسيد » بدل « أسد » .

الروم ، وبلال سابق الحبش ، وخباب سابق النبط .

٢٥- في كتاب كمال الدين وتعام النعمة باسناده الى خيثة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ونحن السابقون السابقون ونحن الاخرون .

٢٦- و باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : فأنشدكم بالله أتعلمون

حيث نزلت : «والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار» و«السابقون السابقون اولئك المقربون» سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انزلها الله تعالى في الانبياء و«وصيائهم» فأنا افضل انبياء الله ورسله ، وعلى بن ابي طالب وصي افضل الوصياء؟ قالوا : اللهم نعم .

٢٧- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الصادق عليه السلام : ثلثة من الاولين :

ابن آدم المقتول و مؤمن آل فرعون وصاحب ياسين وقليل من الاخرين على بن ابي طالب .

٢٨- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن

عيسى رفعه قال : ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب (١) ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر اسمه احمد محمد الامين من الباقيين من ثلثة الاولين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩- في مجمع : البيان يطوف عليهم ولدان مخلدون اختلف في هذه الوردان

فقيل : انهم اولاد اهل الدينا لم يكن لهم حسنة ، فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا

(١) الاتان : الحمامة . والبرنس : قلنسوة طويلة كانت تلبس في صدر الاسلام . قال المجلسي (ره) : والمراد بالزيتون والزيت : النمرة المعروفة ودهنها لانه (ع) كان يأكلها ، أو نزلنا له في المائدة من السماء ، أو المراد بالزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام كما ذكره الفيروز آبادي ، أي أعطاه الله بلاد الشام . و بالزيت الدهن الذي روى انه كان في بني اسرائيل وكان غليانها من علامات النبوة ، والمحراب لزومه وكثرة العبادة فيه .

عليها ، فأنزلوا هذه المنزلة عن علي عليه السلام .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن أطفال المشركين ؟ فقال : هم خدم أهل الجنة .

٣٠- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سيد الآدم في الدنيا والآخرة ، فقال : اللحم أما سمعت قول الله عز وجل : ولحم طير مما يشتمون .

٣١- علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة .

٣٢- وعنه عن علي بن الريان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيد آدم الجنة اللحم .

٣٣- في تفسير علي بن إبراهيم وقوله : لا يسمعون فيها لغواً ولا تأليماً

قال : الفحش والكذب والغنا ، وقوله : واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين قال : علي بن أبي طالب عليه السلام . واصحابه شيعة .

٣٤- في اصول الكافي أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن

اسماعيل عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ، ان الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق قال : كن ماءً عذباً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، وكن ملحاً اجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي ، ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر ، و الكافر المؤمن ، ثم أخذ طيناً من اديم الارض فعر كعبر كاشديداً (١) فاذا هم كالندر يدبون فقال لاصحاب اليمين : الى الجنة بسلام ، وقال لاصحاب النار : الى النار ولا ابالي ، ثم أمر ناراً فاسعرت فقال لاصحاب الشمال : ادخلوها فيها بوها (٢)

(١) اديم الارض : ظاهره وكذا اديم السماء . و المرك : ذلك .

(٢) ها به : خافه .

وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فقال: كوني برداً وسلاماً فكانت برداً وسلاماً فقال أصحاب الشمال: يارب أقلنا ، فقال : قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فذهبوا بها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء (١) .

٣٥- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة ان رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل : «وإذا خذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» الآية فقال و أبوه يسمع عليهما السلام حدثني أبي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام ، فصعب عليها العذب الفرات ثم تركها أربعين صباحاً ، ثم صب عليها الماء المالح الاجاج (٢) فتركها أربعين صباحاً فلما اختمرت الطينة أخذها فمر كها عر كاً شديداً ، فخرجوا كالذر من يمينه و شماله ، و أمرهم جميعاً ان يقبوا في النار ، فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم برداً وسلاماً وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها.

٣٦- علي بن محمد عن ابن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل في أول ساعة من يوم الجمعة ، فقبض بيمينه قبضة بلفست قبضته من السماء السابعة الى سماء الدنيا ، و أخذ من كل سماء تربة و قبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فأمر رجل و عز كلمته فأمسك القبضة الاولى بيمينه و القبضة الاخرى بشماله فقلق الطين فلقنتين فذرهما من الارض ذرواً (٣) ومن السماء ذرواً . فقال للذي بيمينه : منك الرسل و

(١) وللمحدث المولى محمد باقر المجلسي (قده) في كتابه مرآة العقول بيان لهذا

الحديث و نقل في ذيل اصول الكافي ج٢ صفحة ٧ فراجع ان شئت .

(٢) اي المالح المر .

(٣) الفلق : التفريق . والذرو : الاذهاب و التفريق .

الانبياء والاصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء و من اريد كرامتهم ، فوجب لهم ما قال كما قال ، وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه و شقوته ، فوجب لهم ما قال كما قال : والحديث لطويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال : أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال : ايها الناس اتدرون ما في كفي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ؛ ثم قال : حكم الله وعدل ، حكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير .

٣٨ - في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ان اصحاب اليمين هم الذين قبضهم الله من كتف آدم اليمين ، وذراهم من صلبه ، واصحاب الشمال هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الايسر وذراهم في صلبه ، وقد ذكرناه في سورة آل عمران عند قوله عز وجل : «وله اسلم من في السموات» الآية . (١)

٣٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا رجلاً من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال : من علامة المؤمن ان يكون فيه حدة ، قال : فقلنا ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال : ان الله تبارك و تعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين واتمهم ان يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج (٢) فالحدة من ذلك الوهج ، وامر اصحاب الشمال - وهم مخالفوهم - ان يدخلوا النار فلم يفعلوا ، فمن ثم لهم سمت (٣) ولهم وقار .

٤٠ - وباسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل :

(١) راجع المجلد الاول صفحة ٣٠٠ .

(٢) الوهج : حر النار .

(٣) سمت تستعمل لهيئة أهل الخير .

مهما رأيت من نزق اصحابك وخرقهم (١) فهو مما اصابهم من لطح اصحاب الشمال (٢)
وما رأيت من حسن شيم من خالفهم ووقار فيهم فهو من لطح اصحاب اليمين .

٤١ - وباسناده الى ابي اسحق الليثي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه من خلق الله طينة الشيعة وطينة الناصب وان الله مزج بينهما الى قوله : فمارأيت من شيعة من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعصره الذي قدم مزج فيه لان من سنخ الناصب وعصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواطنته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قدم مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم .
٤٢ - وباسناده الى محمد بن ابي عمير قال : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام :

اخبرني عن تختم امير المؤمنين عليه السلام بيمينه لاي شيء كان ؟ فقال : انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : في سدر مخضود قال : شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه ، وقرأ ابو عبدالله عليه السلام : وطلع منضود قال : بعضه الى بعض .

٤٤ - في مجمع البيان وروت العامة عن علي عليه السلام انه قرأ رجل عنده « وطلع منضود » فقال : ما شأن الطلح ؟ انما هو وطلع كقوله : « ونخل طلعه هضيم » فقبل له : الا تغيره ؟ فقال : ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك . رواه عنه ابنه الحسن عليه السلام .
وقيس بن سعد .

٤٥ - ورواه اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : « وطلع منضود » قال : لا .

(١) النزق : المجلة في جهل . والخرق : الحق .

(٢) اللطح : القطعة القليلة من كل شيء .

٤٦ - و ورد في الخبر : ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤا ان شئتم و ظل ممدود و روى ايضاً ان اوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيها حر ولا برد .

٤٧ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام حاكياً حال اهل الجنة : ويزور بعضهم بعضاً . ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود ، في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، وأطيب من ذلك

٤٨ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن بعض اصحابه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار على وما في الجنة قصر ولا منزل الا ومنها فتر فيها (١) اعلاها اسقاط حلل من سندس و استبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سبط ، في كل سبط مائة حلة ، ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة ، وهو ثياب اهل الجنة؛ ووسطها ظل ممدود ؛ عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه ، وذلك قوله : «وظل ممدود» وأسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم ، يكون في القضب منها مائة لون من الفاكه مما رأيتهم في دار الدنيا ومما لم تروه ، وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى ، لا مقطوعة ولا ممنوعة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل : رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام حاكياً حال اهل الجنة : والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل : « ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً » من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار ريفيه ، وهو متكىء و ان الانواع من الفاكه ليقلن لولي الله : يا ولي الله كلني قبل ان تأكل هذا قبلي .

٥٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فمن أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيئتها؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيئاً وقد امتلكت منه الدنيا - راجعاً.

٥١- في تفسير علي بن إبراهيم قوله: «لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف» الآية فإنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل علي عليه السلام رسول الله عن تفسير هذه الآية فقال: لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟ فقال: يا علي تلك الغرف بنى الله لاوليائه بالهدوء والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محكوكة بالفضة (١) لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وفي روضة الكافي مثله سواء.

٥٢- في مجمع البيان: وفرش مرفوعة أي بسط عالية إلى قوله: وقيل: معناه نساء مرتفات القدر في عقولهن وحسنهن وكمالهن عن الجبائي قال: ولذلك عقبه بقوله: «إنا أنشأناهن أنشاء» ويقال لامرأة الرجل: هي فراشه ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللماهر الحجر.

٥٣- في تفسير علي بن إبراهيم وقوله: «إنا أنشأناهن أنشاء» قال: الحور العين في الجنة فجعلناهن أبكاراً عرباً قال: لا يتكلمون إلا بالعربية وقوله: أتراباً يعني مستويات الأسنان لأصحاب اليمين أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال: يا بامحمد إن في الجنة نهراً في حافته جوار نابتات إذ أمر المؤمن بجارية أعجبت قلبها وأثبت الله مكانها أخرى. قلت: جعلت فداك زدني قال: المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثيباً وزوجين من الحور العين، قلت: جعلت فداك ثمانمائة عذراء؟ قال: نعم ما يفتش منهن

شيئاً الا و جدها كذلك ، قلت : جعلت فداك من اى شيء خلقن الحور العين ؟ قال : من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته و كبده مرآتها ، قلت : جعلت فداك لهن كلام يتكلمن به أهل الجنة ؟ قال : نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلايق أعذب منه ، قلت : ماهو ؟ قال : يقلن بأصوات رحيمة : نحن الخالدات فلانهوت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، طوبى لمن خلق لنا ، و طوبى لمن خلقنا له . ونحن اللواتى لو أن قرن (١) احد انا علق فى جو السماء لاغشى نوره الابصار ؛ و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤- فى مجمع البيان عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه فضل الغزاة وفيه : ويجعل الله روحه فى حواصل طير (٢) خضر تسرح فى الجنة حيث تشاء تأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ، ويعطى الرجل منهم سبعين غرفة من غرف الفردوس ، سلوك كل غرفة ما بين صنعاء والشام يملأ نورها ما بين الخافقين ، فى كل غرفة سبعون باباً على كل باب سبعون مصراعاً من ذهب ، على كل باب سبعون نبلة (٣) فى كل غرفة سبعون خيمة فى كل خيمة سبعون سريراً من ذهب ، قوائمها الدر والزبرجد ؛ موصولة بقضبان الزمرد على كل سرير أربعون فراشاً ، غلظ كل فراش أربعون ذراعاً ، على كل فراش زوجة من الحور العين عرباً أتراباً ، فقال : أخبرنى بأمر المؤمنين عن عروبة ، قال : هى الغنجة الرضية الشبية لها سبعون ألف و صيف و سبعون الف و صيفة ، ضعف الحلى (٤) بيض الوجوه ، عليهن تيجان اللؤلؤ ، على رقابهن المناديل بأيديهم

(١) القرن : الخصلة من الشعر .

(٢) حواصل جمع الحوصلة وهو من الطائر بمنزلة المعدة للانسان .

(٣) كذا فى النسخ ولا تخلوا عن التصحيف و التحريف ولم اغفر على الحديث فى مظانه

فى كتاب مجمع البيان ولا الموسوعات الكبيرة الناقلة منه كالبهار والوسائل .

(٤) كذا .

الاكوبة والاباريق .

٥٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: خلقت من الطيب، لا تعثرها عاهة، ولا يخالط جسمها آفة، ولا يجرى في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى .

٥٦- في جوامع الجامع «انا انشأنا من انشاء» و عن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة: من اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطاء رمصاء (١) جعلهن الله بعد الكبر أتراباً على ميلاد واحد في الاستواء، كلما أتاها من أزواجهن وجدوهن أبكاراً، فلما سمعت عايشة بذلك قالت: و اوجعاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس هناك وجع .

٥٧- وفي الحديث يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مردأً بيضا جعاداً مكحلين أبناء ثلث و ثلاثين .

٥٨- في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن اسباط عن سالم بن يعقوب الزطبي قال: سمعت ابا سعيد المدايني يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ثلثة من الاولين و ثلثة من الاخرين قال: ثلثة من الاولين خربيل مؤمن آل فرعون و ثلثة من الاخرين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٥٩- وفيه وقوله: «ثلثة من الاولين» قال: من الطبقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله و «ثلثة من الاخرين» قال: بعد النبي صلى الله عليه وآله من هذه الامة .

٦٠- في كتاب الخصال عن سليمان بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اهل الجنة مائة وعشرون صفأً، هذه الامة منها ثمانون صفأً .

(١) الشط: بياض شعر الرأس يخالط سواده، والرمص - بالتحريك - وسخ ابيض

٦١- في مجمع البيان د ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين ، اى جماعة من الامم الماضية التى كانت قبل هذه الامة و جماعة من مؤمنى هذه الامة، وهذا قول مقاتل وعطا وجماعة من المفسرين ، وذهب جماعة منهم الى أن الثلثين ، جميعا من هذه الامة ، وهو قول مجاهد والضحاك واختاره الزجاج ، وروى ذلك مرفوعاً عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال : جميع الثلثين من امتى ، و مما يؤيد القول الاول ويعضده من طريق الرواية مارواه نقلة الاخبار بالاسناد عن ابن مسعود قال : تحد ثنا عند رسول الله ﷺ ليلة حتى أ كثرنا الحديث ثم رجعنا الى أهلنا فلما أصبحنا غدونا الى رسول الله ﷺ فقال : عرضت على الانبياء الليلة بآبائنا من أممها فكان النبي يجيىء معه الثلثة من امته والنبي معه العصاة من امته والنبي معه النفس من امته ، و النبي معه الرجل من امته ، والنبي مامعه من امته أحد حتى أنى أخى موسى فى كبكبة من بنى اسرائيل ، فلما رأيتهم أعجبوني فقلت : اى رب من هؤلاء ؟ فقال : أخوك موسى بن عمران ومن معه من بنى اسرائيل فقلت : رب فأين امتى؟ فقال : انظر عن يمينك فاذا ظراب مكة (١) قدسدت بوجوه الرجال فقلت : من هؤلاء فقيل : هؤلاء امتك أرضيت ؟ قلت : رب رضيت فقيل : ان مع هؤلاء سبعين ألفا من امتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم ، قال : فأنشأ عكاشة بن محصن من بنى اسد بن خزيمة فقال : يا نبى الله ادع ربك ان يجعلنى منهم ، فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم انشأ رجل آخر فقال : يا نبى الله ادع ربك ان يجعلنى منهم ، فقال : سبقك بها عكاشة ، فقال النبي ﷺ : فداكم ابي و امى ان استطعتم ان تكونوا من السبعين فكونوا ، و ان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الظراب ، فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الافق ، وانى قدرايت ثم ناساً كثيراً يتهاوشون (٢) كثيراً فقلت : هؤلاء السبعون الفا فاتفق رأينا على انهم ناس و لدوا

(١) ظراب جمع ظرب - ككتف - الجبال المنبسطة على الارض و قيل : الروايب

الصنار .

(٢) تهاوش القوم : اختلطوا .

في الاسلام ، فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه ، فانتهى حديثهم الى رسول الله ﷺ فقال : ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسرفون ولا يتكبرون ولا يبطرون (١) وعلى ربهم يتوكلون ! ثم قال : انى لارجو ان يكون من تبغى ربع الجنة قال : فكبرنا ، ثم قال : انى لارجو ان يكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ، ثم قال : انى لارجو ان يكونوا شطراهل الجنة ثم تلا رسول الله ﷺ : «ثلة من الاولين وثلقمن الاخرين» .

٦٢- فى تفسير العياشى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : والكتاب الامام ، و من انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله : ما اصحاب الشمال فى سموم وحميم وظل من يحموم الى آخر الاية.

٦٣- فى تفسير على بن ابراهيم «واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال» قال : اصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابه الذين والوهم «فى سموم وحميم» قال : السموم اسم النار «وحميم» ماء قدحمى «وظل من يحموم» قال : ظلمة شديدة الحر لا بارد ولا كريم قال : ليس بطيب .

٦٤- فى تفسير العياشى عن محمد بن هاشم عن اخبيره عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال له الابرش الكلبى : بلغنا انك قلت فى قول الله : «يوم تبدل الارض» انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر عليه السلام : صدقوا تبدل الارض خبزة نقيه فى الموقف يأكلون منها ، فضحك الابرش وقال : أمالهم شغل بماهم فيه عن أكل الخبز؟ فقال : ويحك أى المنزلتين هم أشد شغلا وأساء حالا؟ اذاهم فى الموقف أو فى النار يعذبون؟ فقال : لافى النار، فقال ويحك و ان الله يقول : لا كلون من شجر من زقوم فمالثون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال : فسكت .

٦٥- وفيه فى خبر آخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ابن آدم خلق أجوف لا بدله من الطعام والشراب .

٦٦- فى الكافى عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن القاسم بن

عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف لا بد له من الطعام والشراب، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٧ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال النار وفيه يقول مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ولو ان قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا مات أهل الدنيا من تنها .

٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم «فشاربون شرب الهيم» قال : من الزقوم، والهيم الابل.

٦٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن علي الكوفي باسناد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له : الرجل يشرب بنفس واحد ؟ قال : لا بأس ؛ قلت : فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم ؟ فقال : انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه .

٧٠ - وباسناده الى عثمان بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يشرب فلا يقطع حتى يروى ؟ فقال : وهل اللذة الاذاك ؟ قلت : فانهم يقولون : انه سرب الهيم ؟ فقال : كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه .

٧١ - وباسناده الى عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة انقاس في الشرب افضل من نفس واحد في الشرب، وقال : كان يكره ان يشبه بالهيم قلت : وما الهيم قال : الرمل (١) وفي حديث آخر هي الابل .

٧٢ - في معاصر البرقي عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام عن سليمان بن خالد قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب بنفس واحد قال : يكره ذلك، ويقال : ذلك شرب الهيم، قلت : وما الهيم ؟ قال : الابل .

٧٣ - عنه عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته

(١) وفي المنقول من بعض نسخ المصدر الزمل، بالمعجمة وهو بمعنى الدابة .

عن الشرب بنفس واحد فكرهه، وقال ذلك شرب الهيم ، قلت : وما الهيم؟ قال: الابل.

٧٤- عنه عن ابن فضال عن غالب بن عيسى عن روح بن عبد الرحيم قال: كان ابو

عبدالله رضي الله عنه يكره ان يتشبه بالهيم ، قلت : وما الهيم ؟ قال الكثيب (١)

٧٥- عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي ع-ن

أبي عبدالله رضي الله عنه انه كان يكره ان يتشبه بالهيم ، قلت : وما الهيم ؟ قال: الرمل

٧٦- في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن

سالم عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن الرجل يشرب بالنفس

الواحد؟ قال : يكره ذلك وذلك شرب الهيم قال : وما الهيم ؟ قال : الابل.

٧٧ - عنه عن النضر بن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله

رضي الله عنه يقول : ثلاثة انفاس افضل في الشرب من نفس واحد ؛ وكان يكره ان يتشبه

بالهيم ، وقال: الهيم النيب (٢)

٧٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : هذا نزلهم يوم الدين قال: هذا

شرايبهم يوم المجازاة .

٧٩- في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة

عن ابن بكير قال : قال ابو عبدالله رضي الله عنه : اذا اردت ان تزرع زرعاً فخذ

قبضة من البذر واستقبل القبلة و قل : افرايتم ما تحرثون ا أنتم تزرعون نه ام

نحن الزارعون ثلاث مرات ، ثم تقول : بل الله الزارع ثلاث مرات ، ثم قل :

اللهم اجعله مباركا و ارزقنا فيه السلامة ثم انشر القبضة التي في يدك في القراح (٣)

٨٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان

عن سدير قال : سمعت ابا عبدالله رضي الله عنه يقول : ان بنى اسرائيل اتوا موسى رضي الله عنه فسألوه

ان يسأل الله عز وجل ان يمطر السماء عليهم اذا ارادوا و يجسها اذا ارادوا فسأل الله

عز وجل لهم ذلك فقال الله عز وجل ذلك لهم ، فأخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا

(١) الكثيب : التل من الرمل .

(٢) النيب جمع الناب : الناقة المسنة .

(٣) القراح : الارض التي ليس عليها بناء ولا فيها شجرة .

شيئاً الازرعوه، ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحبسوه على ارادتهم ، فصارت زروعهم كأنها الجبال والاجام (١) ثم حصدوا وداسوا، وذرروا فلم يجدوا شيئاً ، فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا : انما سألناك ان تسال الله ان يمطر السماء علينا اذا اردنا فأجابنا ثم صبرها علينا ضرراً ، فقال : يارب ان بنى اسرائيل ضجوا مما صنعت بهم ، فقال : وهم ذاك يا موسى؟ قال : سألوني ان اسألك ان تمطر السماء اذا ارادوا وتحسبها اذا ارادوا فأجبتهم ثم صيرتها ضرراً فقال : يا موسى انا كنت المقدر لبنى اسرائيل فلم يرضوا بتقديرى فأجبتهم الى ارادتهم فكان ما رأيت .

٨١ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن عقبة عن صالح بن على بن عطية عن رجل ذكره قال : مر أبو عبد الله عليه السلام بناس من الانصار وهم يحرثون فقال لهم : احرثوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر قال : فحرثوا فجاءت زروعهم .

٨٢ - على بن محمد رفعه قال : قال عليه السلام : (٢) اذا غرست غرساً او نبتاً فاقرأ على كل عود أوحية : سبحانه الباعث الوارث ، فانه لا يكاد يخطى ان شاء الله .

٨٣ - فى مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : لا يقولن أحدكم زرعت وليقل : حرثت .

٨٤ - فى تفسير على بن ابراهيم : انتم انزلتموه من المزن قال : من السحاب نحن جعلناها تذكرة لنار يوم القيامة و متاعاً للمقوين قال : المحتاجين .

٨٥ - وفيه قال أبو عبد الله عليه السلام : ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ، وقد أطفيت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، ولولا ذلك ما استطاع آدمى ان يظفها ، وانها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبته (٣) فزعاً من صرختها .

(١) الاجام جمع الاجمة : الشجر الكثير الملفف

(٢) كذا فى النسخ و توافقها المصدر ايضاً .

(٣) جثى على ركبته : جلس .

٨٦- فيمن لا يحضره الفقيه لما نزل اش سبحانه : فسبح باسم ربك العظيم قال النبي ﷺ : اجعلوها في ركوعكم .

٨٧- وروى عن جويرية بن مسهر في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام ببابل انه قال: فالتفت الي وقال : يا جويرة بن مسهر ان الله عزوجل يقول: «فسبح باسم ربك العظيم» واني سألت الله عزوجل باسمه العظيم فرد علي الشمس .

٨٨- في مجمع البيان فقد صح عن النبي ﷺ انه لما نزلت هذه الآية فقال : اجعلوها في ركوعكم .

٨٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : فلا أقسم بمواقع النجوم قال : معناه فأقسم بمواقع النجوم .

٩٠- في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ان مواقع النجوم رجومها للشياطين ، فكان المشركون يقسمون بها ، فقال سبحانه : فلا أقسم بها .

٩١- في الكافي علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فلا أقسم بمواقع النجوم» قال : كان أهل الجاهلية يحلفون بها ، فقال الله عزوجل : «فلا أقسم بمواقع النجوم» قال : عظم أمر من يحلف بها .

٩٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض أصحابنا قال : سألته عن قول الله عزوجل : «فلا أقسم بمواقع النجوم» قال : عظم اثم من يحلف بها .

٩٣- في من لا يحضره الفقيه وروى عن المعصل بن عمر الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عزوجل : « فلا أقسم بمواقع النجوم » وانه لقسم لقسم لو تعلمون عظيم ، يعني به اليمين بالبرائة من الائمة عليهم السلام ، يحلف بها الرجل يقول : ان ذلك عند الله عظيم ، وهذا الحديث في نوادر الحكمة «انتهى»

٩٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنى أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحيم القيصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن «ن والقلم» قال : ان الله خلق القلم من

شجرة في الجنة يقال لها الخلد . ثم قال لنهر في الجنة : كن مداداً ، فجمد النهر وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ، ثم قال للقلم : اكتب ، قال : يا رب وما اكتب؟ قال : اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق أشد بياضاً من الفضة وأصفى من الياقوت ، ثم طواه فجعله في ركن العرش ، ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها أو لستم عرباً ؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام و أحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب؟ أو ليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل؟ وهو قوله: «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون».

٩٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله لما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم ، فقال : يا أبا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى أبي بكر حتى يجتمع عليه فقال ﷺ : هيات ليس الى ذلك سبيل ، انما جئت به الى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم ، ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا ما جئنا به ، فان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون ، والاوصياء من ولدي ، فقال عمر : فهل وقت لاظهاره معلوم؟ قال علي ﷺ : نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ، ويحمل الناس عليه فتجري السنة به .

٩٦- في الاستبصار على بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم و جعفر بن محمد بن أبي الصباح جميعاً عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن ﷺ قال : المصحف لا تمسه على غير طهر ، ولا جنباً ولا تمس خطه ولا تعلقه ان الله تعالى يقول : «لا يمسه الا المطهرون» .

٩٧- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله ﷺ قال : سألته عن التعويد يعلق على الحائض؟ قال : نعم لا بأس ، قال : وقال : تقرأه وتكتبه ولا تصيبه يدها .

٩٨- في مجمع البيان « لا يمسه الا المطهرون » و قيل : من الاحداث والجنابات وقال : لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مس المصحف ، عن محمد بن علي

الباقر عليه السلام وهو مذهب مالك والشافعي ، فيكون خبراً بمعنى النهي ، وعندنا ان الضمير يعود الى القرآن ، فلا يجوز لغير الطاهر مس كتابه القرآن .

٩٩ - وقرأ على عليه السلام و ابن عباس و رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم و تجعلون

شكركم .

١٠٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة وأحمد بن الحسن القزاز جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح قال : حدثني أبان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا أراني الا وقد سمعته من عبد الاعلى قال : حدثني أبو عبد الرحمن السلمى ان علياً عليه السلام قرأهم الواقعة فقال : «تجعلون شكركم انكم تكذبون» فلما انصرف قال : اني قد عرفت انه سيقول قائل لمن قرأ هكذا قراءتها ، اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء كذلك وكانوا اذا امطروا قالوا امطرونا بنوء كذا وكذا ، فأنزل الله « و تجعلون شكركم انكم تكذبون» .

١٠١ - حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن داود عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : «وتجعلون رزقكم انكم تكذبون» فقال : بل هي «وتجعلون شكركم انكم تكذبون» وقال علي بن ابراهيم في قوله : فلولا اذا بلغت الحلقوم الاية يعني النفس ، قال : معناه فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ، الى قوله : غير مهينين قال : معناه فلو كنتم غير مجازين على أفعالكم ترجعوا بها يعني به الروح اذا بلغت الحلقوم تردونها في البدن ان كنتم صادقين .

١٠٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل : «فلولا اذا بلغت الحلقوم» وأنتم ، الى قوله : «ان كنتم صادقين» فقال : انها اذا بلغت الحلقوم ثم أرى منزله من الجنة ، فيقول : ردوني الى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى ، فيقال له : ليس الى ذلك سبيل .

١٠٣- في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : اذا مات المؤمن شيعة سبعون ألف ملك الى قبره ، فاذا أدخل قبره أتاه منكرو نكير فيقعدانه و يقولان له : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني ، فيفسحان له في قبره مدبصره ، ويأتياه بالطعام من الجنة ؛ ويدخلان عليه الروح والريحان ، وذلك قول الله عز وجل : فاما ان كان من المقربين فروح و ريحان يعني في قبره و جنة نعيم يعني في الآخرة .

١٠٤- وباسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : نزلت هاتان الايتان في أهل ولايتنا و أهل عداوتنا «فاما ان كان من المقربين» فروح و ريحان، يعني في قبره «وجنة نعيم» يعني في الآخرة .

١٠٥- في مجمع البيان قرأ يعقوب «فروح» بضم الراء و هو قراءة النبي صلى الله عليه وآله وأبي جعفر الباقر عليه السلام .

١٠٦- في الكافي في علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان و عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و الحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلی بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا و أول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده و عمله ، فيلتمت الى عمله فيقول : والله اني كنت فيك لزاهدا ؛ وان كنت علي لتقبلا ، فما ذا عندك ؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك و يوم نشرك حتى أعرض أنا و أنت علي ربك ، قال : فان كان للهولياً أتاه أطيب الناس ريحاً و احسنهم منظرأ و احسنهم ريشاً ، فيقول : أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم ، و متملك خير مقدم ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة .

١٠٧ في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن أبي عمير عن اسحق بن عبد العزيز عن أبي بصير قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول: «فاما ان كان من المقربين فروح وريحان» في قبره «وجنة نعيم» في الآخرة.

١٠٨ - و فيه قوله : فاما ان كان من اصحاب اليمين يعني من كان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فسلام لك من اصحاب اليمين ان لا يعذبوا .

١٠٩ - في روضة الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فاما ان كان من اصحاب اليمين» فسلام لك من اصحاب اليمين ، فقال علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم.

١١٠ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : « وأنزل في الواقعة : و اما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم و تصلية جحيم فهو لاء مشر كون .

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم و تصلية جحيم » في اعداء آل محمد .

١١٢ - وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه واولا أعني قوله في الآخرة: «و اما ان كان من المكذبين الضالين» فنزل من حميم ، في قبره « و تصلية جحيم » في الآخرة .

١١٣ - في امالي الصدوق رحمه الله متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعني قوله عليه السلام : يعني في الآخرة ثم قال عليه السلام : اذا مات الكافر شيعة سبعون ألفاً من الزبانية الى قبره ، وانه ليناشد حامله يقول يسمعه كل شيء الا الثقلان ، ويقول : لو ان لي كرة فأكون من المؤمنين ، ويقول : «رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت» فتجيئه الزبانية : «كلا انها كلمة أنت قائلها» ويناديهم ملك : لورد لعاد لعانني عنه فاذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة ، فيقبمانه ثم يقولان له : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه

ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ، ثم يقولان له : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري فيقولان له : لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ، ثم يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قول الله جل جلاله : « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم » يعني في القبر « وتصلية جحيم » يعني في الآخرة .

١١٤ - وفيه ايضاً متصل بآخر ما نقلنا عنه بعد ذلك أعنى قوله : يعني في الآخرة باسناده الى الصادق عليه السلام قال : « واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم » يعني في قبره « وتصلية جحيم » يعني في الآخرة .

١١٥ - في الكافي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعنى قوله : ارتحل من الدنيا الى الجنة واذا كان لربه عدواً فانه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنته ريحاً فيقول له : أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : حتى انصرف المشيع ورجع المنفجع أقعد في حفرة نجيا لبهنة السؤال و عشرة الامتحان ، و أعظم ما هنالك بلية نزول الحميم وتصلية جحيم و فورات السعير و سورات الزفير و لادعة مزيحة و لاقوة حاجزة و لاموتة ناجزة و لاسنة مسلية بين أطوار الموتات و عذاب الساعات (١)

(١) الحميم : الماء الحار . وتصلية النار تسخينها . و السورة : الحدة و الشدة . و زفر النار : تسمع لتوقدها صوت . و الدعة : السمة في العيش و السكون . و الازاحة ، الازالة و السنة : النوم الخفيف و هو النعاس . و المراد بالموتات في قوله (ع) « اطوار الموتات » الالام العظيمة لان العرب تسمى المشقة العظيمة موتاً كما قال الشاعر و انما الميت ميت الاحياء أو كما قال في الفارسية :

« زندگی کردن من مردن تدریجی بود هر چه جان کند تنم هر حسابش کردم »

فلا ينافي قوله (ع) « ولا موتة ناجزة » فان المراد به الحقيقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلوة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبداً ولا يرى في نفسه ولا أهله سوءاً أبداً ولا خصاصة في بدنه .
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : و قال : من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله و رسله .
- ٣- المر巴士 بن سارية قال : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول : ان فيهن آية أفضل من ألف آية .
- ٤- وروى عمرو بن شمر عن الجابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم ، و ان مات كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله .
- ٥- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال : ان الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى : «قل هو الله أحد» والايات من سورة الحديد الى قوله : «و علم بذات الصدور» فمن رام وراء ذلك فقد هلك .
- ٦- في تفسير علي بن ابراهيم سبوح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال : هو قوله : اعطيت جوامع الكلام وقوله : هو الاول قال : اى قبل كل شيء و الاخر قال : يبقى بعد كل شيء « و هو علم بذات الصدور » قال : بالضمائر .
- ٧- في اصول الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار ع صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد

عن قول الله عزوجل : « هو الاول والاخر » ، وقلنا : اما الاول فقد عرفناه و اما الاخر فبين لنا تفسيره ، فقال : انه ليس شيء الايبدأ و يتغير أو يدخله التغير و الزوال ، و ينتقل من لون الى لون ، و من هيئة الى هيئة ، و من صفة الى صفة و من زيادة الى نقصان ، و من نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل و لا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شيء و هو الاخر على ما لم يزل و لا تختلف عليه الصفات و الاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون تراباً مرة و مرة لحماً و دماً و مرة رفاتاً و رميماً ، و كالبسر الذي يكون مرة بلحاً و مرة بسرأ و مرة رطباً و مرة تمرأ (١) فتتبدل عليه الاسماء و الصفات ؛ و الله عز و جل بخلاف ذلك .

٨- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سئل عن الاول والاخر فقال : الاول لا عن اول قبله و عن بدء سبقه ، و آخر لا عن نهاية ، كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم أول قديم ، آخر ، لم يزل ولا يزول بلا مدى ولا نهاية ، لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال ، خالق كل شيء .

٩- علي بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك و تعالى قديم و القدم صفة التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته ، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقاءه ، و بطل قول من زعم انه كان قبله أو كان معه شيء ، و ذلك انه لو كان معه شيء في بقاءه لم يجز أن يكون خالقاً له لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ، ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لاهذا ، و كان الاول اولي بأن يكون خالقاً للاول .

١٠- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه قال : اجتمعت

(١) قال الجوهرى : البسر أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بسر ، ثم رطب ،

اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له : ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين فانطلق بنا اليه نسأله فأتوه فقبل لهم : هوفى القصر فانتظروه حتى خرج ، فقال له رأس الجالوت : جئناك نسألك قال : سل يا يهودى عما بدالك ، فقال : اسئلك عن ربك منى كان ؟ فقال : كان بلا كينونية ، كان بلا كيف ، كان لم يزل بلاكم وبلا كيف ، كان ليس له قبل ، هو قبل القبل بلا قبل ، ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية ، وهو غاية كل غاية، فقال رأس الجالوت : امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه .

١١- وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين متى كان ربك ؟ فقال له : شكلك امك ومتى لم يكن حتى منى كان ؟ كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ، ولا غاية ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية، فقال : يا امير المؤمنين أفنبى أنت ؟ فقال : ويلك انما أنا عبد من عبد محمد صلى الله عليه وآله .

١٢- وروى انه سئل عليه السلام أين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وأرضاً ؟ فقال عليه السلام :

أين سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان .

١٣- على بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رأس الجالوت لليهود: ان المسلمين يزعمون ان علياً من أجدل الناس (١) وأعلمهم ، اذهبوا بنا اليه لعلى أسأله عن مسألة واخطئه فيها ، فأتاه فقال له : يا امير المؤمنين انى أريد ان اسئلك عن مسألة قال : سل عما شئت ، قال : منى كان ربنا ؟ قال له : يا يهودى انما يقال منى كان لمن لم يكن فكان منى كان ، هو كائن بلا كينونة كائن ، كان بلا كيف يكون ، بلى يا يهودى ثم بلى يا يهودى كيف يكون له قبل ؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها ، انقطعت الغايات عنده ، هو غاية كل غاية ، فقال : أشهد ان دينك الحق وان من خالفه باطل .

(١) اى اقوامهم فى المخاصمة و المناظرة و أعرفهم بالمعارف اليقينية .

١٤ - على بن محمد رفعه عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أكان الله ولا شيء ؟ قال : نعم كان ولا شيء ، قلت : فأين كان يكون ؟ قال : و كان متكئاً فاستوى جالساً وقال : أحلت (١) يازرارة وسألت عن الممكن اذ لا مكان .

١٥ - على بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم الى قوله : واما الظاهر فليس من أجل انه علا الاشياء بر كوب فوقها وقعود عليها ، وتسمن لندراها (٢) و لكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء و قدرته عليها ، كقول الرجل ظهرت على أعدائي و أظهرنى الله على خصمى يخبر عن الفلج والغلبة ، فهكذا ظهور الله على الاشياء ، ووجه آخر انه الظاهر لمن أراده ، ولا يخفى عليه شيء ؛ وانه مدبر لكل ما برأ قال : فأى ظاهر أظهر و أوضح من الله تبارك وتعالى ، لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت ، وفيك من آثاره ما يغنيك ؛ و الظاهر منا البارز لنفسه و المعلوم بحدده ، فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى ، و أما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بأن يغور فيها ، و لكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً ، كقول القائل : أبطنته يعنى خبرته ، وعلمت مكنوم سره ، و الباطن منا الغائب فى الشيء المستتر ، و قد جمعنا الاسم و اختلف المعنى .

١٦ - وفيه خطبة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيها : الاول قبل كل شيء ولا قبل له ؛ والاخر بعد كل شيء ولا بعده . الظاهر على كل شيء بالقهر له .
وفيها : الذى بطن من خفيات الامور وظهر فى العقول بما يرى فى خلقه ، من علامات التدبير .

وفيها الذى ليست لاوليته نهاية ، ولا لآخريته حد ولا غاية .

١٧ - فى كتاب التوحيد باسناده الى أبى هاشم الجعفرى قال : كنت عند أبى جعفر الثانى عليه السلام فسأله رجل فقال : أخبرنى عن الرب تبارك و تعالى أله أسماء

(١) أى تكلمت بالمحال .

(٢) الذرى جمع الذروة : المكان المرتفع . وتسمن الشيء : علاه وركبه .

وصفات فى كتابه؟ وأسمائه وصفاته هى هو؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : ان لهذا الكلام وجهين : ان كنت تزل : هى هو انه ذو عدد وكثرة ، فتعالى الله عن ذلك ، و ان كنت تقول : لم تزل هذه الصفات و الاسماء ، فان « لم تزل » يحتمل معنيين ، قال : قلت : لم تزل عنده فى علمه وهو مستحقها ف نعم ، و ان كنت تقول : لم يزل تصويرها وهجائها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شىء غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه ، فبى ذكره و كان الله ولا ذكر والسذكر بالذكر هو الله القديم الذى لم يزل ، و الاسماء والصفات مخلوقات المعانى ، والمعنى بها هو الله الذى لا يلىق به الاختلاف و الائتلاف ، و اذا أفنى الله الاشياء أفنى الصور و الهجاء ، و لا ينقطع و لا يزال من لم يزل عالماً ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - و باسناده الى أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه صفة الرب جل جلاله و فيه : كان اولاً بلا كيف ، و يكون آخرأ بلاين .

١٩ - و فيه عن الرضا عليه السلام كلام طويل فى التوحيد وفيه : الباطن لا باجتنان ، (١) الظاهر لا بمجاز .

٢٠ - و باسناده الى عبد الله بن جرير العبدى عن جعفر بن محمد عليه السلام انه كان يقول : الحمد لله الذى كان قبل أن يكون كان ، لم يوجد لوصفه كان بل كان اولاً كائناً لم يكن^٢ نه مكون جل ثناؤه ؛ بل كونه الاشياء قبل كونها ، و كانت كما كونه علمها كان و ما هو كائن ، كان اذ لم يكن شىء و لم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان .

٢١ - و باسناده الى ابن أبى عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : وهو الاول الذى لاشىء قبله ، و الاخر الذى لاشىء بعده .

٢٢ - و فيه خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها : الذى ليست له فى أوليته نهاية ، و لافى آخريته حد^٣ و لا غاية الذى لم يسبقه وقت ، و لم يتقدمه زمان ، الاول قبل كل

- شيء ، والاخر بعد كل شيء ، الظاهر على كل شيء بالقهر له .
- ٢٣ - وفيه خطبة لرسول الله ﷺ وفيها : الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً ، وفي أزليته منعظاً بالالهية ، وهو الكينون اولوالديموم أبداً .
- ٢٤ - وفيه خطبة للحسن بن علي عليه السلام وفيها : الحمد لله الذي لم يكن فيه أول معلوم . ولا آخر متناه ، ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ، فلا تدرك العقول أو هامها ولا الفكر وخطراتها ولا الابواب واذاها نهاصفتها ، فنقول : متى ولا بدىء مما ، ولا ظاهر على ما ، ولا باطن فيما .
- ٢٥ - وبإسناده الى علي بن هزيار قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرائنه في دعاء كتب أن يقول : يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء .
- ٢٦ - وفيه خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : وهو البدء الذي لم يكن شيء قبله والاخر الذي ليس شيء بعده .
- ٢٧ - وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام وفيه : سبق الاوقات كونه ، والعدم وجوده والابتداء أزاله ، ظاهر لا بتأويل المباشرة .
- ٢٨ - وبإسناده الى عبدالرحيم القصير قال : كتب الى أبو عبد الله عليه السلام على يدى عبد الملك بن أعين : كان الله عزوجل ولا شيء غير الله ، معروف ولا مجهول ، كان الله عزوجل ولا متكلم ولا متحرك ولا مرید ولا فاعل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
- ٢٩ - وبإسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره والحديث طويل .
- ٣٠ - وفيه خطبة لعلي عليه السلام وفيها : ان قيل كان فعلى تأويل ازالة الوجود ، وان قيل : لم يزل فعلى تأويل نفي العدم .
- ٣١ - في نهج البلاغة و كل ظاهر غيره غير باطن : و كل باطن غيره غير ظاهر .

٣٢- وفيه : الاول الذى لم يكن له قبل فيكون شيء قبله ، والاخر الذى ليس له بعد فيكون شيء بعده .

٣٣- وفيه : الحمد لله الاول فلا شيء قبله ، والاخر فلا شيء بعده ، والظاهر فلا شيء فوقه ؛ والباطن فلا شيء دونه .

٣٤- وفيه : الاول قبل كل أول ، والاخر بعد كل آخر ، بأوليته وجب أن لا اول له ، وبآخريته وجب ان لا آخر له .

٣٥- وفيه : والظاهر لا برؤية ، والباطن لا بلطافة .

٣٦- وفيه : هو الاول لم يزل ، الظاهر لا يقال مما ؛ والباطن لا يقال فيما .

٣٧- وفيه : لم يزل اولاً قبل الاشياء بلا اولية ، وآخر أبعد الاشياء بلا نهاية .

قال عز من قائل : وهو بكل شيء عليم

٣٨- فى كتاب ! لتوحيد خطبة لعلى عليه السلام وفيها : احاط بالاشياء علماً قبل كونها . فلم يزد بكونها علماً علمه بها قبل ان يكون كعلمه بعد تكوينها .

٣٩- و باسناده الى منصور بن حازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن فى علم الله بالامس ؟ قال : لا من قال هذا فآخزاه الله ، قال : قلت : أرايت ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة أليس فى علم الله ؟ قال : بلى قبل أن يخلق الخلق .

٤٠- و فيه عن العالم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : بالعلم علم الاشياء قبل كونها .

٤١- و باسناده الى ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله يقول : له يزل الله عز وجل ربنا ، والعلم ذاته ولا معلوم ، فلما احدث الاشياء وقع العلم منه على المعلوم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢- و باسناده الى أبان بن عثمان الاحمر قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : اخبرنى عن الله تبارك و تعالى لم يزل سمياً بصيراً عليماً قادراً ! قال : نعم فقلت له : ان رجلاً ينتحل (١) موالاتكم اهل البيت يقول : ان الله تبارك

(١) انتحل القول : ادعاه لنفسه وهولنيره .

لم يزل سمياً بسمع وبصيراً يبصر وعليماً يعلم وقادراً بقدره؟ فغضب ﷺ ثم قال: من قال ذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولا يتنا على شيء، ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سمعية بصيرة قادرة.

٤٣ - وبإسناده الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره، ولم يزل عالماً بما كونه، فعمله به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

٤٤ - وبإسناده الى أيوب بن نوح انه كتب الى أبي الحسن ﷺ يسأله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها اولم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها و تكوينها، فعلم ما خلق عند ما خلق، وما كونه عندما كونه؟ فوقع ﷺ بخطه: لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء.

٤٥ - وبإسناده الى منصور بن حازم قال: سأله يعني ابا عبد الله ﷺ هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل؟ قال: لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض.

٤٦ - وبإسناده الى عبد الاعلى عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال: علم الله لا يوصف الله منه بأين، ولا يوصف العلم من الله بكيف، ولا يفرد العلم من الله، ولا يبان الله منه، وليس بين الله وبين علمه حد.

٤٧ - وفيه خطبة لعلى ﷺ وفيها: وعلمها لا يباداة لا يكون العلم الا بها؛ وليس بينه وبين معلومه علم غيره.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قوله عز وجل: وهو الذي خلق السموات و الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش قد تقدم بيانه في مواضعه.

٤٨ - في عمون الاخبار بإسناده الى الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى، اسمه اسم امير المؤمنين ﷺ الى أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسهم، فيدفن فيها

غريباً ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل .
 ٤٩ - في اصول الكافي أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي المغراء
 عن اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل :
 من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم . قال :
 نزلت في صلة الامام .

٥٠ - وبإسناده الى معاذ صاحب الاكسية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله
 لم يسأل خلقه ما في أيديهم قرضاً من حاجة به الى ذلك ، وما كان الله من حق فانما
 هولوليته .

٥١ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام
 يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى : اني اعطيت الدنيا بين عبادي فيضاعفه
 فمن اقرضني قرضاً أعطيته بكل واحدة منهن عشراً الى سبعمائة ضعف ، و ماشئت
 من ذلك ، الحديث .

٥٢ - عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : ابن آدم
 تطولت عليك بثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك (١) و اوسعت عليك
 فاستقرضت منك فلم تقدم خيراً الحديث .

٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب :
 القرض بثمانية عشر ، والصدقة بعشرة ، وذلك ان القرض لا يكون الا للمحتاج ، و
 الصدقة ربما وقعت في يد غير المحتاج .

٥٤ - في روضة الكافي محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس و
 عن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى :
 فمن ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم ، قال : صلة الامام
 في دولة الفساق .

٥٥ - في نهج البلاغة و اتقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم تجودوا بها

على انفسكم ، ولا تبخلوا بها عنها ، فقد قال الله سبحانه : « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم » و استقرضكم وله خزائن السموات والارض وهو الغنى الحميد وانما اراد ان يبلوكم ايكم احسن عملا وفي كلامه عليه الصلوة والسلام غير هذا حذفناه لعدم الحاجة اليه هنا .

٥٦ - في مجمع البيان و قال اهل التحقيق : القرض الحسن يجمع عشرة اوصاف : ان يكون من الحلال ، لان النبي ﷺ قال : ان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب ! وان يتصدق وهو يحب المال ويرجو الحيوة لقلوله (ص) - لما سئل عن افضل الصدقة - : ان تعطيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى اذا بلغت النفس التراقي قلت : لفلان كذا و لفلان كذا ؛ و ذكرنا في العشرة .

٥٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم وصف اتباع نبيه ﷺ من المؤمنين فقال عز وجل : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراحمهم كعاً سجداً يبتغون فضلا من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل » و قال : « يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم » يعنى اولئك المؤمنين .

٥٨ - في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله الا نصارى قال : كنت ذات يوم عند رسول الله ﷺ اذ أقبل بوجهه على بن ابي طالب عليه السلام وقال : الا أبشرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى انه قال : قد اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والانس عند الوحشة ، و النور عند الظلمة ، والامن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل ساير الناس ، نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم .

٥٩ - وباسناده الى ابي خالد الكابلي قال : قال ابو جعفر عليه السلام في قوله :

يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي

المؤمنين و بايمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٠- في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم و بايمانهم» قال : يقسم النور بين الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم ، يقسم للمنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينظر نوره ثم يقول للمؤمنين : مكانكم حتى أقتبس من نوركم فيقول المؤمنون لهم : ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فيرجعون ويضرب بينهم بسورله باب فينادوا من وراء السور للمؤمنين : «الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم قال : بالمعنى وارتبتم قال : اي شككتم و تربصتم وقوله : فالיום لا يؤخذ منكم فدية قال : والله ما عني بذلك اليهود ولا النصارى ، و ما عني به الا أهل القبلة ثم قال : ما واكم النار هي موليكم قال : هي أولى بكم .

٦١- في مصباح شيخ الطائفة (ره) خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير و فيها يقول عليه السلام : و سابقوا الى مغفرة من ربكم قبل أن يضرب با لسور با طنه الرحمة و ظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداءكم و تضجون فلا يحفل بضجيجكم (١).

٦٢- في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : و الثلاثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تحشروا متى يوم القيامة على خمس رايات ، فأول راية ترد على مع فرعون هذه الامة وهو معاوية ، والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن عاص ، و الثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو أبو موسى الأشعري ، و الرابعة مع أبي الاعور السلمى ، و أما الخامسة فمعك يا علي ، تحتها المؤمنون و أنت امامهم ، ثم يقول الله تبارك و تعالي للاربعة : « ارجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً فاضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرحمة» وهم شيعة ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية و الناكبة عن الصراط ، و باب الرحمة هم شيعة فينادى هؤلاء : «الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم و تربصتم و ارتبتم و غرتكم الاماني»

في الدنيا وحتى جاء أمر الله وغر كم بالله الغرور ، فالיום لا يؤخذ منكم فديقولا من الذين كفروا مأواكم النار هي موليكم و بئس المصير ، ثم ترد امنى و شيعنى فيروون من حوض محمد ﷺ و بيدي عصى عوسج اطردها أعدائى طرد غريبة الابل (١).

٦٣- في الكفا في باسناده الى أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تجنبوا المنى فانها تذهب بهجة ماخولتم، وتسنغرون بها مواهب الله جل وعز عندكم وتعقبكم الحشرات فيما وهمتم به أنفسكم .

٦٤- وباسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : لم يزل بنو اسماعيل ولاة البيت و يقيمون للناس حجنتهم و أمر دينهم بتوارثونه كابر عن كابر (٢) حتى كان زمن عدنان بن أدد ، فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفسدوا و احدثوا في دينهم و أخرج بعضهم بعضاً ، الحديد .

٦٥- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سماعة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الاية في القائم عليه السلام و لا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم و كثير منهم فاسقون .

٦٦- في مجمع البيان و من كلام عيسى عليه السلام لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتفسو قلوبكم فان القلب القاسى بعيد من الله .

٦٧- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها قال : يحيى الله تعالى بال قائم بعد موتها ، يعنى بموتها كفر أهلها و الكافر ميت .

٦٨- و باسناده الى سليط قال : قال الحسن بن على بن أبى طالب عليهم

(١) اى الابل الغربية وذلك ان الابل اذاوردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها

ضربت وطردها حتى تخرج عنها .

(٢) اى عظيماً و كبيراً عن كبير .

السلام : منا اثني عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، و آخرهم التاسع من ولدي هو القائم بالحق به يحيى الله الارض بعد موتها ، و يظهر به الدين الحق على الدين كله و لو كره المشركون ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٩- في روضة الكافي باسناده الى محمد الحلبي انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها » قال العدل بعد الجور .

اقول: قد سبق في الروم عند قوله تعالى: « يحيى الارض بعد موتها » بعض الاحاديث فلتراجع .

٧٠- في كتاب الغصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعامة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه ما من الشيعة عبد يقارف (١) أمر أن يبناء عنه فيموت حتى يتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه ، اما في مال و اما في ولد و اما في نفس حتى يلقي الله و ماله ذنب ، انه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته ، الميت من شيعتنا صديق شهيد ، صدق بأمرنا و أحب فينا و أبغض فينا ، يريد ذلك الله عز وجل يؤمن بالله و برسوله ، قال الله عز وجل : « يؤمن بالله و برسوله » قال الله عز وجل و الذين آمنوا بالله و رسله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم .

٧١- في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : و اني النبا العظيم والصديق الاكبر .

٧٢- و باسناده الى أبي حمزة قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة: أتمم الطيبون و نساؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناها ، و كل مؤمن صديق و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣- في مجمع البيان: لهم اجرهم و نورهم اي لهم ثواب طاعتهم و نور ايمانهم

الذي يهتدون به الى طريق الجنة، وهذا قول عبدالله بن مسعود ورواية البراء بن عازب عن النبي ﷺ .

٧٤ - وروى النعماني بالاسناد عن منهال القصاب قال : قلت لابي عبد الله ﷺ : ادع الله أن يرزقني الشهادة ، فقال : ان المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية .
٧٥ - وعن الحارث بن المغيرة قال : كنا عند أبي جعفر ﷺ فقال : العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ، ثم قال : بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه ، ثم قال الثالثة : بل والله كمن استشهد مع رسول الله ﷺ في فسطاطه ؛ وفيكم آية من كتاب الله قلت : وأية آية جعلت فداك ؟ قال : قول الله : «الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» قال : صرتم والله شهداء عند ربكم .

٧٦ - في تهذيب الاحكام باسناده الى أبي حصيرة عن سمع علي بن الحسين ﷺ يقول وذكر الشهداء قال : فقال بعضنا في المبطلون ، وقال بعضنا في الذي يأكله السبع ، وقال بعضنا غير ذلك مما يذكر في الشهادة ، فقال انسان : ما كنت أرى ان الشهيد الامن قتل في سبيل الله ؟ ! فقال علي بن الحسين ﷺ ان الشهداء اذا قليل ثم قرء هذه الآية «الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» ثم قال : هذه لنا ولشيعتنا .

٧٧ - في معاصر البرقي عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله الجعفرى عن جميل بن دراج عن عمرو بن مروان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن أرقم عن علي بن الحسين ﷺ قال : ما من شيعتنا الا صديق أو شهيد ، قال : قلت جعلت فداك أنسى يكون ذلك وعامتهم يهوتون على فرشهم ؟ فقال : اما تنلو كتاب الله في الحديد : «والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» قال : فكأنى لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل ، وقال : لو كان الشهداء ليس الا كما تقول (١)

(١) وفي بعض النسخ « لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء ... » .

لكان الشهداء قليلا :

٧٨- عنه عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا با محمد ان الميت منكم على هذا الامر شهيد ، قلت : وان مات على فراشه ؟ قال : أي والله وان مات على فراشه حتى عند ربه يرزق.

٧٩- عنه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن تغلب قال : كان أبو عبد الله عليه السلام اذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول : ويلهم ما يصنعون بهذا يتعجلون قتلة الدنيا و قتلة الآخرة ، والله ما الشهداء الا شيعةنا و ان ماتوا على فراشهم .

٨٠- عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت أبي المقدم عن مالك الجهنى قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : ما يضر رجلا من شيعةنا أية ميتة مات او اكلة سبع أو حرق بالنار أو خنق أو قتل ، هو والله شهيد .

٨١- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل : فوعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيماً ، قال : سئل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا : فيمن نزلت هذه يا نبي الله ؟ قال : اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ، ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا وقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله : فيقوم على بن أبي طالب فيعطي الله اللواء من النور أبيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ، و لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره ، فاذا اتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول لكم عند مغفرة وأجر عظيم يعني الجنة ، فيقوم الى الجنة ، على بن أبي طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ، ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ منهم الى الجنة ويترك اقواماً على النار ، فذلك

قول الله عزوجل : هو الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم ، يعنى السابقين الاولين والمؤمنين واهل الولاية له وقوله : والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم .

٨٢- فى اصون الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : أخبرنى صانداً لله عزوجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان ، فقال : قول الله عزوجل سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء و الارض اعطت للذين آمنوا بالله ورسله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابن ابي عمير عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان أدنى أهل الجنة منزلاً لو نزل به الثقلان الجن و الانس لوسعهم طعاماً وشراباً ، ولا ينقص مما عنده شيئاً ، وان أيسر أهل الجنة منزلاً من يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق ؛ فاذا دخل ادقها من راي فيها من الأزواج ومن الخدم والانباء والثمار ماشاء الله ، مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة ، فاذا شكر الله وحمده قيل له : ارفع رأسك الى الصديقة الثانية فضيها ما ليس فى الاخرى فيقول : يارب أعطني هذه فيقول الله تعالى : ان أعطيتكها سألتنى غيرها ؟ فيقول : رب هذه هذه ، فاذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال : فيقال اغفوا له باً الى الجنة ، ويقال له : ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد و يرى لضحك ما كان فيما قبل ، فيقول عند مضاعف مسراته : رب لك الحمد الذى لا يحصى اذ مننت على بالجنان و أنجيتنى من النيران ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤- فى كتاب حال الشرايع باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : تضلع النطفان فى الرحم فأيتهما كانت أكثر جاء تشبهها ، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاء تشبه اخواله ، وان كانت نطفة الرجل أكثر جاء تشبه اعمامه ، و قال : تحول النطفة فى الرحم اربعين يوماً فمن أراد ان يدهو الله عزوجل فى تلك الاربعين

قبل ان يخلق ؛ ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فينف ما شاء الله فيقول : يا الهى اذكر ام اثنى ؟ فيوحى الله عز وجل من ذلك شيئاً ويكتب الملك ، فيقول : اللهم كم رزقه وما اجله ؟ ثم يكتبه ويكتب كل ما يصيبه فى الدنيا بين عينيه ثم يرجع فيرده فى الرحم فذلك قول الله عز وجل : ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها .

٨٥- فى اصول الكافى على بن ابراهيم رفعه قال : لما حمل على بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه ، قال يزيد لعنه الله : وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ، فقال على بن الحسين عليه السلام ليست هذه الاية فينا ، ان فينا قول الله عز وجل : وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير .

٨٦- فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى عبد الرحمان بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله : وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ، صدق الله وبلغت رسله كتابه فى السماء ، علمه بها و كتابه فى الارض علومنا فى ليلة القدر وغيرها ان ذلك على الله يسير .

٨٧- وقال الصادق عليه السلام : لما ادخل برأس الحسين بن على عليهما السلام على يزيد بن معاوية وادخل عليه على بن الحسين عليهما السلام مقيداً مغلولاً قال يزيد : يا على بن الحسين ، ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ، فقال على بن الحسين عليه السلام . كلا ما نزلت هذه فينا انما نزلت فينا ، ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ، فمن الذين لانسى على ما فاتنا و لا نفرح بما اوتينا منها .

٨٨- فى كتاب مقتل الحسين (ع) لابي بصير ان يزيد لعنه الله لما نظر الى على بن الحسين عليه السلام قال له : ابوك قطع رحمى و جهل حفى و نا زعنى فى سلطانى فعل الله به ما رأيت ؟ فقال على بن الحسين : ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير .

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال أبو جعفر عليه السلام: لكيلا تأسوا علي ما فاتكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سألت رجل أبي عليه السلام عن ذلك فقال: نزلت في أبي بكر وأصحابه، واحدة مقدمه، وواحدة مؤخره، لا تأسوا علي ما فاتكم مما خص به علي بن أبي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتن التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال الرجل: أشهد انكم أصحاب الحكم الذي لا خلاف فيه، ثم قام الرجل فذهب فلم أره.

٩٠ - وبإسناده الى حفص بن غياث قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حده الله في كتابه فقال عز وجل: « لكيلا تأسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ».

٩١ - وبإسناده الى سليمان بن داود رفعه قال: جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له: فما الزهد؟ قال: عشرة اجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الرضا، الاوان الزهد في آية من كتاب الله « لكيلا تأسوا علي ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ».

٩٢ - في اصول الكافي بإسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الياس عليه السلام قال له عليه السلام: أخبرني عن تفسير « لكيلا تأسوا علي » تكلم بما خص به علي عليه السلام « ولا تفرحوا بما آتاكم » قال: في أبي فلان وأصحابه، واحدة مقدمة وواحدة مؤخره، « لا تأسوا علي ما فاتكم » مما خص به علي عليه السلام « ولا تفرحوا بما آتاكم » من الفتن التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن شعيب بن عبد الله عن بعض أصحابه رفته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الناس ثلاثة: زاهد وصابر وراغب، فأما الزاهد فقد خرجت الاحزان و الافراح من قلبه، فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته فهو مستريح، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه وعلی بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان

بن داود المنقرى عن على بن هاشم بن البريد عن أبيه أن رجلا سأل على بن الحسين عليه السلام عن الزهد فقال : عشرة اجزاء فأعلى درجة الزهد الورع ، وأعلى درجة الورع ، أدنى درجة اليقين ، وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا، الا و ان الزهد فى آية من كتاب الله **«لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»** .

٩٥ - **فى نهج البلاغة** وقال عليه السلام : الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى : **«لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»** ومن لم يأس على الماضى ، ولم يفرح بالآتى فقد أخذ الزهد بطرفيه .

٩٦ - **فى مجمع البيان**: الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل و فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وآله سأل عن سيد بنى عوف ، فقالوا : جد بن قيس على انه يزن بالبخل فقال صلى الله عليه وآله : **«أى داء أدوى من البخل ؟ سيدكم البراء بن معروف - معنى يزن يتهم ويعرف -»** .

٩٧ - **فى اصول الكافى** باسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : **«وجرت من بعده فى الحوارين فى المستحفظين وانما سماهم عزوجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء الذى كان مع الانبياء عليهم السلام ، يقول الله عز و جل : « لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان ، الكتاب الاسم الاكبر ، وانما عرف مما يدعى الكتاب التوراة و الانجيل والفرقان ، فيها كتاب نوح و فيها كتاب صالح وشعيب و ابراهيم ، فأخبر الله عزوجل و ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ، فأين صحف ابراهيم ، انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر : فلم تنزل الوصية فى عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله»** .

٩٨. **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله : **«ولقد ارسلنا رسلا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان قال : الميزان الامام .»**

٩٩. **فى جوامع الجامع** وروى ان جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح

وقال: مرقومك يز نوابه .

١٠٠ - في كتاب القويم حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه - وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات - : وقد علمت ان رب شيء من كتاب الله تأويله غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر ، وسأئبئك بطرف منه فتكتفى ان شاء الله ، من ذلك قول ابراهيم : « انى ذاهب الى ربى سيهدين » فذها به الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهاداً ، وقربة الى الله جل وعز ، ألا ترى ان تأويله غير تنزيله ، وقال : انزلنا الحديد فيه بأس شديد يعنى السلاح وغير ذلك .

١٠١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث وفيه وقال : « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ، فانزله ذلك خلفه اياه .

١٠٢ - في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول عليه السلام فيه : ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت ، و قالت : أى شيء يغلبنى ؟ فخلق الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ، ثم ان الحديد فخر الجبال وقال : أى شيء يغلبنى ؟ فخلق النار فأذابت الحديد .

١٠٣ - في مجمع البيان و روى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل انزل اربع بركات من السماء الى الارض ، انزل الحديد والنار والماء و الملح .

١٠٤ - في عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم ؟ قالوا : ومن اين يا ابا الحسن ؟ قال : قول الله عزوجل : و لقد ارسلنا نوحاً و ابراهيم و جعلنا فى ذريتهما النبوة و الكتاب فمذهبهم مهتد و كثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة و الكتاب للمهتدين دون الفاسقين ، اما علمتم ان نوحاً حين سأل ربه عزوجل « فقال رب ان ابنى من اهلى و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين » و ذلك ان الله عزوجل وعده ان ينجيه واهله فمال له ربه عزوجل : « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعطاك ان تكون من الجاهلين » .

١٠٥ - وبإسناده الى محمد بن علي بن ابي عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال . صلوة الليل . في الكافي بإسناده الى محمد بن علي بن ابي عبدالله عن ابي الحسن عليه السلام مثله سواء .

١٠٦ - في مجمع البيان في خبر مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله ! فمارعاها الذين بعدهم حق رعايتها ، وذلك لتكذيبهم بمحمد صلى الله عليه وآله عن ابن عباس ، وقال الزجاج ان تقريره: ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله وابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر به ، فهذا وجه قال : و فيها وجه آخر جاء في التفسير انهم كانوا يرون من ملوكمهم مالا يصبرون عليه ، فاتخذوا اسراباً و سوامع (١) وابتدعوا ذلك ، فلما الزموا انفسهم ذلك التطوع و دخلوا عليه لزمهم تمامه ، كما أن الانسان اذا جعل على نفسه صوماً لم يفرض عليه لزمه أن يتمه ، قال : وقوله : فما رعوها حق رعايتها على ضربين : (احدهما) أن يكونوا قصر وافيما ألزموه أنفسهم (والاخر) وهو الاجود أن يكونوا حين بعث النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمنوا به ؛ كانوا تاركين لطاعة الله ، فما رعوها تلك الرهبانية حق رعايتها ، و دليل ذلك قوله : فآتينا الذين آمنوا اجرهم يعني الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وكثير منهم فاسقون اى كفرون انتهى كلام الزجاج .

١٠٧ - ويعضد هذا ما جاءت به الرواية عن ابن مسعود قال : كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وآله على الحمار فقال : يا ابن ام عبد هل تدري من أين أحدثت بنو اسرائيل الرهبانية ؟ قلت : الله و رسوله أعلم ، فقال : ظهرت عليهم الجبابة بعد عيسى عليه السلام يصلون بحصى الله ، فضرب أهل الايمان فقاتلهم ، فهزم أهل الايمان ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل ، فقالوا : ان ظهرنا لهؤلاء افنونا و لم يسؤ للدين أحد يدعو اليه ، فتمنا لو ان تفرق في الارض الى أن يبعث الله النبي الذي وعدنا به عيسى عليه السلام يعنون محمداً صلى الله عليه وآله ، فشرقوا في غيران الجبال (٢) وأحدثوا

(١) اسراب جمع السرب . محركة - : الحفريات تحت الارض . و السوامع جمع السومة :

منار الراهب .

(٢) جمع الغار .

رهبانية ، فمنهم من تمسك بدينه ؛ و منهم من كفر ثم تلا هذه الآية : « و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ، الي آخرها ثم قال : يا بن ام عبد أتدرى ما رهبانية أمتي ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : الهجرة و الجهاد و الصلوة و الصوم و الحج و العمرة .

١٠٨ - وعن ابن مسعود قال : دخلت على رسول الله ﷺ فقال : يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم على اثنين وسبعين فرقة ، نجا منها ثنتان و هلك سايرهن ، فرقة قاتلوا الملوك على دين عيسى فقتلوهم ، و فرقة لم يكن لهم طاقة لموازاة الملوك و لأن يقيموا بين ظهرانيم يدعوهم الي دين الله تعالى و دين عيسى ، فساحوا في البلاد و ترهبوا ، وهم الذين قال الله : « و رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم » ثم قال النبي ﷺ : من آمن بي و صدقني و اتبعني فقد رعاها حق رعايتها ، و من لم يؤمن بها فاولئك هم الهاكون .

١٠٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : يؤتكم كفلين من رحمته قال : الحسن و الحسين و يجعل لكم نوراً قال : امام تأتمون به .

١١٠ - أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود قال : قلت لابي جعفر ﷺ : لقد أتى الله أهل الكتاب خيراً كثيراً قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون » الي قوله : « اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا » قال : فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ، ثم تلا : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نوراً تمشون به » يعني اماماً تأتمون به .

١١١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و

آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته » قال : نصيبين من رحمته ، أحدهما ، ان لا يدخله النار ، و ثانيهما أن يدخله الجنة و يجعل لكم نوراً تمشون به يعني الايمان .

١١٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام في قوله تعالى :
«يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً
تمشون به قال: الكفلين والحسن والحسين والنور على» .

١١٣ - في مجمع البيان قال سعيد بن جبير : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعفرأ
في سبعين راكباً الى النجاشي يدعوه فقدم عليه ودعاه فاستجاب له وآمن به ، فلما
كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من اهل مملكته و هم أربعون رجلا :
أئذن لنا فنأتى هذا النبي فنسلم به ، فقد موامع جعفر ، فلما رأوا ما بالمسلمين
من الخصاصة استأذنوا و قالوا : يا نبي الله ان لنا أموالا ونحن نرى ما بالمسلمين
من الخصاصة فان أذنت لنا انصرفنا فجننا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فاذن لهم
فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين ، فأنزل الله تعالى فيهم : « الذين
آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون» الى قوله : « و مما رقناهم ينفقون» فكانت
التفقة التي و اسواها المسلمين ، فلما سمع اهل الكتاب ممن لم يؤمن به قوله :
«اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا» فخرروا على المسلمين فقالوا :
يا معشر المسلمين امامن آمن بكتابتكم و كتابنا فله أجر كاجوركم فما فضلكم علينا
فنزل : «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله» الاية فجعل لهم أجرين و
زادهم النور و المغفرة ، ثم قال : لئلا يعلم اهل الكتاب وقال الكلبي كان هؤلاء
أربعة وعشرين رجلا قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة ، لم يكونوا
يهوداً و لانصارى ، و كانوا على دين الانبياء ؛ فأسلموا فقال لهم أبو جهل : بس
القوم أنتم و الوفد لقومكم فردوا عليه «و ما لنا لا نؤمن بالله» الاية فجعل الله لهم
و لمؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام و أصحابه اجرين اثنين ، فجعلوا ينفخرون
على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه و آله وسلم و يقولون: نحن افضل منكم، لنا
أجر ان ولكم أجر واحد ، فنزل : «لئلا يعلم اهل الكتاب» الى آخر السورة . و
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من كانت له ابنة يعلمها فأحسن تعليمها وأدبها
فأحسن تأديبها واعتقها و تزوجها فله أجر ان ، و أيما رجل من أهل الكتاب آمن

بنييه وآمن بمحمد ﷺ، فله أجران، وإمام مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران
أورده البخارى فى الصحيح .

سُورَةُ النَّحْلِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قرء سورة
الحديد والمجادلة فى صلوة فريضة أدمنها لم يعذب به الله حتى يموت ابداً، ولا يرى فى نفسه
ولأهله سوءاً أبداً ولا خصاصة فى بدنه .

٢- فى مجمع البيان أبى بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ سورة
المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة .

٣- فى تفسير على بن ابراهيم : قد سمع الله قول التى تجادلك فى
زوجها وتفتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير قال :
كان سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر فى الاسلام ، كان رجلاً يقال له اوس بن
الصامت من الانصار ، وكان شيخاً كبيراً فغضب على اهله يوماً ، فقال لها انت على
كظهر امى ثم ندم على ذلك ، قال : وكان الرجل فى الجاهلية اذا قال لاهله : انت على كظهر
امى حرمت عليه آخر الابد ، وقال اوس لاهله : يا خولة انا كنا نحرم هذا فى الجاهلية
وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبى الى رسول الله ﷺ فاسئليه عن ذلك فأتت خولة
رسول الله ﷺ فقالت : بأبى انت وامى يا رسول الله ان اوس بن الصامت هو
زوجى و أبو ولدى وابن عمى ، فقال لى : أنت على كظهر امى و كنا نحرم ذلك فى
الجاهلية وقد اتانا الله [بالاسلام] بك ، حدثنا على بن الحسين قال : حدثنا محمد
بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبى ولاد عن حمزان عن أبى جعفر عليه السلام
قال : ان امرأة من المسلمين أتت النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله ان فلاناً زوجى
وقد نثرت له بطنى (١) و أعنته على دنيا . آخرته لم يرمنى مكروهاً أشكوه

(١) نثرت المرأة بطنها: كثرت ولدتها .

اليك ، فقال : فيم تشكونيه ؟ قالت : انه قال : أنت علي حرام كظهر امي وقد
أخر جنى من منزلى ، فانظر فى أمرى فقال لها رسول الله ﷺ : ما أنزل الله
تبارك وتعالى كتاباً أفضى فيه بينك وبين زوجك وأنا اكره أن أكون من المتكفين
فجعلت تبكى وتشتكى ما بها الى الله عزوجل والى رسول الله ﷺ وانصرفت ،
قال : فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله ﷺ فى زوجها وشكت
اليه ، وأنزل الله عزوجل فى ذلك قرآناً : «بسم الله الرحمن الرحيم قدسمع الله
قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاور كما » الى قوله :
«وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وان الله لعفو غفور » ، قال : فبعث رسول الله
ﷺ الى المرأة فأنته فقال لها : جيئى بزوجه فأنت به ، فقال له : أقلت
لامرأتك هذه : أنت حرام كظهر امي ؟ فقال : قد قلت لها ذلك ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أنزل الله تبارك وتعالى فيك وفى امرأتك قرآناً وقرء
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى
الى الله والله يسمع تحاور كما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم
من نساءهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللاتى ولدنهم وانهم ليقولون
منكراً من القول وزوراً وان الله لعفو غفور فضم اليك امرأتك فانك قد قلت
منكراً من القول وزوراً ، وقد عفى الله عنك وغفر لك ولا تعد ؛ قال : فانصرف الرجل
وهو نادى على ما قال لامرأته وكره الله عزوجل ذلك للمؤمنين بعد ، وانزل الله :
الذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا يعنى لما قال الرجل لامرأته :
انت علي كظهر امي قال : فمن قالها بعدما عفى الله وغفر للرجل الاول فان عليه
تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعنى مجامعتها ذلكم تو عظون به والله بما تعملون
خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين يعنى من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع
فاطعام ستين مسكيناً قال : فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهى هذا ثم قال : ذلك
لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله قال : هذا حد الظهار قال حمران
قال أبو جعفر عليه السلام ولا يكون ظهار فى يمين ولا فى اضرار ولا فى غضب ولا يكون

ظهار الاعلى طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين .
 ٤- **في مجمع البيان** فاما ما ذهب اليه ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام فهو ان المراد بالعود ارادة الوطى ونقض القول الذى قاله ، لان الوطى لا يجوز الا بعد الكفارة ولا يبطل حكم قوله الاول الا بعد الكفارة .

٥- **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مملوك ظاهر من امرأته فقال : لا يكون ظهار ولا يلاء حتى يدخل بها .
 ٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال :
 الظهار لا يقع على الغضب .

٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الظهار الواجب قال : الذى يريد به الرجل الظهار بعينه .

٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : اذا قالت المرأة : زوجى على كظهرامى فلا كفارة عليها .

٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : الظهار ضربان أحدهما فيه الكفارة قبل الواقعة ، والاخر بعده ، فالذى يكفر قبل الواقعة الذى يقول : أنت على كظهرامى ، ولا يقول : ان فعلت بك كذا وكذا ، والذى يكفر بعد الواقعة هو الذى يقول : أنت على كظهرامى ان قربتك .

١٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن القاسم بن محمد الزيات قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : انى ظاهرت من امرأتى ؟ فقال : كيف قلت ؟ قال : قلت : أنت على كظهرامى ان فعلت كذا وكذا ، فقال : لاشيء عليك ولا تعد .

١١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن

رجل من أصحابنا عن رجل قال : قلت لابي الحسن عليه السلام انى قلت لامراتى : أنت على كظهر امى ان خرجت من باب الحجره ، فخرجت فقال : ليس عليك شىء فقلت : انى أقوى على أن اكفر ؟ فقال : ليس عليك شىء ، فقلت : انى أقوى على أن اكفر رقة و رقتين ؟ قال ليس عليك شىء قويت اولم تقو .

١٢- على بن ابراهيم عن ابيه و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : قال سمعته يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ظاهرت من امرأتى قال : اذهب فأعنتى رقة ، قال : ليس عندي قال : اذهب فصم شهرين متتابعين ، قال : لا أقوى قال : اذهب فأطعم ستين مسكينا قال : ليس عندي قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا اتصدق عنك فأعطاء تمرأ لاطعام ستين مسكينا فقال : اذهب فتصدق بها فقال : والذي بعثك بالحق لا اعلم بين لابتها (١) احداً احوج اليه منى ومن عيالى ، قال : فاذهب و كل و اطعم عيالك .

١٣- عدة من اصحابنا عن سهل عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المملوك أعليه ظهار؟ فقال ، نصف ما على الحر من الصوم وليس عليه كفارة صدقة ولا عنت .

١٤ - على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله و ابي الحسن عليهما السلام فى رجل كان له عشر جوار فظاهر منهن كلهن جميعاً بكلام واحد فقال : عليه عشر كفارات .

١٥ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن سيف التمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يقول لامرأته : أنت على كظهر امى أو عمى أو خالتى؟ قال : فقال : انما ذكر الله الامهات و ان هذا احرام .

١٦- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال : قلت لابي عبدالله : الرجل يقول لامرأته : أنت على كظهر عمته أو خالته ؟ فقال : هو الظهار .

(١) الضمير فى لابتها يرجع الى المدينة . ولا بتاها : جانيها . واللاية : الحرى وهو ارض ذات حجارة سود كانها أحرقت بالنار . والمدينة المشرفة أما هي بين حرتين عظيمتين .

١٧ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار والرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن اسحق بن عمار قال: سئلت ابا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يظاهر من جاريته؟ فقال عليه السلام: الحرة و الامة في ذا سواء .

١٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: « فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا » قال عليه السلام: من مرض أو عطاش، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صيام كفارة اليمين في الظهار شهرين متتابعين ، و التتابع ان يصوم شهراً او يصوم من الشهر الاخر اياماً او شيئاً منه ، فان عرض له شيء يفطر فيه او ظهر ثم قضى ما بقى عليه ، وان صام شهراً ثم عرض له شيء فأفطر قبل ان يصوم من الاخر شيئاً فلم يتابع اعاد الصوم كله .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه للظهار احكام و تفاصيل كثيرة مذكورة في مجالها فمن ارادها وقف عليها هناك .

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله : « وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله » و قوله : « و هو معكم اينما كنتم » وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هور ابعهم فانما اراد بذلك استيلاء امناؤه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه ؛ وان فعلهم فعله .

٢١ - في كتاب الاهليلجة المنقول عن الصادق وانما سمى سمياً لانه « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هور ابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا » يسمع دبيب النمل على الصفا وخفقان الطير في الهوا لا يخفى عليه خافية ولا شيء مما أدر كه الاسماع والابصار ، وما لاتدر كه الاسماع والابصار ، ما حل من ذلك وما دق وما صغرو ما كبر .

٢٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول

الله عز وجل «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا» فقال : هو واحد احدى الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه ؛ وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة و القدرة ، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ، بالاحاطة و العلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية . وفي اصول الكافي مثله سواء .

٢٣- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : سئل الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن الله عز وجل اين هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» قال فلان وفلان وأبي فلان حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتاباً ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم أبداً .

٢٥- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا» ينسبهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال : نزلت هذه الاية في فلان وفلان و أبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثفوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً فأنزل الله تعالى فيهم هذه الاية الى قوله : لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عز وجل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله .

٢٦- في نهج البلاغة قال عليه السلام : مع كل شيء لا بمقارنة و غير كل شيء لا بمزايلة .

٢٧ - في ارشاد المفيد رحمه الله و جاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له : أنت خليفة نبي هذه الامة؟ قال له : نعم ، فقال له : انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء أعلم أمهم فخيرني عن الله اين هو في السماء هو أم في الارض؟ فقال له أبو بكر : هو في السماء على العرش، فقال اليهودي : فأرى الارض خالية منه و أراء على هذا القول في مكان دون مكان؟ فقال له ابو بكر : هذا كلام الزنادقة اعزب عنى (١) والا قتلتك، فقال له أمير المؤمنين علي بن ابي ابي طالب عليه السلام : يا يهودى قد عرفت ما سألت عنه و أجيب عنه به ، وانا نقول ان الله جل جلاله ايتن الاين فلا أين له . وجل ان يحويه مكان ، هو في كل مكان بغير ماسة ولا مجاورة يحيط علماً بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره تعالى ، و انى مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم تصدق ما ذكرته لك ، فان عرفته أتؤمن به؟ قال اليهودي : نعم قال : ألسنتم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى : من اين أقبلت؟ قال : من عند الله . ثم جاءه ملك من المغرب فقال له : من اين جئت؟ قال : من عند الله : ثم جاءه ملك فقال له : قد جئتك من السماء السابعة من عند الله ، ثم جاءه ملك آخر فقال له : قد جئتك من الارض السفلى من عند الله . فقال له موسى : سبحان من لا يخلو منه مكان ، ولا يكون الى مكان أقرب من مكان ، فقال اليهودي : اشهد ان هذا هو الحق و انك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه .

٢٨- في مجمع البيان و قرء حمزة و رويس عن يعقوب « يتناجون » و الباقر يتناجون ويشهد لقراءة حمزة قول النبي صلى الله عليه و آله في علي عليه السلام لما قال له بعض أصحابه : أتناجيه دوننا؟ ما أنا نتجيته بل الله انتجاه .

٢٩- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال تعالى في سورة المجادلة:
و اذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله وروى ان اليهود اتت النبي ﷺ فقالوا: السام
عليك يا محمد ، و السام بلغتهم الموت، فقال رسول الله ﷺ وعليكم فانزل الله تعالى
هذه الآية.

٣٠- في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : والم تر
الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ، قال : كان اصحاب رسول
الله يأتون رسول الله فيسئلونه أن يسئل الله لهم ، و كانوا يسألون ما لا يحل لهم . فأنزل الله
ويتناجون بالاثم والعدوان و معصية الرسول و قولهم له اذا أتوه: أنعم صباحاً و
انعم مساء وهي تحية أهل الجاهلية فانزل الله و اذا جاؤك حيوك بما لم يحيك
به الله فقال لهم رسول الله قد أبد لنا الله بخير تحية أهل الجنة السلام عليكم .

٣١- وقوله: انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم
شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال : فانه حدثني ابي
عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: كان سبب نزول هذه الآية
ان فاطمة عليها السلام رأت في منامها ان رسول الله هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة ، فخرجوا حتى جازوا من حيطان
المدينة ، فعرض لهم طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى الى موضع
فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة ذرعاء وهي التي
في احدى اذنيها نقط بيض ، فأمر بذبحها ، فلما أكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت
فاطمة باكية ذعرة (١) فلم تخبر رسول الله بذلك فلما أصبحت جاء رسول الله
بحمار فاركب عليه فاطمة وأمر ان يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
من المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم
طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا الى موضع
فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كما رأت فاطمة فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما
أرادوا اكلها قامت فاطمة و تنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا ، فطلبها

رسول الله حتى وقف عليها وهي تبكي ، فقال ، ما شأنك يا بنية ؟ قالت : يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيت فتنجيت عنكم انلا أراكم تموتون ، فقام رسول الله صلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل ! فقال : يا محمد هذا شيطان يقال له الرها وهو الذى أرى فاطمة هذه الرؤيا ، و يؤذى المؤمنين فى نومهم ما يغتمون به ، فأمر جبرئيل فجاءه الى رسول الله فقال له : انت الذى أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال : نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات (١) فشججه فى ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد : يا محمد اذا رأيت فى منامك شيئاً تكرهه أو رأى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياى . و يقرء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وينقل عن يساره ثلاث تغلات ، فانه ما يضره ما رأى ، فأنزل الله عز وجل على رسوله : انما النجوى من الشيطان « الآية »

٣٢- أخبرنا أحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن أبى بكر الحضرمي وبكر بن أبى بكر قال : حدثنا سليمان بن خالد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله « انما النجوى من الشيطان » قال : الثانى .

٣٣- فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : اذا رأى الرجل منكم ما يكره فى منامه فليبتحوئ عن شقه الذى كان عليه نائماً وليقل : « انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله » ثم ليقل : عدت بما عادت به ملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم .

٣٤- فى مجمع البيان وقيل ان الاية المراد بها أحلام المنام التى يراها الانسان فى نومه فحزنه ، وورد فى الخبر عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه .

٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم قال : كان رسول الله ﷺ اذا دخل المسجد يقوم له الناس ، فنهاهم الله ان يقوموا له ، فقال : تفسحوا اي وسعوا له في المجلس ، و اذا قيل انشزوا فانشزوا يعني اذا قال: قوموا فقوموا.

٣٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ان رجلا من فقهاء شيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيخته فدخل علي بن محمد عليه السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب وهو قاعد خارج الدست ، وبحضرة خلق من العلويين وبنى هاشم فما زال يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه فاشند ذلك علي او لك الاشراف فاما العلويون فمجلوه عن العتاب ، و اما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً علي سادات بنى هاشم من الطالبين و العباسيين ؟ فقال عليه السلام : اياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى : «الم تر الى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» أترضون بكتاب الله عزوجل حكماً؟ قالوا: بلى. قال : أليس الله يقول : « يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» الى قوله والذين أتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع علي المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع علي من ليس بمؤمن ، أخبروني عنه قال : يرفع الله الذين آمنوا و الذين أتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين أتوا شرف النسب درجات؟ أو ليس قال الله عز وجل : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » فكيف تنكرون رفعي لهذا لما وفقه الله ان كسر هذا فلان الناصب بحجج الله التي علمه اياها لافضل له من كل شرف في النسب ؟ و الحديث

(١) أفحمه : أسكته بالحجة .

(٢) الدست : الوسادة .

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧- في مجمع البيان ويرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين او توا العلم درجات» وقد ورد ايضاً في الحديث انه قال ﷺ : فضل العالم على الشهيد درجة ، وفضل الشهيد على العابد درجة ، وفضل النبي على العالم درجة ، و فضل القرآن على ساير الكلام كفضل الله على ساير خلقه ، وفضل العالم على ساير الناس كفضلي على أدناهم ، رواه جابر بن عبد الله .

٣٨- وقال علي عليه السلام : من جائته منيته وهو يطلب العلم فبينه وبين الانبياء درجة

٣٩- في جوامع الجامع وعن النبي ﷺ بين العالم والعابد مائة درجة .

بين كل درجتين حضر الجواد المضمّر (١) سبعين سنة .

٤٠- وعنه عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير

الكواكب .

٤١- وعنه عليه السلام تشفع يوم القيمة ثلاثة : الانبياء ، ثم العلماء ثم الشهداء .

٤٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل

في مكالمة بينه و بين اليهود وفيه : فأنزل الله عزوجل ألا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة. وما كان ذلك لنبي قط قال الله عزوجل : يا ايها الذين آمنوا اذا نا جيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ثم و ضعها عنهم بعد أن فرضا عليها برحمته و منه .

٤٣- و عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن

الخطاب: نشد تكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الاية « يا ايها الذين آمنوا اذا نا جيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » فكنت انا الذي قدم الصدقة غيري؟ قالوا: لا .

(١) الحضر: الاسم من أحضر الفرس : عداشديداً . والمضمّر: من ضمير بمعنى عزل و دق

وكانت العرب تضر الخيل للفرز و السباق ، وذلك بان يربطه ويكثر ماءه و علفه حتى يسمن ثم يقلل ماءه و علفه مدة ويركضه في الميدان حتى يهزل و مدة التضمير عندهم أربعون .

٤٤- في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال : واما الرابع والعشرون فان الله أنزل على رسوله : « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة » فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا ناجيت رسول الله أتصدق قبل ذلك بدرهم ، فوالله ما فعل هذا احد من أصحابه قبلي ولا بعدي ، فانزل الله عز وجل : ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم الاية فهل تكون التوبة الاعن ذلك ؟

٤٥- وفيه احتجاج على عليه السلام على ابي بكر قال : فانشدك بالله أنت الذي قدم بين يدي نجواه لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة فاجاه ، وعاتب الله تعالى قوماً فقال : « ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات » الاية أم أنا؟ قال : بل أنت .

٤٦- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدي نجويكم صدقة » قال : اذا سألتم رسول الله حاجة فتصد قوا بين يدي حاجتكم ليكون أقصى لحوائجكم ، فلم يفعل ذلك أحد الأئمة المؤمنين فانه تصدق بدينار ، وناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر نجوات .

٤٧- حد ثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : « اذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدي نجويكم صدقات » قال : قدم علي بن ابي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة ، ثم نسختها بقوله : « ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات » .

٤٨- وباسناده الي مجاهد قال : قال علي عليه السلام : ان في كتاب الله لاية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها بعدي آية النجوى ، انه كان لي دينار فبعته بعشر دراهم ، فجعلت أقدم بين يدي كل نجوى اناجياها النبي صلى الله عليه وسلم درهماً قال : فنسختها قوله . « ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات » الي قوله : « والله خبير بما تعملون »

٤٩- في مجمع البيان وقال علي عليه السلام : بي خفف الله عن هذه الامة ، ولم تنزل في

احد قبلي ولم تنزل في احد بعدي .

٥٠. في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم : في قوله : ألم ترالى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال : نزلت في الثانى لانهم ربه رسول الله ﷺ وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى : ألم ترالى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ، فجاء الثانى الى النبى ﷺ فقال رسول الله : رأيتك تكتب عن اليهود ، وقد نبى الله عن ذلك فقال : يا رسول الله كتبت عنه ما فى التوراة من صفتك و أقبل يقرء ذلك على رسول الله وهو غضبان ، فقال له رجل من الانصار : ويحك أما ترى غضب النبى ﷺ عليك ؟ فقال : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ﷺ ، انى انما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك ، فقال له رسول الله : يا فلان لو أن موسى بن عمران فيهم قائماً ثم أتيته رغبة عما جئت به لكنت كافراً بما جئت به وهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة اى حجاباً بينهم وبين الكفار و ايمانهم ، أقروا باللسان خوفاً من السيف و دفع الجزية و قوله : يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم قال : اذا كان يوم القيامة جمع الله الذين غضبوا آل محمد حقهم فعرض عليهم أعمالهم فيحلفون له ، انهم لم يسموا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله ﷺ فى الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية فى بنى هاشم ؛ وحين هموا بقتل رسول الله ﷺ فى العقبة ، فلما اطلع الله نبيه و أخبره حلفوا انهم لم يقولوا ذلك و لم يهتوا به حين أنزل الله على رسوله «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهم بما لم ينالوا وما تقموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله فان يقولوا بك خير ألهم» قال : ذلك اذا عرض عزوجل ذلك عليهم فى القيامة ينكروه ويحلفوا له كما حلفوا لرسول الله ﷺ ، وقوله : يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون .

٥١ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب خطبة للحسين عليه السلام خطب بها لما رأى صفوف أهل الكوفة بكر بلا كالليل والليل فيها : فنعم الرب ربنا وبئس العباد أنتم اقررتهم بالطاعة و آمنتم بالرسول محمد ثم انكم رجعتم الى ذريته و عترته تريدون

تتلهم ؛ لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتباً لكم و لما تريدون ، انا لله و انا اليه راجعون ، هؤلاء قوم كفروا بعد ايما نهم فبعداً للقوم الظالمين .

٥٢- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينما موسى عليه السلام جالساً اذا قبل اليه ابليس وعليه برنس (١) ذوالوان ، فلما أدنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى : من أنت ؟ قال : أنا ابليس ، قال : أنت فلا قرب الله دارك ، قال : انى انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله ، قال : فقال له موسى : ما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بنى آدم ، فقال له موسى : فأخبرنى بالذنب الذى اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : اذا عجت نفسه ؛ واستكثر عمله وصغرفى عينه ذنبه ، وقال : قال الله عزوجل لداود : يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين . قال : كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشر المذنبين انى أقبل التوبة واعفو عن الذنب وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الاهلك .

٥٣ - الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين الناس فقال : ايها الناس انما بدو وقوع القتن أهواء تنبع واحكام تبندع يخالف فيها كتاب الله يتولوا فيها رجال رجالات فلو ان الباطل خلس لم يخف على ذى حجبى ؛ ولو ان الحق خلس لم يكن اختلاف ، ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن هذا ضعف فيمزجان فيجيطان معاً فهنا لك استحوذ الشيطان على اوليائه و نجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى .

٥٤ - في مجمع البيان : كتب الله لاغلبن اناورسلى ان الله قوى عزيز

(١) البرنس : كل ثوب يكون غطاء الرأس جزءاً منه متصلاً به .

وروى ان المسلمين قالوا لما رأوا ما يفتح الله عليهم من القرى ليفتحن الله علينا الروم و فارس؛ فقال المنافقون أتظنون ان فارس و الروم كبعض القرى التي غلبتم عليها، فأنزل الله هذه الآية.

٥٥- في عيون الاخبار في باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه موسى بن جعفر عليه السلام: و اوصيت الى علي ابني الى قوله عليه السلام و امهات اولادى و من أقام منهم فى منزله و فى حجابيه فله ما كان يجرى عليه فى حيوتى ان أراد ذلك ، و من خرج منهم الى زوج فليس لها أن ترجع الى حزانتى (١) الا ان يرى على ذلك ، و بناتى مثل ذلك ، و لاتزوج بناتى أحدا من احق بهن (٢) من امهاتهن، و لا سلطان و لا عمل لمن الابرايه و مشورته ، فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله و حادوه فى ملكه.

٥٦- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم حديث طويل يقول فيه و قد ذكر علمياً و اولاده عليه السلام الا ان اعداء على عليه السلام هم أهل الشقاق هم العادون و اخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً ، الا ان أوليائهم الذين ذكرهم الله فى كتابه المؤمنون فقال عز وجل : **لا تجد قومًا يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله و رسوله الى آخر الآية .**

٥٧- فى اصول الكافى الحسين بن محمد و محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطى عن مفضل بن عمر قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام و عنده فى البيت اناس ، فظننت انه انما أراد بذلك غيرى ، فقال : اما والله ليغلبن عنكم صاحب هذا الامر ، و ليخملن (٣) حتى يقال مات ، هلك ، فى اى وادسلك، و لتكفأن تكفأ السفينة (٤) فى أمواج البحر

(١) الحزانة - بالضم - : عيال الرجل الذين يهتم بهم و يتحزن لاجلهم .

(٢) كذا فى النسخ و فى المصدر اخواتهن ، مكان د أحق بهن ، و يحتمل فيه التصحيف

(٣) حمل ذكره : خفى .

(٤) التكفى : التقايل الى قدام . و تكفأ فى مشيته : ماد و تمايل .

لا ينجو الا من أخذ الله ميثاقه ، و كتب الايمان في قلبه ، وأيده بروح منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٨ - وباسناده الى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئلت عن قول الله عز وجل :

و ايدهم بروح منه قال : هو الايمان .

٥٩ - وباسناده الى الفضيل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اولئك كتب في

قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع ؟ قال : لا .

٦٠ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل عن أبي -

عبدالله عليه السلام قال : قلت : «وايدهم بروح منه» قال : هو الايمان .

٦١ - وباسناده الى أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن الا

ولقلبه أذنان في جوفه : اذن ينقث فيه الوسواس الخناس ، واذن ينقث فيها الملك فيؤيد الله

المؤمن بالملك ، فذلك قوله : «وايدهم بروح منه» .

٦٢ - وباسناده الى محمد بن سنان عن أبي خديجة قال : دخلت على أبي الحسن

عليه السلام فقال لي : ان الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن

فيه ويتقى ، ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدى ، فهي معه تهتز سروراً عند

احسانه ، وتسيخ في الثرى عند اساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم

تزدادوا يقيناً ، وتربحوا نفيساً ثميناً ، رحم الله أمرأهم بخير فعله ، اوهم بشر فارتدع عنه ،

ثم قال : نحن نؤيد بالروح بالطاعة لله والعمل له .

٦٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال : قلت

لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله : اذ اذنني الرجل فارقه روح الايمان ، قال :

هو قوله : «وايدهم بروح منه» ذلك الذي يفارقه .

٦٤ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود قال : سئلت

أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : اذ اذنني الرجل فارقه روح الايمان ، قال :

فقال : هو مثل قول الله عز وجل : «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون» ثم قال غير هذا

أبين منه ، ذلك قول الله عز وجل «وايدهم بروح منه» هو الذي يفارقه .

٦٥ - عده من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصمعي بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه فاما ما ذكر من أمر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة أرواح ، روح القدس وروح الايمان ، وروح القوة ، وروح الشهوة وروح البدن ، فبروح القدس عليه السلام أنبياء مرسلين ، وبها علموا الاشياء ، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشر كوا به شيئاً ، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم ، و بروح الشهوة أصابوا لذيق الطعام و نكحوا الحلال من شباب النساء ، و بروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم قال : قال الله عز وجل : «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع درجات وآتيناهم بن مريم البينات و أيدناه بروح القدس» ثم قال في جماعتهم : «وايدهم بروح منه» يقول أكرمهم بها ، فضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم .

٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم «وايدهم بروح منه» قال : ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله وهو مع الائمة .

٦٧ - في معاصر البرقي عنه عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد عن العبدى عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الايمان في القلب واليقين خطرات .

٦٨ - في كتاب الخصال عن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت فما الذي ثبت الايمان في العبد ؟ قال : الذي يثبت فيه الورع ، و الذي يخرج منه الطمع .
٦٩ - عن علي بن سالم عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه و يصدقه الى قوله .

٧٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قول الله عز وجل «يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي» فقال : اليد في كلام العرب القوة و النعمة قال الله : «واذ كرم عبدنا داود ذا الاید» وقال :

«والسماء بنيناها بأيد» أي بقوة، وقال: «أيدهم بروح منه» أي قوة منه، ويقال لفلان عندي يد بيضاء أي نعمة.

٧١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى أحمد بن إسحاق قال: قلت لأبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وقد ذكر أن غيبة القائم تطول: وإن غيبته لتطول؟ قال أي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل ميثاقه لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان «وأيدهم بروح منه» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢- وبإسناده إلى الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: إن ابنه هو القائم من بعدي، وهو الذي يخرج في سير الأنبياء عليهم السلام بالتمعير والغيبة، تقسو القلوب بطول الأمد فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

٧٣- وبإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التاسع من وادك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين والباسط للعدل، قال الحسين: فقلت له يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: أي والذي بعث محمداً بالنبوة، واصطفاه على البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة، ولا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي، ولا الحجب والسماوات السبع والأرضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والسلائكة إلا صلوا عليه، واستغفروا له وإن مات في يومه أو ليله مات شهيداً.

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : من قرء سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسى ولا حجاب ولا السموات السبع والارضون السبع والهوام والطيور والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له ، وان مات من يومه اوليله مات شهيداً .

٣- وعن ابي سعيد المكارى عن ابن عبد الله رضي الله عنه من قرأ اذا امسى وكل الله بداره ملكاً شاهر أسيفه حتى يصبح .

٤- في تفسير علي بن ابراهيم : سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا قال : سبب ذلك انه كان بالمدينة ثلثة ابطن من اليهود بنى النضير وقريضة وقينقاع ، وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ومدة فنقضوا عهدهم ، وكان سبب ذلك بنى النضير في نقض عهدهم انه اتاهم رسول الله ﷺ يستسلمهم دية رجلين قتلها رجل من اصحابه غيلة يعنى يستقرض ، وكان بينهم كعب بن الاشرف ، فلما دخل على كعب قال : مرحباً يا ابا القاسم واهل اوقام كانه يصنع له الطعام . وحدث نفسه ان يقتل رسول الله ﷺ ويتبع اصحابه فنزل جبرئيل فأخبره بذلك فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الانصارى ، اذهب الى بنى النضير فأخبرهم ان الله عز وجل قد أخبرني بما همتم به من القدر ، فاما ان تخرجوا من بلدنا واما ان تأذنوا بحرب ، فقالوا : نخرج من بلادك ، فبعث اليهم عبدالله بن ابي : لا تخرجوا وتقيموا وتنازدا وامحداً الحرب فاني انصركم انا وقومي وحلفائي ، فان خرجتم خرجت معكم ، وان قاتلتم قاتلت معكم ؛ فأقاموا واصلحوا بينهم حصونهم وتهيئوا للقتال ، وبعثوا الى رسول الله ﷺ انالنا نخرج فاصنع ما أنت صانع ، فقام رسول الله ﷺ وكبروا كبر اصحابه وقال لامير المؤمنين : تقدم على بنى النضير فأخذ امير المؤمنين الراية وتقدم وجاء رسول الله ﷺ واحاط بحصنهم ، وغدر بهم عبدالله بن ابي وكان رسول الله ﷺ اذا ظهر بمقدم بيوتهم حصنو اما يليهم وخربو اما يليه ؛ وكان الرجل منهم من كان له بيت حسن خربه ، وقد كان رسول الله ﷺ امر بقطع نخلم فجزعوا من ذلك

وقالوا : يا محمد ان الله يأمرك بالفساد ان كان لك هذا فخذ ، وان كان لنا فلا تقطعه ، فلما كان بعد ذلك قالوا : يا محمد نخرج من بلادك فأعطنا مالنا ، فقال : لا ولكن تخرجون ولكم ما حملت الابل فلم يقبلوا ذلك . فبقوا أياماً ثم قالوا : فخرج و لنا ما حملت الابل ، فقال : لا ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئاً ، فمن وجدنا معه شيئاً من ذلك قتلناه ، فخرجوا على ذلك ووقع منهم قوم الى فدك ووادي القرى وخرج قوم منهم الى الشام ، فأنزل الله فيهم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتيتهم الله من حيث لم يحتسبوا الى قوله فان الله شديد العقاب وانزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل : ما قطعتم من لينة او تركتموها قائماً على اصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين الى قوله « ربنا انك غفور رحيم » وأنزل الله عليه في عبد الله بن أبي وأصحابه « ألم تر الى الذين نافقوا يقولون للاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احداً ابداً وان قوتلتهم لننصرنكم و الله يشهد انهم لكاذبون » الى قوله « ثم لا ينصرون » ثم قال : « كمثل الذين من قبلهم » يعنى بنى قينقاع « قريباً ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب مقيم » ثم ضرب في عبد الله بن أبي وبنى النضير مثلاً فقال : « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى اخاف الله رب العالمين » فكان عاقبتهم انهما فى النار خالدتين فيها وذلك جزاء الظالمين ، فيه زيادة أحرف لم تكن فى رواية علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت عن احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير فى غزوة بنى النضير و زاد فيه فقال رسول الله للانصار : ان شئتم دفعتم الى المهاجرين ، وان شئتم قسمتها بينكم وبينهم وتركتهم معهم قالوا : قد شئنا ان تقسمها فيهم فقسمها رسول الله ﷺ بين المهاجرين ، ودفعهم عن الانصار ولم يعط من الانصار الا رجلين سهل بن حنيف و اباد جانة فانهما ذكر احاجة .

٥ - وفيه عن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم بيعت الله ناراً من المشرق و ناراً من المغرب ، ويتبعهما بر يحيين شديدين فيحشر

الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ، ويزلف المتقين وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين وفيها الفلق والسجين فنفرق الخلائق من عند الصخرة ، فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجب له النار دخلها ، وذلك قوله : «فريق في الجنة وفريق في السعير» .

٦- في مجمع البيان: لاول العشر اختلف في معناه ، فقيل : كان جلائهم ذلك اول حشر اليهود الى الشام ، ثم يحشر الناس يوم القيمة الى ارض الشام ايضا وذلك الحشر الثاني عن ابن عباس والزهرى والجبائى ، قال ابن عباس : قال لهم النبي ﷺ : اخرجوا ، قالوا : الى اين ؟ قال: الى ارض المحشر .

٧- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات وقال في آية : « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا » يعنى أرسل عليهم عذاباً .

٨- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفاو البصيرة قال الله تعالى : فاعتبروا يا اولى الابصار .

٩- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله التفكرو الاعتبار .

١٠- في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العجوة (١) ام التمر ، وهى التى أنزلها الله عز وجل من الجنة لادم عليه السلام ، وهو قول الله عز وجل : ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها يعنى العجوة .

١١- على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام و ذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام : ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولاتباعهما من المؤمنين من أهل هذه الصفة

(١) العجوة : نوع من التمر يقال : هو ما فرسه النبي (ص) بيده وقال الجوهرى :

المجرة : ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلتها تسمى لينة .

فما كان من الدنيا في أيدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من أهل الخلاف لرسول الله ﷺ والمولى عن طاعتها ، مما كان في أيديهم ظلم وافية المؤمنين من أهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما أفاء الله على رسوله ، فهو حقهم أفاء الله عليهم وورده اليهم وانما معنى النفي كلما صار إلى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه أو فيه ، فمارجع إلى مكانه من قول أو فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل : «فان فاء وا فان الله غفور رحيم» أي رجعوا ثم قال : «وان عزمو الاطلاق فان الله سميع عليم» وقال : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تنفيء إلى أمر الله» أي ترجع «فان فاء ت» أي رجعت «فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» يعني بقوله «تنفيء» ترجع فدل الدليل على ان النفيء كل راجع إلى مكان قد كان عليه أو فيه ، ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين ينفيء النفيء عند رجوع الشمس إلى زوالها ، وكذلك ما أفاء الله على المؤمنين من الكفار فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم .

١٢- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع العامون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً فأول ذلك قوله عز وجل إلى أن قال : والاية الخامسة قول الله تعالى : «وأت ذا القربى حقه» خصوصية خصهم الله العزيز الجبار واصطفاهم على الامة ، فلما نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ قال : ادعوا إلى فاطمة ، فدعيت له فقال : يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله ، فقال : هذه فدك هي مالم يوجب عليه بخيل ولا ركاب ؛ وهي خاصة لك دون المسلمين ، وقد جعلها لك لما أمرني الله به فخذها لك و تولدك فهذه الخامسة .

١٣- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الانفال مالم يوجب عليه بخيل ولا ركاب

أوقوم صالحوا أوقوم أعطوا بأيديهم وكل أرض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله وهو للإمام من بعده يضعه حيث يشاء .

١٤- على بن محمد عن بعض اصحابنا أظنه السيارى عن علي بن أسباط قال : لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال : يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له وما ذاك يا ابا الحسن؟ قال : ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فذك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه ، فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم ، فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربه فأوحى الله اليه : ان ادفع فذك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : يا فاطمة ان الله امرني ان أدفع اليك فذك ، فقال : قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك ، فله يزل وكلاتها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولي أبو بكر اخرج منها وكلاتها ، فأنته وسئلته أن يردها عليها فقال لها ائتني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك ، فجاءت امير المؤمنين عليها السلام وام ايمن ، فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض ، فخرجت والكتاب معها فلقبها عمر ، فقال : ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت : كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة ، قال أرنيه فأبت فانتزعه من يدها و نظر فيه ، ثم تفل فيه و محاه وخرقه ، و قال لها : هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب ، فضعى الجبال (١) فى رقابنا ، فقال له المهدي : يا أبا الحسن حد هالي ، قال : حد منها جبل احد و حد منها عريش مصر ، و حد منها سيف البحر و حد منها دومة الجندل ، فقال له : كل هذا؟ قال : نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب ، فقال : كثير وانظر فيه .

(١) قال المجلسى (ره) فى مرآة العقول : اى ضعى الجبال فى رقابنا لترفعنا الى حاكم قاله تحقيراً و تمجيزاً ، و قاله تفریباً على المحال بزعمه اى انك اذا اعطيت ذلك وضعت الجبل على رقابنا و جعلتنا عبداً لك ، او انك اذا حكمت على ما لم يوجف عليها أبوك بانها ملكك فاحكمى على رقابنا ايضاً بالملكية ، وفى بعض النسخ « الجبال » بالمعجمة اى ان قدرت على وضع الجبال على رقابنا فضعى .

١٥- في الخرائج والجرائح في روايات الخاصة ان أبا عبدالله عليه السلام قال:
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزاة ، فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق
 فيبنار ، ول الله صلى الله عليه وآله يطعم والناس معه ذاتاه جبرئيل فقال : يا محمد قم فاركب
 فقال النبي صلى الله عليه وآله فر كبت وجبرئيل معي فطويت له الارض كطي الثوب : حتى انتهى
 الى فذك ، فلما سمع أهل فذك وقع الخيل علموا ان عدوهم قد جائهم فناء ، و
 أبواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت خارج من المدينة و لحقوا
 برؤس الجبال : فأتى جبرئيل العجوز وأخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار
 النبي في بيوتها وقرأها ، فقال جبرئيل : يا محمد انظر الى ما خصك الله به وأعطاكه
 دون الناس وهو قوله «وما آفأء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول صلى الله عليه وآله وذلك قوله
 فما او جفتم عليه من خيل ولاركاب ولكن الله يسלט رسله على من يشاء ، ولم
 يعرف المسلمون و لم يظئوها ، ولكن الله اتاها على رسوله و طوف به جبرئيل
 في دورها وحيطانها و غلق الابواب و دفع المفاتيح اليه ، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله
 في غلاف سيفه ، وهو معلق بالرحل : ثم ركب وطويت له الارض كطي السجل فأتاهم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وهم على مجالسهم ولم ينفرقوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وآله:
 قد انتهيت الى فذك واني قد آفأء الله على ، ففمن المنافقون بعضهم بعضاً ، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله : هذه مفاتيح فذك ، ثم أخرجها من غلاف سيفه ، ثم ركب
 رسول الله صلى الله عليه وآله وركب الناس معه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦- في اصول الكافي محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال:
 حدثنا بعض أصحابنا رفع الحديث قال : الخمس من خمسة أشياء ، الى أن قال: و
 ما كان في القرى من ميراث لا وارث له فهو له خاصة ، وواتواه عز وجل: «وما آفأء الله
 على رسوله من أهل القرى».

١٧- في تهذيب الاحكام عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
 اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :
 نعم والله الذين عنى الله بذي القرى الذين قرئهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله . فقال :

« ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله و للرسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين » مناخصة ولم يجعل لنا سهماً في الصدقة ، أكرم الله نبيه و أكرمنا أن يطعمنا أو ساخه في أيدي الناس .

١٨- في مجمع البيان روى المنهال بن عمر عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت : قوله « و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل » قال : هم قربائنا و مساكيننا و أبناء سبيلنا .

١٩- وقال جميع الفقهاء : هم يتامى الناس عامة ، و كذلك المساكين و أبناء السبيل و قدروى ذلك ايضاً عنهم عليهم السلام .

٢٠- و روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أبي يقول : لنا سهم الرسول و سهم ذى القربى و نحن شركاء الناس فيما بقى ، و قيل : ان مال الفقى للفقراء من قرابة الرسول و هم بنو هاشم و بنو المطلب .

٢١- و روى عن الصادق عليه السلام قال : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، و لنا الاتقال و لنا صفو المال .

٢٢- في عيون الاخبار فى باب ما كتبه الرضا للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين : و البرائة ممن نفى الاخيار و شردهم ، و آوى الطرداء اللعناء و جعل الاموال دولة بين الاغنياء ، و استعمل السفهاء مثل معاوية و عمرو بن العاص لعينى رسول الله صلى الله عليه و آله و البرائة من أشياعهم و الذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام و قتلوا الانصار و المهاجرين و أهل الفضل و الصلاح من السابقين .

٢٣- فى جوامع الجاهل مع و قيل : الدولة اسم ما يتداول كالغرفة اسم ما يغترف ، اى لكيلا يكون الفقى شيئاً يتداوله الاغنياء بينهم و يتعاودونه ، و منه الحديث : اتخذوا عباد الله خولا (١) و مال الله دولا اى غلبة ، من غلب منهم سلبه .

٢٤- فى تفسير على بن ابراهيم عن أبي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه و آله قال : سمعته يقول : اذا بلغ آل أبى العاص ثلاثين صبر و امال الله دولا و كتاب الله دغلا و عباد الله خولا و الفاسقين

(١) الخول جمع الخولى : العبيد و الاماء و قوله (س) فى الحديث الاتى « دغلا » اى يخدمون الناس .

حزباً والصالحين حرباً .

٢٥- في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال : قلت للرضا عليه السلام ما تقول في النفويض ؟ قال : ان الله تبارك و تعالى فوض الى نبيه امر دينه فقال : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، فاما الخلق و الرزق فلا ، ثم قال عليه السلام : ان الله عز و جل خالق كل شيء و هو يقول : « الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كائكم من يفعل من ذلكم مئ شئ سبحانه و تعالى عما يشركون » .

٢٦- في كتاب التوحيد باسناده الى ابن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز و جل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه ، و أمرهم و نهاهم ؛ فما أمر به من شئ فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به ، و ما نهاهم عن شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه ، و لا يكونون آخذين و لا تاركين الا باذن الله .

٢٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال : قد والله اوتينا ما أوتى سليمان و ما لم يؤت سليمان ، و ما لم يؤت أحداً من الانبياء ، قال الله عز و جل في قصة سليمان : « هذا عطائنا ما من او امسك بغير حساب » و قال عز و جل في قصة محمد : « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهايكم عنه فاتتهوا » .

٢٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي ظاهر عن علي بن اسما عيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي اسحاق النحوي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول : ان الله عز و جل : أدب نبيه على محبته فقال : « و انك لعلى خلق عظيم » ثم فوض اليه فقال عز و جل « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهايكم عنه فاتتهوا » و قال عز و جل : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩- عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي اسحق قال : سمعت أبا جعفر يقول : ثم ذكره نحوه .

٣٠- علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزوجل فأخبره ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الاول ، فدغلني من ذلك ماشاء الله ، حتى كأن قلبي بشرح با لسكاكين ، فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطي هذا الخطاء كله ؟ فبينما انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسئله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي . فسكنت نفسي ، فعلمت ان ذلك منه تقية قال : ثم التفت الى فقال لي : يا بن أشيم ان الله عزوجل فوض الى سليمان بن داود فقال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » وفوض الى نبيه عليه السلام فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد فوضه الينا .

٣١- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : (١) ان الله عزوجل فوض نبيه امر خلقه لينظر طاعتهم ، ثم تلا هذه الآية « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

٣٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر (٢) ان الله عزوجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما أكمل له الادب قال : « انك لعلى خلق عظيم » ثم فوض اليه أمر الدين والامة ليسوس عباده ، فقال عزوجل : « ما آتاكم

(١) وفي السند عن أبي جعفر وأبي عبدالله (ع) بقولان . . . اهـ .

(٢) قيس الماصر من المتكلمين تعلمه من علي بن الحسين (ع) و صحب الصادق

(ع) وهو من اصحاب مجلس النامي الذي ناظره جمع من متكلمي اصحابه (ع) و نقل

حديثه الطبرسي (ره) في كتاب الاحتجاج والكليني (ره) في الكافي ج ١ : ١٧١ ، و فيه كلام

للساحق (ع) قاله لقيس بدمناظرته الشامى و الحديث بشرحه مذكور في كتاب بحار الانوار

ج ٧ صفحة ٤٤ ط كمانى فراجع ان شئت .

الرسول فخذوه وما نهايكم عنه فانتهوا - وان رسول الله ﷺ كان مسدداً موقفاً مؤيداً بروح القدس ، لا يزل ولا يخطى في شيء مما يسوس به الخلق ، فتادب بآداب الله ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات ، فأضاف رسول الله ﷺ الى الركعتين ركعتين ، والى المغرب ركعة ، فصارت عديلاً الفريضة لا يجوز تركها الا في السفر ، وأفرد الركعة في المغرب فتركتها قائمة في السفر والحضر . فأجاز الله عز وجل لذلك كله ، فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ، ثم سن رسول الله ﷺ النوافل أربعاً وثلاثين ركعة مثلى الفريضة ، فأجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة ، منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعد بر كعة مكان الوتر ، وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان ؛ وسن رسول الله صوم شعبان وثلاثة أيام في كل شهر مثلى الفريضة ، فأجاز الله عز وجل له ذلك وحرم الله عز وجل الخمر بعينها ، وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فأجاز الله لذلك وعاف رسول الله ﷺ الاشياء وكرها ولم ينه عنها نهى حرام ، انما نهى عنها نهى اعافه وكرهه ، ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصته واجباً على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم يرخص لهم رسول الله ﷺ فيما نهاهم عنه نهى حرام ، ولا فيما أمر به أمر فرض لازم ، فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهى حرام لم يرخص فيه لاحد ، ولم يرخص رسول الله ﷺ لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل ، بل الزمهم ذلك الزاماً واجباً لم يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر ، وليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله ﷺ فوافق أمر رسول الله ﷺ أمر الله عز وجل ، ونهيه نهى الله عز وجل ، ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى .

٢٣- أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون

عن زرارة انه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام يقولان : ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

عنه فاتتهوا »

٣٤- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أدب نبيه ، فلما انتهى به الى ما أراد قال له : «انك لعلى خلق عظيم» ففوض اليه دينه ، فقال : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وان الله عزوجل فرض الفرائض ولم يقسم للجسد شيئاً ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أطعمه السدس ، فأجاز الله جل ذكره له ذلك ، وذلك قول الله عزوجل : «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب».

٣٥- وباسناده الى الميثمى عن ابي عبد الله قال : سمعته يقول : ان الله عزوجل أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا .

٣٦- على بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فى قوله : «هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب» قال : اعطى سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الآية فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان له أن يعطى ما شاء ويمنع من شاء ما شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان بقوله «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»

٣٧- على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعى عن زرارة عن أبي جعفر قال : سمعته يقول : ان النبى لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع (١) وجعل طاعته فى الارض كطاعته فى السماء ، فقال : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» ومن أطاع هذا فقد أطاعنى ، ومن عصاه فقد عصانى ، وفوض اليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨- فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن بعض أصحابنا قال : أولم ابو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده ، فأطعم اهل المدينة ثلاثة ايام الفاً لودجات فى الجفان فى المساجد والازقة (٢) فعابه

(١) كذا فى النسخ ولم اظفر على الحديث فى مظانه فى كتاب الاصول .

(٢) الجفان جمع الجفنة : القصة والازقة جمع الرقاق : السكة . والطريق الضيق .

بذلك بعض اهل المدينة ، فبلغه ﷺ ذلك فقال : ما اتى الله عز وجل نبي من انبيائه شيئاً الا وقد اتى الله محمداً ﷺ مثله ، وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان ﷺ : « هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب » وقال لمحمد ﷺ « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . (١)

٣٩- في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن ابي عبدالله ﷺ قال . ان الله خلق محمداً فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى الله وفوض اليه الاشياء فقال « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

٤٠- وباسناده الى القاسم بن محمد قال : ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن تأديبه فقال : « خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين » فلما كان ذلك فأنزل « انك لعلى خلق عظيم » وفوض اليه امر دينه فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فحرم الله الخمر بعينها ، وحرم رسول الله كل مسكر ، فأجاز الله ذلك له ولم يفوض الى احد من الانبياء غيره .

٤١- في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ﷺ قال : سارعوا الى طلب العلم ، فوالله اني نفسي بيده لحدث في حلال وحرام يأخذه عن صادق خیر من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة ، وذلك ان الله يقول : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وان كان على ﷺ ليأمر بقراءة المصحف .

٤٢- في مجمع البيان وروى زيد الشحام عن ابي عبدالله ﷺ قال : ما أعطى الله

(١) لعل مراده (ع) ان الاطعام على النحو المذكور ليس مما نهى النبي (ص) فيكون ، مباحا ، وهو في جملة ما آتاه فيكون سنة فلا عيب فيه ، ويحتمل أن يكون المراد يجب عليكم متابعتنا والاخذ بأوامرنا و نواهيها كما يجب عليكم متابعة النبي و الاخذ بأوامره ونواهيها وليس عليكم أن تميموا علينا أفعالنا لانا أوسياؤه و نوابه و انما أهبهم ذلك و أجمله لمكان التتية ، قاله الفيض (ره) في الوافي .

نبياً من الانبياء وقد اعطى محمداً مثله، قال لسليمان: «فامنن او امسك بغير حساب» وقال لرسوله «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

٤٣- في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: و كيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما أحلّ فهو حلال، و ما حرم فهو حرام قوله: «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

٤٤- في كتاب الخصال عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه: و ان أمر رسول الله ﷺ مثل القرآن ناسخ و منسوخ، و خاص و عام، و محكم و متشابه، و قد يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عام و كلام خاص، مثل القرآن و قد قال الله تعالى في كتابه: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا» فيشبهه على من لم يعرف ولم يدرك ما عنى الله به و رسوله.

٤٥- في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه: لا ترخص فيما لم يرخص فيه رسول الله، و لا تأمر بخلاف ما أمر رسول الله الا لعل خوف ضرورة، و ان تستحل ما حرم رسول الله أو تحرم ما استحله رسول الله فلا يكون ذلك أبداً لانا تابعون لرسول الله ﷺ، و رسول الله ﷺ تابع لامر ربه عز وجل مسلم له، و قال الله عز وجل: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا».

٤٦- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا، و اتقوا الله في ظلم آل محمد، ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم».

قال عز من قائل والذين تبوءوا الدار و الايمان

٤٧- في اصول الكافي باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: و الايمان بعضه من بعض؛ و هو دار و كذلك الاسلام دار و الكفر دار

٤٨- في مجمع البيان وقيل في موضع قوله : « والذين تبوءوا الدار» قولان (احدهما) انه رفع على الابتداء وخبره «يحبون من هاجر اليهم» الى آخره ، لان النبي ﷺ لم يقسم لهم شيئاً من الفيء الا لرجلين أو لثلاثة على خلاف في الرواية ؛ والاخر انه موضع جر عطفاً على الفقراء والمهاجرين .

٤٩- في معان البرقي عنه عن أحمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له قال: يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب ؟ ألا ترى الى قول الله : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» أو لا ترون قول الله لمحمد ﷺ «حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم» وقال : يحبون من هاجر اليهم وقال : الدين هو الحب ، والحب هو الدين .

٥٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد انزلت فيه هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري؟ قالوا: لا .

٥١- في مجمع البيان وقيل نزلت في رجل جاء الى النبي ﷺ وقال : أطمعني فاني جائع ، فبعث الى اهله فلم يكن عندهم شيء ؛ فقال : من يضيفه هذه الليلة فأضافه رجل من الانصار وأتى به منزله ولم يكن عنده الا قوت صبية له ، فأتوا بذلك اليه واطفأوا السراج وقامت المرثمة الى الصبية فعملنهم حتى ناموا وجعلا يمضغان ألسنتهما اضيف رسول الله ﷺ فظن الضيف انهما يأكلان معه حتى شبع الضيف وباتا طاوئين (١) فلما أصبحا غدا والى رسول الله ﷺ فنظر اليهما وتبسم وتلاهذه الآية .

٥٢- وروى عن أبي الطفيل قال: اشترى على علي عليه السلام ثوباً فأعجبه فتصدق به، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من آثر على نفسه آثره الله يوم القيمة الجنة ، الحديث .

٥٣- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي هريرة قال: جاء رجل الى

النبي ﷺ فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ الى بيوت أزواجه فقلن : ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ﷺ : من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال علي بن أبي طالب ﷺ : أنا له يا رسول الله . وأتى فاطمة ﷺ ، فقال لها : ما عندك يا ابنة رسول الله ؟ فقالت : ما عندنا الا قوت العشية لكننا نؤثر ضعيفا ، فقال ﷺ : يا ابنة محمد نومي الصبية واطفيء المصباح ، فلما أصبح علي ﷺ غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

٥٤ - في كتاب الخصال عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله ﷺ : خياركم سمعائكم وشراركم بخلائكم ، ومن صالح الاعمال البر بالاخوان ، والسعي في حوائجهم ، وفي ذلك مرغمة الشيطان ، وتزحزح عن النيران ودخول الجنان . يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قال : قلت جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ، ثم قال : يا جميل ان صاحب الكثير يهون عليه ، وقد مدح الله عز وجل صاحب القليل ، فقال : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » .

٥٥ - عن ابي جعفر ﷺ قال الله تعالى جنة لا يدخلها الاثثة : رجل حكم الى قوله ورجل آثر أخاه المؤمن في الله تعالى .

٥٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : ان مما خص الله عز وجل به المؤمن أن يعرفه من اخوانه وان قل ، وليس البر بالكثرة ، وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » ثم قال : « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه الله ، ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاء اجره يوم القيامة بغير حساب ، ثم قال : يا جميل اردو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر .

٥٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي

على صاحب الكل (١) عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته فقلت : اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن ؟ فقال : يا أبان دعه لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك فلم ازل ارد عليه ، فقال : يا أبان تقاسمه شطرمالك . ثم نظر الى فراي مادخلني ، فقال : يا أبان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤمنين على انفسهم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، فقال : اما اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت و هو سواء ، انما تؤثره اذا اعطيته من النصف ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٨- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل ليس عنده الا قوت يومه أيعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء و يعطف من عنده قوت شهر على من دونه ، والسنة على نحو ذلك ، ام ذلك كله الكفاف الذي لا يلام عليه ؟ فقال : هو امران افضلكم فيه احرصكم على الرغبة ، والاثرة على نفسه ، فان الله عز وجل يقول : ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ، والامر الاخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول .

سهل بن زياد عن حدثه عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول خياركم سمحائكم وذكر نحو ما نقلنا عن كتاب الخصال .

٥٩- وباسناده الى سويد السبائي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : اوصني قال : آمرك بتقوى الله ثم سكت فشكوت اليه قلة ذات يدي ، وقلت : والله لقد عريت حتى بلغ من عريتي ان ابا فلان نزع ثوبين كانا عليه ، فكسانيهما فقال : صم وتصدق ، قلت : اتصدق ما وصلني به واخواني وان كان قليلا ؟ قال : تصدق مما رزقك الله ولو آثرت على نفسك .

٦٠ - وباسناده الى أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت أي الصدقة أفضل؟

(١) صاحب الكل ، اي بايعها و الكل جمع كلة : الستر الرقيق يتوقى به من

قال : جهد المقل (١) اما سمعت قول الله عز وجل «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» ترى ههنا فضلا .

٦١- علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء البيض (٢) فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال : اسمع منى وعما أقول لك ، فانه خير لك عاجلا و آجلا ، ان أنت ميت على السنة والحق ولم تمت على بدعة (٣) ، أخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جذب (٤) فاما اذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها ابرارها لافجارها ، ومؤمنوها لامنا فقوها ، ومسلموها لافكارها ، فما أنكرت يا ثوري فوالله اننى لمع ما ترى ما أتى على مذعقت صباح ولا مساء والله فى مالى حق أمرنى ان أضعه موضعا لا وضعته .

قال : وأتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف (٥) فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك (٦) و لم تحضره حججه فقال لهم : فها تواجججكم؟ فقالوا له : ان حججنا من كتاب الله فقال لهم : فادلوا بها (٧) فانها احق ما اتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبر عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» فمدح فعلهم وقال فى موضع آخر «ويطعمون الطعام على حبه

(١) الجهد - بضم الجيم - : الطاقة . و المقل : القليل المال ، اى قدرا يحتمله حال القليل المال .

(٢) الغرقىء : بياض البيض الذى يؤكل .

(٣) اى انتفاعك بما أقول آجلا انما يكون اذا تركت البدع قال له المجلسى (ره)

(٤) القفر : خلوا الارض من الماء . و الجذب : انقطاع المطر ويبس الارض .

(٥) التقشف : قذارة الجلود رثانة الهيئة وترك النظافة وسوء الحال .

(٦) الحصر : العى فى المنطق والمجزع عن الكلام .

(٧) اى احضروها .

مسكيناً و يتيماً و اسيراً ، فنحن نكتفى بهذا ، فقال رجل من الجلساء : انا رأينا كم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أتم منها ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : دعوا عنكم ما لا ينتفع به ، أخبروني أيها النقر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه . الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة؟ فقالوا : أو بعضه فاما كمله فلا ، فقال لهم : فمن هنا أتيتم (١) و كذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جازياً ، ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل ؛ وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به ، فصار امره ناسخاً لفعالهم ، و كان نهى الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين و نظراً لكي لا يضروا بأنفسهم و عيالاتهم ، منهم الضعفة الصغار والولدان ، وشيخ الفاني والعجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدقت بر غيفي و لا رغيف لي غيره ضاعوا و هلكوا جوعاً فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس تمرات أو خمس قرص اودنانير اودراهم يملكها الانسان وهو يريد ان يمضيها فأفضلها ما انفقته الانسان على والديه ، ثم الثانية على نفسه و عياله ، ثم الثالثة على قرابته الفقراء ، ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ، ثم الخامسة في سبيل الله وهو احسنها اجراً ، وقال للانصاري حين اعتق عند موته خمسة اوستة من الرقيق و لم يكن يملك غيرهم و له اولاد صغار لو علمتموني امره ماتر كتكم تدفونوه مع المسلمين بترك سبية صغاراً يتكفون الناس (٢) .

ثم قال : حدثنى أبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ابدأ بمن تعول الادنى ، ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ، ونهياً عند مفروضاً من الله العزيز الحكيم ، قال : « والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » أفلا ترون ان الله تبارك و تعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه ؛ من الاثرة على

(١) اي دخل عليكم البلاء وأصابكم ما أصابكم .

(٢) يقال : تكفف : اذا سئل كفاً من الطعام .

أنفسهم ، وسمى من فعل ما تدعون اليه سرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله عز وجل يقول : «انه لا يحب المرففين» فنهاهم عن الاسراف ، ونهاهم عن التقثير (١) لكن أمر بين أمرين لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذى جاء عن النبي ﷺ: ان اصنافاً من امتى لا يستجاب لهم دعائهم ، رجل يدعو على والديه ، ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله عز وجل تخلية سبيلها بيده . ورجل يقعد فى بيته ويقول : رب ارزقنى ولا يخرج ولا يطلب الرزق ، فيقول الله عز وجل له : عبدى ألم أجعل لك السبيل الى الطلب والضرب فى الارض بجوارح صحيحة . فتكون قد اعذرت فيما بينى وبينك فى الطلب لاتباع امرى ، ولئلا يكون كلاك على أهلك ، فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وأنت معذور عندى ، ورجل رزقه الله عز وجل مالا كثيراً فانفقته ثم أقبل يدعو يارب ارزقنى فيقول الله عز وجل : ألم ارزقك رزقا واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف كما نهيتك عن الاسراف ، ورجل يدعو فى قطعة رحم .

ثم علم الله عز وجل نبيه ﷺ كيف يتفق ، وذلك انه كان عنده أوقية (٢) من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء ، وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه ، فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده شيء وكان رحيماً رفيقاً ﷺ : فأدب الله عز وجل نبيه ﷺ بأمره فقال : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» يقول : ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك ، فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت خسرت من المال ، فهذه أحاديث رسول الله ﷺ يصدقها الكتاب ، والكتاب يصدقها أهله من المؤمنين ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام

كان رسول الله ﷺ يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا ابا محمد فى كل صباح و

(١) قتر فلان على عياله اى ضيق عليهم فى النفقة .

(٢) الاوقية : سبعة مثاقيل .

مساء ، ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله : ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

٦٣- في مجمع البيان في الحديث لا يجتمع الشح والايمان في قلب رجل مسلم ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم .
٦٤- في من لا يحضره الفقيه وروى الفضل بن أبي قررة السمندي انه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أتدرى من الشحيح ؟ قلت : هو البخيل ، فقال الشح أشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ، ولا يقنع بما رزقه الله عزوجل .

٦٥- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامحق الاسلام محق الشح شيء ، ثم قال : ان لهذا الشح ديبياً (١) كدبيب النمل ، وشعباً كشعب الشرك .
٦٦- وقال امير المؤمنين عليه السلام : اذا لم يكن لله عزوجل في العبد حاجة ابتلاه بالبخل .

٦٧- وسمع امير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال له : كذبت ان الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة على أهلها ؛ والشحيح اذا شح منع الزكوة والصدقة وصلة الرحم واقراء الضيف والتفقه في سبيل الله وأبواب البر ، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح .

٦٨- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الفضل بن أبي قررة قال : رأيت ابا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل الى الصباح و هو يقول : اللهم قنى شح نفسي فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدهو بنير هذا الدعاء ؟ قال : وای شيء أشد من النفس ، ان الله يقول : من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ،
٦٩- في مجمع البيان : والذين جاؤا من بعدهم يعني من المهاجرين والانصار الى قوله : ويجوز ان يكون المراد «من بعدهم» في الفضل ، وتُدعى بالقبيل

(١) الدبيب : الأمشى على هيئة .

والبعد عن الفضل كقول النبي ﷺ : نحن الاخرون السابقون ، يعنى الاخرون فى الزمان ، السابقون فى الفضل .

قال عز من قائل : الم تر الى الذين نافقوا الى قوله تعالى : لا ينصرون وقد تقدم بيانه فى اول السورة عن تفسير على بن ابراهيم و قوله عز وجل : كمثل الذين من قبلهم قد تقدم له بيان كذلك . و قوله : كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر - قد سبق بيانه ايضاً فى التفسير المذكور .

قال عز من قال : ولتنظر نفس ما قدمت لغد

٧٠ - فى الكافى غير واحد من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن غير واحد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تصدقوا ولو بصاع من تمر ، ولو ببعض صاع ، و لو بقبضة ، و لو ببعض قبضة ، و لو بتمرة و لو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم لاقى الله فيقال له : الم افعل بك؟ الم افعل بك؟ الم اجعلك سمياً بصيراً؟ الم اجعلك مالا و لداً؟ فيقول : بلى ، فيقول الله تبارك و تعالى : فانظر ما قدمت لنفسك ، قال : فينظر قد امه و خلفه و عن يمينه و عن شماله فلا يجد شيئاً يقى به وجهه من النار .

٧١ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل عن الرضا عليه السلام و فيه يقول عليه السلام : وانما يجازى من نسيه و نسى لقاء يومه ، بأن ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى : ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون و قال عز وجل : و فاليوم نساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اى نتر كهم كما تر كوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

٧٢ - فى عيون الاخبار باسناده عن الرضا عليه السلام قال : حدثنى ابي عن آباءه عن على بن ابي طالب عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ تلا هذه الاية : لا يستوى اصحاب النار و اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلام : اصحاب الجنة من اطاعنى و سلم لعلى بن ابي طالب بعدى و اقر بولايته ، و اصحاب النار من سخط الولاية

ونقض العهد وقاتله بعدى .

٧٣ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى مجدوح بن زيد الذهلى وكان فى وفد قرية ان النبى ﷺ تلا هذه الاية «لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون» قال : فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة؟ قال : من اطاعنى وسلم لهذا من بعدى ؛ وأخذ رسول الله ﷺ بكف على وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال : الا ان علياً منى وانا منه ، فمن حاده حادنى ومن حادنى أسخط الله عز وجل

٧٤ - فى مجمع البيان وعن انس عن النبى ﷺ قال : من قرأ لو انزلنا هذا القرآن الى آخرها فمات من ليلته مات شهيداً .

٧٥ - وعن انس عن النبى ﷺ قال : من قرأ آخر الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

٧٦ - وعن معقل بن يسار ان رسول الله ﷺ قال : من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث آيات من آخر الحشر و كل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى ، فان مات فى ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قال حين يمسى كان بتلك المنزلة .

٧٧ - وعن أبى هريرة قال : سألت حبيبي رسول الله ﷺ عن اسم الله الاعظم ، فقال : عليك بأخر الحشر وأكثر قرائتها فأعدت عليه فعاد على .

٧٨ - وعن ابى امامة عن النبى ﷺ قال : من قرأ خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبض فى ذلك اليوم او الليلة فقد اوجبت له الجنة .

٧٩ - فى كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى ميسر عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال : ان هذه الاية لكل ورم فى الجسد يخاف الرجل ان يؤول الى شىء فاذا قرأتها فاقراها و انت طاهر قد اعددت وضوءك لصلوة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهى : « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعاً متصدعاً من خشية الله » الى آخر السورة فانك اذا فعلت ذلك على ما حد لك سكن الورم .

٨٠ - وبإسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يا ابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة (١) اذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله وهل شيء أبلغ في هذه الاشياء من القرآن ؟ أليس الله تعالى يقول جل ذكره : «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله».

٨١ - و بإسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان رجلاً شكاليه صمماً (٢) فقال : امسح يدك عليها واقراً عليها : «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنی له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم».

٨٢ - و بإسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال لي : يا جابر ! قلت : لبيك يا ابن رسول الله قال : اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر : «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السموات و الارض وهو العزيز الحكيم» واتقل عليها ثلاثاً فانه يسكن باذن الله تعالى .

٨٣ - في تفسير علي بن ابراهيم بإسناده الى يعقوب بن جعفر قال : سمعت

(١) النشرة - بضم النون - : رقية يعالج بها المجنون أو المريض سميت بذلك لانه

ينشرها عنه ماخامره من الداء اى يكشف ويزال .

(٢) الصم : الانسداد في الاذن .

موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله انه لا اله الا هو والحي القيوم ويسمى بهذه الاسماء : الرحمن ، الرحيم ، العزيز ، الجبار ، العلي ، العظيم ، فناهت هناك عقولهم واستخف حلومهم (١) فضر بواله الامثال ، وجعلوا له انداداً وشبهوه بالامثال ؛ ومثلوه أشباهاً ، وجعلوه يزول وبحول ، فناهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كنه بعده .

٨٤ - في اصول الكافي - باسناده الى ابن سنان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عزوجل عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق ؟ قال : نعم ، قلت : يراها و يسمعها ؟ قال : ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن سألها ولا يطلب منها هو نفسه ، ونفسه هو ، قدرته نافذة فليس يحتاج أن يسمى نفسه ، ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف .

٨٥ - وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام حديث يقول فيه عليه السلام : وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تنزل ؛ فان « لم تنزل » محتمل معنيين ، فان قلت : لم تنزل عنده في علمه و هو مستحقها فنعم ، وان كنت تقول : لم ينزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره ، بل كان الله ولا خلق ، ثم خلقها وسيلة بينه و بين خلقه يتضرعون بها اليه ، و يعبدونه وهي ذكره (٢) وكان الله و لا ذكر .

٨٦ - وباسناده الى هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال : لله تسعة وتسعون اسماً . فلو كان الاسم هو السمى لكان كل اسم منها الهياً ، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء و كانها غيره .

٨٧ - وباسناده الى هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها : الله مما هو مشتق ؟ فقال : يا هشام الله مشتق من أله ، وأله يقضى مألوهاً ، والاسم

(١) تاء : ضل وتحيير . وحلوم جمع الحلم - بالكسر - : العقل .

(٢) قال المجلسي (ره) : « وهي ذكره » بالضمير أى يذكر بها و المذكور

بالذكر قديم و الذكر حادث .

غير المسمى ، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ، و من عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين ، و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد .

٨٨- وبإسناده الى الحسن بن راشد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سئل عن معنى الله ؟ فقال : استولى على مادق وجل .

٨٩ - في مجمع البيان : عالم الغيب والشهادة عن أبي جعفر عليه السلام قال : الغيب ما لم يكن والشهادة ما كان .

٩٠ - في اصول الكافي بإسناده الى عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» قال : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله ، والميم مجد الله ، و روى بعضهم الميم ملك الله ، والله اله كل شيء ، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة .

٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم بإسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال : الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة .

٩٢ - في الصحيفة السجادية : يا فارح الهم وكاشف الغم ، يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ، صل على محمد وآل محمد .

٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : القدوس هو البرى من شوائب الافات الموجبات للجهل . السلام المؤمن قال : يؤمن أوليائه من العذاب .

٩٤ - في اصول الكافي بإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليه السلام يقول : افشوا السلام وأطيبوا الكلام و صلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ، ثم تلا عليهم قول الله عز وجل : «السلام المؤمن المهيمن» .

٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «المهيمن» اى الشاهد .

٩٦ - في كتاب التوحيد بإسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام وذ كر حديثاً طويلاً وفيه لم يزل حياً بلا حياة ، وملكاً قادراً قبل أن ينشئ شيئاً ، و ملكاً جباراً بعد انشائه للكون .

٩٧- وفيه خطبة لرسول الله ﷺ يقول فيها : وفي أزليته متعظماً بالالهيّة ، متكبراً بكبريائه وجبروته .

٩٨ - في اصول الكافي باسناده الى هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن سبحان الله فقال : انفة الله (١)

٩٩ - وباسناده الى هشام الجواليقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله :

سبحان الله ما يعنى به ؟ قال : تنزيهه .

١٠٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى يزيد بن الاصم قال : سأل رجل

عمر بن الخطاب فقال : يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله ؟ ان في هذا الحائط

رجلا اذا كان سئلاً أنبأ واذا سكت ابتداء ، فدخل الرجل واذا هو علي بن أبي طالب

عليه السلام فقال : يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله ؟ قال : هو تعظيم جلال الله عز وجل و

تنزيهه عما قال فيه كل مشرك ، فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك .

١٠١ - وفيه كلام للرضا عليه السلام في التوحيد وفيه الخالق لا بمعنى حركة ، و

خالق اذا مخلوق .

١٠٢ - في نهج البلاغة والخالق لا بمعنى حركة ونصب .

١٠٣ - في اصول الكافي باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي

الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان كان سانع شيء فمن شيء صنع ، والله الخالق

اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء .

١٠٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار

عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان لله عز وجل ثلاث ساعات في الليل وثلاث

ساعات في النهار ، يمجده فيهن نفسه ، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس هذا

الجانب يعنى من المشرق مقدارها من العصر ، يعنى من المغرب الى صلوة الاولى ،

وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل الى ان يتفجر الصبح ، يقول : انى

انا الله رب العالمين ، انى انا الله العلى العظيم ، انى انا الله العزيز الحكيم ، انى

انا الله الغفور الرحيم ، انى انا الله الرحمن الرحيم ، انى انا الله مالك يوم الدين ، انى انا الله لم ازل ولا ازال ، انى انا الله خالق الخير والشر ، انى انا الله خالق الجنة والنار : انى انا الله ابدى كل شيء و الى يعود ، انى انا الله الواحد الصمد ، انى انا الله عالم الغيب والشهادة ، انى انا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، انى انا الله الخالق البارئ المصور لى الاسماء الحسنى ، انى انا الله الكبير ، قال : ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : من عنده والكبرياء رداؤه ، فمن نازعه شيئاً من ذلك اكبه الله فى النار ثم قال : مامن عبد مؤمن يدعوبهن ، مقبلاً قلبه الى الله عزوجل الاقضى حاجته ، ولو كان شقيماً رجوت ان يحول سعيداً .

١٠٥- فى كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً الا واحداً من احصاها (١) دخل الجنة . وهى : الله ، الاله ، الواحد ، الاحد ، الصمد ، الاول ، الاخر ، السميع ، البصير ، القدير . القاهر ، العلى ، الاعلى ، الباقي ، البديع . البارئ ، الاكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحى ، الحكيم ، العليم ، الحلیم ، الحفيظ ، الحق ، الحسيب . الحميد ، الحفى ، الرب ، الرحمن ، الرحيم ، الذارى ، الرازق ؛ الرقيب ، الرؤف ، الرئى ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الظاهر العدل ، العفو ، الغفور ، الغنى ، الغياث ، الفاطر ؛ الفرد ، الفتاح ، القالق القديم ، الملك ، القدوس ، القوى . القريب ؛ القيوم ، القاىض ، الباسط ، قاضى الحاجات ، المجيد ، الولى . المنان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافى ، كاشف الضر ، الوتر ، النور ، الوهاب ، الناصر ، الواسع ، الودود ، الهادى ، الوفى . الوكيل ، الوارث ، البر ، الباعث ، الثواب ،

(١) فى كتاب التوحيد معنى قول النبى (ص) الله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة احصاءها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها ، وليس معنى الاحصاء عدداً و بالله التوفيق «اتتهى» (منه عنى عنه) .

الجليل ، الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ، الشكور ، العظيم ، اللطيف ، الشافي .

١٠٦ . وبإسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله عز وجل تسعة و تسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له ، ومن أحصاها دخل الجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال بإسناده عن على بن الحسين عليهما السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر أبداً ولا جنون في بدنه ولا في ولده .
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة .

٣- في تفسير على بن ابراهيم : يا ايها الذين آمنوا لاتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون ايديهم بالموودة نزلت [في حاطب بن أبى بلتعة ولفظ الالية عام و معناها خاص ، وكان سبب ذلك ان حاطب بن أبى بلتعة قد أسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت [(١) قریش تخاف أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاروا الى عيال حاطب ، وسئلوه ان يكتبوا الى حاطب يسئلوه عن خبر محمد هل يريد ان يغزو مكة ؟ فكتبوا الى حاطب يسئلوه عن ذلك ، فكتب اليهم حاطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية ، فوضعت في قرونها (٢) وممرت فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أمير المؤمنين

(١) بين المعفتين انما هو في المصدر دون الاصل .

(٢) القرن : الخصلة من الشعر . الذؤابة .

عليه السلام والزبير بن العوام في طلبها ، فلحقوها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام : أين الكتاب ؟ فقالت : مامعى شىء ؛ ففتشها فلم يجدوا معها شيئاً ، فقال الزبير : ما نرى معها شيئاً ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذب رسول الله على جبرئيل ، ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه ؛ والله لنظهرن الكتاب أولادك رأسك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : تنحبا عنى حتى أخرجك ، فاخرجت الكتاب من قرونها ، فأخذه امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا حاطب ما هذا ؟ فقال حاطب : والله يارسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت ، وانى أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً. ولكن اهلى وعيالى كتبوا الى بحسن صنيع قريش اليهم فأحببت ان اجازى قريشاً بحسن معاشهم فأنزل الله عزوجل على رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى و عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة، الى قوله: لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير.

٤- في مجمع البيان نزلت في حاطب بن أبى بلتعة وذلك ان سارة مولاة أبى عمرو بن صيفى بن هشام أتت رسول الله من مكة الى المدينة بعد بدر بستين ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : أمسلمة جئت؟ قالت : لا قال : فما جاء بك ؟ قال : كنتم الاصل والعشيرة والموالى ، وقد ذهب موالى واحنجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطونى و تكسونى و تحملونى ، قال : فأين أنت من شباب مكة؟ وكانت مغنية نائحة قالت : ما طلب منى بعد وقعة بدر أحد ، فحث رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبدالمطلب فكسوها و حملوها و اعطوها نفقة، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتجهز لفتح مكة و أتاه حاطب بن أبى بلتعة فكتب معها الى أهل مكة و أعطاها عشرة دنانير عن ابن عباس ؛ و عشرة دراهم عن مقاتل بن حيان ، و كساها برداً على أن توصل الكتاب الى أهل مكة : أن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله يريدكم فخذوا حذركم ، فخرجت سارة ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبى بما فعل فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً و عماراً و عمرو الزبير و طلحة و المقداد بن الاسود و أبامرئود كانوا

كلهم فرساناً وقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها طعينة (١) معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها ، فخرجوا حتى أدر كوها في ذلك المكان الذي ذكره رسول الله ﷺ فقالوا لها : أين الكتاب ؟ فحلفت بالله مامعها من كتاب ، فحوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع ، فقال على ﷺ : والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال : أخرجى الكتاب و الا والله لا ضر بن عنقك فلما رأت الجذ أخرجته من ذوابتها قد أخبأته في شعرها ، فرجعوا بالكتاب الى رسول الله ﷺ فأرسل الى حاطب فأتاه فقال له : هل تعرف الكتاب ؟ قال : نعم ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله والله ما كفرت منذ أسلمت ، ولا غششك منذ نصحتك ؛ ولا أحببتهم مذ فارقتهم ، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين الاوله بمكة من يمنع عشيرته ، و كنت عريراً اى غريباً و كان أهلى بين ظهرانيهم فخشيت على أهلى فأردت أن اتخذ عندهم يداً ، وقد قلت : ان الله ينزل بهم بأسه و ان كتابى لا يغنى عنهم شيئاً ، فصدقهم رسول الله ﷺ و عذره . فقام عمر بن الخطاب وقال : دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق ؟ فقال رسول الله ﷺ : و ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فغفر لهم ، فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

٥ - وروى البخارى و مسلم في صحيحيهما عن عبد الله بن أبي رافع قال : سمعت علياً ﷺ يقول : بعثنا رسول الله ﷺ أنا و المقداد و الزبير وقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخرجنا و ذكر نحوه .

٦ - فى كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين ﷺ لرجل : ان كنت لا تطيع خالك فلا تأكل رزقه ، و ان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه ، و ان كنت غير قانع برضاه (٢) و قدره فاطلب ربأسواه .

٧ - وفيه عن أمير المؤمنين ﷺ حديث ، طويل يقول فيه و قد ذكر قوله تعالى :
 ويكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً ، و الكفر فى هذه الاية البرائة يقول :

(١) الطعينة : المرأة مادامت فى اليهود ج أو عموماً .

(٢) وفى بعض النسخ « بقضاء » مكان « برضاه » .

فيبرأ بعضكم من بعض: ونظيرها في هذه سورة ابراهيم قول الشيطان: داني كفرت بما
اشر كنمون من قبل، وقول ابراهيم خليل الرحمن: كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم .

٨ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم
بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرنى عن وجوه
الكفر فى كتاب الله عزوجل، قال: الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه الى ان قال
عليه السلام: و الوجه الخامس من الكفر كفر البرائة، وذلك قول الله عز وجل يحكى
قول ابراهيم: وكفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله
وحده، يعنى تبرأنا منكم .

٩ - و باسناده الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي سبدا الله عليه السلام قال: من احب الله
وابغض الله واعطاه الله جل وعز فهو ممن كمل ايمانه .

١٠ - ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال:
من أوثق عرى الايمان أن يحب فى الله ويبغض فى الله، ويعطى فى الله ويمنع فى الله
جل وعز .

١١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن
البخترى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه،
فيدخله الله عزوجل الجنة بحبكم، وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه
فيدخله الله يبغضكم النار .

١٢ - و باسناده الى الحسين بن أبان عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال: ولو أن
رجلاً أبغض رجلاً لاثابه الله عزوجل على بغضه اياه، وان كان المبغض فى علم الله
من أهل الجنة .

١٣ - و باسناده الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كل من لم يحب
على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له .

١٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قوله:
عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير والله

غفور رحيم فان الله امر نبيه ﷺ وا لمؤمنين بالبراءة من قولهم ماداموا كفاراً .
 فقال : «لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء آء
 مما تعبدون من دون الله، الى قوله : **والله قدير** **والله غفور رحيم** الاية قطع الله عز
 وجل ولاية المؤمنين منهم ، وأظهر لهم العداوة ، فقال : «عسى الله ان يجعل بينكم
 وبين الذين عاديتم منهم مودة» فلما أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله ﷺ
 وناكحوهم ، وتزوج رسول الله ﷺ ام حبيب بنت أبي سفيان بن حرب .

١٥- **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة
 عن اسماعيل بن عباد يرفع الحديث الى أبي عبد الله ﷺ قال : ما كان من ولد آدم
 مؤمن الا فقيراً ولا كافر الا غنياً ، حتى جاء ابراهيم ﷺ فقال : «ربنا لا تجعلنا فئنة
 للذين كفروا» فصير الله في هؤلاء اموالاً وحاجة ، وفي هؤلاء اموالاً وحاجة .

١٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** و في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر ﷺ في
 قوله «عسى الله ان يجعل بينكم» الى آخره وقد تقدم قريباً .

١٧- **في مجمع البيان** : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
 الى قوله : **يحب المقتضين** اي ليس ينهاكم الله عن مخالطة أهل العهد؛ وقيل:
 من آمن من أهل مكة ولم يهاجروا، وقيل: هي عامة في كل من كان بهذه الصفة ،
 والذي عليه الاجماع ان بر الرجل من بشاء من أهل الحرب قرابة كان او غير قرابة ليس
 بمحرّم، وانما الخلاف في اعطائهم مال الزكوة و الفطرة و الكفارات . فلم يجوزه
 أصحابنا وفيه خلاف بين الفقهاء.

١٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** و قال علي بن ابراهيم في قوله **يا ايها**
الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن **الله اعلم بايمانهن**
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار قال اذا لحقت امراتهن
 المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحقوق بالمسلمين
 بغض لزوجها الكافر ، ولا حب لآحد من المسلمين ، و انما حملها على ذلك لاسلام
 فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله عز وجل : «فان علمتموهن مؤمنات فلا

ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن وآتوهن ما انفقوا، يعنى ترد المسلمة على زوجها الكافر صداقها. ثم يتزوجها المسلم، وهذا هو قوله: ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن.

١٩. فى الكافى أحمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن الحسين بن الحناط عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ان الامر أتى اخنا عازمة على ديننا وليس على ديننا بالبصرة الاقليل، فان زوجها ممن لا يرى رأيها، قال: لا ولا نعمة: ان الله عز وجل يقول: «ولا ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن».

٢٠ - فى مجمع البيان قال ابن عباس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله بالحديبية مشركى مكة على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم، ومن أتى أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهو لهم ولم يردوه عليهم، وكتبوا بذلك كتاباً وختموا عليه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب، والنبي صلى الله عليه وآله بالحديبية، فجاء زوجها مسافر من بنى مخزوم وقال مقاتل هو صيفى بن الواهب فى طلبها وكان كافراً، فقال: يا محمد اردد على امرأتى فانك شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تبغ بعد، فنزلت: «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام فامتحنوهن»، قال ابن عباس: امتحانهن أن يستحلفن ما خرجت من بغض زوج، ولا رغبة عن أرض الى أرض، ولا التماس دنيا انما خرجت حباً لله ولرسوله فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله ما خرجت بغضاً لزوجها ولا عشقاً لرجل منا؛ وما خرجت الارغبة فى الاسلام، فحلفت بالله الذى لا اله الا هو على ذلك، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها مهرها وما انفق عليها ولم يردها عليه، فتزوجها عمر بن الخطاب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرد من جاءه من الرجال. ويحبس من جاءه من النساء اذا امتحن و يعطى أزواجهن مهورهن. قال الجبائى: لم يدخل فى شرط صلح الحديبية الا رد الرجال دون النساء ولم يجر للنساء ذكر، وان ام كلثوم بنت عتبة بن أبى معيط جاءت مسلمة مهاجرة من مكة فجاء أخوها

الى المدينة وسألا رسول الله ﷺ ردّها عليهما ، فقال ﷺ : ان الشرط بيننا في الرجال لافي النساء ، فلم يردّها عليهما ، قال الجبائي : وانما لم يجر هذا الشرط في النساء لان المرأة اذا أسلمت لم تحل لزوجها الكافر ، فكيف ترد عليه وقد وقعت الفرقة بينهما ؟ .

٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رثاب عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينبغي نكاح اهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك وأين تحريمه ؟ قال : قوله : ولا تمسكوا بعصم الكوافر .

٢٢ - علي بن ابراهيم عن أبي جعفر عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة بن أعين قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم» فقال : هذه منسوخة بقوله : « ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم في رواية أبي الجار ود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» يقول : من كانت عنده امرأة كافرة يعنى على غير ملة الاسلام ، و هو على ملة الاسلام ، فليعرض عليها الاسلام ، فان قبلت فهي امراته والافى برية ، فنهى الله أن يمسك بعصمتها .

٢٤ - في مجمع البيان عند قوله تعالى : «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب» وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله : « ولا تمسكوا بعصم الكوافر» حتى يؤمن ، وبقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٢٥ - في مصباح شيخ الطائفة (ره) حطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول : وتقرّ بوا الى الله بتوحيد و طاعة من أمركم أن تطيعوه ، و لا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله : «والوا ما انفقتم» يعنى اذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار ، فعلى الكافر ان يرد على المسلم صداقها ،

فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة أخذ منها قبل القسمة صدق المرأة اللاحقة بالكفار ، وقال في قوله : وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتهم يقول :
 يعنى يلحقن بالكفار من اهل عقدكم فاسئلوهم صداقها ، وان لحقوا بكم من نسايتهم شيء فاعطوهم صداقها ذلكم حكم الله يحكم بينكم . واما قوله : وان فاتكم شيء من ازواجكم يقول : يلحقن بالكفار الذين لاعهد بينكم وبينهم فأصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما اتفقوا واتقوا الله الذي اتم به مؤمنون
 قال : وكان سبب نزول ذلك ان عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت ابي امية بن المغيرة ، فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين . فنكحها معاوية بن ابي سفيان ، فأمر الله رسوله أن يعطى عمر مثل صداقها .

وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام «وان فاتكم شيء من ازواجكم ، فلحقن بالكفار من اهل عهدكم فاسئلوهم صداقها ، وان لحقن بكم من نسايتهم شيء فأعظوهم صداقها ذلكم حكم الله يحكم بينكم»

٢٧- فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال

حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال قلت : رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز وجل فى كتابه : «وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما اتفقوا» ما معنى العقوبة ههنا ؟ قال : ان الذى ذهب امرأته فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعنى تزوجها فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها ، فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسالته فكيف صار المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم فى ذهابها وعلى المؤمنين ان يردوا على زوجها ما اتفق عليها مما يصيب المؤمنين قال : يرد الامام عليه اصابوا من الكفار أولم يصيبوا ، لان على الامام ان يجبر (١) حاجته من تحت يده ، وان حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة ، وان بقى بعد ذلك

(١) و فى المصدر دان ينجز حاجته ،

شيء قسمه بينهم، وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم.

٢٨- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بايع الرجال ، ثم جاءت النساء يبايعنه ، فأنزل الله عز وجل : يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهمتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم قالت هند : اما الولد فقد ربينا صغاراً و قتلتم كباراً ، و قالت ام حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله ما ذاك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه ؟ قال : لا تلطمن خدأ ، ولا تخمشن وجها ، ولا تنتفن شعراً ، ولا تشقن جيباً ، ولا تسودن ثوباً ، ولا تدعين بويل ، فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا ، فقالت : يا رسول الله كيف نبايعك ! قال : اني لا أصافح النساء فدعا بقدر من ماء ، فأدخل يده ثم أخرجها ، فقال : ادخلن أيديكن في هذا الماء .

٢٩- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم الاشلي عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : كيف مسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن؟ قال : دعا بمر كنه (١) الذي كان يوضي فيه . فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايعوا حدة منهن قال : اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله ، فكان هذا مما سحته اياهن .

على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٣٠- أبو علي الأشعري عن أحمد بن اسحاق عن سعد بن مسلم قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اتدرى كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء؟ قلت : الله اعلم و ابن رسول الله قال : جمعهن حوله ثم دعى بتور برام (٢) فصب فيه ماء نضوحاً ثم غمس

(١) المركن : الاجانة التي يغسل فيها الثياب .

(٢) التور : اناء يشرب فيه . وبرام : موضع .

يده فيه ثم قال : اسمعن يا هؤلاء ابايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزينين ولا تقتلن اولادكن ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن و أرجلكن ، ولا تعصين بعولتكن في معروف ، أقررتن؟ قلن: نعم؛ فأخرج يده من التور ثم قال لهن: اغمسن أيديكم: ففعلن فكانت يدرسول الله ﷺ الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف انثى ليست له بمحرم .

٣١- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى ع- عن أبي أيوب الخزار عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : «ولا يعصينك في معروف» قال: المعروف ان لا يشقن جيباً ولا يلطمن خدأ؛ ولا يدعون ويلا، ولا يتخلفن عند قبر ، ولا يسودن ثوباً، ولا ينشرن شعراً .

٣٢- محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الخزاعي عن علي بن اسماعيل عن عمر و بن أبي المقدم قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : تدري ما قوله تعالى : «ولا يعصينك في معروف» ؟ قلت : لا قال : ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ : اذا انامت فلا تخمشي علي وجهاً، ولا ترخي علي شعراً، ولا تنادي بالويل ، ولا تقيمي علي نائحة ؛ قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل .

٣٣- في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله : «ولا يعصينك في معروف» قال: هو ما فرض الله عليهن من الصلوة والزكوة وما امرهن بهن خير .

٣٤- فيمن لا يحضره الفقيه وفي رواية ربيع بن عبد الله انه لما بايع رسول الله ﷺ النساء واخذ عليهن، دعا باناء فملاه ثم غمس يده في الاناء ثم اخرجها ثم امرهن بان يدخلن أيديهن فتغمس فيه .

٣٥- في مجمع البيان وروى ان النبي ﷺ بايعهن وكان علي الصفا و كان عمر أسفل منه ، وهند بنت عتبة منتقبة منكرة مع النساء خوفاً أن يعرفها رسول الله

ﷺ ، فقال : ابا يعكن على أن لاتشر كن بالله شيئاً ، فقالت هند : انك لتأخذ علينا امرأ مارأيناك أخذته على الرجال ؛ وذلك انه بايع الرجال يومئذ على الاسلام والجهاد فقط ، فقال النبي ﷺ : ولاتسرقن فقالت هند : ان أباسفيان رجل ممسك واني أصبت من ماله عنات (١) فلا أدري أيحل لي أم لا ؟ فقال أبوسفيان : ما أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر (٢) فهو لك حلال ، فضحك رسول الله ﷺ وعرفها فقال : وانك لهند بنت عتبة ؟ قالت : نعم فاعف عما سلف يانبي الله عفا الله عنك . فقال : ولاتزنين فقالت هند : اوتزني الحرة ؟ فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال ﷺ : ولاتقتلن أولاد كن فقالت : ربينا هم صغاراً وقتلتموهم كباراً فاتم وهم أعلم ، وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتله على بن أبي طالب يوم بدر ، فضحك عمر حتى استلقى ، وتبسم النبي ﷺ ولما قال : ولاتأتين بهتان قالت هند : والله ان البهتان قبيح وماتأمرنا الا بالرشد ومكارم الاخلاق . ولما قال : ولا يعصيك في معروف ، قالت هند : ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء وروى الزهري عن عائشة قال : كان النبي ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الاية ان لا يشر كن بالله شيئاً ، ومامت يدرسول الله ﷺ يدمرأة قط الامرأة يملكها رواه البخاري في الصحيح .

٣٦- وروى انه ﷺ كان اذا بايع النساء دعا بقده فغمس يده فيه ، ثم غمس أيديهن فيه ، وقيل انه كان يبايعهن من وراء الثوب عن الشعبي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر ﷺ قال : من قرأ سورة الصف وأدمن قرائتها في فرائضه ونوافله صفه الله مع الملائكة وانبيائه المرسلين .
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : من قرأ سورة

(١) الهنات جمع الهنة بمعنى الشيء .

(٢) غير بمعنى مضى ايضاً .

عيسى عليه السلام (١) كان عيسى عليه السلام مصلياً مستغفراً له مادام في الدنيا و هو يوم القيامة رفيقه .

٣- في تفسير علي بن ابراهيم : سبح لله مافي السموات ومافي الارض وهو العزيز الحكيم * يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وعدوه ان ينصروه و لا يخالفوا امره و لا ينقضون عهده في أمير المؤمنين عليه السلام ، فعلم الله انهم لا يفون بما يقولون ، فقال : لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتاً عند الله ، الاية و قد سماهم الله مؤمنين باقرارهم و ان لم يصدقوا .

٤- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له ، فمن أخلف فبخلف الله بدأ و لمقته تعرض وذلك قوله : يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون .

٥- في نهج البلاغة والخلف يوجب المقت عند الله والناس ، قال الله سبحانه : و كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لاتفعلون .

٦- وفيه قال عليه السلام : كان لي فيما مضى اخ الى أن قال عليه السلام : وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل .

٧- في الكافي في حديث مالك بن أعين قال : حرض أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال : ان الله عزو جل دلکم الى ان قال عليه السلام : و قال جل جلاله : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص فسودا صنفوكم كالبنیان المرصوص ، فقدموا الدارع وأخروا الحاسرو عضوا على النواجذ فانه أنبأ للسيوف على الهام ، والنووا على أطراف الرماح فانه أمور للاسنة ، وعضوا الابصار فانه اربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الاصوات فانه أطرده للفتن وأولى بالوقار ولا تميلوا برأياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها الامع شجعانكم ، فان المانع للذمار

والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨- في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقاتلوا في سبيل الله فقال: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» قال: يصطفون كالبيان الذي لا يزول .

٩- في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير يقول فيها عليه السلام واعلموا أيها المؤمنون ان الله عز وجل قال : «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» أتدرون ما سبيله ؟ اناسيب الله الذي نصبني للاتباع بعد نبيه صلى الله عليه وآله .

١٠- في مجمع البيان : واذ قتل موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وهدد

(١) الدارع : لابس الدرع . والحاسر - بالمهملات - : الذي لا منفرد له و لا درع والنواجذ: أقصى الاسنان والنواحك منها . وأنبأ - بتقديم النون على الموحدة - : اى أبدأ وأشد دفءاً ، قال الفيض (ره) في الوافي : قيل : الوجه في ذلك ان العض على الاضراس يشد شئون الدماغ وورباطاته فلا يبلغ السيف مبلته . و الهام جمع الهامة وهي الرأس ، قيل : أمرهم بان يلتنوا اذا طعنوا لانهم اذا فعلوا ذلك فبالحرى ان يمور الانسان اى يتحرك عن موضعه فيخرج زالقاً و اذا لم يلتنوا لم يمر السنان ولم يتحرك عن موضعه فينخرق و ينفذ و يقتل . وأمرهم بنض الابصار في الحرب لانه أربط للجأش اى أثبت للقلب لان الفاض بسره في الحرب احرى أن لا يدعش و لا يرتاع لهول ما ينظر . و امرهم بامانة الاصرات و اخفائها لانه أطرده للفشل و هو الجبن و الخوف وذلك لان الجبان يردد و يبرق و الشجاع سامت و أمرهم بحفظ راياتهم ان لا تميلوها لانها اذا مالت انكسر العسكرية ينظرون اليها و ان لا يخلوها عن محام عنها وان لا يجلوها بايدي الجبناء كيلا يجنبوا عن امساكها . والذمار - بالكسر - : ما يلزم حفظه و حمايته سمي ذماراً لانه يجب على أهله التذمر له اى النضب . والحقائق جمع الحاققة وهي الامر الصعب الشديد و منه قوله تعالى «الحاققة ما الحاققة» .

تعلمون انى رسول الله اليكم روى فى قصة قارون انه دس اليه امرأة وزعم انه زنى
بها ورموه بقتل هارون .

١١ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله زاعوا ازاغ الله قلوبهم اى شكك
الله قلوبهم ثم حكى قول عيسى عليه السلام لبني اسرائيل : انى رسول الله اليكم مصداقاً لما
بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد فلما جاءهم
بالبينات قالوا هذا سحر مبین. قال : وسأل بعض اليهود لعنهم الله رسول الله عليه السلام :
لم سميت احمد ومحمد وبشيراً ونذيراً ؟ فقال : امام محمد فانى فى الارض محمود ،
واما احمد فانى فى السماء احمد منى فى الارض ، واما البشير فأبشر من أطاع الله بالجنة ،
واما النذير فانند من عصى الله بالنار .

١٢ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما
سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه : و قام اليه آخرو
سأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان ؟ فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ويعقوب
وهو اسرائيل ، والخضرو هو حليقا ، ويونس وهو ذوالنون ، وعيسى وهو المسيح ،
ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم اجمعين .

١٣ - وباسناده الى صفوان بن يحيى صاحب السابري قال : سألتى أبوقرة
صاحب الجائليق ان اوصله الى الرضا عليه السلام فاستأذنته فى ذلك قال : ادخله على فلما
دخل عليه قبل بساطه وقال : هكذا علينا فى ديننا أن تفعل بأشراف أهل زماننا ،
ثم قال : أصلحك الله ما تقول فى فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون؟
قال : الدعوى لهم قال : فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهوداً من غيرهم ؟
قال : لاشيء لهم ، قال : فانا نحن ادعينا أن عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك
المسلمون وادعى المسلمون ان محمداً نبي فلم نتابعهم عليه وما أجمعنا عليه خير مما
افترقنا فيه ، فقال أبو الحسن عليه السلام : ما اسمك ؟ قال : يوحنا قال : يا يوحنا انا آمننا
بعيسى روح الله وكلمته الذى كان يؤمن بمحمد ويبشر به ويقر على نفسه أنه عبد مر بوب
فان كان عيسى الذى هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذى آمن بمحمد عليه السلام و

بشربه ولا هو الذى أقر الله عز وجل بالعبودية فنحن منه براء ، فأين اجتمعنا ؟ فقام و
قال لصفوان بن يحيى : قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس ؟ .

١٤- فى كتاب الخصال عن أبى امامة قال : قلت : يارسول الله ما كان بدو
أمرك ؟ قال : دعوة أبى ابراهيم وبشرى عيسى ، ورأت أمى انه خرج منها شىء أضاءت
منه قصور الشام .

١٥ - عن أبى جعفر عليه السلام ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء : خمسة فى
القرآن وخمسة ليست فى القرآن ، فأما التى فى القرآن فمحمد وأحمد وعبدالله و
يسون ، الحديث .

١٦- فى كتاب التوحيد فى باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب الملل والمقاتلات
قال الجائليق للرضا عليه السلام : ما تقول فى نبوة عيسى و كتابه عليه السلام هل تنكر منها شيئاً
قال الرضا عليه السلام : انما مقر بنبوة عيسى و كتابه وما بشر به امته وأقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله و بكتابه ولم يبشر به امته ، قال
الجائليق : أليس انما تقطع الاحكام بشاهدى عدل ؟ قال : بلى قال : فأقم شاهدين
من غير أهل ملتك على نبوة محمد لا تنكره النصرانية ، وسلنا مثل ذلك من غير أهل
ملتنا ، قال الرضا عليه السلام : الان جئت بالنصفة يا نصرانى ، ألا تقبل منى العدل المقدم
عند المسيح بن مريم ؟ قال الجائليق : ومن هذا العدل ؟ سمتهلى ، قال : ما تقول فى
يوحنا الديلمى ؟ قال : بنخب ذكرت أحب الناس الى المسيح ، قال عليه السلام : فأقسمت
عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال : ان المسيح أخبرنى بدين محمد العربى و
بشرنى به أن يكون من بعده فبشرت به الحوارين فأمنوا به ؟ قال الجائليق : قد
ذكرنا ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وأهل بيته ووصيه ولم يلخص متى
يكون ذلك ؟ ولم يسم لنا القوم فنعرفهم ، قال الرضا عليه السلام : فان جئناك بمن يقرأ
الانجيل فتلا عليك ذكر دين محمد وأهل بيته أتؤمن به ؟ قال : سديداً (١) قال
الرضا عليه السلام : لنسطاس الرومى : كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل ؟

(١) وفى نسخة البحار وشديداً ، بدل سديداً .

قال: ما أحفظنى له اثم التفت الى رأس الجالوت فقال : أأست تقرأ الانجيل؟ قال : بلى لعمرى قال : فخذ على السفر الثالث فانه كان فيه ذكر محمد و أهل بيته وامته فاشهدوا لى ، و ان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا ، ثم قرأ ص ١٤٤ السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى ص ١٤٤ وقف ثم قال : يا نصرانى اسألك بحق المسيح و أمه أتعلم انى عالم بالانجيل؟ قال : نعم ثم تلا علينا ذكر محمد و أهل بيته و امته ، ثم قال : ما تقول يا نصرانى؟ هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى و موسى ، و منى أنكرت هذا الذكر و جب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك و بنبيك و بكتابك ، قال الجاثليق : لا أنكر ما قد بان اى من الانجيل وانا أقر به ، قال الرضا ص ١٤٤ : اشهدوا على اقراره ، ثم قال : يا جاثليق سل عما بدالك ، قال الجاثليق : أخبرنى عن حوارى عيسى بن مريم كم كان عدتهم و عن علماء الانجيل كم كانوا؟ قال الرضا ص ١٤٤ : على الخير سقطت ، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا و كان أعلمهم و أفضلهم ألوفا ، و اما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر بأخ و يوحنا بقرقيسا و يوحنا الديلمي بزجار (١) و عنده كان ذكر النبى ص ١٤٤ و ذكر أهل بيته وامته ، و هو الذى بشر امه عيسى و بنى اسرائيل به . فى عيون الاخبار مثله سواء .

١٧ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة با سنده الى معاوية بن عمار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : بقى الناس بعد عيسى عليه السلام خمسين و ماتى سنة بلا حجة ظاهرة .

١٨ - و باسنده الى يعقوب بن شعيب عن أبى عبدالله ص ١٤٤ قال : كان بين عيسى و محمد صلى الله عليهما خمسمائة عام منها مأتين و خمسين عاماً ليس فيها نبى و لا عالم ظاهر ، قلت : فما كانوا؟ قال : كانوا متمسكين بدين عيسى ص ١٤٤ قلت : فما كانوا؟ قال : كانوا مؤمنين

(١) أخ : موضع بالبصرة . و قرقيساء : بلدة : على الفرات سى بقرقيسا بن طهمورت و زجار - كما فى الاصل و كذا المصدر و نسخة البحار - : مجهول لم نعرف مكاناً بهذا الاسم و لعله مصحف و الرجاز ، كشدا كما فى اليون و ادب نجد و موضع بفارس .

ثم قال عليه السلام: ولا تكون الا وفيها عالم.

١٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم فيما سأله فقال: لاي شيء سميت محمداً وأحمدوا أبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: اما محمد فاني محمود في الارض، واما أحمد فاني محمود في السماء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠- في اصول الكافي باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله: عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فلما أن بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح عليه السلام انه سوف يأتي من بعدى نبي اسمه أحمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم.

٢١- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم، فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى: «يجدوناه» يعني اليهود والنصارى «مكتوباً» يعني صفة محمد صلى الله عليه وآله «عندهم» يعني في التوراة والانجيل «يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر» وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى: و مبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض، حتى بلغه محمداً صلى الله عليه وآله، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢- وباسناده الى علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق با بن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمجرب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر (١) فمثله في كتابك انه مؤمن مهيم على الكتب كلها، راعع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون،

و يكون في زمانه ازل و زلازل (١) و قتل و قلة من المال ، اسمه أحمد محمد الامين من الباقيين من ثلثة الاولين الماضين و الحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة .

٢٣- في من لا يحضره الفقيه و روى يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ان اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي ، وفي توراة موسى الحاد ، وفي انجيل عيسى احمد ، و في الفرقان محمد ، قيل : فما تأويل الماحي ؟ فقال : الماحي صورة الاصنام و ماحي الازلام و الاوثان و كل معبود دون الرحمن ، قيل : فما تأويل الحاد ؟ قال : يحاد من حاد الله و دينه قريباً كان أو بعيداً ، قيل : فما تأويل احمد قال : حسن ثناء الله عزوجل في الكتب بما حمد من أفعاله ، قيل : فما تأويل محمد ؟ قال : ان الله و ملائكته و جميع أنبيائه و رسله و جميع اممهم يحمدونه و يصلون عليه .

٢٤- في عوالي اللئالي و روى في الحديث أن الله تعالى لما بشر عليه بظهور نبينا صلى الله عليه وآله قال في صفته : و استوص بصاحب الجمل الاحمر و الوجه الاقمر نكاح النساء .

٢٥- في مجمع البيان و صحته الرواية عن الزهري عن محمد بن مسلم عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لي اسما انا أحمد و انا محمد و انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر و انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، و انا العاقب الذي ليس بعدي نبي أورده البخاري في الصحيح .

٢٦- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألت عن قول الله عزوجل : يريدون ليطفئوا انور الله بأفواههم قال : يريدون ليطفئوا نور الله و لاية امير المؤمنين عليه السلام بأفواههم ، قلت : والله متم نوره قال : والله متم الامامة لقوله : الذين آمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلنا فالنور هو الامام .

٢٧- احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن (١) و موسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم » قال: ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم قلت: « والله متم نوره » قال يقول: « والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله: « آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا » قال: النور هو الامام ٢٨- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لم تخل الارض من حبة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق ، ثم تلا هذه الآية: « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ».

٢٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم » والله متم نوره ، قال: بالقائم من آل محمد عليهم السلام حتى اذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله و هو قوله عليه السلام: يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً .

٣٠- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » قال هو الذي ارسل رسوله بالولاية لوصيه ، و الولاية هي دين الحق قلت: « ليظهره على الدين كله » قال: يظهر على جميع الاديان عند قيام القائم ، يقول الله: « والله متم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام و لو كره الكافرون بولاية علي » قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم اما هذا الحرف فتنزىل و اما غيره فتأويل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

اقول: وهذا متصل بآخر ما نقلنا عن اصول الكافي سابقاً اعني قوله: فالنور هو الامام؛ ويتصل هذا المتن به قلت: هو الذي الخ .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر ولكتاب جامع الرواة: لكن في الاصل محمد

٣١- في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن عمران بن ميثم عن عباية انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول : هو الذي ارسل عبده بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اظهروا ذلك بعد ؟ قالوا : نعم قال : كلا والذي نفسى بيده حتى لا تبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة أن لا اله الا الله ومحمد رسول الله بكرة وعشياً .

٣٢- في الكافي وفي حديث مالك بن أعين قال : حرض امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فقال: ان الله عزوجل دلکم على تجارة تنجيکم من عذاب اليم وتشفی بکم على الخیر (١) والایمان بالله والجهاد فی سبیل الله، وجعل ثوابه مغفرة للذنوب و مساكن طيبة فی جنات عدن.

٣٣- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقالوا : لو نعلم ما هي لنبدلن فيها الاموال و الانفس والاولاد، فقال الله : تؤمنون بالله و رسوله و تبجاهدون فی سبیل الله بامواکم الى قوله ذلك الفوز العظيم.

٣٤- في مجمع البيان وسأل الحسن عمر ان بن حصين و ابا هريرة عن تفسير قوله تعالى : و مساكن طيبة غني جنات عدن فقالا : على الخبير سقطت . سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: قصر من لؤلؤ في الجنة ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش امرأة من الحور العين ، في كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام في كل بيت سبعون وصيفة (٢) قال: ويعطى الله المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله.

٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم: واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب

(١) أشفى على الشيء اي أشرف .

(٢) الوصيفة : الجارية . و في المصدر : في كل بيت سبعون وصيفاً و وصيفة ، .

يعنى فى الدنيا بفتح القائم ﷺ ، وايضاً قال فتح مكة .

٣٦- فى روضة الكافى حدثنا ابن محبوب (١) عن أبى يحيى كوكب الدم عن أبى عبد الله ﷺ قال : ان حوارى عيسى صلى الله عليه كانوا شيعة ، وان شيعتنا حوارىونا ، و ما كان حوارى عيسى بأطوع له من حوارىنا ، وانما قال عيسى ﷺ : من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ، ولا قاتلوهم دونه ، وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله ﷺ ينصرونا و يقاتلون دوننا ويخوفون ويحرقون ويعذبون ويشردون فى البلاد ، جزاهم الله عنا خيراً ، و قد قال أمير المؤمنين ﷺ والله لو ضربت خيشوم (٢) محبيننا بالسيف ما أبغضونا ، والله لو أدنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا (٣) .

٣٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه : ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج الخليفة اليه ، و متعلم على سبيل نجاة . اولئك هم الاقلون عدداً و قد بين الله ذلك من امم الانبياء و جعلتهم مثلالمن تأخر مثل قوله فى حوارى عيسى حيث قال لسائر بنى اسرائيل : «من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمننا بالله و اشهد بأننا مسلمون» يعنى مسلمه ن لاهل الفضل فضلهم ؛ ولا يستكبرون عن أمر ربهم ، فما أجابه منهم الا الحواريون .

٣٨ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله « يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمننا بالله و اشهد بأننا مسلمون » فأمنت طائفة من بنى اسرائيل و كفرت طائفة ، قال : التى كفرت هى التى قتلت شبيهه عيسى ﷺ ، وصلبته ، و التى آمنت هى التى قبلت فقتلت الطائفة التى قتلته وصلبته وهو قوله : فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين .

(١) وقبله : محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من اصحابنا عن سهل بن

زيد عن ابن محبوب اه .

(٢) الخيشوم : أقصى الانف .

(٣) كناية عن كثرة العطاء قال فى القاموس : حثوت له اى اعطيته كثيراً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى ، وفي صلوة الظهر بالجمعة و المنافقين ، فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جزائه وثوابه على الله الجنة .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة الجمعة اعطى عشر حسنات ؛ بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين .
- ٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : القراءة في الصلوة فيها شيء موقت ؟ قال : لا الا الجمعة فانه يقرأ فيها الجمعة والمنافقين .
- ٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في القراءة موقت الا الجمعة يقرأ بالجمعة و المنافقين .
- ٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى ، وفي الفجر بسورة الجمعة وقل هو الله أحد ، وفي الجمعة بالجمعة و المنافقين .
- ٦ - الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبي حمزة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بما أقرأ في صلوة الفجر في يوم الجمعة ؟ قال : اقرأ في الاولى بسورة الجمعة . وفي الثانية بقل هو الله أحد ، ثم ائت حتى تكونا سواء .

٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنم - رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم ، والمنافقين توبيخاً للمنافقين ولا ينبغي تركها ، فمن تركها متعمداً فلا صلاة له .

٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القراءة في الجمعة اذا صليت وحدي أربعاً أجهر بالقراءة؟ فقال : نعم . وقال : اقرأ بسورة الجمعة و المنافقين في يوم الجمعة .

٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يريد ان يقرأ بسورة الجمعة في الجمعة فيقرأ الله أحد؟ قال : يرجع الى سورة الجمعة . وروى أيضاً يتمها ركعتين ثم يستأنف .

١٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من صلى الجمعة بغير الجمعة و المنافقين أعاد الصلوة في سفر أو حضر وروى لا بأس في السفر ان يقرأ بقل هو الله احد .

١١ - في كتاب علل الشرايع أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن خريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول : اقرأ سورة الجمعة و المنافقين ، فان قرأتها سنة يوم الجمعة في الغداة و الظهر و العصر ولا ينبغي لك أن تقرء بغيرها في صلوة الظهر ، يعني الجمعة اماماً كنت او غير امام .

١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم : يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم القدوس البري من الافات الموجبات للجهل .

١٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و متى علمنا انه عزيز حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة ، وان وجهها غير منكشف .

١٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : بعث الله عز وجل محمداً عليه السلام رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم

قال : الاميون الذين ليس معهم كتاب ، قال : فحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم » قال : كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ، ولا بعث اليهم رسول ، فنسبهم الله الى الاميين .

١٦ - في بصائر الدرجات الحسين بن محمد عن أحمد بن هلال عن خلف

بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرء ويكتب ويقرأ ما لم يكتب .

١٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر الصوفي قال : سألت أبا جعفر

محمد بن علي الباقر فقلت : يا ابن رسول الله لم سمى النبي صلى الله عليه وآله الامي ؟ فقال : ما تقول الناس ؟ قلت : يزعمون انه انما سمى الامي لانه لم يحسن أن يكتب فقال عليه السلام : كذبوا عليهم لعنة الله ، اني ذلك والله يقول : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن ؟ والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنين وسبعين أوقال : بثلاث و سبعين لساناً ، وانما سمى الامي لانه كان من أهل مكة ؛ ومكة من امهات القرى ، وذلك قول الله عز وجل : « لتنذر ام القرى و من حولها » .

١٨ - وباسناده الى علي بن حسان وعلي بن أسباط وغيره رفعه عن أبي جعفر

عليه السلام قال : قلت : ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرء فقال : كذبوا عنهم الله اني يكون ذلك وقد قال الله عز وجل : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته . يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » فيكون يعلمهم

الكتاب و الحكمة و ليس يحسن ان يقرء أو يكتب ، قال : قلت : فلم سمى النبي الامى ؟ قال : نسب الى مكة وذلك قوله عزوجل : «لننذرا القري ومن حولها» فام القري مكة فقبل أمي لذلك .

١٩ - فى اصول الكافى وعن أبى عبد الله عليه السلام قال : كان على عليه السلام كثيراً ما يقول : اجتمع التيمى و العدوى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرء انا انزلناه بنخسح و بكاء ، فيقولان : ما أشد رقتك لهذه السورة ؟ ! فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما رأيت عيني و وعى قلبي و لما يرى قلب هذا من بعدى ! فيقولان : و ما الذى رأيت و ما الذى يرى ؟ قال : فيكتب لهما فى التراب : « تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امرء » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : و آخرين منهم لما يلحقوا بهم قال : دخلوا الاسلام بعدهم .

٢١ - فى مجمع البيان « و آخرين منهم لما يلحقوا بهم » وهم كل من بعد الصحابة الى يوم القيامة الى قوله : وقيل : هم الا عجم و من لا يتكلم بلغة العرب ، فان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث الى من شاهده و الى من بعدهم من العجم و العرب ، عن ابن عمر و سعيد بن جبير و روى ذلك عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٢ - و روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فقبل له : من هؤلاء ؟ فوضعه يده على كتف سلمان و قال : لو كان الايمان فى الثريا لالتهم رجال من هؤلاء .

٢٣ - و روى محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم يرفعه قال : جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ان للاغنياء ما يتصدقون و ليس لنا ما نتصدق ؟ ولهم ما يحجون و ليس لنا ما نحج ؟ ولهم ما يعتقون و ليس لنا ما نعتق ؟ فقال : من كبير الله مائة مرة كان أفضل من عنق رقبة ، و من سبح الله مائة مرة كان أفضل من مائة فرس فى سبيل الله بسرجهما و بلجمها ، و من هال الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً فى ذلك اليوم الا من زاد ، فبلغ ذلك الاغنياء فقالوه : فرجع الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

٢٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الملائكة الذين في السماء ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال : فيقول : أماترون الى هؤلاء في قلنهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد؟ فنقول الطائفة الاخرى من الملائكة : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

٢٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ضرب مثلا في بني اسرائيل فقال : مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال : الحمار يحمل الكتب ولا يعلم ما فيها ولا يعمل به كذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثل الحمار لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به وقوله : يا ايها الذين هادوا انزعمتكم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين قال : ان في التوراة مكتوب : اولياء الله يتمنون الموت .

٢٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى أبي ذر فقال : يا أبا ذر ما لنا نكره الموت ؟ فقال : لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فنكرهون أن تنقلوا من عمران الى خراب .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم قال امير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر ، و الاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته .

٢٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن محمد الازدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم » الى قوله « تعملون » قال : تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم يعد النفس فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

٢٩- فيمن لا يحضره الفقيه و زوى انه كان بالمدينة اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد : حرم البيع لقول الله عزوجل : يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع .

٣٠ - في مجمع البيان وقرء عبدالله بن مسعود « فامضوا الى ذكر الله » وروى ذلك عن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٣١- في الكافي على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن المفضل بن الصالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عزوجل : « فاسعوا الى ذكر الله » قال : اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين ، وثواب أعمال المسلمين على قدر مضيق عليهم ، و الحسنه والسيئة تضاعف فيه . قال : و قال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد بلغني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا ينجهزون للجمعة يوم الخميس ؛ لانه يوم مضيق على المسلمين .

٣٢ - عدة من أصحا بناعن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن حماد بن عيسى و صفوان بن يحيى عن ربيع بن عبدالله عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان من الاشياء أشياء موسعة وأشياء مضيقة ، فالصلوات مماوسع فيه تقدم مرة وتؤخر اخرى ، والجمعة مماضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ، ووقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها .

٣٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن العباس بن معروف عن ابن أبي نجران عن ابي عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال له رجل : كيف سميت الجمعة ؟ قال : ان الله عزوجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق ، فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٣٤ - في كتاب علل الشريع باسناده الى الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قامت الى الصلوة انشاء الله فأتها سعياً و ليكن عليك السكينة والوقار ، فما أدركت فصل وما سبقت فأتمه ، فان الله عزوجل يقول : « يا ايها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله » ومعنى فاسعوا هو الانكفاء .

٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « فاسعوا الى ذكر الله » قال :
الاسراع في المشى ، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « يا ايها
الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » يقول :
واسعوا اي امضوا ويقال : اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب وتنف الابط وتقليم
الاذفار والغسل ولبس أنظف الثياب وتطيب للجمعة فهو السعى ، يقول الله : « ومن أراد
الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ».

٣٦ - في مجمع البيان وفرض الجمعة لازم لجميع المكلفين الا أصحاب
الاعذار من السفر أو المرض أو العمى أو العرج أو ان يكون امرأة أو شيخاً لا حراك به
او عبداً أو يكون على رأس أكثر من فرسخين من الجامع ، وعند حصول هذه الشرائط
لا تجب الا عند حضور السلطان العادل او من نصبه السلطان للصلاة ، و العدد يتكامل
عند اهل البيت عليهم السلام بسبعة ، والاختلاف بين الفقهاء في مسائل الجمعة كثير موضعه
كتب الفقه .

٣٧- في كتاب الخصال وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطرقوا
أهليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة و كان النبي
صلى الله عليه وآله اذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس ، واذا اراد ان يدخل البيت
في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة .

٣٨- فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم
في دينه و دنياه : وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد الامات .

٣٩- عن محمد بن رباح القلا قال : رأيت ابا ابراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة
فقلت : جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة ؟ قال : اقرأ آية الكرسي فاذا هاج بك
الدم ليلا كان او نهراً اقرأ آية الكرسي واحتجم .

٤٠- عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال : قلت لابي الحسن العسكري عليه السلام
حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه ؟ قال : و ما هو ؟ قلت : قوله :
لاتعادوا الايام فتعاديكم ماعناه ؟ قال : نعم ، الايام نحن ما قامت السموات والارض

فالسبت اسم رسول الله ﷺ . و الاحد كناية عن امير المؤمنين علي عليه السلام : و الاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد ، و الاربعاء موسى بن جعفر و علي بن موسى ومحمد بن علي وانا ، و الخميس ابني الحسن بن علي ، و الجمعة ابن ابني واليه تجمع عصاة الحق ، وهو الذي يملاءها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فهذا معنى الايام . فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة .

٤١- في الكافي احمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يستحب اذا دخل و اذا خرج في الشتاء ان يكون ذلك في ليلة الجمعة .

٤٢- في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله : فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض يعني اذا فرغ من الصلوة فانتشروا في الارض قال : يوم السبت .

٤٣- في مجمع البيان وروى انس عن النبي ﷺ قال في قوله : فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض ، الاية ليست بطلب الدنيا ، ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة أخ في الله .

٤٤- وروى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اني لاركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها الا التماس أن يراني الله أضحي في طلب الحلال ؛ أما تسمع قول الله عز اسمه : فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ، أرايت لو أن رجلاً دخل بيتاً وطن عليه بابه ، ثم قال : رزقي ينزل علي* أكان يكون هذا ؟ اما انه أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : رجل تكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له ؛ لان عصمتها في يده لو شاء أن يدخل سبيلها ، والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب ، لانه ترك ما أمر به ، والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب له .

٤٥ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : الصلوة يوم الجمعة و الانتشار يوم السبت .

٤٦ - في محاسن البرقي عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان وأبي ايوب الخزاز قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزو جل : « فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » قال : الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت :

وقال : السبت لنا والاحد لبني امية .

٤٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة و باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية ، والثلاثاء لشيعتهم ، والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم ، والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سفر ، قال الله تعالى : « فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » يعني يوم السبت .

٤٨ - في الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثم ليقل : اللهم دعوتني فأجبت دعوتك و صليت مكتوبك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسئلك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف في الرزق برحمتك .

٤٩ - في مجمع البيان : و اذكروا الله كثيراً اي اذكروه على احسانه الى قوله : وقيل معناه : اذكروا الله في تجاراتكم واسواقكم كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من ذكر الله مخلصاً في السوق عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له ألف حسنة ويفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر ، لعلكم تغلحوا اي تغلحوا وتفوزوا بثواب النعيم ، علق سبحانه الفلاح بالقيام بما تقدم ذكره من أعمال الجمعة وغيرها .

٥٠ - وصح الحديث عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله ولبس صالح ثيابه ، و مس من طيب بيته او دهنه ، ثم لم يفرق بين اثنين غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام بعدها اورده البخارى فى الصحيح .

٥١ - و روى سامان التيمى عن النبي ﷺ قال : ان الله عز وجل فى كل جمعة ستمائة الفعتيق من النار كلهم قد استوجب النار .

٥٢ - و فيه قال جابر بن عبدالله : اقبل عير ونحن نصلى مع رسول الله ﷺ فانقض الناس اليها فمابقى غير اثنى عشر رجلا انا فيهم فنزلت الاية واذا رأوا تجارة اولهوا وقال الحسن وابومالك : اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر ، فقدم دحية ابن خليفة بتجارة زيت من الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ؛ فلما رآوه قاموا اليه بالبيع خشية ان يسبقوا اليه ، فلم يبق مع النبي ﷺ الا رهط فنزلت الاية فقال ﷺ : و الذى نفسى بيده لو انه تنابعتم حتى لا يبقى أحد منكم لسال بكم الوادى ناراً .

٥٣ - فى عوالى اللعالي وروى مقاتل بن سليمان قال : بينا رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة اذا قدم دحية الكلبي من الشام بتجارة ، وكان اذا قدم لم يبق فى المدينة عاتق الاأنته (١) و كان يقدم اذا قدم بكل ما يحتاج اليه الناس من دقيق وبر وغيره ، ثم ضرب الطبل ليؤذن الناس بقدمه ، فيخرج الناس فيبتاعوا منه ، فقدم ذات جمعة وكان قبل ان يسلم ورسول الله ﷺ يخطب على المنبر ، فخرج الناس فلم يبق فى المسجد الا اثنى عشر ، فقال النبي ﷺ : لولا هؤلاء لسومت عليهم الحجارة من السماء وانزل الله الاية فى سورة الجمعة .

٥٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : واذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى با لناس يوم الجمعة و

(١) العاتق : الجارية أول ما أدركت أو التى بين الادراك و التنيس سميت بذلك

لأنها صفتت عن خدمة أبويها ولم يدركها زوج بعد .

دخلت ميرة (١) و بين يديها قوم يضربون بالدفوف و الملاهي ، فترك الناس الصلوة و مرّوا ينظرون اليهم ، فأنزل الله : «واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها» الى قوله «والله خير الرازقين».

أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام؟ قال: يخطب قائماً فان الله يقول: وتر كوك قائماً.

٥٥- و عنه عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبي ايوب عن ابي يعفور (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت : «واذا رأوا تجارة اولهواً انصرفوا اليها و تر كوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة» يعني للذين اتقوا «والله خير الرازقين».

٥٦- في مجمع البيان «انفضوا» اي تفرقوا و روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : انصرفوا اليها و تر كوك قائماً تخطب على المنبر ، قال جابر بن سمرة : ما رأيت رسول الله ﷺ يخطب الا وهو قائم فمن حدثك انه خطب وهو جالس فكذبه .

و سئل عبد الله بن مسعود كان النبي ﷺ يخطب قائماً؟ فقال : أما تقرأ «وتر كوك قائماً».

٥٧- في كتاب الخصال فيما أوصى به النبي ﷺ علياً عليه السلام : يا علي ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو و طلب الصيد و اتيان باب السلطان.

٥٨- عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ أربع خصال يفسدن القلب و يبنن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو، و البذاء (٣)

(١) الميرة : الطعام يدخره الانسان .

(٢) كذا في الاصل و توافقه المصدر لكن في نسخة البرهان « عن ابن أبي يعفور»

وهو الصحيح .

(٣) البذاء : الفحش في القول .

واتيان باب السلطان وطلب الصيد.

- ٥٩- عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع في النساء ، ومفاكهة الاخوان والصلوة بالميل .
- ٦٠- في عيون الاخبار في باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته : و كان يقرأ في سورة الجمعة : « قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا و الله خير الرازقين » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الواجب على كل مؤمن اذا كان لناشئة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى . وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين ، فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة .
- ٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء سورة المنافقين برىء من النفاق
- ٣- في تفسير علي بن ابراهيم : اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال : نزلت في غزوة المريسيع (١) وهي غزوة المصطلق في سنة خمس من الهجرة ، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلاً فيها ، و كان انس بن سيار حليف الانصار ، و كان جهجاه بن سعيد الغفاري أجيراً لعرب بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دعو سيار (٢) بدلوه جهجاه فقال سيار دلوى ، وقال جهجاه : دلوى . ف ضرب جهجاه على وجه سيار فسال منه الدم . فنادى سيار

(١) قال الفيروز آبادي : المريسيع مصغر مرسوع : بئر او ماء لخزاعة على يوم من الفرع و اليه تضاف غزوة بني المصطلق .

(٢) كذا في الاصل و الصحيح كما في المصدرين سيار، وكذا فيما يأتي .

بالخزرج و نادى جهجاه بقريش ، وأخذ الناس السلاح و كاد أن تقع الفتنة فسمع عبد الله بن أبي النداء فقال : ما هذا ؟ فأخبروه بالخبر ، فغضب غضباً شديداً ثم قال : قد كنت كارهاً لهذا المسيراني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكن عندي تغيير ، ثم أقبل على أصحابه فقال : هذا عملكم أنزلتموهم منازلكم ، وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم ، وأبرزتم نحوركم للقتل فارمل نساءكم (١) وأيتم صبيانكم و لو أخرجتموهم لكانوا عيالاً على غيركم ، ثم قال : ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعزمنها الاذل ، وكان في القول زيد بن أرقم وكان غلاماً قد راق ، وكان رسول الله ﷺ في ظل شجرة في وقت الهاجرة (٢) وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والانصار ، فجاء زيد فأخبره بما قال عبد الله بن أبي ، فقال رسول الله ﷺ : لعلك وهمت يا غلام ؟ قال : لا والله ما وهمت ، قال : فلعلك غضبت عليه ؟ قال : لا والله ما غضبت عليه ، قال : فلعله سفه عليك ؟ فقال : لا والله ، فقال رسول الله ﷺ لشقران مولاه : احدثج ، (٣) فأحدثج راحلته وركب وتسامع الناس بذلك ؛ فقالوا : ما كان رسول الله ﷺ ليرحل في مثل هذا الوقت ، فرحل الناس و لحقه سعد بن عبادة فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال : و عليك السلام فقال : ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت ؟ فقال : أو ما سمعت قولاً قال صاحبكم ؟ قالوا : وأى صاحب لنا غيرك يا رسول الله ؟ قال : عبد الله بن أبي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعزمنها الاذل ؟ فقال : يا رسول الله فانك وأصحابك الاعز و هو وأصحابه الاذل ، فسار رسول الله ﷺ يومه كله لا يكلمه أحد ، فأقبلت الخزرج على عبد الله بن أبي يعذلوته (٤) فحلف عبد الله انه لم يقل شيئاً من

(١) ارملت المرأة : مات عنها زوجها .

(٢) الهاجرة : مؤنت الهاجر : نصف النهار في القيظ ، أو من عند زوال الشمس

الى العصر ، لان الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم هاجروا .

(٣) احدثج : شد الاحمال وتوثيقها .

(٤) العذل : الملامة كالتعذيل .

ذلك ، فقالوا : فقم بنا الى رسول الله حتى تعتد اليه ، فلوى عنقه ؛ فلما جرت الليل سار رسول الله ﷺ ليله كله و النهار فلم ينزلوا الا للصلوة ، فلما كان من الغد نزل رسول الله ﷺ ونزل أصحابه وقد أمهدهم الارض (١) من السفر الذي أصابهم فجاء عبدالله بن أبي الى رسول الله ﷺ فحلف عبدالله له انه لم يقل ذلك وانه يشهد ان لاله الا الله وانك لرسول الله ، وان زيدا قد كذب علي ، فقبل رسول الله ﷺ منه وأقبلت الخزرج علي زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له : كذبت علي عبد الله سيدنا فلما رحل رسول الله ﷺ كان زيد معه يقول : اللهم انك لتعلم اني لم اكذب علي عبدالله بن ابي ، فما سارا قليلا حتى أخذ رسول الله ﷺ ما كان يأخذه من البرحاء (٢) عند نزول الوحي ، فنقل حتى كادت ناقته أن تبرك من ثقل الوحي ، فسرى عن رسول الله وهو يسكب العرق عن جبهته (٣) ثم أخذ باذن زيد بن ارقم فرفعه من الرحل ثم قال : يا غلام صدق قولك ووعي قلبك وأنزل الله فيما قلت قرآناً ، فلما نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين : «بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون » اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون» الى قوله : «ولكن المنافقين لا يعلمون» ففضح الله عبد الله بن ابي .

٤- حدثنا أحمد بن ثابت قال : حدثنا أحمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيان بن عثمان قال : سار رسول الله ﷺ يوماً وليلة ومن الغد حتى ارتفع الضحى ، فنزل ونزل الناس ، فرموا بأنفسهم نياماً ، و انما أراد رسول الله ﷺ أن يكف الناس عن الكلام ، قال : وان ولد عبدالله بن ابي اتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ان كنت عزمت علي قتله فمرني ان أكون أنا الذي أحمل

(١) أمهدهم الارض اي صارت لهم مهاداً فلما وقوا عليها ناموا .

(٢) البرحاء : الشدة والاذى .

(٣) سكب الماء : صبه . وفي البحار يسلك بدل يسكب وهو من سلك الخطاب عن يده

اليك رأسه ، فو الله لقد علمت الاوس و الخزرج اني ابرهم ولد ابوالمدى فاني
أخاف ان تأمر غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله فأقتل مؤمناً
بكافر فأدخل النار ، فقال رسول الله ﷺ : بل يحسن لك صحابته مادام معنا .
٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن أبي بصير قال : قال طاوس اليماني
لابي جعفر عليه السلام : اخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق و كانوا كاذبين قال: المنافقون
حين قالوا لرسول الله ﷺ : «نشهدانك لرسول الله» فأنزل الله عز وجل : «اذا جاءك
المنافقون قالوا نشهدانك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهدان المنافقين
لكاذبون» .

٦- في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال : قلت له : ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا
قال : ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين ، وجعل
من جحد وصيه امامته كمن جحد محمداً ، وأنزل بذلك قرآناً فقال : يا محمد اذا
جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهدانك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهدان المنافقين بولاية علي لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل
الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك و كفروا
بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ، قلت : ما معنى لا يفقهون ؟ قال :
يقول : لا يعقلون نبوتك .

٧- وفي اصول الكافي باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام : وانما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس ؛ رجل منافق يظهر الايمان
متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله ﷺ متعمداً ، فلو علم
الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا ، ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله ﷺ
ورآه وسمع منه وأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبر الله تعالى عن المنافقين
بما أخبره ووصفهم بما وصفهم ، فقال عز وجل : واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم و
ان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعدهم فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى

النار بالزور والكذب والبهتان ، فولوهم الاعمال و حملوهم على رقاب الناس و أكلوا بهم الدنيا ، وانما الناس مع الملوك والدنيا الامن عصم الله فهذا احدا الاربعة .
 ٨- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : كانهم خشب مسندة يقول : لا يسمعون ولا يعقلون يهسهون كل صيحة عليهم يعني كل صوت هم العدو فا حذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون فلما نبأ الله رسوله وعرفه خبرهم مشى اليهم عشائهم (١) وقالوا : لقد افنضحتم وبلكم . فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر لكم فلووا رؤسهم و زهد وافي الاستغفار يقول الله : واذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورايتهم يصدون و هم مستكبرون

أقول : قد تقدم في أول السورة في بيان شأن النزول (٢) بيان لقوله عزوجل : «لووا رؤسهم» .

٩- في اصول الكافي متصل بقوله : لا يعقلون نبوتك ، قلت : « و اذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ، قال : و اذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم » لووا رؤسهم ، قال الله : « و رأيتهم يصدون عن ولاية علي و هم مستكبرون عليه ، ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال : سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول : الظالمين لوصيك ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

أقول : قد تقدم في اول السورة في بيان شأن النزول (٣) بيان لقوله عزوجل : يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل .

١٠ - في الكافي باسناده الى الحسن الاحمسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى فوض الى المؤمن امور ه كلها ، ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا ، اما

(١) وفي المصدر « فلما نعمتهم الله لرسوله وعرفهم سائتهم اليهم والى عشائهم ... اه » ولكن الظاهر هو المختار في الكتاب .

(٢) مر في حديث تفسير القمي (ره) تبجته رقم (٣) .

تسمع قول الله تعالى : والله العزة و لرسوله وللمؤمنين فالؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ، ثم قال : المؤمن اعز من الجبل ، ان الجبل يستقل منه بالمعاول (١) والمؤمن لا يستقل من دينه شيء .

١١ - وبإسناده الى سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله سبحانه وتعالى فوض الى المؤمن أموره كلها ، ولم يفوض اليه أن يذل نفسه ألم تسمع لقول الله تعالى : « والله العزة و لرسوله وللمؤمنين » فالؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزه الله بالايمان والاسلام .

١٢ - وبإسناده الى داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قيل له : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض لما يطيق .

١٣ - وبإسناده الى مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه ، قلت : بما يذل نفسه ؟ قال : يدخل فيما يعتذر منه .

١٤ - وبإسناده آخر الى سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن اموره كلها و لم يفوض اليه ان يذل نفسه ألم ترقول الله سبحانه و تعالى هيبنا : « والله العزة و لرسوله وللمؤمنين » و المؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً .

١٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب و قيل للحسن بن علي عليه السلام : ان فيك عظمة ؟ قال : بل في عزة ، قال الله تعالى : « والله العزة و لرسوله وللمؤمنين » .

١٦ - في كتاب الخصال عن عبد المؤمن الانصاري قال : ان الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال : العز في الدنيا في دينه ؛ والفلاح في الآخرة ، والمهابة في صدور العالمين .

١٧ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله أعطى المؤمن ثلاث خصال : العزة في الدنيا ، والفلاح في الآخرة ، والمهابة في قلوب الظالمين ، ثم قرأ : « فله العزة و لرسوله وللمؤمنين » و قرء : « قد افلح المؤمنون » الى قوله : « هم فيها خالدون » .

١٨ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلوته بالليل ، و عزه كف الاذى عن الناس .

١٩ - عن معاوية بن وهب قال : رأني ابو عبد الله عليه السلام وانا احمل بقلا ، فقال : انه يكره للرجل السرى (١) ان يحمل الشيء الدنى فيجنره عليه .

٢٠ - فيمن لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله تعالى : فأصدق وأمن من الصالحين قال : اسدق من الصدقة ، وأكن من الصالحين أحج .

٢١ - في مجمع البيان عن ابن عباس قال : مامن أحد يموت وكان له مال فلم يؤد زكوته ، واطاق الحج فلم يحج الاسأل الرجعة عند الموت ، قالوا : يا ابن عباس اتق الله فانما نرى هذا الكافر يسأل الرجعة ؟ فقال : أنا اقرأ به عايكم - قرأنا ثم قرء هذه الاية الى قوله : « من الصالحين » قال : الصلاح هنا الحج ، و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢٢ - في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها قال : ان عند الله كتب موقوفة يقدم منها ما يشاء ، ويؤخر ما يشاء فاذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها (٢) فذلك قوله : « ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها » اذ انزله الله وكتبه كتاب السموات و هو الذي لا يؤخره .

(١) السرى : السيد الشريف السخى .

(٢) وفي المصدر «الى ليلة مثلها» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة

التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتهم لاتفارقه حتى يدخل الجنة .

٢ - و باسناده عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من قرأ بالمسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم ، و ان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة التغابن دفع الله عنه موت الفجاءة .

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم : هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال : هذه الآية خاصة في المؤمنين والكافرين .

حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن أبي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت الصادق عليه السلام عن قوله : « فمنكم كافر ومنكم مؤمن » فقال : عرف الله عز وجل ايمانهم بولايتنا و كفرهم بتركها .

٥ - في مجمع البيان ولا يجوز حمله على أن الله سبحانه خلقهم مؤمنين وكافرين لانه لم يقل كذلك بل أضاف الكفر والايان اليهم والى فعلهم . وقال النبي صلى الله عليه وآله ، كل مولود يولد على الفطرة تمام الخبر ، وقال الصادق عليه السلام حكاية عن الله سبحانه . خلقت عبادي كلهم حنفاء ، ونحو ذلك من الاخبار كثير .

٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « فمنكم كافر ومنكم مؤمن » فقال : عرف الله ايمانهم بولايتنا و كفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم صلى الله عليه وهم ذر .

٧- علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال قال أبو جعفر عليه السلام حينما إيمان و بغضنا كفر .

٨ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : اصلحك الله ما تأمرني انطلق فأتزوج بأمرك فقال لي : ان كنت فاعلا فعملك بالبلهاء من النساء ، قلت : و ما البلهاء ؟ قال : ذوات الخدور العفائف . فقلت : من هي علي دين سالم بن أبي حفصة ؟ قال : لا فقلت : من هي علي دين ربيعة الرأي (١) فقال : لا ولكن العواتق اللواتي لا يصبن كقراً ولا يعرفن ما تعرفون ، قلت : وهل تعدون أن تكون مؤمنة أو كافرة ؟ فقال : تصوم وتصلي وتنقى الله و لا تدري ما أمركم فقلت : قد قال الله عز وجل : و هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ، لا والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : قول الله اصدق من قولك . يا زرارة أ رأيت قول الله عز وجل : « خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم » قال : فلما قال عسى قلت : ما هم المؤمنون أو كافرين قال : فقال ما تقول في قوله عز وجل : « الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » الى الايمان فقلت : ما هم المؤمنون او كافرين ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ، ثم أقبل علي فقال : ما تقول في أصحاب الاعراف ؟ قلت : ما هم المؤمنون او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ، ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ، و لكنهم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال ، وانهم لكما قال الله عز وجل ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال قال : حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الناس على سنة

(١) سالم بن أبي حفصة من رؤساء الزيدية لعنه الصادق (ع) و كذبه وكفره . و ربيعة الرأي من فقهاء العامة .

اصناف قال: قلت: تأذن لي ان اكتبها؟ قال: نعم قلت: ما اكتب؟ قال: اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار، «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً» قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: وحشى منهم، قال: واكتب و آخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال: واكتب الا المستضعفين من الرجال و النساء والولدان لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان ، فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم، قال: واكتب أصحاب الاعراف . قال: قلت: و ما أصحاب الاعراف؟ قال: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فان ادخلهم النار فبذنوبهم، وان ادخلهم الجنة فبرحمته.

١٠- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة فرق: يؤلون كلهم الى ثلاث فرق: الايمان والكفر والضلال وهم أهل الوعيد الذين وعدهم الله الجنة والنار، المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً، واهل الاعراف.

١١- على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن زرارة قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال: هو الذي لا يهتدى حيلة الى الكفر فيكفر ، ولا يهتدى سبيلا الى الايمان ، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع ان يكفر ، فهم الصبيان و من كان من الرجال و النساء على مثل عقول الصبيان مرفوع القلم.

١٢- على بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية ومحمد بن يحيى عن العمر كى بن على جميعاً عن على بن جعفر عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا خزائنه (١) فى سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وعبادتنا عبد الله عز وجل، و لولانا ما عبد الله.

١٣- فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد

(١) كذا فى الاصل وفى المصدر «خزانة» مكان «خزائنه»

ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابه عن حمزة بن ربيع عن علي بن سويد السائي قال: سألت العبد الصالح عن قول الله: ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال: البينات هم الائمة عليهم السلام.

١٤- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن بن مرداس قال: حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن أبي ايوب عن أبي خالد الكابلي قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا فقال: يا باخالد النور والله الائمة من آل محمد عليهم السلام التي يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الارض، والله يا باخالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عن يشاء فنظلم قلوبهم؛ والله يا باخالد لا يحبنا عبد ويتولا ناحتي يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا، فاذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر.

١٥- أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي ايوب عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» فقال: يا باخالد النور الله الائمة عليهم السلام. يا باخالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عن يشاء فنظلم قلوبهم ويفشاهم بها.

١٦- أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: والامامة هي النور، وذلك قوله عز وجل: «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» قال: النور هو الامام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى جعفر بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : يوم التغابن يوم يغبن أهل الجنة أهل النار .

١٨ - في مجمع البيان وقد روى عن النبي ﷺ في تفسير هذا قوله : ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكراً ، وما من عبد يدخل النار الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة .

١٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القلب ليرجج (١) فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان ، فاذا عقد على الايمان قر ، وذلك قول الله عز وجل : ومن يؤمن بالله يهد قلبه .

في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما في الاصول سواء .

٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم فاحذروهم وذلك ان الرجل كان اذا أراد الهجرة الى رسول الله ﷺ تعلق به ابنه وامرأته ، وقالوا : نشدك الله أن تذهب عنا وتد عنا فضيع بعدك ، فمنهم من يطيع أهله فيقيم ، فحذروهم الله أبناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ، ومنهم من يمضى ويذرهم ، ويقول : اما والله لئن لم تهاجروا معي لم يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لانفعكم بشيء ابدأ ، فلما جمع الله بينه وبينهم امره الله ان يحسن اليهم ويصلهم ، فقال : وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم .

٢١ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : لا يقولن أحدكم : اللهم انى اعوذ بك من الفتنة لانه ليس أحد الا هو مشتمل على فتنة ، و لكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن ، فان الله سبحانه يقول : واعلموا انما أموالكم واولادكم فتنة .

٢٢ - في مجمع البيان وروى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران

(١) الرج : التحريك والتحرك . والرجرجة : الاضطراب .

يمشيان ويعثران . فنزل رسول الله ﷺ اليهما فأخذهما فوضعهما في حجره على المنبر ، وقال : صدق الله «انما اموالكم واولادكم فتنة» نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ثم أخذني خطبته .

قال عز من قائل : فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا

٢٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى سهل بن محمد المصيصي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام قال : لا يكون العبد فاعلاً ولا متحرراً كالأول الاستطاعة معه من الله عز وجل ، وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفاً للفعل الا مستطاعاً .

٢٤ - حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يكون العبد فاعلاً ولا مستطاعاً ، وقد يكون مستطاعاً غير فاعل ، ولا يكون فاعلاً حتى يكون معه الاستطاعة .

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلف الله العباد كلفة فعل ، ولانهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم أمرهم ونهاهم ، فلا يكون العبد آخذاً ولا تاراً كالأول الاستطاعة متقدمة قبل الأمر والنهي ، وقبل الأخذ والترك ، وقبل القبض والبسط .

٢٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا بالاستطاعة متقدمة للقبض والبسط .

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد المحاملي وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات

فقال . الا استطاعة قبل الفعل ، لم يأمر الله عزوجل بقبض و لا بسط الا و العبد لذلك مستطيع .

٢٨- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن مروي عن ابن عبيد عن عمرو ورجل من اصحابنا عن سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال لي ان لي اهل بيت قدرية يقولون : نستطيع أن نعمل كذا وكذا ونستطيع ان لانعمل؟ قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام : قل له هل تستطيع أن لاتذكر ماتكره ، وان لاتنسى ماتحب؟ فان قال : لا ، فقد ترك قوله ، و ان قال : نعم فلا تكلمه أبداً فقد ادعى الربوبية .

٢٩- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد قال: حدثني أبو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن أبي ابراهيم قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر، فقال لمتكلمهم : أبالله تستطيع ام مع الله أم من دون الله تستطيع؟ فلم يدر ما يرد عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان زعمت انك بالله تستطيع فليس لك من الامر شيء، وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت انك شريك معي في ملكه، وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعت الربوبية من دون الله عزوجل، فقال: يا امير المؤمنين لا بل ؛ الله استطيع، فقال : اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك.

٣٠- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن أبي طالب القمي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: أجبر الله العباد على المعاصي قال: لا . قلت: ففوض اليهم الامر؟ قال : لا؛ قلت : فماذا؟ قال : لطف من ربك بين ذلك .

٣١- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : ان الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون ، قال :

فَسئَلَا رَبَّهُمْ أَهل بين الجبر و القدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم أوسع مما بين السماء و الارض .

٣٢- علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر ، فقال : لا جبر ولا قدر و لكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما ، لا يعلمها الا العالم أو من علمها اياه العالم .

٣٣ - علي بن ابراهيم عن محمد بن يونس عن عدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : الله أعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها ، فقال له : جعلت فداك ففوض الله الى العباد؟ قال : فقال : لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي ، فقال له : جعلت فداك فبينهما منزلة؟ قال : فقال نعم اوسع ما بين السماء الى الارض (١)

٣٤- محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعاً عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعاً عن رجل من اهل البصرة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة؟ فقال استطيع ان تعمل ما لم يكون ؟ قال : لا ، قال : فتستطيع ان تنهى عما قد كون ؟ قال : لا ، قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فمتى أنت مستطيع ؟ قال : لا ادري ، قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة ، ثم لم يفوض اليهم ؛ فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل ، فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا فعلا لم يفعلوه ، لان الله عز وجل أعز من أن يضاده في ملكه أحد ، قال البصري : فالناس مجبورون ؟ قال : لو كانوا مجبورين كانوا معذورين ، قال : ففوض اليهم ؟ قال : لا ، قال : فمأهم ؟ قال : علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل ، فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين ، قال البصري : اشهد انه الحق وانكم أهل بيت النبوة والرسالة .

٣٥ - محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أحمد بن

(١) كذا في الاصل وفي المصدره والارض ، مكان دالى الارض ، وهو الظاهر .

محمد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صالح النبلي قال، سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للعباد من الاستطاعة شيء؟ [قال] فقال لي: إذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعل الله فيهم، قال: قلت: وما هي؟ قال: الالة مثل الزنا (١) إذا زنى كان مستطيعاً للزنا حين زنا، ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً لتركه إذا ترك، قال: ثم قال: ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير، ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً، قلت: فعلى ما ذابعدبه؟ قال: بالحجة والالة التي ركب فيهم، ان الله لم يجبر أحداً على معصية ولا أراد ارادة حتم الكفر من أحد، ولكن حين كفر كان في ارادة الله أن يكفر، وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت: أراد منهم أن يكفروا؟ قال: ليس هكذا أقول ولكني أقول: علم انهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم، وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار.

- ٣٦- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الفضل بن أبي قره قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل الى الصباح وهو يقول: اللهم قنى شح نفسي ، فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو ، بغير هذا الدعاء قال وأى شيء أشد من شح النفس وان الله يقول : ومن يوق شح نفسه فإه لملكهم المفلحون .
- ٣٧- في مجمع البيان و قال الصادق عليه السلام : من أدى الزكوة فقد وقى شح نفسه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب تواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار، و أدخله الله الجنة بتلاوته اياهما ؛ و محافظته عليهما

(١) وفي المصدر الزاني، بدل الزنا .

لانهما للنبي ﷺ.

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: ومن قرء سورة الطلاق مات على سنة رسول الله ﷺ.

٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن سنان قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء؟ فقال: ويحك أما قرء سورة الطلاق؟ قلت: بلى، قال: فأقرأ، فقرأت فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال: أترى ههنا نجوم السماء؟ قلت: لا، قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً قال: ترد إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ثم قال: لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤- في تفسير علي بن ابراهيم: يا ايها النبي اذا طلقتن النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال: المخاطبة للنبي ﷺ والمعنى للناس وهو ما قال الصادق عليه السلام: ان الله بعث نبيه: باياك اعنى واسمعى يا جارة. (١) وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فطلقوهن لعدتهن» والعدة الطهر من الحيض «واحصوا العدة» وذلك ان يدعها حتى تحيض، فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة من غير أن يجامعها ويشهد على طلاقها اذا طلقها، ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها اذا راجعها، فاذا اراد طلاقها الثانية فاذا حاضت واغتسلت طلقها الثانية، واشهد على طلاقها من غير ان يجامعها، ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر، فاذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل أن يطلق الثالثة أمالك بها ان شاء راجعها، غير انه ان راجعها ثم بداله أن يطلقها عند ما طلق قبل ذلك وهكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق الا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت، وكلها رجعت فليشهد، فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بداله، ثم ان طلقها الثانية ثم راجعها حبسها بواحدة ما بداله، ثم ان طلقها تلك الواحدة الباقية بعد ما كان راجعها اعتدت ثلاثة

(١) مر بعض ما يتعلق بهذا المثل في المجلد الاول صفحة ١٤٠ فراجع.

الثالثة بغير جماع ، ويشهد على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بان منهُ ، ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا اراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها بغير جماع . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠- حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعاً عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن رجل قال لامراته انت على حرام او بائنة او بنته او برية او خلية؟ (١) قال: هذا كله ليس بشيء ، انما الطلاق ان يقول لها في قبل العدة بعدما تطهر من محيضها قبل أن يجامعها: انت طالق او اعتدي ، يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين .

١١- علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال: الطلاق للعدة ان يطلق الرجل امراته عند كل طهر يرسل اليها: اعتدي فان فلاناً قد طلقك، قال: وهو املك برجعتها .

١٢- في كتاب علل الشرايع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام: لا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة، لانه حد من حدود الله عز وجل يقول: «اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة» و يقول: «و اشهدوا ذوى عدل منكم» و يقول: «وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه» و ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافاً للكتاب والسنة .

١٣- في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير وغيره عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: ان الطلاق الذي امر الله عز وجل في كتابه

(١) البتة : المنقطعة عن الزوج والبريئة بالهمزة وقد يخفف اى البريئة من الزوج . في النهاية : امرأة خلية هي التي لازوج لها .

والذي سن رسول الله ﷺ ان يخلى الرجل عن المرأة، فاذا حاضت وطهرت من محيضها اشهد رجلين عدلين على تطليقه وهي طاهر من غير جماع، وهو احق برجعتهما لم تنقض ثلاثة قروء، وكل طلاق ما خلا هذا فهو باطل ليس بطلاق.

١٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن سعد بن ابي خلف قال: سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن شيء من الطلاق، فقال: اذا طلق الرجل امراته طلاقاً لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملكك نفسها ولا سبيل عليها، وتعد حيث شاءت ولا نفقة لها، قال: قلت: اليس الله عز وجل يقول: ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن؟ قال: فقال: انما عني بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة (١) فذلك التي لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة، فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة التي يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلوا أجلها فهذا أيضاً تعد في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقض عدتها.

١٥- علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: سألت عن المطلقة أين تعد؟ قال: في بيتها لا تخرج، وان أرادت زيارة خرجت بعد نصف الليل ولا تخرج نهاراً، وليس لها أن تحج حتى تنقض عدتها، وسألته عن المتوفى عنها زوجها أ ك ذلك هي؟ قال: نعم وتحج ان شاءت.

١٦- في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة فقال: الا ان تزنى فتخرج ويقام عليها الحد.

١٧- في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال: اذاها

(١) اي الرجعية فانها سالحة لان يرجع اليها في العدة، ثم تطلق، واستدرك الامام (ع) ما يوهمه العبارة من التخصيص بمن يرجع اليها ثم يتعلق في آخر الخبر: قاله المجلسي (ره) في مرآة العقول

لاهل الرجل وسوء خلفها .

١٨- عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن جعفر قال : سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة ، قال : يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذى أهل زوجها فاذا فعلت فان شاء أن يخرجهما من قبل أن تنقضي عدتها فعل .

١٩- في مجمع البيان «الا أن يأتين بفاحشة مبينة» قيل هي الايذاء (١) على أهلها فيحل لهم اخراجها وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٢٠- و روى علي بن اسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الفاحشة أن تؤذى أهل زوجها وتسبهم.

٢١- في كتاب كمال الدين وتعام النعمة حدثنا علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال: قلت لصاحب الزمان عليه السلام: أخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا أتت المرأة بهافي ايام عدتها حل للزوج أن يخرجهما من بيته؟ فقال: الفاحشة المبينة السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قدام الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعده ومن أبعده فليس لاحدان يقربه.

٢٢- في الكافي ابن محبوب عن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أحب للرجل الفقيه اذا أراد أن يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة، قال : ثم قال وهو الذي قال الله عزوجل: لعل الله يحدث بعد ذلك امرأ. يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لها من قبل ان تتزوج زوجها غيره.

(١) كذا في الاصل وفي المصدر «البذاء» مكان «الايذاء» والبذاء : الفحش

٢٣- حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير ع- عن احدهما عليهما السلام في المطلقة: تعند في بيتها تظهر له زينتها، لعل الله يحدث بعد ذلك امرأ .

٢٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: المطلقة تكنحل و تختضب و تلبس ما شاءت من الثياب، لان الله عزوجل يقول: «لعل الله يحدث بعد ذلك امرأ» لعلها ان تقع في نفسه فيراجعها .

في مجمع البيان: واشهدوا ذوى عدل منكم قال المفسرون: امر ان يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة شاهدى عدل حتى لا تجحد المرأة المراجعة بعد انقضاء العدة، ولا الرجل الطلاق، كان امرأ يقتضى الوجوب وهو من شرائط صحة الطلاق، ومن قال: ان ذلك راجع الى المراجعة حملناه على الندب.

٢٥- في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي نجران عن محمد بن الفضيل قال: كنا في دهليز يحيى بن خالد بمكة وكان هناك ابو الحسن موسى عليه السلام وابو يوسف، فقام اليه وتربع بين يديه فقال: يا ابا الحسن جعلت فداك المحرم يظلل؟ قال: لا، قال: فيستظل بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء؟ قال: نعم، قال: فضحك ابو يوسف شبه المستهزىء، فقال له ابو الحسن عليه السلام: يا ابا يوسف ان الدين ليس بقياس كقياسك وقياس اصحابك، ان الله تعالى امر في كتابه في الطلاق و اكد فيه بشاهدين و لم يرض بهما الا عدلين، و امر في كتابه بالتزويج و اهله بلاشهود فأتيتم بشاهدين فيما بطل الله، و ابطلتم شاهدين فيما اكد الله تعالى، و اجزتم طلاق المجنون والسكران، حجج رسول الله صلى الله عليه وآله فأحر مولم بظلل، و دخل البيت و الخباء و استظل بالمحمل و الجدار ففعلنا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله فسكت .

٢٦- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن داود النهدي عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل قال: قال ابو الحسن موسى عليه السلام لابي يوسف القاضي: ان الله تبارك و تعالى امر في كتابه بالطلاق و اكد فيه بشاهدين و لم يرض بهما الا عدلين،

وامر في كتابه بالتزويج فأهمله بلاشهود فأثبتتم شاهدين فيما همل وابطلتم الشاهدين فيما اكد .

٢٧ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن خالد و
علي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
سألت عن شهادة النساء في النكاح بلا رجل معين اذا كانت المرأة منكراً ؟ فقال :
لابأس به ثم قال لي : ما يقولون في ذلك فقهاؤكم ؟ قلت : يقولون لا الا باشهاد
رجلين عدلين (١) فقال : كذبوا لعنهم الله ، هو نواو استخفوا بعزائم الله وفرائضه ،
وشددوا وعظمو ما هو ن الله ، ان الله امر في الطلاق بشهادة رجلين عدلين فأجازوا
الطلاق بلا شاهد واحد ، والنكاح لم يجرى عن الله في تحريمه فمن رسول الله صلى الله عليه وآله
في ذلك الشاهدين تأديباً ونظراً لئلا ينكر الولد والميراث وقد ثبتت عقدة النكاح و
يستحل الفرج ولا ان يشهد .

٢٨ - الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج قال :
دخل الحكم بن عتيبة وسامة بن كهيل علي ابي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد ويمين ؟
قال : قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى به علي عليه السلام عندكم بالكوفة ، فقالا : هذا
خلاف القرآن ؟ قال : واين وجدتموه خلاف القرآن ؟ فقالا ان الله تعالى يقول :
« واشهدوا ذوى عدل منكم » ؟ فقال لهما ابو جعفر عليه السلام : فقلوه : « واشهدوا ذوى عدل
منكم » هو ان لا تقبلوا شهادة واحد ويمين .

٢٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عبدالرحمن
بن ابي فجران ومحمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : من كنتم شهادة او شهد بها ليهدر دم امرء مسلم اوليزوى مال امرء مسلم (٢)
اتي يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح (٣) تعرفه الخلائق باسمه

(١) وفي المصدر والمنقول عنه في الوافي ولا يجوز الاشهادة رجلين عدلين ،

(٢) اي ليرفقه عنه .

(٣) الكدح : الخدش .

ونسبه ، ومن شهد شهادة حق " ليحق " بها حق امرء مسلم اتى يوم القيامة ولو وجهه نور من نور البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : ألا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول : واقيموا الشهادة لله .

٣٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن عليه السلام قال : كتب الي في رسالته : وسألت عن الشهادة لهم فأقم الشهادة لله و لوعلى نفسك أو الوالدين و الاقربين فيما بينك وبينهم ، فان خفت على اخيك ضيماً فلا (١)

الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن اسماعيل بن مهران مثله .

٣١ - في اصول الكافي باسناده الى صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام

ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل ، قال الله تبارك وتعالى : ومن يتق الله يجعل له مخرجاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ - و باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام انه

قال : من اتقى الله يتقى ؛ ومن أطاع الله يطاع ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - في الكافي باسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبي

الله عز وجل الا أن يجعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون .

٣٤ - و باسناده الى علي بن السري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله

عز وجل جعل أرزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ، وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه .

٣٥ - و باسناده الى علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما فعل عمر بن

مسلم ؟ (٢) قلت : جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة فقال : و يحه !

(١) الضيم : الظلم .

(٢) يظهر من كلام الوحيد (ره) في تعليقه على منهج المقال انه عمر بن مسلم الهراء الكوفي

أما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ، ان قوماً من أصحاب رسول الله ﷺ لما نزلت : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب » أغلقوا الابواب و أقبلوا على العبادة وقالوا : قد كفيينا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل اليهم قال : ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا : يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة؛ قال: انه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب .

٣٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال : حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب » قال في دنياه .

٣٧ - علي بن محمد عن ذكره عن محمد بن الحسين و حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعاً عن أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل من أصحابه قال : قرأت جواباً من أبي عبد الله ﷺ الى رجل من أصحابه : اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله ، فان الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره الى ما يحب و يرزقه من حيث لا يحتسب ، فايك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم و يأمن العقوبة من ذنبه ، فان الله عز وجل لا يخدع من . (١) ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله .

٣٨ - علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال : حدثنا من رفعه الى أبي عبد الله ﷺ في قوله عز وجل : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب » قال : هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ، و يقتبسون من علمنا ، فيرحل قوم فوقهم و يتفقون أموالهم ، ويتعبون أبدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم ، فيعيه (٢) هؤلاء و يضيعه هؤلاء ، فاولئك الذين يجعل الله عز وجل ذكره لهم مخرجاً و يرزقهم من حيث لا يحتسبون .

(١) كذا في الاصل ولم أظفر على الحديث في مظانه في كتاب الكافي .

(٢) وعى الحديث : حفظه و تدبره و قبله و جمعه و حواه

٣٩ - سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحنفص النميري قال : حدثني أبو جعفر الخنعمي قال : لما سير عثمان أباذر الى الربذة شيعة امير المؤمنين و عقيل والحبين والحسين عليهم السلام وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين عليه السلام : يا باذر انما غضبت لله عزوجل فارح من غضبت له ، ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فأدخلوك على الفلاوات متحنوك باللقاء ، والله لو كانت السماوات والارض على عذر تقاثم اتقى الله جعل له منها مخرجاً ، لا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل .

٤٠ - وباسناده الى عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله لقد تر كنا - واقفا انتظاراً لهذا الامر حتى ليوشك الرجل أن يسأل في يده ؟ فقال : يا باعبدالرحمان أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل له مخرجاً ؟ بلى والله ليجعلن الله له مخرجاً ، رحم الله عبداً أحبى أمرنا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١ - في نهج البلاغة واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم .

٤٢ - وفيه قيل له عليه السلام : لو سد على رجل باب بيت وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه ؟ قال : من حيث يأتيه أجله .

٤٣ - في من لا يحضره الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : من أتاه الله برزق لم يخط اليه برجله ولم يمد اليه يده ، ولم يتكلم فيه بلسانه ، ولم يشد اليه ثيابه (١) ولم يتعرض له كان ممن ذكره الله عزوجل في كتابه : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب » .

٤٤ - في مجمع البيان وروى عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً » قال : من شبهات الدنيا ومن غمرات

الموت وشدايد يوم القيامة .

٤٥ - وعنه عليه السلام : من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً .

٤٦ - وروى عن الصادق عليه السلام انه قال: يرزقه من حيث لا يحتسب اى يبارك له فيما أتاه .

٤٧ - عن أبي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انى لاعلم آية لو اخذ بها الناس لكفتمهم: «ومن يتق الله» الآية فما زال يقولها ويعيدها .

٤٨ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال فى كلام طويل: ان الله تعالى أبى الأأن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون .

٤٩ - فى عوالى اللغالى وفى الحديث انه لما نزل قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب» انقطع رجال من الصحابة فى بيوتهم واشتغلوا بالعبادة وثوقاً بما يضمن الله لهم ، فعلم النبي صلى الله عليه وآله بذلك فعاب ما فعلوه ، و قال: انى لا بغض الرجل فاغراً فاه (١) الى ربه: اللهم ارزقنى ، ويترك الطلب .

٥٠ - فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال عليه السلام: من انقطع الى الله كفاه الله مؤنته؛ ورزقه من حيث لا يحتسب . ومن انقطع الى الدنيا وكله اليها .

٥١ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب مجازن البرقى بلغ عبد الملك ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند على بن الحسين عليهما السلام ، فبعث يستوهبه منه و يسأله الحاجة ، فأبى عليه فكتب عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه من بيت المال ، فأجابته عليه السلام : أما بعد فان الله تعالى ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون .

٥٢ - فى كتاب الخصال عن على بن النعمان باسناده يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله: يا ابن آدم اطعننى فيما أمرتك ، ولا تعلمنى فيما يصلحك .

٥٣ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كانت

الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة : من كانت الاخرة همته كفاه الله همته من الدنيا الحديث.

٥٤ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستي باسناده الى أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال: يا باذر لو أن الناس كلهم أخذوا بهذه الآية لكفتمهم: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره» .

٥٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه: و قال عليه السلام: قال دانيال وذكر كلاماً طويلاً وفيه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه .

٥٦ - في مجمع البيان و في الحديث من سره ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله.

٥٧ - في كتاب الخصال عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يا معاوية من اعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة: من اعطى الدعاء اعطى الاجابة ، و من اعطى الشكر اعطى الزيادة، و من اعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول: «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول: «ادعوني استجب لكم».

٥٨ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه لا بى الصلت: و اتق الله و توكل عليه في سرّ امرك و علانيته «ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً» .

٥٩ - في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله قال: جاء جبرئيل الى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : يا جبرئيل ما التوكل؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، و استعمال اليأس من الخلق، فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرجو له يفض سوى الله، ولم يطمع في احد سوى الله؛ فهذا التوكل، والحديث طويل اخذنا

منه موضع الحاجة.

٦٠ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن غدير واحد عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال (١) عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» فقال: «للتوكل على الله درجات، منها ان تتوكل على الله في امورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم، انه لا يألوك» (٢) خيراً وفضلاً وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وغيرها.

٦١ - في الاستبصار علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى ان ارتبتم ما الربية؟ فقال ما زاد على شهر فهو ربية فلنعتد ثلاثة اشهر ولتترك الحيض، وما كان في الشهر لم تنزد في الحيض على ثلاث حيض فعدتها ثلاث حيض. (٣)

٦٢ - في مجمع البيان: و اللائى يئسن من المحيض من نساءكم فلا يحضن ان ارتبتم فلا تدرن للكبر ارتفع حيضهن ام لعارض فعدتهن ثلاثة اشهر وهن اللاتى امثالهن يحضن لانهن لو كن فى سن من لا تحيض لم يكنن للارتباب معنى، وهذا هو المروى عن ائمتنا عليهم السلام.

٦٣ - في جوامع الجامع اللائى يئسن من المحيض من نساءكم، فلا يحضن «ان ارتبتم» فلا تدرن لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض فعدتهن ثلاثة اشهر» فهذه مدة المرتاب فيها و قدر ذلك فيمادون خمسين سنة، وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام

٦٤ - في مجمع البيان واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن عباس

هى فى الطلاق خاصة، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام.

(١) الحلال - بتشديد اللام: يباع الحل - بالفتح - وهو دهن السمسم.

(٢) الاو: التفسير

(٣) لهذا الحديث بيان طويل راجع الاستبصار ج ٣ ص ٢٢٥ ط نجف وكتاب الوافي

٦٥- في الكافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد عن عبدالرحمان بن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام قال: سأله عن الحبلى اذا طلقها فوضعت سقطاً تمّ اولم يتم او وضعه مضغاً؟ قال: كل شيء وضعته يستبين انه حمل تمّ اولم يتم فقد انقضت عدتها وان كان مضغاً.

٦٦ - وعنه عن جعفر بن سماعة عن علي بن عمران بن شفاعن ربيع بن عبدالله عن عبدالرحمن البصرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله عن رجل طلق امرأته وهى حبلى وكان فى بطنها اثنان فوضعت واحداً وبقي واحد؟ قال: تبين بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما فى بطنها.

٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن بريد الكناسى قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن طلاق الحبلى؟ قال: يطلقها واحدة للعدة بالشهور والشهود، قلت له: فله ان يراجعها؟ قال: نعم وهى امرأته، قلت: فان راجعها ومساها ثم أراد ان يطلقها تطلقه اخرى؟ قال: لا يطلقها حتى يمضى لها بعد مامساها شهر، قلت: فان طلقها ثانية واشهدتم راجعها واشهد على رجعتها ومساها، ثم طلقها النطليقة الثالثة وأشهد على طلاقها لكل عدة شهر هل تبين منه كما تبين المطلقة على العدة التى لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال: نعم قلت: فماعدتها؟ قال: عدتها ان تضع ما فى بطنها ثم قدحلت للازواج (١)

٦٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عزيز عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طلاق الحبلى واحدة واجلم أن تضع حملها وهو اقرب الاجلين.

٦٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طلاق الحامل واحدة وعدتها اقرب الاجلين.

٧٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل ان يمضى

(١) لهذا الحديث بيان ذكره فى المصدر فى ذيله فراجع ج ٦ ص ٨٢ و ٨٣

لها أربعة اشهر وعشراً؟ فقال: ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابدأ واعتدت بما بقى عليها من الاول واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلاثة قروء، وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقى عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب.

٧١- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد. جميعاً عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال: قلت له: المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها وتضع وتزوج قبل ان تعند اربعة اشهر وعشراً؟ فقال: ان كان الذى تزوجها دخل بها فرق بينهما وأتمتها ما بقى من عدتها وهو خاطب من الخطاب.

٧٢- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله: اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال: المطلقة التى للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى وثيقة مادامت فى العدة، فان كانت حاملاً ينفق عليها حتى تضع حملها.

٧٣- فى جوامع الجامع والسكنى والثقة واجبتان للمطلقة الرجعية بلا خلاف وعندنا ان المبتوتة (١) لا سكنى لها ولا نفقة، وحديث فاطمة بنت قيس ان زوجها بت طلاقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سكنى لك ولا نفقة يدل عليه.

٧٤- فى مجمع البيان ويجب السكنى والثقة للمطلقة الرجعية بلا خلاف، فأما المبتوتة ففيها خلاف الى قوله: وذهب الحسن وابو ثور الى انه لا سكنى لها ولا نفقة. وهو المروى عن ائمة الهدى عليهم السلام وذهب اليه اصحابنا.

٧٥- فى الكافى ابوالعباس الرزاز عن أيوب بن نوح وابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكير عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها، انما هى للثى لزوجها عليها رجعة.

٧٦- حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المطلقة ثلاثاً على السنة هل لها سكنى او نفقة؟ قال: لا.

(١) المبتوتة: المطلقة بائناً، وطلاق البينة طلاق البائى قال الجوهري: يقال: بئنته بئنته

بئنته ولا أفضله البئنة لكل امرأ رجعة فيه، ونسبه على المصدر.

٧٧- علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى اورجل عن حماد بن عيسى عن شعيب عن
ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عن المطلقة ثلاثاً لها سكنى ونفقة؟ قال: حبلى هي؟
قلت: لا قال: لا.

٧٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن
زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال: المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة على زوجها، انما ذلك للنسي
لزوجها عليها رجعة:

٧٩- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد وعلي بن ابراهيم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قلت: المطلقة ثلاثاً لها سكنى او نفقة؟ فقال:
حبلى هي؟ قلت: لا قال: ليس لها سكنى ولا نفقة.

٨٠- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن الحلبي عن ابى عبد الله عليه السلام
قول: لا يصار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقض عدتها
فان الله قد نهي عن ذلك، فقال: ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن. محمد بن
يحيى عن احمد بن الحكم عن علي بن ابى حمزة عن ابى عبد الله عليه السلام مثله.

قال عز من قائل: وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن.

٨١- فى الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى نجران عن عاصم بن
حميد عن محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام قال: الحامل اجلها ان تضع حملها، وعليه
نفقة بالمعروف حتى تضع حملها.

٨٢- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلام فى الرجل يطلق
امرأته وهى حبلى قال: اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها
اقول: تقدم قريباً ما يؤيد هذين الحديثين من رواية ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
وخبير سماعة.

٨٣- فى الكافي عن نوح بن شعيب عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام قال

سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطبالة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضاً يتجمل بها ليكون مسرفاً؟ قال: لا، لأن الله عز وجل يقول: لم يتفق ذو سعة من سعته .

٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال: ان انفق (١) الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة، والافرق بينهما

٨٥. في الكافي أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار أو غيره عن ابن فضال عن غالب عن روح بن عبد الرحيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل: «و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله» قال: اذا انفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة و الافرق بينهما

٨٦ - أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال في قول الله عز وجل «و كان بين ذلك قواماً» قال: القوام هو المعروف وعلي الموسع قدره وعلي المقتر قدره، علي قدر عياله ومؤنته التي صلاح له ولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها .

٨٧- في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً الى قوله: واما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى: «فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» فنحن أهل الذكر فاستلوا ان كنتم لا تعلمون، فقالت العلماء: انما عنى بذلك اليهود والنصارى ، فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟ اذا يدعوننا الى دينهم ، ويقولون: انه أفضل من دين الاسلام؟ فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن؟ فقال

٣٦٤: نعم الذكر رسول الله ﷺ ، و نحن أهله. وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق : فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزلنا اليكم ذكراً رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات قال : الذكر رسول الله ﷺ ونحن أهله .

٨٨ - فى محاسن البرقى عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال: ما يعاين أهل هذا الدين بمن لا عقل له قال: قلت : جعلت فداك انا آتى قوماً لا بأس بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست له تلك العقول ؟ فقال : ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله : يا اولى الالباب ان الله خلق العقل فقال له : اقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال : و عزتى و جلالى ما خلقت شيئاً أحسن منك و احب الى منك بك آخذ وبك اعطى .

٨٩ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمى عن أبى عبد الله ﷺ قال: جاءت زينب العطاراة الحولاء الى نساء النبى ﷺ و بناته وكانت تبيع منهن العطر، فجاء النبى ﷺ وهى عندهن فقال : اذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، قال: اذا بنت فأحسنى ولا تغشى فانه أتقى وأبقى للمال، فقالت: يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعى وانما أتيت أسألك عن عظمة الله عز وجل فقال: جل جلال الله سأحدثك عن بعض ذلك ، ثم قال : ان هذه الارض بمن عليها عند الذى تحتها كحلقة ملقاة فى فلاة قى (١) وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند الذى تحتها كحلقة ملقاة فى فلاة والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلاهذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة فى فلاة قى ، والديك له جناح فى المشرق وجناح فى المغرب ورجلاه فى النخوم (٢) والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة

(١) القى - بالكسر والتشديد - : الارض القفر الخالية .

(٢) النخوم جمع النخم : منتهى كل ارض .

في فلاة قى والصخرة بمن فيها و من عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قى ،
والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة
في فلاة قى ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب
كحلقة ملقاة في فلاة قى ، والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء
على الثرى كحلقة في فلاة قى ، ثم تلا هذه الآية : له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ، ثم انقطع الخبر عند الثرى (١) والسبع والديك والصخرة
والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى و من فيهن و من عليه عند السماء الاولى
كحلقة في فلاة قى ، و سماء الدنيا بمن عليها عند الثرى فوقها كحلقة في فلاة قى ، و
هاتان السماءان و من فيهما و من عليهما عند الثرى فوقهما كحلقة في فلاة قى ، و هذه
الثلاثة بمن فيهن و من عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قى حتى الى السابعة وهذه
السبع و من فيهن و من عليهن عند البحر المكفوف (٢) عن اهل الارض كحلقة في
فلاة قى ، وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قى ، وتلا هذه الآية
« وينزل من السماء من جبال فيها من برد ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد
عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قى ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال
البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قى ، وهذه السبع والبحر المكفوف
وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قى ، ثم تلا هذه الآية
« وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما و هو العلى العظيم ، و هذه السبع
والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في
فلاة قى ، وتلا هذه الآية : « الرحمن على العرش استوى »

وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب .

٩٠- في اصول الكافي باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لما
أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة ، فقبض بيمينه قبضة
بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا ، وأخذ من كل سماء تربة وقبض

(١) قال المجلسي (ره) في البحار : اى انالم نخبر به اولم تؤمر بالاخبار به .

(٢) اى الممنوع عنهم لا ينزل منه ماء اليهم

قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى، الحديث.

٩١- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له: أخبرني عن قول الله: «والسماوات الجبجبه» فقال: هي محبوبه الى الارض وشبك بين أصابعه. فقلت: كيف يكون محبوبه الى الارض والله يقول: «رفع السماء بغير عمد ترونها» فقال: سبحان الله! ليس الله يقول: «بغير عمد ترونها» فقلت: بلى فقال: فثم عمد ولكن لا ترونها، فقلت: كيف يكون محبوبه كذلك (١) جعلني الله فداك؟ قال: فبسط كفه اليسرى ثم وقع اليمنى عليها فقال: هذه أرض الدنيا والسماء عليها فوقها قبة، والارض الثانية فوق السماء الدنيا، والسماء الثانية فوقها قبة، والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة، والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة، والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة، والارض السادسة فوق السماء السادسة والسماء السادسة فوقها قبة، والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السادسة فوقها قبة، وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله: «الذي خلق سبع سموات طباقاً ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن» فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما ينزل الامر اليه من فوق السماء بين السموات والارضين، قلت: فما تحتنا [الارض واحدة؟ فقال: فما تحتنا] الارض واحدة وان الست لهن فوقنا.

٩٢- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم قال: ابتداني ابو جعفر عليه السلام فقال: اما ان ذا القرنين فقد خير السحاب واختار الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وبرق وصاعقة فصاحبكم ير كبه؛ اما انه سير كب السحاب ويرقى في الاسباب أسباب السموات السبع، خمس عوامر وثنان خراب.

٩٣- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن

(١) وفي المصدر قلت: فكيف ذلك جعلني الله فداك... اهـ.

مهران أو غيره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: ان علياً صلوات الله عليه ملك ما فوق الارض وما تحتها، فعرضت له السحابتان الصعب و الذلول فاختر الصعب فكان في الصعب ملك ماتحت الارض، وفي الذلول ملك ما فوق الارض. و اختار الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة اعوام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن وعوفي من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظة عليهما، لانهما للنبي عليه السلام.
- ٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي عليه السلام قال: ومن قرأ سورة: يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك، أعطاه الله توبة نصوحاً.
- ٣- في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك الاية قال: اطلعت عائشه و حفصة على النبي عليه السلام و هو مع مارية فقال النبي عليه السلام: والله ما اقربها فأمره الله ان يكفر عن يمينه قال علي بن ابراهيم: كان سبب نزولها ان رسول الله عليه السلام كان في بعض بيوت نساءه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة، فذهبت حفصة في حاجة لها، فتناول رسول الله عليه السلام مارية فعلمت حفصة بذلك، فغضبت و أقبلت رسول الله عليه السلام فقالت: يا رسول الله هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيى رسول الله عليه السلام منها، فقال: كفى فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعدها أبداً و انا افضى اليك سر أفان أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فقالت: نعم ما هو؟ افض، فقال: ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده أبوك، فقالت:

من أنبأك هذا؟ قال: نبأني العليم الخبير، فأخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك، وأخبرت عائشة أبا بكر، فجاء أبو بكر إلى عمر فقال له: ان عائشة أخبرتني عن حفصة بشيء ولا أثق بقولها فاسأل أنت حفصة. فجاء عمر إلى حفصة فقال لها: ما هذا الذي أخبرت بك عائشة؟ فأنكرت ذلك، وقالت: ما قلت لها من ذلك شيئاً، فقال لها عمر: ان كان هذا حق فأخبرينا حتى نتقدم فيه، فقالت: نعم قد قال ذلك رسول الله ﷺ، فاجتمعوا أربعة على أن يسموا رسول الله، فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه السورة «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغى» إلى قوله: «تحلة ايما نكم» يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم .

٤ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن زراوة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته: أنت على حرام، فقال لي لو كان لي عليه سلطان لوجعت رأسه وقلت له: الله أحلها لك فما حرمها عليك؟ انه لم يزد على أن كذب فزعم ان ما أحل الله له حرام، ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة، فقلت: قول الله عز وجل: «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» فجعل فيه الكفارة؟ فقال: انما حرم عليه الجارية مارية (١) و حلف ان لا يقربها، فانما جعل عليه الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم .

٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله عز وجل لنبيه: «يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك قد فرض الله تحلة ايما نكم» فجعلها يميناً وكفرها رسول الله ﷺ، قلت: بهم كفر؟ قال: أطلع عشرة مساكين، لكل مسكين مداً، قلنا: فما حد الكسوة؟ (٢) قال: ثوب يوارى به عورته .

٦ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية نضر بن سويد عن عبد الله بن سنان

(١) وفي المصدر «انما حرم عليه جاريتها مارية...» .

(٢) مذهب الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «ومن وجد الكسوة...» .

عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال: امرأته طالق ومما ليكه احرار ان شربت حراماً أو حلالاً من الطل (١) أبدأ فقال: اما الحرام فلا يقربه أبداً ان حلف او ان لم يحلف (٢) وان الطل فليس له أن يحرم ما أحل الله عز وجل : قال الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك فلا يجوز يمين في تحليل حرام ولا في تحريم حلال ولا في قطيعة رحم.

في مجمع البيان واختلف العلماء فيمن قال لامرأته: انت حرام فقال مالك: هو ثلاث تطليقات، وقال ابو حنيفة: ان نوى به الظهار فهو ظهار، وان نوى الايلاء فهو ايلاء، وان نوى الطلاق فهو طلاق بائن، وان نوى ثلاثاً كان ثلاثاً، وان نوى سنتين فواحدة بائنة؛ وان لم يكن له نية فهو يمين، وقال الشافعي: ان نوى الطلاق كان طلاقاً أو الظهار كان ظهاراً وان لم يكن له نية فهو يمين، وقال أصحابنا: انه لا يلزم شيء ووجوده كعدمه، وانما أوجب الله فيه الكفارة، لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حلفاً أن لا يقرب جاريتيه او لا يشرب الشراب المذكور فوجب الله عليه أن يكفر عن يمينه و يعود الى استباحة ما كان حرماً، وبين ان التحريم لا يحصل الا بأمر الله ونهيه، ولا يصير الشيء حراماً بتحريم من يحرمه على نفسه الا اذا حلف على تركه.

٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام: اني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أتأفقت: وهل تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. وقرأ هذه الآية: و اذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً الى قوله: ثيبات وابكاراً.

٨ - في مجمع البيان وقيل: ان النبي صلى الله عليه وسلم خلا في بعض يوم لعائشة مع جاريتيه ام ابراهيم مارية القبطية، فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تعلمي عائشة ذلك وحرّ مارية على نفسه، فأعلمت حفصة عائشة الخبر واستكنمتها اياه، فأطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله: واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثاً، يعني حفصة

(١) الطل: اللين.

(٢) كذا في الاصل ولم اظفر على الحديث في مظانه في الفقيه ولكن الظاهر اوله لم يحلف، كما

في رواية العياشي في تفسير قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات... اء.

عن الزجاج ، قال: ولما حرم ما رية القبطية أخبر حفصة انه يملك من بعده أبو بكر وعمر فعرها بعض ما أفشت من الخبر وأعرض عن بعض ان ابا بكر وعمر يملكان بعدى ، وقريب من ذلك ما رواه العياشي بالاسناد عن عبد الله بن عطاء المكي عن أبي جعفر عليه السلام الا انه زاد في ذلك ان كل واحد منهما حدثت اباها في ذلك ، فعاتبهما [رسول الله] في أمر ما رية وما افشتا عليه من ذلك ، وأعرض عن أن يعاتبها في الامر الاخر .

٩ - وفيه قرأ الكسائي وحده «وعرف» بالتحفيف والباقون عرف بالتشديد ، واختار التحفيف ابو بكر بن عياش وهو من الحروف العشرة التي قال: اني ادخلتها في قراءة عاصم من قراءة علي بن أبي طالب عليه السلام ، حتى استخلصت قرائته يعني قراءة علي عليه السلام أقول: قد تقدم فيما نقلنا عن علي بن ابراهيم في بيان سبب النزول بيان لقوله عز وجل: من انباك هذا قال نأني العليم الخبير .

١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان تقوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله: صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

١١ - في مجمع البيان وعن ابن عباس قال: قلت لعمر بن الخطاب: من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: عائشة وحفصة أورده البخاري في الصحيح ، ووردت الرواية من طريق العام والخاص أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب شواهد التنزيل عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً اصحابه مرتين ، اما مرة فحيث قال: من كنت مولاه فعلى مولاه ، و اما الثانية فحيث ما نزلت هذه الآية « فان الله هو مولاه و جبرئيل وصالح المؤمنين » الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي عليه السلام و قال: يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين .

١٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن محمد بن عبد العزيز قال: وجدت في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس

قال: وجدت حفصة رسول الله ﷺ مع ام ابراهيم في يوم عائشة، فقالت: لاخبرنيها، فقال رسول الله ﷺ: اكنمي ذلك وهي علي حرام، فأخبرت حفصة عائشة بذلك، فأعلم الله نبيه فعرفت حفصة أنها أفشت سره، فقالت له: ومن انباك هذا قال نبأني العليم الخبير، فألى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً، فأنزل الله عزاسمه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما، قال ابن عباس: سألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ؟ فقال: حفصة وعائشة.

١٣- في جوامع الجامع وقرأ موسى بن جعفر عليه السلام: وان تظاهرا عليه.

١٤- في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) فقد روى من يعتمد عليه من رجال المخالف والمؤلف ان المراد بصالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد ذكرنا بعض الروايات في كتاب الطرائف.

قال عز من قائل: عسى ربه ان طلقكن الآية.

١٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي

قال: دخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى فوجدت علي فخذة الايمن مولانا القائم عليه السلام وهو غلام، وقد كنت اتخذت طوماراً و اثبت فيه نيفاً و أربعين مسألة من صواب المسائل لم أجد لها مجيباً. فقال لي: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال: فما المسائل التي اردت ان تسأل عنها؟ فقلت: علي حالها يا مولاي، قال: فاسئل قرّة عيني عنها - واومي الى الغلام - فقال الغلام: سل عما بدالك منها، فقلت له: مولانا وابن مولانا ناروينا عنكم ان رسول الله ﷺ جعل طلاق نساؤه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى قال يوم الجمل لعائشة: انك قد ارهجت (١) على الاسلام وأهله بفنتك، و اوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فان كفت عني غربك (٢) والاطلقتك؟ ونساء رسول الله ﷺ طلاقهن وفاته، قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فاذا كان وفاة رسول الله ﷺ خلت لهن السبيل فلم لاتحل لهن الازواج؟ قلت: لان الله تبارك

(١) من ارهج النبار: اثاره

(٢) الغرب: الحدة

وتعالى حرّم الازواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله ﷺ حكمه الى أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي ﷺ فخصهن بشرف الامهات، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن ان هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة، فأيتن عصت الله بعدى بالخروج عليك فأطلق لها فى الأزواج واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٦- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام للقوم امامات عمر بن الخطاب: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعل رسول الله ﷺ طلاق نساءه بيده غيرى؟ قالوا: لا.

١٧- فى اصول الكافى باسناده الى سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ان لى أهل بيت وهم يسمعون منى أفأدعوهم الى هذا الامر؟ فقال: نعم، ان الله عز وجل يقول فى كتابه: يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة.

١٨- فى الكافى باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً»، قلت: كيف أقيم؟ قال: تأمرهم بما أمر الله وتنههم عما نهاهم الله، ان أطاعوك كنت قد وقيتهم، وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك.

١٩- وباسناده الى سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى: «قوا انفسكم واهليكم ناراً»، كيف تنهى أهلنا؟ قال: تأمروهم وتنهونهم.

٢٠- فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى زرعة بن محمد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً» وقودها الناس والحجارة، قلت: هذه نفسى أقيها فكيف أقى أهلى؟ قال: تأمرهم بما أمرهم الله به و تنههم عما نهاهم الله عنه، فان أطاعوك كنت قد وقيتهم، وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك.

٢١- في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وقوا أنفسكم وأهليكم ناراً، كيف نقيهن؟ قال: تأمروهن وتنهوهن قبل له: انا ناهرهن وننهان فلا يقبلن؟ قال: اذا أمرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتن ما عليكم .

٢٢- في كتاب جعفر بن محمد الدورستى وفي خبر آخر عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: «يا ايها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» تلاها رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه فخرقنى مغشياً عليه، فوضع النبي صلى الله عليه وآله يده على فؤاده فوجده يكاد يخرج من مكانه فقال: يا فتى قل: لا اله الا الله. فتحرك الفتى فقالها، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بالجنة فقال القوم: يا رسول الله من بيننا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله أما سمعتم الله تعالى يقول: «ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد» .

٢٣- في روضة الكافي باسناده الى جابر عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله أخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره، اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والآخرين، أتى بهم تقادباً لى زمام أخذ بكل زمام الف ملك من الغلاظ الشداد . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤- في عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام فى هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بألطف الله تعالى قال الله تعالى فيهم: لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

٢٥- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى أحمد بن هلال قال: سألت أبا الحسن الاخير عليه السلام عن النصوص ما هى؟ فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر و أفضل من ذلك .

٢٦- وباسناده الى أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل: توبوا الى الله توبة نصوحاً قال: هو صوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة .

٢٧- وباسناده الى عبد الله بن سنان وغير واحد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: النصوص أن يكون باطن الرجل كظاهره و افضل .

وروى ان التوبة النصوح ان يتوب الرجل من ذنب و ينوى ان لا يعود اليه ابداً .

٢٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت: وكيف يستتر عليه؟ قال ينسى ملكيه ما كتباً عليه من الذنوب، ويوحى الى جوارحه: اكنمى عليه ذنوبه، ويوحى الى بقاع الارض اكنمى ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

٢٩- عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يا ايها الذين آمنوا تو بوا الى الله توبة نصوحاً» قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه.

٣٠- قال محمد بن الفضيل سألت عنها أبا الحسن عليه السلام قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحب العباد الى الله المفتنون التوابون. (١)

٣١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن أبي ايوب عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: «يا ايها الذين آمنوا تو بوا الى الله توبة نصوحاً» قال: هو الذنب الذي لا يعود فيه ابداً، قلت: وأينالم يعد؟ فقال: يا با محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب.

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن جدّه الحسن بن راشد عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول، وذكر كما سبق سواء.

٣٢- في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: باب التوبة مفتوح لمن ارادها، فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم.

٣٣- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال: صعد امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم

(١) المفتن: الممتحن. يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب، ثم يعود ثم يتوب: قاله في النهاية

قال: ايها الناس ان الذنوب ثلاثة الى ان قال ﷺ : واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه ، فنحن له كما هو لنفسه نرجوه الرحمة ونخاف عليه العذاب.

٣٤- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله: يوم لا يغزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم فمن كان له نور يومئذ نجوا كل مؤمن له نور.

٣٥- وباسناده الى صالح بن سهل عن أبي عبد الله ﷺ في قوله : «نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم» قال: ائمة المؤمنون نورهم يسعى بين ايديهم و بايمانهم حتى ينزلوا منازلهم.

٣٦- في مجمع البيان وقال أبو عبد الله ﷺ يسعى ائمة المؤمنون يوم القيامة بين ايديهم و بايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة.

٣٧- يا ايها النبي جاهد الكفار و المنافقين و روى عن أبي عبد الله ﷺ أنه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين، قال: ان رسول الله ﷺ لم يقاتل منافقاً قط انما كان يتألفهم .

٣٨- في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله: «ضرب الله مثلاً» فقال: ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما قال: والله ما عنى بقوله: فخانتاهما الا الفاحشة وليقيم الحد على فلانة فيما أتت في طريق البصرة، و كان طلحة (١) يحبها ، فلما أرادت ان تخرج الى البصرة قال لها طلحة: لا يحل لك أن تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من طلحة .

٣٩- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر ﷺ و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه ﷺ : قد كان رسول الله ﷺ تزوج و قد كان من امر امرأة نوح و امرأة لوط ما كان ، انهما قد كانتا

(١) وفي المصدر: «كان فلان يحبها...» و كذا فيما يأتي «فلان» مكان «المنافق»

تحت عبيدين من عبادنا صالحين، قلت: ان رسول الله ﷺ ليس في ذلك بمنزلي
انما هي تحت يده و هي مقرة بحكمه مقرة بدينه، قال: فقال لي: ما ترى من
الخيانة في قول الله عز وجل: «فخانتاهما» ما يعني بذلك الا الناحشة وقد زوج رسول
الله ﷺ فلاناً (١)

٤٠- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال ع- عن ابن
بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت
ما ترى وما تزوجت قط قال: وما يمنعك من ذلك؟ قلت: ما يمنعني الا اني أخشى أن لا
يكون يحل لي مناكحتهم فما تأمرني؟ قال: كيف تصنع: أنت شاب أتصبر؟ قلت: اتخذ
الجواري قال: فها ان فيم تسحل الجوارى؟ أخبرني، قلت: ان الامة ليست
بمنزلة الحرة ان رابنتي الامة بعنها او أعزلهما، قال: حدثني فبم تسحلها؟ قال: فلم
يكن عندي جواب. فقلت: جعلت فداك أخبرني ما ترى أتزوج؟ قال: ما ابالي ان
تفعل، قلت: أرايت قولك ما ابالي أن تفعل، فان ذلك على وجهين تقول لست ابالي
أن تأثم أنت من غير ان أمرك فما تأمرني أفعل ذلك عن أمرك؟ قال: فان رسول الله
ﷺ قد تزوج و كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قص الله عز وجل وقد قال الله
عز وجل: «ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبيدين من
عبادنا صالحين فخانتاهما» فقلت: ان رسول الله ﷺ ليس في ذلك مثل منزلته،
انما هي تحت يديه وهي مقرة بحكمه مظهرة دينه، أما والله ما عنى بذلك الا في
قول الله عز وجل «فخانتاهما» ما عنى بذلك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.
٤١- في كتاب علال الشرايع باسناده الى [هشام بن] سالم عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: قيل له: كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطاً رجالاً؟ قال: كانت
امراته تخرج فتصفر! فاذا سمعوا الصفير جاؤا فلذلك كره الصفير.

٤٢- في من لا يحضره الفقيه ودخل رسول الله ﷺ على خديجة وهي لما فيها
فقال لها: بالرغم منا ما نرى يا خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرءهن السلام، فقالت: من

(١) يظهر معنى هذا الحديث من الخبر الآتي

عن يارسول الله؟ فقال: مريم بنت عمران وكلمت اخت موسى وآسية امرأة فرعون. فقالت بالرفاء (١) يارسول الله.

٤٣- في مجمع البيان وجاءت الرواية عن معاذ بن جبل قال: دخل رسول الله ﷺ على خديجة وهي تجود بنفسها فقال: اكره ما نزل بك يا خديجة وقد جعل الله في الكره خيراً كثيراً فاذا قدمت على ضرائك فاقرئيهن مني السلام، قالت: يارسول الله من هو؟ قال: مريم ابنة عمران، وآسية بنت مزاحم، وكلمت او حكيمه اخت موسى ﷺ. شك الراوي. فقالت: بالرفاء والبنين.

٤٤- وعن ابي موسى عن النبي ﷺ قال: كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ.

٤٥- في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفه عين، مؤمن آل ياسين، وعلى بن ابي طالب، وآسية امرأة فرعون.

٤٦- عن علي بن حمزة عن عكرمة عن ابن عباس قال: خط رسول الله ﷺ اربع خطط في الارض وقال: اتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله اعلم. فقال رسول الله ﷺ: افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

٤٧- في تفسير علي بن ابراهيم ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها قال: لم ينظر اليها فتقحنا فيه من روحنا اي روح مخلوقة وكانت من القانتين اي من الداعين.

٤٨- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حلية الاولياء قال النبي ﷺ: فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، قل ابن مندة: خاص الحسن و

(١) اي بالسكون والطمأنينة، من رفوت الرجل اذا سكنته او بمعنى الانتاؤ وحسن

الاجتماع يقال ذلك لمن تزوج امرأة.

الحسين و يقال : اى من وادته بنفسها ، وهو العروى عن على بن موسى عليه السلام والاولى كل مؤمن منهم .

٤٩ - وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله و ذريتها على النار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناد، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قرء «تبارك الذى بيده الملك» فى المكتوبة قبل ان ينام لم يزل فى امان الله حتى يصبح و فى امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة .

٢- فى مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ومن قرء سورة تبارك فكأنما حيى ليلة القدر .

٣- وعن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : وددت ان تبارك الملك فى قلب كل مؤمن .

وروى ابن ابى الزبير عن جابر وعن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرء «الم تنزيل» و تبارك الذى بيده الملك .

٤- وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان سورة [من كتاب الله] ما هى الاثلثون آية شفعت لرجل فاخر جنته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة، وهى سورة تبارك .

٥- فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوب عن جميل عن سدير عن ابى جعفر عليه السلام قال : سورة الملك هى المانعة تمنع من عذاب القبر، وهى مكتوبة فى التوراة سورة الملك ومن قراها فى ليلة فدا كثر واطاب ولم يكتب [بها] من الغافلين، وانى لار كعبها بعد عشاء الاخرة وانا جالس، وان والدى عليه السلام كان يقرءها فى يومه وليلته، ومن قراها

اذا دخل عليه ناكرو نكير من قبل رجليه قالت رجلاه: ليس لكما الى ما قبل سبيل، قد كان هذا العبد يقوم على فيقرأ سورة الملك في كل يوم وليلة؛ واذا اتياه من قبل جوفه قال لهما: ليس لكما الى ما قبل سبيل قد كان هذا العبد او عانى سورة الملك، و اذا اتياه من قبل لسانه قال لهما: ليس لكما الى ما قبل سبيل، قد كان هذا العبد يقرأ بي في كل يوم وليلة سورة الملك.

٦- في روضة الكافي ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عز وجل خلق الحياة قبل الموت.

٧- في الكافي باسناده الى موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحياة والموت خلقان خلق الله، فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحياة.

٨- في تفسير علي بن ابراهيم الذي خلق الموت والحياة قال: قدرهما ومعناه: قدر الحياة، ثم الموت.

٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت، قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه (١) وينقطع التعب والالام كله عنه. و للكافر كلسع الافاعي ولذع العقارب او اشد، قيل: فان قوما يقولون انه اصعب من نشر بالمنشير (٢) وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحبة في الاحداق؟ قال: كذلك على بعض الكافرين و الفاجرين بالله عز وجل، الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا ان من عذاب الاخرة (٣) فانه اشد من عذاب الدنيا، قيل: فما بالثانري كافرأ

(١) نعس الرجل: اذا اخذته فترة في حواسه فقارب النوم

(٢) المنشير جمع المنشار: آلت ذات اسنان ينشر بها الخشب ونحوه

(٣) كذا في الاصل وتوافقه المصدر ايضاً لكن في العيون ومعاني الاخبار والامن

يسهل عليه النزاع فينظفي و هو يحدث و يضحك و يتكلم ، و في المؤمنين ايضاً من يكون كذلك، و في المؤمنين والكافرين من يقاسى عندسكرة الموت هذه الشدائد؟ فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو اجل ثوابه ، و ما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الابد لا مانع له دونه . و ما كان من سهولة هناك على الكافر فليوف اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب ، و ما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله بعد حسناته، ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

١٠ - في اعتقادات الامامية للمصدق (ره) قيل لعلي بن الحسين عليه السلام : ما

الموت؟ قال : الموت للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة ، و الاستبدال بافخر الثياب وأطيبها روايح . و اوطأ المراكب و أنس المنازل ، و للكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسة و الاستبدال بأوسخ الثياب وأخسرها ، وأوحش المنازل وأعظم العذاب .

١١ - وقيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام : ما الموت؟ قال: هو النوم الذي يأتيكم

في كل ليلة، الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الى يوم القيامة .

١٢ - في مجمع البيان قال ابو قتادة سالت النبي صلى الله عليه وآله [فيما امر الله] عن

قوله : ايكم احسن عملاً ما عني به؟ فقال يقول: ايكم احسن عقلاً، ثم قال صلى الله عليه وآله : أتمكم عقلاً وأشدكم لله خوفاً وأحسنكم فيما أمر الله عزوجل به ونهى عنه نظراً ، وان كان اقلكم تطوعاً .

١٣ - وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله تلا «تبارك الذي بيده الملك» الى قوله «احسن

عملاً» قال: ايكم احسن عقلاً. وأورع عن محارم الله، وأسرع في طاعة الله.

١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه

و اما قوله عزوجل «ليبلوكم ايكم احسن عملاً» فانه عزوجل خلق خلقه ليبلوكم بتكليف طاعته وعبادته لعل سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليماً بكل شيء.

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم الذي خلق سبع سموات طباقاً قال :

بعضها طبق لبعض ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال : يعنى من فساد ثم ارجع البصر قال : انظر في ملكوت السماوات والارض ينقلب اليك البصر خاسعاً وهو حسير اى منقطع قوله : ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال بالنجوم ١٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً وأولاده عليهم السلام : الا ان أعدائهم الذين يسمعون لجهنم شهباً وهى تفور ، و لها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها .

١٧ - فى تفسير على بن ابراهيم تكاد تميز من الغيظ قال : اعداء الله كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا فى ضلال كبير . (١)

١٨ - فى كتاب علل الشرائع باسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انه سأله رجل فقال : لاي شيء بعث الله الانبياء و الرسل الى الناس ؟ فقال : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ونذير ، وليكون حجة الله عليهم ، الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل : «الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا فى ضلال كبير »

١٩ - فى اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الزراق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه عليه السلام : وانزل فى تبارك وكلمة القى افيها فوج سألهم خزنتها ألم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا فى ضلال كبير ، فهؤلاء مشر كون .

٢٠ - فى مجمع البيان وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السعير وفى الحديث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال : ان الرجل ليكون من أهل الجهاد

(١) كذا فى الاصل وفى المصدر بعد قوله «كبير» اى فى عذاب شديد .

ومن أهل الصلوة والصيام وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وما يجزى يوم القيامة
الاعلى قدر عقله .

٢١- وعن أنس بن مالك قال : اثنى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ فقال رسول
الله ﷺ : كيف عقله؟ قالوا : يا رسول الله نخبرك عن اجتهاده في العبادة واصناف الخيرو
تسألنا عن عقله؟ فقال : ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر ، و انما يرتفع
العباد غداً في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم .

٢٢- في اصول الكافي باسناده الى الاصمغ بن نباته عن علي بن ابي طالب قال : هبط
جبرئيل على آدم عليه السلام فقال : يا آدم انى امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع
اثنين ، فقال له آدم : يا جبرئيل وما الثلاث؟ فقال : العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلام :
انى قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين : انصرفا ودعاه ، فقالا : يا جبرئيل
امرنا ان نكون مع العقل حيث كان ، قال : فشاؤنا كما وعرج .

٢٣- احمد بن ادريس عن احمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي
عبدالله عليه السلام قال قلت : ما العقل؟ قال : ما عبده الرحمان واكتسب به الجنان ، قال :
قلت : فالذى كان في معاوية؟ فقال : تلك النكراء تلك الشيطنة ، وهى شبيهة بالعقل
وليست بالعقل :

٢٤- وباسناده الى اسحق بن عمار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من كان عاقلاً كان
له دين ، ومن كان له دين دخل الجنة .

٢٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه
سابقاً أعنى « في ضلال كبير » الا ان اولياء هم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة
و أجر كبير .

٢٦ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال قال سليمان بن داود عليه السلام :
اوتينا ما اوتى الناس وما لم يؤتوا ، وعلمنا ما يعلم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد
شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد ، والقصد في الغنى و (القرظ) وكلمة
الحق في الرضا والغضب ، والنزاع الى الله تعالى على كل حال .

قال عز من قائل: وهو اللطيف الخبير.

٢٧- في اصول الكافي باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه فقال: يافتح انما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف، أولاترى وفقك الله و ثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس (١) و ما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذك من الانثى، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغرك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار (٢) والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقتها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، وبياض مع حمرة، وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها (٣) لا تراه عيوننا وتلمسه أيدينا، علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف بخلق ما سمينا به بالاعلاج ولا أداة ولا آلة، وان كل صانع شيء فمن شيء صنع، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء.

٢٨- علي بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: اعلم علمك الله الخير وذكرك حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام: واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء، ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء، فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم. لان من كان كذلك كان جاهلاً، والله لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

٢٩- علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: أفمن يمشى مكباً على وجهه اهتدى ام من يمشى سوياً على صراط مستقيم قال: ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي

(١) الجرجس - بكسر المعجمتين -: البعوض الصغار فهو من قبيل عطف الخناس على العام

(٢) لجة البحر: معظمه. واللحاء - بالكسر والمد -: قشر الشجر.

(٣) الدميم: الحقيير، يقال: رجل دميم وبه دمامة اذا كان قصير الجثة حقير الجسم.

كمن يمشى على وجهه ، لا يهتدى لامره ، وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ،
والصراط المستقيم أمير المؤمنين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٣٠ - في كتاب معاني الاخبار بإسناده الى سعد بن الخفاف عن ابي جعفر
عليه السلام قال : القلوب أربعة قلت فيه فثق وايمان : وقذب منكوس وقلب مطبوع ، و
قلب أزهر انور قلت : ما الازهر؟ قال : فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق
واما الازهر فقلب المؤمن . ان اعطاء الله عز وجل شكر وان ابتلاه صبر . واما المنكوس
فقلب المشرك ، ثم قرأ هذه الآية دافعن يمشى مكباً على وجهه أهدي أم من يمشى سوياً
على صراط مستقيم .

٣١ - في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن منصور عن حريز بن عبدالله عن الفضيل قال : دخلت مع ابي جعفر
عليه السلام المسجد الحرام وهو منكىء على فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبه فقال :
يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية ، لا يمر فوق حقاً ولا يدينون ديناً ، يا فضيل
انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خاق مسخور بهم مكبين على وجوههم (١)
ثم تلا هذه الآية : أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدي أم من يمشى سوياً على صراط
مستقيم ، يعني والله عليا والاصياء عليه السلام ، ثم تلا هذه الآية فلما رواه زلفة سمعت
وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون أمير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يسم
بهذا الاسم غير علي عليه السلام الامفتر كذاب الى يوم الناس هذا ، أما والله يا فضيل ما الله
عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ، ولا يتقبل الله الا منكم .

٣٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن
جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي :
اذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح عليه السلام اول من يدعى به

(١) قوله (ع) «مسخور بهم» أي مسخرون كالبهائم مستعمرون للاجانب ولا يدرون ما بهم
ولا يشعرون «مكبين على وجوههم» أي يبشرون كل ساعة على وجوههم وهو كناية عن شدة تحيرهم
وترددهم وغفلتهم وعدم ثباتهم

فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيقال له : من يشهدك ؟ فيقول : محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال : فخرج نوح فيخطأ الناس حتى يجيء الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كتيب المسك و معه علي عليه السلام و هو قول الله عزوجل : « فلما رأوه زلفه سيئت و جوه الذين كفروا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . »

٣٣- في مجمع البيان وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن الاعمش قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عند الله من الزلفي سيئت و جوه الذين كفروا وعن أبي جعفر عليه السلام فلما رأوا ما كان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله سيئت و جوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله .

٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « فلما رأوه زلفه سيئت و جوه الذين كفروا » قال : اذا كان يوم القيامة ونظر أعداء أمير المؤمنين عليه السلام اليه والي ما أعطاه الله من الكرامة والمنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد وهو على الحوض يسقى ويمنع تسود وجوه أعدائه فيقال لهم : « هذا الذي كنتم به تدعون » اي هذا الذي كنتم به تدعون منزله وموضعه واسمه .

٣٥- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فلما رأوه زلفه سيئت و جوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » قال : هذه نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه الذين عملوا ما عملوا ، يرون أمير المؤمنين في أغبط الاماكن فتسوء وجوههم ، و يقال لهم : « هذا الذي كنتم به تدعون » الذي اتحطم اسمه .

٣٦- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « فستعلمون من هو في ضلال مبین ياممشر الكافرين انباتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلام والامة من بعده ، من هو في ضلال مبین » كذا انزلت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٣٧ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين قال : ان أرأيتم ان اصبح اما مكم غائباً فمن يأتيكم بامام مثله .

٣٨ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن العلا قال : حدثنا اسمعيل بن علي الفزارى عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال : سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين فقال عليه السلام : ماء كم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله « فمن يأتيكم بماء معين » اي يأتيكم بعلم الامام .

٣٩ - في عيون الاخبار من الاخبار المنثورة باسناده الى الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا بد من فنة صماء صيلم (١) تسقط فيها كل بطانة و وليجة (٢) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى يكي عليه أهل السماء وأهل الارض و كل حرى و حران (٣) و كل حزين لهفان ، ثم قال : بايى وامتى سمى شبيهى وشبيه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور تنوقد بشعاع ضياء القدس ، كم من حرى مؤمنة و كم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء الهين ، كأنى بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب ، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على الكافرين .

٤٠ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب البجلي و أبي قتادة عن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تأويل قول الله عزوجل : قل أرأيتم ان

(١) السماء : الداھية الشديدة والصيلم : الامر الشديد

(٢) بطانة الرجل و وليجته خاصته

(٣) اي امرأة حزينه و رجل : حزين .

اصبح ماؤكم غوراً فمن يا تيكم بماء معين ، ؟ فقال : اذا فقدتم اما مكم فلم تروه
فماذا تصنعون .

٤١- وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يا تيكم بماء معين » فقال : هذه نزلت في الامام القائم
يقول : ان اصبح امامكم غائباً عنكم لاتدرون اين هو ؟ فمن يا تيكم بامام ظاهر يا تيكم
باخبار السماوات والارض وحلال الله وحرامه ، ثم قال عليه السلام : والله ما جاء تاويل هذه
الاية ولا بد ان يجيء تاويلها .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرء سورة
ن والقلم في فريضة او نافلة آمنه الله عز وجل من ان يصيبه فقر ابدأ ، واعاده الله اذا
مات من ضمة القبر .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن قرء
سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب الذين حسن اخلاقهم .

٣- في كتاب الخصال عن محمد بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال :
قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير ابجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا تفسير
ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ، وهل للعالم جهل تفسيره ؟ فقال : يا رسول الله ما تفسير
ابجد ؟ قال : اما الالف فالآء الله الى قوله عليه السلام : واما النون فنون والقلم وما يسطرون ،
فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون .

٤- عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اسماء خمسة في
القرآن و خمسة ليست في القرآن ، فأما التي في القرآن محمد و احمد و
عبدالله ويسن ون .

٥- في كتاب علل الشرايع باسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازي عن ابي

عبد الله رضي الله عنه حديث طويل يقول فيه وقد سئل عن قوله عز وجل : ن والقلم وما يسطرون
 واما من فكان نهرأ في الجنة اشدّ بياضاً من الثلج واحلى من العسل، قال الله عز وجل
 له: كن مداداً فكان مداداً ، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال: و اليد القوة و ليس
 بحيث تذهب اليه المذبة ثم قال لها: كوني قلماً ثم قال لها اكتب فقال له: يارب وما اكتب؟
 قال: ما هو كائن الي يوم القيامة ، ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال : لاتنطقن الي يوم
 الوقت المعلوم

٦- في كتاب معاني الاخبار باسناده الي سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما من، فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمده فجمد
 فصار مداداً ، ثم قال عز وجل للقلم: اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما
 هو كائن الي يوم القيامة، فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوحة لوح من
 نور، قال سفيان: فقلت له: يا بن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان
 وعلمني مما علمك الله فقال : يا بن سعيد لولا انك اهل للجواب ما أجبتك ، فنون
 ملك يؤدي الي القلم وهو ملك ، والقلم يؤدي الي اللوح وهو ملك ، واللوح يؤدي
 الي اسرافيل ، و اسرافيل يؤدي الي ميكائيل ، و ميكائيل يؤدي الي جبرئيل ، و
 جبرئيل يؤدي الي الانبياء و الرسل صلوات الله عليهم ، قال قال لي : قم يا سفيان
 فلا آمن عليك .

٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الرحيم القصير
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ن والقلم، قال: ان الله خلق القلم من شجرة
 في الجنة يقال لها الخلد ، ثم قال لنهر في الجنة : كن مداداً فجمد النهر وكانت اشد
 بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب قال : يارب ما اكتب؟ قال :
 اكتب ما كان وما هو كائن الي يوم القيامة . فكتب القلم في رق اشدّ بياضاً من النضة
 وأصفى من البياقوت، ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق
 أبداً، فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها أولستم عرباً؟ فكيف لاتعرفون معنى
 الكلام وأحدكم يقول لصاحبه : انسخ ذلك الكتاب ، أوليس انما ينسخ من كتاب

آخر من الاصل، وهو قوله: «انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون».

٨ - حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام انه قال و قد ارسل اليه عن ابن عباس يسأله عن العرش - : و اما ما سأله من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه أرباعاً لم يخلق قبله الاثلاثة اشياء : الهواء والقلم والنور ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الي يوم القيامة .

١٠ - في مجمع البيان وقيل « ن » لوح من نور وروى مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله

١١ - وقيل هو نهر في الجنة قال له الله : كن مداداً فجمد وكان أبيض من اللبن وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الي يوم القيامة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام .

١٢ - في بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ربيع عن القاسم بن محمد قال ان الله تبارك و تعالى أدب نبيه فا حسن تأديبه ، فقال : « خذ العفو وأمر بالعرف و اعرض عن الجاهلين » فلما كان ذلك أنزل الله انك لعلی خلق عظیم .

١٣ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن ابي زاهر عن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق النحوي قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول: ان الله عز وجل أدب نبيه علي محبته فقال « وانك لعلی خلق عظیم » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ثم ذكر نحوه

١٤ - وباسناده الي الفضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لبعض اصحاب قيس الماصر: ان الله عز وجل أدب نبيه فأحسن اذبه ، فلما اكمل له الادب

قال : «انك لعلى خلق عظيم» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
١٥- وباسناده الى اسحق بن عمارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك
وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وسلم فلما انتهى به الى ما اراد قال الله له «انك لعلى خلق عظيم»
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٦- وباسناده الى بحر السقا قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق
يسر ثم قال: الا خبرك بحديث ما هو في ايدي أحد من اهل المدينة ؟ قلت: بلى، قال:
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس في المسجد اذا جاءت جارية لبعض الانصار وهو
قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وسلم
شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات ، فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم في الرابعة وهي خلفه واخذت
هدبة (١) من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل ؟ جلست رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً فما كانت حاجتك اليه ؟
قالت : ان لنا مريضاً فارسلني اهلي لاخذ هدبة من ثوبه يستشفى بها . فلما اردت
اخذها رأني فقام فا ستحييت ان آخذها و هو يرا نى و اكره ان استأمره في
اخذها فأخذتها .

١٧- وباسناده الى محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال:
ان الخلق منيحة (٢) يمنحها الله عز وجل خلقه فمنه سجية ومنه نية (٣) فقلت: فايهما
افضل ؟ فقال: صاحب السجية وهو مجبول لا يستطيع غيره، و صاحب النية يصبر على
الطاعة تصبراً فهو افضلهما .

١٨- وباسناده الى ابي عثمان القا بوسى عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال : ان الله عز وجل اعار اعدائه اخلاقاً من اخلاق اوليائه لتعيش اوليائه مع

(١) الهدبة خمل الثوب .

(٢) المنيحة : العطية .

(٣) السجية : الطيبة . قوله «ومنه نية» اى يكون عن قصد واكتساب وتمدقاه الفيض

(ره) فى الوافى .

اعدائه في دولاتهم .

وفي رواية اخرى : ولولا ذلك لما تر كوا ولياً لله عز وجل الاقتلوه .

١٩- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حبيب الخنعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : افاضلكم احسنكم اخلاقاً الموطنون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم (١) .

٢٠- فيمن لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام ما حد حسن الخلق ؟ قال : تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن .

٢١- في كتاب علل الشرايع باسناده الى بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل انزل حوراً من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها أحد ابنه وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعاً فما كان من الناس من جمال و حسن خلق فهو من الحوراء ، و ما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان و أنكر أن يكون زوج بنيه من بناته .

٢٢- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : وانك لعلى خلق عظيم ، قال : هو الاسلام . وروى ان الخلق العظيم هو الدين العظيم .

٢٣- في امالي شيخ الطائفة باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال : وكان فيما خاطب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ان قال له : يا محمد انك لعلى خلق عظيم . قال :

(١) الاكناف - بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب والناحية ، يقال : رجل موطن ، الاكناف اي كريم مضياف ، وذكر ابن الاثير في النهاية هذا الحديث هكذا «الاخبركم باحبكم الى واقربكم مني مجلساً يوم القيامة احسنكم اخلاقاً الموطنون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون» قال : هذا مثل وحقيقة من التوطئة و هي التمهيد والتذلل ، وفراش وطىء : لا يؤذى جنب النائم . والاكناف : الجوانب ، اراد الذين جوانبهم وطبقتهم يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى .

السخا وحسن الخلق .

٢٤- في محاسن البرقي عنه عن أبيه، عن عثمان بن حماد عن عمرو بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اغسلوا أيديكم في اناء واحد تحسن اخلاقكم .

٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «وانك لعلى خلق عظيم» يقول: على دين عظيم .

٢٦- في كتاب الخصال عن موسى بن ابراهيم عن أبيه باسناده رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ام سلمة قالت له : يا ابي أنت وامى المرأة يكون لها زواجان فيموتان فيدخلان الجنة . لا يهما تكون ؟ فقال : يا ام سلمة تخير أحسنهما خلقاً وخيرهما لاهله ، يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والاخرة .

٢٧- في عيون الاخبار في باب آخر - فيما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق .

٢٨- في مجمع البيان وروى عنه عليه السلام قال : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق

٢٩- وقال : أدبني ربي فأحسن تأديبي .

٣٠- في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حدثه عن جابر قال: قال ابو جعفر

عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن خلص ودتى الى قلبه الا وقد خلص ودتى الى قلبه . كذب يا اعلى من زعم انه يحبني و يبغضك ، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى : فستبصرون ويبصرون بأبيكم المفتون ودوا الوتدهن فيد هنون ولا تطع كل حلاف مهين فانزلت فيهما الى آخر الاية .

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «فستبصرو ويبصرون بأبيكم المفتون»

هكذا نزلت في بني امية بأبيكم اي حبتروزفرو على عليه السلام .

وقال الصادق عليه السلام : لقي عمر امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا اعلى بلغني انك تتأول

هذه الاية في وفي صاحبى: «فستبصرو ويبصرون بأبيكم المفتون» ؟ قال امير المؤمنين

٣١٤: افلا اخبرك يا ابا حفص ما نزل في بني امية؟ قوله: «والشجرة الملعونة في القرآن» قال عمر: كذبت يا علي، بنو امية خير منك واوصل للرحم.

٣٢- حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن الحسن ابن علي الخزاز عن ابان بن عثمان عن عبدالرحمان عن ابي عبدالله عن ابي العباس المكي قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان عمر لقي علياً فقال: انت الذي تقرأ هذه الآية «بايكم المفتون» تعرض بي وبصاحبى؟ قال: افلا اخبرك بآية نزلت في بني امية: «فهل عسيتم ان توليتم» الى قوله: «وتقطعوا ارحامكم» فقال عمر: بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك اثبت العداوة لبني امية وبنى عدى وبنى تيم.

٣٣- في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاعن ابان عن عبد الرحمان بن ابي عبدالله وذكرك كما في تفهيم علي بن ابراهيم الا ان فيه فقال: كذبت، بنو امية «اه»

٣٤ في تفهيم علي بن ابراهيم وقوله: فلا تطع المكذبين قول في علي عليه السلام ودوالوتدهن فيد هنون اي احبوا ان تغش في علي عليه السلام فيغشون معك ولا تطع كل حلاف مهين قال: الحلاف: الثاني، حلف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ينكث عهداً همّاز مشاء بنميم قال: كان ينمّ علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهمز بين اصحابه.

٣٥- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك الدم، وشارب الخمر، ومشاء بنميمه.

٣٦- عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الا اخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب.

٣٧- في من لا يحضره الفقيه يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة: العياب، والساعي في الفتنة الحديث.

٣٨- في تفسير علي بن ابراهيم: مناع للخير قال: الخير امير المؤمنين عليه السلام معتدافيم اي اعتدى عليه وقوله: عتل بعد ذلك زنيماً قال: العتل عليه السلام

- الكفر ، والزنيمة المدعى ، وقال الشاعر .
 زنيمة تداعاه الرجال تداعياً
 كما زيد في عرض الاديم الاكارع (١)
- ٣٩- في مجمع البيان «عتل» بعد ذلك اي هو عتل مع كونه مناعاً للخير معتدياً
 ائيماً وهو الفاحش السوء الخلق وروى ذلك في خبر مرفوع .
- ٤٠- وروى انه سئل النبي ﷺ عن العتل والزنيمة فقال : هو الشديد الخلق
 الشحيح الاكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس ، الرحيب الجوف
 ٤١- وقيل : الزنيمة هو الذي لا اصل له عن علي ﷺ .
- ٤٢ في جوامع الجامع و كان الوليد دعياً في قریش ادعاه أبوه بعد ثمانى
 عشرة من مولده جعل جفاه ودعوته أشد معاييه ، لان من جفا وقسا قلبه اجترأ على
 كل معصية ، ولان النظفة اذا خبثت خبث الناس منها ، ولذلك قال النبي ﷺ : لا
 يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولده .
- ٤٣- في مجمع البيان وعن شداد بن اوس قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل
 الجنة جواظ ولا جعظرى ولا عتل زنيمة قلت : فما الجواظ ؟ قال كل جماع مناغ ،
 قلت : فما الجعظرى ؟ قال : الفظ الغليظ ، قلت : فما العتل الزنيمة ؟ قال : رحب
 الجوف سوء الخلق أ كول شروب غشوم ظلوم .
- ٤٤- في كتاب معانى الاخبار أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن
 احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
 عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله ﷺ : ما معنى قول الله عز وجل : «عتل بعد
 ذلك زنيمة» قال : العتل العظيم الكفر والزنيمة المستهزىء بكفره .
- ٤٥- في تفسير على بن ابراهيم وقوله : اذا تعلق عليه آياتنا قال على الثانى
 قال : اساطير الاولين اى اكاذيب نسئمه على الخرطوم قال : فى الرجعة اذا رجع
 أمير المؤمنين ﷺ ورجع اعداؤه فيسئمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم ،
 الانف والشفتان .

(١) المراد من الاديم فى البيت : الجلد دبغ اولم دبغ . والاكراع : التواء من الدابة
 ويقال للسفلة من الناس الاكارع تشبيها بقوائم الدابة .

٤٦- في تفسير العياشي عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل و في آخره واما قضي الامر (١) فهو الوسم على الخرطوم يوم الكافر.

اقول : وقد نقلنا في النمل عند قوله تعالى : «اخرجنا لهم دابة من الارض» الاية احاديث تدل على ان الدابة امير المؤمنين وانه صاحب العصا والميسم ليسم به المؤمن والكافر وان ذلك يكون في الرجعة قبل القيامة .

٤٧- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن بحر عن علي بن الحكم عن اَبان بن عثمان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلاهذه الاية اذا قسموا ليصر منها مصبحين و لا يستمنون فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون .

٤٨- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل و فيه : ثم قام اليه آخر فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء و تطير نامنه و ثقله و اى اربعاء هو؟ قال: آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، و فيه قتل قابيل ها بيل اخاه الى ان قال : و يوم الاربعاء اصبحت كالصريم .

٤٩ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد باسناده الى الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله: يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجداً و تدمج (٢) اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

٥٠- في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر و ابي عبدالله (ع) انهما قالوا في هذه الاية: أضح القوم و دخلتهم الهيبة و شخصت الابصار و بلغت القلوب الحناجر لمارهتهم من الندامة و الخزي و الذلة و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون ، اى لا يستطيعون الاخذ بما أمروا و اترك لما نهوا عنه ، و لذلك ابتلوا و في الخبر انه يصير ظهور المنافقين

(١) كذا في الاصل و لم اظفر على الحديث في مظانه في تفسير العياشي .

(٢) دمج الشيء دمجاً : اذا دخل في الشيء و استحکم فيه .

كالسفايد (١)

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود» قال: يكشف عن الامور التي خفيت، وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود» قال: يكشف لامير المؤمنين عليه السلام فنصير اعناقهم مثل صياصي البقر، يعنى قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا و هي عقوبة، لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره و هو قوله: «وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون» قال: الى ولايته في الدنيا و هم يستطيعون.

٥٢ - في جوامع الجامع وفي الحديث تبقى اصلايهم طبقاً واحداً اي فقارة واحدة لاتثنى.

٥٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن محمد الطيار قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون قال يستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به و الترك لما نهوا عنه، و بذلك ابتلوا ثم قال: ليس شئ مما امروا به و نهوا الا و من الله عزوجل فيه ابتلاء و قضاء.

٥٤ - و باسناده الى المعلى بن خنيس قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما يعنى بقوله عزوجل: «وقد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون» قال و هم مستطيعون.

٥٥ - باسناده الى محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: «يوم يكشف عن ساق و يدعون الى السجود فلا يستطيعون» قال: تبارك الجبار ثم اشار الى قدمه فكشف عنها الازار. قال: «ويدعون الى السجود فلا يستطيعون» قال: افحم القوم و دخلتهم الهيبة و شخصت الابصار و بلغت القلوب الحناجر شاحصة ابصارهم ترهقهم ذلة و قد كانوا يدعون الى السجود و هم سالمون.

٥٦ - و باسناده الى عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن قول الله عزوجل: «يوم يكشف عن ساق» قال: كشف ازاره عن ساق و يده الاخرى على

رأسه . فقال : سبحان ربي الاعلى .

٥٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله عزوجل بعبد خيراً فاذنب ذنباً يتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عزوجل بعبد شراً فاذنب ذنباً يتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادي به (١) وهو قول الله عزوجل : سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي .

٥٨- في مجمع البيان و روى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا أحدث العبد ذنباً جدد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج .

٥٩- في اصول الكافي ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انى سألت الله تبارك وتعالى ان يرزقنى مالا فرزقنى ، وانى سألت الله ان يرزقنى ولداً فرزقنى ، وسألته ان يرزقنى داراً فرزقنى ، وقد خفت ان يكون ذلك استدراجاً ؟ فقال : امامع الحمد فلا .

قال عز من قائل فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت

٦٠- في تفسير العياشى عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام (٢) قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلاً تعتريه الحدة (٣) وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم ، عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أوتار النبوة وأعلامها وانه يتفسخ تحتها كما يتفسخ البعير تحت حملة (٤) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله و التصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلاً من اسم احدهما روبيل والاخر تنوخا ، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة . وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً

(١) اى يدوم على فعله . (٢) كذا في الاصل لكن في المصدر وجدنا في بعض كتب... اء .

(٣) اى تصببه البأس والنسب .

(٤) تفسخ الربيع تحت الحمل : ضيف وعجز ولم يلقه .

عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة (١) وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم
 يزعاها ويتقوت منها، وكان تنوخوا رجلاً حطاباً يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه،
 وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخالعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته،
 فلما رأى أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر، فشكا ذلك
 الى ربه وكان فيما شكا أن قال: يارب اناك بعثتني الى قومي ولى ثلاثون سنة فلبثت
 فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتى واخوفهم عذابك ونقمك ثلاثاً و
 ثلاثين سنة فكذبوني، ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتى واستخفوا برسالتى، وقد توعدونى
 وخفت أن يقتلوني، فأنزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون. فأوحى الله الى يونس:
 ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيوخ الكبار والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين
 وانا الحكم العدل، سبقت رحمتى غضبى، لاعدب الصغار بذنوب الكبار من قومك، و
 هم يا يونس عبادى وخلقى وبريتى فى بلادى وفى عيلتى، احب أن أتأناهم (٢) وارفق
 بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم سخاء الرحمة
 الماسة منهم وتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب
 المداوى العالم بمداواة الدواء، فخرجت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق، ولم تسهم
 بسياسة المرسلين، ثم سألتنى مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدى
 نوح كان أصبر منك على قومه وأحسن صحبة واشد تانياً فى الصبر عندى، وابلغ فى
 العذر، فغضبت له حين غضب لى وأجبتة حين دعانى: فقال يونس: يا رب انما غضبت
 عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لأن تعطف عليهم برأفة أبدأ، ولا انظر
 اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياى، و جحدهم نبوتى، فأنزل عليهم
 عذابك فانهم لا يؤمنون ابدأ فقال الله: يا يونس انهم مائة الف أوزير يدون من خلقى
 يعمرن بلادى ويلدون عبادى ومحبتى أن أتأناهم للذى سبق من علمى فيهم وفيك،
 وتقديرى وتديبرى غير علمك وتقديرك، و انت المرسل وانا الرب الحكيم، وعلمى

(١) انهمك فى الامر: جديفبولج .

(٢) من التانى اى الرفق والمداراة .

فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه ، وعامك فيهم ظاهر لا باطن له ، يا يونس قد أجبناك الى ما سألت ، انزل العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أحمد لشأبك وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس ، فأعلمهم ذلك ، فسر يونس ولم يسؤه ولم يدبر ما عاقبته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله اذ نادى ربه وهو مكظوم اي منموم .

٦٢- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الجمال عن عبد الصمد ابن بشير عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة الى مكة ، فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى مبصرة المسجد فقال : ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، ثم نظر الى الجانب الاخر فقال : ذاك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما أن رأوه رافعاً يديه ، قال بعضهم لبعض : انظروا الى عينيهِ تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية : وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين .

٦٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ، قال : لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل أمير المؤمنين عليه السلام « و يقولون انه لمجنون » فقال الله سبحانه : « و ما هو » يعنى امير المؤمنين عليه السلام « الا ذكر للعالمين » .

٦٤- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد الهمداني عن مسمع بن الحجاج عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا : يا سيدهم ومولاهم ماذا ذاك ؟ (١)

فما سمعت لك صرخة او حش من صرختك هذه؟ فقال لهم: قد فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبدا فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لآدم؟ فلما قال المنافقون: انه ينطق عن الهوى و قول أحدهما لصاحبه: اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون؟ - يعنون رسول الله ﷺ - صرخ ابليس صرخة يطرب فجمع أوليائه فقال: أما علمتم اني كنت لادم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد و لم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد و كفروا بالرسول و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥. في مجمع البيان « ليزلقونك بابصارهم » اي ليزهقونك اي ليقنطروك و يهلكونك عن ابن عباس و كان يقرءها كذلك و قيل ليصرعونك عن الكلبي و قيل يصيبونك بأعينهم عن السدي و الكل يرجع في المعنى الى الاصابة في العين ، و المفسرون كلهم على انه المراد في الآية ، و أنكروا الجبائي ذلك و قال: ان اصابة العين لا تصح ، قال علي بن عيسى الرمانى: وهذا الذى ذكره غير صحيح لانه غير ممنوع أن يكون الله تعالى اجرى العادة بصحة ذلك لضرب من المصلحة ، و عليه اجماع المفسرين ، و جوزه العقلاء فلا مانع منه ، و جاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت : يا رسول الله ان بنى جعفر تصيبهم العين فاسترقى لهم؟ (١) قال : نعم لو كان شيء يسبق القدر لبعثه العين .

٦٦. في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن أبي بصير قال: قال أمير المؤمنين: رقى النبي ﷺ حسنا و حسينا فقال: اميد كما بكلمات الله الطيبة و أسماءه الحسنی كلها عامه من شر السامة و الهامة ، و من شر كل عين لامة و من شر حاد اذا حسد ، ثم التفت النبي ﷺ اليها فقال : هكذا كان يعوذ ابراهيم اسحيل و اسحق ﷺ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكثر من قراءة الحاقة فان قرائتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ، لانها انما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام و معاوية و لم يسلب قارئها دينه حتى يلتقى الله عزوجل .
- ٢- في مجمع البيان وروى جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : أكثروا من قراءة الحاقة في الفرائض والنوافل فان قرائتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله، ولم يسلب قارئها دينه حتى يلتقى الله .
- ٣- أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء سورة الحاقة حاسبه الله حساباً بئيراً .
- ٤- في تفسير علي بن ابراهيم : الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة قال : الحاقة الحذر بنزول العذاب كذبت ثمود وعاد بالقارعة قال : قرعهم بالعذاب واما عاد فاهلكوا بريح صرصر اى باردة عانية قال : خرجت اكثر مما امرت به
- ٥- فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما خرجت ريح قطالا بمكيال الا زمن عاد فانها عنت على خزائنها ، فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد .
- ٦- في روضة الكافي باسناده الى أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلحق شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات ، وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح الاعلى قوم عاد حين غضب الله عليهم ، فأمر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم . قال : فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظاً منها على قوم عاد ، قال : فضج الخزان الى الله عزوجل من ذلك فقالوا : ربنا اننا قد عتت عن أمرنا اننا نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك

وعمار بلادك قال: فبعث الله عز وجل اليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحه فردها اليه ووضعها وقال لها: أخرجني على ما أمرت به. قال: فخرجت على ما أمرت به واهلكت قوم عاد و كل من بحضرتهم.

٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عثمان بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام.

٨- في تفسير علي بن ابراهيم و قوله: سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً قال: كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا، قوله: وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخطائة المؤتفكات البصرة والخطائة فلانة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: فأخذهم اخذة رابية والرابية التي اربيت على ما صنعوا.

وقوله: انالما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني امير المؤمنين وأصحابه
٩- في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام: الاواني مخصوص في القرآن باسماء، احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، الى قوله: وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل: و تعيها اذن واعية.

١٠- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: و تعيها اذن واعية، قال: دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي.

١١- في مجمع البيان « و تعيها اذن واعية » روى الطبري باسناده عن مكحول انه لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها اذن علي ثم قال عليه السلام: فما سمعت شيئاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسيته.

١٢- وروى باسناده عن عكرمة عن بريدة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام: يا علي ان الله تعالى أمرني ان ادنيك ولا اقصيك، وان اعلمك وتعي وحق

على الله ان تعي ، فنزل : «وتعيبها اذن واعية».

١٣- وأخبرني بما كتب اليّ بخطه المفيد أبو الوفاء عبد الجبار الى قوله : قال : سمعت أبا عمرو وعثمان بن الخطاب المعمر المعروف بابي الدنيا الاشج قال : سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول : لما نزلت «وتعيبها اذن واعية» قال النبي صلى الله عليه وسلم : سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي .

١٤- في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي عليه السلام عند نزول هذه الاية : سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ، قال : فما نسيت شيئاً بعد ، و ما كان لي ان انسى .

١٥ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) بعد ان ذكر علياً عليه السلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قال : انه المراد بقوله تعالى : «وتعيبها اذن واعية» .

١٦- في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حضيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال في حديث طويل : انا الذي انزل الله في «وتعيبها اذن واعية» فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبرنا بالوحي فأعياه ويفوتهم . فاذا خرجنا قالوا ما اذا قال آتياً .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم وحملت الارض والجبال قال : وقعت فرك بعضها على بعض .

١٨- في اصول الكافي باسناده الى يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما نزلت «وتعيبها اذن واعية» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي اذنك يا علي .

١٩- في ارشاد المفيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نثر ، و لاحى الامات الاما شاء الله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، ويصفون جميعاً وينشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النار بمثل الجبال شرراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة قاله عز من قائل : والملك على ارجائها .

٢٠- في نهج البلاغة وليس في طباق السموات موضع اهاب الا وعليه ملك

ساجد أوساع حافد (١)

٢١- في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي: فربك يحمل أو يحمل؟ قال: ان ربي يحمل كل شيء بقدرته، ولا يحمله شيء، قال: فكيف قوله عزوجل: و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال: يا يهودي ألم تعلم أن الله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى، فكل شيء على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة، تحمل كل شيء .

٢٢- عن حفص بن غياث النخعي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان حملة العرش لكل واحد منهم ثمانية أعين كل عين طباق الدنيا.

٢٣- وعن الصادق عليه السلام قال: ان حملة العرش أربعة: أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لبني آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم، و نكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل، فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية .

٢٤- في كتاب التوحيد باسناده الى زاذان عن سلمان الفارسي انه قال: سألت بعض النصارى أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل فأجابها عنها. فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن ربك أي حمل أو يحمل؟ فقال عليه السلام: ربنا جل جلاله يحمل ولا يحمل، قال النصراني: وكيف ذلك و نحن نجد في الانجيل: و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية؟ فقال علي عليه السلام: ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر، وربك عزوجل مالكه، لانه عليه ككون الشيء على الشيء، و امر الملائكة بحمله يحملون العرش بما أقدرهم عليه، قال النصراني: صدقت رحمك الله .

٢٥- عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل في صفة خلق العرش وفيه يقول

ﷻ : له ثمانية أركان على كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل ،
يسبحون الليل والنهار لا يفترون .

٢٦- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال :
سأل الجاثليق أمير المؤمنين ﷺ فقال له : أخبرني عن قوله : «ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية» فكيف قال ذلك وقلت : انه يحمل العرش والسموات والارض ؟ قال
أمير المؤمنين ﷺ : ان العرش خلقه الله تعالى من انوار اربعة ، نور احمر منه احمرت
الحمرة ، ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ، ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ، ونور
ابيض منه ابيض البياض ، وهو العلم الذي حمّله الله الحملة ، وذلك نور من عظمته
بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين ، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون ، و بعظمته و
نوره ابتغى من في السماء والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة
والاديان المنشئة (١) فكل محمول يحمله الله بنوره و عظمته و قدرته لا يستطيع
لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ، فكل شيء محمول ، والله تبارك
وتعالى الممسك لهم ان تزولوا والمحيط بهم امن شيء (٢) وهو حياة كل شيء ونور كل
شيء سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً ، فالذين يحملون العرش هم العلماء
الذين حملهم الله علمه ، وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته ،
وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياه و اراه خليله ﷺ ، فقال : هو كذلك نرى ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين «و كيف يحمل حملة عرش الله و
بحياته حييت قلوبهم ، و بنوره اهدوا الى معرفته ؟ و الحديث طويل أخذ نامنه
موضع الحاجة .

٢٧- احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي
الحسن الرضا ﷺ انه قال له ابو قرة - وقد قال ﷺ : والمحمول ما سوى الله ولم
يسمع احداً من بالله وعظمته قط قال في دعائه : يا محمول - فانه قال : «ويحمل عرش

(١) وفي المصدر «والاديان المشبهة» .

(٢) ضمائر التنبيه على ما قيل - ترجع الى السموات والارض .

ربك فوقهم يومئذ ثمانية» وقال : «الذين يحملون العرش» فقال ابو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة ، وعرش فيه كل شيء . ثم اضاف الحمل الى غيره : خلق من خلقه (١) لانه استبعد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨- محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حملة العرش - والعرش : العلم- ثمانية : اربعة منا و اربعة ممن شاء الله .

٢٩- في تفسير علي بن ابراهيم «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» قال : حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين ، كل عين طباق الدنيا .

وفي حديث آخر قال : حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين و اربعة من الاخرين ، فاما الاربعة من الاولين فنوح و ابراهيم و موسى و عيسى ، و اما الاخرون فمحمد و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام . و معنى يحملون يعني العلم .

٣٠- في مجمع البيان «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» من الملائكة عن ابن زيد و روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله انهم اليوم اربعة . فاذا كان يوم القيامة أيدهم بأربعة اخرى فيكونون ثمانية .

٣١- في روضة الواعظين للمفيد (ره) و روى من طريق المخالفين في قوله «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» قال : ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله ، لكل ملك منهم اربعة وجوه ، لهم قرون كقرون الوعلة من اصول القرون الى منتهاها مسيرة خمسمائة عام ، والعرش على قرونها ، وأقدامهم في الارض السفلى ، و

(١) قال المجلسي (ره) : قوله «خلق» بالجر بدل من غيره . و اشار بذلك الى ان الحامل لما كان من خلقه فيرجع الحمل اليه تعالى ؛ قوله : «وهم حملة علمه» اي وقد يطلق حملة العرش على حملة العلم ايضاً ، و حملة العرش في القيامة هم حملة العلم في الدنيا .

رؤسهم في السماء العليا ودون العرش سبعون حجبا من نور.

٣٢ - في محاسن البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام ان حملة العرش لما ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلوه فآلمهم الله لاحول ولا قوة الا بالله فنهضوا به.

٣٣ - في كتاب التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل فيه وقد ذكر عظمة العرش ما تحمله الاملاك الا يقول لاله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله.

٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: فأما من اوتى كتابه بيمينه فانه قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اوليائهم وأعداءهم بسيماهم وهو قوله «وعلى الاعراف رجال يعرفون وهم الائمة يعرفون» كلا بسيماهم، فيعطوا اوليائهم كتابهم بيمينهم، فيمروا الى الجنة بلا حساب، و يعطوا أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب؛ فاذا نظر اوليائهم في كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه.

٣٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما قوله: «و رأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها»، يعني يتيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله: «اني ظننت اني ملاق حسابيه» واما قوله للمنافقين «وتظنون بالله الظنونا» فهو ظن شك وليس ظن يقين.

٣٦ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما شبه عليه من الايات واما قوله: «اني ظننت اني ملاق حسابيه» وقوله: «يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين» وقوله للمنافقين: «وتظنون بالله الظنونا» فان قوله: «اني ظننت اني ملاق حسابيه» يقول. اني ظننت اني ابعث فاجاب وقوله للمنافقين: «وتظنون بالله الظنونا» فهذا الظن ظن شك، وليس الظن ظن يقين، و الظن ظنان ظن شك و ظن يقين، فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين، وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك.

٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم: فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل

٣٨- في مجمع البيان: في جنة عالية وقد ورد الخبر عن عطاء بن يسار عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان أدخلوه الجنة عالية قطوفها دانية.
قال عزم قائل: كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الايام الخالية.
٣٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن مرة عن ثوبان قال: قال يهودى للنبي ﷺ: فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها؟ قال: كبدة الحوت قال: فما شربهم على اثر ذلك؟ قال: السمسيل قال: صدقت. والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٠- وباسناده الى انس بن مالك عن النبي ﷺ انه قال لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل: واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبدة الحوت.
٤١- في مجمع البيان وعن زيد بن ارقم قال: جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله ﷺ فقال: يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: والذي نفسى بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع، قال: فان الذى يأكل ويشرب يكون له الحاجة؟ فقال: عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك صدر له بطنه.

٤٢- في تفسير على بن ابراهيم على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وانزل في الحاقة: واما من اوتى كتابه بشماله فيقول: يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادرا حساييه ياليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك.

٤٣- في تفسير على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن احمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال: انى لاعرف ما فى كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال، واما كتاب اصحاب اليمين بسم الله الرحمن الرحيم وقوله: واما من اوتى كتابه بشماله قال: نزلت فى معاوية فيقول: يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادرا

ما حسابيه ياليتها كانت القاضية، يعني الموت «ما اغنى عنى مالية» يعني ماله الذى جمعه هلك عنى سلطانيه اى حجه فيقال : خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اى اسكنوه ثم فى سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً فاسلكوه قول : معنى السلسلة السبعون ذراعاً فى الباطن هم الجبابرة السبعون.

٤٤- حدثنى ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو أن حلقة واحدة من السلسلة التى طولها سبعون ذراعاً ؛ وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥- فى الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : و كان معاوية صاحب السلسلة التى قال الله عز وجل : «فى سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً فاسلكوه » انه كان لا يؤمن بالله العظيم، و كان فرعون هذه الامة .

٤٦- فى بصائر الدرجات على عن العباس بن عامر عن ابان عن بشير النبال عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كنت خاف ابي وهو على بغلة فنقرت بغلته فاذا شيخ فى عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال : يا على بن الحسين اسقنى ، فقال الرجل : لا تسقه لاسقاه الله و كان الشيخ مع وى .

٤٧- الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمى عن ادريس أخيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينا أنا و ابي متوجهان الى مكة و ابي قد تقد منى فى موضع يقال له ضجنان ، اذ جاء رجل فى عنقه سلسلة يجرها ، فقال لى : اسقنى قال : فصاح بى ابي لا تسقه لاسقاه الله ، و رجل يتبعه حتى جذب سلسلة جذبه و طرحه فى اسفل درك من النار .

٤٨- أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال : نزل أبو جعفر عليه السلام بوادى ضجنان فقال ثلاث مرات : لا غفر الله لك ، ثم قال لاصحابه : أتدرون لم قلت ما قلت ؟ قالوا : لم قلت جعلنا الله فداك ؟ قال : مر معاوية يجرس سلسلة قد ادلى لسانه يسألنى ان استغفر له وانه ليقال : ان هذا واد من اودية جهنم .

٤٩- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد ﷺ التي غضبوا قال الله عز وجل: فليس له اليوم هيبنا حميم اى قرابة ولا طعام الامن غسلين قال: عرق الكفار

٥٠- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قال: انه لقول رسول كريم يعنى جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت: وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا: ان محمداً كذب وما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك قرآناً فقال: ان ولاية علي تنزل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاييل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف فقال: وان ولاية علي لذكورة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان علياً لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم يقول: اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٥١- في تفسير العياشي عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فأظهر ولايته قالا جميعاً: والله ما هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء أراد ان يشر فبه ابن عمه، فأنزل الله عليه: ولو تقول علينا بعض الاقاييل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين وان لذكورة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين، فلاناً وفلاناً وانه لحسرة على الكافرين، يعنى علياً وانه لحق اليقين، يعنى علياً فسبح باسم ربك العظيم.

٥٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: ولو تقول علينا بعض الاقاييل يعنى رسول الله ﷺ لاخذنا منه باليمين قال: انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين قال: عرق في الظهر يكون منه الولد ثم قال: فما منكم من احد عنه حاجزين يعنى لا يحجز الله عنه احد ولا يمنعه عن رسول الله ﷺ وقوله: وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين يعنى امير المؤمنين عليه السلام فسبح باسم ربك العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكثر وامن قراءة سأل سائل فان من اكثر قراتها لم يسأل الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله وأسكنه الجنة مع محمد ان شاء الله .

٢- في مجمع البيان و عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ادمن قراءة سأل سأل لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله و اسكنه جنته مع محمد صلى الله عليه وآله .

٣- ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : و من قرء سورة سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون، والذين على صلواتهم يحافظون.
٤- وأخبرنا السيد أبو الحمد الى قوله: عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم غدير خم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد ، فقدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم النعمان بن الحارث الزهري فقال : امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد و الحج و الصوم والصلوة و الزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟ فقال: لا والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمر علينا حجارة من السماء ، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وانزل الله تعالى: سأل سائل بعذاب واقع .

٥- في اصول الكافي باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٦- في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان

عن أبيه عن أبي بصير قال: بينا رسول الله ﷺ جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ: ان فيك شبيهاً من عيسى بن مريم الى قوله: قال: فغضب الحارث بن عمرو والفهدى فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بنى هاشم يتوارثون هرقل بعد هرقل (١) فأرسل علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب اليم، فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون، ثم قال له: يا عمرو وأما تبت واما رجليمة فقال: يا محمد بل تجعل لسائر قريش شبيهاً مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم، فقال النبي ﷺ ليس ذلك الى، ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال: يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضت هامته (٢) ثم اتى الوحي الى النبي ﷺ فقال: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية على ليس له دافع من الله ذي المعارج، قال: قلت: جعلت فداك انا لانقرء هاهكذا؟ فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد ﷺ وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله ﷺ لمن حوله من المنافقين: انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به، والحديث طويل مذكور في الزخرف عند قوله تعالى: ولما ضرب ابن مريم مثلاً الآية.

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم «سأل سائل بعذاب واقع»، قال: سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال: نار تخرج من المغرب، وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع داراً لبني امية الا احرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلام.

٨ - وفي حديث آخر لما اصطفيت الخيلان يوم بدر رفع أبو جهل يده فقال: اللهم اقطعنا للرحم واتنا بما لانعرفه فاجئه العذاب، فأنزل الله تبارك وتعالى: «سأل سائل بعذاب واقع».

(١) هرقل: اسم ملك الروم اراد بنى هاشم يتوارثون ملك بعد ملك

(٢) الجندلة واحدة الجندل - الحجارة؛ ورشه: دقه. والهامة: رأس كل شيء.

٩ - أخبرنا أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن عليه السلام في قوله وسأل سائل بعذاب واقع، قال: سألت رجل عن الأوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها، فقال النبي صلى الله عليه وآله سألت عن عذاب واقع ثم كفر بان ذلك لا يكون فاذا وقع فليس له دفاع من الله ذي المعارج قال: تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر إليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي.

١٠ - في روضة الكافي بإسناده إلى حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: قال فان للقيامة خمسين موقفاً كل موقف مقداره ألف سنة ثم تلا: في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون.

١١ - في أمالي شيخ الطائفة قدس سره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: الأفحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية: «في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة».

١٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباء عن الحسين عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله انه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما أشبه عليه من آيات الكتاب وأما قوله: «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من اذن له وقال صواباً» وقوله: «والله ربنا ما كنا مشركين» وقوله: «ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» وقوله: «ان ذلك لحق تخاصم اهل النار» وقوله: «لا تختصموا الدنيا وقد قدمت اليكم بالوعيد» وقوله: «اليوم نخنم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فان ذلك في مواطن

غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل
 الخلائق في مواطن ينفرون ويكلم بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين
 كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء و الاتباع ويلعن بعض اهل المعاصي الذين
 بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الاثم . العدوان في دار الدنيا المستكبرين و
 المستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في هذه الاية البرائة
 يقول : فيبرء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان « انى كفرت
 بما اشر كنتمون من قبل » و قول ابراهيم خليل الرحمن : « كفرنا بكم » اى تبرأنا
 منكم ثم يجتمعون في موطن آخر سيكون فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
 لاذ هلت جميع الخلق عن معا يشهم ، ولتصدعت قلوبهم الا ماشاء الله ، فلايز الون
 سيكون الدم، ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون: « والله بنا ما كنا
 مشركين » فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود،
 فنشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم: « لم شهدتم
 علينا قالوا أنطقنا الله الذى انطق كل شيء » ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون
 فيفر بعضهم من بعض، فذلك قوله عز وجل : « يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه و
 صاحبه وبنيه » فيستنطقون « فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن و قال صواباً » فيقوم
 الرسل صلوات الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن، فذلك قوله تعالى: « فكيف اذا
 جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » ثم يجتمعون في موطن آخر فيكون
 فيه مقام محمد ﷺ وهو المقام المحمود، فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم يثن
 عليه أحد قبله، ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الاثنى عليه محمد ﷺ ثم
 يثنى على الرسل بما لم يثن عليهم أحد مثله، ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة يبدء بالصديقين
 ثم الشهداء ثم الصالحين ، فيحمده أهل السماوات وأهل الارض وذلك قوله عز وجل:
 « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حق، وويل لمن
 لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب، ثم يجتمعون في موطن آخر ويدان بعضهم من
 بعض! وهذا كله قبل الحساب فاذا أخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه، نسال الله

بركة ذات اليوم .

١٤- وبإسناده الى زيد بن علي عن أبيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل يقول فيه سيد العابدين عليه السلام : وان لله تبارك وتعالى بقاءً في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، ألا تسمع الله عز وجل يقول: «تعرج الملائكة والروح اليه» . وفي الفقيه مثله سواء

١٥ - في مجمع البيان «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» وروى أبو سعيد الخدرى قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : ما أطول هذا اليوم ؟ فقال : والذي نفس محمد بيده انه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلوة مكتوبة يصلها في الدنيا .

١٦ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو ولي الحساب غير الله لمكتوافيه خمسين ألف سنة من قبل أن يفرغوا ، والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة.

١٧- وعنه عليه السلام أيضاً قال : لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : فاصبر صبراً جميلاً اي لتكذيب من كذب ان ذلك يكون ، قوله : يوم تكون السماء كالمهل قال : الرصاص الذائب والنحاس ، كذلك تذوب السماء وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ببصرونهم يقول : يعرفونهم ثم لا يتسائلون .

١٩- وقوله : يود المجرم لو يفتدى من عذاب يؤمئذ بينه وصاحبه و اخيه وفصيلته التي تؤويه وهي امه التي ولدته قوله : نزاعة للشوى قال : تنزع عينيه وتسود وجهه تدعو من ادبر وتولى قال: تجره اليها اذا مسه الشر جزوعاً قال الشر هو الفقر والفاقة واذا مسه الخير ممنوعاً قال: الغنى والسعة وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: ثم استثنى فقال : الا المصلين فوصفهم بأحسن اعمالهم الذين هم على صلواتهم دائمون يقول: اذا فرض على نفسه شيئاً من النوافل دام عليه .

٢٠ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعامة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه: لا يصلى الرجل نافلة في وقت فريضة الا من عذر، ولكن يقضى بعد ذلك اذا امكنه القضاء ، قال الله تعالى : « الذين هم على صلواتهم دائمون، يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل ، لا تقضى النافلة في وقت فريضة ، ابدء بالفريضة ثم صل ما بذاك .

٢١- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد و محمد بن يحيى عن احمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « الذين هم على صلواتهم يحافظون » قال : هي الفريضة ، قلت : « الذين هم على صلواتهم دائمون » قال: هي النافلة .

٢٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام وانا شاب فوصف لى التطوع والصوم ، فرأى ثقل ذلك فى وجهى ، فقال لى : ان هذا ليس كالفريضة من تركها هلك ، انما هو التطوع ان شغلت عنه او تركته قضيته ، انهم كانوا يكرهون ان ترفع اعمالهم يوماً تاماً ويوماً ناقصاً ، ان الله عزوجل يقول : « الذين هم على صلواتهم دائمون » و كانوا يكرهون ان يصلوا حتى يزول النهار ، ان ايواب السماء تفتح اذا زال النهار .

٢٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى فرض للفقراء فى اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون الا بآدابها وهى الزكوة ، بها حقنوا دماءهم و بها سموا مسلمين ، ولكن الله تعالى فرض فى اموال الاغنياء حقوباً غير الزكوة ، فقال سبحانه و تعالى و الذين فى اموالهم حق معلوم فالحق المعلوم غير الزكوة و هو شىء يفرضه الرجل على نفسه فى ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله فيؤدى الذى فرض على نفسه ان شاء فى كل يوم و ان شاء فى كل جمعة و ان شاء فى كل شهر و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ - على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن

ابى المعز عن ابى بصير قال : كنا عند ابى عبد الله عليه السلام و معى بعض أصحاب الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبد الله عليه السلام : ان الزكوة ليس يحمدها صاحبها انما هو شىء ظاهر انما حقن بها دمه وسمى بها مسلماً ولو لم يؤدّها لم تقبل له صلوة و ان عليكم فى اموالكم غير الزكوة فقلت : اصلحك الله و ما علينا فى اموالنا غير الزكوة فقال : سبحان الله اما تسمع الله عز و جل يقول فى كتابه : والذين فى اموالهم حق معلوم لللسائل والمحرور ، قال : قلت ما ذا الحق المعلوم الذى علينا؟ قال : هو الشىء يعمله الرجل فى ماله يعطيه فى اليوم او فى الجمعة او فى الشهر قلّ او كثر غير انه يدوم عليه و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٥- على بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل : والذين فى اموالهم حق معلوم لللسائل والمحرور ، أ هو سوى الزكوة ؟ فقال : هو الرجل يؤتبه الله الثروة من المال ، فيخرج منه الالف و الالفين و الثلاثة الالف و الاقل و الاكثر فيصل به رحمه ، و يحمل به الكل عن قومه .

٢٦- عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمان بن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمان الانصارى قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان رجلاً جاء الى ابى على بن الحسين عليه السلام و قال له : اخبرنى عن قول الله عزوجل : و فى اموالهم حق معلوم لللسائل والمحرور ، ما هذا الحق المعلوم ؟ فقال له على بن الحسين عليه السلام : الحق المعلوم الشىء يخرج من ماله ليس من الزكوة و لامن الصدقة المفروضتين ، فقال : واذالم يكن من الزكوة و لامن الصدقة فما هو ؟ فقال : هو الشىء يخرج من ماله أن شاء اكثر و ان شاء أقل على قدر ما يملك ، فقال له الرجل : فما يصنع به ؟ قال : يصل به رحماً و يقوى به ضعيفاً و يحمل به كلاً أو يصل به أخاه فى الله ، اولئذ تنوبه فقال الرجل : الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

٢٧- عنه عن ابن فضال عن صفوان بن الجمال عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول

الله عزوجل: للسائل والمحروم قال: المحروم المحارف (١) الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع ..

٢٨ - وفي رواية أخرى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام انهما قالوا: المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف .

٢٩ - علي بن محمد بن بندار وغيره عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن رجل من أهل ساباط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعمار: يا عمار أنت رب مال كثير؟ قال: نعم جعلت فداك قال: فتؤدى ما افترض عليه من الزكوة؟ قال: نعم قال: فتخرج المعلوم من مالك؟ قال: نعم، قال: فتصل قرابتك؟ قال: نعم، قال فتصل اخوانك؟ قال: نعم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ - في مجمع البيان وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: الحق المعلوم ليس الزكوة وهو الشيء تخرجه من مالك ان شئت كل جمعة وان شئت كل يوم، ولكل ذي فضل فضله .

٣١ - وروى عنه ايضاً انه قال: هوان تصل القرابة و تعطى من حرمك، وتصدق على من عاداك .

٣٢ - في محاسن البرقي و روى محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام اذا أتاه رجل من الشيعة ليودعه بالخروج الى العراق، فأخذ أبو جعفر عليه السلام بيده ثم حدثه عن أبيه بما كان يصنع قال: فودعه الرجل ومضى فأتى الخبر بأنه قطع عليه فأخبرت بذلك أبا جعفر عليه السلام فقال: سبحان الله أولم أعظه؟ فقلت: بلى، ثم قلت: جعلت فداك اذا أنا فعلت ذلك اعتدبه من الزكوة؟ قال: لا ولكن ان شئت ان يكون ذلك من الحق المعلوم .

٣٣ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل:

والذين يصدقون بيوم الدين قال : بخروج القائم عليه السلام .

٣٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمر والزيبري عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد ان قال : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله ، و هو من الايمان وذكر قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم » الى قوله : « ويحفظن فروجهن » وفسرها و كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الالهذه الاية فانها من النظر .

٣٥ - في الكافي باسناده الى اسحاق بن أبي سارة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي : حلال فلا تتزوج الاعفيفة ، ان الله عز وجل يقول : الذين هم لفروجهم حافظون فلا تضع فرجك حيث لا تأمن على درهمك .

٣٦ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : تحل الفروج بثلاثة و جوه : نكاح بميراث ، و نكاح بلا ميراث و نكاح بملك يمين .

٣٧ - في الكافي باسناده الى الفضيل بن يسار قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : الذين هم على صلواتهم يحافظون قال : هي الفريضة قلت : والذين هم على صلواتهم دائمون ، قال : هي النافلة .

٣٨ - في مجمع البيان « والذين هم على صلواتهم يحافظون » و روى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام انه قال : اولئك اصحاب الخمسين صلوة من شيعتنا .

٣٩ - و روى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : هذه الفريضة . من صلاحها لوقتها عارفاً بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله له برارة لا يعذبه ، ومن صلاحها لغير وقتها مؤثراً عليها غيرها ، فان ذلك اليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه .

٤٠ - في كتاب ! الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و

فيه قال ﷺ وقد ذكر المنافقين : وما زال رسول الله ﷺ يتألفهم ويقر بهم ويجلسهم عن يمينه وعن شماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله : « واهجرهم هجرأ جميلا » ويقول له : فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلالانا خلقناهم مما يعلمون .

٤١ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : « عن اليمين وعن الشمال عزين » يقول : قعود وقوله : « كلالانا خلقناهم مما يعلمون » قال : من نطفة ثم علقه وقوله : فلا اقسام اى اقسام برب المشارق والمغارب قال : مشارق الشتاء ومشارق الصيف ، ومغارب الشتاء ومغارب الصيف .

٤٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبدالله بن ابي حماد رفعه الى أمير المؤمنين ﷺ في قول الله عز وجل : « رب المشارق والمغارب » قال : لهما ثلاثمائة وستون مشرقاً ، وثلاثمائة وستون مغرباً ، فيومها الذي تشرق فيه لاتعود فيه الامن قابل .

٤٣ - في كتاب الاحتجاج المطبوسى (ره) عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول فيه لابن الكوا اما قوله : « رب المشارق والمغارب » فان لها ثلاثمائة وستون برجاً تطلع كل يوم من برج ، و تغيب في آخر ، فلا تعود فيه الامن قابل في ذلك اليوم .

٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : يوم يخرجون من الاجداث سراعا قال : من القبر كانوا الى نصب يوفضون قال : الى الداعي ينادون و قوله ترهقهم ذلة قال : تصيبهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله ﷺ قال : من كان يؤمن

بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة انا ارسلنا نوحاً الى قومه ، فأى عبد قرأها محتسباً

صابراً في فريضة أو نافلة اسكنه الله تعالى مساكن الابرار، وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله ، وزوجهم أتي حوراء وأربعة آلاف ثيب ان شاء الله .

٢- في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرء نوح كان من المؤمنين الذين تدر بهم دعوة نوح ﷺ .

٣- في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن أحمد ابن الفضل ابى عمرو والحذاء قال: ساءت حالي فكتبت الى ابى جعفر ﷺ فكتب الى : " أدم قراءة انا ارسلنا نوحاً الى قومه ، قال : فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً ، فكتبت اليه اخبره بسوء حالي وأنى قد قرأت انا ارسلنا نوحاً الى قومه ، حولاً كما أمرتني ولم أر شيئاً ، قال: فكتب الى : قدوفى لك الحول فانتقل منها الى قراءة انا انزلناه ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في سورة القدر ان شاء الله تعالى .

٤- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبى حمزة الثمالي عن أبى جعفر ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ : كان بين آدم و نوح عشرة آباء كلهم انبياء ، ويقول فيه ايضاً وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة ، فأما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوته عامة ورسالة عامة .

٥- وباسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح ﷺ وأيقن الشيعة بالفرج ، واشتدت البلوى وعظمت الفرية الى أن آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة ، و الوثوب على نوح بالضرب المبرح (١) حتى مكث ﷺ في بعض الاوقات مغشياً عليه ثلاثة ايام يجرى الدم من اذنه ثم افاق ، وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهاراً فيهربون ، ويدعوهم سرأفلاً يجيبون ، ويدعوهم علانية فيولون ، فهم بعد ثلاثمائة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا: يا نبي الله لنا حاجة ، قال: وما هي؟ قالوا: تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة الله عز وجل [في الارض] قال: قد اخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة

(١) اي الضرب الشديد.

سنة اخرى ، وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت ثلاثمائة
 اخرى ويؤس من ايمانهم ، جالس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه و قدم من السماء
 السادسة وهم ثلاثة أملاك فسالموا عليه وقالوا : نحن و قدم من السماء السادسة خرجنا بكرة
 وجئناك ضحوة ، ثم سألوها مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم الى مثل ما أجاب اولئك
 اليه ، وعاد ﷺ الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعائهم الا فراراً حتى انقضت ثلاثمائة سنة
 اخرى تامة تسعمائة سنة. فصارت اليه الشيعة وشكوا ما نالهم من العامة و الطواغيت ، و
 سألوها الدعاء بالفرج ، فأجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال له : ان الله تبارك
 وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة : يا كلون التمر و يغرسون النوى و يراعونه حتى
 يثمر ، فاذا اثمر فرجت عنهم ، فحمد الله واثنى عليه و عرفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا
 التمر و غرسوا النوى و راعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح ﷺ بالتمر و سألوه أن ينجز
 لهم بالوعد ، فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله اليه : قل لهم كلوا هذا التمر و اغرسوا
 النوى فاذا اثمر فرجت عنكم ، فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث و
 ثبت الثلثان - فأكلوا التمر و غرسوا النوى حتى اذا اثمر أتوا به نوحاً ﷺ فأخبروه
 و سألوه أن ينجز لهم ، فسأل الله عز وجل في ذلك فأوحى الله اليه : قل لهم كلوا هذا
 التمر و اغرسوا النوى ، فارتد الثلث الاخر وبقى الثلث ، فأكلوا التمر و غرسوا
 النوى ، فلما اثمر أتوا به نوحاً ﷺ ثم قالوا له : لم يبق منا الا القليل و نحن نتخوف
 على أنفسنا بتأخير الفرج ان نهلك ، فصلى نوح ﷺ فقال : يا رب لم يبق من أصحابي
 الا هذه العصابة ، و انى أخاف عليهم الهلاك ان تأخر عنهم الفرج ، فأوحى الله
 عز وجل اليه : قد أجبت دعوتك فاصنع الغلث و كان بين اجابة الدعاء و بين الطوفان
 خمسون سنة .

٦- في من لا يحضره الفقيه قال علي بن الحسين ﷺ لبعض أصحابه قل في
 طلب الولد: رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك ولياً يرثني
 في حياتي ويستغفرني بعد موتي واجعله لي خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً،
 اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم ، سبعين مرة فانه من اكثر

من هذا القول رزقه الله ما تمنى من مال وولد ، ومن خير الدنيا والاخرة ، فانه بقول
فقلت استغفر واربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا.

٧- في مجمع البيان وروى عن ابن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن
ابن يوسف عن ابيه قال : سألت رجلا اباعده الله عليه السلام وانا عنده فقال له : جعلت فداك
انى كثير المال وليس يولدولد فهل من حيلة؟ قال : نعم استغفر ربك سنة في آخر
الليل مائة مرة. فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار ، فان الله يقول : «استغفروا
ربكم، الى آخره.

٨- في نهج البلاغة وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرود الرزق و
رحمة الخلق فقال : سبحانه «استغفروا ربكم انه كان غفارا» يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم بأموال وبنين، فرحم الله امرأ استقبل توبته واستقال خطيئته
بادر منيته .

٩- وفيه وقال عليه السلام لقائل بحضرة استغفر الله : ثكلتك امك أتدرى ما الاستغفار؟
ان الاستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الذم على
ما مضى ، والثاني العزم على ترك العود اليه أبداً ، والثالث ان تؤدى الى المخلوقين
حقوقهم حتى يلتقى الله عز وجل أملس ليس عليك تبعة ، والرابع ان تعمد الى كل
فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها ، والخامس ان تعمد الى اللحم الذى نبت على
السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد ، و
السادس ان تذيب الجسم الم الطاعة كما أدقته حلالة العصية ، فعند ذلك تقول
استغفر الله .

١٠- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه
قال : شكا الابرش الكلبي الى ابي جعفر عليه السلام انه لا يولد له ، وقال : علمنى شيئاً ،
قال له : استغفر الله فى كل يوم أوفى كل ليلة مائة مرة ، فان الله يقول : «استغفروا
ربكم انه كان غفارا» الى قوله : «ويمددكم بأموال وبنين» .

١١- الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن سليمان بن جعفر بن شيخ مدنى رواه (١) عن أبى جعفر عليه السلام انه وفد الى هشام بن عبد الملك فأبطأ عليه الاذن حتى اغتم* وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له ، فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلنى الى هشام وأعلمك دعاء يولدك؟ قال : نعم فأوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه قال : فلما فرغ قال الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذى قلت لى ؟ قال : نعم ، قل فى كل يوم اذا أصبحت وأمسيت : سبحان الله سبعين مرة ، وتستغفر عشر مرات ، و تسبح تسع مرات ، وتحنم العاشر بالاستغفار يقول الله عزوجل : «استغفروا ربكم انه كان غفاراً» يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً ، فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة ، و كان بعد ذلك يصل أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام ، فقال سليمان : فقلتها وقد تزوجت ابنة عم لى وابطأ على الولد منها و علمتها لاهلى فرزقت و لداً ، و زعمت المرأة انها منى تشاء ان تحمل حمات اذا قالتها ، و علمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله .

١٢ - فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وبأسناده عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبطالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل : لا حول ولا قوة الا بالله .

١٣ - فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعاء باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : أكثر الاستغفار تجلب الرزق .

١٤ - وفيه عن على عليه السلام انه قال : والاستغفار يزيد فى الرزق .

١٥ - فى كتاب طب الائمة عليهم السلام بأسناده الى سليمان بن جعفر

(١) وفى المصدر د عن شيخ مدنى عن زرارة عن أبى جعفر ... اه ، وعن بعض النسخ د عن

شيخ مدنى عن رواه . اه .

الجعفرى عن الباقر عليه السلام ان رجلاً شكاً اليه قلة الولد انه يطلب الولد من الاماء والحرائر فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة ، فقال عليه السلام : قل كل ثلاثة ايام فى دبر صلواتك المكتوبة صلوة العشاء الاخرة ، وفى دبر صلوة الفجر ، سبحان الله سبعين مرة : واستغفر الله سبعين مرة ، تختمه بقول الله عزوجل : « استغفروا ربكم انه كان غفاراً » يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين » ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً .

١٦- فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله لا تترجون لله وقاراً قال : لاتخافون الله عظمة .

١٧- وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : سبغ سماوات طباقاً يقول : بعضها فوق بعض .

١٨- فى نهج البلاغة وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته ان جعل ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف (١) يبساً جامداً ، ثم فطر منه طباقاً ، ففتقها سبع سماوات بعد ارتفاقها . فاستمسك بأمره وقامت على حدّه .

١٩- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : رب انهم عصوني واتبعوا من لم يزدده ماله وولده الا خساراً قال : اتبعوا الاغنياء .

٢٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام فى قول الله عزوجل

وقالوا لاتذرنا آلهم تكلم ولانذرنا ودأولاً ولا سواعاً ولا يغوث و يعوق و نسرأ قال : كانوا يعبدون الله عزوجل فماتوا فضج قومهم ، فشق ذاك عليهم ، فجاءهم بليس لعنه الله فقال لهم : أتخذ لكم اصناماً على صوركم فتنتظرون اليهم وتأسنون بهم و تعبدون الله ، فأعد لهم اصناماً على مثالهم ، فكانوا يعبدون الله عزوجل وينظرون الى تلك الاصنام ، فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عزوجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم ، فقالوا : ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء

(١) البحر الزاخر : الذى قد امتد جداً وارتفع والمتراكم : المجتمع بفضه على بعض . والمتقاصف : الشديد الصوت .

فعبدهم من دون الله عز وجل، فذلك قول الله تبارك و تعالى : «ولا تذرن ودأ ولا سواعاً الاية».

٢١- و بإسناده الى يزيد بن معاوية العجلي قال : قال ابو جعفر عليه السلام : سمى العود خلافاً لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمى العود خلافاً .

٢٢- في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبي يوسف يعقوب ابن عبد الله من ولد فاطمة عن اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول عليه السلام : وكان فيه نسر ويعوق .

٢٣- محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت قريش تطلق الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر ، وكان يعوق قبل الباب ويعوق عن يمين الكعبة ، وكان نسر عن يسارها ، وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليعوق ولا ينحنون ثم يستدبرون بحيالهم الى يعوق ، ثم يستدبرون عن يسارها بحيالهم الى نسر ؛ ثم يلبون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «ولا تذرن ودأ ولا سواعاً ولا يعوق و يعوق ونسراً» قال : كان ود صنماً لكلب ، وسواع صنماً لهذيل ، وكان يعوق لمراد ، وكان يعوق لهمدان ، وكان نسر لحصين .

٢٥- في روضة الكافي بإسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فعل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده ، فأتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها . وفيه فالتفت عن يساره وأشار بيده الى موضع دار الدارين (١) وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم ، فقال لي : يا مفضل وهنا نصبت أصنام قوم نوح عليه السلام يعوق و نسرأ .

٢٦ - في كتاب الخرائج والجرائح روى عن سليمان بن جعفر قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحرما في مشربة مشرفة على البر والماثلة بين أيدينا ، فرأى عليه السلام رجلاً مسرعاً فرفع يده عن الطعام فمال بث ان جاء فصعد اليه فقال ، مات الزبيرى ، فاطرق الى الارض وتغير لونه ، فقال : انى لاحسبه قد ارتكب فى ليلته هذه ذنباً ليس باكبر من ذنوبه ، قال الله تعالى : مما خطيئاتهم اغرقوا فأدخلوا ناراً ثم مد يده فاكل فمال بث ان جاء مولى له فقال : مات الزبيرى قال : فما سبب موته ؟ قال : شرب الخمر البارحة فشرق فيها فمات

فى بصائر الدرجات معاوية بن حكيم عن سليمان ابن جعفر الجعفرى قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحرما و ذكر مثل ما فى الخرائج والجرائح سواء .

٢٧ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابن محبوب عن هشام الخراسانى عن الفضل بن عمر قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : وكان نوح صلوات الله عليه رجلاً نجاراً فجعله الله عز وجل نبياً و انتجبه ، و نوح اول من عمل سفينة تجرى على ظهرا الماء ، قال : ولبت نوح فى قومه الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الله عز ذكره ، فيهرؤن به ويسخرون منه ، فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : رب لاتذر على الارض من الكافر بن دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً فوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة و اوسعها و عجل عملها ، فعمل نوح سفينة فى مسجد كسوفة ببده الحديث .

٢٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفرى عن ابى جعفر عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : وقد ذكر نوحاً : فوحى الله عز وجل اليه ، انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبئس بما كانوا يعملون ، فلذلك قال نوح : ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً فوحى الله عز وجل اليه : ان اصنع الفلك .

٢٩ - فى كتاب عمل الشرائع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال : قلت

لابي جعفر عليه السلام: رأيت نوحاً حين دعا على قومه فقال: «رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً» انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً» قال عليه السلام علم انه لا ينبغي من بينهم أحد قال: قلت: وكيف علم ذلك؟ قال: أوحى الله اليه انه «لن يؤمن من قومك الا من قد آمن» فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء.

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم: حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن حماد عن علي بن اسماعيل النخعي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً؟ فقال: اما سمعت قول الله لنوح: «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن».

٣١- حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بقي نوح في قومه ثلاثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم يجيبوه، فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثني عشر الف قبيلة من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم العظاماء من الملائكة، فقال لهم نوح: ما أنتم؟ فقالوا: نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا، وان مسيرة غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام، ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت، فنسألك ان لاتدعو على قومك قال نوح: أجلنهم ثلاثمائة سنة، فلما أتى عليهم ستمائة سنة ولم يؤمنواهم ان يدعو عليهم فوافاه اثني عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية، فقال نوح: من أنتم؟ قالوا: نحن اثني عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية. وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام. خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نساك ان لاتدعو على قومك، فقال نوح: قد أجلنهم ثلاثمائة سنة، فلما أتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنواهم ان يدعو فأنزل الله عز وجل: «انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا

يفعلون» فقال نوح: «رب لا تذرعلى الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً».

٢٢- فى كتاب الخصال عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال: امدعنى نوح عليه السلام ربه عزوجل على قومها تاه ابليس فقال له: يا نوح ان لك عندى يداً اريد أن اكا فيك عليها، فقال نوح: والله انى لي بغض الى ان يكون لى عندك يد فماهى؟ قال: بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق لى أحد أغويته، فأنا مستريح حتى ينشؤ قرن آخر فأغويهم، قال له: فما الذى تريد ان تكافينى به؟ قال له: اذ كرنتى فى ثلاث مواطن فانى أقرب ما اكون من العبد اذا كان فى احداهن: اذ كرنتى عند غضبك. و اذ كرنتى اذا حكمت بين اثنين، و اذ كرنتى اذا كنت مع ام-رأة جالساً ليس معكما احد.

٢٣- فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن على الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله عزوجل رب اغفر لى ولوالدى وللمن دخل بيتى مؤمناً يعنى الولاية من دخل فى الولاية دخل فى بيت الانبياء عليهم السلام، والحديث طويل أخذنا منه وضع الحاجة

٢٤- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام ان ابراهيم دعا للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومه ذلك [الى يوم القيامة] بالمغفرة و الرضا عنهم، قال: وأمن الرجل على دعائه: قال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة ابراهيم عليه السلام بالغة للمذنبين من شيعتنا الى يوم القيامة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. (١)

٣٥- فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: ولا تزد الظالمين الا تباراً التبار: الخسار.

(١) ومن اراد الوقوف على تمام القصة فليراجع بحار الانوار ج ١٢ صفح ٨٠ - ٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اكثر قراءة قل اوحى الى لم يصبه في الحياة الدنيا من أعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم ، و كان مع محمد عليه السلام فيقول : يا رب لا أريد به بدلا ولا أبغى عنه حولا .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : و من قرء سورة الجن اعطى بعدد كل جنى وشيطان صدق بمحمد و كذب به عنق رقبة .

٣- وروى الواحدى باسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رأهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء (١) فرجمت الشياطين الى قومهم فقالوا: مالكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب ، قالوا: ماذا الامن شيء حدث؟ فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر نفر الذين أخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخل عامدين الى سوق عكاظ، وهو يصلى بأصحابه صلوة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا الى قومهم و قالوا : انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشاد فآمننا به ولن نشرك بربنا احدا فأوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله: قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن . و رواه البخارى و مسلم ايضا في الصحيح .

٤- وعن علقمة بن قيس قال : قلت لعبد الله بن مسعود : من كان منكم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ فقال : ما كان منامعه أحد فقدناه ذات ليلة و نحن بمكة

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «جن السماء» بدل «خبر السماء»

في المواضع والظاهر انه مصحف .

فقلنا: اغتيل رسول الله او استطير فانطلقنا نطلبه من الشعاب فلقيناه مقبلا من نحو حراء فقلنا: يا رسول الله اين كنت ؟ لقد أشفقنا عليك وقلنا له بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم حين فقدناك ، فقال : انه أتاني داعي الجن فذهبت اقرئهم القرآن ، فذهب بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، فأما ان يكون صحبه منا أحد فلم يصحبه .

٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الجن على ثلاثة اجزاء : فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء وجزء كلاب وحيات .

٦ - في اصول الكافي بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال : اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول: لا تعجل (١) حتى حميت الشمس على وجعلت اتبع الاقياء ، (٢) فما لبثت ان خرج على قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت (٣) قد انتهكتهم العبادة قال : فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم ، فلما دخلت عليه قال لي : أراني قد شققت عليك قلت : والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مر وابي لم ارقوماً أحسن هيئة منهم في ذي رجل واحد ، كان ألوانهم الجراد الصفر ، قد انتهكتهم العبادة ؟ فقال : يا سعد ايتهم؟ قلت : نعم ، قال : اولئك اخوانك من الجن قال فقلت : يا تونك؟ قال: نعم يا تونا يسألوننا عن معالم دينهم وحوالهم وحرامهم .

٧ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن جبل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم (٤) ازروا كسية . فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال : هؤلاء اخوانكم من الجن .

(١) اي كلما استأذنت للدخول عليه يقول لي : لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اي اشتد حرها .

(٢) الاقياء ، جمع اقي وهو الظل .

(٣) البتوت جمع البيت : الطيلسان قوله قد انتهكتهم اي هزلتهم .

(٤) الزط : بضم الزاء اي صنف من الهنود .

٨ - احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن على الكوفى عن ابن فضال عن بعض أصحابنا عن سعد الإسكاف قال : أتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه ، فإذا رحل اهل على الباب مضموفة ، واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط ، قال : فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك أبطأ اذنك على اليوم ورأيت قوماً خرجوا على معتمين بالعمائم فأنكرتهم؟ قال : وتدرى من اولئك يا سعد؟ قال : قلت : لا ، فقال : اولئك اخوانكم من الجن يأتوننا فيسألوننا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم .

٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبى البلاد عن سدير الصيرفى قال : وصانى ابو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة : فخرجت فبينما أنا بين فجج الروحاء (١) على راحلتى اذا انسان يلوى بثوبه (٢) قال : فملت اليه وظننت انه عطشان ، فناولته الاداوة (٣) فقال لى : لا حاجة لى بها رناوانى كئنا بأطينه رطب ، قال : فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم أبى جعفر عليه السلام فقلت : منى عهدك بصاحب الكتاب قال : الساعة واذا فى الكتاب أشياء بأمرنى بها ثم التفت فاذا ليس عندى احد ، قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقينته فقلت : جعلت فداك رُجل اتانى بكتابك وطينه رطب؟ فقال : ياسدير ان لنا خدماً من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم .

وفى رواية اخرى قال : ان لنا أتباعاً من الجن كمالنا اتباعاً من الانس .
فاذا أردنا امرأ بعثناهم .

١٠ - على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ذكره عن محمد بن ابن جحرش قال : حدثتني حكيمه بنت موسى قال : رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجى و لست ارى أحداً فقلت : سيدى لمن تناجى؟ فقال : هذا

(١) الفجج : الطريق الواسع ، والروحاء : موضع بالحرمين على ثلاثين او اربعين ميلاً من المدينة .

(٢) أى يشير به .

(٣) الاداوة : الاناء الذى يستقى منه .

عامر الزهراني أتاني يسألني ويشكو الي فقالت: يا سيدي أحب أن أسمع كلامه. فقال لي: انك ان سمعت به حمت سنة، فقالت: يا سيدي أحب أن أسمعه فقال لي: استمعني فاستمعت فسمعت شبه الصغير ور كبتني الحمى فحمت سنة.

١١- ابوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر اذا قبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهم الناس أن يقتلوه؛ فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام ان كفوا فكفوا وأقبل الثعبان بنساب (١) حتى انتهى الى المنبر، فنطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين اليه: ان يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت؟ قال: أنا عمر بن عثمان خليفتك على الجن، فقالت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه؟ قال: نعم.

١٢- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت استأذن علي أبي جعفر عليه السلام فقبل: ان عنده قوماً فأثبت قليلاً حتى يخرجوا فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم ثم اذن فدخلت عليه فقالت: جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيبهم يقطر دماً؟ فقال يا با حمزة هؤلاء وفدشيعتنا من الجن جاءوا يسألوننا عن معالم دينهم.

١٣- وحدثني محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود فقال: مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك؟! و اذا هوشبيه بالطائر، فقالت: ما هذا جعلت فداك؟ فقال: هذا عثمان بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعا في كل بلد.

١٤- علي بن حسان عن بكر عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم الاحد للجن ليس تظهر فيه لاحد غيرنا.

١٥- محمد عن علي بن حديد عن منصور بن حازم عن سعد الاسكاف قال:

(١) الانساب: مشى الحية وما يشبهها.

اتيت بساب ابى جعفر عليه السلام مع اصحاب لنا لدخل فاذا ثمانية نفر كانوا من اب وام ، عليهم ثياب زرابى واقبية طاق (١) وعماثم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا ، فقال لى : يا سعد رأيتهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : اولئك اخوانكم من الجن أتوا يستفتوننا فى حلالهم و حرامهم كما أتونا و تستفتوننا فى حلالكم و حرامكم .

١٦ - وعنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال : طلبت الاذن على أبى جعفر عليه السلام فبعث الى : لا تعجل فان عندى قرماً من اخوانكم ، فلم البث ان خرج على اثنا عشر رجلاً يشبهون الزط ، عليهم اقبية طبقيين (٢) وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت ما اعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا من عندك ؟ قال : هؤلاء قوم من اخوانكم .

١٧ - فى تفسير على بن ابراهيم فى قوله تعالى : واذصرفنا اليك نقرأ من الجن يستمعون القرآن ، الى قوله واولئك فى ضلال مبين ، و كان سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام ، فلم يجبه احد ولم يجد احداً يقبله ، ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعاً يقال له : وادى مجنة تهجد بالقرآن فى جوف الليل ، فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو الى قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه يهدى الى الحق و الى صراط

(١) الزرابى جمع الزربية: الطنفسة المخملة. وطاق: ضرب من الثياب. والطيلسان وقيل :

الاخضر وفى المصدر وكذا المنقول عنه فى البحار وطاق طاق ، بتكرير لفظ الطاق . قال المجلسى (ره) وقوله «طاق طاق» اى لبسوا ثياباً مفرداً ليس معه شىء آخر من الثياب كما ورد فى الحديث : الإقامة طاق طاق ؛ او انه لم يكن له بطانة ولا قطن ثم نقل عن القاموس ما ذكرناه فى معنى الطاق ثم قال : وما ذكرناه أظهر فى المقام لاسيما مع التكرار .

(٢) قال المجلسى (ره) : لعل المراد بالطبقيين ان كل قباه كان من طبقيين غير محشو

بالتطن .

مستقيم ٥ يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به، الى قوله : « اولئك في ضلال مبين »
فجاؤا الى رسول الله ﷺ فأسلموا وآمنوا و علمهم رسول الله شرائع الاسلام .
فانزل الله على نبيه : « قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن » السورة كلها ، فحكى
الله قولهم وولى عليهم رسول الله ﷺ منهم و كانوا يعودون الى رسول الله ﷺ فى كل
وقت ، فأمر رسول الله أمير المؤمنين علي أن يعلمهم ويفقههم ، فمنهم مؤمنون و كافرون
و ناصبون و يهود و نصارى و مجوس و هم ولد الجن .

١٨- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن
آبائه عن الحسين بن على عليه السلام ان علياً عليه السلام قال لبعض اليهود : ان الشياطين سخرت
لسليمان وهى مقيمة على كفرها ؛ وقد سخرت لنبوة محمد ﷺ الشياطين بالايمان
فأقبل اليه من الجن التسعة من أشرفهم واحد من جن نصيبين والثمان من بنى عمرو بن عامر
من الاحججة (١) منهم شضاعة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاعة وهاسب وهاضب
وعمرو (٢) وهم الذين يقول الله تبارك وتعالى اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرأ من
الجن ، وهم التسعة « يستمعون القرآن » . اقول وستمع لهذا تنمة فى محله قريباً
انشاء الله تعالى .

١٩- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وانه تعالى جد ربنا اى بخت ربنا حدثنا
على بن الحسين عن احمد بن أبى عبدالله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الجن : وانه تعالى جد ربنا ، فقال : كل
شئ كذب الجن فقصة الله كما قال .

٢٠- فى كتاب الخصال عن أبى جعفر عليه السلام قال : شيطان يفسد الناس بهما صلواتهم :
قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك ، وانما هو شئ قاله الجن بجهالة ، فحكى

(١) قال فى البحار : « من الاحججة » جمع حجيج بمعنى مقيم الحججة على مذهبه وفى بعض

النسخ « من الاجنحة » اى الرؤساء ، او اسم قبيلة منهم .

(٢) فى ضبط هذه الاسماء خلاف راجع البحار ج ١٠ صفحة ٤٤ من الطبعة الحديثة والمصدر

الله عنهم وقول الرجل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .
٢١- في مجمع البيان وعن الربيع بن انس قال : ليس لله تعالى جد وانما قالته
الجن بجهالة ، فحكاه الله سبحانه كما قالت ، وروى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله
عليهما السلام .

٢٢- في كتاب الاحتجاج للطبرسي متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً اعنى
يستمعون القرآن فأقبل اليه الجن والنبي ﷺ يبطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا
كما ظننتم ان لن يبعث الله احداً ، ولقد اقبل اليه أحد وسبعون ألفاً منهم ، فبايعوه على
الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين ، فاعتذروا بأنهم قالوا
على الله شططاً .

٢٣- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً
قال : كان الرجل ينطلق الى الكاهن الذي يوحى اليه الشيطان فيقول : قل للشيطان
فلان قد عاذ بك .

اقول : قد سبق قريباً عن كتاب الاحتجاج - قول امير المؤمنين عليه السلام فأقبل
اليه الجن و النبي ﷺ يبطن النخل فاعتذر بأنهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث
الله احداً .

قال عزم قائل : وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً
٢٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله حديث طويل عن أمير المؤمنين
عليه السلام يذكر فيه مناقب الرسول ﷺ وفيه : ولقد رأيت الملائكة ليلة واد تصعدو
تنزل وتسبح و تقدس و تضرب النجوم و تتساقط علامة لميلاده ، ولقد هم ابلِس
بالظن في السماء لمارأى من الاعاجيب في تلك الليلة ، و كان له مقعد في السماء
الثالثة و الشياطين يسترقون السمع ، فلما رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا
السمع فاذا هم قد حجبوا عن السماوات كلها ؛ و رموا بالشهب جلالة النبوة

محمد ﷺ (١).

٢٥- وعن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم ، وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ، ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجّة ونفى الشبهة ، وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء ، ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر ما كان يخبر به فهو مما اذاه اليه شيطانه مما سمعه ، وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة ، فقال : كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليه السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم ؟ قال : غلظوا لسليمان لما سخروا ، وهم خلق رقيق غداء هم التنسم ، والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليه الا بسلم أو بسبب .

٢٦- في نهج البلاغة واقام رسداً من الشهب الثواقب على نقابها.

٢٧- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى الحسين بن زياد قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام في قوله : واننا لاندرى اشرار يد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً فقال : لا والله شرار يد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي عليه السلام وقوله : كنا طر ائق قدداً اي على مذاهب مختلفة .

أقول : قد تقدم عن علي بن ابراهيم في بيان سبب النزول ، فمنهم مؤمنون

وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد البان .

٢٨ - وفيه قوله : فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخصاً ولا رهقاً قال : البخص

النقصان ، و الرهق العذاب ، وسئل العالم عليه السلام عن مؤمنى الجن أيد خلون

الجنة ؟ فقال : لا ولكن لله حظائر بين الجنة و النار يكون فيها مؤمنوا الجن وفساق الشيعة .

٢٩ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت قوله : لما سمعنا الهدى آمنابه قال : الهدى الولاية آمنة بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخساً و لارهقاً قلت : تنزيل ؟ قال : لا ، تأويل .

٣٠ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى عبادة بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل : فمن اسلم فأولئك تحروا رشداً اي الذين اقرؤوا بولايتنا فأولئك تحروا رشداً واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً معاوية وأصحابه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً الطريقة الولاية لعلي .

٣١ - أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية : « و ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » يعني من جرى من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم « اسقيناهم ماء غدقاً » يعني لكنا وضعنا اظلمتهم في الماء الفرات العذب .

٣٢ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « ان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً » قال : يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي و الاوصياء من ولده عليه السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم « لاسقيناهم ماء غدقاً » يقول : لاشربنا قلوبهم الايمان ، والطريقة هي الايمان بولاية علي و الاوصياء .

٣٣ - في مجمع البيان وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال : هو والله ما انتم عليه وان

لواستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقاً .

٣٤- وعن يزيد العجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : معناه لافدناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الائمة .

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم في قوله: لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عن ابا سعد وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً اي الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم ولياً .

٣٦ - فيمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : يا بني لا تقل ما لا تعلم الى قوله : و قال الله عز وجل : و ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً ، يعني بالمساجد الوجه و اليدين و الركبتين و الابهامين .

٣٧- في تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام (١) انه سأل المعتمد عن السارق من اي موضع يجب ان يقطع؟ فقال ان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف، فقال : وما الحجة في ذلك؟ قال : قول رسول الله صلى الله عليه وآله : السجود على سبعة أجزاء : الوجه واليدين والركبتين و الرجلين ، فاذا قطعت يده من الكرسوع (٢) او المرفق لم يدع له يد يسجد عليها، وقال الله : «وأن المساجد لله» يعني بهذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها «فلا تدعوا مع الله احداً» وما كان لله فلا يقطع، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً» قال : هم الاوصياء .

٣٩- علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد

(١) يعني ابا جعفر الثاني محمد بن علي الجواد (ع)

(٢) الكرسوع : طرف الزند الذي يلي الخنصر .

أن قال: ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها: وفرض على الوجه السجود بالليل والنهار فى مواقيت الصلوة، فقال: ويا ايها الذين آمنوا ار كعوا واسجدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون، وهذه فرضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين. وقال فى موضع آخر: «وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا».

٤٠- فى الكافي - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه: وسجد يعنى أبا عبد الله عليه السلام على ثمانية أعظم: الكفين والركبتين وابهامى الرجلين والجبهة والانف، وقال: سبعة منها فرض يسجد عليها وهى التى ذكرها الله فى كتابه فقال: «و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» وهى الجبهة والكفان والركبتان والابهامان، ووضع الانف على الارض سنة.

٤١- فى تفسير على بن ابراهيم: حدثنى أبى عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: المساجد الائمة صلوات الله عليهم وانه لما قام عبد الله يدعوه يعنى محمداً يدعوهم الى ولاية على كادوا قریش يكونون عليه لبدأ يتعاونون عليه.

٤٢ - فى كتاب الخصال عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء خمسة فى القرآن وخمسة ليست فى القرآن فاما التى فى القرآن فمحمداً واحمد وعبدالله ويس ون.

٤٣- فى اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الماضى عليه السلام قال: قلت: قوله: لا املك لكم ضراً ولا رشداً قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس الى ولاية على فاجتمعت اليه قریش، فقالوا: يا محمداً عفنا من هذا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: هذه الى الله ليس الى فاتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل الله عزوجل: قل انى لاملك لكم ضراً ولا رشداً.

٤٤- فى تفسير على بن ابراهيم «لا املك لكم ضراً ولا رشداً» ان توليتهم عن ولايته

قل انى لن يجيرنى من الله احد ان كنت ما امرت به ولم اجد من دونه ملتجداً يعنى ماوى الا بلاغاً من الله ابلاغكم ما أمرنى الله به من ولاية على بن أبى طالب عليه السلام .

٤٥ - فى اصول الكافى متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعنى قوله وضراً ولا رشداً ، «قل انى لن يجيرنى من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتجداً الا بلاغاً من الله ورسالاته فى على» قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم ، ثم قال تو كبدأ : و من يعص الله ورسوله فى ولاية على فان له نار جهنم خالدى فيها ابدأ قلت : حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرأ و اقل عدداً يعنى بذلك القائم وانصاره ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - فى تفسير على بن ابراهيم «ومن يعص الله ورسوله فى ولاية على فان له نار جهنم خالدى فيها ابدأ» قال النبى صلى الله عليه وآله : يا على أنت قسيم الجنة والنار تقول : هذا لى وهذا لك . قالوا : فمتى تكون ما تعدنا به يا محمد من امر على والنار ؟ فأ نزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون ، يعنى الموت والقيامة «فسيعلمون من اضعف ناصرأ و اقل عدداً» يعنى فلاناً وفلاناً وفلاناً ومعاوية وعمرو بن عاص واصحاب الضعائن من قريش . ٤٧ - وفيه قوله : «حتى اذا راوا ما يدعون» قال : القائم و امير المؤمنين عليه السلام فى الرجعة «فسيعلمون من اضعف ناصرأ و اقل عدداً» قال : هو قول امير المؤمنين عليه السلام لزفر : (١) والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله و كتاب من الله سبق لعلمت أينأ اضعف ناصرأ و اقل عدداً ، قال : فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة قالوا : متى يكون هذا ؟ قال الله : «قل يا محمد ان ادرى اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي أمداً» .

٤٨ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رباب عن سدير الصيرفى قال : سمعت حمرا بن اعين يسأل أباحعفر عليه السلام عن قوله جل ذكره : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدأ

(١) الزفر هو الثانى كماورد فى غير واحد من الروايات

فقال أبو جعفر عليه السلام : الامن ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه ، واما قوله : عالم الغيب فان الله عزوجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه الى الملائكة ، فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليد فيه المشية فيقضيه اذا أراد ويبدوله فيه فلا يمضيه ، فأما العلم الذي يقدره الله عزوجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم الينا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عزوجل علمين علماً عنده لم يطلع عليه احداً من خلقه وعلماً نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا .

٥٠ - علي بن ابراهيم عن الصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عزوجل علمين علم مبذول وعلم مكفوف ، فأما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه ، واما المكفوف فهو ان الذي عند الله عزوجل في ام الكتاب اذا خرج نفذ .

٥١ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن أبي ايوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل علمين علم لا يعلمه الا هو ، وعلم علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فما علمه ملائكته ورسله فنه عن نعلمه .

٥٢ - علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الامام اذا شاء ان يعلم علم .

٥٣ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الامام اذا شاء ان يعلم علم .

٥٤- محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائنى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الامام ان يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك .

٥٥- محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة و عبدالله بن محمد عن عبدالله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : اى امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير ، فليس ذلك بحجة الله على خلقه .

٥٦- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبدالله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبدالله قال : ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما وكسر الاخرى بنصفين فأكل نصفاً واطعم علياً عليه السلام نصفاً ، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أخى هل تدري ماها تان الرمانتان ؟ قال : لا . قال : اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم . انت شريكى فيه فقلت : اصلحك الله كيف كان ؟ يكون شريكه فيه ؟ قال : لم يعلم الله محمداً صلى الله عليه وآله عاماً الا و امره ان يعلمه علياً .

٥٧- على بن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه اياهما ، فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فأعطى علياً عليه السلام نصفها فأكلها ، فقال : يا على الرمانتان الاولى التى أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء ، و اما الاخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه .

٥٨- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور ابن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة ، فلقبه على عليه السلام فقال : ماها تان الرمانتان اللتان فى يدك ؟ فقال : اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب ، و اما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بنصفين ، فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ، ثم قال : أنت شريكى فيه وانا شريكك فيه ، قال : فلم يعلم و الله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمه الله عزوجل الا وقد علمه علياً عليه السلام ، ثم انتهى العلم اليقين ثم وضع

يده على صدره .

٥٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه و أزمهم الحججة بأن خاطبهم خطاباً يدل على انفراده وتوحيده ، و بأن لهم اولياء تجرى أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله ، و عرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الامن ارتضى من رسول قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟ قال : هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال : «فأينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله ، وفرض على العباد من طاعتهم ، مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه .

٦٠ - في الخرائج والجرائح روى محمد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام نظر الى ابن هذاب فقال : ان انا اخبرتك انك ستبلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك لكنت مصدقاً لي ؟ قال : لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى ، قال عليه السلام : أوليس انه يقول «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً» الامن ارتضى من رسول «فرسول الله صلى الله عليه وآله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطعمه الله على ما يشاء من غيبه ، فعلمنا ما كان و ما يكون الى يوم القيامة ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده الى الحارث بن الداهات (١) مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ذاك السنة من ربه كتمان سره ، قال الله تعالى : «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً» الامن ارتضى من رسول ، واما السنة من نبيه فمداراة الناس ، فان الله عزوجل أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال عزوجل : «خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین» واما السنة من وليه فالصبر على البأس والضراء قال الله عزوجل : «والصابرين في البأساء والضراء» .

٦٢- في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال أمير المؤمنين عليه السلام : واما الثالثة والثلاثون فان رسول الله صلى الله عليه وآله النقم اذنى فعلمنى ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، فساق الله عزوجل ذلك لى على لسان نبيه .

٦٣- في تفسير على بن ابراهيم وعالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا الامن ارتضى من رسول، يعنى علياً المرتضى من الرسول صلى الله عليه وآله و هو منه قال الله تعالى : فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً قال : فى قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقاً . و يعلمه الله الهاماً ، والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله وليعلم النبي أن قد ابلغوا رسالات ربه واحاط على بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شىء عدداً ما كان وما يكون منذ خلق الله آدم الى أن تقوم الساعة من فتنة او زلزلة أو خسف ، او قذف او امة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقى ، و كم من امام جائر وعادل يعرفه باسمه ونسبه ، ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً ، و كم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله ، و كم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره .

وفيه و قوله : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا الامن ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه و من خلفه رصداً » قال : يخبر الله رسوله الذى يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من أخبار القائم و الرجعة و القيامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قرء سورة المزمل فى العشاء الآخرة فى آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل وأحياه الله حياة طيبة واماته ميتة طيبة .
- ٢- فى مجمع البيان أبى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : و من قرء سورة المزمل دفع عنه العسرفى الدنيا والآخرة .

٣- في جوامع الجامع وزوى انه قد دخل على خديجة وقد جئت (١) فرقا فقال
زملوني ، فبينما هو على ذلك اذ ناداه جبرئيل : يا ايها المزمل .

٤- في تهذيب الاحكام محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور
عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله تعالى :
قم الليل الا قليلا قال : أمره الله ان يصلي كل ليلة الا أن تأتي عليه ليلة من الليالي لا
يصلي فيها شيئاً .

٥- في تفسير علي بن ابراهيم ديا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او
انقص ، قال : هو النبي صلى الله عليه وآله كان يتزمل بثوبه و ينام ، فقال : ديا ايها المزمل قم
الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلاً ، قال : انقص من القليل او زد عليه اي على
القليل قليلاً .

٦- في مجمع البيان وقيل : ان نصفه بدل من القليل ، فيكون بياناً للمستثنى
ويؤيد هذا القول ما روى عن الصادق عليه السلام قال : القليل ، النصف ، او انقص من القليل
قليلاً ، او زد على القليل قليلاً .

٧- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن واصل بن
سليمان عن عبد الله بن سليمان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ورتل
القرآن ترتيلاً قال : قال : أمير المؤمنين عليه السلام : بينه بياناً ولا تهذؤ هذه الشعر
ولا تنثره نثر الرمل (٢) ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ، ولا يكن هم أحدكم
آخر السورة .

٨- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن علي بن أبي حمزة
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان القرآن لا يقرء هذمة (٣) ولكن يرتل ترتيلاً ، فاذا

(١) كذا في الاصل وتوافقه المصدر ايضاً .

(٢) الهذ : سرعة القراءة قال الفيض (ره) : اي لا يتسرع فيه كما يتسرع في قراءة
الشعر ولا تفرغ كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل .
(٣) الهذمة : الاسراع في القراءة .

مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها؛ وأسأل الله عز وجل الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار .

٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان القرآن لا يقرء هذرمة ولكن يرتل ترتيلاً، اذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار ، والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٠- في مجمع البيان وقيل: رتل معناه ضعف والرتل اللين عن قطرب . قال: و المراد بهذا تحزين القلب اى اقرأه بصوت حزين، ويعضده مارواه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في هذا، قال: هو أن تتمكنك فيه وتحسن به صوتك. وروى عن ام سلمة انها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع قراءة آية آية ، و عن انس قال: كان يمدّ صوته مداً.

١١- وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وأرق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فان منزلتك عن آخر درجة تقرأها انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً اى سنوحى اليك قولاً ينقل عليك وعلى امك الى قوله وقيل: قولاً ثقيلاً نزوله، فانه صلى الله عليه وآله كان يتغير حاله عند نزوله و يعرق واذا كان راكباً تبرك راحلته ولا تستطيع المشى .

١٢- وسأل الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال صلى الله عليه وآله: احياناً يأتينى مثل صلصلة الجرس فهو أشد على فيفصم عنى (١) وقدوعيت ما قال ، و احياناً يتمثل الملك رجلاً فأعنى ما يقول ، قالت عائشة : انه كان ليوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على راحلته فنضرب بجرانها (٢) قالت : ولقد رأيتنه ينزل فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقاً .

١٣- وروى العياشى باسناده عن عيسى بن عبيد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال:

(١) قال الجرزي : اى يتلع عنى .

(٢) الجران : مقدم عنق البعير من مذبحة الى منحرة .

كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً وإنما يؤخذ من أمر رسول الله بأخيه . وكان من أمر آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ، ولم ينسخها شيء ، لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت و تدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم في بيان نزول سورة المنافقين فما ساره الا قليلا حتى أخذ رسول الله ﷺ ما كان يأخذه من البرحاء - (١) عند نزول الوحي عليه ، فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسرى عن رسول الله ﷺ وهو يسكب العرق عن جبهته . (٢)

و فيه قوله : « انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً » قال : قيام الليل وهو قوله : ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قبلاً قال : أصدق القول .

١٥- في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قبلاً » قال : يعني بقوله : « واقوم قبلاً » قيام الرجل عن فراشه ، يريد به الله عز وجل لا يريد به غيره .

١٦- محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قبلاً » قال : قيامه عن فراشه لا يريد الا الله .

١٧- في كتاب علل الشرايع أبي رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قبلاً » قال : يعني بقوله : « واقوم قبلاً » قيام الليل عن فراشه بين يدي الله عز وجل لا يريد به غيره .

١٨- في الكافي علي بن محمد باسناده عن بعضهم عليه السلام قال : في قول الله

(١) البرحاء - كلماء - : شدة الاذى والمشقة .

(٢) سكب الماء - صب . لازم متعد .

عز وجل : «ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً وأقوم قبلاً» قال : هي ركعتان بعد المغرب ، يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وعشر من أول البقرة وآية السخرة من قوله «والهكم الله واحدلاله الا هو الرحمان الرحيم ان في خلق السماوات والارض الى قوله : «لايات لقوم يعقلون» وخمس عشرة مرة قل هو الله احد ، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله : «لله ما في السموات وما في الارض» الى ان تختم السورة ، وخمس عشرة مرة قل هو الله احد ، ثم ادع بعد ما بماشت : قال : ومن واظب عليه كتب له بكل صلوة ستمائة الف حجة .

١٩ - في مجمع البيان «ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً و اقوم قبلاً ، والمرى عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا : هي القيام في آخر الليل .
٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «ان لك في النهار سمحاً طويلاً يقول : فراغاً طويلاً لنومك وحاجتك . قوله : وتبتل اليه تبتيلاً يقول : اخلص النية اخلاصاً وفيه قوله : «وتبتل اليه تبتيلاً» قال : رفع اليدين وتحريك السبايتين .

٢١ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت .

٢٢ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي اسحاق عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « وتبتل اليه تبتيلاً » قال : الدعاء باصبع واحدة تشير بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ - و باسناده الى مروك ببيع اللؤلؤ عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هكذا التبتل و يرفع اصابعه مرة و يضعها مرة ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٢٤ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول الى قوله : وقال : والتبتل تحريك السباية

ترفعها الى السماء وتضعها.

٢٥- وبأسناده الى ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: واما التبتل فايماء باصبعك السبابة.

٢٦- و بأسناده الى محمد بن مسلم و زرارة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : والتبتل الايماء بالاصبع.

٢٧- في مجمع البيان وروى محمد بن مسلم و زرارة و حمران عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام ان التبتل هذا رفع اليدين في الصلوة .
وفي رواية ابي بصير قال: هو رفع يدك الى الله وتضرعك.

٢٨- في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت: فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرأ جميلا و ذرنى يا محمد و المكذبين بوصيك اولى النعمة و مهلمهم قليلا قلت : ان هذا تنزيل ؟ قال : نعم .

٢٩ على بن ابراهيم عن ابيه و على بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا ، و ان من جزع جزع قليلا ، ثم قال: عليك بالصبر في جميع امورك ، فان الله عز و جل بعث محمداً فأمره بالصبر و الرفق ، فقال : و اصابر على ما يقولون و اهجرهم هجرأ جميلا و ذرنى و المكذبين اولى النعمة ، فصبر حتى نالوه بالعظائم و رموه بها ، و الحديدان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر المنافقين : و ما زال رسول الله صلى الله عليه و آله يتألفهم و يقر بهم و يجلسهم عن يمينه و شماله حتى اذن الله عز و جل له في ابعادهم بقوله : و اهجرهم هجرأ جميلا .

٣١ - في مجمع البيان : و طعاماً ذاغصة روى عن حمران بن اعين عن

عبدالله بن عمر أن النبي ﷺ سمع قارياً يقرأ هذه فصعق .

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يوم ترجف الارض و الجبال اى تخسف قوله : وكانت الجبال كثيباً مهيباً قال : مثل الرمل ينحدر قوله : فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً يقول : كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذى يجعل الولدان شيباً .

٣٣ - في نهج البلاغة احذروا يوماً تفحص فيه الاعمال ويكثر فيه الزوال وتشيب فيه الاطفال .

٣٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله عن رسول الله ﷺ حديث طويل وفيه : فيأمر الله عزوجل ناراً يقال لها الفلق اشد شىء فى جهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال ، فيأمرها الله عزوجل ان تنفخ فى وجوه الخلائق نفخة فتنفخ ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنظمس النجوم ، وتجمد البحار ، وتزول الجبال ، وتظلم الابصار ، وتضع الحوامل حملها ، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة .

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ فى قوله : ان ربك يعلم انك تقوم ادى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه ففعل النبي ﷺ ذلك و بشر الناس به فاشتد ذلك عليهم وعلم ان لن تحصوه و كان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان ، و كان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظه فأنزل الله ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله : علم ان لن تحصوه ، يقول : متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية فاقرأوا ما تيسر من القرآن واعلموا انه لم يأت نبي قط الا خلا بصلوة الليل ، ولا جاء نبي قط بصلوة الليل فى اول الليل .

٣٦ - فى مجمع البيان فاقرأوا ما تيسر منه روى عن الرضا ﷺ عن ابيه عن جده قال : ما تيسر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السر .

٣٧ - فى كتاب الخصال عن ابن فضال عن ذكره عن أبي عبدالله ﷺ

قال ثلاثة يشكون الى الله تعالى الى قوله : و مصحف معلق قد وقع عليه القبار لا يقرء فيه .

٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا الحسن بن علي عن أبيه عن الحسين ابن سعيد عن زرعة عن سماعة قال : سألته عن قول الله : واقرضوا الله قرضاً حسناً قال : هو غير الزكوة .

قال عز من قائل : وما تقدموا لانفسكم من خير - الاية .

٣٩ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : اكثروا الاستغفار تجلبوا الرزق ، وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : من قرء في الفريضة سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله مع محمد عليه السلام في درجة ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبداً ان شاء الله .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : و من قرء سورة المدثر أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد و كذب به .

٣ - قال الاوزاعي : سمعت يحيى بن كثير يقول : سألت جابر بن عبد الله : أي القرآن انزل قبل ؟ قال : يا ايها المدثر ، فقلت : او اقرء ؟ (١) فقال جابر : احدتكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنودي فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالى فلم ار احداً ، ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبرئيل عليه السلام ، فقلت :

(١) أراد سورة واقراً باسم ربك الذي خلقه .

دثروني دثروني فصبوا علي ماء ، فأنزل الله عزوجل يا ايها المدثر . و في رواية اخرى فحشيت (١) منه فرقاً حتى هويت الى الارض فحشيت اهلي فقلت : زمملوني فنزل «يا ايها المدثر قم فأنذر» .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم : قم فأنذر قال : هو قيامه في الرجعة ينذر فيها .

٤ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه تسمير الثياب طهور لها ، قال الله تبارك وتعالى : وثيابك فطهر يعني فشمّر .

٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «وثيابك فطهر» قال : فشمّر .

٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد ابن عائد عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان عاباً صلوات الله عليه كان عندكم فأتى بنى ديوان فاشترى ثلاثة أثواب بدينار القميص الى فوق الكعب ، والازار الى نصف الساق ، والرشاء من بين يديه الى ثدييه ، ومن خلفه الى اليه ، ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله علي ما كساه حتى دخل منزله ثم قال : هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه . قال امير المؤمنين عليه السلام : و لكن لا يقدر ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مرائي و الله عزوجل يقول : «وثيابك فطهر» قال : وثيابك ارفعها لاتجرها ، فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس .

٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبدالرحمان ابن عثمان عن رجل من اهل اليمامة كان مع أبي الحسن عليه السلام ايام حبس ببغداد قال : قال ابو الحسن عليه السلام : ان الله عزوجل قال لنبيه عليه السلام : «وثيابك فطهر» وكانت ثيابه طاهرة وانما أمره بالتشمير .

(١) وفي البحار «نخسيت» مكان «فحشيت» وفي بعض النسخ «فحشيت» .

٨- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن رجل عن سلمة بياع القلانيس قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه ابو عبد الله عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام: يا بني ألا تطهر قميصك؟ فذهب فظننا أن ثوبه اصابه شيء فرجع فقال: انه هكذا فقلنا: جعلنا فداك ما القميصه؟ فقال: كان قميصه طويلاً فأمرته ان يقصره ان الله عز وجل يقول: «وثيابك فطهر» .

٩- في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الثياب يذهب الهم والحزن، وهو طهور والصلوة، وتشمير الثياب طهورها، وقد قال الله سبحانه «وثيابك فطهر» اي فشمري .

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «وثيابك فطهر» قال: التطهير هنا تشميرها، ويقال: شيعتنا يطهرون، قوله: والرجز فاهجر الرجز الخبيث قوله: ولا تمنن تستكثر وفي رواية ابي الجارود يقول: لاتعط تلمس اكثر منها .

١١- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من اعطى لساناً ذا كراً فقد اعطى خيراً الدنيا والاخرة، وقال في قوله تعالى: «ولا تمنن تستكثر» قال: تستكثر ما عملت من خير الله، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢- في نهج البلاغة واياك والمن على رعينك باحسانك، اوالتزيد فيما كان من فعلك، فان المن يبطل الاحسان، والتزيد يذهب بنور الحق .

١٣- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره وأخبرني جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لاتحدث به السفلى فيذيعوه أما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماماً مستتراً فاذا اراد اظهار امره، نكت في قلبه نكته فيظهر فقام بأمر الله .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا أبو العباس قال: حدثنا يحيى بن زكريا

عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله :
 ذرني ومن خلقت وحيداً قال: الوحيد ولد الزنا وهو عمر وجعلت له ملاممدوداً
 قال: اجلالى مدة وبنين شهوداً قال : اصحابه الذين شهدوا أن رسول الله ﷺ
 لا يورث ومهدت له تمهيداً ملكته الذى ملك مهديت له ثم يطمع ان ازيد كلاً انه
 كان لا ياتناها عنيداً قال: لولاية امير المؤمنين ﷺ جاهداً ومعانداً لرسول الله
 ﷺ فيها سار هقه صعوداً انه فكر وقدر فكرفيما امر به من الولاية هو قدره، اى
 ان مضى رسول الله ﷺ ان لا يسلم لامير المؤمنين ﷺ البيعة التى بابعه بها على عهد
 رسول الله ﷺ فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر قال : عذاب بعد عذاب يعذبه
 القائم ﷺ ثم نظر الى النبي ﷺ و امير المؤمنين ﷺ فعبس وبسر مما امر به
 ثم ادبر و استكبر فقال: ان هذا الاسحر يؤثر قال عمر : ان النبي سحر الناس
 لعلى ان هذا الاقول البشـر اى ليس هو وحى من الله عزوجل ساصيله سقر الى
 آخر الاية ففيه نزلت .

١٥- وفيه ايضاً وقال علي بن ابراهيم في قوله: «فإذا نقر في الناقور» الى قوله
 «ذرني ومن خلقت وحيداً» فانها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخاً كبيراً
 مجرباً من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله ﷺ وكان رسول الله يقعد
 في الحجر ويقرء القرآن، فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا: يا باعبد
 شمس ما هذا الذى يقول محمد؟ أشعر هو ام كهانة ام خطب؟ فقال: دعونى اسمع
 كلامه فدنا من رسول الله ﷺ فقال: يا محمد انشدنى من شعرك، قال: ما هو شعرو
 لكنه كلام الله الذى ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله! فقال: انزل على من شئتاً فقرء
 عليه رسول الله ﷺ «حم السجدة» فلما بلغ قوله: «فان اعرضوا» يا محمد قريش فقل
 لهم انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثموده قال : فاقشعر الوليد و قامت كل شعرة فى
 رأسه ولحيته ، و امر الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك ، فمشوا الى ابي جهل فقالوا:

يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا (١) الى دين محمد أما تراه لم يرجع الينا فغدا ابوجهل الى الوليد فقال : يا عم نكست رؤسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد؟! فقال : ما صبوت الى دينه و لكنى سمعت كلاماً صعباً تفشع رسته الجلود ، فقال له ابوجهل : أخطب هو؟ قال : لان الخطب كلام متصل و هذا كلام منثور و لا يشبه بعضه بعضاً ، قال : أفشع هو؟ قال : لا أما انى لقد سمعت اشعار العرب بسيطها و مديدها ورمائها ورجزها و ما هو بشعر ، قال : فما هو؟ قال : دعنى افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له : يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلناه؟ قال : قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس ، فأنزل الله على رسوله ﷺ فى ذلك : « ذرنى ومن خلقت وحيداً ، وانما سمى وحيداً لانه قال لقريش : أنا اتوحد بكسوة البيت سنة و عليكم فى جماعتكم سنة ، و كان له مال كثير و حدائق ، و كان له عشر بنين بمكة و كان له عشرة عبيد عند كل عبد ألف دينار يتجر بها ، و تلك القنطار فى ذلك الزمان ، و يقال : ان القنطار جلد ثور مملو ذهباً ، فأنزل الله : « ذرنى ومن خلقت وحيداً ، الى قوله : « صعوداً » قال : جبل يسمى صعوداً ، انه فكر و قدر ، فقتل كيف قدرته ثم قتل كيف قدره ، يعنى خلقه الله كيف سواه و عدله « ثم نظر ثم عبس و بسر » قال : عبس وجهه « و بسر » قال : ألقى شذقه (٢) .

١٦ - فى جوامع الجامع و روى ان الوليد قال لبنى مخزوم : والله لقد سمعت من محمد آتقاً كلاماً ما هو من كلام الانس و لامن كلام الجن ، ان له لحلاوة و ان عليه لطلاوة و ان اعلاه لمثمر و ان اسفله لمعذب (٣) و انه يعلو و ما يعلى ، فقالت قريش : صبا والله الوليد ، والله ليصب ان قريش ، فقال ابوجهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزينا و كلمه بما أحماه ، فقام فاتاهم فقال : تزعمون ان محمد أمجنون فهل رأيتموه يحنق (٤)

(١) صبا فلان : خرج من دين الى دين آخر .

(٢) الشذق : زاوية الفم من باطن الخدين .

(٣) الطلاوة : الحسن و البهجة و القبول و العذب : النخلة . و أعذب بمعنى أزهو .

(٤) حنق : اغتاظ .

وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يحدث بما يتحدث به الكهنة؟ وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعراً قط؟ وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب؟ فقالوا في كل ذلك: اللهم لا قالوا له: فما هو؟ ففكر فقال: ما هو الا ساحر ما رأيتموه يفرق بين الرجل وأهله وولده ومواليه، وما يقوله سحري يؤثر عن اهل بابل فنفر قوا معجبين منه .

١٧- في مجمع البيان وروى المعياشي باسناده عن زرارة وحميران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان الوحيد الوليد ولد لنا قال زرارة: ذكر لابي جعفر عليه السلام عن أحمد بنى هشام انه قال في خطبة: انا الوليد الوحيد فقال: ويله لو علم ما الوحيد ما فخر بها، فقلنا له: وما هو؟ قال: من لا يعرف له أب .

١٨- وفيه قيل: «صعود» جبل في جهنم من نار يؤخذ بارتقائه، فاذا وضع يده عليه ذابت، فاذا رفعها عادت وكذلك رجله، في خبر مرفوع .

١٩- في روضة الواعظين للمفيد (ره) قول الباقر عليه السلام: ان في جهنم جبلا يقال له صعود، و ان في صعود لوادياً يقال له سقر، و ان في سقر لجباً يقال له ههب، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين .

٢٠- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر، شكا الى الله عز وجل شدة حره، وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فأحرق جهنم .

٢١- على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت «ليستيقن الذين اتوا الكتاب» قال: يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق، قلت: «ويزداد الذين آمنوا ايماناً» قال: يزدادون لولاية الوصي ايماناً، قلت: «ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون» قال: بولاية على قلت ما هذا الارتياب؟ قال: يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين

الذين ذكر الله فقال له: ولا يرتأبون في الولاية قلت : « وما هي الاذكري للبشر »
قال : نعم ولاية علي ، قلت : انها لاحدى الكبر قال : الولاية .

٢٢ - في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام

في قوله : « انها لاحدى الكبر » نذيراً للبشر ، قال : يعني فاطمة عليها السلام .

اقول : في الاصول متصل بآخر ما نقلنا قريباً اعنى قوله : قال الولاية قلت

لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال : من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ، و
من تأخر عنا تقدم الى سقر .

٢٣ - وفيه عنه رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اقصر نفسك عما يضرها من

قبل أن تفارقك ، و اسع في فكاكها ، كما تسعى في طلب معيشتك ، فان نفسك
رهينة بعملك .

اقول : متصل بآخر ما نقلنا من حديث محمد بن الفضيل عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام اعنى قوله : تقدم الى سقر الاصحاب اليمين قال : هم والله شيعتنا .

٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله : كل نفس

بما كسبت رهينة الاصحاب اليمين قال : اليمين أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه شيعته ،
فيقول لاعداء آل محمد . ما سلككم في سقر فيقولون : لم نك من المصلين اى لم نكن
من اتباع الائمة .

٢٥ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب

عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : « لم نك من المصلين » قال :
انا لم نتول وصي محمد وال اوصياء من بعده ولا يصلون عليهم .

٢٦ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن الحسن

القمي عن ادريس بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الاية « ما
سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين » قال : اعنى به لم نك من اتباع الائمة الذين قال

الله تبارك وتعالى فيهم : « والسابقون السابقون » اولئك المقربون ، الا ترى الناس

يسمونه الذي يلي السابق في الحلبة (١) مصلياً فذلك الذي عنى حيث قال: «لم نك من المصلين»
اي لم نك من اتباع السابقين .

٢٧- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة
عن عقيل الخزاعي أن امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي
المسلمين بكلمات يقول: تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واسكروا منها وتقر بوابها
فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا «ما سلككم في
سقر» قالوا لم نك من المصلين، وقد عرف حقها من طرفها (٢) والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة .

٢٨- في نهج البلاغة تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكروا منها و
تقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، الا تسمعون الى جواب أهل
النار حين سئلوا «ما سلككم في سقر» قالوا لم نك من المصلين» .

٢٩- في تفسير على بن ابراهيم: ولم نك نطعم المسكين قال : حقوق آل
محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، وهم آل محمد
صلوات الله عليه، وقوله: فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال: لو ان كل نبي مرسل وكل
ملك مقرب شفعا في ناصب آل محمد ما شفوا فيه .

٣٠- في مجمع البيان «فما تنفعهم شفاعة الشافعين» اي شفاعة الملائكة و
النبيين كما نفعت الموحدين عن ابن عباس . قال الحسن : لم تنفعهم شفاعة ملك
ولا شهيد ولا مؤمن ويعضدها الاجماع على ان عقاب الكفار لا يسقط بالشفاعة ، و
عن الحسن عن رسول الله ﷺ قال : يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة :
اي رب عبدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشغفني فيه . فيقول: اذهب فأخرجه
من النار فيذهب فيتجسس في النار حتى يخرج منه .

(١) الحلبة : خيل تجمع للسباق .

(٢) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول «وقد عرف حقها من طرفها» اي اتى بها باليمن

الطروق بمعنى الاتيان بالليل : اي واظب عليها في الليالي ، وقيل : جعلها دأبه وصنعه .

٣١- وقال عليه السلام : ان من امتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته اكثر من مضر .
٣٢- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت : فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين .

٣٣- في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : فما لهم عن التذكرة معرضين قال : عما يذكر لهم من موالاته امير المؤمنين عليه السلام .

٣٤- في ارشاد المفيد رحمه الله من كلام امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس اني استنقرتكم بجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا ، و اسمعتكم فلم تجيبوا ، و نصحت لكم فلم تقبلوا ، شهود كالغيب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها ، واعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها كأنكم حمر مستنقرة فرت من قسورة .

٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منسرة وذلك انهم قالوا : يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه و كفارته . فنزل جبرئيل على رسول الله وقال : يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب ، فان شاؤا فعلنا ذلك بهم ، واخذناهم بما كنا نأخذ به بني اسرائيل ، فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك لقومه .

٣٦- أقول في رواية محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قلت : كلاً انها تذكرة قال : الولاية .

٣٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : هو اهل التقوى واهل المغفرة قال : هو اهل ان يتقى واهل ان يغفر .

٣٨- في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (هو اهل التقوى واهل المغفرة) قال : قال الله تبارك و تعالى : أنا اهل ان اتقى ولا يشرك عبدى شيئاً ، و انا اهل ان لم يشرك بي عبدى شيئاً أن أدخله الجنة .

٣٩- وقال ﷺ: ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب أهل توحيدہ بالنار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر ﷺ قال: من أدمن قراءة لاقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله ﷺ من قبره في أحسن صورة ويشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان .

٢- في مجمع البيان ابى بن كعب قال: قال النبي ﷺ: من قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبرئيل يوم القيامة انه كان مؤمناً بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة.

٣- في تفسير على بن ابراهيم: لاقسم بيوم القيامة يعنى اقسم بيوم القيمة ولاقسم بالنفس اللوامة قال: نفس آدم التي عصت فلامها الله عز وجل، قوله: بل يريد الانسان ليفجهر امامه قال: يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول: سوف أتوب فاذا برق البصر قال: يبرق البصر فلا يقدر أن يترك.

٤- في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على بن مهزيار حديث طويل يذكر فيه دخوله على القائم ﷺ وسؤاله اياه. وفيه: فقلت يا سيدى متى يكون هذا الامر؟ فقال: اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم. فقلت: متى يا بن رسول الله؟ فقال لى: فى سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة، معه عصى موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر .

٥- في تفسير على بن ابراهيم قوله: كما لا اوراى لاملجاً، قوله: ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم وَاخر بما قدم من خير وشر وما آخر، فمسن من سنة ليستن بها من بعده فان كان شرأ كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئاً، وان كان

خير أكان له مثل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيئاً بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره قال : يعلم ما صنع وان اعتذر .

٦ - في من لا يحضره الفقيه روى ابن بكير عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام ؟ فقال : «بل الانسان على نفسه بصيرة» هو أعلم بما يطيقه .

٧ - في اصول الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن فضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يصنع أحدكم ان يظهر حسناً ويستتر شيئاً ؟ البس يرجع الى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك ؟ و الله عز وجل يقول : «بل الانسان على نفسه بصيرة» ان السريرة اذا صحت قويت العلانية .

٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال : انى لاتعشى عند أبي عبد الله عليه السلام اذ تلا هذه الآية : «بل الانسان على نفسه بصيرة» ولو ألقى معاذيره ، يا با حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله جل و عز بخلاف ما يعلم الله جل و عز ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة رداه الله جل وعزان خيراً فخير ، وان شر أفسر .

٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال : انى لاتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية : «بل الانسان على نفسه بصيرة» ولو ألقى معاذيره ، يا با حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداها ان خيراً فخييراً وان شرأ فشر .

١٠ - في الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق عن الحسن بن علي ابن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام أكلتم مفطرون ؟ قالوا : نعم ، قال : يهود اتمم ؟ قالوا : لا ، قال : فنصارى ؟ قالوا : لا ، قال : فعلى اى شى من هذه الاديان مخالفتين للإسلام ؟ قالوا : بل

مسلمون قال : فسفر انتم ؟ قالوا لا قال : فيكم علة استوجبتم الافطار لان شعر بها فانكم ابصر بأفئسكم لان الله تعالى يقول : «بل الانسان على نفسه بصيرة» قالوا : بل اصبحنا ما بنا علة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قيل لابي عبدالله عليه السلام : انا ندخل على أخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم فتقع على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فماترى في ذلك ؟ فقال : ان كان في دخولكم عليه منفعة لهم فلا بأس ، وان كان فيه ضرر فلا . وقال : «بل الانسان على نفسه بصيرة» فانتم لا يخفى عليكم ، وقد قال الله عز وجل : «والله يعلم المفسد من المصلح» .

١٢ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : ما يصنع أحدكم ان يظهر حسناً ويستر سيئاً؟ أليس اذا رجع يعلم انه ليس كذلك ، والله سبحانه يقول : «بل الانسان على نفسه بصيرة» ان السريرة اذا صلحت قويت العلانية .

١٣ - وعن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ما حد المرء الذي يفطر صاحبه؟ قال : «بل الانسان على نفسه بصيرة» هو اعلم بما يطيق . وفي رواية اخرى هو اعلم بنفسه ذلك اليه .

١٤ - لا تحرك به لسانك لتعجل به قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على أخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك .

١٥ - وفي رواية سعيد بن جبیر عنه انه عليه السلام كان يعالج من التنزيل شدة ، وكان يشتد عليه حفظه فكان يحرك لسانه وشفته قبل فراغ جبرئيل من قراءة الوحي ؛ فقال سبحانه : «لا تحرك به» اي بالوحي أو بالقرآن «لسانك» يعني القراءة .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «فلا صدق ولا صلى» فانه كان سبب نزولها

أن رسول الله ﷺ دعى الى بيعة على ﷺ يوم غدير خم فلما بلغ الناس وأخبرهم في على ما أراد الله أن يخبرهم به رجعوا الناس ، فاتكى معاوية على المغيرة بن شعبة وأبى موسى الأشعري ثم أفل يتهطى نحو أهله ويقول : ما نقر لعلى بالولاية ابداً ، ولا نصدق محمداً مقاتله فيه ، فأنزل الله جل ذكره « فلا صدق ولا صلى » و لكن كذب و تولى » ثم ذهب الى أهله يتهطى » اولى لك فأولى » وعيد الفاسق فصدق رسول الله ﷺ المنبر وهو يريد البرائة منه : فأنزل الله : « لا تحرك به لسانك لتعجل به ، فسكت رسول الله ﷺ ولم يسمه قوله : ان علينا جمعه وقرآنه قال : على آل محمد جمع القرآن وقرائته .

١٧- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام عن جابر قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : ما دعى أحد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله الاعلى بن أبى طالب والائمة ﷺ .

١٨- في مجمع البيان : فاذا قرأناه اى قرأه جبرئيل عليك بأمرنا فاتبع قرآنه عن ابن عباس والمعنى اقرأه اذا فرغ جبرئيل من قرائته ، قول : فكان النبي ﷺ بعد هذا اذا نزل عليه جبرئيل ﷺ أطرق فذا ذهب قرأ .

١٩- في تفسير على بن ابراهيم : كلابل تحبون العاجلة قال : الدنيا الحاضرة وتندرون الاخرة قال : تدعون وجوه يومئذ ناضرة اى مشرقة الى ربها ناظرة قال : ينظرون الى وجه الله اى رحمة الله ونعمته .

٢٠- في عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا ﷺ من الاخبار فى التوحيد با سنده الى ابراهيم بن أبى محمود قال : قال على بن موسى الرضا ﷺ فى قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة » الى ربها ناظرة « يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها .

٢١- فى كتاب التوحيد حديث طويل عن على ﷺ يقول فيه : وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات . فأما قوله عز وجل « وجوه يومئذ ناضرة » الى ربها ناظرة «

فان ذلك فى موضع ينتهى فيه اولياء الله عزوجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان ، فيغتسلون و يشربون منه و يدخلون الجنة ، فذلك قوله عزوجل فى تسليم الملائكة عليهم : « سلام عليكم طينم فاد خلوها خالدين » فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة و النظر الى ما وعدهم فذلك قوله : « الى ربها ناظرة » و انما يعنى بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك و تعالى .

٢٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله مثله سواء الى قوله « الى ربها ناظرة » دون انما يعنى - الخ - وفيه بعد قوله : « ناظرة » و الناظرة فى بعض اللغات هى المنتظرة ، ألم تسمع الى قوله تعالى : « فناظرة بم يرجع المرسلون » اى منتظرة بم يرجع المرسلون .

٢٣ - فى مجمع البيان واما من حمل النظر فى الاية على الانتظار فانهم اختلفوا فى معناه على أقوال ، أحدها أن المعنى منتظرة لثواب ربها ، وروى ذلك عن مجاهد و الحسن و سعيد بن جبير و الضحاك وهو المروى عن على عليه السلام .

فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « كلا اذا بلغت التراقي قال : يعنى النفس اذا بلغت الترقوة و قيل من راق قال : يقال له : من يريك قوله : و ظن انه الفراق علم انه الفراق .

٢٥ - فى مجمع البيان « و ظن انه الفراق » وجاء فى الحديث ان العبد ليعالج كرب الموت و سكراته ، و مفاصله يسلم بعضها على بعض ، يقول : عليك السلام تفارقنى و أفارقك الى يوم القيامة .

٢٦ - فى الكافى باسناده الى جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عزوجل : « و قيل من راق » و ظن انه الفراق ، قال : فان ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال : هل من طبيب انه الفراق و أيقن بمفارقة الاحبة ، قال : و التفت الساق بالساق قال : التفت الدنيا بالآخرة ثم الى ربك يومئذ المساق قال : المصير الى رب العالمين .

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم « و التفت الساق بالساق » قال : التفت الدنيا

بالاخرة «الى ربك يومئذ المساق» قال : يساقون الى الله وقوله : فلا صدق ولا صلى
فانه كان سبب نزولها ان رسول الله ﷺ دعا الى بيعة على يوم غدير خم، فلما بلغ
الناس وأخبرهم في على ما أراد ان يخبر رجعوا الناس ، فاتكى معاوية على المغيرة
ابن شعبة وأبى موسى الاشعري ثم اقبل يتمطى نحو أهله ويقول: ماتقر لعلى بالولاية
أبدأ ولا نصدق محمداً مقاتله فيه ، فأنزل الله جل ذكره : « فلا صدق ولا صلى » و
لكن كذب وتولى » ثم ذهب الى أهله يتمطى » اولى لك فأولى ، وعيد الفاسق فصعد
رسول الله ﷺ المنبر ويريد البرائة منه، فأنزل الله « لا تحرك به لسانك لتعجل به »
فسكت رسول الله ﷺ ولم يسمه .

٢٨ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجهوعة
وبهذا الاسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى قال: سألت محمد بن على الرضا عليه السلام
عن قول الله عزوجل: «اولى لك فأولى » ثم اولى لك فأولى، قال: يقول الله عزوجل
بعدالك من خير الدنيا، وبعدالك من خير الاخرة .

٢٩ - في مجمع البيان وجاءت الرواية أن رسول الله ﷺ أخذ بيد أبى جهل
ثم قال له: «اولى لك فأولى » ثم اولى لك فأولى ، فقال ابو جهل: بأى شىء تهددنى
لا تستطيع أنت ولا ربك ان تفعل بى شيئاً، وانى لاعز أهل هذا الوادى فأنزل الله سبحانه كما
قال له رسول الله ﷺ .

٣٠ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله: ايحسب الانسان ان يترك سدى قال
لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شىء .

٣١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه
قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: لم خلق الله الخلق؟ فقال: ان الله تبارك
وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لظهار قدرته وليكلفهم طاعته ،
فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليحلب منهم منعة، ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم
لينفعهم ويوصلهم الى نعيم .

٣٢ - وباسناده الى مسعدة بن زياد قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام: يا ابا عبد الله

انا خلقنا للعجب قال : وما ذلك لله انت؟ قال: خلقنا للفناء؟ فقال: يا بن اخ خلقنا للبقاء و كيف تغنى جنة لا تبديدونار لاتخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار.
٣٣- فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال : الميك نطفة من منى بمنى قال: اذ انكح أمناه.

٣٤- فى مجمع البيان وجاء فى الحديث عن البراء بن عازب قال: لما نزلت هذه الآية: اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى قال رسول الله ﷺ سبحانك اللهم وبلى. وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبد الله ﷺ.
٣٥- فى عيون الاخبار فى باب ذكر اخلاق الرضا ﷺ ووصف عبادة: وكان اذا قرء «لا اقسم بيوم القيامة» قال عند الفراغ: سبحانك اللهم بلى.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى جعفر ﷺ قال: من قرء هل اتى على الانسان فى كل غداة خميس زوجة الله من الحور العين ثمانمائة عذراء وأربعة آلاف ثيب و حوراء من الحور العين، وكان مع محمد ﷺ.

٢- فى مجمع البيان و قال ابو جعفر ﷺ: من قرء سورة هل اتى فى كل غداة خميس زوجة الله من الحور العين مائة عذراء و أربعة آلاف ثيب و كان مع محمد ﷺ.

٣- أبى بن كعب عن النبى ﷺ قال: ومن قرء سورة هل اتى كان جزاءه على الله جنة وحريراً.

٤. فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على بن عمر العطار قال: دخلت على ابى الحسن العسكري ﷺ يوم الثلاثاء فقال: لم ارك امس؟ قال: كرهت الحركة فى يوم الاثنين قال: يا على من احب ان يقبىه الله شرب يوم الاثنين فليقرء فى اول ركعة من صلاة الغداة: «هل اتى على الانسان» ثم قرء ابو الحسن ﷺ «فوقاهم الله

ش ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً .

٥- في كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) في سورة الانسان مكبة في قول ابن عباس و ضحاك وقال قوم: هي مدنية وهي احدى وثلاثون آية بلاخلاف يقول علي بن موسى بن طاوس: ومن العجب العجيب أنهم رووا من طريق الفريقين ان المراد بنزول سورة هل اتى على الانسان مولانا علياً وفاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم، وقد ذكرنا في كتابنا هذا بعض روايتهم لذلك ، و من المعلوم ان الحسن و الحسين عليهما السلام كانت ولادتهما بالمدينة ومع هذا فكأنهم نسوا ما روه على اليقين، وأقدموا على القول بأن هذه السورة مكية وهو غلط عند العارفين .

٦- في مجمع البيان حدثنا السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسنى الى قوله : وباسناده عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن ثواب القرآن فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فأول ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ باسم ، الى أن قال : و اول ما نزل بالمدينة سورة الانفال ثم البقرة ثم آل عمران ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى الى قوله : فهذا ما انزل بالمدينة .

٧ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله: هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فقال: كان مقدراً غير مذكور .

٨ - في تفسير علي بن ابراهيم هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، قال : لم يكن في العلم ولا في الذكر، وفي حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر .

٩ - في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله : «لم يكن شيئاً مذكوراً» قال : كان شيئاً ولم

يكن مذكوراً .

١٠ - وبإسناده عن سعيد الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان مذكوراً في العلم ولم يكن مذكوراً في الخلق .

١١ - وعن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : **و هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً** ، فقال : كان شيئاً ولم يكن مذكوراً .

١٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره بإسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : قل : ما اول نعمة أبلاك الله عز وجل وأنعم عليك بها ؟ قال : أن خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئاً مذكوراً ، قال : صدقت .
١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **امشاج** نبتليه قال : ماء الرجل والمرأة اختلطاً جميعاً .

١٤ - في نهج البلاغة عالم الغيب من ضمائر المضمربن الى أن قال عليه السلام :
ومحط الامشاج من مشارب الاصلاب .

١٥ - في كتاب التوحيد بإسناده الى حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : **انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً** قال : عرفناه اما آخذاً واما تاركاً .

١٦ - في اصول الكافي بإسناده الى حمران بن اعين قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : **انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً** قال : اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر .

١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : **انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً** قال : اما آخذ فشاكر واما تارك فكافر .

١٨ - في مجمع البيان قدروى الخاص والعام أن الايات من هذه السورة و هي قوله : **ان لا يبرار يشربون الى قوله** : **وكان سعيكم مشكوراً** نزلت في علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام وجارية لهم تسمى فضة ، و هو المروى عن ابن عباس و مجاهد و ابي صالح و القصة طويلة جملتها أنهم قالوا : مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما و وجوه العرب وقالوا : يا ابا الحسن لو نذرت على و لديك نذراً ؟ فنذر صوم ثلاثة ايام ان شفاهما الله سبحانه ، و نذرت فاطمة عليها السلام و كذلك الفضة فبرعا وليس عندهم شيء ، فاستقرض على عليه السلام ثلاثة اصوع من شعير من يهودى و روى انه اخذها ليغزل له صوفاً ، و جاء به الى فاطمة فطحنت صاعاً منها فاخبزته و صلى على عليه السلام المغرب و قر به اليهم فأتاهم مسكين يدعوهم و سألهم فأعطوه و لم يذوقوا الا الماء ، فلما كان اليوم الثانى اخذت صاعاً و طحنته و اخبزته و قدمته الى على عليه السلام فاذا يتيم بالباب يستنعم فأعطوه و لم يذوقوا الا الماء ، فلما كان اليوم الثالث عمدت الباقي فطحنته و اخبزته و قدمته الى على عليه السلام فاذا اسير بالباب يستنعم فأعطوه و لم يذوقوا الا الماء ، فلما كان اليوم الرابع و قد قضا و انذورهم اتى على و معه الحسن والحسين عليهما السلام الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و بهما ضعف فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و نزل جبرئيل بسورة هل اتى .

١٩ - و فى رواية عطاء عن ابن عباس ان على بن ابي طالب عليه السلام آجر نفسه ليسقى نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما أصبح و قبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً لياً كلوه يقال له الحريرة (١) فلما تم انضاجه اتى مسكين فأخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثانى فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فأطعموه ، ثم عمل الثلث الثالث فلما تم انضاجه اتى اسيره من المشركين فسأل فأطعموه و طووا (٢) يومهم ذلك ذكره الواحدى فى تفسيره .

٢٠ - و ذكر على بن ابراهيم ان أباه حدثه عن عبدالله بن ميمون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه عصيدة (٣) فلما انضجوها و وضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين : رحمكم الله فقام على عليه السلام ، فأعطاه ثلثاً فلم

(١) الحريرة : دقيق يعلبخ بلبن أو دسم .

(٢) طوى فلان : جاع و لم يأكل شيئاً .

(٣) العصيدة : دقيق يلبت بالسمن و يطبخ .

يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم : رحمكم الله فقام على ﷺ فأعطاه الثلث . ثم جاء اسير فقال الاسير : رحمكم الله فأعطاه على ﷺ الثلث وماذا قوها ، فأنزل الله سبحانه الايات فيهم ، وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل .

٢١ . في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وروى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطار قتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمر بن ابن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدى في تفسيرهم وصاحب أسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابوبكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين ﷺ والاشنهي في اعتقاد أهل السنة و أبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الرهد وروى أهل البيت ﷺ عن الاصبع بن نباتة وغيرهم عن الباقر ﷺ واللفظ له في قوله تعالى : « هل اتى على الانسان حين من الدهر ، انه مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما رسول الله في جميع اصحابه وقال لعلي : يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً عافاهم الله ، فقال : أم - وم ثلاثة ايام وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجارينهم فضة فبرئنا فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام . فانطلق علي الى جاره من اليهود يقال له فنحاص بن الحارث وفي رواية شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف ، فأعطاه جزة من صوف (١) وثلاثة أصوع من شعر ، وقال : تغزلها ابنة محمد فجاء بذلك فغزلت فاطمة تلك الصوف ثم طحنت صاعاً من الشعر وعجنته وخبزت منه خمسة أقراس ، فلما جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي ﷺ اذا مسكين علي الباب يقول : السلام عليكم يا أهل بيت محمد اننا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله علي موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال :

فاطم ذات المجد و اليقين	يسابنت خير الناس أجمعين
اما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين
يشكو الينا جائع حزين	كـل امرئء بكسبه رهين

فقال فاطمة:

امرك سمعاً يا ابن عم و طاعة
أطعمه ولا أبالي الساءة
ان الحق الأختيار والجماعة
ما فسى من لؤم ولا وضناعة
ارجو اذا اشبعت ذام جماعة
وادخل الخلد ولى شفاعة

ودفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياً. واصبحوا صياماً ولم يذوقوا الا
الماء القراح، فلما أصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحنت صاعاً من الشعير و عجنته و
خبزت منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم و كسر على لقمه اذا يتيم على الباب يقول
السلام عليكم أهل بيت محمد، انا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون اطعمكم
اللهن موائد الجنة. فوضع اللقمه من يده وقال :

فاطم بنت السيد الكريم
قد جاعنا الله بنذا الينيم
موعده فى جنة النعيم
بنت نبى ليس با لذميم
من يرحم اليوم فهو رحيم
حرمها الله على اللثيم

فقال فاطمة :

انى اعطيه ولا ابالي
و او ثر الله على عيالى

امسوا جياً وهم اشبالى

ثم دفعت ما كان على الخوان اليه وباتوا جياً، لا يذوقون الا الماء القراح،
فلما اصبحوا غزلت الثلث الباقي و طحنت الصاع الباقي و عجنته و خبزت منه خمسة
أقراص، فلما جلسوا خمستهم فأول لقمه كسرها على علي اذا سير من اسراء المشركين
على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمو ننا فوضع
على علي اللقمه من يده وقال:

فاطم يا بنت النبى أحمد
هذا اسير للنبي المهتدى
يشكو الينا الجوع قد تقدد
بنت نبى سيد مسدد
مكبل فى غلة مقيد (١)
من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلى الواحد الممجد

(١) الكبل : القيد وأعظم ما يكون من القيود.

فقال فاطمة :

لم يقم ما كان غير صاع	قد رميت كفى مع الذراع
وما على رأسى من قناع	الاعباء نسجه بصاع
ابنأى الله من الجبأع	يارب لا تتر كهما ضباع
ابوهما للخير ذو اصطناع	عبل الذراعين شديد الباع (١)

واعطنه ما كان على الخوان وباتوا جبأعاً ، واصبحوا مفطرين و ليس عندهم شىء ، فرأهم النبى ﷺ جبأعاً فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه صحيفة (٢) من الذهب مرصعة بالدر و الياقوت مملوءة من الثريد و عراقا (٣) تفوح منها رائحة المسك و الكافور، فجلسوا و أكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها القمة ، وخرج الحسين و معه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا أطعمنيها؟ فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل و اخذها من يده و رفع الصحيفة الى السماء . فقال النبى ﷺ : لولا ما أراد الحسين من اطعام الجارية تلك القطعة لركت تلك الصحيفة فى أهل بيتى يأكلون منها الى يوم القيامة ، و نزل : يوفون بالندر و كان الصدقة فى ليلة خمس و عشرين من ذى الحجة ، و نزلت «هل اتمى» فى اليوم الخامس و العشرين منه .

٢٢ - و باسناده عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام قال : كل ما فى كتاب الله عز و جل من قوله : «ان الابرار» فوالله ما أراد به الاعلى بن أبى طالب و فاطمة و انا و الحسين ، لاننا نحن ابرار بآبائنا

(١) يقال: رجل عبلى الذراعين أى ضخمهما . و الباع: قدر مد اليدين و ربما عبر بالباع عن

الشرف و الفضل و القدرة .

(٢) الصحيفة : قصة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة : قال الكسائى : اعظم القصاص الجنة ثم القصة تشبع العشرة؛ ثم الصحيفة تشبع الخمسة ثم المثكلة تشبع الرجل او الثلاثة ، ثم الصحيفة تشبع الرجل .

(٣) العراق - بالضم - جمع العرق : العظم الذى اخذ عنه اللحم .

وامهاتنا ، وقلوبنا عملت بالطاعات والبر ، ومبراة من الدينا وحبهاوا طعنا الله في جميع فرائضه ، وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله .

٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للمقوم بعد موت عمر بن الخطاب : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزل فيه وفي ولده ان الابرار يشر بون من كأس كان مزاجها كافوراً الى آخر السورة غيري ؟ قالوا : لا .

٢٤ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في قوله عز وجل : «يوفون بالندرة» قالوا : مرض الحسن والحسين عليه السلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان فقال : يا ابا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً ان الله عافهما ؟ فقال : اصوم ثلاثة ايام شكراً لله عز وجل ، وكذلك قالت فاطمة عليها السلام و قال الصبيان : ونحن ايضاً نصوم ثلاثة ايام ، وكذلك قالت جاريتهم فضة ، فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام ، فانطلق على عليه السلام الى جاره من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف ، فقال : هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير؟ قال : نعم فأعطاء فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة عليها السلام فقبلت وأطاعت ، ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً ، وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم ، فأول لقمه كسرهما على عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال :

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس اجمعين
أما ترين البائس المسكين	جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله و يستكين	يشكو الينا جـائماً حزين
كل امرئ بكسبه رهين	من يفعل الخير يقف سمين

موعده في جنة دھين (١) حرّمها الله على الضنين
وصاحب النجل يقف حزین تموی به النار الى سجين
شرا به الحميم و الغسلين

فأقبلت فاطمة تقول :

امرك سمع يابن عم وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة (٢)
غذيت باللّب و بالبراعة ارجو اذا اشبت من مجاعة
ان ألحق الاخيار والجماعة و ادخل الجنة في شفاعه
و عمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين و باتوا جباعاً ، و أصبحوا
صياماً لم يذوقوا الا الماء القراح ، ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته
ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص لكل و احد
قرصاً ، و صلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه و آله ثم أتى منزله ، فلما وضع الخوان
بين يديه و جلسوا خمستهم فأول لقمه كسرّها على عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين
قد وقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين
أطعموني مما تأكلون أطعمكم -م الله على موائد الجنة ، فوضع على عليه السلام اللقمه
من يده ثم قال :

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيّم (٣)
قد جاءنا الله بذات اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم حرّمها الله على اللثيم
وصاحب البخل يقف ذميم تموی به النار الى الجحيم
شرا به الصديد و الحميم

(١) قوله عليه السلام دھين، كناية عن النضارة و الطراوة كأنه صب عليه الدهن يقال

دقوم مدھنون، عليهم آثار النعم .

(٢) الضراعة : الذل و الاستكانة و الضعف .

(٣) الزنيّم : اللثيم الذي يعرف بلؤمه .

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا ابالي	و أوتر الله على عيالي
امسوا جوعاً و هم أشبالي	أصغرهما يقتل في القتال
بكر بلا يقتل باغتيال	لقاتليه الويل مع و بال
يهوى في النار الى سغال	كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت فأعظته جميع ما على الخوان و باتوا جوعاً لم يذوقوا الا الماء القراح ،
وأصبحوا صياماً وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع
الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص ، لكل واحد قرصاً ، و صلى على عليها السلام
المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم ، فأول
لقمة كسرهما على عليها السلام اذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام
عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا؟ فوضع على عليها السلام اللقمة
من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد	بنت نبي سيد مسدد
قد جاءك الاسير ليس يهندي	مكبلا في غله مقيد
يشكو الينا الجوع قد تقدد	من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلى الواحد الموحد	ما يزرع الزارع سوف يحصد

فأطعمى من غير من أنكد (١)

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع	قد دبرت كفى مع الذراع (٢)
شبلای والله هما جيعاع	يارب لا تتركهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع	عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسى من قناع	الاعبا نسجتها بصاع

(١) نكده يشتمهم: اشتدوعر .

(٢) الدبر: الجرح .

وعمدوا الى ما كان على الخوان فأعطوه و باتوا جياً وأصبحوا مفطرين ،
وليس عندهم شيء ، قال شعيب في حديثه و أقبل على الحسن و الحسين عليهما
السلام نحو رسول الله ﷺ و هما يرتعشان كالفرأخ (١) من شدة الجوع ، فلما
بصر بهم النبي ﷺ قال : يا أبا الحسن شد ما يسوءنى ما ارى بكم انطلق الى ابنتى
فاطمة فانطلقوا وهى فى محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع ، و غارت
عينها (٢) فلما رآها رسول الله ﷺ ضمها اليه و قال : واغوثا بالله أنتم منذ ثلاث
فيما ارى فهبط جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد خذما هياً الله لك فى أهل بيتك . فقال
وما آخذيا جبرئيل قال : دهل اتى على الانسان حين من الدهر ، حتى بلغ ان هذا
كان لكم جزاء ، و كان سعيكم مشكوراً ، و قال الحسن بن مهران فى حديثه : فوثب
النبي حتى دخل منزل فاطمة ﷺ فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكى و
يقول : انتم منذ ثلاث فيما ارى و أنا غافل عنكم !؟ فهبط جبرئيل ﷺ بهذه الايات
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيراً قال : هى عين فى دار النبي ﷺ تفجر الى دور الانبياء و
المؤمنين يوفون بالندى يعنى علياً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاريتهم
و يخافون يوماً كان شره مستطيراً يقول عابساً كلوحاً (٣)

٢٥- فى كتاب الخصال فى احتجاج على ﷺ على أبى بكر قال : انشده
بالله أنا صاحب الاية «يوفون بالندى و يخافون يوماً كان شره مستطيراً» ام أنت ؟
قال : بل انت .

٢٦- فى اصول الكافى أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن ﷺ فى قول الله عز وجل : «يوفون
بالندى» الذى أخذ عليهم من ولايتنا .

(١) الفراع جمع الفرخ : ولد الطائر .

(٢) غارت عينه : دخلت فى الرأس و انحسفت .

(٣) الكلوح بمعنى العبوس .

٢٧- علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت قوله: ويوفون بالندرة قال: يوفون الله بالندرة الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا .

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: ويوفون بالندرة يخافون يوماً كان شره مستطيراً قال: المستطير العظيم.

٢٩- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغراء عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت: قوله: ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً قال: ليس من الزكوة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته ، و تلا هذه الآية « ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً واسيراً » قال: الاسير عيال: الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد أسرته في السعة عليهم، ثم قال: ان فلاناً انعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراء وجعلها عند فلان فذهب بها قال معمر : وكان فلان حاضراً .

٣١- في كتاب الخصال عن المنكدر باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام .

٣٢- عن أحمد بن عمر الحلبي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : أي الخصال بالمرء أجمل ؟ قال : و قاربلا مهانة و سماح بلا طلب مكافاة ، و تشاغل بغير متاع الدنيا .

٣٣- في مجمع البيان « ويطعمون الطعام على حبه » اي على حب الطعام ، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال : فامن مسلم أطعم مسلماً على جوع الأظعمه الله من ثمار الجنة ، وامن مسلم كسا أخاه على عرى الاكسائه الله من خضر الجنة ، ومن سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق .

٣٤ - وفيه وقال أهل التحقيق ، القرص الحسن يجمع عشرة أوصاف ، الى قوله : وان يصدق وهو يحب المال ويرجو الحياة ، لقوله ﷺ لما سئل عن أفضل الصدقة ان تعطيه و أنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ، ولا تمهل حتى اذا بلغت التراقي قلت : لفلان كذا و لفلان كذا .

٣٥ - في امالي الصدوق (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً اعنى قوله : عابساً كلوحاً : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ، يقول : على شهواتهم للطعام واثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين ، وبتيماً من يتامى المسلمين ، واسيراً من اسارى المشركين ، ويقولون اذا اطعموهم : انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكوراً قال : والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله باضمارهم ، يقولون : لانريد جزاء تكافوننا به ، ولا شكوراً تشنون علينا به ، ولكننا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه .

٣٦ - في كتاب الخصال عن أحمد بن عمران الحلبي قال : قلت لابي عبد الله ﷺ : أى الخصال بالمرء أجمل ؟ قال : وقار بالامهابة ، و سماح بلاطلب مكافاة ، و تشاغل بغير متاع الدنيا .

٣٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الحسن على بن يحيى عن ايوب بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له : احتج فيقول : يا رب خلقتني وهديتني فأوسعت على ، فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر على هذا اليوم رحمتك و تيسره ؟ فيقول الرب جل ثناؤه و تعالى ذكره : صدق عبدي ادخلوه الجنة .

٣٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن على بن عيسى رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له فى مناجاته : يا موسى لا يطول فى الدنيا أملك بذكر حديثاً قدسياً طويلاً وفيه يقول عز وجل : فاعمل كماك ترى ثواب عملك لكي يكون أطمع لك فى الآخرة لامحالة .

٣٩ - في نهج البلاغة هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ، ويعطيني الامنة .

٤٠ - وفيه : وليس رجل فأعلم أحرص على جماعة امة محمد والقتها مني ، ابتغى بذلك حسن الثواب وكريم المآب .

٤١ - في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي ﷺ قال : من صام يوماً تطوعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفرة .

٤٢ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن عمر بن العطار قال : دخلت على ابي الحسن العسكري عليه السلام يوم الثلاثاء فقال : لم أرك امس ؟ قال : كرهت الحركة في يوم الاثنين ، قال : يا علي من أحب ان يقبه الله شريوم الاثنين فليقرء في اول ركعة من صلوة الغداة هل اتي علي الانسان ثم قرء أبو الحسن عليه السلام فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً .

٤٣ - في امالي الصدوق (ره) ، متصل بآخر ما نقلنا عنه اعني قوله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره : «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة» في الوجوه وسرور أفي القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريراً يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاربكة السرير لا يرون فيها شمساً ولا زهراً قال ابن عباس : بينا أهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة : يارب انك قلت في كتابك «لا يرون فيها شمساً» فبرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول : ليس هذه بشمس ولكن علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ، ونزلت «هل اتي» فيهم الى قوله : «وكان سعيكم مشكوراً»

٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «النار يعرضون عليها غدواً وعشياً» قال : ذلك في الدنيا قبل القيامة ، وذلك ان في القيامة لا يكون غدو وعشى ، لان الغدو والعشى انما يكون في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد و نيرانها شمس ولا قمر .

٤٥ - حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : ان

الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له وضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عادالى العرش نورهما ، وعادالى النار حرهما . فلا يكون شمس ولا قمر ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - فى كتاب الخصال عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى الشمس أربع خصال : تغير اللون ، وتتن الرياح ، وتخلق الثياب ، وتورث الداء .

٤٧ - فى روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله عز وجل : ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتميه من الثمار بفيه وهو متكىء وان الانواع من الفا كهة ليقلن لولى الله يا لولى الله كلنى قبل ان تأكل هذه قبلى .

٤٨ - فى مجمع البيان كانت تلك الاكواب قواريراً اي زجاجاً قوارير من فضة قال الصادق عليه السلام : ينفذ البصر فى فضة الجنة كما ينفذ فى الزجاج .

٤٩ - فى كتاب الخصال عن ابى صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعطانى الله تعالى خمساً واعطى علياً خمساً : اعطانى الكوثر و اعطاه السلسيل ، الحديث .

٥٠ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن مرة عن ثوبان قال يهودى للنبي صلى الله عليه وسلم : فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال : كبدا الحوت قال : فما شرا بهم على اثر ذلك ؟ قال : السلسيل قال : صدقت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥١ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ولدان مخلصون قال : مستورون .

٥٢ - فى كتاب معانى الاخبار أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن اسحاق عن عباس بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام - و كنت عنده ذات يوم : اخبرنى عن قول الله عز وجل :

واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ما هذا الملك الذي كبر الله عزوجل حتى سماه كبيراً؟ قال : اذا ادخل الله أهل الجنة الجنة ارسل رسولا الى ولى من اوليائه فيجد الحجة على بابه، فتقول له : قف حتى نستأذن لك ؛ فما يصل اليه رسول ربه الا باذن ، فهو قوله عزوجل : « واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً » .

٥٣- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل : « يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً » فقال : يا على ان الوعد لا يكون الا ركباناً الى قوله : فقال على عليه السلام يا رسول الله اخبرنا عن قول الله عزوجل : « غرف مبنية من فوقها غرف » بما ذا بنيت يا رسول الله؟ فقال يا على تلك غرف بناها الله عزوجل لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد ، سقوفها الذهب مجبوكة بالفضة (١) لكل غرفة منها الف باب من ذهب ، على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها الكافور والعنبر وذلك قول الله عزوجل « وفرش مر فوعة » اذا ادخل المؤمن الى منزله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظومة في الاكليل (٢) تحت التاج قال : فألبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة و ضرور مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، فذلك قوله عزوجل : « يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً و لباسهم فيها حرير » فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا ، فاذا استقر لولى الله عزوجل منزله في الجنان استأذن عليه الموكل بجنانه ليهيئه بكرامة الله عزوجل اياه ، فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء

(١) الحبك: الشدوالاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب.

(٢) الاكليل : تحت التاج وشبه العصا بة تزين بالجواهر.

والوصائف: (١) مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهبأله .
فاصبر لولي الله قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبلة وحولها
وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد ، وهى من مسك
وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ
شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم اليها شوقاً فتقول له : يا
ولى الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلاتقم ، افا لك و أنت لى ، فيعتقان مقدار
خمسائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملة ، قال : فاذا فتر بعض الفنور من غير
ملالة نظر الى عتقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت احمر و سطح الوح صفحته
درة مكتوب فيها : أنت يا ولي الله حبيبى وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسى
والى تناهت نفسك ، ثم يبعث الله اليه أنى ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء
قال : فينتهون الى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه
استأذن على ولي الله فان الله بعثنا نهنه ، فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب
فيعلمه مكانكم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاثة جنان
حتى ينتهى الى اول باب فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم
رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوني أن أذن لهم عليه ، فيقول الحاجب : انه
ليعظم على أن استأذن لاحد على ولي الله و هو مع زوجته الحوراء ، قال : و بين
الحاجب وبين ولي الله جنتان قال : فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له : ان على
باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستأذن [لهم فينقدم القيم
الى الخدام فيقول لهم : ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الفملك أرسلهم الله
يهنئون ولي الله] فأعلموه بمكانهم [قال : فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على
ولى الله وهو فى الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل . فاذا
اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابيه الموكل به] قال : فيدخل
القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة قال : فيبلغونه رسالة الجبار جل

وعز وذلك قول الله عزوجل: « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب » من ابواب الغرفة « سلام عليكم » الى آخر الاية قال: « وذلك قوله عزوجل: « واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً » يعنى بذلك ولى الله و ما هو فيه من الكرامة و النعيم و الملك العظيم الكبير، ان الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه ، فذلك الملك العظيم الكبير، قال: « والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عزوجل: « تجري من تحتهم الانهار » .

٥٤ - فى مجمع البيان « واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً » لا يزول

ولا يفنى عن الصادق عليه السلام .

٥٥ - وعن أبى الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعيم وفى القوم اعرابى فجننا لر كبتيه وقال: يا رسول الله هل فى الجنة من سماع؟ قال: نعم، يا اعرابى، ان فى الجنة نهراً حرافناه الابكار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط، فذلك افضل نعيم الجنة .

٥٦ - عن ابى امامة الباهلى ان رسول الله ﷺ قال: ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجله ثنتان من الحور العين يغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن، وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه .

٥٧ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير قال: قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا بن رسول الله شو قنى فقال: يا با محمد ان من أدنى نعيم أهل الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أبى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فكيف يتنعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحد الا لو قد افتقد ابنة او اباه او حميمه أو امه، فاذا افتقدوهم فى الجنة لم يشكوا فى مصيرهم الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه فى النار يعذب؟ قال عليه السلام: ان أهل العلم

قالوا : انهم ينسون ذكرهم و قال بعضهم انتظروا قدومهم و رجوا أن يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الاعراف .

٥٩- في مجمع البيان: عاليتهم ثياب سندس خضر وروى عن الصادق عليه السلام في معناه تعلقهم الثياب فيلبسونها .

٦٠- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عزوجل : «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» فقال : يا على ان الوفد لا يكونون الاركباً ، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله عز ذكره ، واخصهم ورضى أعمالهم فسامهم المتقين ، ثم قال له : يا على اما والذي فلق الحبة وبرىء السمعة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز ، عليها رحائل الذهب مكلمة بالدر والياقوت ، وجلالها الاستبرق والسندس وخطمها جذل الارجوان (١) تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفاً (٢) حتى ينهبوا بهم الى باب الجنة الاعظم ، وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس ، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية ، قال : فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ، ويسقط عن ابصارهم (٣) الشعر وذلك قول الله عزوجل : وسقاهم ربهم شراباً طهوراً من تلك العين المطهرة قال : ثم يصفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة

(١) «مكلمة» اي محفوفة . وقوله «جلالها» كذا في الاصل وتوافق المصدر ايضاً لكن في تفسير على بن ابراهيم «جلالها» وهو بالكسر جمع جل بالضم : وهو اللداية كالثوب للانسان نسان به «والاستبرق» : الديباج الفليظ . والسندس : الديباج الرقيق . والخطم : اللجام . والجذل - بالكسر والفتح - : أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلاً . والارجوان : مرعب ارغوان .

(٢) اي ينهبون بهم على غاية الكرامة كما يزف المروس زوجها ، أو يسرعون بهم .

(٣) جمع بشرة .

فلا يموتون ابداً، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦١ - في اصول الكافي عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً قال : بولاية علي تنزيلاً . قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم . ذاتا وويل .

٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : بكرة واصيلاً قال : بالغداة و نصف النهار ومن الليل فاجدله و سبجه ليلاً طويلاً قال : صلوة الليل .

٦٣ - في مجمع البيان « و سبجه ليلاً طويلاً » و روى عن الرضا عليه السلام انه سأل ابي احمد بن محمد عن هذه الاية و قال : ما ذلك التسبيح ؟ قال : صلوة الليل .

٦٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : ان هذه تذكرة قال : الولاية .

٦٥ - في الخرائج والجرائح عن القائم عليه السلام حديث طويل فيه يقول لكامل بن ابراهيم المدني : وجئت تسأل من مقالة المفوضة ، كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله عز وجل ، فاذا شاء شئنا ، والله يقول : وما تشاؤون الا ان يشاء الله .

٦٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل يقول عليه السلام و لملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن أمره و فعلهم فعله و كل ما يأتونه منسوب اليه ، و اذا كان فعلهم فعل ملك الموت ، و فعل ملك الموت فعل الله ، لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ، و يعطى و يمنع و يثيب و يعاقب على يد من يشاء ، و ان فعل امثاله فعله ، كما قال : وما تشاؤون الا ان يشاء الله .

٦٧ - في نهج البلاغة و ان الله يدخل بصدق النية و السريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة .

٦٨ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : يدخل من يشاء في

رحمته قال : في ولايتنا ، قال : والظالمين اعدلهم عذاباً اليماً الاترى ان الله يقول : «وما ظلمونا و لكن كانوا أنفسهم يظلمون» قال : ان الله أعز و أمتع من أن يظلم ، وأن ينسب نفسه الى الظلم ، ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ، ثم انزل بذلك قرآناً على نبيه فقال : «وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» قلت : هذا تنزيل ؟ قال نعم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال با سنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرء «المرسلات عرفاً» عرف الله بينه وبين محمد عليه السلام .
- ٢ - في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي عليه السلام قال : من قرء سورة «المرسلات» كتب ليس من المشركين .
- ٣ - في كتاب الخصال عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : اسرع الشيب اليك يا رسول الله ؟ قال : شيتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون .
- ٤ - في تفسير على بن ابراهيم : و المرسلات عرفاً قال : آيات يتبع بعضها بعضاً .
- ٥ - في مجمع البيان «المرسلات عرفاً» يعنى الرياح أرسلت متتابعة كعرف الفرس (١) عن ابن مسعود وابن عباس الى قوله : وقيل انها الملائكة أرسلت بالعرف أمراً لله و نهيهِ في رواية الهروى عن ابن مسعود وأبى حمزة الثمالى عن اصحاب على عليه السلام .
- ٦ - في تفسير على بن ابراهيم : والعاصفات عصفاً قال : القبر والناشرات نشرأ قال : نشر الاموات فالغارات فرقاً قال : الدابة فالملقيات ذكراً قال : الملائكة عذراً او نذراً اى اعذركم وانذركم بما اقول و هو قسم و جوابه انما

(١) العرف : شرعنى الفرس .

توعدون لصادق و ان الدين لواقع قوله : فاذا النجوم طمست قال : يذهب نورها وتسقط.

٧- في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله حديث طويل و فيه فيأمر الله عزوجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ ! فمن شدة نفختها تنقطع السماء ، و تنطمس النجوم ، و تجمد البحار ، و تزول الجبال ، و تظلم الابصار و تضع الحوامل حملها ، و تشيب الولدان من هولها يوم القيامة .

٨- في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « و اذا النجوم طمست » فطمسها ذهاب ضوءها و اذا السماء فرجت قال : تفرج و تنشق و اذا الرسل اقتت قال : بعثت في اوقات مختلفة .
٩- في مجمع البيان و قال الصادق عليه السلام : « اقتت » اي بعثت في اوقات مختلفة .

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم لاي يوم اجلت قال : اخرت ليوم الفصل .
١١- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : ويل يومئذ للمكذبين قال يقول : ويل للمكذبين يا محمد بما او حيت اليك من ولاية علي عليه السلام الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال : الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالهجرمين قال : من اجرم الى آل محمد وركب من وصيهما ركب .

١٢- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : الم نخلقكم من ماء مهين قال : منتن فجعلناه في قرار مكين قال في الرحم و اما قوله : الى قدر معلوم بقول : منتهى الاجل .

١٣- في نهج البلاغة أيها المخلوق سوى و المنشأ المرعى في ظلمات الارحام ، و مضاعفات الاستار ، بدست من سلاله من طين ، و وضعت في قرار

مكنين ، الى قدر معلوم ، و أجل مقسوم . تمور في بطن امك جنيناً ، لاتخبر دعاءاً ولا تسمع نداءاً .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : الم نجعل الارض كفاتاً احياء و امواتاً قال : الكفات المساكن وقال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفين الى المقابر فقال : هذه كفات الاموات اي مساكنهم ، ثم نظر الى بيوت الكوفة ، فقال : هذه كفات الاحياء ، ثم تلا قوله : الم نجعل الارض كفاتاً احياء و امواتاً .

١٥- في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المتقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام انه نظر الى المقابر فقال : يا حماد هذه كفات الاموات ، و نظر الى البيوت فقال : هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه الآية : الم نجعل الارض كفاتاً .

١٦- في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن ابي كهس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : الم نجعل الارض كفاتاً احياء و امواتاً قال : دفن الشعر والظفر .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وجعلنا فيها رواسي شامخات قال : جبال مرتفعة .

١٨- في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل في بيان الايام و فيه قال : قلت : فالثلاثاء ؟ قال : خلقت النار فيه ، و ذلك قوله تعالى : انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لاطليل ولا يغنى من اللهب قال : قلت : فالاربعاء ؟ قال : بنيت أربعة أركان النار يوم الاربعاء .

١٩- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً فبلغنا والله أعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار فيقال لهم : ادخلوا الى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار ، فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار أفواجاً وذلك

نصف النهار.

٢٠ - وفيه و قوله : « انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب » قال فيه ثلاث شعب من النار و قوله : « انها ترمى بشرر كالقصر » قال : شرر النار مثل القصور و الجبال.

٢١ - في ارشاد المفيد (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ وتزفر النار بمثل الجبال شرراً .

٢٢ - في روضة الكافي باسناده الى حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول في قوله عز وجل : « ولا يؤذن لهم فيعتذرون » فقال : الله أجل و اعدل و أعظم من ان يكون لعبده عذرو لا يدعه يعتذره ، ولكنه فاج فلم يكن له عذر .
٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « ان المتقين في ظلال و عيون » قال : في ظلال من نور أنور من الشمس .

٢٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال : قلت : « ان المتقين » قال : نحن والله و شيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا و ساير الناس منها براء .

٢٥ - في مجمع البيان و اذا قيل لهم اركعوا لايركعون اي لا يصلون قال ، مقاتل : نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله ﷺ بالصلاة فقالوا لا نحنى ، و الرواية لا نحنى فان ذلك سبة علينا فقال ﷺ : لا خير في دين ليس فيه ركوع و سجود

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « و اذا قيل لهم اركعوا لايركعون » قال : اذا قيل لهم تولوا الامام لم يتولوه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله ﷺ قال : من قرء دعم يتساثلون ، لم تخرج سنته اذا كان يد منها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ومن قرء عم يتسائلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة .

٣ - في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله اسرع اليك الشب ؟ قال : شينتي هود و الواقعة و المرسلات و عم يتسائلون .

٤ - في أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالله بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : عم يتسائلون عن النبأ العظيم قال : النبأ العظيم الولاية .

٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن أبي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية « عم يتسائلون عن النبأ العظيم » ؟ قال : ذلك الى ان شئت اخبرتكم وان شئت لم اخبركم ، ثم قال : لكني اخبرك بتفسيرها ، قلت : عم يتسائلون ؟ قال : فقال : هي في أمير المؤمنين عليه السلام . كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله عز وجل آية هي أكبر مني ، ولا لله من نبأ أعظم مني .

٦ - في روضة الكافي خطبة لأمير المؤمنين هي خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها : واني النبأ العظيم .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله : « عم يتسائلون عن النبأ العظيم » قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما لله نبأ أعظم مني ، وما لله آية أكبر مني ، ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنن فلم تقر بفضلي .

٨ - في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي انت حجة الله وانت باب الله ، وانت الطريق الى الله ، وانت النبأ العظيم ، وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى ، الحديث .

٩ - فى تهذيب الاحكام فى الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا اله الا انت ربنا ، ومحمد عبدك ورسولك نبينا و على امير المؤمنين و الحجة العظمى و آيتك الكبرى و النبأ العظيم الذى هم فيه يختلفون .

١٠ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبى صلى الله عليه وآله اذهب عليه الامين جبرئيل و معه جام من البلور الاحمر مملوء مسكاً و عنبراً ، و كان الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السلام و ولداه الحسن و الحسين ، الى قوله : فلما صارت فى كفا الحسن عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم « عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : الم نجعل الارض مهاداً قال : يمهدها الانسان و الجبال او تاداً اى او تاد الارض .

١٢ - فى نهج البلاغه قال عليه السلام : وود بالضحور ميدان أرضه .

١٣ - فى تفسير على بن ابراهيم و جعلنا الليل لباساً قال : يلبس على النهار .

١٤ - فى كتاب عمل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اخبرنى لم سمى الليل ليلاً ؟ قال : لانه يلايل الرجال من النساء (١) جعله الله عز و جل ألفة و لباساً و ذلك قول الله عز و جل : « و جعلنا الليل لباساً و جعلنا النهار معاشاً » قال : صدقت يا محمد ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - فى تفسير على بن ابراهيم و جعلنا سراجاً و هاجاً قال : الشمس المضيئة و انزلنا من المعصرات قال : من السحاب ماء ثجاجاً قال : صبأ على صب

١٦ - وفيه و قال أبو عبد الله عليه السلام : قرء رجل على امير المؤمنين عليه السلام : ثم يأتى

(١) لايله ملايلة : استأجره لليلة .

من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» فقال : ويحك اى شيء يعصرون ؟ يعصرون الخمر؟ قال الرجل: يا أمير المؤمنين كيف أقرأها؟ فقال : انما نزلت عام يغاث الناس وفيه يعصرون» (١) اى يمطرون بعدسنى المجاعة، والدليل على ذلك قوله: «وانزلنا من المعصرات ماءً أثجاجاً».

١٧- فى تفسير العياشى عن محمد بن على الصيرفى عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام «عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» بالياء (٢) يمطرون ثم قال: اما سمعت قوله: «وانزلنا من المعصرات ماءً أثجاجاً».

١٨- عن على بن معمر عن أبيه عن أبى عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون» مضمومة ثم قال : «وانزلنا من المعصرات ماءً أثجاجاً».

١٩- فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : جنات الفاها قال: بساين ملنفة الشجر .
٢٠- فى مجمع البيان وفى الحديث عن البراء بن عازب قال: كان معاذ بن جبل جالساً قريباً من رسول الله فى منزل أبى ايوب الانصارى فقال معاذ : يا رسول الله أرايت قول الله تعالى: يوم ينفخ فى الصور فتأتون افواجا الايات فقال: يا معاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال: يحشر عشرة أصناف من امتى اثناً قديميزهم الله تعالى من المسلمين وبدل صورهم بعضهم على صورة القردة؛ و بعضهم على صورة الخنازير، و بعضهم منكسون أرجلهم من فوق ، ووجوههم من تحت ، ثم يسحبون عليها، و بعضهم عمى يترددون ، و بعضهم صم وبكم لا يعقلون ، و بعضهم يمضغون السننهم تسيل القيح من افواههم لعاباً يتقذروهم اهل الجمع ، و بعضهم مقطعة ايديهم و أرجلهم ، و بعضهم مصلبون على جذوع من نار ، و بعضهم اشد تنناً من الجيف ، و بعضهم يلبسون جبابا سابعة من قطران لازقة بجلودهم ، فأما الذين

(١) اى «يعصرون» بضم الياء .

(٢) وفى البحار «بضم الياء» .

بصورة القردة فالفتات من الناس (١) وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت
وأما المنكسبون على رؤسهم فأكلة الربا. و العمى الجائرون في الحكم ، و الصم
البكم المعجبون بأعمالهم و الذين يمضغون بالسنتهم العلماء و القضاة الذين خالف
أعمالهم أقوالهم ، و المقطعة أيديهم و أرجلهم الذين يؤذون الجيران، و المصلبون
على جذوع من نار فالساعة بالناس الى السلطان ، و الذين اشدتتاً من الجيف فالذين
يتمتعون بالشهوات و اللذات. و يمنعون حق الله تعالى في أموالهم، و الذينهم يلبسون
الجباب فأهل الفخر و الخيلاء.

٢١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و فتحت السماء فكانت ابواباً
قال: تفتح ابواب الجنان قوله و سيرت الجبال فكانت سراياً قال: تسير الجبال مثل
السراب الذي يلمع في المفازة .

٢٢- في نهج البلاغه و تذلل الشم الشوامخ و الصم الرواسخ فيصير صلدها سراياً
رقرقا و معهدا قاعاً سملقا (٢)

٢٣- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ان جهنم كانت مرصداً قال: قائمة
قوله: لا تبين فيها احقاباً قال: الاحقاب السنين و الحقب سنة، و السنة عددها ثلاثمائة
و ستون يوماً ، و اليوم كألف سنة مما تعدون ، اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد
ابن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور عن
الاحول عن حمران بن اعين قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله لا تبين فيها
احقاباً عليه السلام لا يذوقون فيها برداً و لا شراباً عليه السلام الاحميمأ و غساقاً ، قال : هذه في الذين
لا يخرجون من النار .

(١) اي النمامون .

(٢) الشم الشوامخ : الجبال العالية وذلها : تدككها ، وهي ايضاً : الصم الرواسخ،
فيصير صلدها وهو الصلب الشديد الصلابة سراياً وهو ما يتراعى في النهار فيظن ماء و الرقرق:
الخفيف و معهدا ما جعل منها منزلاً للناس . و القاع : الارض الخالية ، و السملق : الصنف
المستوى ليس بعضه أرفع و بعضه أخفض .

٢٤- في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عن روه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل لا بنين فيها احقابا ، قال : الاحقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون .

٢٥- في مجمع البيان روى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها أحقاباً ، و الحقب بضع و ستون سنة ، و السنة ثلاثمائة و ستون يوماً ، كل يوم ألف سنة مما تعدون فلا يتكلمن أحد على أن يخرج من النار .

٢٦ - وروى العياشي باسناده عن حمزان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال : هذه في الذين يخرجون من النار، وروى عن الاحول مثله .

٢٧ - ورووا عن علي عليه السلام وكذبوا بآياتنا كذا با خفيفة والقرائة المشهورة دو كذبوا بآياتنا كذاباً بالثقل .

٢٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: ان للمتقين مغازاً قال: يفوزون قوله: وكواعب اتراباً قال : جوار وأتراب لاهل الجنة ، و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله : وان للمتقين مغازاً قال : هي الكرامات دو كواعب اتراباً، اي الفتيات النواهد . (١)

٢٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشرأ مثالها الى سبعمائة ضعف ، قال الله عزوجل جزاء من ربك عطاء حساباً وقال : « اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

٣٠ - في أصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الآية قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون

صواباً ، قلت : ماتقولون اذا تكلمتم ؟ قال : نمجد ربنا ونصلى على نبينا ، ونشفع لشيعتنا ، ولا يرد نارنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١- في مجمع البيان «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً» الآية اختلف في معنى الروح هنا على أقوال الى قوله: وروى على بن ابراهيم باسناده الى الصادق عليه السلام قال: هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل .

٣٢- في تفسير على بن ابراهيم قوله : «يوم يقول الروح و الملائكة صفاً ، قال : الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام .

٣٣- في مجمع البيان «يتكلمون الامن اذن له الرحمن وقال صواباً» وروى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن هذه الآية فقال : نحن والله المأذونون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً ، قال : جعلت فداك ما تقولون ؟ قال : نمجد ربنا ونصلى على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يرد نارنا رواه العياشي مرفوعاً .

٣٤- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام حاكياً أحوال موقفاهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن أخر فليستنطقون فيفر بعضهم من بعض ، فذلك قوله عز وجل: «يوم نغرا المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه» فليستنطقون فلا يتكلمون الامن اذن له الرحمن و قال صواباً «فيقوم الرسل عليهم السلام فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله عز وجل : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً»

٣٥- في تفسير على بن ابراهيم وقوله انا انذرناكم عذاباً قريباً قال في النار وقال . يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر باليتنى كنت تراباً اي علوياً وقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : المكنى امير المؤمنين ابو تراب .

٣٦- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عباية بن ربعي قال : قلت لعبدالله ابن عباس : لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ابا تراب ؟ قال : لانه صاحب الارض وحبته الله على اهلها بعده ، وبه بقاؤها واليه سكونها ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :

اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشعبة على من الثواب و
الزلفى والكرامة قال : «يا ليتنى كنت تراباً» أى من شعبة على ﷺ ، وذلك قول الله
عز وجل «ويقول الكافر يا ليتنى كنت تراباً» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابى عبد الله ﷺ قال : من قرء النازعات
لم يمت الارياناً ولم يبعثه الله الارياناً .
- ٢- فى مجمع البيان و قال ابو عبد الله ﷺ من قرء ها لم يمت الاريان ، ولم
يبعثه الله الاريان ، ولم يدخل الجنة الاريان .
- ٣- ابى بن كعب عن النبى ﷺ قال : ومن قرء سورة النازعات لم يكن حسبه
وحسابه يوم القيامة الا كقدر صلوة مكتوبة حتى يدخل الجنة .
- ٤ - والنازعات غرقاً اختلف فى معناه على وجوه : أحدها انه يعنى الملائكة
الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يفرق النازع بالقوس فيبلغ بها
غاية المد وروى ذلك عن على ﷺ .
- ٥ - وقيل هو الموت ينزع النفوس وروى ذلك عن الصادق ﷺ .
- ٦ - فى تفسير على بن ابراهيم «والنازعات غرقاً» قال نزع الروح والناشطات
نشطاً قال : الكفار ينشطون فى الدنيا .
- ٧ - فى مجمع البيان «والناشطات نشطاً» فى معناه اقوال وثانيها انها الملائكة
تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاطفار حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم
عن على ﷺ يقال : نشط الجلد نشطاً : نزعها .
- ٨ - والمابحاث سباحاً فيه اقوال : احدها الملائكة يقبضون ارواح المؤمنين
يسلونها سلا رقيقاً ثم يدعونها حتى تستريح كالسباح بالشىء فى الماء يرمى به عن
على ﷺ .

٩- في تفسير علي بن ابراهيم في قوله فالسابقات سبقاً يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة بمثل الدنيا، و ارواح الكافرين بمثل ذلك الى النار .
١٠- في مجمع البيان والسابقات سبقاً فيه اقوال ايضاً احدها انها الملائكة لانها سبقت ابن آدم بالخبر والايمان والعمل الصالح عن مجاهد ، و قيل انها تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء ، وقيل : انها تسبق ارواح المؤمنين الى الجنة عن علي عليه السلام ومقاتل . (وثانيها) انها نفس المؤمنين تسبق الى الملائكة الذين يقبضونها و قد عاينت السرور شوقاً الى رحمة الله و لقاء ثوابه و كرامته عن ابن مسعود .

١١- في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : كان قوم من خواص الصادق عليه السلام جلوساً بحضرتة في ليلة مقمرة مصبحة (١) فقالوا : يا بن رسول الله ما احسن اديم (٢) هذه السماء و نور هذه النجوم والكواكب ؟ فقال الصادق عليه السلام : انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و ملك الموت عليه السلام ينظرون الى الارض فيرونكم و اخوانكم في أقطار الارض ، و نوركم الى السماوات واليهم احسن من نور هذه الكواكب ، وانهم ليقولون كما تقولون : ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين ؟ .

١٢- في مجمع البيان فالمدبرات أمراً فيه اقوال ايضاً احدها انها الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي عليه السلام .

١٣- وثالثها انها الافلاك يقع فيها امر الله تعالى فيجري به القضاء في الدنيا رواه علي بن ابراهيم ، أقسم الله بهذه الاشياء التي عددها ، وقيل تقديره ورب النازعات، وما ذكره بعدها ، وهذا ترك الظاهر بغير دلائل ، وقد قال الباقر والصادق عليهما السلام : ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من خلقه ، وليس لخلقه ان يقسموا الا به .

١٤- في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل : «و الليل اذا يغشى»

(١) كذا في الاصل وفي المصدر «مضحية» مكان «مصبحة»

(٢) أديم السماء : وجهها .

« والنجم اذا هوى ، وما أشبه ذلك قال : ان الله عزوجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به .

١٥ - فيمن لا يحضره الفقيه و روى عن علي بن مهزيار قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله عزوجل : « والليل اذا يفسى » والنهار اذا تجلى ، وقوله عزوجل : « والنجم اذا هوى ، وما أشبه هذا . فقال : ان الله عزوجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به .

١٦ - وفي تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم في قوله : يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال : تنشق الارض بأهلها ، والرادفة الصبغة يقولون اننا المردودون في الحافرة قال : قالت قر يش أنرجع بعد الموت انذا كنعظاً ما نخرة اى بالية تلك اذا كره خاسرة قال : قالوا هذه على حد الاستهزاء ، فقال الله : انما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال : الزجرة النفخة الثانية في الصور ، والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس .

١٧ - في نهج البلاغة و صارت الاجساد شحبة بعد بطنها ، و العظام نخرة بعد قوتها . (١)

١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قوله : « اننا المردودون في الحافرة » يقول : في الخلق الجديد واما قوله « فاذا هم بالساهرة » والساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض .

١٩ - في مجمع البيان روى أبوهريرة عن النبي صلى الله عليه وآله « تبدل الارض غير الارض والسموات ، فيبسطها و يمدّها مدّ الاديم الكافى (٢) » لا ترى فيها عوجاً ولا امناً ، ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى ،

(١) الشحب : الهلاك . والبس : الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلىء .

(٢) مندوب الى عكاظ وهي سوق من أسواق العرب كانت تقوم هلال ذي القعدة و

ما كان فى بطنها كان فى بطنها ، وما كان فى ظهرها كان على ظهرها .

٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم فى قوله : فحشر فنادى
يعنى فرعون فنادى فقال انار بكم الاعلى فأخذه الله نكال الاخرة والاولى والنكال
العقوبة ، والاخرة هو قوله : «انار بكم الاعلى» والاولى قوله : «ما علمت لكم من اله
غيرى» فأهلكه الله بهذين القولين .

٢١ - فى كتاب الخصال عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال املى الله لفرعون
ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم أخذه الله نكال الاخرة والاولى ، فكان بين أن قال
الله تعالى لموسى وهارون: «قد اجيببت دعوتكما» وبين أن عرفه الاجابة أربعين سنة،
ثم قال: قال جبرئيل عليه السلام : نازلت ربي فى فرعون منازلة شديدة، فقلت : يارب تدعه
وقد قال أنار بكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول هذا عبد مثلك .

٢٢ - عن رجل من أصحاب أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان أشد
الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذى قتل أخاه الى قوله : وفرعون
الذى قال : «انار بكم الاعلى» الحديث .

٢٣ - فى مجمع البيان «فأخذه الله نكال الاخرة والاولى» بأن أغرقه فى الدنيا
ويعذبه فى الاخرة ، وقيل معناه فعاقيه الله بكلمة الاخرى وكلمة الاولى ، فالأخرى قوله:
«انار بكم الاعلى» والاولى قوله : «ما علمت لكم من اله غيرى» فنكل به نكال «تين
الكلمتين» ، وجاء فى التفسير عن أبى جعفر عليه السلام انه كان بين الكلمتين اربعون سنة .
٢٤ - و روى أبو بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال
جبرئيل قلت : يارب تدع فرعون وقد قال : انار بكم الاعلى ؟ فقال : انما يقول
هذا مثلك من يخاف الفوت .

٢٥ - فى كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) نقلا عن تفسير الكلبي محمد عن
الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس أن جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا محمد
لورأيتنى و فرعون يدعوك بكلمة الاخلاص « آمنت انه لاله الا الذى آمنت به بنوا
اسرائيل وانا من المسلمين» وانا رسه فى الماء والطين لشدة غضبى عليه مخافة ان

يتوب فيتوب الله عزوجل عليه ؟ قال رسول الله : ما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل ؟ قال : لقوله انار بكم الاعلى و هي كلمته الاخرى منها قالها حين انتهى الى البحر وكلمته الاولى « ما علمت لكم من اله غيرى » فكان بين الاولى والاخرة اربعون سنة وانما قال ذلك لقومه « انار بكم الاعلى » حين انتهى الى البحر فرآه قد دبست فيه الطريق فقال لقومه : ترون البحر قد يبس من فرقى فصدقوه لمارأوا وذلك قوله عزوجل : « واصل فرعون قومه وما هدى » .

٢٦- **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ارسل من اهل الشام : وكان الخالق قبل المخلوق ، ولو كان اول ما خلق من خلقه الشئ من الشئ اذا لم يكن له انقطاع ابدأ ، ولم يزل الله اذا معه شئ وليس هو يتقدمه ، ولكنه كان اذا شئ غيره ، وخلق الشئ الذى جميع الاشياء منه فجعل نسب كل شئ الى الماء ولم يجعل الماء نسباً يضاف اليه ، وخلق الريح من الماء ، ثم سلط الريح على الماء فشقت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور ، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ، ثم خلق الله النار من الماء فشقت النار من الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور ، فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ، وذلك قوله : **والسما بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليها واخرج ضحاها قال :** ولاشمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ، ثم طواها فوضعها فوق الارض ، ثم نسب الخليقتين فرفع السماء قبل دحو الارض فذلك قوله عز ذكره : **والارض بعد ذلك دحاها** يقول بسطها والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧- **فى نهج البلاغة** كلام طويل يذكر فيه عليه السلام ابتداء خلق السماوات السبع وفيه قال عليه السلام : جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً .

٢٨- **فى الكافى** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الحسين بن على بن مر وان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ذلك

• ذكر البيت العتيق ان الله خلقه قبل الارض، ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته.

٢٩ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن صالح اللقائقي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تعالى دحا الارض من تحت الكعبة الى منى، ثم دحاها من منى الى عرفات، ثم دحاها من عرفات الى منى، فالارض من عرفات و عرفات من منى، ومنى من الكعبة.

٣٠ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال: لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض أمر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجاً ثم أزيد فصار زبداً واحداً، فجمعه في موضع البيت، ثم جعله جبلاً عن زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك».

ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

٣١ - محمد بن احمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام: لاي شيء سماه الله العتيق؟ فقال: انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الاله رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت، فانه لرب له الا الله تعالى، وهو الحرم. ثم قال: ان الله تعالى خلقه قبل الارض، ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته.

٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: خرج هشام بن عبد الملك حاجاً ومعه الابرش الكلبى فلقيا ابا عبدالله عليه السلام في المسجد الحرام فقال هشام للابرش: تعرف هذا؟ قال: لا. قال: هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه، فقال الابرش: لاسئلنه عن مسألة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي، فقال وددت انك فعلت ذلك فلقى الابرش ابا عبدالله عليه السلام فقال يا ابا عبدالله أخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما وبما كان فتقهما؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يتحد،

ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات، فلما اراد أن يخلق الارض أمر الرياح فضربت الساء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبداً واحداً. فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد، ثم دحى الارض من تحته فقال الله تعالى : وان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك وءاىه ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء. فلما اراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر، و اجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر. وكانت الارض غيراء على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣- حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاخته عن علي بن الحسين عليه السلام و نقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : وتبدل الارض غير الارض، يعنى بأرض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال والانباء كما دحاها اول مرة .

٣٤- فى نهج البلاغة كبس الارض على مور أمواج مستفحلة، ولجج بحار زاخرة ؛ يلتزم اواذى أمواجها، وتصطفق متقاذفات اثباحها، وترغو زبداً كالفحول . عند هياجها، فخضع جماع الماء المتلاطم لثقل حملها، وسكن هيج ارتمائيه اذ وطأته بكلكلها . وذل مستخدماً اذ تمعكت عليه بكواهلها ، فأصبح بعد اصطخاب امواجه ساجياً مقهوراً . وفى حكمة الذل متقاداً أسيراً ، و سكنت الارض مدحوة فى لجة تياره . وردت من نخوة بأوه و اعتلائه ، وشموخ أنه و سمو غلوائه ، و كعمته على كظفة جريئة فهم بعد نزقاته و لبد بعد زيفان وثباته (١).

(١) كبس الارض : اى أدخلها فى الماء بآوة واعتماد شديد . والمور: مصدر مار: اى ذهب وجاء . قوله عليه السلام «مستفحلة» اى هائجة هيجان الفحول . واستفحل الامر : تفاقم واشتد . زخر الماء : امتد جداً وارتفع . والاراذى جمع آذى وهو الموج . وتصطفق: يشرب بعضها بعضاً . والاثباح ههنا اعالى الامواج وأصل الثبج : ما بين الكاهل الى الظهر فنقل الى هذا الموضع استدارة والرغاء : صوت البعير وغيره من ذوات النعم . وجاج:

٣٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل : فخلق النهار قبل الليل ؟ قال : نعم خلق النهار قبل الليل ، و الشمس والقمر والارض قبل السماء .

قال عز من قائل : اخرج منها ماء ها و مرعاها .

٣٦- في روضة الكافي باسناده الى ابي الربيع عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى اهبط آدم الى الارض و كانت السماء رتقا لا تمطر ، و كانت الارض رتقا لا تنبت شيئا ، فلما تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أمر السماء فنقطرت بالغمام ثم امرها فأرخت عز اليها (١) ثم امر الارض فأنبت الاشجار وأثمرت الثمار ، و تقيمت بالانهار فكان ذلك رتقا وهذا فتقها .

٣٧- وباسناده الى محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان قول الله عز وجل « كانت السماء رتقا لا تنزل المطر و كانت الارض رتقا لا تنبت الحب » فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق و بث فيهما

- الماء : صوده و غليانه واصله من جمع الفرس : ركب رأسه لا يشبه شيء ، يقال رجل جموح لمن يركب هوله فلا يمكن رده . و هيح الماء : اضطرابه . و ارتمائيه : تلاطمه . و كلكلها : صدرها . و المستخذي : الخاضع و تمعكت : تمرغت . و الكواهل جمع كاهل و هو ما بين الكتفين و الامطخاب : اقتعال من الصخب و هو السباح و الجلبة . و الساجي : الساكن . و حكمة - محرقة - : ما احاط من اللجام بحنك الدابة . قوله عليه السلام « مدحوة » اي مبسوطة . و التيار : أعظم الموج . و لجهته : أعمره . و البأو : الكبر و الفخر . و الشموخ : العلو . قوله عليه السلام « غلوائه » اي غلوه و تجاوزه الحد و كمنته اي شدت فمه لما حاج ، من الكمام و هو شبيه يجعل في فم البعير . و الكفلة : الجهد و الثقل الذي يثرى الانسان عند الامتلاء من الطعام . و عمد بمعنى سكن . و النزقة : الخفة و الطيش . و لبد الشيء بالارض : لصق بها . و الزيفان : شدة هبوب الريح .

(١) كناية عن شدة وقع المطر . و قد مر الحديث بمناه في صفحة ١٠٦ من هـ - ذا

المجلد ايئنا فراجع

من كل دابة فتق السماء بالمطر ، والارض بنبات الحب .

٣٨- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقد ذكر السماء والارض وكانتا رتقاً مرتوقتين ليس لهما أبواب ، ولم يكن للارض أبواب و هو النبات ، ولم تمطر السماء عليها ، فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات .

٣٩- في نهج البلاغة و جبل جلاميدها و نشوزمتونها و اطوادها ، فارساها في مراسيها فالزمها قرارتها ، فمضت رؤسها في الهواء ، و رست اصولها في الماء فأندب جبالها عن سهولها ، وأساخ قواعدها في متون اقطارها و مواضع أنصابها فأشقق قلالها ، و أطال أنشازها ، و جعلها للارض عماداً و أرضها فيها أوتاداً ، فسكنت على حر كبتها من أن تميد بأهلها أو تسيخ به حملها أو تزول عن مواضعها (١) .

٤٠- وفيه فلما ألفت السحاب برك بوانيها ، وبعاع ما استقلت به من العبء المحمول عليها ، اخرج به من هوامد الارض النبات ، و من زعر الجبال الاعشاب ، فهي تبهج بزينة رياضها ، و تزدهي بما ألبسته من ريط ازاهيرها . و حليتها سمطت به من ناضر أنوارها ، و جعل ذلك بلاغاً للانام و رزقاً للانعام . (٢)

(١) قوله عليه السلام «و جبل جلاميدها» اي خلق سخورها . والنشوز جمع نشز وهو المرتفع من الارض . و متونها : جوانبها و اطوادها : جبالها . قوله عليه السلام فارساها في مراسيها اي أثبتها في مواضعها قوله عليه السلام « فألزمها قرارتها» اي امسكها حيث استقرت قوله عليه السلام «فأندب جبالها» اي أعلاها من نهدي الجارية اذا أشرف و كعب . قوله عليه السلام «و أساخ . . .» اي غيب قواعد الجبال في جوانب اقطار الارض . و الانصاب : الاجسام المنصوبة . قوله عليه السلام « فأشقق قلالها» جمع قلة وهي ماعلان رأس الجبل . و اشققها اي جعلها شاهقة اي عالية . والنشز : المرتفع من الارض - و قدمرايضاً - «و أرضها» اي أثبتها فيها .

(٢) البرك : الصدر . و بوانيها تثنية بوان - على زنة فعال بكسر الفاء - وهو عمود الخيمة . و بعاع السحاب : ثقله بالمطر . و العبء : الثقل . و استقلت اي ارتفعت و نهبت .

٤١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى النزال بن سيارة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر الدجال ومن يقتله وأين يقتل : ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين قال : خروج دابة الارض من عند الصفا ، معها خاتم سليمان وعصى موسى عليه السلام ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً ، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر ، حتى أن المؤمن لينادي : الويل لك حقاً يا كافر ، و ان الكافر ينادى : طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ، ولا ينفع نفساً اياه انهم لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً ، ثم قال عليه السلام : لا تسألوني عما يكون بعد هذا ، فانه عهد الى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا أخبر به غير عترتي .

٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه يقول : كفى بالموت طامة (١) يا جبرئيل فقال جبرئيل : ان ما بعد الموت أطم وأطم من الموت قوله: يوم يتذكر الانسان ما سعى قال: يذكر ما عمله كله وبرزت الجحيم لمن يرى قال : احضرت .

٤٣ - في اصول الكافي باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن طغى ضل على عمل بلا حجة . (٢)

وهو امد الارض : التي لا نبات بها . وزعر الجبال جمع ازعر والمراد به قلة العشب والكلاء وأصله من الزعر وهو قلة الشعر في الرأس . والبهج والسرور . وتزدهى اى تتكبر . والريط جمع ريطه : كل ملاءة ليست ذات لفقين اى قطعيتين متضامتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة والازاهير : النور ذو الالوان . «وسمط به» علق عليها السموط جمع سمط وهو العقد وفي نسخة الاصل «شمطت» أراد ماخالط سواد الرياض من النور الابيض كالاقحوان ونحوه والناضر ذو النضارة وهي الحسن والطراوة ،

(١) الطامة : الداهية تنلب ما سواها قيل لها ذلك لانها تعلم كل شيء اى تعلمه وتغطيه ،
(٢) كذا .

٤٤ - و باسناده الى داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ولمن خاف مقام ربه جنتان» قال من علم ان الله يراه ويسمع مايقول ، ويعلم مايعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال ، فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

٤٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لبي أبو الحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعراً (١) قال : وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول لا تدع النفس وهوها فان هوها في رداها ، وترك النفس وما تهوى داءها ، وكف النفس عما تهوى دواءها .

٤٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات ، فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار .

٤٧ - و باسناده الى يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انما أخاف عليكم الاثنين اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق ، و اما طول الامل فينسى الآخرة .

٤٨ - و باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزوجل : وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شئت عليه أمره ، ولبست عليه دنياه ، وشغلت قلبه بها ، ولم اوتنه منها الا ما قدرت له ، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر

(١) الوعر : المكان الصلب ضد السهل . قال الفيض (زه) : ولعل المراد بصدرا الحديث

النهي عن طلب الجاه والرياسة وسائر شهوات الدنيا ومرتعاتها فانها وان كانت مواتية على اليسر والخفض الا ان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية السهولة ، أعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها .

عبد هو اى على هواه الا واستحفظته ملائكتي ، و كفلت السماوات والارضين رزقه ،
و كنت له من وراء تجارة كل تاجر ، وأتته الدنيا وهى راعمة .

٤٩ - وباسناده الى أبى محمد الواشى قال : سمعت أبى عبد الله عليه السلام يقول :
احذروا اهوائكم كما تحذرون أعدائكم ، فليس شىء أعدى للرجال من اتباع
اهوائهم و حصائد السنهم .

٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم دوامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هى المأوى ، قال : هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر عليها ثم تركها
مخافة الله ونهى الله ونهى النفس عنها فمكافاته الجنة . قوله : يسألونك ايان مرساها
قال : متى تقوم فقال الله : الى ربك منتهاها . اى علمها عند الله قوله : كأنهم يوم
يرونها لم يلبثوا الا عشية اوضحاها قال : بعض يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ عبس و
تولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان ، وفى ظل الله وكرامته وفى جنانه .
ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله .

٢ - فى تفسير مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ومن قرأ عبس
جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر .

٣ - فى تفسير على بن ابراهيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى قال : نزلت
فى عثمان وابن ام مكنوم مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اعمى ، وجاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه و عثمان عنده فقدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ، فعبس
عثمان وجهه وتولى عنه ، فأنزل الله «عبس وتولى» يعنى عثمان «ان جاءه الاعمى» و
ما يدريك لعله ين كى ، اى يكون طاهراً اذ كى او يذكر قال : يذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنفعه الذكرى

٤ - في مجمع البيان قيل نزلت الآية في عبد الله بن أم مكتوم وهو عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لوى . وذلك انه اتى رسول الله ﷺ وهو يناجى عتبة بن ربيعة وأباجهـل بن هشام والعباس بن عبدالمطلب وأبياً رامية ابني خلف يدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم ، فقال : يا رسول الله اقر بني وعلمني مما علمك الله ، فجعل يناديه وكرّر النداء ولا يدري انه مشغول مقبل على غيره ، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ لقطعه كلامه . وقال في نفسه : يقول هؤلاء الصناديد انما اتبأه العميان والعبيد فأعرض وأقبل على القوم يكلمهم . فنزلت الايات وكان رسول الله ﷺ اذا رآه قال : مرحباً بمن عاتبني فيه ربي ، ويقول : هل لك من حاجة؟ واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين ، قال انس بن مالك : فرأيته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء . وروى عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ اذا رأى أم مكتوم قال : مرحباً لا والله لا يعاتبني الله فيك ابداً وكان يصنع من اللطف حتى كان يكف عن النبي ﷺ مما يفعل به ، قال المرتضى علم الهدى قدس سره : ليس في ظاهر الآية دلالة على توجيهها الى النبي ﷺ بل هي خبر محض لم يصرح به المخبر عنه ، وفيها ما يدل على ان المعنى بها غيره ، لان العبوس ليس من صفات النبي ﷺ مع الاعداء المتبائنين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ثم الوصف بأنه يتصدى للاغنياء و يتلمى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه الكريمة ، و يؤيد هذا القول قوله سبحانه في وصفه عليه السلام : «وانك لعلى خلق عظيم» وقوله : «لو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك» والظاهر أن قوله : عبس وتولى المراد به غيره وروى عن الصادق عليه السلام انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي ﷺ ، فجاءه ابن أم مكتوم فلما رآه تقدر منه وعبس وجمع نفسه وأعرض بوجهه عنه ، فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه .

٥ . في تفسير على بن ابراهيم ثم خاطب عثمان فقال : اما من استغنى فانتهى له تصدى قال : انت اذا جاءك غنى تصدى له وترفعه وما عليك الا يزكى اي لا تبالي أزيكاً كان أو غير زكى اذا كان غنياً واما من جاءك يسعى يعنى ابن

اممكنوم وهو يخشى فانت عنه تلمهى اى تلمو ولا تلتفت اليه.

٦- فى مجمع البيان وفى الشواذ قراءة الحسن «أن جاءه» وقراءة أبى جعفر عليه السلام «تصدى» بضم التاء وفتح الصاد و«تلهى» بضم التاء ايضاً.

٧- فى تفسير على بن ابراهيم و قوله: «كلا انها تذكرة» قال: القرآن فى صحف مكرمة مرفوعة قال: عند الله مطهرة بايدي سفرة قال: بأيدى الائمة عليهم السلام كرام بررة.

٨- فى مجمع البيان «كرام بررة» وقال قتادة: هم القراء يكتبونها ويقرؤونها، قال: وروى الفضيل بن يسار عن الصادق عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العالم به مع السفرة الكرام البررة (انتهى).

٩- فى تفسير على بن ابراهيم: «قتل الانسان ما اكفره» قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ما اكفره» اى ما فعل واذنب حتى قتلوه، اخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن ابن أبى نصر عن جميل بن دراج عن أبى اسامة عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «قتل الانسان ما اكفره» قال نعم. نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام ما اكفره؟ يعنى بقتلكم اياه.

١٠- فى كتاب الاحتجاج لمطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه «قتل الانسان ما اكفره» اى لعن الانسان.

١١- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا من الرواية عنه اعنى قوله: «بقتلكم اياه» ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام ونسب خلقه وما اكرمه الله به فقال: من اى شىء خلقه يقول: من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعنى سبيل الهدى ثم امانته مينة الانبياء ثم اذا شاء أنشره قلت: فما قوله: «ثم اذا شاء أنشره»؟ قال يمكث بعد قتله فى الرجعة فيقضى ما أمره.

وفيه اى فى تفسيره ايضاً ثم السبيل يسره قال: يسر له طريق الخير.

قال عز من قائل: ثم امانته فأقبره.

١٢- فى كتاب علل الشرايع فى العلل التى ذكر الفضل بن شاذان انه

سمعها من الرضا عليه السلام فان قال: فلم امر بدفنه؟ قيل: لئلا يظهر الناس على فساد جسده
وقبح منظره وتغير ريحه، ولاتنأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل به الافة والذنس
والفساد، وليكون مستوراً عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق.

١٣- في تفسير علي بن ابراهيم: كلالما يقض ما امره اي لم يقض أمير المؤمنين
عليه السلام ما قد أمره، وسيرجع حتى يقضى ما أمره فلينظر الانسان الى طعامه انا
صببنا الماء صباً الى قوله: وقضباً قال: القضب القت (١) قوله: وفاقهة واباً
قال: الاب الحشيش للبهائم.

١٤- في ارشاد المفيد رحمه الله وروى أن أبا بكر سئل عن قول الله تعالى:
«وفاكهة و ابا» فلم يعرف معنى الاب من القرآن، وقال: اي «سما تظلني أم اي»
أرض تظلني أم كيف أصنع ان قلت في كتاب الله بما لأعلم، اما الفاكهة فنعرفها،
واما الاب فالله أعلم، فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله في ذلك فقال: سبحان الله
اما علم أن الاب هو الكلاء والمرعى؟ وان قوله تعالى «وفاكهة و ابا» اعتداد من الله
بانعامه على خلقه فيما غذاهم به وخلقهم لهم ولانعامهم مما تحبى به أنفسهم، و تقوم
به أجسادهم.

أقول قد نقلنا في سورة والنازعات عند قوله عز وجل «اخرج منها ماءها و
مرعاها» ما يكون بياناً لقوله عز وجل: «انا صببنا الماء صباً» الى قوله: «مناعا لكم و
لانعامكم» فليراجع.

١٥- في عمون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما
سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وقام رجل يسأله
فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله تعالى يوم يفر المرء من أخيه و امه
وابيه وصاحبتة و بنيه من هم؟ قال: قابيل وها بيل. والذي يفر من امه موسى، والذي
يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المرابي لا الوالد، والذي يفر من صاحبتة لوط، والذي
يفر من ابنه نوح وابنه كنعان.

في كتاب الخصال عن الحسين بن علي عليه السلام قال: كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ جاء اليرجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، وكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن قول الله تعالى: «يوم يفر المرء من أخيه، وذكر مثل ما في عيون الاخبار سواها؛ الا انه ليس فيه يعنى الاب المرءى لا الوالد وبعده قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: انما يفر موسى من امه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقها، وابراهيم انما يفر من الاب المرءى المشرك لامن الاب الوالد وهو تارخ ١٦- في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام عن أهل المحشر: ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض؛ فذلك قوله عز وجل: «يوم يفر المرء من أخيه وامه وابنيه وصاحبه وبنيه»

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره.

١٨- في مجمع البيان وروى عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث الناس حفاة عراة غرلاً (١) يلجمهم العرق و يبلغ شحمة الاذان، قالت قلت: يا رسول الله واسوأته ينظر بعضنا الى بعض اذا جاء؟ قال: شغل الناس عن ذلك، وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله «لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه.»

١٩- في معاصر البرقي عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال: ومن قرء مسجداً لقي الله يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً و أعطاه كتابه بيمينه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من قرء عبس و تولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنات ، وفي ظل الله و كرامته وفي

(١) الفرل جمع الاغرل : الاقلف وهو الذي لم يختن .

جناته ، ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله .

٢- فى مجمع البيان ابى بن كعب عن النبى ﷺ قال : ومن قرء اذا الشمس كورت أعاده الله ان يفضحه حين ينشر صحيفته .

٣- ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من احب ان ينظر الى يوم القيامة فليقرء اذا الشمس كورت .

٤- ورؤى ابوبكر قال : قلت : يا رسول الله اسرع اليك الشيب؟ قال : شيبنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتسائلون واذا الشمس كورت .

٥- فى كتاب التوحيد باسناده الى ابى ذر الغفارى رحمه الله قال : كنت آخذاً بيد النبى ﷺ ونحن نتماشى جميعاً ، فمازلنا ننظر الى الشمس حتى غابت ، فقلت يا رسول الله أين تغيب؟ قال : فى السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش ، فنخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول : يارب من أين أطلع؟ أمن مغربى أم من مطلقى؟ فذلك قوله عز وجل : «والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» ، يعنى صنع الرب العزيز فى ملكه بخلقه ، قال : فىأتيا جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار فى طوله فى الصيف وقصره فى الشتاء وما بين ذلك فى الخريف و الربيع قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها فى جور السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبى ﷺ : فكأنى بها قد جلست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوء وتؤمر أن تطلع من مغربها اذالك قوله عز وجل : اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلع هو مجراه فى افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم ياتيه جبرئيل من نور الكرسى ، فذلك قوله عز وجل : «جعل الشمس ضياء والقمر نورا» .

٦- فى تفسير على بن ابراهيم « اذا الشمس كورت » قال : تصير سوداء مظلمة « واذا النجوم انكدرت » قال : يذهب ضوءها . و اذا الجبال سيرت قال تسيير كما قال : «تجسبها جامدة وهى تمر مر السحاب» قوله : واذا العشار عطلت

قال الابل تنعط اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها قوله: واذا البحار سجرت قال: تنحول البحار التي حول الدنيا كلما نيراناً و اذا النفوس زوجت قال : من الحور العين

٧- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « واذا النفوس زوجت » قال : اما أهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان، واما أهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعنى قرنت نفوس الكافرين والمنافقين بالشياطين فهم قرنائهم .

٨- في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام واذا الموؤدة سئلت بفتح الميم و الواو وروى عن امير المؤمنين عليه السلام « واذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت » . (١)

٩- وفيه ومن قرء « واذا الموؤدة سألت بفتح السين » جعلت الموؤدة موصوفة بالسؤال ، و بالقول بأى ذنب قتلت . ويمكن ان يكون الله تعالى أ كملها في تلك الحال و أقدر ها على النطق حتى قالت ذلك القول ، ويعضده ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه يجيء المقتول ظمأً يوم القيامة و أوداجه تشخب دمأ اللون لون الدم ، و الريح ريح المسك ، متعلقاً بقاتله يقول : يارب سل هذا فيم قتلنى ، و اما من قرء الموؤدة بفتح الميم و الواو فالمراد بذلك الرحم و القرابة ، و انه يسأل قاطعها عن سبب قطعها ، و عن أبي جعفر عليه السلام قال : يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و من قتل في جهاد .

وفي رواية اخرى قال : هو من قتل في مودتنا و ولايتنا .

١٠- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في قوله: « واذا الموؤدة سئلت » يقول : اسئلكم عن المودة التي انزل عليكم فضلها مودة ذى القربى ، و حقنا الواجب على الناس ، و حبنا الواجب على الخلق ، قتلوا موؤدنا بأى ذنب قتلتمونا .

١١- في اصول الكافي محمد بن الحسين و غيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل

(١) اى بفتح السين فى «سئلت» والقاف فى «قتلت» .

بن حسان وعبدالكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يتول فيه عليه السلام : ثم قال جل ذكره : « وآت ذا القربى حقه » وكان على عليه السلام و كان حقه الوصية التي جعلت و الاسم الاكبر وميراث العلم و آثار النبوة ، فقال : « قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى » ثم قال : « و اذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت » يقول اسئلكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى بأى ذنب قتلتموهم .

١٢ - محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول الى أن قال : و دفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم ^{نحو} اولادهم يختارونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا ، لا يرجون ثواباً ولا يخافون و الله منه عقاباً ، حبيهم أعمى نجس و ميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى .

١٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الرحمان بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أمير المؤمنين : واما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك و تعالى اذا برز لخلقه (١) أقسم قسماً على نفسه فقال : و عزتى و جلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ، و مسحة بكف أو نطحة ما بين القرناء الى الجماء (٢) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ، ثم يبعثهم للحساب ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا أحمد ابن محمد عن علي بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « و اذا الموؤدة سئلت بأى ذنب قتلت » قال : من قتل في مودتنا ، و قال علي بن ابراهيم في قوله : و اذا الصحف نشرت قال : صحف الاعمال قوله :

(١) ليله كناية عن ظهور أحكامه و ثوابه و حساباه .

(٢) نطحة - كمنه - : أصابه بقرنه . و الجماء : الشاة لا قرن لها .

وإذا السماء كشطت قال : ابطلت .

١٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) و في رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي و ذكر حديثاً طويلاً و فيه قال علي عليه السلام : و يلك يا بن الخطاب لو تدرى مما خرجت و فيما دخلت و ماذا جنيت علي نفسك و علي صاحبك ؟ فقال أبو بكر : يا عمر اما اذا بايع و أمنا أشره و فتكه و غائلته فدهه يقول ما يشاء فقال علي عليه السلام لست بقائل غير شيء واحد . اذ كر كم بالله أيها الاربعة يعنيني و الزبير و أباذر و المقداد : أسمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلاً ، ستة من الاولين و ستة من الاخرين ، في جب في قعر جهنم في تابوت مقل ، علي ذلك الجب صخرة اذا أراد الله أن يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعادت جهنم من وهج (١) ذلك الجب فسألناه عنهم و أنتم شهود فقال صلى الله عليه و آله و سلم : اما الاولين فابن آدم الذي قتل أخاه ، و فرعون القراعنة ، و الذي حاج ابراهيم في ربه ، و رجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم و غيرا سنتهم ، اما احدهما فهو د اليهود ، و الاخر نصر النصراني ، و ابليس سادسهم ، و الدجال في الاخرين و هؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا و تعاقدوا علي عداوتك يا أخي و تظاهروا عليك بعدى ، هذا و هذا و هذا حتى عدتهم و سماهم ؟ فقال سلمان : فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

١٦- و عن سليم بن قيس الهلالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للزبير و قد ادعى ان سعيد بن عمرو بن نفيل سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول في العشرة : انهم من أهل الجنة : و والله ان بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنم ؛ علي ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة ، سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم في قوله : فلا اقسام بالخنس قال : اي واقسم بالخنس و هو اسم النجوم الجوار الكنس قال : النجوم

(١) الوهج - محرقة - : اتقاد النار و الشمس و حرهما من بعيد .

تكس (١) بالنهار فلا تبين.

١٨- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن عطية عن ام هانى الثقفية قال : غدوت على سيدى محمد بن على الباقر عليه السلام فقلت : يا سيدى آية من كتاب الله عز وجل وفلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ، قال : نعم المسئلة سئلنى يا ام هانى هذا مولود فى آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة ، يكون له حيرة و غيبة يضل فيها قوم ويهتدى فيها قوم ، فياطوبى لك ان ادر كتبه وياطوبى لمن ادر كه .

١٩ - فى اصول الكافى على بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابى الربيع عن محمد بن اسحاق عن ام هانى قال : سألت ابا جعفر محمد بن على عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » قالت : فقال : امام يخنس (٢) سنة ستين و مأتين ، ثم يظهر كالشهاب يتوقد فى الليلة الظلماء ، و ان ادر كت زمانه قررت عينك .
٢٠- عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانى قال : لقيت ابا جعفر محمد بن على عليه السلام فسألته عن هذه الاية « فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس » قال الخنس امام يخنس فى زمانه عند انقطاع علمه من عند الناس سنة ستين ومأتين ، ثم يبدو كالشهاب الواقد فى ظلمة الليل ، فان ادر كت ذلك قررت عينك .

٢١- فى مجمع البيان « بالخنس » وهى النجوم تخنس بالنهار و تبدو بالليل والجوار صفة لها ، لانها تجرى فى أفلاكها « الكنس » من صفتها ايضاً لانها تكس اي تتوارى فى بروجها كما تتوارى النباء فى سناها (٣) وهى خمسة انجم : زحل و المشتري و المريخ و الزهرة و عطارد عن على عليه السلام . والليل اذا عسعس اي اذا

(١) اي تستر .

(٢) اي يستر .

(٣) الكناس - ككتاب - : بيت الظبي يستتر فيه .

أدبر بظلامه عن علي عليه السلام .

٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم «والليل اذا عسعس» قال: اذا أظلم والصبح اذا تنفس قال: اذا ارتفع .

٢٣- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأله عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه و سأله عن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم ؟ فقال: ذاك الصبح اذا تنفس .

٢٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال: حدثنا عبدالله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله: ذى قوة عند ذى العرش مكين قال: يعنى جبرئيل قلت: قوله: مطاع ثم امين قال: يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة .

٢٥- في مجمع البيان وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل: ما أحسن ما اثني عليك ربك «ذى قوة عند ذى العرش مكين» مطاع ثم امين «فما كانت قوتك وما كانت امانتك؟ فقال: أما قوتي فاني بعثت الى مدائن لوط و هي أربع مدائن ، في كل مدينة أربعمأة ألف مقاتل سوى الذراري ، فحملتهم من الارض حتى سمع أهل السماوات أصوات الدجاج ونباح الكلاب ، ثم هويت بهم فقلبتهم واما امانتي فاني لم أوامر بشيء فعدوته الى غيره .

٢٦- وفيه عند قوله تعالى: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل لما نزلت هذه الآية: هل أصابك من هذه الرحمة شيء؟ قال: نعم اني كنت اخشى الامر فامنت بك لما اثني الله علي بقوله: «ذى قوة عند ذى العرش مكين» .

٢٧- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه من الحديث أعنى قوله يوم القيامة: قلت: و ما صاحبكم بمجنون قال: يعنى النبي صلى الله عليه وآله في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس .

٢٨- في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال في كل يوم من

شعبان سبعين مرة : استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم و أتوب اليه ، كتب في افق المبين ، قال : قلت : وما الافق المبين ؟ قال : قاع (١) بين يدي العرش فيه انهارتطرد، وفيه من القدحان عدد النجوم .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه قريباً اعنى قوله «علماً للناس» قلت وما هو علي الغيب بضنين قال : ما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيه بضنين عليه ، قلت قوله : وما هو بقول شيطان رجيم قال : يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم ، يتكلمون على أسنتهم ، فقال : وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك ، قلت قوله : فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته ﷺ قلت : لمن شاء منكم ان يستقيم قال : في طاعة علي والائمة من بعده قلت قوله : وما تشاؤون الا ان يشاء اللهرب العالمين قال : لان المشية اليه تبارك وتعالى لالي الناس .

٣٠ - حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السيارى عن فلان عن أبي الحسن ﷺ قال : ان الله جعل قلوب الائمة مورداً لارادته ، فاذا شاء الله شيئاً شاءه ، وهو قوله : «وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين» .

٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن امير المؤمنين ﷺ يذكر فيه جواب بعض الزنادقة عما اعترض به على التنزيل اجاب ﷺ عما توهمه من التناقض بين قوله : «الله يتوفى الانفس حين موتها» و قوله : «يتوفاكم ملك الموت، وتوفته رسلنا، وتترفاهم الملائكة» بقوله : فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من أهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة ، ولملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة و النقمة يصدرون عن امره فعلهم فعله ، و كل ما يأتونه منسوب اليه ، و اذا كان فعلهم فعل ملك الموت ، و فعل ملك الموت فعل الله . لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ، ويعطى ويمنع و يثيب

و يعاقب على بد من يشاء ، و ان فعل امناؤه فعله ، كما قال : « و ماتشؤون الا ان يشاء الله » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الحسين بن ابى العلاء قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من قرء هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلوة الفريضة والنافلة « اذا السماء انفطرت » و اذا السماء انشقت « لم يحجبه الله من حاجبة ، و لم يحجزه من الله حاجز ، و لم يزل ينظر الى الله و ينظر الله اليه حتى يفرق من حساب الناس .

٢ - في مجمع البيان ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة ، و بعدد كل قطرة ماء حسنة ، و اصلح له شأنه يوم القيامة .

٣ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء مروى عن الصادق عليه السلام و اسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فنسفت ، و وضعته على السماء فانشقت ، و على النجوم فانتشرت .

٤ - في تفسير على بن ابراهيم : و اذا القبور بعثرت قال : تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت و اخرت اى ما عملت من خير و شر .

٥ - في مجمع البيان « علمت نفس ما قدمت و اخرت » هذا كقوله : « ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم و اخر » و قد مر ذكره و عن عبد الله بن مسعود قال : ما قدمت من خير أو شر و ما اخرت من سنة حسنة استن بها بعده فله اجر من اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم ، أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه و زرمن عمل بها من غير أن ينقص من اوزارهم شيء ، و يؤيد هذا القول ما جاء في الحديث ان سائلا قام (١)

(١) وفي نسخة الاصل و قدم ، بدل « قام » .

على عهد النبي ﷺ فسأل ، فسكت القوم ثم ان رجلا أعطاه فأعطاه القوم . فقال النبي ﷺ : من استن خيراً فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شراً فاستن فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه غير منتقص من اوزارهم . قال : فتلا حذيفة بن اليمان علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسؤل لك الباطل حتى عصيته وخالفته ، وروى أن النبي ﷺ لما تلا هذه الآية قال : غرّه جهله .

٦- وقال امير المؤمنين: كم من مغرور بالستر عليه ومستدرج بالا حسان اليه
٧- في نهج البلاغة من كلامه ﷺ قال عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ، ادحض مسؤل حجة وأقطع مغتر معذرة لقد ابرح جهالة بنفسي اياه يا ايها الانسان ما جرأك على ذنبك وما غرّك بربك ، وما أنسك بهلكة نفسك ، اما من دائك بلول ام ليس من نومتك يقظة؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحي من حرّ الشمس فنظله أو ترى المبتلى بألم يعض جسده فتبكي رحمة له فما صبرك على دائك، وجلدك على مصابك، وعزاك عن البكاء على نفسك وهي أعزّ الانفس عليك، وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمة ، وقد تورطت بمعاصيه مدارج سطواته . (١)

٨- في تفسير علي بن ابراهيم : في اي صورة ما شاء ربك قال: لو شاء ربك على غير هذه الصورة.

٩- في مجمع البيان وروى عن الرضاعن آباء عن النبي ﷺ انه قال لرجل ما ولدك؟ قال: يا رسول الله وما عسى أن يولد لي اما غلام واما جارية ، قال: فمن يشبه؟ قال: يشبه امه أو أباه ، فقال ﷺ . لا تقل هكذا ان النطفة اذا استقرت

(١) يقال هذا الامر أبرح من هذا اي أشد . ودجالة، منصوب على التمييز . والبلول مصدر بل الرجل من مرضه اذا برىء والضاحي لحر الشمس: البارز . ومض بمعنى احرق . وبيات نقمة - بفتح الباء - : طروقها ليلا . وتورط : وقع في الورطة وهي الهلاك . والمدارج : الطرق والمسالك .

في الرحم أحضر الله كل نسب بينها وبين آدم ﷺ ، اما قرأت هذه الآية «في اي صورة ماشاء ركبك» اي فيما بينك وبين آدم.

١٠- وقال الصادق عليه السلام: لو شاء ركبك على غير هذه الصورة

١١- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الشيرازي في كتابه باسناده الى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في قوله: «في اي» صورة ماشاء ركبك» قال: صورته عز وجل علي بن أبي طالب في ظهر أبي طالب علي صورة محمد، فكان علي بن أبي طالب أشبه الناس برسول الله ﷺ ، وكان الحسين بن علي أشبه الناس بفاطمة و كنت أشبه الناس (١) بخديجة الكبرى .

١٢- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: قل: ما أول نعمة أبلاك الله عز وجل وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقني جل ثناؤه ولم أك شيئاً مذكوراً ، قال: صدقت الى قوله: فما الثالثة قال: ان انشأني فله الحمد في احسن صورة وأعدل تركيب قال: صدقت.

١٣- في تفسير علي بن ابراهيم: كلابل تكذبون بالدين قال برسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام وان عليكم لحافظين قال: الملكان الموكلان بالانسان.

١٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول السائل: فما علة الملكين الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم، والله عالم السرّ وما هو أخفى؟ قال: استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضاً، وكم من عبد يهيم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف، فيقول: ربي يراني و حفظني علي. بذلك تشهد، وان الله برأفته ولطفه وكلمهم بعباده يذوبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله الى ان يجيبه امر الله عز وجل .

١٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن محمد بن قيس عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اقبل رسول الله ﷺ يوماً واضعاً

يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين صلوات الله عليه فعانق رسول الله ﷺ وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فردد عليه رداً خفياً فغضب العباس فقال: يا رسول الله لا يدع علي زهوه (١) فقال رسول الله ﷺ: لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفاً فقال: لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا: ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولدالي هذا اليوم.

١٦- في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما يذكر من كتاب قصص القرآن واسباب نزول آثار القرآن تأليف الهيصم بن محمد بن الهيصم النيشابوري فصل في ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان على رسول الله ﷺ فقال: اخبرني عن العبد كم معه من ملك؟ قال: ملك على يمينك على حسنتك وواحد على الشمال، فاذا عملت حسنة كتب عشرأ و اذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين: اكتب، قال: لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثاً قال نعم اكتب اراحنا الله منه فلبئس القرين ما اقل مراقبته الله عزوجل و اقل استحبابه منا يقول الله تعالى: «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» و ملكان بين يديك و من خلفك يقول الله سبحانه «له معقبات من بين يديه و من خلفه» و ملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله عزوجل رفعك، و اذا تجبرت لله فضحك، و ملكان على شفقتك ليس يحفظان عليك الا الصلوات على محمد، و ملك قائم عليك لا يدع أن تدب الحية في فيك، و ملكان على عينيك فهذا عشرة املاك في كل آدمي يعدان ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل - وى ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملائكة على كل آدمي و ابليس بالنهار و ولده بالليل قال الله سبحانه «وان عليكم لحافظين» الاية وقال عزوجل: «اذيتلقى المتلقيان» الاية.

١٧- وفي كتاب سعد السعود ايضاً بعد أن ذكر ملكي الليل و ملكي النهار و في رواية انهما ياتيان المؤمن عند حضور صلوة الفجر، فاذا هبطا سعد الملكان الموكلان بالليل، فاذا غربت الشمس نزل اليه الموكلان بكتابة الليل، و يصعد

الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله عزوجل ، فلا يزال ذلك دأبهم الى وقت حضور اجله ، فاذا حضر اجله قالوا للرجل الصالح : جزاك الله من صاحب عناخيراً فكم من عمل صالح أريتناه ، وكم من قول حسن اسمعناه ، وكم من مجلس خير احضرتناه ، فنحن اليوم على ماتجبهه وشفعاء الى ربك ، و ان كان عاصياً قالوا له : جزاك الله من صاحب عناشرآ فلقد كنت تؤذينا ، فكم من عمل سيئ اريتناه وكم من قول سيئ اسمعناه ، ومن مجلس سوء احضرتناه ، ونحن اليوم لك على ماتكره وشهيدان عند ربك .

١٨ - في اصول الكافي باسناده الى عبدالله بن موسى بن جعفر عن أبيه قال : سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا أراد العبد أن يفعله أو بالحسنة ؟ فقال : ربح الكفيف و الطيب سواء ؟ قلت : لا قال : ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح ، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم فانه قد هم بالحسنة ، فاذا فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده ، و أثبتها له و اذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده و أثبتها عليه .

١٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد من الاهاك ، يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها أجل سبع ساعات ، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات و هو صاحب الشمال : لاتعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها ، فان الله عزوجل يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات . « او الاستغفار فان هو قال : استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاکرام واتوب اليه ، لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة و استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم (١) .

٢٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن

زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان العبد اذا اذنب ذنباً أجّل من غدوة الى الليل ، فان استغفر الله لم يكتب عليه .

٢١ - علي بن ابراهيم عن ابيه وابو علي الاشعري و محمد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء ، وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة ، و ان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له ، و ان الكافر لينساه من ساعته .

٢٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن قيس ابي نصر عن درست قال : سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول : اذا مرض المؤمن او حى الله عزوجل الى صاحب الشمال : لا تكتب على عبدى مادام فى حبسى ووثاقى ذنباً ويوحى الى صاحب اليمين : ان اكتب لعبدى ما كنت تكتب له فى صحته من الحسنات .
٢٣ - و باسناده الى سدير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : من احب ان يمشى مشى الكرام الكاتبين فليمش جنبى السرير .

٢٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلة التى من أجلها وجب التسليم فى الصلوة ؟ قال : لانه تحليل الصلوة ، قلت : فلاى علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار ؟ قال : لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين ، والذى يكتب السيئات على اليسار ، والصلوة حسنة ليس فيها سيئات ، فلماذا يسلم على اليمين دون اليسار ، قلت : فلم لا يقال : السلام عليك والملك على اليمين واحد ، ولكن يقال : السلام عليكم ؟ قال : ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار ، و فضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه ، قلت : فلم لا يكون الايماء فى التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف من يصلى وحده و بالعين لمن يصلى بقوم ؟ قال : لان متعدد الملكين من ابن آدم الشديقين (١) فصاحب

(١) الشديق - بالكسر والفتح - : زاوية النعم من باطن الخدين .

اليمن على الشدق الايمن ، و تسليم المصلى عليه ليثبت له صلوته في صحيفته، قلت: فلم يسلم المأموم ثلاثاً؟ قال: يكون واحدة ردأعلى الامام ، ويكون عليه وعلى ملائكته. ويكون الثانية على يمينه والملكين الموكلين به، ويكون الثالثة على من على يساره والملكين الموكلين به. ومن لم يكن على يساره أحد لم يسلم على يساره الا أن يكون يمينه الى الحائط ويساره الى مصلى معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت: فتسليم الامام على من يقع؟ قال: على ملائكته (١) والمأمومين ، يقول لملائكته : اكتباسلامهصلاتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه: سلمتم وامنتم من عذاب الله عزوجل ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٢٥- وباسناده الى محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول ان حافظي علي بن أبي طالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة لكيونتمهما مع ذلك انهما لم يصعدا الى الله عزوجل بشيء يسخط الله تبارك وتعالى.

٢٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن واصل عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى أبي ذر فقال له : يا باذر كيف ترى حالنا عند الله ؟ قال: اعرضوا أعمالكم على الكتاب ان الله يقول: ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جهيم فقال الرجل فأين رحمة الله؟ قال : رحمة الله قريب من المسلمين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٧ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كل ما في كتاب الله عزوجل من قوله: «ان الابرار» فوالله ما أراد به الاعلى بن ابي طالب و فاطمة وأنا والحسين ،لانا نحن ابرار آباءنا وامهاتنا ، و قلوبنا علمت بالطاعات و البر وتبرأت من الدنيا وجيها، واطعنا الله في جميع فرائضه ، وآمنا بوحدايته ، و صدقنا برسوله .

٢٨- في مجمع البيان: والامر يومئذ لله وحده اى الحكم له فى الجزاء والثواب والعفو والانتقام؛ و روى عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام انه قال: ان الامر يومئذ لله والامر كله لله، يا جابر اذا كان يوم القيامة بادت (١) الحكام فلم يبق حاكم الا الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من قرء فى فرائضه «ويل للمطففين» أعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم تره ولم يرها، ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة.
- ٢- فى مجمع البيان ابى بن كعب قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم: من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة.
- ٣- فى تفسير على بن ابراهيم: ويل للمطففين قال: الذين يبخسون المكيال و الميزان . وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : نزلت على نبى الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة، وهم يومئذ أسوء الناس كيلا فأحسنوا الكيل فأما الويل فبلغنا والله أعلم انه بئر فى جهنم .
- ٤- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن محمد عن بعض اصحابنا عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وانزل فى الكيل « ويل للمطففين» ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرأ، قال الله عز وجل: «فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم»
- ٥- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وانه رب شىء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على تنزيله ، ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر ، وسأنبئك بمثال لذلك تكنفى به ان شاء الله ،

الى قوله : «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» فسمى فعل النبي ﷺ فعلا له ، ألا ترى تأويله على غير تنزيله ؟ ومثل قوله : «بل هم بلقاع ربهم كافرون» فسمى البعث لقاء وكذلك قوله : «الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم» أي يوقنون «أنهم مبعوثون» ومثله قوله : «الايظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم أي أليس يوقنون انهم مبعوثون .

٦- وفيه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما قوله : «ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها» يعني تيقنوا انهم دخلوها وكذلك قوله «اني ظننت اني ملاق حسابه» واما قوله للمنافقين «وتظنون بالله الظنونا» فهو ظن شك وليس ظن يقين ؛ والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من أمر المعاد من الظن فهو ظن يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو على الشك .

٧- في عوالمى اللغالى وفي الحديث انه عليه السلام لما قرء يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون حتى يغيب أحدهم في رشحه الى انصاف اذنيه .

٨- في مجمع البيان «يوم يقوم الناس لرب العالمين» وجاء الحديث انهم يقومون في رشحهم الى انصاف آذانهم ، وفي حديث آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى أطراف آذانهم .

وفي الحديث عن سليم بن عامر عن المقداد بن الاسود قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : اذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون الشمس بمقدار ميل أو ميلين ، قال سليم : فلا ادري أمسافة الارض أم الميل الذى يكحل به العين ؟ ثم قال : صهرتهم الشمس فيكونون في العرق بمقدار أعمالهم ، فمنهم من يأخذه الى عقبه ومنه من يلجمه الجماما . قال : فرأيت رسول الله عليه السلام يشير بيده الى فيه قال : يلجمه الجماما أو رده مسلم في الصحيح .

٩- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الناس يوم القيامة اذا قاموا الرب العالمين مثل السهم فى القرب، ليس له من الارض الا موضع

قدرته كالسهم في الكنانة ، لا يقدر أن يزول هيئنا ولا هيئنا.

١٠- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن أبي نهرشل قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا ، وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليئالنا خلقت مما خلقنا ، ثم تلا هذه الآية كلان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، وخلق عدونا من سجين ، وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك ، قلوبهم تهوى اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم.

١١- محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهرشل قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين ، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ، وخلق أبدانهم من دون ذلك ، و ذكر الى آخر ما سبق وزاد ويل يومئذ للمكذبين .

١٢- في كتاب علل الفرائع باسناده الى محمد بن اسماعيل رفعه الى محمد ابن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من اعلى عليين ، وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ، ثم قرء ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، وان الله تبارك خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك ، وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم قلوبهم تهوى اليهم ، ثم قرء ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين.

١٣- في مجمع البيان عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سجين أسفل سبع أرضين ، وقيل : ان سجين جب في جهنم مفتوح ، وانشق جب

في جهنم مغطى، رواه أبوهريرة عن النبي ﷺ .

١٤- وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : اما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم الى السماء ، فتفتح لهم أبوابها ، واما الكافر فيصعد بعمله و روحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد : اهبطوا به الى سجين ، و هوواد بحضرموت يقال له برهوت .

١٥- في تفسير علي بن ابراهيم « كلابان كتاب الفجار لفي سجين » قال : ما كتب الله لهم من العذاب لفي سجين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة .

١٦- وباسناده الى الكلبى عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله : « كلابان كتاب الفجار لفي سجين » قال : هو فلان وفلان .

١٧- وفيه عن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المعبر ، و تصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة و فيها الفلق والسجين .

١٨- في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت : « كلابان كتاب الفجار لفي سجين » قال : هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩- علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : ان الملك ليصعد بعمل العبد مبنهجا به ، فاذا صعد بحسناته يقول الله عزوجل : اجعلوها في سجين انه ليس اياى أراد فيها .

٢٠- باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : مر عيسى بن مريم على قرية قدمات اهلها وطيرها ودوابها : فقال : اما انهم لم يموتوا الا بسخط ، ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون : يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت

أعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو: أن نادهم، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية، فأجابه منهم مجيب: لبيك يا روح الله وكلمته، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم؟ قال: عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب، فقال: كيف كان حبكم للدنيا؟ قال: كحب الصبي لأمه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت بكينا وحزننا. قال: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي قال: كيف كان عاقبة أمركم؟ قال: بنتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية، فقال: وما الهاوية؟ فقال سجين قال: وما سجين؟ قال: جبال من جمر توعد علينا إلى يوم القيامة، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢١- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه من الرواية قريباً اعنى قوله: فلان وفلان «وما ادراك ما سجين» الى قوله: الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الاكل معتدئيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٢- في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبد الا و في قلبه نكتة بيضاء، فاذا اذنب ذنباً خرج في تلك النكتة نكتة سوداء، فان ساب ذهب ذلك السوداء، و ان تمادى في الذنوب زاد ذلك السوداء حتى يغطي البياض فاذا غطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابداً، و هو قول الله عز وجل كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون.

٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب، ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاءه الحديث.

٢٤- في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال الباقر عليه السلام: ما شيء أفسد للقلب من الخطيئة، ان القلب لتواقع الخطيئة فماتزال به حتى تغلب عليه فيبرأسفه

اعلاه واعلاه اسفله، قال رسول الله ﷺ: ان المؤمن اذا اذنب كانت نكته سوداء في قلبه، فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منه. وان ازداد اذات فذلك الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه « كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ».

٢٥- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال الحسن رضي الله عنه لحبيب بن مسلمة الفهرى: رب مسيرك في غير طاعة، قال : اما مسيرى الى ابيك فلا، قال: بلى و لكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة فلكن قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت اذا فعلت شر اقلت خيراً كنت كما قال الله عز وجل: « خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً » و لكنك كما قال « كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » .

٢٦- في عيون الاخبار باسناده الى على بن الحسين بن على بن فضال عن ابيه قال : سألت الرضا رضي الله عنه عن قول الله تعالى : كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال : ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ، ولكنه يعنى انهم عن ثواب ربهم محجوبون .

٢٧- في كتاب التوحيد حديث طويل عن على رضي الله عنه يقول فيه وقد ساله رجل عما اشبه عليه من الايات واما قوله : « كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » فانما يعنى يوم القيامة انهم عن ثواب ربهم محجوبون .

٢٨- في تفسير على بن ابراهيم متصل بما نقلنا من قوله : كلاً انهم عن ربهم محجوبون الى قوله : انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون رسول الله ﷺ يعنى هما ومن تبعهما .

٢٩- في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضى رضي الله عنه قال : قلت : « ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون » قال : يعنى أمير المؤمنين رضي الله عنه ، قلت : تنزيل ؟ قال : نعم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠- محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهد قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت

ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين ، و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منهن ، و خلق ابدانهم من دون ذلك و قلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا ، ثم تلا هذه الاية كلالان كتاب الابرار لقي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون .

٣١. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن ابي نهرشل قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله خلقنا من اعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا و خلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا ، ثم قرأ هذه الاية « كلالان كتاب الابرار لقي عليين » و ما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون » و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن اسماعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من اعلى عليين ، و خلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا ، و خلق ابدانهم من طينة دون ذلك ، فقلوبهم تهوى اليها لانها خلقت مما خلقنا منهن ، ثم قرأ ان كتاب الابرار لقي عليين » و ما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون » و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كلما في كتاب الله عز وجل من قوله : « ان الابرار » فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب و فاطمة و انا و الحسين ، و قد تقدم في سورة الانطار .

٣٤ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال في وصيته له يا علي ان الله تبارك و تعالى اعطاني فيك سبع خصال الى قوله : و انت اول من يشرب من الرحيق المختوم الذي ختمه مسك .

٣٥ - في اصول الكافي عن ابي بصير عن حماد عن ابراهيم عن ابي

حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم.

٣٦- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نقس عن مؤمن كربة الى قوله: ومن سقاء شربة سقاه الله من الرحيق المختوم.

٣٧- في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال علي: لغير الله؟ قال: نعم والله صيانة لنفسه فيشكره الله تعالى على ذلك.

٣٨- في تفسير علي بن ابراهيم: يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال: ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه، وقال أبو عبد الله عليه السلام: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، قال: يا ابن رسول الله من تركه لغير الله؟ قال: نعم صيانة لنفسه.

٣٩- في مجمع البيان وفي الحديث من صام لله في يوم صائف سقاه الله من الظمأ من الرحيق المختوم.

٤٠- وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: يا علي من ترك الخمر لله سقاه الله من الرحيق المختوم.

٤١- في تفسير علي بن ابراهيم: وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال: فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمن.

٤٢- في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام: يا بن مريم ولو رأيت عينك ما أعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقاً (١) فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبين، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم، ولا يزول عن أهلها، يا بن مريم نافس فيها.

مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر . طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آباءك آدم و ابراهيم في جنات ونعيم لا تبغى بها بدلا ولا تحويلا . كذلك افضل بالمتقين ، وفي هذا الحديث ايضا : فنافس في الصالحات جهدا . وفيه فنافس في العمل الصالح .

٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم : ومزاجه من تسنيم وهو مصدر سئم اذا رفعه لانها ارفع شراب أهل الجنة ، اولانها تأتيهم من فوق ، اشرف شراب أهل الجنة ياتيهم من عال يتسئم عليهم في منازلهم ، و هي عين يشرب بها المقربون و هم آل محمد صلوات الله عليهم يقول الله : « السابقون السابقون اولئك المقربون » رسول الله وخديجة وعلي بن أبي طالب و ذرياتهم تلحق بهم يقول الله « الحقنا بهم ذريتهم » والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا ، وسائر المؤمنين ممزوجا .

٤٤ - وفيه « كلان كتاب الابرار لفي عليين » الى قوله : « عيناً يشرب بها المقربون » و هم رسول الله ﷺ و امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين والائمة ﷺ .

٤٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر عليه السلام في قوله : « كلان كتاب الابرار » الى قوله : « المقربون » و هو رسول الله ﷺ و علي و فاطمة والحسن والحسين ﷺ .

٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم : ان الذين اجرموا الاول و الثاني و من تابعهما كانوا من الذين آمنوا يضحكون قبل نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه كان في نفر من المسلمين جاؤا الى النبي ﷺ ، فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ، ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا : رأينا اليوم الاصلح (١) فضحكنا منه ، فنزلت الاية قبل أن يجل علي وأصحابه الى النبي ﷺ عن مقاتل و الكلبي . « ذكر الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل باسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال : « ان الذين اجرموا » منافقوا

قريش « والذين آمنوا، على بن ابي طالب عليه السلام .

٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم « ان الذين اجرموا، الى قوله : «فكم ين»

قال: يسخرون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الحسين بن أبي العلاء قال :سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قرء هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلوة القرينة
والنافلة «اذا السماء انقطرت» « و اذا السماء انشقت» لم يحجبه الله من حاجة ،
ولم يحجزه من الله حاجز، و لم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من
حساب الناس .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء «انشقت»
اعاده الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم: اذا السماء انشقت قال : يوم القيامة .

٤ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء مروى عن الصادق عليه السلام :
واسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فنسفت ، ووضعته على السماء فانشقت .

٥- في جوامع الجامع والاذن الاستماع قال عدى :

و سماع يأذن الشيخ له و حديث مثل ماذى مشار (١)

و منه قوله عليه السلام : ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن .

٦- في تفسير علي بن ابراهيم : واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت

قال : تمد الارض فتنشق فيخرج الناس منها .

٧- في مجمع البيان وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «بديل الارض غير

الارض والسموات» فيسطها ويهد هامد الاديم العكاظي (٢) لانرى فيها عوجاً ولا امتاً .

(١) الماذى : العسل الابيض . والمشار بمعنى الابيض .

(٢) مر الحديث بمعناه قريباً فراجع .

٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال القيامة وفيه يقول: والناس يومئذ على طبقات ومنازل، فمنهم من يحاسب حساباً وينقلب الى اهله مسروراً ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لانهم لم يلبسوا من امر الدنيا بشيء، وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيئنا ومنهم من يحاسب على النقيير والقطمير ويصير الى عذاب السعير.

٩- في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن سنان عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل محاسب معذب، فقال له قائل: يا رسول الله فأين قول الله عزوجل فسوف يحاسب حساباً يسيراً قال ذلك العرض يعنى النصفح.

١٠- في مجمع البيان «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» يريد ان لا يناقش في الحساب ويوقف على ما عمل من الحسنات، وما له بليها من العيوب وما حظ عنه من الاوزار، اما بالتوبة أو بالعفو، وقيل: الحساب اليسير التجاوز عن السيئات والاثابة على الحسنات، ومن نوقش الحساب عذب، في خبر مرفوع.

١١- وفي رواية اخرى يعرف بعلمه ثم يتجاوز عنه.

١٢- وفي حديث آخر: ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: تعطي من حرمك، و تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك.

١٣- في محاسن البرقي عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

١٤- في جوامع الجامع: حساباً يسيراً اي سهلاً مهيناً لا تناقش فيه و روى أن الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات و التجاوز عن السيئات و من نوقش الحساب عذب.

١٥- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن

الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : في حديث طويل : اذا بعث الله عز وجل المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه ، كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لاتفرع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله جل وعز ، حتى يقف بين يدي الله جل وعز فيحاسبه حساباً يسيراً ، ويأمر به الى الجنة والمثال امامه ، فيقول له المؤمن : رحمة الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ومازلت تبشرني بالسرور والكرامة من ربي حتى رأيت ذلك ، فيقول : من انت ؟ فيقول : انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا . خلقني الله جل وعز منه لا بشرك انتهى .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : واما من اوتى كتابه يمينه فهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسود بن هلال المخزومي وهو من بني مخزوم . واما من اوتى كتابه وراء ظهره فهو اخوه الاسود بن عبد الاسود بن هلال المخزومي فقتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر .

١٧ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزلني في «واذا السماء انشقت» واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلي سعيماً انه كان في اهله سروراً انه ظن ان لن يحور بابي فهذا شرك

١٨ - في قرب الاسناد للحميري باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبرئيل عليه السلام : يا جبرئيل ارنى كيف يبعث الله تبارك و تعالى العباد يوم القيامة ، قال : نعم فخرج الى مقبرة بنى ساعدة فاتى قبراً فقال له اخرج باذن الله ، فخرج رجل يتقض رأسه من التراب ، وهو يقول : والهفاه واللف الثبور ثم قال : ادخل فدخل ، الحديث وهو بتمامه مذكور في الحج عند قوله تعالى : «يبعث من في القبور» .

١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «فسوف يدعو ثبوراً» والثبور الويل دانه

ظن ان لن يحور بلي، يقول : ظن ان لن يرجع بعد ما يموت قوله: « فلا اقسم بالشفق » والشفق الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق يقول : اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا بها والقمر اذا اتسق اذا اجتمع لتر كبن طبقاً عن طبق يقول : حال بعد حال يقول : لتر كبن سنة من كان قبلكم حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة (١) لاتخطون طريقهم ، ولا يخطى شبر بشبر وذراع بذراع و باع بباع (٢) حتى أن لو كان من دخل حجر ضرب لدخلتموه ، قالوا : اليهود والنصارى تعنى يا رسول الله ؟ قال : فمن أعنى لتنقض عرى الاسلام عروة عروة ، فيكون اول ماتنقضون من دينكم الامامة وآخره الصلوة .

٢٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حنان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للقائم غيبة يطول امدها فقدت له : ولم ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : لان الله عز وجل ابي ان لا يجرى فيه سير الانبياء عليهم السلام في غيبتهم ، وانه لا بد له يا سدير من انتهاء مدة غيبتهم ، قال الله تعالى : « لتر كبن طبقاً عن طبق » اى سير من كان قبلكم .

٢١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « لتر كبن طبقاً عن طبق » قال : يا زرارة اولم تر كب هذه الامة بعد نبيها طبقاً عن طبق في امر فلان وفلان وفلان ؟ .

٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وليس كل من اقر ايضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله ، وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه، ويضمرون من الكراهية لذلك ، والنقض لما أبرمه عندا مكان الامر لهم فيه ما قد بينه

(١) القذة : ريش السهم . يضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان .
(٢) الباع : قدر مدالدين وما بينهما من البدين .

الله لنبيه، مثل قوله: «لنر كبن طبقاً عن طبق» أي لنسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغد بالاصياء بعد الانبياء، وهذا كثير في كتاب الله عز وجل.

٢٣ - في جوامع الجامع وعن ابي عبيدة لنر كبن سنن كان قبلكم من الاولين واحوالهم. وروى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٢٤ - في مجمع البيان «لنر كبن طبقاً عن طبق» أي لنر كبن يا محمد سماء بعد سماء تصعد فيها عن ابن عباس و ابن مسعود و مجاهد و الشعبي و الكلبي الى قوله: و قيل: معناه شدة بعد شدة، حياة ثم موت، ثم بعث ثم جزاء، و روى ذلك مرفوعاً.

٢٥ - واذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون وفي خبر مرفوع عن ابي هريرة قال: قرء رسول الله ﷺ: «اذا السماء انشقت» فسجد.

٢٦ - في جوامع الجامع روى ان النبي ﷺ قرء ذات يوم «واسجدوا اقترب فسجد هو ومن معه من المؤمنين، وقريش تصفق فوق رؤسهم وتصفر فنزلت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من قرء هو السماء ذات البروج، في فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره و موقفه مع النبيين و المرسلين و الصالحين.

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال: ومن قرء ما أعطاه الله من الاجر بعدد كل يوم جمعة و كل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عر حسنة.

٣. في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى الانبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: ولقد سئل رسول الله ﷺ و انا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: و السماء ذات البروج ان عددهم بعدد ايام و روج و رب الليالي و الايام و الشهور، ان عدتهم كعدة الشهور.

٤- في روضة الكافي على بن ابراهيم وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح الكناني عن الاصمعي بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان للشمس ثلاثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب ، وتنزل يوم على برج منها ، فاذا غابت انتهت الى بطنان العرش فلم تنزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ، ومعها ملكان يهتغان معها .

٥- في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام اذا دخل عليه رجل من أهل اليمن الى قوله عليه السلام : يا أخأهل اليمن عندكم علم؟ فقال اليماني: نعم جعلت فداك ان في اليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم فقال أبو عبدالله عليه السلام : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ قال له اليماني : ان علم عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجدد فقال أبو عبدالله عليه السلام : فان عالم المدينة أعلم من عالم اليمن . قال اليماني : وما بلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال : ان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو الاثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجاً واثني عشر برماً واثني عشر عالماً؛ فقال له اليماني: جعلت فداك ما ظننت ان احداً يعلم هذا أو يدعي ما كنهه؟ قال: ثم قام اليماني وخرج .

٦- في تفسير على بن ابراهيم واليوم الموعود اي يوم القيامة .

٧- في مجمع البيان «واليوم الموعود» يعني يوم القيامة في قول جميع المفسرين، وهو الذي تجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء.

اقول : و ستقف قريباً انشاء الله على حديثين في أن اليوم الموعود يوم القيامة.

٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: وشاهدومشهود قال : النبي صلى الله عليه وآله ، وأمير المؤمنين عليه السلام .

٩ - في كتاب معاني الاخبار سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل

- « وشاهدومشهود » قال : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة .
- ١٠ - و باسناده الى عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة .
- ١١ - و باسناده الى يعقوب بن سعيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وشاهدومشهود » قال : الشاهد يوم عرفة .
- ١٢ - و باسناده الى محمد بن هاشم عن روى عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله الابرش الكلبي عن قول الله عزوجل : « وشاهدومشهود » فقال عليه السلام : ما قيل لك ؟ فقال : قالوا : شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ليس كما قيل لك ، الشاهد يوم عرفة ، والمشهود يوم القيامة ، أما قرء القرآن قال الله عزوجل ذلك يوم « جموع له الناس وذلك يوم مشهود » .
- ١٣ - عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي الجارود عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل « وشاهدومشهود » قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم عرفة ، والموعود يوم القيامة .
- ١٤ - أبي رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وشاهدومشهود » قال : النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام .
- ١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم « وشاهدومشهود » قال : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم القيامة .
- ١٦ - في مصباح شيخ الطائفة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير يقول فيها عليه السلام : ان هذا يوم عظيم الشأن الى قوله عليه السلام : ويوم شاهدومشهود .
- ١٧ - في مجمع البيان « وشاهدومشهود » فيه اقوال : احدها ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس و قتادة و روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله الى قوله .

١٨ - وثانيها ان الشاهد محمد ﷺ والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وهو المروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما .

١٩ - وروى ان رجلاً دخل مسجد رسول الله ﷺ فاذا رجلاً يحدث عن رسول الله ﷺ قال : فسألته عن الشاهد والمشهود فقال : نعم ، الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ، فجزته الى آخر يحدث عن رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فقال : اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى غلام كأن وجهه الدينار ، وهو يحدث عن رسول الله ﷺ فقلت : أخبرني عن شاهد ومشهود فقال : نعم اما الشاهد فمحمد واما المشهود فيوم القيامة ، أما سمعت الله سبحانه يقول : «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً» و قال : ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود» فسألت عن الاول ، فقالوا : ابن عباس وسألت عن الثاني فقالوا : ابن عمر ، وسألت عن الثالث فقالوا : الحسن بن علي رضي الله عنهما .
٢٠ - وقيل : الشاهد الايام والليالي والمشهود بنو آدم ، و ينشد للحسين بن علي عليهما السلام :

مضى امسك الماضي شهيداً معدلاً	و خلقت في يوم عليك شهيداً
فان أنت بالامس اقترفت اسائة	فقيّد باحسان و أنت حميد
فلا ترج فعل الخير يوماً الى غد	لعل غداً يأتي و أنت فقيد

٢١ - في الصحيفة السجادية في دعائه ﷺ عند الصباح والمساء : وهذا يوم خادث جديد ، وهو علينا شاهد عتيد ، ان أحسننا ودعنا بحمد ، و ان اسأنا فارقنا بدم .

٢٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسماعيل القرشي عن حدثه عن اسماعيل بن أبي رافع عن أبيه عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه وقد ذكر بخت النصر : وملك بعده مهرويه بن بخت نصر سنة عشر سنة وعشرين يوماً و أخذ عند ذلك دانيال . وحفر له جيباً في الارض وطرح فيه دانيال ﷺ وأصحابه وشيعته من المؤمنين ، فألقى عليهم النيران ، فلما رأى أن النار ليست

تقربهم ولا تحرقهم استودعهم العجب وفيه الاسد والسباع بكل لون من العذاب حتى
خاصهم الله عز وجل منه ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال جل وعز: **قتل**
اصحاب الاخدود النار ذات الوقود

٢٣- في تفسير علي بن ابراهيم و قتل اصحاب الاخدود، قال : كان سببهم ان
الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذونواس وهو آخر من ملك من حمير . تهود
واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف ، و أقام على ذلك حيناً من
الدهر، ثم اخبر ان بنجران بقا ياقوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى و
على حكم الانجيل، ورأس ذلك الدين عبدالله بن بريامن ، فحمله . اهل دينه على أن
يسير اليهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها، فسار حتى قدم نجران فجمع من
كان بها على دين النصرانية ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها فأبوا عليه ،
فجادلهم وعرض عليهم و حرص الحرص كله فأبوا عليه و امتنعوا من اليهودية و
الدخول فيها و اختاروا القتل . فاتخذلهم اخدوداً وجمع فيه الحطب . اشتعل فيه
النار فمنهم من أحرق بالنار ، ومنهم من قتل بالسيف ومثل بهم كذ مثله ، فبلغ عدد
من قتل واحرق بالنار عشرين ألفاً وافلت منهم (١) رجل يدعى دوس ذو ثعلبان على
فرس له ركضه، واتبعوه حتى اعجزهم في الرمل ، ورجع ذونواس الى ضيعة من جنوده
فقال الله: «قتل اصحاب الاخدود» الى قوله: «العزير الحميد»

٢٤- في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن هارون بن الجهم عن مفضل بن
صالح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال: بعث الله نبياً حبشياً الى قومه فقاتلهم
فقتل اصحابه واسروا وخذوا لهم اخدوداً من نار ، ثم نادوا: من كان من اهل ملتنا
فليعتزل ، ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار ، فجعلوا يقتحمون النار ، و
اتت امرأة معها صبي لها فهايت النار ، فقال لها صبيها : اقتحمي ، قال: فاقنحمت النار
وهم اصحاب الاخدود .

٢٥ - في مجمع البيان زوى مسلم في الصحيح عن هدية (١) بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمان بن ابى ليلى عن صهيب عن رسول الله ﷺ قال : كان ملك فيمن كان قبلكم له ساحر ، فلما مرض الساحر قال : انى قد حضر اجلى فادفع الى غلاماً أعلمه السحر ، فدفع اليه غلاماً وكان يختلف اليه . وبين الساحر والملك راهب ، فمر الغلام بالراهب فأعجبه كلامه وامره ، فكان يطيل عنده القعود ، فاذا ابطأ عن الساحر ضربه و اذا ابطأ عن اهله ضربوه فشكا ذلك الى الراهب ، فقال : يا بنى اذا استبطأك الساحر فقل حبسنى اهلى و اذا استبطأك اهلك فقل : حبسنى الساحر ، فبينما هو ذات يوم اذا بالناس قد غشبهم دابة عظيمة فظيعة فقال : اليوم أعلم أمر الساحر افضل أم امر الراهب . فأخذ حجراً فقال : اللهم ان كان امر الراهب أحب اليك فاقتل هذه الدابة ، فرمى فقتلها ورمى الناس ، فأخبر بذلك الراهب فقال : يا بنى انك ستبتلى فاذا ابتليت فلا تدل على ، قال : وجعل يداوى الناس فيبريء الاكمه والابرس ، فبينما هو كذلك اذ عمى جلس للملك فأتاه وحمل اليه مالا كثيراً ، فقال : اشفى ولك ما هيئنا ، فقال : انا لا اشفى احداً ولكن الله يشفى فان آمنت بالله دعوت الله فشفاك ، قال : فأمن فدعا الله فشفاه فذهب فجلس الى الملك فقال : يا فلان من شفاك؟ فقال : ربي قال : انا؟ قال : لا ، ربي وربك الله ! قال : أوان لك رباً غيرى ؟ قال : نعم ربي وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دله على الغلام ؛ فبعث الى الغلام فقال : لقد بلغ من امرك أن تشفى الاكمه والابرس قال : ما أشفى احداً ولكن الله يشفى قال : أوان لك رباً غيرى ؟ قال : نعم ربي وربك الله فأخذه فلم يزل به حتى دله على الراهب فوضع المنشار عليه فنشر حتى وقع شقتين فقال للغلام : ارجع عن دينك فأبى فأرسل معه تقرأ قال اصعدوا به جبن كذا وكذا فان رجع عن دينه والا فددهوه (٢)

(١) كذا في الاصل وتوافقته المصدر ايضاً والنظام انه مصحف دهبية بالباء الموحدة

روى عنه البخارى ومسلم وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب وغيره في غيره فراجع .

(٢) اي دحرجوه .

منه قال : فعلوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فندههوا أجمعون وجاء الى الملك فقال : ما صنع أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله فأرسل به مرة اخرى قال : انطلقوا به فلججوه في البحر ، فان رجع والا فأغرقيه فانطلقوا به في قرقور (١) فلما توسطوا به البحر قال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فانكفأت (٢) بهم السفينة و جاء حتى قام بين يدي الملك فقال : ما صنع أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله ، ثم قال : انك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به أجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذسهما من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس ، ثم قل : باسم رب الغلام فانك ستقتلني ، قال فجمع الناس وصلبه ثم أخذ سهماً من كنانته فوضعه على كبد القوس وقال : باسم رب الغلام ورمى فوق السهم في صدغه (٣) ومات . فقال الناس : آما برب الغلام ، فقيل له : رأيت ما كنت تخاف قد نزل والله بك من الناس ، فأمر بالاخدود فخذت على أفواه السكك ثم أضرها ناراً فقال من رجع عن دينه فدعوه ، ومن أبى فاقحموه فيها فجعلوا يقتحمونها ، وجاءت امرأة بابن لها فقال لها : يا امة اصبري فانك على الحق .

قال ابن المسيب كناعند عمر بن الخطاب اذورد عليه انهم احتفروا فوجدوا ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه ، فكلما مدت يده عادت الى صدغه ، فكتب عمر : واروه حيث وجدتموه .

٢٦- وروى سعيد بن جبير قال : لما انهزم اهل اسفندهان قال عمر بن الخطاب : ما هم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب وكانوا مجوساً ، فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : بلى قد كان لهم كتاب رفع ، وذلك ان ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته - او قال : على اخته - فلما افاق قال لها : كيف المخرج مما وقعت فيه ؟ قال : تجمع أهل مملكتك و تخبرهم انك ترى نكاح البنات وتأمريهم أن يحلوه ، فجمعهم فأخبرهم فأبوا

(١) القرقور - بالضم - : السفينة الطويلة .

(٢) اي فانكفبت .

(٣) الصدغ - بضم الصاد - ما بين العين والاذن .

ان يتابعوه فخذ لهم اخدوداً فى الارض واوقد فيه الزيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه فى النار ومن اجاب خلى سبيله ، وقال الحسن كان النبي ﷺ اذا ذكر عنده اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء .

٢٧- و روى العياشى باسناده عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : ارسل على عليه السلام الى اسقف نجران يسأله عن اصحاب الاخدود فأخبره بشيء فقال عليه السلام : ليس كما ذكرت ولكن سأخبرك عنهم ان الله بعث رجلاً حبشياً نبياً وهم حبشية فكذبوه فقاتلهم فقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه ، ثم بنوا له جسراً ثم ملأه ناراً ثم جمعوا الناس فقالوا : من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل ، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه فى النار ، فجعل أصحابه يتها فنون فى النار ، فجاءت امرأة معها صبى لها ابن شهر فلما هجمت هابت ورقت على ابنها فنادى الصبى : لاتها بى وارمى بى ونفسك فى النار ، فان هذا والله فى الله قليل ، فرمت بنفسها فى النار وصبيها وكان ممن تكلم فى المهدي .

٢٨ - و باسناده عن مينم التمار قال : سمعت أمير المؤمنين و ذكر أصحاب الاخدود فقال : كانوا عشرة وعلى مئالهم عشرة يقتلون فى هذا السوق .

٢٩ - فى كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سأله عن النيران فقال عليه السلام : اربعة : نارتاً كل وتشرب ، ونارتاً كل ولا تشرب ، ونارت تشرب ولا تاكل ، ونارتاً كل ولا تشرب . فالتى تاكل وتشرب فنار ابن آدم و جميع الحيوان ؛ والتى تاكل ولا تشرب فنار الوقود ، والتى تشرب ولا تاكل فنار الشجر ، والتى لا تاكل ولا تشرب فهى نار القداحة والحباحب .

٣٠ - فى روضة الكافي محمد بن سالم بن أبى سلمة عن أحمد بن الريان عن أبىه عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قد كان قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولاذى ، بل ما تقوموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، فاسئلوا ربكم درجاتهم و اصبروا على نوائب دهركم

تدر كوا سعيهم .

٣١ - في جوامع الجامع : ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اى أحرقوهم وعذبوهم بالنار وهم أصحاب الاخدود فلهم في الاخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق و هى نار اخرى عظيمة باحراقهم المؤمنين « و لهم عذاب جهنم » فى الاخرة « و لهم عذاب الحريق » فى الدنيا لما روى أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم .

٣٢ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله ذالعرش المجيد فهو الله الكريم المجيد حدثنى أبى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل اذا حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال : قال جبرئيل عليه السلام : ان هذا اسرافيل صاحب الرب واقرب خلق الله منه ، واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء ، فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحى ضرب اللوح جبينه فنظرفيه ثم ألقاه الى اناسعى به فى السموات والارض .

٣٣- وفيه قال على بن ابراهيم فى قوله : بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ قال : اللوح المحفوظ له طرفان ، طرف على يمين العرش على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب جل ذكره بالوحى ضرب اللوح جبين اسرافيل . فنظرفى اللوح فيوحى بما فى اللوح الى جبرئيل عليه السلام .

٣٤- فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلى قال : حدثنى على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبىه موسى بن جعفر عن أبىه جعفر بن محمد عن أبىه محمد بن على عن أبىه على بن الحسين عن أبىه على بن الحسين عن أبى طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله ونقل حديثاً طويلاً .

وباسناده الى على بن بلال عن على بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن على عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن على

بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عليهم السلام عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عزوجل : ولا يلقى بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من ناري .

٣٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب العقد ، كتب ملك الروم الى عبدالمك : اكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لاغزوناك بجنود مائة ألف ، ومائة ألف ومائة ألف ، فكتب عبد الملك الى الحجاج ان يبعث الى زين العابدين عليه السلام ويتوعده و يكتب اليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين : ان الله لو شاء محفوظاً يلاحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة واحدة الا يجيب فيها ويميت ويعز ويذل و يفعل ما يشاء ، و اني لارجو ان يكفيك منها لحظة واحدة ، فكتب بها الحجاج الى عبدالمك فكتب عبدالمك بذلك الى ملك الروم ، فلما قرأه قال : ما خرج هذا الامن كلام النبوة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب نواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كانت قرائته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاهاً ومنزلة ، وكان من رفقاء النبيين واصحابهم في الجنة .

٢ - في مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأها اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم : والسماء والطارق قال : الطارق النجم الثاقب وهو نجم العذاب ، ونجم القيامة وهو زحل في اعلى المنزل حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : والسماء والطارق ، قال : السماء في هذا الموضع امير المؤمنين ، والطارق الذي يطرق الائمة من عند الله مما يحدث بالليل والنهار ،

روهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت : و النجم الثاقب ؟ قال : ذاك رسول الله ﷺ .

٤ - في كتاب الخصال عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبد الله ﷺ اذ دخل عليه رجل من أهل اليمن وذكر حديثا طويلا وفيه فقال ابو عبد الله ﷺ : فما زحل عندكم في النجوم؟ قال اليماني : نجم نحس فقال له ابو عبد الله ﷺ : لا تقولن هذا فانه نجم أمير المؤمنين و هو نجم الاوصياء عليهم السلام ؛ و هو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه ، فقال له اليماني : فما يعنى بالثاقب؟ قال : لان مطلعها في السماء السابعة ، وانه ثقب (١) بضوءه حتى اضاء السماء الدنيا ، فمن ثم سماه الله النجم الثاقب .

٥- في تفسير علي بن ابراهيم : ان كل نفس لما عليها حافظ قال : الملائكة قال علي بن ابراهيم في قوله : فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق قال : النطفة التي تخرج بقوة يخرج من بين الصلب و الترائب قال الصلب الرجل و الترائب المرأة و هو صدرها .

٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري ﷺ سأل عبد الله بن صور يا رسول الله فقال : أخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو المرأة؟ فقال النبي ﷺ : اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل و اما اللحم والدم والشعر فمن المرأة ، قال : صدقت يا محمد ، ثم قال : فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء ، ويشبه أخواله و ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله ﷺ : ايها علاماء ماء صاحبه كان الشبه له فقال : صدقت يا محمد ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧- وعن ثوبان قال : ان يهودياً قال لرسول الله ﷺ : أفلا أسألك عن شيء لا يعلمه الا نبي؟ قال : وما هو؟ قال : عن شبه الولد بأبيه وامه ، قال : ماء الرجل أبيض غليظ و ماء المرأة أصفر رقيق ، فاذا اءلاماء الرجل ماء المرأة كان الولد

(١) ثقب الكوكب: أضاء .

ذكر أبا ذن الله عز وجل ، ومن قبل ذلك يكون الشبه ، واذا علماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ، ومن قبل ذلك يكون الشبه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨- في كتاب علل الشرايع باسناده الى أنس بن مالك عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل : و اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد الى أبيه (١) .

٩- وباسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : تعتلج النطفتان في الرحم فإيهما كانت أكثر جاءت تشبهها فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله ، وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه ، وقال : تجول النطفة في الرحم أربعين يوماً فمن أراد أن يدعو الله عز وجل ففي تلك الأربعين قبل ان يخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل ، فيقف ماشاء الله فيقول : يا الهي اذكرا م انثى ؟ فيوحى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك .

١٠- وباسناده الى داود بن القاسم الجعفرى عن ابي جعفر الثاني عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال مجيباً للخضر بأمر أمير المؤمنين وقد سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن مسائل : واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادئة (٢) وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في تلك الرحم ، فخرج الولد يشبه اياه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن و عروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم ، فوَقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه ، فان وقع على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله .

١١- وباسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام

(١) نزع الولد الى أبيه اى اشبهه .

(٢) اى ساكنة .

فقلت: ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه ابيه وربما اشبه عمومته؟ فقال: ان نطفة الرجل بيضاء ونطفة المرأة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة أشبه الرجل أباه وعمومته، وان غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه الرجل أخواله. ١٢- و باسناده الى ابن بكير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: المولود يشبه أباه وعمه؟ قال: اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه أباه وعمه، واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الولد، امه وخاله.

١٣- في تفسير علي بن ابراهيم: انه على رجعه لقادر كما خلقه من نطفة يقدر ان يردّه الى الدنيا والى القيامة، وقوله يوم تبلى السرائر قال: يكشف عنها. ١٤- في مجمع البيان والسرائر أعمال ابن آدم والفرائض التي أو جبيت عليه، وهي سرائر بين الله و العبد و«تبلى» اي تختبر تلك السرائر يوم القيامة حتى يظهر خيرا من شرها أو مؤدبها من مضيعها وروى ذلك مرفوعاً عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضمن الله خلقه أربع خصال: الصلوة و الزكوة و صوم شهر رمضان و الغسل من الجنابة و هي السرائر التي قال الله تعالى: «يوم تبلى السرائر».

١٥- وعن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه السرائر التي ابتلي الله بها العباد في الآخرة؟ فقال: سرائر كم هي أعمالكم من الصلوة والصيام والزكوة والوضوء والغسل من الجنابة، و كل مفروض، لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء الرجل قال: صليت ولم يصل، وان شاء قال: توضأت ولم يتوضى، فذلك قوله: «يوم تبلى السرائر».

١٦- في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول: ان هذا يوم عظيم الشأن الى قوله: ويوم كمال الدين هذا يوم ابلاء السرائر.

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد بن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير في قوله: فما له من قوة ولا ناصر

قال: ماله من قوة يهوى بها على خالقه ، ولاناصر من الله ينصره ان اراد به سوء
والسماوات ذات الرجوع قال : ذات المطر والارض ذات الصدع اى ذات النبات .

١٨- فى مجمع البيان: انه لقول فصل يعنى ان القرآن يفصل بين الحق والباطل

بالبیان عن كل واحد منهما وروى ذلك عن الصادق عليه السلام

١٩- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله: ان اراد به سوء أ قلت: انهم يكيدون

كيداً قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام ، فقال الله :

يا محمد انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً فمهمل الكافرين امهملهم رويداً لو قد بعث

القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قریش وبنى امية وسائر الناس . وفيه

دفعهم الكافرين امهملهم رويداً ، قال: دعهم قليلاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال وباسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من قرء

«سبح اسم ربك الاعلى» فى فرائضه او نوافله قيل له يوم القيامة: ادخل الجنة من اى

ابواب الجنة شئت ان شاء الله .

٢- وباسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال: الواجب على كل مؤمن اذا كان لناشبة

ان يقرء فى ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى ، الحديث .

٣- فى مجمع البيان ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله من قرءها اعطاه الله عشر

حسنات بعدد كل حرف انزل الله على ابراهيم وموسى ومحمد صلوات الله عليهم

٤- وعن على بن ابي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة سبح اسم

ربك الاعلى . واول من قال سبحان ربى الاعلى ميكائيل .

٥- عن ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وآله اذا قرء «سبح اسم ربك الاعلى» قال : سبحان

ربى الاعلى ! وكذلك روى عن على عليه السلام .

٦- وفيه قال الباقر عليه السلام : اذا قرأت «سبح اسم ربك الاعلى» فقل: سبحان ربى الاعلى

وان كنت في الصلوة فقل فيما بينك وبين نفسك.

٧- و روى العياشي باسناده عن ابن ابي حميصة عن علي عليه السلام قال : صليت خلفه عشرين ليلة وليس يقرأ الا سبح اسم ربك الاعلى . وقال : لو تعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة ؛ وان من قرءها فكأنما قرء صحف موسى و ابراهيم الذي وفي .

٨- وفي تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباته قال : لما تقدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً يقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى .

٩- و عن عقبه بن عامر الجهني قال : لما نزلت «سبح باسم ربك العظيم» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوها في ركوعكم ، ولما نزل «سبح اسم ربك الاعلى» قال : اجعلوها في سجودكم .

١٠- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اقرء في ليلة الجمعة بالجمعة ، وسبح اسم ربك الاعلى .

١١- في عيون الاخبار في باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام و وصف عبادته ، فاذا قرء سبح اسم ربك الاعلى قال سرّاً : سبحان ربى الاعلى .

١٢ - في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعاء باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه : اذا قرأ تم من المسبحات الاخيرة فقولوا : سبحان الله الاعلى .

١٣- في روضة الواعظين للمفيد (ره) و روى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال : وان الله ملكاً يقال له : حزقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ، ثم اوحى الله اليه ايها الملك : طر فطار مقدار عشرين الف عام لم ينل رأس قائمة من قوائم العرش ، ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة ، وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل ايضاً ، واوحى الله اليه : ايها الملك لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الى ساق عرشي ، فقال الملك

سبحان ربي الاعلى ، فأنزل الله عزوجل سبحانه اسم ربك الاعلى فقال النبي ﷺ :
اجعلوهافى سجودكم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ - فى تفسير على بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبع بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزوجل : «سبح اسم ربك الاعلى» فقال : مكتوب على قائمة العرش قبل ان يخلق الله السماوات والارضين بألفى عام ، لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فاشهد وابهما وان علياً وصى محمد ﷺ .

وفيه «سبح اسم ربك الاعلى» قال : قل سبحان ربي الاعلى الذى خلق فسوى
الذى قدر فهدى قال : قال : قدر الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء .
١٥ - فى مجمع البيان قرء الكسائى «قدر» بالتخفيف وهو قراءة على عليه السلام
والباقون «قدر» بالتشديد .

١٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : و الذى اخرج المرعى قال : اى
النبات فجعله بعد اخراجه غشاء اهوى قال : يصير هشياً بعد بلوغه ويسود .
قوله : سنقرئك فلا تنسى اى نعلمك فلا تنسى ثم استثنى فقال : الا ما شاء الله لانه لا
يؤمن النسيان اللغوى وهو الترك لان الذى لا ينسى هو الله .

١٧ - فى مجمع البيان «سنقرئك فلا تنسى» قال ابن عباس : كان النبي ﷺ
اذا نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي يقرئه مخافة ان ينساه فكان لا يفرغ جبرئيل
من آخر الوحي حتى يتكلم هو بأوله ، فلما نزلت هذه الاية لم ينس بعد ذلك
شيئاً قد افلح من تزكى فان من تطهر من الشرك و قال : لا اله الا الله السى قوله :
وقيل : اراد صدقة الفطرة وصلوة العيد وروى ذلك مرفوعاً . ومتى قيل : على هذا
القول كيف يصح والسورة مكية ولم يكن هناك صلاة العيد ولا زكوة فطر؟ قلنا يحتمل
ان يكون اولها بمكة وختمت بالمدينة .

١٨ - فى اصول الكافى على بن محمد عن احمد بن الحسين عن على بن ريان عن

عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي :
ما معنى قوله وذكر اسم ربه فصلي فقلت : كلما ذكر اسم ربه قام فصلي ، فقال لي
لقد كان الله عز وجل كلف هذا شططاً ! فقلت : جعلت فداك فكيف هو؟ فقال : كلما ذكر
اسم ربه صلى على محمد وآله .

١٩ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل «قد افلح
من تزكى» قال : من اخرج الفطرة . قيل له : «وذكر اسم ربه فصلي» قال : خرج
الى الجبانة (١) فصلي .

٢٠ - وروى حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير و زرارة قالا : قال
أبو عبد الله عليه السلام : ان من اتمام الصوم اعطاء الزكوة يعنى الفطرة ، كما ان الصلوة على
النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلوة ، لانه من صام ولم يؤد الزكوة فلا صوم له اذا تركها
متعمداً ، ولا صلوة له اذا ترك الصلوة على النبي وآله ، ان الله عز وجل قد بدء بها
قبل الصوم قال «قد افلح من تزكى» وذكر اسم ربه فصلي .

٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «قد افلح من تزكى» قال : زكوة
الفطرة ، فاذا اخرجها قبل صلوة العيد «وذكر اسم ربه فصلي» قال : صلوة
الفطر والاضحى .

٢٢ - في مجمع البيان : بل تؤثرن الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى و في
الحديث من احب آخرته اضر بدنياه ، ومن احب دنياه اضر بآخرته .

٢٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله
بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام :
«بل تؤثرن الحيوة الدنيا» قال : ولاية شوية (٢) «و الاخرة خير وابقى» ولاية
امير المؤمنين عليه السلام ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى .

٢٤ - باسناده الى درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام وهشام

(١) الجبانة : الصحراء .

(٢) الشوية : العقب والنسبة اليها شوية قال الفيض (ره) : كانه شبه الجائر بالمعرب
«انتهى» وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البحار «ولايتهم» مكان «ولاية شوية» .

عن ابى عبدالله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا .

٢٥ - وباسناده الى مسلم بن عبد الله قال : سئل على بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله ؟ قال : ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل و معرفة رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا ، فان لذلك شعباً كثيرة و للمعاصى شعب ، فأول معاصى الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحرص وهى معصية آدم وحواء عليهما السلام حين قال الله عز وجل لهما : « كلامن حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » فاخذا ما لاحاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان اكثر ما يطلب بن آدم ما لاحاجة به اليه ، ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله ، فنشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا ، فقالت الانبياء و العلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والدنيا دنيا ثمان دنيا بلاغ و دنيا ملعونة و أمل لا يدرك و رجاء لا ينال .

قال مؤلف هذا الكتاب و الاحاديث فى هذا المعنى كثيرة و مفادها لا يخفى على من كان له قلب اولقى السمع و هو شهيد رزقنا الله و اياكم دوام التفكير فى حقيقة أحوال الدارين .

٢٦ - فى كتاب الخصال عن عتبة بن عمر المليثى عن أبى ذر رحمه الله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل و فيه قلت : يا رسول الله فما فى الدين مما أنزل الله عليك شىء مما كان فى صحف ابراهيم و موسى ؟ قال : يا باذر اقرأ « قد أفلح من تزكى » و ذكر اسم ربه فصلى » بل تؤثرون الحياة الدنيا » و الاخرة خير و ابقى » ان هذا فى الصحف الاولى » صحف ابراهيم و موسى » .

٢٧ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال لى : يا با محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيئاً الا و قد أعطاه

محمدًا ، و قال : و قد اعطى محمدًا جميع ما اعطى الانبياء و عندنا الصحف التى قال الله عزوجل : « صحف ابراهيم و موسى » قلت : جعلت فداك : هى الالواح ؟ قال : نعم .

٢٨ - وباسناده الى مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول عليه السلام الى أن قال : فجاءهم بنسخة ما فى الصحف الاولى ، و تصديق الذى بين يديه ، و تفصيل الحلال من ريب الحرام ، ذلك القرآن فاستنطقوه و لن ينطق لكم .

٢٩ - وباسناده الى عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال : وقد ذكر المسيح عليه السلام و جرت بعده فى الحوارين فى المستحفظين ، و انما سماهم الله عزوجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر ، و هو الكتاب الذى يعلم به علم كل شىء ، الذى كان مع الانبياء عليهم السلام ، يقول الله عزوجل : « و لقد ارسلنا رسلنا من قبلك و انزلنا معهم الكتاب و الميزان » الكتاب الاسم الاكبر ، و انما عرف مما يدعى الكتاب التوراة و الانجيل و الفرقان ، فيها كتاب نوح عليه السلام و فيها كتاب صالح و شعيب و ابراهيم فأخبر الله عزوجل : « ان هذا لى الصحف الاولى » صحف ابراهيم و موسى ، فاین صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر ، و صحف موسى الاسم الاكبر .

٣٠ - على بن ابراهيم عن أبیه و محمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن أبى عبد الله عليه السلام قال : نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل فى طول عشرين سنة ، ثم قال النبى عليه السلام : نزل صحف ابراهيم فى اول ليلة من شهر رمضان ، و انزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان .

٣١ - فى الكافى باسناده الى أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : انزلت التوراة فى ست مضت من شهر رمضان ، و نزل الانجيل فى اثنى عشر ليلة من شهر رمضان ، و انزل الزبور فى ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان ، و نزل القرآن فى ليلة القدر .

٣٢- فى روضة الكافى أحمد بن محمد بن الكوفى عن على بن الحسن التيمى عن على بن أسباط عن على بن جعفر قال: حدثنى معتب أو غيره قال: بعث عبد الله بن الحسن الى أبى عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمد: انا أشجع منك وأنا أسخى منك و انا أعلم منك فقال لرسوله: اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك ، واما السخى فهو الذى يأخذ الشيء من جهته فيضعه فى حقه ، واما العلم فقد اعتق أبوك على بن أبى طالب ألف مملوك قسم لنا خمسة منهم وانت عالم، فعاد اليه فأعلمه ثم عاد اليه، فقال له: يقول لك انك رجل صحفى فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له: اى والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائى عليهم السلام.

٣٣- فى بصائر الدرجات احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : عندنا الصحف التى قال الله: صحف ابراهيم وموسى، قلت: الصحف هـى الالواح؟ قال: نعم.

٣٤- محمد بن عيسى عن رواه عن محمد قال: حدثنى عبد الله بن ابراهيم الانصارى الهمداني عن ابى خالد القمط عن ابى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لنا ولادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طهر ، و عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٥- محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن احمد بن الحسن التيمى عن فيض بن المختار عن ابى عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضت اليه صحف ابراهيم وموسى فأتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً ، فأتمن عليها على الحسن، وائتمن عليها الحسن الحسين حتى انتهى اليها .

٣٦- احمد بن محمد بن محمد بن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد عن ابى بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : عندى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى، قال ضريس اليس ت هى الالواح؟ قال: نعم .

٣٧- ابراهيم بن هاشم عن البرقى عن ابن سنان وغيره عن بشر بن حمران

ابن اعين قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : عندكم التوراة والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : نعم قلت ان هذا هو العلم الاكبر ؟ قال : يا حمران ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا أعظم .

٣٨ - ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي خالد القمط عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آباءه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام لبعض ائمة اليهود وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله و مناقبه : واعطى سورة بنى اسرائيل و براءة بصحف ابراهيم وصحف موسى عليه السلام .

٤٠ - في مجمع البيان في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال : لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحاً يقرأ بهم «سبح اسم ربك الاعلى» فقال المنافقون : لا والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ، ولو أحسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة ، قال : فبلغه ذلك فقال : ويأبى اني لا عرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه ، وفصنه وفصاله وحروفه من معانيه ، والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا اني اعرف فيمن أنزل وفي أي يوم واي موضع ، و يدل لهم ما يقرؤون ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ، والله عندي ورثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة نحو ما في تفسير العياشي .

٤١ - في كتاب الغصص عن عتبة بن عمير الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله و هو في المسجد جالس و حده فاغتنمت خلوته الى أن قال : قلت : يا رسول الله كم انزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب و اربعة كتب ، انزل الله على شيت خمسين صحيفة ، وعلى ادريس ثلاثين صحيفة ، وعلى ابراهيم عشرين

صحيفة ، وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قلت . يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم ؟ قال : كانت امثالا كلها ، وكان فيها : ايها الملك المبتلى المغرور انى لم ابعثك تجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكنى بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا اردھا وان كانت من كافر ، وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً ان يكون له ساعات : ساعة يناجى فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيما صنع الله عزوجل اليه ، وساعة يخلو فيها لحظ نفسه من الحلال ، فان هذه الساعة عون لتلك الساعات ، واستحمام للقلوب وتوديع لها ، وعلى العاقل ان يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه ، فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، وعلى العاقل ان يكون طالباً لثلاث : مرمة لمعاش ، او تزود لمعاد ، او تلذذ فى غير محرم ، قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها ، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ولمن ايقن بالنار كيف يضحك؟ ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن اليها ؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ؟ و لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل ؟

٤٢ - فى كتاب جعفر بن محمد الدورى قال أبوذر : قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم عليه السلام ؟ قال : كانت امثالا كلها : ايها الملك المسلط المبتلى المغرور انى لم ابعثك لتجمع المال بعضه على بعض ، وانما بعثتك لترد عنى دعوة المظلوم فانى لا اردھا وان كانت من كافر او فاجر فيجوره على نفسه؛ وكان فيهما - ا- أمثال وعلى العاقل مالم يكن مغلوباً على عقله ان يكون له ساعات : ساعة يناجى فيها ربه ، وساعة يفكر فيها فى صنع الله ، وساعة يحاسب نفسه فيما قدم وأخر ، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال ومن المطعم والشرب ، وعلى العاقل ان يكون طاعناً فى ثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، اولذة فى غير محرم ، وعلى العاقل ان يكون بصيراً فى زمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه ، و من حسب كلامه من عمله قل . كلامه الا فى ما يعنيه ، قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : كانت عبراً كلها : عجبت لمن أيقن بالنار ثم يضحك ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ،

عجبت لمن أبصر الدنيا و تقلبها بأهلها حالاً بعد حال وهو يطمئن اليها؟ عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لم يعمل قلت: يا رسول الله فهل في أيدينا شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى عليهما السلام فيما أنزل الله عليك؟ قال: اقرأ يا باذر وقد افلح من تزكى ﴿ وذكر اسم ربه فصلى ﴿ بل تؤثرون الحياة الدنيا ﴿ والآخره خير وأبقى ﴿ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى».

٤٣- في مجمع البيان روى عن أبي ذر أنه قال: قلت: يا رسول الله كم الانبياء قال: مائة الف نبي وأربعة وعشرون الفاً قلت: يا رسول الله كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر وبقيتهم أنبياء. قلت: كان آدم نبياً؟ قال: نعم كلمه الله و خلقه بيده، يا باذر أربعة من الانبياء عرب: هود وصالح وشعيب ونبىك، قلت: يا رسول الله كم انزل الله من كتاب؟ قال: مائة وأربعة كتب، انزل منها على آدم عشرة صحف، و على شيث خمسين صحيفة، و على اخنوخ وهو ادريس ثلاثين صحيفة، وهو اول من خط بالقلم؛ و على ابراهيم عشر صحائف، و التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان.

٤٤- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي. منهم أربعة آلاف من بنى اسرائيل. ٤٥- في تهذيب الاحكام باسناده الى أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من احب ان يصفح ما تا الف نبي و عشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن على عليهما السلام فى النصف من شعبان، فان ارواح النبيين تستأذن الله فى زيارة قبره فيؤذن لهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من ادهن قرائة دهل اتاك حديث الغاشية فى فريضة او نافلة غشاه الله برحمته فى الدنيا و الآخره، و

آتاه الامن يوم القيامة من عذاب النار .

٢- في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي ﷺ من قرءها حاسبه الله حساباً يسيراً .

٣- في روضة الكافي عن محمد بن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قلت : هل اتاك حديث الفاشية قال : يفشاهم القائم بالسيف ، قال : قلت : وجوه يومئذ خاشعة قال : خاضعة لا تطيق الامتناع ، قال : قلت : عاملة قال : عملت بغير ما انزل الله قال : قلت ناصبة قال : نصبت غير ولاة الامر قال : قلت : تصلى ناراً حامية قال : تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم .

٤ - على بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن محمد بن الكناسي قال : حدثنا من رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «هل اتاك حديث الفاشية» قال : الذين يغشون الامام .

٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يبالي الناصب صلى أم زنا ، وهذه نزلت فيهم : «عاملة ناصبة» تصلى ناراً حامية .

٦ - على بن ابراهيم عن ابن ابى عمير عن عمرو بن أبى المقدم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبى قال أمير المؤمنين عليه السلام : كل ناصب وان تعبدوا اجتهد منسوب الى هذه الآية : «عاملة ناصبة» تصلى ناراً حامية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧ - في كتاب ثواب الاعمال أبى رحمه الله قال : حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن أحمد قال : حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن صالح بن سعيد القمط عن ايان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كل ناصب وان تعبدوا اجتهد يصير الى هذه الغاية : «عاملة ناصبة» تصلى ناراً حامية .

٨ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال :

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كل من خالفكم و ان تعبدوا واجتهد منسوب الى هذه الاية : «وجوه يومئذ خاشعة ❖ عاملة ناصبة ❖ تصلى ناراً حامية» .

٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي اسحاق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ابو اسحاق بعد ان قال : وأجد من اعدائكم و من ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكاة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله وينجنب شرب الخمر والزنا واللواط وسائر الفواحش ؟ وان ناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ، ولو ضربت خياشيمه (١) بالسيوف فيهم ولو فعل فيهم ما ارتدع ولا رجع ، واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلاً اشماؤ من ذلك وتغير لونه وراى كراهة ذلك فى وجهه بغضاً لكم وهجبة لهم ، قال : فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال : يا ابراهيم هيهنا هلكت «العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية» و من ذلك قال عز وجل : و قد منا الى ماء ملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .

١٠ - فى امالى الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن على ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : كل ناصب وان تعبد واجتهد فممنسوب الى هذه الاية : «عاملة ناصبة ❖ تصلى ناراً حامية ❖ تسقى من عين آنية ❖ ليس لهم طعام الا من ضريع ❖ لا يسمن ولا يغنى من جوع» .

١١ - فى مجمع البيان وقال أبو عبد الله عليه السلام : كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الاية : «عاملة ناصبة ❖ تصلى ناراً حامية» .

١٢ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) حديث طويل عن الحسن بن على

(١) الخياشيم جمع الخيشوم : أقسى الالف .

﴿١﴾ يتكلم فيه على جمع كثير في مجلس معاوية بن ابي سفيان وعلى معاوية ايضاً و فيه : واما أنت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما أنت بحصيف (١) فأجاوبك و لا عاقل فاعاتبك ، و ما عندك خير يرجي و لا شري يخشى و ما كنت و لوسبت علياً لأعير به عليك لانك عندي لست بكفول بعداً على بن ابي طالب فأرد عليك و اعاتبك ، و لكن الله عز و جل لك و لا بيك و لا ملك و لا اخيك بالمرصاد ، فانت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال : «عاملة ناصبة ﴿٢﴾ تصلى ناراً حامية ﴿٣﴾ تسقى من عين آنية » الى قوله : «من جوع» .

١٣- في تفسير علي بن ابراهيم «وجوه يومئذ خاشعة ﴿٤﴾ عاملة ناصبة » و هم الذين خالفوا دين الله وصلوا و صاموا و نصبوا لأمير المؤمنين ﴿٥﴾ و هو قوله : «عاملة ناصبة» عملوا و نصبوا فلا يقبل شيء من أفعالهم «و تصلى و جوههم ناراً حامية ﴿٦﴾ تسقى من عين آنية» قال : لها انين من شدة حرها ليس لهم طعام الا من ضريع قال : عرق أهل النار و ما يخرج من فروج الزواني .

١٤- في مجمع البيان عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر و أنتن من الجيفة ، و أشد حراً من النار سماه الله الضريع .

١٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا ، فقال : يا با محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله ﷺ وهو قاطب (٢) و قد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبرئيل جئتني اليوم قاطباً ؟ فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار ، فقال : و ما من نخ النار يا جبرئيل فقال : يا محمد ان الله عز و جل امر بالنار فتفخ عليها الف عام حتى ابيضت ، ثم تفخ عليها الف عام حتى احمرت ، ثم تفخ عليها الف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة ، لو ان قطرة من

(١) الحصيف : المحكم المثل .

(٢) قطب الرجل : ذوى ما بين عينيه و كلع .

الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لعات اهلها من تنها ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل : «يوم تبدل الارض غير الارض» قال : تبدل خبزة يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الابرش : ان الناس لفي شغل عن الاكل ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : هم في النار لا يشتغلون عن كل الضريع وشرب الحميم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب

١٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «يوم تبدل الارض غير الارض» قال : تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب ، فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب ؟ فقال : ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف لا بدله من الطعام والشراب ، اهم أشد شغلا يومئذ ام في النار ؟ فقد استغاثوا والله عز وجل يقول : «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب» .

١٨- في تفسير العياشي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام «يوم تبدل الارض غير الارض» قال : تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال قائل : انهم لفي شغل عن الاكل والشرب ؟ فقال له : ان ابن آدم خلق اجوف لا بدله من الطعام والشراب اهم اشد شغلا ام هم في النار ؟ فقد استغاثوا فقال «وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل»

١٩- وفيه بعد ان ذكر حديثاً عن ابي جعفر عليه السلام وفي خبر آخر عنه فقال . وهم في النار لا يشتغلون عن كل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب ، كيف يشتغلون عنه في الحساب ؟

٢٠ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال : حدثنا من رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قول الله «هل اتيك حديث الغاشية

قال: الذين يفشون الامام الى قوله عز وجل لا يضمن ولا يغني من جوع قال : لا يتعمهم ولا يغنيهم ولا يتعمهم الدخول ولا يغنيهم القعود.

٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم ذكر اتباع امير المؤمنين عليه السلام فقال: وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية يرضى الله بما سعى فيه في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية قال: الهزل والكذب.

٢٢ - في مجمع البيان وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام انه ذكر اهل الجنة فقال : يجيئون فيدخلون فاذا اساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسررهم رفوعة واكواب موضوعة ومارق مصفوفة وزرابي مبثوثة و لولا ان الله تعالى قدرها لهم لالتمعت ابصارهم بما يرون، ويعاتقون الازواج ويقعدون على السرر، ويقولون: الحمد لله الذي هدانا لهذا.

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله: ومارق مصفوفة قال: البسط والوسائد ووزرابي مبثوثة قال: كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدري ما هي؟.

٢٤ - في مجمع البيان وروى عن علي عليه السلام افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء.

٢٥ - في كتاب الخصال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، و كل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته وأمن الناس شره.

٢٦ - في كتاب التوحيد قال هشام: فكان من سؤال الزنديق ان قال: فما الدليل عليه؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: وجود الإفاعيل التي دلت على أن صانعاً صنعها ألا ترى أنك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت أن له بانياً وان كنت لم تر الباني

ولم تشاهده وفي اصول الكافي مثله سواء .

٢٧ - في كتاب الاهليلجة المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في الرد على من أنكر وجود الصانع قال عليه السلام لمن كان منكراً للصانع : اذا رأيت بناءاً أتقر أن له بائناً ، واذا رأيت صورة أتقر أن لها مصوراً ؟ قال لا بد من ذلك .

٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله : لست عليهم بمسيطر قال : بحافظ ولا كاتب عليهم .

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الامن تولى وكفر يريد من لم يتعظ ولم يصدقك ووجد ربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد الغليظ الشديد الدائم ان الينا اياهم يريد مصيرهم ثم ان علينا حسابهم يريد جزاءهم .

٢٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه فلولهم وما كان لنا فلولهم ثم قرء ابو عبدالله عليه السلام : ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم .

٣٠ - في روضة الكافي سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال : كنت قاعداً مع ابي الحسن الاول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل ، فقال لي : يا سماعة الينا اياك هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عزوجل حتمنا على الله عزوجل في تركه لنا ، فاجابنا الى ذلك ، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناهم منهم فأجابوا الى ذلك و عوضهم الله عزوجل .

٣١ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال : يا جابر اذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب ، دعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعى امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ، و يكسى على عليه السلام مثلها ، و يكسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق و

المغرب ، ويكسى على ﷺ مثله ثم يصعدان عندها ، ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢- في بصائر الدرجات الحسن بن علي بن صباح عن زيد بن الشحام عن أبي عبد الله ﷺ انه قال : الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣- في من لا يحضره الفقيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة صلوات الله عليهم المنقولة عن محمد بن علي الجواد ﷺ : واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم .

٣٤ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : واما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز خلقه اقسام قسما على نفسه فقال : وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كلف بكف ومسحة بكف ولو نطحة ما بين الجماء الى القرناء فيقضى للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يعثم للحساب (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل القيامة يقول فيه ﷺ : والناس يؤمئذ على طبقات ومنازل ، فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً وينقلب الى أهله مسروراً ، ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، لانهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشيء ، وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيئنا ، ومنهم من يحاسب على النقيير والقطمير و يصير الى عذاب السعير .

٣٦- في نهج البلاغة وسئل ﷺ كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه

٣٧- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ﷺ من اخبار هذه المجموعة

(١) مضي الحديث في تفسير سورة الانفطار فراجع .

وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

٣٨- في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن

يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له: أرأيت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ قال : تجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً، انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل ويرجع الناس، فانما جعل السعاف لذلك ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفها ان شاء الله .

٣٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن جعفر بن ابراهيم عن أبي

الحسن الرضا عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يلي حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته، فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه و تفرع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه و تفرح روحه، ثم ينظر الى ما أعطاه الله من الثواب فيشند فرحه ، ثم يقول الله للملائكة: هلموا بالصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها ، قال : فيقرؤها فيقولون : و عزتك انك لتعلم اننا لم نعمل منها شيئاً . فيقول : صدقتكم لكنكم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها .

٤٠- وفيه فقال الصادق عليه السلام : كل امة يحاسبها امام زمانها ، و يعرف الائمة

وليائهم وأعدائهم بسيماهم ، و هو قوله : «وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم أفيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم، فيمروا الى الجنة بغير حساب ، ويعطوا اعدائهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بغير حساب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم ، فانها سورة للحسين بن علي عليهما السلام ، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة ان الله عزير حكيم .

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها في ليالي عشر غفر له ، ومن قرأها ساير الايام كانت له نوراً يوم القيامة .

٣- والفجر أقسم الله سبحانه بفجر النهار الى قوله: وقيل: اراد بالفجر النهار كله عن ابن عباس و ليال عشر يعني العشر من ذى الحجة عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك و السدي وروى ذلك مرفوعاً والشفع و الوتر قيل: الشفع لانه قال: وخلقناكم ازواجاً والوتر الله تعالى عن ابن عباس ، وهو رواية ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله و قيل الشفع و الوتر الصلوة منها شفع و منها وتر وهو رواية ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله ، وقيل: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة عن ابن عباس وعكرمة و ضحاك و هو رواية جابر عن النبي صلى الله عليه وآله و قيل: الشفع يوم التروية ؛ والوتر يوم عرفة روى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام :

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم «والفجر» قال: ليس فيها واوانماهو «الفجر» « وليال عشر » قال: عشر ذى الحجة « و الشفع » قال: الشفع ركعتان و الوتر ركعة . وفي حديث آخر قال: «الشفع» الحسن والحسين و «الوتر» امير المؤمنين عليه السلام . والليل اذا يسر قال: هي ليلة جمع .

٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله لذي حجر يقول :

لذي عقل .

٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبان الاحمر قال: سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن قول الله عزوجل وفرعون ذى الاوتاد لاي شيء سمي ذا الاوتاد ؟ فقال :

لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه و مد يده و رجله فأوتد ها بأربعة أوتاد فى الارض ، و ربما بسطه على خشب منبسط ، فو تد رجله و يديه بأربعة أوتاد ، ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عزوجل فرعون ذا الاوتاد .

٧ - فى كتاب الخصال عن رجل من أهل الشام عن أبيه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : شر خلق الله خمسة : ابليس و ابن آدم الذى قتل أخاه ، و فرعون ذوالاوتاد ، و رجل من بنى اسرائيل ردّهم عن دينهم ، و رجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد (١) ثم قال انى : لمارأيت معاوية يبايع عند باب لد ذكرت قول النبى ﷺ ، فلحقت بعلى كنت معه .

٨ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله و فرعون ذى الاوتاد عمل الاوتاد التى اراد ان يصعد بها الى السماء .

٩ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبى ﷺ : اخبرنى الروح الامين ان الله لاله غيره اذا وقف الخلائق وجميع الاولين و الاخرين اتى بجهنم ثم يوضع عليها صراط لاق من الشعر و أحد من السيف عليه ثلاثة قناطر الاولى عليها الامانة و الرحمة ، و الثانية عليها اله اوة ، و الثالثة عليها عدل رب العالمين لاله غيره فيكلفون الممر عليها فتجبسهم الرحم و الامانة ، فان نجوا منها حبستهم الصلوة ، فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره و هو قول الله تبارك و تعالى ان ربك لبالمرصاد و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام حديث ستقف عليه مسنداً قريباً عند قوله تعالى : و جىء يومئذ بجهنم فى هذه السورة و فيه مثل ما فى روضة الكافى سواء .

١١ - فى نهج البلاغة و لئن امهل الله الظالم فلن يفوت اخذه و هوله ،

(١) قال الحموى: اللد - بالضم و التشديد - : قرية قرب بيت المقدس من نواحي

بالمصداق على مجاز طريقة ، وبموضع الشجاعت مساع ريقه . (١)
 ١٢ - في مجمع البيان « ان ربك لبالمصداق » وروى عن علي عليه السلام انه قال
 ان معناه ان ربك قادر ان يجزي اهل المعاصي جزاء هم .
 ١٣ - وعن الصادق عليه السلام انه قال : المرصداق قنطرة على الصراط ، لا يجوزها
 عبد بمظلمة عبد .

١٤ - في غوالي اللغالي وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « وذا النون
 اذ ذهب مغاضباً انما ظن بمعنى استيقن ان الله تعالى لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول
 الله تعالى : واما اذا ما ابتلاه فقد رزقه اي ضيق عليه .
 ١٥ وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء حديث
 طويل يقول فيه عليه السلام عند قوله : « وذا النون اذ ذهب مغاضباً » الآية فظن بمعنى استيقن
 « ان لن نقدد عليه » اي لن يضيق عليه رزقه ومنه قوله عز وجل « واما اذا ما ابتلاه فقد
 عليه رزقه » اي ضيق عليه وقتر .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم كلابل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على
 طعام المسكين اي لا تدعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا مال اتباعهم
 وفقرائهم وابناء سبيلهم .

١٧ - في مجمع البيان « لا تكرمون اليتيم » وهو الطفل الذي لا أب له ، اي
 لا تعطونهم مما أعطاهم الله حتى تغنوهم عن ذل السؤال وخص اليتيم لانه لا كافل لهم يقوم
 بأمرهم ، وقد قال : انا وكافل اليتيم كهاتين ، وأشار بالسبابة والوسطى
 ١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
 قوله : « كما اذا دكت الارض دكاً كما قال : هي الزلزلة .

١٩ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى داود بن سليمان قال :
 حدثني علي بن موسى عن ابيه عن جعفر عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن

(١) قوله (ع) « مجاز طريقته » اي مسلكه وموضع حوازه . والشجا : ما اعترض في الحلق

من عظم ونحوه . ومساع : موضع الاسافة .

ابى طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون ما تفسير هذه الاية: «كلا اذا دكت الارض دكاً دكاً» قال: اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك؛ فنشرد شرده لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات والارض ٢٠- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد باسناده الى على بن الحسين عن على بن فضال عن ابيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفاً صفاً فقال: ان الله سبحانه لا يوصف بالمجىء والذهاب، تعالى عن الانتقال انما يعنى بذلك وجاء امر ربك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام واما قوله: «وجاء ربك والملك صفاً صفاً» وقوله: «هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك» فذلك كله حق وليست له جنة جل ذكره كجنة (١) خلقه وانه رب كل شىء ورب شىء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله، ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر، وسأنبئك بمثال لذلك تكفى انشاء الله وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام حيث قال: «انى ذاهب الى ربى» فذهابه الى ربه توجيهاً اليه وعبادته واجتهاده، الا ترى ان تأويله غير تنزيله؟ وقال: «انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج» وقال: «وانزلنا الحديد فيه بأس شديد» فانزاله ذلك خلقه وكذلك قوله: «ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين» اى الجاهدين فالتأويل فى هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

٢٢- فى تفسير على بن ابراهيم قوله: ووجيىء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان

وانى له الذكرى قال: حدثنى ابى عن عمرو بن عثمان عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الاية «وجيىء يومئذ بجهنم» سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بذلك اخبرنى الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا برز للخلائق وجمع الاولين والاخرين اتى بجهنم تقاد بألف زمام اخذ بكل زمام الف ملك تقودها من الغلاظ

(١) فى المصدر وجيئة كجيئة خلقه .

الشداد، لهاهدة (١) وغضب وزفير وشهيق، وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم للحساب لاهلكت الجمع، ثم يخرج منها عنق (٢) فيحيط بالخلائق البر منهم و الفاجر، فما خلق الله عبداً من عباد الله ملكاً ولا نبياً الا ينادى رب نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادى امتى امتى، ثم يوضع عليها الصراط ادق من حد السيف عليه ثلاثة قناطر، فأما واحدة فعليها الامانة والرحم، و الثانية فعليها الصلوة، و اما الثالثة فعليها رب العالمين لاله غيره، فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم و الامانة، فان نجوا منها حبستهم الصلوة. فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله: «ان ربك لبالمرصاد» والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم وتستهك بقدم والملائكة حولها ينادون يا حلیم اغف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم، والناس يتهافتون في النار كالفراس فيها، فاذا نجانا ج برحمة ومر بها فقال: الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوا لحسنات، والحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله، ان ربنا لغفور شكور.

٢٣- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل: ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله، وهي الساعة التي يصلي فيها ربي، ففرض الله عز وجل على امتي فيها الصلوة، وقال: «اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل» وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجداً او راكعاً او قائماً الا حرم الله عز وجل جسده على النار.

٢٤- في مجمع البيان « وحيء يومئذ بجهنم » و روى مرفوعاً عن ابي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف حتى اشتد على

(١) الهدة: صوت وقع الحائط ونحوه.

(٢) اي طائفة من النار.

أصحابه ما زأوا من حاله ، وانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقالوا : يا علي لقد حدث امر قد رأينا في نبي الله فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه و قبّل بين عاتقيه ثم قال : يا نبي الله بابي أنت وامي ما الذي حدث اليوم ؟ قال : جاء جبرئيل فاقرأني « وحيء يومئذ بجهنم » قال : فقلت يجاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألف يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شرده لوتركت لاحت أهل الجمع ، ثم أترض لجهنم فتقول : مالي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى أحد الا قال : نفسي نفسي وان محمداً يقول : امنى امنى .

في كتاب جعفر بن محمد الدورستى مثل ما فى مجمع البيان سواء

٢٥ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) وفى رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسى ونقل كلاماً طويلاً و فيه قال : قال لى عمر بن الخطاب : قل ماشئت أيس قد عزلها الله عزوجل عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذ تمومهم أرباباً قال قلت فانى اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : و قد سألته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فقال : انك انت هو ، فقال اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد يا بن اللخناء فقال لى علي عليه السلام : اسكت يا سلمان فسكت ، والله لولا انه أمرنى بالسكوت لاخبرته كل شىء نزل فيه وفى صاحبه ، فلما رأى ذلك عمر انه قد سكت قال : انك له مطيع مسلم .

٢٦ - فى مجمع البيان واما القراءة بفتح العين فى يعذب ويوثق فقد وردت الرواية عن أبى قلابة قال : اقرأنى من اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم « فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد » والمعنى لا يعذب أحد تعذيب هذا الكفران قلنا انه كافر بعينه ، أو تعذيب هذا الصنف من الكفار وهم الذين ذكروا فى قوله : « لا يكرمون اليتم » الايات .

٢٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه أحد » قال : هو الثانى .

٢٨ - قوله : يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية

قال : اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله : يا ايها النفس المطمئنة ارجعي بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلا يكون له همه الا اللحوق بالنداء . حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن موسى عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية ، الآية يعني الحسين ابن علي عليه السلام .

٢٨ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير المصير في قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يا بن رسول الله هل يكره المؤمن علي قبض روحه ؟ قال : لا والله انه اذا أتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول ملك الموت : يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً لانا أبر بك و اشفق عليك من والدرحيم لو حضرك ، افتح عينيك فانظر قال : ويمثله رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين و الائمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له : هذا رسول الله و امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين و الائمة عليهم السلام رفقاؤك ، قال : فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول : يا ايها النفس المطمئنة الي محمد واهل بيته . ارجعي الي ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب ، فادخلي في عبادي يعني محمداً واهل بيته ، وادخلي جنتي ، فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

٢٩ - في محاسن البرقي عنه عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لسدير : و الذي بعث محمداً بالنبوة وعجل روحه الجنة ما بين ايدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور او تبين له الندامة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه : عمن اليمين وعمن الشمال قعيد ، و اتاه ملك الموت بقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده ، فاما المؤمن فلا يحس بخروجها ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ، ثم قال :

ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لآخوانه وصولاً لهم، وان كان غير ورع ولا وصولاً لآخوانه قيل له : مامنك عن الورع والمواساة لآخوانك انت ممن اتخذ المحبة بلسانه و لم يصدق ذلك بفعله ، واذا لقي رسول الله ﷺ وامير المؤمنين علياً لعليهما معرضين مغضبين في وجهه ، غير شافعين له قال سدير من جدع [الله] انقه (١) قال ابو عبدالله عليه السلام : فهو ذلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من كان قرائته في فريضته « لا اقسم بهذا البلد » كان في الدنيا معروفاً انه من الصالحين ، وكان في الآخرة معروفاً أن له من الله مكاناً ، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين و الشهداء والصالحين .

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأها اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيامة .

٣- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبدالله رفعه في قوله تعالى : لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال : امير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الائمة .

٤- في الكافي على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كانت الجاهلية يعظمون المحرم ولا يقسمون به ، ولا شهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهباً أو لجاجياً وان كان قتل اباه. ولا شيء يخرج من الحرم دابة أو شاة أو بعيراً أو غير ذلك ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ :

(١) قال المجلسي (زه) : جدع الانف اي قطعه ، كناية عن المذلة اي من أذله الله يكون كذلك، ويحتمل أن يكون «من» استنهماً اي من يكون كذلك؟ فقوله : جدع الله انفه جملة دعائية ، فأجاب (ع) بانه هو الذي ذكرت لك سابقاً .

« لا أقسم بهذا البلد » وانت حل بهذا البلد ، قال : فبلغ من جهلم انهم استحلوا قتل النبي ﷺ و عظموا ايام الشهر حيث يقسمون به فيتقضون .

٥- علي بن ابراهيم عن اسماعيل بن مهران عن يونس عن بعض اصحابنا قال : سألته عن قول الله عز وجل « فلا أقسم بمواقع النجوم » قال : عظم اثم من يحلف بها ، قال : وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ، ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجون منه دابة ، فقال الله تبارك وتعالى : « لا أقسم بهذا البلد » وانت حل بهذا البلد ، والدوما ولد ، قال : يعظمون البلدان يحلفون به ويستحلون فيه حرمة رسول الله ﷺ .

٦- في مجمع البيان « لا أقسم بهذا البلد » اجمع المفسرون على أن هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة « وانت حل بهذا البلد » تشرف من حل به من الرسول الداعي الى توحيده واخلاص عبادته ، وقيل معناه وانت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم ، والمراد انت حلال لك قتل من رأيت من الكفار ، وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فأحلها الله له حتى قاتل وقتل وقد قال ﷺ : لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، عن ابن عباس ومجاهد و عطا وهذا وعد من الله لنبيه ﷺ أن يحل له مكة حتى يقاتل فيها ويفتحها على يده ويكون بها يصنع بها ما يريد من القتل والاسر ، وقد فعل سبحانه ذلك فدخلها غلبة وكرها وقتل ابن أخطل وهو متعلق بأستار الكعبة ، ومقيس بن صباة (١) وغيرهما وقيل : معناه : لا أقسم بهذا البلد وانت حلال منتهك الحرمة مستباح العرض لا تحترم فلا يبقى للبلاد حرمة حيث هتكت عن ابي مسلم وهو المروى عن ابي عبد الله ﷺ قال كانت قریش تعظم البلد وتستحل محمداً فيه ، فقال : « لا أقسم بهذا البلد » وانت حل بهذا البلد ، يريد انهم استحلوك فيه وكذبوك وشموك ، وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم اياه فاستحلوا

(١) وفي المصدر « صباة » بالسين لكن الظاهر الموافق للسيرة لابن هشام وغيره

من رسول الله ﷺ ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم . «و والد وما ولد»
يعنى آدم وذريته الى قوله وقيل آدم وما ولد من الانبياء والاصياء وأتباعهم عن
ابى عبدالله عليه السلام .

٧- فى تفسير عنى بن ابراهيم « لا اقسم بهذا البلد» والبلد مكة « وانت حل
بهذا البلد» قال : كانت قريش لا يستحلون ان يظلموا احداً فى هذا البلد و يستحلون
ظلمك فيه « و والد وما ولد» قال : آدم وما ولد من الانبياء والاصياء لقد
خلقنا الانسان فى كبد اى منتصباً .

٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى حماد بن عثمان قال : قلت لابي
عبدالله عليه السلام انا نرى الدواب فى بطون أيدىها الرقعتين مثل الكى فمن أى شىء ذلك؟
فقال : ذلك موضع منخريه فى بطن امه ، و ابن آدم منتصب فى بطن امه ، و ذلك
قول الله عز وجل : « لقد خلقنا الانسان فى كبد» وما سوى ابن آدم فرأسه فى دبره
ويداه بين يديه .

٩ - فى اصول الكافى على بن محمد برسالة عن أبى الحسن الرضا عليه السلام
حدیث طويل و فيه يقول عليه السلام : و هو قائم ليس على معنى انتصاب و قيام على
ساقى فى كبد كما قامت الاشياء ، ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم
بامرنا فلان .

١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى الحسين بن أبى يعقوب عن بعض
أصحابه عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله اهلكتم ما لا بدأ عليه احد يعنى يقتل فى قتله
ابنة النبي ﷺ يقول : اهلكتم ما لا بدأ يعنى الذى جهز به النبي ﷺ فى
جيش العسرة .

وفيه يقول اهلكتم ما لا بدأ، قال: اللبد الهمجتمع .

وفى رواية ابى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : يقول اهلكتم ما لا بدأ
قال: هو عمرو بن عبدود حين عرض عليه على بن أبى طالب عليه السلام يوم الخندق و
قال : فأين ما أنفقت فيكم ما لا بدأ ، وكان انفق ما لافى الصدق عن سبيل الله فقتله

على عليه السلام ايحسب ان لم يره احد قال : في فساد كان في نفسه . الم نجعل له عينين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسانا يعنى امير المؤمنين عليه السلام وشفتين يعنى الحسين عليه السلام .

١١ - في مجمع البيان وروى عبد الحميد المدائني عن أبي حازم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى يقول : يا بن آدم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق ، وان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق ، و ان نازعك فرجك الى ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقتين فأطبق ، وهديناه النجدين اى سبيل الخير و سبيل الشر عن على عليه السلام .

١٢ - وروى انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام : ان اناساً يقولون في قوله : وهديناه النجدين ، انهما الثديان فقال : لا ، هما الخير والشر .

١٣ - وقال الحسن بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ايها الناس هما نجدان نجد الخير ونجد الشر ، فما جعل نجد الشر أحب اليكم من نجد الخير؟

١٤ - في تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه قريباً اعنى قوله : يعنى الحسن والحسين « وهديناه النجدين » الى ولايتهما .

١٥ - في اصول الكافي باسناده الى حمزة بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : « وهديناه النجدين » قال : نجد الخير والشر .

١٦ - في تفسير على بن ابراهيم وقال على بن ابراهيم في قوله : « وهديناه النجدين » قال : بيناه طريق الخير وطريق الشر .

١٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال : أخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعنى بقوله : فك رقبة و لاية أمير المؤمنين ، فان ذلك فك رقبة .

١٨ - على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان التيمي

عن أبيه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قوله : « فلا اقتحم العقبة » قال : من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة و نحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ، قال : فسكت فقال لي : فهلا أفيدك حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : قوله : « فك رقبة » ثم قال : الناس كلهم عبيد النار غيرك و أصحابك ، فان الله فك رقابتكم من النار بولايتنا أهل البيت .

١٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام اني أصبت بابنين و بقى لي ابن صغير قال : تصدق عنه ، ثم قال حين حضر قيامي من الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشئ وان قل ، فان كل شئ يراد به الله وان قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم ، ان الله تعالى يقول : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقال : « فلا اقتحم العقبة » وما ادراك ما العقبة ؟ فك رقبة ؟ او اطعام في يوم ذي مسغبة ؟ يتيماً ذامقربة ؟ او مسكيناً ذامتربة ، علم الله عزوجل ان كل أحد لا يقدر على فك رقبة فجعل اطعام اليتيم و المسكين مثل ذلك تصدق عنه .

٢٠ - أحمد بن محمد عن أبيه عن جعفر بن خلاد قال : كان ابو الحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اتى بصحفة فنوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به ، فيأخذ من كل شئ شيئاً ، فيضع في تلك الصحيفة ، ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية : « فلا اقتحم العقبة » ثم يقول : علم الله عزوجل انه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة .

٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « فلا اقتحم العقبة » و ما ادراك ما

العقبة ، قال : العقبة الائمة من بعدها فك رقبته من النار .

٢٢ - وفيه « فلا اقتحم العقبة » وما أدراك ما العقبة يقول : ما اعلمك و كل شئ

في القرآن و ما ادراك فهو ما اعلمك . حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا

عبد الله بن مسعود عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله: «فك رقبة» قال: بناتك الرقاب وبمعرفتنا، ونحن المطعمون في يوم الجوع والمسغبة.

٢٣ - في مجمع البيان واما المراد بالعقبة ففيه وجوه: احدها انه مثل ضربه الله لمجاهدة النفس والهوى والشيطان في اعمال الخير و الشرالى قوله: و ثانيها انها عقبة حقيقة، قال الحسن و قتادة: هي عقبة شديدة في النار دون الجسر فاقنحوها بطاعة الله عز وجل، و روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: ان اماكم عقبة كئوداً (١) لا يجوزها المنقلون وانا اريد ان اخفف عنكم لتلك العقبة.

٢٤ - وروى مرفوعاً عن البراء بن عازب قال: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة فقال: اوليسا واحداً؟ قال: لا، اعتق الرقبة ان تنفرد بعنقها، وفك الرقبة ان تعين في ثمنها، و الفىء على ذى الرحم الظالم، فان لم يكن ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمئآن، و امر بالمعروف وانه عن المنكر، فان لم تطق ذلك فكف لسانك الامن خير.

٢٥ - وروى محمد بن عمر بن يزيد قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: ان لى ابناً شديد العلة قال: مره تصدق بالقبضة من الطعام بعد القبضة، فان الله تعالى يقول: «فلا اقتحم العقبة» وقرأ الايات.

٢٦ - في محاسن البرقى عنه عن ابيه عن سعدان بن مسلم العامرى عن بعض أصحابه قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام يأكل فنلا هذه الاية «فلا اقتحم العقبة» وما ادراك ما العقبة؟ فك رقبة الى آخر الاية ثم قال: علم الله ان ليس كل خلقه يقدر بعنق رقبة، فجعل لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام.

٢٧ - في مجمع البيان: في يوم ذي مسغبة و في الحديث عن معاذ بن جبل

قال : قال رسول الله ﷺ : من اشبع جائعاً في يوم مسغب (١) ادخله الله يوم القيامة من باب من ابواب الجنان لا يدخلها الا من فعل مثل ما فعل .

٢٨- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبين (٢) .

٢٩ - في تفسير علي بن ابراهيم: يتيماً ذامقربة يعنى رسول الله ﷺ المقربة قرباه او مسكيناً ذامتربة يعنى أمير المؤمنين علي مرتب بالعلم ، وفيه « او مسكيناً ذامتربة» قال: لا يقيه من التراب شيء .

٣٠- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدراحد من خلق الله ماله من الاجر في الآخرة ، لاملك مقرب و لانبى مرسل الا الله رب العالمين ، ثم قال : من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان، ثم تلا قول الله عزوجل : « او اطعام في يوم ذى مسغبة » يتيماً ذامقربة « او مسكيناً ذامتربة» .

و في معان البرقى مثله سواء مع زيادة الجنة بعد موجبات و « ثم كان من الذين آمنوا اخيراً .

٣١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: اصحاب الميمنة اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والذين كفروا بآياتنا قال : الذين خالفوا امير المؤمنين عليه السلام هم اصحاب المشامة وقال : المشامة اعداء آل محمد عليه السلام نار مؤصدة اى مطبقة .

(١) يوم مسغب او مسغبة اى مجاعة .

(٢) السغبان: الجامع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكثر قراءة الشمس ، والليل اذا يغشى ، والضحى ، و ألم نشرح ، في يوم أوليلة لم يبق شيء بحضراته الا شهدله يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه و عروقه و عصبه وعظامه ، و جميع ما أقلت الارض منه ، و يقول الرب تبارك وتعالى : قبلت شهادتكم لعبدى وأجزتها له ، انطلقوا به الى جناتي حتى يتخير منها حيث ما أحب فأعطوه من غير من* ولكن رحمة منى وفضلا عليه وهنيئاً لعبدى .

٢ في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر .

٣ - في تهذيب الاحكام فى الموثق عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الرجل اذا قرء الشمس وضحاها فحتمها أن يقول : صدق الله وصدق رسوله ، قلت : فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال : ليس عليه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤ - فى روضة الكافي جماعة عن سهل عن محمد عن أبيه عن ابى محمد عن ابى عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل : والشمس وضحاها ، قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم ، قال : قلت : والقمر اذا تلاها قال ذلك امير المؤمنين عليه السلام قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفته رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم نفثاً ، قال : قلت : والليل اذا يغشاها قال : ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله ، و جلسوا مجلساً كان آل الرسول اولى به منهم ، فغشوا دين الله بالظلم والجور ، فحكى الله فعلهم فقال : والليل اذا يغشاها ، قال : قلت : والنهار اذا جلاها قال : الامام من ذرية فاطمة صلوات الله عليها يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبه لمن سأل ، فحكى الله عز وجل قوله : فقال : والنهار اذا جلاها .

٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : أخبرني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : «والشمس وضحاها» ونقل نحو ما نقلنا عن الروضة . وفيه متصل بآخر ما نقل اعني «اذا جلاها» وقوله : «نفس وما سواها» قال : خلقها وصورها فألهمها فجورها وتقواها اي عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت .

٦ - في اصول الكافي باسناده الى حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وقال : « فألهمها فجورها وتقواها » قال : بين لها ما أتت وما تركت .

٧ - في مجمع البيان وزوى زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « فألهمها فجورها وتقواها » قال : بين لهما ما أتت وما تركت وفي قوله : « قد افلح من زكاهها » قال : قد افلح من اطاع و قد خاب من دساها قال : قد خاب من عصى .

٨ - وجاء الرواية عن سعيد بن ابي هلال قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قرء هذه الاية «قد افلح من زكاهها» وقف ثم قال : اللهم آت نفسي تقواها انت وليها و مولاها ، وزكها انت خير من زكاهها .

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم «قد افلح من زكاهها» يعني نفسه طهرها «و قد خاب من دساها» اي اغواها . حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد الله قال : حدثنا الحسن بن جعفر قال حدثنا عثمان بن عبيد الله الفارسي قال حدثنا محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «قد افلح من زكاهها» قال امير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه «و قد خاب من دساها» قال : هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح علي كفه . وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كذبت ثمود بطغواها يقول الطغيان حملها على التكذيب ، و قال علي بن ابراهيم في قوله : « كذبت ثمود بطغواها » اذا نبعث اشقاها» قال الذي عقر الناقة .

١٠ - في مجمع البيان والاشقي عاقر الناقة وهو اشقي الاولين علي لسان

رسول الله واسمه قذار بن سالف وقد صحت الرواية بالاسناد عن عثمان بن صهيب عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن ابي طالب عليه السلام : من اشقى الاولين ؟ قال عاقر الناقة قال : صدقت ، فمن اشقى الاخرين ؟ قال : قلت : لا اعلم يا رسول الله قال : الذي يضربك على هذه و اشار الى يافوخه (١) .

١١- عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلى بن ابي طالب عليه السلام في غزوة العسرة نائمين في صور من النخل ودقعاء من التراب (٢) فوالله ما أهبنا الا رسول الله ﷺ يحر كنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدقعاء ؛ فقال : الا احدثكما باشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه ، ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه وأخذ بلحيتيه .

١٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابوبكر مردويه في فضائل أمير المؤمنين و أبوبكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقرأ اذا نبعث اشقاها قال : فوالذي نفسى بيده ليخضب هذه من هذه وأشار بيده الى لحيتيه ورأسه .

١٣- وروى الثعلبي والواحدى باسنادهما عن عمار عن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار وعن ابن عدى وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبرى و الموصلى عن عمار وروى أحمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبي ﷺ : يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة ، و اشقى الاخرين قاتلك ، و في رواية من يخضب هذه من هذا .

١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم قال اخذهم بفتنة و غفلة بالليل و لا يخاف عقباها قال : من بعدهم هؤلاء الذين اهلكناهم لا يخافون .

(١) اليافوخ : الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل .

(٢) الصور : المجتمع من النخل . والدقعاء : التراب الدقيق على وجه الارض .

١٥- في مجمع البيان قرء أهل المدينة وابن عامر «فلا يخاف» بالفاء وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام و روى ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكثر قراءة «والشمس والليل» الحديث وقد تقدم في سورة والشمس .
- ٢- في مجمع البيان ابو بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر .
- ٣- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن محمد ابن مسلم قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل : والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما أشبه ذلك قال : ان لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء ، و ليس لخلقه أن يقسموا الابه .
- ٤- في من لا يحضره الفقيه وروى على بن مهزيار قال : قلت لابي جعفر الثاني قوله عزوجل : «و الليل اذا يغشى» والنهار اذا تجلى» وقوله عزوجل : «و النجم اذا هوى» وما أشبه هذا فقال : ان لله عزوجل ان يقسم من خلقه بما شاء ، و ليس لخلقه أن يقسموا الابه .
- ٥- في تفسير على بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والليل اذا يغشى» قال : الليل في هذا الموضع الثاني غشى امير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه السلام ، وامير المؤمنين عليه السلام يصبر في دولتهم حتى تنقضى ، قال : والنهار اذا تجلى قال : النهار هو القائم منا هل البيت اذا قام غلب دولة الباطل ، والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه ونحن ، فليس يعلمه غيرنا .

٦- في جوامع الجامع وفي قراءة النبي ﷺ وعلى ﷺ وابن عباس «والذكر والانثى».

٧- في مجمع البيان في الشواذ قراءة النبي ﷺ وقراءة علي بن ابي طالب ﷺ «والنهار اذا تجلى وخاب الذكور والانثى» بغير «ما» روى ذلك عن ابي عبدالله ﷺ.

٨ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الباقر ﷺ في قوله : « وما خلق الذكر والانثى ، فالذكر امير المؤمنين و الانثى فاطمة عليها السلام ان سعيكم لشتى لمختلف فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى رفي بنذره وتصدق بخاتمه وهورا كع ، وآثر المقداد بالدينار على نفسه ، قال : « وصدق بالحسنى ، وهي الجنة والثواب من الله بنفسه فسيسره لذلك بأن جعله اماماً في القبر وقودة بالائمة يسره الله ليسرى .

٩ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ﷺ قال : سمعته يقول في تفسير «والليل اذا يغشى» قال : ان رجلاً من الانصار كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضرب به فشكا ذلك الى رسول الله ﷺ فدعاه فقال : اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فسمع ذلك رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح فجاء الى صاحب النخلة فقال : بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلك بدلها نخلة في الجنة ، فأنزل الله تعالى على نبيه : « وما خاق الذكور والانثى » ان سعيكم لشتى ، فأما من اعطى « بعني النخلة » و اتقى « وصدق بالحسنى » بموعد رسول الله ﷺ « فسيسره ليسرى » الى قوله تردى .

١٠ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله : « فأما من اعطى » و اتقى وصدق بالحسنى « فسيسره ليسرى » قال : نزلت في رجل من الانصار ، كانت له نخلة في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله لصاحب النخلة : بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة ،

فقال : لأفعل ، فقال : بعينها بحديقة في الجنة ، فقال : لأفعل وانصرف فمضى اليه ابو الدحداح واشترى امانه واتى ابو الدحداح الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة التي قلت لها فلما يقبلها . فقال رسول الله ﷺ : لك في الجنة حدائق وحدائق فأنزل الله في ذلك : «فأما من اعطى واتقى ☪ و صدق بالحسنى »
يعنى ابا الدحداح «فسنيسره لليسرى ☪ واما من بخل واستغنى ☪ وكذب بالحسنى ☪
فسنيسره لليسرى ☪ وما يغنى عنه ماله اذا تردى يعنى اذا مات .

١١- أخبرنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن أبي الخطاب عن ابي عبد الله ﷺ في قوله : « فأما من اعطى واتقى ☪ و صدق بالحسنى » قال : بالولاية « فسنيسره لليسرى ☪ واما من بخل واستغنى ☪ وكذب بالحسنى » فقال . بالولاية « فسنيسره لليسرى » .

١٢- في مجمع البيان زوى الواحدى بالاسناد المرفوع المتصل عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذى عيال ، وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها النمر فرعاً سقطت النمر فيأخذها صبيان الفقير ، فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ النمر من أيديهم ، فان وجدها في في أحدهم أدخل اصبعه حتى يأخذ التمرة من فيه ، فشكى الرجل الى رسول الله ﷺ وأخبره بما يلقي من صاحب النخلة ، فقال له النبي ﷺ : اذهب ولقي رسول الله ﷺ صاحب النخلة فقال : تعطينى نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان و لك بها نخلة في الجنة؟ فقال له الرجل : ان لى نخلا كثيراً وما فيه نخلة أعجب الى تمره منها ، قال : ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع كلام رسول الله ﷺ : يا رسول الله أتعطينى بما أعطيت الرجل نخلة في الجنة ان اخذتها ؟ قال : نعم فذهب الرجل ولقى صاحب النخلة فساومها (١) منه فقال له : اشعرت ان محمداً أعطاني

(١) ساوم السلمة : غالى بها اي عرضها بشئ ودفع له المشتري أقل منه وهكذا الى أن يتفقا

على : ثمن متوسط بين ما يطلبه البائع ويدفعه الشارى .

بها. نخلة في الجنة فقلت له: يعجبني تمرها وان لي نخلا فما فيه نخلة أعجب الي^١ تمرة منها؟ فقال الآخر : أتريد بيعها فقال: لا الا ان أعطى قال : فما هناك ؟ قال : أربعون نخلة ، فقال الرجل: جئت بعظيم تطلب بنختك المائلة أربعين نخلة؟ ثم سكت عنه فقال له: ان أنا أعطيك أربعين نخلة؟ فقال له: اشهد ان كنت صادقاً فمر^٢ الى الناس فدعاهم فاشهدهم بأربعين نخلة ، ثم ذهب الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك ، فذهب رسول الله ﷺ الى صاحب الدار فقال له: النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله تعالى : «والليل اذا يغشى» السورة. عن عطاء قال: اسم الرجل أبو الدحداح «فأما من اعطى واتقى» وهو ابو الدحداح وهو اما من بخل واستغنى، وهو صاحب النخلة وقوله: لا يصلحها الا الاشقى هـ- وهو صاحب النخلة وسيجنبها الاتقى هو ابو الدحداح ولسوف يرضى اذا دخل الجنة قال: فكان النبي ﷺ يمر^٣ بذلك الحش (١) وعذوقه دانية فيقول: عذوق وعذوق لابي الدحداح في الجنة.

١٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر^٤ رسول الله ﷺ برجل يغرس غرساً في حائط فوق له وقال : ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع اйнаعاً (٢) واطيب ثمرأ وأبقى قال : بلى فدلتني يا رسول الله ، فقال: اذا أصبحت وأمسيت فقل : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهو من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فاني اشهدك يا رسول الله ان حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن «فأما من اعطى واتقى» وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى».

١٤- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مهران بن

(١) الحش: النخل التفسير.

(٢) أينع الثمر: أدرك وطاب وحن قطافه .

محمد عن سعدان بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «فاما من اعطى واتقى» وصدق بالحسنى، بان الله عز وجل يعطى بالواحد عشرة الى مائة ألف فما زاد «فسيئره لليسرى» قال: لا يريد شيئاً من الخير الا يسره الله له «واما من بخل واستغنى» قال بخل بما آتاه الله عز وجل «وكذب بالحسنى» بان الله يعطى بالواحد عشرة الى مائة الف فما زاد «فسيئره لليسرى» قال : لا يريد شيئاً من الشر الا يسره له «وما يغنى عنه ماله اذا تردى» قال أما والله ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم .

١٥- في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له قول الله تبارك وتعالى ان علينا للهدى قال: الله يهدي من يشاء و يضل من يشاء ؛ فقلت له : اصلحك الله ان قوماً من اصحابنا يزعمون ان المعرفة مكتسبة و انهم ان ينظروا من وجه النظر ادر كوه . فانكر ذلك قال لهؤلاء القوم : لا يكتسبون الخير لانفسهم ليس احد من الناس الا هو يحب ان يكون هو خير ممن هو منه ، هؤلاء بنوهاشم موضعهم موضعهم و قرابتهم قرابتهم وهم احق بهذا الامر منكم ، افتررون انهم لا ينظرون انهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا قال ابو جعفر: لو استطاع الناس لاحبونا .

١٦- في تفسير علي بن ابراهيم «ان علينا للهدى» قال: علينا ان نبين لهم

قوله: فانذرتكم ناراً تلتظي اي تلتهب عليهم ، حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فانذرتكم ناراً تلتظي لا يصلبها الا الاشقى الذي كذب وتولى قال : في جهنم وادفيه نار لا يصلبها الا الاشقى فلان الذي كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي و تولى عن ولايته ، ثم قال : النيران بعضها دون بعض فما كان من نار لهذا الوادي فللنصاب .

وفيه «لا يصلبها الا الاشقى» يعني هذا الذي بخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيجنبها

الاتقى الذي قال ابو الدحداح .

١٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل في «البلبل اذا بغشى» فانذرتكم ناراً تنظى لا يصلحها الا الاشقى الذي كذب وتولى فهذا مشرك .

اقول : قد تقدم فيما نقلنا من مجمع البيان عن ابن عباس بيان للاشقى و الاتقى فاطلبه .

١٨ - في تفسير على بن ابراهيم وقال الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى قال : ليس لاحد عند الله يدعى ربه بما فعله لنفسه ، و ان جازاه بفضله يفعل وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وسوف يرضى اى يرضى عن امير المؤمنين عليه السلام و يرضى عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اكثر قراءة «والشمس» ، والبلبل اذا بغشى ، والضحى» الحديث وقد تقدم في الشمس والضحى .

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ومن قرأها كان ممن يرضاه الله ، ولمحمدان يشفع له ، وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل .

٣ - و روى العياشى باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى وألم نشرح ، وألم تر كيف ولا يلاف قریش .

وفيه و روى أصحابنا ان الضحى و ألم نشرح سورة واحدة ، لتعلق احديهما بالآخرى .

٤ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن زيد الشحام قال : صلى بنا ابو عبد الله عليه السلام الفجر فقرأ الضحى وألم نشرح في ركعة .

٥ - فى مجمع البيان فى الشواذ عن النبى ﷺ ما ودعك بالتخفيف و القراءة المشهورة بالتشديد .

٦ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : ما ودعك ربك وما قلى و ذلك ان جبرئيل عليه السلام أبطأ على رسول الله ﷺ وانه كانت اول سورة نزلت «أقرأ باسم ربك الذى خلق» ثم ابطأ عليه فقالت خديجة رضى الله عنها : لعل ربك قد تر كك فلا يرسل اليك ، فأنزل الله تبارك و تعالى ما ودعك ربك وما قلى .

٧ - فى مجمع البيان وقيل ان المسلمين قالوا ما ينزل عليك الوحي يا رسول الله ؟ فقال : و كيف ينزل على الوحي وأنتم لاتنقون براجمكم (١) و لاتقلمون اظفاركم ، ولما نزلت السورة قال النبى ﷺ لجبرئيل عليه السلام : ما جئت حتى اشتقت اليك ؟ فقال جبرئيل عليه السلام : وانا كنت اشد اليك شوقاً ولكنى عبد مأمور وما تنزل الا بأمر ربك .

٨ - فى جوامع الجامع وروى ان الوحي كان قد احتبس عنه اياماً فقال المشركون ان محمداً ودعه ربه وقلاه فنزلت .

٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن أبيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله و لاخرة خير لك من الاولى قال يعنى الكرة و هى الاخرة للنبي صلى الله عليه وآله قلت : قوله و لسوف يعطيك ربك فترضى قال : يعطيك من الجنة حتى ترضى .

١٠ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبى عن جعفر بن محمد بن عيسى و تفسير القشيرى عن جابر الانصارى انه قال : رأى النبى ﷺ فاطمة عليها السلام و عليها كساء من اجلة الابل و هى تطحن بيديها وترضع و لها ، فدمعت عينها رسول الله ﷺ فقال : يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة ، فقالت : يا رسول الله

الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فأُنزل الله : «ولسوف يعطيك ربك فترضى».

١١- فى مجمع البيان وعن الصادق عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وعليها كساء من ثلثة الابل (١) وهى تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينها رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال : يا بنتاه تعجلى مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله على "ولسوف يعطيك ربك فترضى" وقال الصادق عليه السلام : رضا جدى ان لا يبقى فى النار موحد .

١٢- وروى حريث بن شريح عن محمد بن على، ابن الحنفية انه قال : يا اهل العراق تزعمون ان ارجى آية فى كتاب الله عز وجل : « يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم، الاية وانا اهل البيت نقول ارجى آية فى كتاب الله «ولسوف يعطيك ربك فترضى» وهى والله الشفاعة ليعطينها فى اهل لاله الا الله حتى يقول : رب رضيت.

١٣- وروى العياشى باسناده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قوله : «لم يجدك يتيماً فاوى قال : فرداً لا مثل لك فى المخلوقين فاوى الناس اليك و وجدك ضالاً اى ضالاً فى قوم لا يعرفون فضلك فهذا هم اليك ووجدك عائلاً تعول اقواماً بالعلم فأغناهم الله بك وروى ان النبى صلى الله عليه وآله قال : من على ربي وهو اهل المن .

١٤- وسئل الصادق عليه السلام لم اؤتم النبى صلى الله عليه وآله عن ابويه ؟ فقال : لثلا يسكون لمخلوق عليه حق .

١٥ - و فيه « و وجدك ضالاً فهدى » قيل فى معناه اقوال الى قوله وفانبتها ان المعنى وجدت متحيراً لا تعرف وجوه معاشك ، فمداك الى وجوه معاشك ، فان الرجل اذا لم يهتد طريق كسبه و وجه معيشته يقال له انه ضال لا يدري الى اين يذهب و من اى وجه يكتسب، وفى الحديث نصرت بالرعب وجعل رزقى فى ظل رحى يعنى الجهاد .

١٦ - و روى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد

سألت ربي مسئلة وددت انى لم أسئله ، قلت : اى رب انه قد كانت انبياء قبلى منهم من سخرت له الريح ، و منهم من كان يحيى الموتى ؟ قال : فقال الم اجدك يتيماً فأويتك ؟ قال : قلت بلى ، قال : الم اجدك ضالافهدينك ؟ قال : قلت بلى اى رب ، قال : الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك ؟ قال : قلت بلى اى رب .

١٧ - فى تفسير على بن ابراهيم عن احمد بن ابى عبدالله عن ابيه عن خالد بن يزيد عن ابى الهيثم الواسطى عن زرارة عن احدهما عليهما السلام فى قول الله : الم يجدك يتيماً ، فاوى اليك الناس ووجدك ضالافهدى ، اى اهدى اليك قوماً لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلافاغنى اى وجدك تعول اقواماً فاغناهم بعلمك قال على بن ابراهيم : فى قوله عزوجل « الم يجدك يتيماً فأوى » قال : اليتيم الذى لامثل له ، ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لامثل لها « ووجدك عائلافاغنى » قال : فاغناك بالوحي فلا تسئل عن شىء احداً « ووجدك ضالافهدى » قال : وجدك ضالافى قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك .

١٨ - فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا عند المأمون فى عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام للمأمون وقد قال الله عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله : « الم يجدك يتيماً فأوى » يقول ألم يجدك وحيداً فأوى اليك الناس ووجدك ضالافاً ، يعنى عند قومك « فهدى » اى هديهم الى معرفتك ووجدك عائلافاغنى » يقول : بأن جعل دعاك مستجاباً قال المأمون بارك الله فيك يا بن رسول الله .

١٩ - فى روضة الكافى باسناده عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام يا عيسى اناربك الى قوله عزوجل فى صفة محمد صلى الله عليه وآله : النور فى صدره ، و الحق على لسانه ، و هو على الحق حيث ما كان اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراجه .

٢٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : فاما اليتيم فلا تقهر اى لا تظلم والمخاطبة

للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس .

٢١ - فى مجمع البيان و كان النبي صلى الله عليه وآله يحسن الى اليتامى ويبرهم و

يوصى بهم ، وجاء في حديث عن ابن ابي اوفى قال : كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام فقال : غلام يتيم واخت لى يقيمة وام لى ارملة (١) اطعمنا مما اطعمك الله ، اعطاك الله مما عنده حتى ترضى قال : ما احسن ما قلت يا غلام ، اذهب يا بلال فأتنا بما كان عندنا ، فجاء بواحدة وعشرين تمرة فقال سبع لك وسبع لاختك وسبع لامك ، فقام اليه معاذ بن جبل تمسح رأسه وقال : جبر الله يتمك وجعلك خلفا من أبيك و كان من أبناء المهاجرين . فقال رسول الله ﷺ : رأيتك يسامعاذ و ما صنعت قال رحمته قال : لا يلى منكم يتيماً فيحسن و لا يته و يضع يده على رأسه الا كتب الله له بكل شعرة حسنة ، و محى عنه بكل شعرة سيئة ، و رفع له بكل شعرة درجة .

٢٢- وعن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من مسح على رأس يتيم كان له بكل شعرة تمر به على يده نور يوم القيامة .

٢٣- و قال ﷺ : انا و كافل اليتيم كهاتين فى الجنة اذا أتقى الله عزوجل ، وأشار بالسبابة والوسطى .

٢٤- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابي خالد الكابلى قال : سمعت زين العابدين على بن الحسين عليه السلام يقول : الذنوب التى تحبس غيث السماء جور الحكام فى القضاء ، و شهادة الزور و كتمان الشهادة ، و منع الزكوة و القرض و الماعون و قساوة القلوب على أهل الفقر و الفاقة ، و ظلم اليتيم و الارملة و انتهار السائل و رده بالليل ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥- فى من لا يحضره الفقيه و قال رسول الله ﷺ : اذا طرقتكم سائيل ذكر بالليل فلا تردوه .

٢٦- وسئل الصادق عليه السلام عن السائل يسأل فلا يدري ما هو فقال : اعط من وقعت فى قلبك الرحمة له .

٢٧- وروى الوصافى عن ابي جعفر قال : كان فيما ناجى الله به موسى ان قال

(١) الارملة : المرأة التى مات زوجها و هى فقيرة .

يا موسى اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل انه يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة من ملائكة الرحمن ، يبلونك فيما خوئك ويسئلونك مما نزلتك (١) فاقطر كيف انت صانع يا ابن عمران .

٢٨- وقال عليه السلام : اعط السائل ولو ظهر فرس .

٢٩- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقطعوا على السائل مسئلته، فلو لان المساكين

يكذبون ما افلح من ردهم .

٣٠- وقال ابو جعفر عليه السلام : لو يعلم السائل ما فى المسئلة ما سئل احد احدأ،

ولو يعلم المعطى ما فى العطية مارد احد احدأ .

٣١- وروى عن الوليد بن صبيح قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ، فجاء سائل

فاعطاه ، ثم جاء آخر فاعطاه ، ثم جاء آخر فاعطاه ، ثم جاء آخر فاعطاه ، فقال : وسع الله عليك .

٣٢- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «فاما السائل فلا تنهر» اى لا تطرد قوله

واما ما بنعمة ربك فحدث قال : بما أنزل الله عليك و أمرك به من الصلوة و الزكوة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث .

٣٣- فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعاء

باب : ألبسوا ثياب القطن فانها لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لم يكن يلبس الشعر و

الصوف الامن علة ، وقال : ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

٣٤- فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر الجعفى

عن ابي جعفر محمد بن على عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة منصرفه من

النهران وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه ، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه

وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه ، ثم قال لولا آية من

كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذا كرفى مقامى هذا ، يقول الله عز وجل : و اما بنعمة

ربك فحدث ، اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى ، وفضلك الذي لا ينسى ، يا ايها الناس انه بلغنى ما بلغنى واني ارانى قد اقترب أجلى ، وكانى بكم وقد جهاتم أمرى واني تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ كتاب الله و عترتى ، و هى عترة الهادى الى النجاة خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلمكم لاتسمعون قائلاً يقول مثل قولى بعدى الامفتر ، أنا أخورسول الله وابن عمه و سبف نغمته وعماد نصرته و بأسه وشدته ، انارحى جهنم الدائرة و اضراسها الطاحنة انا موتم البنين والبنات ، انا قابض الارواح و بأس الله الذى لا يردده عن القوم المجرمين ، انا مجد لابطال و قاتل الفرسان و مبير من كفر بالرحمن ، و صهر خير الانام ، انا سيد الاوصياء و رصى خير الانبياء ، انا باب مدينة العلم و خازن علم رسول الله و وارثه ، و انا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة النقية الزكية البرة المهديّة حبيبة حبيب الله و خير بناته و سلالته ، و ريحانة رسول الله سبطاه خير الاسباط ، و لداى خير الاولاد ، هل احد ينكر ما اقول ؟ اين مسلموا اهل الكتاب ، انا رسمى فى الانجيل الياوفى التورية «برىى» و فى الزبور «ارى» و عند الهند «كبكر» و عند الروم «بطريسا» و عند الفرس «جيتر» و عند الترك «بئير» و عند الزنج «حيتير» و عند الكهنة «بويىء» و عند الحبشة «بشريك» و عند امى «حيدرة» و عند ظئرى «ميمون» و عند العرب «على» و عند الارمن «فريق» و عند أبى «ظهير» (١) ! الا وانى مخصوص فى القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم ، يقول الله عزوجل : «ان الله مع الصادقين» ، انا ذلك الصادق و انا المؤذن فى الدنيا و الاخرة قال الله عزوجل « فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين » ، انا ذلك المؤذن و قال «واذان من الله ورسوله» و انا ذلك الاذان ، و انا المحسن يقول الله عزوجل «ان الله لمع المحسنين» و انا ذوالقلب يقول الله عزوجل : «ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب» و انا الذاكر يقول الله عزوجل «الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً

(١) فى ضبط بعض تلك الاسماء خلاف دراجع المصدر صفة ٥٨-٥٩ من الطبعة الجديدة.

وعلى جنوبهم ، ونحن اصحاب الاعراف أنا وعمى و اخى وابن عمى ، و الله فالق الحب والنوى لا يبلج النار لنا محب* ، ولا يدخل الجنة لنا مبغض ، يقول الله عز وجل : « وعلو الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » وانا الصهر يقول الله عز وجل « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » وانا الاذن الواعية يقول الله عز وجل : « وتعيها اذن واعية » وانا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عز وجل « ورجلا سلماً لرجل » ومن ولدى مهدي هذه الامة الا وقد جعلت حججكم-م (١) ، ببغضى يعرف المنافقون ، وبمحبتى امتحن الله المؤمنين ، هذا عهد النبى الامى الى انه لا يجبك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق ، وانا صاحب لواء رسول الله ﷺ فى الدنيا والاخرة . ورسول الله فرطى و أنافرطشبعنى (٢) والله لا عطش محبى ولا خاف ولى ، انا ولى المؤمنين والله ولى ، حسب محبى أن يحبوا ما احب* الله ، و حسب مبغضى ان يبغضوا ما احب* الله ، الا وانه بلغنى ان معاوية سبنى ولعننى ، اللهم اشد وطأتك (٣) عليه وانزل اللعنة على المستحق آمين رب العالمين ، برب اسمعيل و باعث ابراهيم ، انك حميد مجيد ، ثم نزل عن أعوادها فما عاد اليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله .

٣٥- فى اصول الكافى على بن محمد عن صالح بن ابى حماد و عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة فى احتجاج امير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملا و شكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم* اهله وحزن وئده بذلك ، فقال امير المؤمنين : على* بعاصم بن زياد فجيء به ، فلما رآه عبس فى وجهه فقال له : اما استحييت من اهلك ؟ أمارحمت ولدك ؟ أترى الله أحل* لك الطيبات وهو يكره اخذك منها ؟ انت أهون على الله من ذلك ، أوليس الله يقول : « والارض وضعها للانام » فيها فاكهة والنخل

(١) وفى المصدر ومحتكم ، مكان «حججكم» .

(٢) الفرط : العلم المستقيم يهتدى به .

(٣) الوطأة : الاخذة الشديدة .

ذات الاكمام ، اوليس يقول : «مرج البحرين يلتقيان » بينهما برزخ لا يبغيان ، الى قوله « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » فبالله لا بتذال نعم الله بالفعـال احب اليه من ابتذاله لها بالمقال ، فقد قال عزوجل : « واما بنعمة ربك فحدث » فقال عاصم : يا امير المؤمنين فعلى ما اقتضت فى مطعمك على الجشوبة وفى ملبسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عزوجل فرض على أئمة العدل أن يقدرُوا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبىخ بالفقير فقره (١) فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء .

٣٦ - احمد بن ابى عبدالله عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واما بنعمة ربك فحدث » قال : الذى انعم عليك بما فضلك واعطاك ، ثم قال : فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه .

٣٧ - فى نهج البلاغة وله عليك اثر ما انعم الله به عليك .

٣٨ - فى مجمع البيان « واما بنعمة ربك فحدث » قال الصادق عليه السلام معناه فحدث بما اعطاك الله وفضلك ورزقك واحسن اليك وهداك .

٣٩ - و فى الحديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، و من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير .

٤٠ - فى الكافى باسناده الى ابى بصير قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله جميل يحب الجمال ، ويجب ان يرى اثر النعمة على عبده .

٤١ - على بن محمد رفعه عن ابى عبدالله عليه السلام ، قال : اذا انعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمة حبيب الله ، محدث بنعمة الله ، واذا انعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه سمة بغيض الله ، مكذب بنعمة الله (٢) .

٤٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اننى لا كره للرجل ان يكون عليه من الله نعمة فلا يظهرها .

(١) التبىخ : الهيجان والغلبة .

(٢) وفى المصدره محدثاً بنعمة الله ، فى السدر «مكذباً بنعمة الله» فى الذيل .

٤٣ - وبإسناده الى يزيد بن معاوية قال: قال ابو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد: اظهار النعمة احب الى الله من صيانتها ، فايك ان تزين الافي احسن زى قومك ، فمارئى عبيد الافي احسن زى قومك حتى قامت .

٤٤ - فى محاسن البرقى عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصر قال : حدثنى رجل من اهل البصرة قال : رايت الحسين بن على عليه السلام و عنده ابن عمر يطوفان بالببيت . فسألت ابن عمر فقلت : قول الله : « و اما بنعمة ربك فحدث » قال : امره ان يحدث بما انعم الله عليه ، ثم انى قلت للحسين بن على عليه السلام قول الله « و اما بنعمة ربك فحدث » قال : امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه .

٤٥ - فى كتاب علل الشرايع بإسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حدثنى ابي عن جده عن آباءه عليهم السلام قال : ان أمير المؤمنين عليه السلام قال : أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - فى كتاب نواب الاعمال بإسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من أ كثر قراءة « والشمس ، والليل اذا يغشى ، والضحى ، وألم نشرح » الحديث و قد تقدم فى الشمس وضئها .

٢ - فى مجمع البيان ابي بن كعب عنه عليه السلام قال : من قرأها اعطى من الاجر كمن لقي محمداً مغتماً ففرح عنه .

٣ - و روى ايضاً أصحابنا ان الضحى و ألم نشرح سورة و احسدة لتعلق احديهما بالاخرى .

أقول : وقد قد منافى أول الضحى بعض الاحاديث فى هذا المعنى فاطلبه .

٤ - فى مجمع البيان روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله

عَلَيْهِ السَّلَامُ : لقد سألت ربي مسألة وددت اني لم أسئله ، قلت : اي رب انه قد كان انبياء قبلي ، منهم من سخرت له الريح ، ومنهم من كان يحيى الموتى ؟ قال : فقال : ألم أجدك يتيماً فأوتيتك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : ألم أجدك ضالافهد يتك ؟ قال : قلت بلى اي رب ، قال : ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ؟ قال : قلت : بلى اي رب .

٥ - و عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ فقيل : يا رسول الله أين شرح الصدر ؟ قال : نعم ، قالوا : يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال نعم النجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاعداد للموت قبل نزول الموت .

٦ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل عن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى : الم نشرح لك صدرك ، قال : بولاية أمير المؤمنين ع .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : الم نشرح لك صدرك قال : بعلي فجعلناه وصيك . قال : حين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره وسرّه ووضعنا عنك وزرك قال : بعلي الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال : تذكر اذا ذكرت ، وهو قول الناس أشهد ان لا اله الا الله ، وأشهد ان محمداً رسول الله .

٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن علي ع قال : ان يهودياً من يهود الشام وأجبارهم قال لعلي ع : هذا الدريس ع أعطاه الله عزوجل مكاناً علياً ؟ قال له علي ع : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ أعطى ما هو أفضل من هذا ، ان الله جل ثناؤه قال فيه : ورفعنا لك ذكرك ، فكفى بهذا من الله رفعة قال له اليهودي : فقد ألقى الله على موسى محبة منه ؟ قال له علي ع : لقد كان كذلك وقد أعطى الله محمداً ﷺ ما هو أفضل من هذا ، لقد ألقى الله عزوجل عليه محبة منه . فمن هذا الذي يشره في هذا الاسم اذتم من الله عزوجل به الشهادة ، فلا تتم الشهادة الا أن يقال اشهد ان لا اله الا الله .

ان محمداً رسول الله، ينادى على المنار، فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع
بذكر محمد ﷺ معه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩- في مجمع البيان: وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ
في هذه الآية قال: قال لي جبرئيل: قال الله عز وجل: اذا ذكرت ذكرت معي
فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً روى عن عطاء عن ابن عباس قال: يقول
الله تعالى: خلقت عسراً واحداً و خلقت يسرين، فلن يغلب عسر يسرين.

١٠- وعن الحسن قال: خرج النبي ﷺ مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول
لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً قال الفراء: ان
العرب يقول اذا ذكرت نكرة ثم أعدتها نكرة مثلها صارتا اثنتين، كقولك اذا
كسبت درهماً فاتفق درهماً فالثاني غير الاول، واذا أعدتها معرفة فهي كقولك:
اذا اكتسبت درهماً فاتفق الدرهم، فالثاني هو الاول، ونحو هذا ما قاله الزجاج
انه ذكر العسر مع الالف واللام، ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين.

١١- في تهذيب الاحكام ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين ان
امرة استعدت علي زوجها انه لا يتفق عليها و كان زوجها معسراً فابى علي عليه السلام أن
يحبسه وقال: ان مع العسر يسراً.

١٢- في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى سليم بن قيس الهلالي
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اني لاعرف آيتين من كتاب الله المنزل يكتبان
للمرأة اذا عسر عليها ولدها يكتبان في رق ظبي وتعلقه عليها في حقوبها (١) «بسم الله
وبالله ان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم ان
زلزلة الساعة شيء عظيم في يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

١٣- في من لا يحضره الفقيه باسناده الى النبي ﷺ قال: واعلم ان مع

العسر يسراً وان مع الصبر النصر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً ان مع العسر يسراً .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : ان مع العسر يسراً قال : ما كنت فيه من العسر أتك اليسر فاذا فرغت فانصب قال : اذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

١٥- حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : فاذا فرغت من نبوتك فانصب علياً والى ربك فارغب في ذلك .

١٦- في اصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاحتج عليهم حين اعلم بموته و نعت اليه نفسه فقال الله جل ذكره : فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب ، يقول : فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك ، فأعلمهم فضله علانية ، فقال عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ، ثم قال : لا بعثن رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفراً ، يعرض بمن رجع يجيب أصحابه ويجيبونه .

وقال عليه السلام : علي سيد المؤمنين وقال : علي عمود الدين و قال : هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدى . وقال : الحق مع علي أينما مال . وقال : انى تارك فيكم أمرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل وأهل بيتي عترتى ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون على الحوض ، فأسألکم عما فعلتم فى الثقلين ، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم انهم أعلم منكم .

١٧- في مجمع البيان فاذا فرغت فانصب الى ربك فارغب .

فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء و ارغب اليه في
المسئلة يعطك عن مجاهد و قتادة و الضحاك و مقاتل و الكلبي و هو المروى عن
أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و قال الصادق عليه السلام : هو الدعاء في دبر الصلوة
و أنت جالس .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- في كتاب نواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ و
التين في فرائضه و نوافله اعطى من الجنة حيث يرضى .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه و آله قال : من قراها اعطاه
الله خصلتين العافية مادام في الدنيا، فان مات اعطاه الله من الاجر بعد من قرأ هذه
السورة صيام يوم .
- ٣ - وعن البراء بن عازب قال : سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقرأ في المغرب والتين
و الزيتون فما رايت انساناً احسن قراءة منه رواه مسلم في الصحيح عن مقاتل
قال عمر بن ميمون : سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب والتين و الزيتون
وطور سيناء قال : فظننت انما قرأها ليعلم حرمة البلد ، و روى ذلك عن موسى بن
جعفر ايضاً .
- ٤- في كتاب الخصال عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله :
ان الله تبارك و تعالى اختار من كل شيء اربعة الى ان قال : واختار من البلدان
اربعة فقال تعالى : والتين و الزيتون و طور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة
و الزيتون بيت المقدس ، و طور سينين الكوفة ، وهذا البلد مكة .
- ٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «التين و الزيتون و طور سينين» وهذا البلد
الامين قال : «التين» رسول الله صلى الله عليه و آله ، «و الزيتون» امير المؤمنين عليه السلام . «و طور سينين»
الحسن و الحسين وهذا البلد الامين ، «الائمة» عليها السلام .

٦- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد أن نقل قوله تعالى: «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين» وانها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام خاصة، وان الأزواج فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين، قال: وقد روى ان «والتين والزيتون» نزلت فيهما.

٧- مقاتل عن مرزم عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «والتين والزيتون» قال: الحسن والحسين، «وطور سينين» قال: علي بن ابي طالب، «وهذا البلد الامين» قال: محمد عليه السلام.

٨- في تفسير علي بن ابراهيم وقد روى أبوذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال في التين: لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي، لان فاكهة الجنة بلا عجم، فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس، وأما الزيتون فانه يعنصر منه الزيت الذي يدور في اكثر الاطعمة وهو ادم؛ والتين طعام وفيه منافع كثيرة.

٩- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب متصل بآخر ما نقلنا عن محمد عليه السلام لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال: الاول ثم رددناه أسفل سافلين ببغضه أمير المؤمنين.

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم: «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» قال: نزلت في الاول «ثم رددناه أسفل سافلين».

١١- في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قوام الانسان وبقاؤه بأربعة: بالنار والنور والريح والماء فبالنار يأكل ويشرب، و بالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع ويشم، وبالماء يجدلذة الطعام، ولولا ان النار في مقعده لما هضمت الطعام والشراب، ولولا ان النور في بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الريح لما التهاب نار المعدة، ولولا الماء لما وجدلذة الطعام.

١٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بنى الجسد على أربعة أشياء على الروح والعقل والدم والنفس، فاذا خرجت الروح تبعها العقل، واذا رأى الروح شيئاً حفظه عليه العقل و تبقى الروح والنفس.

- ١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم: الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال :
ذاك امير المؤمنين فلمهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به .
- ١٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب متصل بآخر ما نقلنا من قوله :
بفضه امير المؤمنين «الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات» علي بن ابي طالب فما يكذبك
بالدين ولاية علي بن ابي طالب .
- ١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال لنبيه ﷺ «فما يكذبك بعد بالدين» قال:
بامير المؤمنين اليس الله باحكم الحاكمين .
- ١٦ - في مجمع البيان وكان رسول الله ﷺ اذا ختم هذه قال : بلى وانا على
ذلك من الشاهدين .
- ١٧ - في عيون الاخبار في باب ذكر أخلاق الرضا ﷺ ووصف عبادته واذا
قرأ «التين والزيتون» قال : عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين .
- ١٨ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين أصحابه من الاربعمأة باب مما
يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، اذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها : ونحن على ذلك
من الشاهدين .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبدالله ﷺ قال : من قرأ في يومه
أوليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه اوليلته مات شهيداً ، وبعثه الله شهيداً واحياه
شهيداً ، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله عزوجل مع رسول الله ﷺ .
- ٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال : من قرأها فكانما
قرا المفصل كله .
- ٣ - وروى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله ﷺ قال : العزائم : «الم تنزيل ،
وحم السجدة ، و النجم اذا هوى ، و اقرأ باسم ربك» و ما عداها في جميع القرآن

مسنون ليس بمفروض .

٤- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام ان العزائم اربع : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، والنجم ، وتنزيل السجدة ، وحم السجدة » .

٥- في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد قال : قال الرضا عليه السلام : سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم « اقرأ باسم ربك » و آخر سورة نزلت « اذا جاء نصر الله » .

٦- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس ومحمد بن الحسن بن السري عن عمه علي بن السري عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم « بسم الله الرحمن الرحيم » « اقرأ باسم ربك » و آخره « اذا جاء نصر الله » .

٧- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام و انه كانت اول سورة نزلت « اقرأ باسم ربك الذي خلق » الحديث و قد تقدم عند قوله تعالى : « ما ودعك ربك وما قلى » .

٨- حدثنا احمد بن محمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن احمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا عثمان بن يوسف عن عبدالله بن كيسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اقرأ قال : وما اقرء ؟ قال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » يعني خلق نورك القديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك علقه و شق منك علياً اقرء و ربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب عليه السلام علم الانسان ما لم يعلم يعني علم علياً من الكتاب ما لم يعلم قبل ذلك .

قال علي بن ابراهيم : في قوله : « اقرأ باسم ربك » قال : اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق « خلق الانسان من علق » قال : من دم « اقرء و ربك الاكرم » الذي علم بالقلم ، قال : علم الانسان بالكتابة التي بهاتم امور الدنيا في مشارق الارض و مغاربها ثم قال : « كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قال . ان الانسان اذا

استغنى يكفر ويطغى وينكر.

قوله عز وجل: ارايت الذي ينهى عبداً اذا صلى.

٩- في من لا يحضره الفقيه روى عبد الواحد بن المختار الانصارى عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن صلوة الضحى؟ فقال: أول من صلاها قومك، انهم كانوا من الغافلين فيصلونها ولم يصلها رسول الله.

١٠- وقال: ان علياً عليه السلام مرّ على رجل وهو يصلها، فقال علي عليه السلام ما هذه الصلوة؟ قال: ادعها يا امير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام: اكون انهى عبداً اذا صلى.

١١- في مجمع البيان وجاء في الحديث ان ابا جهل قال: هل يعفر محمد وجهه بين اظهر كم؟ قالوا: نعم قال: فبالذي يحلف به لئن رأيتك يفعل ذلك لاطأن على رقبتك، فقيل له: ها هو ذلك يصلى، فانطلق ليطأ على رقبتك فما فجنهم الا وهو ينكص على عقبيه ويتقى بيديه (١) فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟ قال: ان بيني وبينه خندقاً من نار وهو لا وأجنحة.

وقال نبي الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو دنا مني لا خنفتك الملائكة عضواً فأنزل الله سبحانه « ارايت الذي ينهى » الى آخر السورة رواه مسلم في الصحيح .
١٢ - وقد روى عن علي عليه السلام انه خرج في يوم عيد فرأى أناساً يصلون فقال: يا أيها الناس قد شهدنا نبي الله صلى الله عليه وآله في مثل هذا اليوم فلم يكن أحد يصلى قبل العيد - او قال النبي - فقال رجل: يا امير المؤمنين الاتنى ان يصلوا قبل خروج الامام؟ فقال: لا اريد ان انهى عبداً اذا صلى، و لكننا نحدّثهم بما شهدنا من النبي او كما قال.

١٣ - قال ابن عباس نأما تى ابو جهل رسول الله صلى الله عليه وآله انتهره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو جهل: انتهرنى يا محمد فوالله لقد علمت ما بها احد اكثر: دياً منى (٢)

(١) نكص على عقبيه : رجع عما كان عليه .

(٢) النادى : المجلس . قال الطبرسى (ره) : فليدع ناديه أى اهل ناديه يعنى عشيرته

فحذف المضاف .

فأنزل الله سبحانه فليدع ناديه .

١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «فليدع ناديه» قال: امامات ابوطالب نادى ابوجهل والوليد عليهما لعائن الله : هلموا فاقتلوا محمداً فقد مات الذي كان ناصره ، فقال الله : فليدع ناديه سندع الزبانية قال : كما دعا الى قتل محمد رسول الله ﷺ نحن ايضاً ندع الزبانية، ثم قال كلالا تطعه واسجد واقترب اى لا يطيعون لما دعاهم اليه لان رسول الله ﷺ اجاره مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف ولم يجسر عليه احد .

١٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام حدثنا ابي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول : اقرب ما يكون العبد من الله عزوجل وهو ساجد ، وذلك قوله تبارك وتعالى : «واسجد واقترب» .

١٦ - في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : اقرب ما يكون العبد من الله عزوجل وهو ساجد ، وذلك قوله عزوجل «واسجد واقترب» .

١٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يعقوب عن ابن رثاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قرأ احدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده وسجدت لك تعبداً ورقاً لامستكبراً عن عبادتك ولا مستنكفاً ولا متعظماً بل انا عبد ذال خائف مستجير .

١٨ - فيمن لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد قال الله عزوجل «واسجد واقترب» . وقد روى انه يقول في سجدة العزائم لا اله الا الله حقاً حقاً ، لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً ، لا اله الا الله عبودية ورقاً سجدت لك يا رب تعبداً ورقاً ، لا مستنكفاً ولا مستنكراً بل انا عبد ذليل خائف مستجير ، ثم يرفع راسه ثم يكبر .

١٩ - في مجمع البيان وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله

ﷺ قال : اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجداً .

٢٠- في غوالي اللغالي وروى في الحديث انه لما نزل قوله تعالى : «واسجدوا واقرب» سجد النبي ﷺ فقال في سجوده : اعوذ بالله برضائك من سخطك و بما فاتك من عقوبتك واعوذ بك منك حتى لا أحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن سيف بن عميرة عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام من قرء انا انزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل، ومن قرأها سر آ كان كالمشحط بدمه في سبيل الله، ومن قرءها عشر مرات محى الله عنه ألف ذنب من ذنوبه .

٢- وفي اصول الكافي مثله الا ان في آخره ومن قرأها عشر مرات مرت له (١) على [محو] ألف ذنب من ذنوبه .

٣ - و باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ « انا أنزلناه في ليلة القدر » في فريضة من فريضات الله نادى مناد : يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل .

٤ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأها اعطى من الاجر كمن صام رمضان وأحى ليلة القدر .

٥ - في مهيج الدعوات لابن طاوس رحمه الله انه قيل للصادق عليه السلام : بما احترست من المنصور عند دخولك عليه ؟ فقال : بالله و بقراءة انا انزلناه ، ثم قلت : يا الله يا الله سبعا انى أتشفع اليك بمحمد وآله عليهم السلام من أن تقلبه لى فون ابتلى بذلك فليصنع مثل صنعى . ولولا أننا نقرأها ونأمر بقراءتها شيعتنا لنخطفهم الناس ولكن هي والله لهم كهف .

(١) وفي المصدر وقررت له... اهـ .

٦ - في كتاب طب الائمة باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال : شكا رجل من عمدان الى أمير المؤمنين وجع الظهر وانه يسهر الليل ، فقال : ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه و اقرأ ثلاثاً وما كان لتقس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ، وقرأ سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فانك تعافى من العلة ان شاء الله تعالى .

٧ - وباسناده الى بكر بن محمد الازدي عن ابي عبدالله عليه السلام وأوصى أصحابه واوليائه من كانت به علة فليأخذ قلة جديدة (١) وليجعل فيه الماء ، وليسقى الماء بنفسه ، و ليقرأ على الماء سورة انا انزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ثم يشرب من ذلك الماء وليتوض و يمسح به . وكما انقص زاد فيه ، فانه لا يظهر ذلك ثلثة ايام الا ويعا فيه الله من ذلك الداء .

٨ - في اصول الكافي باسناده الى بكر بن محمد الازدي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في العوذة قالت : تأخذ قلة جديدة فيجعل فيها ماء ثم تقرأ عليها انا انزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ، ثم تعلق و يشرب منها ويتوضأ و يزداد فيها ماء انشاء الله تعالى .

٩ - في تهذيب الاحكام ابو الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد ، تلك الليلة من بطنان العرش : ان الله تعالى قد غفر لمن اتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة .

١٠ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى قال : كنت بفييد (٢) فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسمعيل بن بزيع قال : فقال لي علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام : من اتى قبر اخيه المؤمن من اى ناحية يضع يده وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات

(١) القلة : الحبال العظيم . وقيل : الكوز الصغير ، مند .

(٢) فييد : منزل بطريق مكة .

امن من الفزع الاكبر.

١١ - الحسن بن محبوب عن عمر و بن ابي المقدام عن ابيه قال : مررت مع ابي جعفر عليه السلام بالبقيع ، فمررتنا بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة فقلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة ؟ قال : فوقف عليه ثم قال اللهم ارحم غربته ، وصل و حدثه ، و آفئ و حشته ، و اسكن اليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك ، والحقة من كان يتولاه . ثم قرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات .

١٢ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الرضا عليه السلام : ما من عبد زار قبر مؤمن فقرأ عنده انا انزلناه في ليلة القدر ، سبع مرات الاغفر الله له ولصاحب القبر .

١٣ - في كتاب جعفر بن محمد الدورستي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه فاذا كانت ليلة القدر يأمر الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فيهبط في كسبكتهم من الملائكة ومعهم لواء اخضر ، فيركن اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فيجاوزان المشرق والمغرب ويثبت جبرئيل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قاعد وقائم ومصل وذاكر و يصفحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل : معشر الملكة الرحيل الرحيل فيقولون : يا جبرئيل ما صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول : ان الله عز وجل نظر اليهم هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم الأربعة ، فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : من هذه الاربعة ؟ قال : رجل مات مدمن خمر ، وعاق لوالديه ، وقاطع رحم ، وشاجن ، قيل : يا رسول الله وما الشاجن ؟ قال : الصارمة (١) .

١٤ - في مجمع البيان روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كانت ليلة القدر تنزل الملكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرئيل ، فينزل جبرئيل ومعه ألوية ينصب لواء منها على قبري ، ولواء على بيت المقدس ، ولواء في المسجد

(١) كذا في الاصل ومصدر الحديث مخطوط لم اظفر عليه .

الحرام ، ولواء على طور سيناء ، ولا يدع فيها مؤمناً ولا مؤمنة الا سلم عليه الا مد من
الذمير وآكل لحم الخنزير والمتضمن بالزعران . (١)

١٥- وعنه عليه السلام قال : ان الشيطان لا يخرج في هذه الليلة حتى يضيء فجرها ؛
ولا يستطيع فيها ان ينال احداً بخبل (٢) او داء او ضرب من ضروب الفساد ، و
لا يتقد في سحر ساحر .

١٦- وذكر عطاء عن ابن عباس قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني
اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله الف شهر . فعجب من ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجباً شديداً وتمنى ان يكون ذلك في امته ، فقال : يارب جعلت امتى
اقصر الناس اعماراً واقلها اعمالاً ، فأعطاء الله ليلة القدر وقال : «ليلة القدر خير من
الف شهر» الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولا منك من بعدك الى يوم
القيامة في كل رمضان .

١٧- في كتاب النخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة
باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، من قرء : «قل هو الله احد» من قبل ان تطلع
الشمس ومثلها «انا انزلناه» ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ، من قرء «قل
هو الله احد» و«انا انزلناه» قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب و ان جهد
ابليس ؛ اذا اراد احدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : اللهم بارك لامنى في بكورها يوم الخميس ، وليقرء اذا خرج من بيته الايات
الاخيرة من آل عمران و آية الكرسي و انا انزلناه و ام الكتاب ، فان فيها قضاء
الحوائج للدنيا والاخرة ، اذا كسا الله مؤمناً ثوباً [جديداً] فليتوض و ليصل ركعتين
يقرأ فيهما ام الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله احد و انا انزلناه في ليلة القدر ،
و ليحمد الله الذي ستر عورته و زينته في الناس ، و ليكثر من قول : لا حول و لا قوة
الا بالله العلي العظيم ، فانه لا يعصى الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له و

(١) التضمن : التلطف بالطيب و نحوه والاكثر منه .

(٢) الخبل - بالتحريك - : فاد الاثناء . الضفون .

يستغفر له ويترحم عليه .

١٨ - في الكافي على بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن غير واحد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأنا انزلناه ثنتين وثلاثين مرة في اناء جديد ورش بشوبه الجديد اذا البسهم يزل يأكل في سعة وما بقي .

١٩ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة عمه ابي محمد الحسن عليه السلام انها قالت امرني ابو محمد عليه السلام بالمبيت عنده ليلة ولد القائم عليه السلام ، فكنت مع نرجس ام القائم عليه السلام فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً عن جنب الى جنب ، حتى اذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبت فزعة فضعمتها الى صدرى وسميت عليها فصاح الى ابو محمد عليه السلام وقال : اقرأى عليها انزلناه في ليلة القدر ، فأقبلت اقرأ عليها وقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر بي الامر الذي اخبرك به مولاي ، فأقبلت اقرأ عليها كما امرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم على عليه السلام قالت حكيمة : ففزعتم لما سمعت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - و باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله اختار من الليالي ليلة القدر ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن ربه جل جلاله انه قال : اقرأنا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيامة .

٢٢ - و باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من نام (١) في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ، لان فيها تكتب وفد الحاج ، وفيها يكتب الارزاق والاجال ، وما يكون من السنة الى السنة ، قال : قلت : فمن لم يكتب في ليلة القدر

(١) كذا في الاسل وفي المصدر ممن لم يكتب له مكان ممن نام

لم يستطع الحج ؟ فقال : لا ، قلت : كيف يكون هذا ؟ قال : لست في خصو منكم من شيء هكذا الامر .

٢٣- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى المفضل بن عمر قال : ذكر ابو عبد الله عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر قال : ما أبين فضلها على المشهود قال : قلت : و أي شيء فضلها ؟ قال : نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام فيها ، قلت : في ليلة القدر التي نرتجيبها في شهر رمضان ؟ قال : نعم هي ليلة قدرت فيها السموات والارض ، و قدرت ولاية امير المؤمنين عليه السلام فيها .

٢٤- في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن عبدوس عن محمد بن زاوية عن ابي علي بن راشد قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك انك كتبت الى محمد بن الفرغ تعلمه ان افضل ما يقرء في الفريضة بانا انزلناه وقل هو الله احد ، وان صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر ، فقال عليه السلام : لا يضيقت صدرك بهما فان الفضل والله فيهما .

٢٥- سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اني قد لزميني دين فادح (١) فكتب الى اكثر من الاستغفار ورطب لسانك بقراءة انا انزلناه .

٢٦- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن احمد بن الفضل ابي عمر الحذاء قال : ساءت حالي فكتبت الى ابي جعفر عليه السلام ، فكتب الى " آدم قراءة " انا ارسلنا نوحاً الى قومه ، قال : فقرأتها حولاً فلم ار شيئاً فكتبت اليه اخبره بسوء حالي واني قد قرأت " انا ارسلنا نوحاً الى قومه ، حولاً كما امرتني ولم ار شيئاً ؟ قال : فكتب الى " قد وفي لك الحول فانتقل منها الى قراءة انا انزلناه قال : ففعلت فما كان الا يسيراً حتى بعث ابن ابي داود فقضى عني ديني واجرى علي " وعلير عيالي ، ووجهني الى البصرة في وكالة بياب كلاء (٢) واجرى علي "

(١) فدحه الدين : أثقله .

(٢) الكلاء - ككتان - موضع بالبصرة ويقال لكل ساحل نهر .

خمسائة درهم ، و كتبت من البصرة على يدى على بن مهز يارالى ابي الحسن صلوات الله عليه ، انى كنت سألت اباك عن كذا و شكوت كذا و انى قد نلت الذى احببت ، فأحبيت أن تخبرنى يا مولاي كيف اصنع فى قراءة « انا انزلناه » أقصر عليها وحدها فى فرائضى و غيرها ام اقرء معها غيرها ؟ ام لها حد أعمل به ؟ فوقع عليه السلام وقرأت التوقيع : لاتدع من القرآن قصيره وطويله ويجزيك من قراءة « انا انزلناه » يومك و ليلتك مائة مرة .

٢٧ - على بن محمد رفعه قال : الختم على طين قبر الحسين عليه السلام ان يقرأ عليه « انا انزلناه فى ليلة القدر » .

٢٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمر الشامى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات و لارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره ، و هو شهر رمضان و قلب شهر رمضان ليلة القدر ، و نزل القرآن فى اول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن .

٢٩ - وباسناده الى المسمى انه سمع ابا عبدالله عليه السلام يوصى و لده : اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق و تكتب الآجال ، و فيه يكتب و فدا الله الذين يفتدون اليه ، و فيه ليلة ، العمل فيها خير من العمل فى الف شهر .

٣٠ - وباسناده الى ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فى آخر جمعة من شعبان فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : ايها الناس انه قد اظلمكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، و هو شهر رمضان الحديث .

٣١ - وباسناده الى عبدالله بن عبدالله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان و ذلك فى ثلاث بقين من شعبان قال لبلال : نادى الناس ، فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به و حضركم و هو سيد الشهور ليلة فيه خير من الف شهر الحديث .

٣٢- في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: الغسل في سبعة عشر موطناً ليلة سبع وعشرة من شهر رمضان الى قوله: وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر.

٣٣- وعن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن ليلة القدر؟ قال: التمسها ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من رمضان.

٣٤- عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر شهر رمضان فقال رجل: فيه ليلة القدر يا رسول الله؟ قال: نعم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٥- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نصر عن حماد عن الحلبي

قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اذا كان الرجل على عمل فليدوم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره، وذلك ان ليلة القدر تكون فيها في عامة ذلك ما شاء الله أن يكون.

٣٦- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال: لابن العباس ان ليلة القدر في كل سنة، وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة، ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس: من هم؟ قال: انا واحد عشر من صلبى.

٣٧- وعن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لى ابي عليه السلام: قلت لابن عباس: انشدك هل في حكم الله جل ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لاقلت: ماترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتى سقطت، ثم ذهب واتى رجل آخر فأطار كفه فأنى به اليك و انت قاض كيف انت صانع؟ قال: اقول لهذا القاطع: اعطه دية كفه. وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوى عدل، قلت: جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول، ابي الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئاً من الحدود وليس تفسيره في الارض، اقطع قاطع الكف أصلاً ثم اعطه دية الاصابع هذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان يحدثها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم يحدثها على بن ابي طالب، قال: فأدله على

بصرى ؟ قال : وما علمك بذلك فوالله ان عمى بصره الامن صفقة جناح الملك ، قال فاستضحكت ثم تركته يوم ذلك لسخافة عقله ، ثم لقيته فقلت . يا بن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس . قال لك على بن ابي طالب : ان ليلة القدر في كل سنة و انه ينزل في تلك الليلة امر السنة ، وان لذلك الامر ولاء بعد رسول الله ﷺ فقلت : من هم ؟ فقال : انا و احد عشر من صلبى ائمة محدثون ، فقلت : لأراها كانت الامع رسول الله ﷺ فتبدالك الملك الذى يحدثه ، فقال : كذبت يا عبد الله رأيت عيناى الذى حدثك به على و نم تراه عيناه ولكن وعاقبه و وقر فى سمعه ثم صفك بجناحه فعميت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨ - محمد بن أبى عبدالله ومحمد بن الحسن بن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبى جعفر الثانى عليه السلام قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : كان على بن الحسين عليه السلام يقول : « انا انزلناه في ليلة القدر » صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر الى ان قال : ثم قال في بعض كتابه : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » في انا انزلناه في ليلة القدر ، و قال في بعض كتابه « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » يقول في الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول أهل الخلاف لامر الله عز وجل : مصنت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ فهذه فتنة أصابتم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم ، لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد أن يكون لله عز وجل فيها أمر واذا أقرتوا بالامر لم يكن له من صاحب بد .

٣٩ - فى مجمع البيان جاءت الرواية عن ابى ذرانه قال : قلت يا رسول الله ليلة القدر هي شىء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها فاذا قبضوا دفعت ؟ قال : لا بل هي الى يوم القيامة .

٤٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن

قول الله تعالى : « انا انزلناه في ليلة مباركة » قال : نعم ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ، الحديث وسيأتي بتمامه ان شاء الله تعالى .
 ٤١- محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن السيارى عن بعض أصحابنا عن داود بن فرقد قال : حدثني يعقوب قال : سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر؟ فقال : اخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كل عام؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن .

٤٢- أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد ابن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القمط عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه بنى امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري ، فأصبح كئيباً حزيناً قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال : يا جبرئيل انى رايت بنى امية في ليلتى هذه يصعدون منبرى من بعدى يضلون الناس عن الصراط القهقري ، فقال : والذى بعثك بالحق نبياً انى ما اطلعت عليه ، فخرج الى السماء فلم يلبث أن نزل بآى من القرآن يونس بها قال : «أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون؟ ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون» وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله تعالى ليلة القدر لنبىه عليه السلام خيراً من ألف شهر ملك بنى امية .

٤٣- في روضة الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القمط عن عمه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله كئيب حزين فقال : يا رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال : انى رأيت الليلة رؤياً قال : وما الذى رأيت؟ قال : رأيت بنى امية يصعدون المنابر وينزلون منها؟ قال : والذى بعثك بالحق نبياً ما علمت بشىء من هذا و صعد جبرئيل الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره بآى من القرآن يعزبه (١) بها قوله : «أفرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون؟ ما اغنى عنهم ما كانوا

يمتعون» وأنزل الله جل ذكره «انا انزلناه في ليلة القدر» وما ادراك ما ليلة القدر
 ليلة القدر خير من الف شهر، للقوم فجعل الله ليلة القدر [لرسوله] خير من ألف شهر.
 ٤٤- في سند الصحيفة السجادية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبي حدثني
 عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذته نعسة وهو على منبره فرأى
 في منامه رجالا ينزون على منبره نزوال القردة (١) يردون الناس على أعقابهم القهقري
 فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً والحزن يعرف في وجهه ، فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه
 الآية « وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن
 ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً » يعنى بنى امية قال : يا جبرئيل اعلني عهدي
 يكونون وفي زمني ؟ قال : لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك
 عشرأ ، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك
 خمساً ، ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ثم ملك الفراعنة ، قال : وأنزل
 الله تعالى في ذلك «انا انزلناه في ليلة القدر» ليلة القدر خير من ألف شهر» يملكها
 بنو امية ليس فيها ليلة القدر ، قال : فاطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان بنى امية تملك
 سلطان هذه الامة ، وملكها طول هذه المدة ، فلوطولت لهم الجبال لعالوا عليها حتى
 يأذن الله تعالى بزوال ملكهم ، وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا اهل البيت و بغضنا
 اخبر الله نبيه بما يلقى اهل بيت محمد و اهل مودتهم و شيعتهم منهم في ايامهم و ملكهم.
 ٤٥- في مجمع البيان و ذكر عطاء عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
 رجل من بنى اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فعجب من
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عجباً شديداً و تمنى أن يكون ذلك في امته ، فقال: يا رب
 جعلت امنى أقصر الناس أعماراً و أقلها أعمالاً ، فأعطاها الله ليلة القدر و قال : « ليلة
 القدر خير من ألف شهر » الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك و لامتك
 من بعدك الى يوم القيامة في كل رمضان .

٤٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن الحسن بن علي عليه السلام حديث

طويل يقول فيه لمعاوية ان رسول الله ﷺ قال : اذا بلغ و لد الوزغ ثلاثين رجلا أخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباده خولا و كتابه دخلا (١) فاذا بلغوا ثلثمائة وعشراً حقت اللعنة عليهم ولهم ، فاذا بلغوا أربعمئة ، وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمر (٢) فأقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام ؛ فقال رسول الله ﷺ : احفظوا اصواتكم فان الوزغ تسمع ، وذلك حين رأهم رسول الله ﷺ ومن يملك بعده منهم هذه الامة يعني في المقام ، فساءه ذلك و شق عليه ، فأنزل الله عزوجل (٣) في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر ، فاشهد لكم و اشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الالف شهر التي اجلها الله عزوجل في كتابه .

٤٧- في الكافي احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن العلابن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : سأله عن علامة ليلة القدر ؟ فقال : علامتها أن تطيب ريحها ، وان كانت في برد دفئت (٤) وان كانت في حر بردت فطابت .

٤٨- في مجمع البيان وروى الحسن عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر : انها ليلة سمحة لاحارة ولا باردة ، تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع .

٤٩- في اصول الكافي وعن ابي جعفر عليه السلام قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا الى قوله : قال : وقال رجل لابي جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله لا تغضب قال : ولا اغضب ، قال : ارايت قولك في ليلة القدر الى قوله : قال السائل : يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة ؟ قال :

(١) الخول : العبيد والاماء . والدخل : العيب والنفس والفساد ، قال الطريحي (ره)

وحقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجربها السنة .

(٢) لوك لوك - اللقمة - : مضغها هون المضغ وادارها في فمه .

(٣) وفي المصدر زيادة وهي قوله : وانا نزلنا في كتابه : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك

الاقتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن يعني بنى امية ، وأنزل أيضاً في كتابه ...

(٤) أي سخنت

اتى شهر رمضان فاقراً سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة ، فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه .

٥٠ - محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن بن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر الحديث ستسمع تمامه ان شاء الله .

٥١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما قبض امير المؤمنين عليه السلام : قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله واثني عليه و صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ماسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ، والله لقد قبض في ليلة التي قبض فيها وصى موسى يوشع بن نون ، و الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، والليلة التي نزل فيها القرآن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله عن محمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال : نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انزل القرآن في ثلاث وعشرين من شهر رمضان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو والشامي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الشهر عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات

والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر،
ونزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن .

٥٥- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
ابن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انزلت
التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الانجيل في اثني عشر ليلة مضت من
شهر رمضان. ونزل الزبور في ليلة ثمانى عشرة مضت من شهر رمضان ونزل القرآن
في ليلة القدر .

٥٦- وبإسناده الى حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: انا انزلناه
في ليلة مباركة، قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر
فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر.

٥٧- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن حسان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر؟ قال: الهمسها ليلة
احدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين.

٥٨- احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري
عن علي بن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت
فداك الليلة التي يرجي فيها ما يرجي؟ فقال: في احدى وعشرين أو ثلاث وعشرين
قال: فان لم أقوعلى كليهما فقال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب، قلت: فربما رأينا الهلال
عندنا وجاءنا من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض اخرى، فقال: ما أيسر أربع ليال
تطلبها فيها قلت: جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنى (١) فقال: ان ذلك
ليقال، فقلت: جعلت فداك ان سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفدا الحاج
فقال لي: يا ابا محمد وفدا الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والارزاق وما
يكون الى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وصل في

كل واحدة منهما مائة ركعة واحبهما ان استطعت الى النور (١) واغتسل فيهما قال : قلت : فان لم أقدر على ذلك وانا قائم ؟ قال : فصل و انت جالس ، قال : قلت : فان لم أستطع قال : فعلى فراشك لاعليك أن تكتحل اول الليل بشيء من النوم ، ان أبواب السماء تفتح في رمضان وتصعد (٢) الشياطين ، وتقبل أعمال المؤمنين ، نعم الشهر رمضان ، كان يسمى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق .

٥٩ - وباسناده الى حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « انا انزلناه في ليلة مباركة » قال : نعم ليلة القدر و هي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر .

٦٠ - محمد بن يحيى عن احمد محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل : وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تتركها ، فانه يرجى في احدى ليلة القدر .

٦١ - محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي عبدالله المؤمن عن اسحق بن عمار قال : سمعته يقول و ناس يسألونه ، يقولون : الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ؟ قال : فقال : لا والله ما ذلك الا في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان ، واحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين ، فان في تسعة عشر يلتقى الجمعان ، وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم ، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضى ما أراد الله تعالى من ذلك ، و هي ليلة القدر التي قال الله تعالى « خير من ألف شهر » قال : قلت : ما معنى قوله : يلتقى الجمعان ؟ قال : يجمع الله فيهما اراد من تقديمه وتأخيريه وارادته وقضائه ، قال : قلت : فما معنى يمضيه في ثلاث وعشرين ؟ قال : انه يفرقه في ليلة احدى وعشرين امضاؤه ، و يكون له فيه البداء ، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدوله فيه تبارك وتعالى .

٦٢ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة

(١) قال الفيض (ره) : النور كناية عن انفجار الصبح بالفلق .

(٢) الصعد : القيد والشد .

قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : التقدير في ليلة القدر تسعة عشر والابرار في ليلة احدى وعشرين ، والامضاء في ليلة ثلاث وعشرين .

٦٣- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن رفاة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ليلة القدر هي اول السنة وهي آخرها (١).

٦٤- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن ربيع المسلي وزياد ابن ابي الحلال ذكراه عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: في تسعة عشر من شهر رمضان التقدير ، وفي ليلة احدى وعشرين القضاء ، وفي ليلة ثلاث وعشرين ابرار ما يكون في السنة الى مثلها لله جل ثناؤه وسيفعل ما يشاء في خلقه .

٦٥- احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ايوب بن يعقوب او غيره منهم عليه السلام دعاء العشر الاواخر تقول في الليلة الاولى الى ان قال : و تقول في الليلة الثالثة يارب ليلة القدر و جاعلها خيراً من ألف شهر و رب الليل و النهار، الدعاء .

٦٦- في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن حمران عن سفيان بن السمط قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : الليالي التي يرحى فيها من شهر رمضان؟ فقال: تسع عشرة و احدى وعشرين و ثلاث وعشرين، قلت. فان اخذت انساناً الفترة او علة ما المعتمد عليه من ذلك؟ فقال : ثلاث وعشرين.

٦٧- وفي رواية عبدالله بن بكير عن زرارة عن احدهما عليه السلام قال : سألته عن الليالي التي يستحب فيها الغسل في شهر رمضان؟ فقال : ليلة تسع عشرة و ليلة احدى وعشرين ، و ليلة ثلاث وعشرين ، وقال: ليلة ثلاث وعشرين هي ليلة الجهنى

(١) قال المجلسي (ره). قال الوالد العلامة : الظاهر ان الاولى باعتبار التقدير اي

اول السنة التي يقدر فيها الامور لليلة القدر ، والاخرية باعتبار المجاورة ، فان ما قدر في السنة الماضية انتهى اليها كما وردان اول السنة التي يحل فيها الاكل والشرب يوم الفطر، وان عملها يكتب في آخر السنة الاولى، وأول السنة الثانية كصلاة السبع في اول الوقت ، أو يكون اول السنة باعتبار تقدير ما يكون في السنة الاثنية و آخر السنة المقدر فيها الامور .

وحدثه انه قال لرسول الله ﷺ: ان منزلي ناء عن المدينة، فمرني بليلة ادخل فيها فأمره بليلة ثلاث وعشرين، قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: واسم الجهني عبدالله بن انيس الانصاري، انتهى.

٦٨- في اصول الكافي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: يا بن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة؟ قال: اذا اتى شهر رمضان فاقراء سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة، فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه.

٦٩- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن عالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة، وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، الحديث وستقف عليه بتمامه ان شاء الله.

٧٠- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر؟ قال: في ليلتين ليلة ثلاث وعشرين واحدى وعشرين، فقلت: افردلى احديهما فقال: وما عليك ان تعمل في ليلتين هي احديهما.

٧١- وعن شهاب بن عبد ربه قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام اخبرني بليلة القدر فقال: ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.

٧٢- وعن حماد بن عثمان عن حسان بن ابي علي قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: اطلبها في تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين
٧٣- وقيل انها ليلة سبع وعشرين عن ابي بن كعب وعائشة وروى عن ابن عباس و ابن عمر قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: تحررها ليلة سبع وعشرين.

٧٤- وعن زر بن حبيش قال: قلت لابي يا ابا المنذر من أين علمت انها ليلة سبع وعشرين؟ قال: بالاية التي أنبأ بها رسول الله ﷺ قال: تطلع الشمس غداتئذ

كانها طشت ليس لها شعاع .

٧٥ - وروى عن أبي بكر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : النمسوها في العشر الاواخر في تسع بقين أو سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين أو آخر ليلة .

٧٦ - وروى انها ليلة الفرقان في صبيحتها التقى الجمعان وروى مرفوعاً عن

النبي ﷺ قال : النمسوها في العشر الاواخر من رمضان .

٧٧ - قال أبو سعيد الخدري : قال رسول الله ﷺ : رأيت هذه الليلة ثم انسيها ، ورأيتني اسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر ، والنمسوها في كل وتر قال : فابصرت عيناى رسول الله ﷺ انصرف وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين أورده البخارى في الصحيح .

٧٨ - وعن علي رضي الله عنه ان النبي ﷺ كان يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان .

٧٩ - عن عبدالله بن عمر قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : انى رايت في النوم كان ليلة القدر هي ليلة سابعة تبقى ؟ فقال ﷺ : ارى رؤياكم قد تواطأت على ثلاث و عشرين ، فمن كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلاث و عشرين و عن عمر بن الخطاب انه قال لاصحاب رسول الله ﷺ : قد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ليلة القدر : اطلبوها في العشر الاواخر وترأ .

٨٠ - في كتاب معانى الاخبار باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر ؟ فقلت : لا يا رسول الله ، فقال : ان الله تبارك وتعالى قد رفقها ما هو كائن الى يوم القيامة ، فكان فيما قد رعرع وجل ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيامة .

٨١ - وباسناده الى المفضل بن عمر قال : ذكر أبو عبدالله رضي الله عنه انا انزلناه في ليلة القدر قال : ما أبين فضلها على الشهور ، قال قلت وأى شيء فضلها ؟ قال نزلت ولاية امير المؤمنين رضي الله عنه فيها ، قلت في ليلة القدر التي ترتجيبها في شهر رمضان ؟ قال نعم هي ليلة القدر قدرت فيها السموات والارض . وقدزت ولاية امير المؤمنين رضي الله عنه فيها .

٨٢- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي قال سليمان للرضا: ألا تخبرني عن «انا انزلناه في ليلة القدر» في اي شيء نزلت؟ قال: يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة ، من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق ، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم ، قال سليمان: الآن فهمت جعلت فداك.

٨٣- وفي باب العلال التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قيل: فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن [وفيه فرق بين الحق و الباطل كما قال الله عز وجل : شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان] وفيه نبيء محمد صلى الله عليه وآله و فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وفيها يفرق كل أمر حكيم ، و هو رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل ولذلك سميت ليلة القدر.

٨٤- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضل و زرارة و محمد بن مسلم عن حمران انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «انا انزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر ، فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر ، قال الله تعالى: «فيها يفرق كل امر حكيم» قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة (الليلة خل) الى مثلها من قابل ، خير و شر و طاعة و معصية و مولود و اجل و رزق ، فما قدر في تلك السنة و قضى فهو المحتوم و لله تعالى فيه المشية ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة و ستقف على تمامه ان شاء الله تعالى عند قوله عز وجل: «ليلة القدر خير من الف شهر».

٨٥- احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن السلاب بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال : وسأل عن ليلة القدر؟ فقال : تنزل فيها الملكة و الكعبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في امر السنو ما

وما يصيب العباد، وامره عنده موقوف وفيه المشية، فيقدم ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء و
يمحو ويثبت وعنده ام الكتاب، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨٦- في تفسير علي بن ابراهيم أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان ليلة القدر نزلت الملكة و
الروح والكتابة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى في
تلك السنة، فاذا اراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخره او ينقص أمر الملك أن يمحو ما شاء،
ثم اثبت الذي اراد قلت: وكل شيء هو عنده ومثبت في كتاب؟ قال: نعم قلت:
فأى شيء يكون بعده؟ قال: سبحان الله ثم يحدث الله ايضاً ما يشاء تبارك وتعالى.
٨٧- أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن

سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله: «ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها»، قال: ان عند الله كتاباً
موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر، فاذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون
الى مثلها، فذلك قوله عز وجل: «ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجلها» اذا انزله وكتبه
كتاب السموات، وهو الذي لا يؤخره.

٨٨- في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي
بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم يحج
تلك السنة، وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان. لان فيها يكتب وفد الحاج و
فيها تكتب الارزاق والاجال وياكون من السنة الى السنة قال: قلت: فمن لم يكتب
في ليلة القدر لم يستطع الحج؟ فقال: لا، فقلت: كيف يكون هذا؟ قال: لست
في خصوصتكم في شيء، هذا الامر.

٨٩- في اصول الكافي محمد بن ابي عبدالله و محمد بن الحسن عن سهل بن
زياد و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش
عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام
يقول: «انا انزلناه في ليلة القدر» صدق الله عز وجل أنزل القرآن في ليلة القدر هو ما

ادراك ماليلة القدر، قال رسول الله ﷺ : لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر .

٩٠- في الكافي احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن المسمعي انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يوصي ولده اذا دخل شهر رمضان فاجهدوا انفسكم فان فيه تقسم الارزاق وتكتب الاجال ، وفيه يكتب و فدا الله الذين يفتنون اليه . وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في الف شهر .

٩١ - وباسناده الى أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ الناس في آخر جمعة من شعبان ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس قد اظلمكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، وهو شهر رمضان ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا : قال له بعض اصحابنا - قال : ولا اعلمه الا سعيد السمان - كيف تكون ليلة القدر خير من الف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر .

٩٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضل وزدارة ومحمد بن مسلم عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : « ليلة القدر خير من ألف شهر » اي شيء عنى بذلك ؟ فقال : العمل الصالح فيها من الصلوة والزكوة وأنواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ليلة القدر خير من ألف شهر » قال : رأى رسول الله ﷺ كأن قروداً تصعد منبره فغمه ذلك ، فأنزل الله سورة القدر « انا انزلناه في ليلة القدر » وما ادراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر « تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد تقدم فيما نقلنا عن الكافي وعن سند الصحيفة السجادية ، وعن مجمع البيان ، وعن كتاب الاحتجاج لبيان سبب النزول ما فيه بيان لقوله عز وجل : « ليلة القدر خير من ألف شهر » ، فليراجع فهو مسطور سابقاً على هذا الترتيب .

٩٥ - في اصول الكافي وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان على عليه السلام كثير اماً يقول : اجتمع النيمي والعدى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ « انا انزلناه » بنخشع وبكاء ، فيقولان : ما أشد دقتك لهذه السورة ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمارات عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدى ، فيقولان : وما الذى رايت ؟ قال : فيكتب لهما فى التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال : ثم يقول هل بقى شىء بعد قوله عز وجل : « كل امر » ؟ فيقولان : لا فيقول : هل تعلمان من المنزل اليه بذلك ؟ فيقولان : انت يا رسول الله ، فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدى ؟ فيقولان : نعم قال فيقول : فهل ينزل ذلك الامر فيها ؟ فيقولان نعم قال : فيقول : الى من ؟ فيقولان : لاندري فياخذ براسى ويقول ان لم تدريا فادريا ، هو هذا من بعدى . قال : فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ما يداخلهما من الرعب .

٩٦ - محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن بن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن ابي جعفر الثانى عليه السلام قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : وذكر كلاماً طويلاً بين الياس والباقر عليه السلام وفى اثنائه قال الياس للباقر عليه السلام : ما سألتك عن امرك وبنى منه جهال غير انى احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموها بها فلجوا (١) قال : فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال : قد شئت قال : ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا : ان الله عز وجل يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم انا انزلناه فى ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه فى تلك الليلة او

يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟ فانهم سيقولون: لا فقل لهم: فهل كان لما علم بد من ان يظهر؟ فيقولون: لا، فقل لهم: فهل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عز ذكره اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم، فان قالوا: لا، فقد تقضوا اول كلامهم، فقل لهم: ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم، فان قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه فان قالوا: فمن هو ذلك؟ فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك، فهل بلغ اولاً؟ فان قالوا: قد بلغ فقل: فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟ فان قالوا: لا فقل: ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه، والا من يكون مثله الا النبوة، و ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده، فان قالوا لك: فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن، فقل: «حم والكتاب المبين، انا انزلناه في ليلة القدر» الى قوله: «انا كنا مرسلين» فان قالوا لك: لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل: هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى أرض، فان قالوا: من سماء الى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية، فان قالوا: من سماء الى أرض واهل الأرض احوج الخلق الى ذلك، فقل: فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه؟ فان قالوا: فان الخليفة هو حكمهم، فقل: والله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور، الى قوله «خالدون» ولعمري ما في الأرض ولا في السماء ولي الله عز ذكره الا وهو مؤيد، ومن أي دلم يخط. وما في الأرض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب، كما أن الامر لا بد من تنزيهه من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلك لا بد من وال، فان قالوا: لانعرف هذا فقل: قولوا: ما أحببتم، أباي الله عز وجل بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم: (١)

(١) لهذا الحديث وكذا الاحاديث الاية المنقولة عن اصول الكافي شرح طويل عن

المجلسي (ره) راجع ج ٧ من كتاب بحار الانوار صفحة ٢٠١ - ٢٠٦ ط كيباني .

٩٧- وبإسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عزوجل : في ليلة القدر : «فيها يفرق كل أمر حكيم» يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم ، والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم به ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل. و من حكم بأمر فيه اختلاف فرأى انه مصيب قد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا ، وفي أمر الناس بكذا و كذا ، و انه ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون ، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر : ثم قرأ : «ولو ان ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم.»

٩٨- وبإسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : كان على بن الحسين صلوات الله عليه يقول : «انا أنزلناه في ليلة القدر» صدق الله عزوجل أنزل القرآن في ليلة القدر : و ما ادراك ما ليلة القدر» قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لأدرى قال الله عزوجل : « ليلة القدر خير من الف شهر» ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : وهل تدري لم هي خير من الف شهر؟ قال: لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر و اذا اذن الله عزوجل بشيء فقد رضيه الى قوله ثم قال فى بعض كتابه « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» فى «انا انزلناه فى ليلة القدر» وقال فى بعض كتابه: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» يقول فى الاية الاولى : ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل : مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة و بها ارتدوا على اعقابهم ، لانهم ان قالوا : لم تنهب فلا بد ان يكون الله عزوجل فيها امر ، و اذا قرءوا بالامر لم يكن له من صاحب بد.

٩٩- وعن ابي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تغلبوا ، فوالله انها الصبغة تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله : « انها لسيدة دينكم ، و انما لناى علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا «بحم والكتاب. انا انزلنا

في ليلة مباركة انا كنا منذرين، فانها الولاة الامر خاصة بعد رسول الله ﷺ .
 ١٠٠- وعن ابي جعفر عليه السلام قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الله الدنيا ، ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ، ولقد قضى ان يكون في كل سنة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة ، من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء و الرسل و المحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما يأتهم في تلك الليلة من الحجج التي يأتهم بها جبرئيل عليه السلام . قلت : والمحدثون ايضاً يأتهم جبرئيل او غيره من الملائكة عليهم السلام ، قال : اما الانبياء و الرسل صلى الله عليهم فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون على وجه الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده ، وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على آدم ، وايم الله ما مات آدم الا وله وصي و كل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ، ووضع لوصيه من بعده ، وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ﷺ ان اوص الى فلان ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : فضل ايمان المؤمن بحمله «انا انزلناه» و بتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها ، كفضل الانسان على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمومنين بها على الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالماجهدين عن القاعدين ، ولا اعلم ان في هذا الزمان جهاد الاالحج والعمرة والجوار .

١٠١- قال: وقال رجل لابي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله لا تغضب علي قال: لماذا؟ قال: لما اريد ان اسئلك عنه ، قال: قل، قال: ولا تغضب؟ قال: ولا اغضب قال: ارايت قولك في ليلة القدر: وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بأمر لم يكن رسول الله ﷺ قد علمه ، أو ياتونهم بأمر كان رسول الله ﷺ يعلمه وقد علمت ان رسول الله ﷺ مات وليس شيء من علمه الا وعلى علي عليه السلام له واع؟ قال ابو جعفر عليه السلام: مالي و لك أيها الرجل و من ادخلك علي؟ قال: ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال: فافهم ما اقول لك ان رسول الله ﷺ لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله

جل ذكره ما قد كان وما سيكون ، و كان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر ، و كذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمال العلم و باقى تفسيره في ليالى القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال السائل : او ما كان في الجمل تفسير قال بلى و لكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالى القدر الى النبي صلى الله عليه وآله و الى الاوصياء افعل كذا و كذا ، لامر قد كانوا علموه ، امروا كيف يعملون فيه ؟ قلت : فسر لي هذا ، قال : لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله الا حافظاً لجملة العلم و تفسيره قلت : فالذى كان يأتيه في ليالى القدر علم ما هو ؟ قال : الامر واليسر فيما كان قد علم ، قال السائل : فما يحدث لهم في ليالى القدر علم سوى ما علموا ؟ قال : هذا مما قد امروا ابكتمانه ، ولا يعلم تفسير ما سئلت عنه الا الله عز وجل ، قال السائل : فهل يعلم الاوصياء ما لم يعلم الانبياء ؟ قال : لا و كيف يعلم وصى غير علم ما اوصى الله اليه ؟ قال السائل : فهل يسعنا ان نقول ان احداً من الوصاة يعلم ما لم يعلم الاخر ؟ قال : لالم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه ، وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذى يحكم به بين العباد ، قال السائل : و ما كان علموا ذلك الحكم ؟ قال : بلى قد علموه و لكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالى القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة ، قال السائل : يا ابا جعفر لا يستطيع انكار هذا . قال ابو جعفر عليه السلام : من انكره فليس منافى شيء ، قال السائل : يا ابا جعفر ارايت النبي صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه في ليالى القدر شيء لم يكن علمه ؟ قال : لا يجعل لك ان تسأل عن هذا ، اما علم ما كان و ما سيكون فليس يموت نبي و لا وصى الا والوصى الذى بعده يعلمه اما هذا العلم الذى تسأل عنه ، فان الله عز وجل ابي ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم .

١٠٢ . وقال : قال ابو جعفر عليه السلام : لما تروا من بعثه الله عز وجل : للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين و ارواحهم اكثر مما ترون ^{من} خليفة الله الذى بعثه للعدل والثواب من الملائكة ، قيل : يا ابا جعفر و كيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل ، قال السائل : يا ابا جعفر انى لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث

لانكروه؟ قال: وكيف ينكروه قال: يقولون ان الملائكة ملائكة اكثر من الشياطين؟ قال صدقت افهم عنى ما اقول، انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين يزورون ائمة الضلال وتزور امام الهدى عددهم من الملائكة احدى اذا اتت ليلة القدر، فهبط فيها من الملائكة الى ولى الامر خلق الله - او قال قبض الله - عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولى الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سأل ولى الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيراً و يعلمه الضلالة التى هو عليها، وأيم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام حين دنا موته: هذا وليكم من بعدى، فان أطمعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما فى ليلة القدر منكر. ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسهه فى الصدق الا أن يقول انها لنا، ومن لم يقل فانه كاذب، ان الله عز وجل أعظم من أن ينزل الامر مع الروح و الملائكة الى كافر فاسق، فان قال: انه ينزل الى الخليفة الذى هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا: انه ليس ينزل الى احد ان ينزل ملائكة الى غير شيء، وان قالوا: سيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالاً بعيداً.

وفى الحديث كلام يسير حذفناه لعدم مسيس الحاجة اليه

١٠٣ - محمد بن الحسن عن محمد بن أسلم عن على بن أبى حمزة عن أبى

الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه الله فى امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر.

١٠٤ - على بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوى عن محمد بن زيد الرزامى

عن محمد بن سليمان الديلمى عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه قلت: جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟ قال:

الروح اعظم من جبرئيل، ان جبرئيل عليه السلام من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم

من الملائكة عليه السلام، اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد تقدم فيما نقلنا عن كتاب معاني الاخبار في بيان معنى ليلة القدر، ثم ما نقلناه عن عيون الاخبار، و عن الكافي، و عن تفسير علي بن ابراهيم، و عن كتاب علل الشرايع، ما فيه بيان لقوله عز وجل: «تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر» فليراجع و هو مسطور سابقاً بهذا الترتيب.

١٠٥- في بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن أبي عمير الهمداني عن يونس عن داود بن فرقد عن أبي المهاجر عن ابي الهذيل عن أبي جعفر قال: قال يا باهذيل اننا لانخفي علينا ليلة القدر، ان الملائكة يطوفون بنا فيها.

١٠٦- احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحسن بن موسى عن سعيد بن يسار قال: كنت عند المعلى بن خنيس اذ جاء رسول ابي عبدالله عليه السلام فقلت له: سله عن ليلة القدر. فلما رجعت قلت: سأله؟ قال: نعم فاخبرني بما اردت وما لم ارد فقال: ان الله يقضى فيها مقادير تلك السنة ثم يقذف به الى الارض فقلت: الي من؟ قال: الي من ترى يا عاجز- او يا ضعيف..

١٠٧- عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان نظفة الامام من الجنة، و اذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضح يده على الارض رافع راسه الى السماء، قلت جعلت فداك ولم ذاك؟ قال: لان منادياً يناديه من جو السماء من بطن العرش من الافق الاعلى: يا فلان بن فلان ثبت فانك صوتي من خلقي و عيبة علمي لك و لمن تولاك اوجبت رحمتي، و منحت جناني و احللت جوارى، ثم وعزتي و جلالتي لاصلين من عاداتك اشد عذابي و ان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فاذا انقضى صوت المنادى اجابه هو: شهد الله انه لا اله الا هو و الملائكة و اولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم، فاذا قالها اعطاه العلم الاول و العلم الاخر، و استحق زيادة الروح في ليلة القدر.

١٠٨- الحسن بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن عباس بن جريش انه عرضه على ابي جعفر عليه السلام فأقر به. قال: و قال ابو عبدالله عليه السلام: ان القلب الذي

يعاين ما ينزل في ليلة القدر لعظيم الشأن ، قيل : و كيف ذاك يا ابا عبد الله ؟ قال : يشق والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ قلبه ويكتب عليه بمداد النور ذلك العلم ، ثم يكون القلب مصحفاً للبصر ويكون الاذن واعية للبصر ، ويكون اللسان مترجماً للاذن ، اذا اراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره و قلبه فكانه تنظر في كتاب ، فقلت له بعد ذلك : فكيف العلم في غيرها أيشق القلب فيه ام لا ؟ قال : لا يشق ولكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيل الى الاذن انه تكلم بما شاء الله من علمه والله واسع عليم .

١٠٩ - عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمرو بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ارايت من لم يقر بما يأتمكم في ليلة القدر كما ذكرت ولم يججده ؟ قال : اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم يثق به فهو كافر ، واما من لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين .

١١٠ - وفيه بعدان قال الحسن بن احمد عن احمد بن محمد عن العباس بن جريش عن ابي جعفر عليه السلام :

وبهذا الاسناد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذي كانوا يهبطون في ليلة القدر ، قال : ففتح لامير المؤمنين عليه السلام بصره ، فرآهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله معه ويصلون عليه ويحفرون له ، واللهما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا فوضعوه ، فتكلم وفتح لامير المؤمنين عليه السلام فسمعه يوصيهم ، فبكى وسمعهم يقولون لا يألونه جهداً و انما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتبنا هذه ، قال . فلما مات امير المؤمنين رأى الحسن و الحسين عليهما السلام مثل الذي كان رأى ورأى بالنبي صلى الله عليه وآله ايضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي حتى اذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك ، و رأى النبي و علياً يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ، ورأى النبي صلى الله عليه وآله و علياً و الحسن يعينون الملائكة حتى اذا مات علي بن الحسين

رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك ، وراى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن الحسين عليهما السلام يعينون الملائكة حتى اذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر مثل ذلك وراى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن والحسين و علي بن الحسين عليهم السلام يعينون الملائكة حتى اذا مات جعفر وراى موسى عليه السلام مثل ذلك وهكذا يجرى الى آخرنا .

١١١ - وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام فى صبيحة اول ليلة القدر التى كانت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله : سلونى فوالله لانسألونى عن شىء الا أخبرتكم بما يكون الى ثلاثمائة وستين يوماً من الدر فمادونها وما فوقها ، ثم لاخبرتكم بشىء من ذلك لابتكلف ولا برأى ولا بادء عاء فى علم الامن علم الله تبارك وتعالى وتعليمه ، والله لايسألنى أهل التوراة ولاهل الانجيل ولاأهل الزبور ولاأهل الفرقان الا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما فى كتابهم .

١١٢ - وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه سئل ارايت ماتعلمونه فى ليلة القدر هل تمضى تلك السنة وبقي منه شىء لم تتكلموا به ؟ قال : لاوالذى نفسى بيده لو انه فيما علمنا فى تلك الليلة ان انصتوا لاعدائكم فنصتنا فالنصت اشد من الكلام .

١١٣ - احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد قال : سألته عن قول الله عزوجل : **واذا انزلنا فى ليلة القدر** وما ادراك ما ليلة القدر قال : ينزل فيها ما يكون من السنة الى السنة من موت او مولود ، قلت له : الى من ؟ قال : الى من عسى ان يكون ، ان الناس فى تلك الليلة فى صلوة دعاء ومسألة ، وصاحب هذا الامر فى شغل نزول الملائكة اليه بامور السنة من غروب الشمس الى طلوعها من كل امر سلام هى له الى ان يطلع الفجر .

١١٤ - فى **الصحيفة السجادية** فى دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان : ثم فضل ليلة واحدة من ليا ليه على ليا لى الشهر وسمها ليلة القدر ، تنزل الملائكة و الروح فيها باذن ربهم من كل امر ، سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على ما يشاء من عباده بما أحكم من قضائه .

١١٥ - فى **اصول الكافي** باسناده الى ابي جعفر الثانى عليه السلام قال : قال أبو عبدالله

عنه: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: «انا انزلناه في ليلة القدر، صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر الى ان قال: سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر. قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد تقدم في اوائل ما نقلنا في بيان هذه السورة مما اخذنا من كتاب جعفر بن محمد الدورستاني، ثم ما اخذنا من مجمع البيان بعده، بلا فصل، ما يصلح ان يكون بياناً لقوله عز وجل: سلام هي حتى مطلع الفجر».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة «لم يكن الذين» كان بريئاً من الشرك، و ادخل في دين محمد عليه السلام و بعثه الله عز وجل مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً.

٢ - في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي عليه السلام قال: ومن قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقيماً.

٣ - عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله عليه السلام: لو يعلم الناس ما في «لم يكن الذين كفروا» لعطلوا الامل والمال وتعلموها، فقال رجل من خزاعة: ما فيها من الاجر يا رسول الله؟ قال: لا يقرأها منافق أبداً ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل، و الله ان الملائكة المقر بين ليقرؤنها منذ خلق الله السماوات و الارض لا يفترون من قرائتها، وما من عبد يقرأها بليل الا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه و دنياه، ويدعون له بالمغفرة والرحمة، فان قرأها نهاراً أعطى عليها من الثواب مثل ما أضاء عليها النهار وأظلم عليه الليل.

٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن احمد بن محمد ابن ابي نصر قال: رفع الى أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال لا تنظر فيه، ففتحته و قرأت فيه: «لم يكن الذين كفروا»، فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم و

اسماء آبائهم ، قال : فبعث الى : ابعث الى بالمصحف .

٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال : مما قال هارون لابي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه : ماهذه الدارودارمن هي ؟ قال : لشيعتنا فطرة و لغيرهم فتنة ، قال : فما بال صاحب الدار لاياخذها ؟ قال : أخذت منه عامرة ولاياخذها الامعمورة ، فقال : ابن شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام : لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة قال : فنحن كفار؟ قال : لاولكن كما قال : «الم ترالى الذين بدلو انعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دارالبوار» فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ، يعنى قريشاً » و المشركين منفكين ، قال : هم فى كفرهم حتى تأتيهم البينة .

٧ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : البينة محمد عليه السلام .

٨ - في مجمع البيان « حتى تأتيهم البينة » اللفظ لفظ الاستقبال و معناه المضى وقوله : « البينة » يريد محمداً عليه السلام عن ابن عباس ومقاتل وقوله : رسول من الله بيان للبينة وتفسيرها ، اى رسول من حبل الله يتلو عليهم صحفاه مطهرة يعنى مطهرة فى السماء ولايمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس عن الحسن والجبائى وهو محمد عليه السلام أتاهم بالقرآن ودعاهم الى التوحيد والايان فيها اى فى تلك الصحف كتب قيمة اى مستقيمة عادلة غيرذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب و الزور يريد القرآن عن قتادة و يعنى بالصحف ما تضمنه الصحف من المكتوب فيها ويدل على ذلك ان النبى عليه السلام كان يتلو عن ظهر قلبه لاعن كتاب ، وقيل معناه رسول من الملائكة يتلو صحفاً من اللوح المحفوظ عن ابي مسلم .

٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم فى قوله : وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جآتهم البينة قال : لما جاء رسول الله عليه السلام بالقرآن خالفوه و تفرقوا بعده قوله : حنفاء قال : طاهرين قال : قوله : ذلك

دين القيمة اى دين قيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين قال : انزل الله عليهم القرآن فارتدوا و كفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال : نزلت فى آل محمد ﷺ .

١٠ - فى مجمع البيان وفى كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابى القاسم الحسكاني رحمه الله قال : أخبرنا ابو عبدالله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على ﷺ قال : سمعت علياً ﷺ يقول : قبض رسول الله ﷺ وأنا مسنده الى صدرى فقال : يا على ألم تسمع قول الله تعالى : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية »؟ هم شيعتك و موعدى و موعدكم الحوض ، اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غراً محجلين .

١١ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر بن عبدالله قال : كناعند النبي ﷺ فأقبل على بن ابيطالب ﷺ فقال النبي ﷺ : قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذي نفسى بيده ان هذاو شيعته لهم الفائزون يوم القيامة . ثم قال : انه اولكم ايماناً معى واوفاكم بعهد الله ، واقومكم بامر الله ، وأعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عندالله مزية ، قال : فنزلت : « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » قال : فكان اصحاب محمد ﷺ اذا اقبل على ﷺ قالو : جاء خير البرية .

١٢ - وباسناده الى المنذر بن محمد ان أباه أخبره عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ﷺ : ما من هدهد الا وفى جناحه مكتوب بالسريانية : آل محمد خير البرية .

١٣ - وباسناده الى يعقوب بن ميثم التمار مولى على بن الحسين قال : دخلت على ابي جعفر فقلت له : جعلت فداك يا بن رسول الله انى و جدت فى كتب ابي ان علياً قال لابي ميثم أحب حبیب آل محمد وان كان فاسقاً زانياً وابغض مبغض آل

محمد و ان كان صوتاً قوياً فاني سمعت رسول الله ﷺ و هو يقول : « الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت الى وقال : هم والله انت و شيعتك يا علي ، و ميعادك و ميعادهم الحوض غداً غراً أم حجلين متوجين ، فقال ابو جعفر : هكذا هو عيان في كتاب علي .

١٤- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله و قال الباقر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام مبتدئاً : « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » هم أنت و شيعتك ، و ميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت أنت و شيعتك شباعاً مرويين غراً أم حجلين .

١٥ - في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و قال النبي ﷺ : انا افضل من جبرئيل و ميكايل و اسرافيل و من جميع الملائكة المقربين ، و انا خير البرية و سيد ولد آدم .

١٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن طاهر قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر : هذا خير البرية أو أخير .

١٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال : هذا خير البرية .

١٨ - احمد بن مهران عن محمد بن علي بن فضيل بن عثمان عن طاهر قال : كنت قاعداً عند ابي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام : هذا خير البرية .

١٩- في روضة الكافي احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن التيمي عن محمد ابن عبد الله عن زرارة عن محمد بن القبطيل عن ابي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم ، و الملائكة اخوانكم في الخير ، فإذا اجتهدتم ادعوا ، و اذا غفلتم اجهدوا ، و انتم خير البرية ، دياركم لكم جنة (١) و قبوركم لكم جنة . للجنة خلقتكم و في الجنة نعيمكم

والى الجنة تصيرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠- وفي محاسن البرقى عنه عن يعقوب بن يزيد عن بعض الكوفيين عن عبسة

عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال: هم شيعتنا أهل البيت.

٢١- فى كتاب سعد السعود لابن طاوس (ره) من كتاب محمد بن العباس

بن مروان فى تفسير قوله تعالى: «اولئك هم خير البرية» وانها فى مولانا على عليه السلام و شيعته، ورواه مصنف الكتاب من نحو ستة وعشرين طريقاً أكثرها من رجال ونحن نذكر منها طريقاً واحداً بلفظها.

حدثنا أحمد بن محمد المحذور قال : حدثنا الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن

الكندى قال: حدثنى محمد بن مسكين قال: حدثنى خالد بن السرى الاودى قال:

حدثنى النضر بن الياس قال : حدثنى عامر بن واثلة قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام

على المنبر بالكوفة وهو اجيرات مجصص فحمد الله و اثنى عليه و ذكر الله بما هو

اهله وصلى على نبيه ثم قال : ايها الناس سلونى فوالله لاتسالونى عن آية من كتاب

الله الا حدثتكم عنهامتى نزلت بليل أوأنهار أو فى مقام أو فى سفر ام فى سهل ام فى جبل

وفيمن نزلت افى مؤمن او منافق و ما عنى بها اخاص ام عامة و لئن فقد تمونى

لايحدثكم احد حديثى، فقام اليه ابن الكوا فلما بصر به قال بتعنت لاتسأل تعلمنا

هاتسل، فاذا سئلت فاعقل ما تسال عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن قول الله

عز وجل: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فسكت امير المؤمنين

فاعادها ثانية ابن الكوا فسكت فاعادها الثالثة فقال على عليه السلام ورفع صوته: ويحك يا بن

الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غر أمحجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم .

٢٢- فى تفسير على بن ابراهيم: جزأؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من

تحتها الانهار لاتصف الواصفون خيراً ما فيها خالدى فيها ابداء رضى الله عنهم

يريد رضى الله أعمالهم ورضوا عنه رضوا بثواب الله ذلك لمن عشى ربه يريد لمن

يخاف ربه وتناهى عن معاصى الله عز وجل.

٢٣- في روضة الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحسن النيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة: أنتم أهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم و الملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا، واذا غفلتم اجهدوا، وأنتم خير البرية. دياركم لكم الجنة وقبوركم لكم الجنة. للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم، والى الجنة تصيرون. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لاتملوا من قرائعها اذا زلزلت الارض، فان من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله بزلزلة أبداً ولم يميت بها، ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا، فاذا مات أمر به الى الجنة، فيقول الله عز وجل: عبدى أبحثك جنتى فاسكن منها حيث شئت وهويت، لاممنوعاً ولا مدفوعاً.

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من قرأها فكانما قرأ البقرة وأعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن.

٣- وعن أنس بن مالك قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً من أصحابه فقال: يا فلان هل تزوجت؟ قال: لا وليس عندي ما أتزوج به. قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك قل يا أيها الكافرون؟ قال: بلى قال: ربع القرآن، قال: أليس معك اذا زلزلت؟ قال: بلى قال: ربع القرآن ثم قال: تزوج تزوج تزوج.

٤- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن محمد عن أبيه عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: لاتملوا من قراءة «اذا زلزلت الارض زلزالها» فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة أبداً، ولم يميت بها

ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت ، واذا مات نزل عليه ملك كريم من عنده فيقعد عند رأسه فيقول : يا ملك الموت ارفق بولي الله ، فانه كان كثيرأما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة ، وتقول له السورة مثل ذلك ، ويقول ملك الموت : قدأمرني ربي ان اسمع له وأطيع له ولأخرج روحه حتى يأمرني بذلك ، فأذا أمرني أخرجت روحه ، ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه ، واذا كشف له الغطاء فيرى منازلها في الجنة ، فيخرج روحه في ألين ما يكون من العلاج ثم يشبع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يتندرون بها الى الجنة .

٥- في تفسير علي بن ابراهيم : اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض ائقالها قال : من الناس وقال الانسان مالها قال : ذلك امير المؤمنين عليه السلام .

٦- في كتاب علل الشرايع باسناده الى تميم بن حاتم قال : كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة قال : فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض! فضربها علي عليه السلام بيده الشريفة وقال لها : مالك ؟ ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال لنا: اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عزوجل في كتابه العزيز لاجابتني ولكنها ليست بتلك في روضة الكافي علي بن محمد عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الخضرمي عن تميم بن حاتم مثل ما في كتاب العلل بتغيير بسير غير مغير للمعنى المقصود .

٧- في كتاب علل الشرايع باسناده الى هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت : اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلام ، فتبعهما الناس الى ان قال : انتهوا الى باب علي عليه السلام فخرج عليهم علي عليه السلام غير مكترث لما هم فيه (١) فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة (٢) فقعد عليها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون اليه حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال لهم علي عليه السلام : كأنكم قدها لكم ماترون ؟ قالوا: وكيف

(١) يقال وهو لا يكثر لهذا الامر، اي لا يبأ به ولا يباليه .

(٢) التلعة: التل .

لايهولنا ولم نرمثلها قط ؟ قال : فحرك شفقيه ثم ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال : مالك ؟ اسكني فسكنت باذن الله ، فتمعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولاً حيث خرج اليهم ، قال لهم : فانكم قد تعجبتم من صنعى ؟ قالوا : نعم ، قال : انا الرجل الذى قال الله : « اذا زلزلت الارض زلزالها » و اخرجت الارض اثقالها » و قال الانسان مالها ، فانا الانسان الذى يقول لها مالك « يومئذ تحدث اخبارها » اياى تحدث .

٨ - فى مجمع البيان و جاء فى الحديث ان النبي ﷺ قال : اتدرون ما اخبارها ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عملوا على ظهرها ، تقول : عمل كذا و كذا يوم كذا و كذا فهذا اخبارها .

٩ - وروى الواحدى باسناده مرفوعاً الى ربيعة الحرشى قال : قال رسول الله ﷺ : حافظوا على الوضوء و خير اعمالكم الصلوة و تحفظوا من الارض فانها اؤمكم و ليس فيها احد يعمل خيراً او شراً الا وهى مخبرة به .

١٠ - و قال ابو سعيد الخدرى : اذا كنت بالبوادى فارفع صوتك بالاذان ، فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تسمعه جن ولا انس ولا حجر الا يشهد له .

١١ - فى الخرائج و الجرائح فى روايات الخاصة وروى ابو حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : قرأت عند امير المؤمنين عليه السلام : « اذا زلزلت الارض زلزالها » الى ان بلغ قوله : « وقال الانسان مالها » يومئذ تحدث اخبارها » قال : انا الانسان اياى تحدث اخبارها .

١٢ - فى تفسير على بن ابراهيم « يومئذ تحدث اخبارها » الى قوله : « اثباتاً » قال : يجيئون اثباتاً مؤمنين و كافرين و منافقين ، ليروا اعمالهم قال : يقفوا على ما فعلوه .

١٣ - فى توحيد الفضل المنقول عن جعفر بن محمد عليه السلام فى الرد على منكرى الصانع : الحمد لله مدبر الادوار ، و معيد الاكوار ، طبقاً عن طبق و عما ابعد عالم ، ليجزى الذين اساؤا بما عملوا و يجزى الذين احسنوا بالحسنى عدلاً منه

تقدست أسماؤه . و جلت آلاؤه ، ولا يظلم الناس شيئاً ولكن انفسهم يظلمون . يشهد بذلك قوله عز وجل : **فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره** ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره في نظائر لها في كتابه .

١٤ - في مجمع البيان في بعض الروايات عن الكسائي « خير أيره وشر أيره » بضم الياء فيها وهو رواية ابان عن عاصم ايضاً وهي قراءة على **سورة** .

١٥ - وعن ابى عثمان المازنى عن أبى عبيدة قال قدم صصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله **ﷺ** في وفد بنى تميم فقال : بأبى أنت [وامى] يا رسول الله اوصنى قال : اوصيك بامك و أبيك و دابتك (١) قال : زدنى يا رسول الله قال : احفظ ما بين لحبيك ورجليك ، ثم قال رسول الله **ﷺ** : ما شئ بلغنى عنك فعلته؟ فقال : يا رسول الله رأيت الناس يهوجون على غير وجه ولم أدر أين الصواب غير أنى علمت انهم ليسوا عليه فرأيتهم يئدون بناتهم (٢) فعرفت ان الله عز وجل لم يأمرهم بذلك فلم أتر كهم يئدون وفديت ما قدرت .

وفي رواية اخرى انه سمع : **فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره** . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، فقال : حسبى ما بالى ان اسمع من القرآن غير هذا .

١٦ - وقال عبد الله بن مسعود : أحكم آية في القرآن **فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره** ، الى آخر السورة ، وكان رسول الله **ﷺ** يسميها الجامعة .

١٧ - في روضة الكافي كلام لعلى **عليه السلام** في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه **عليه السلام** : و اعلم يا بن آدم ان وراء هذا أعظم و أفضح و أوجع للقلوب يوم القيامة ، يوم لا تقال فيه عشرة ، ولا يؤخذ من أحد فدية ، ولا تقبل من أحد معذرة ، ولا احد فيه مستقبل توبة ، ليس الا الجزاء بالسيئات ، فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ، و من كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده .

(١) كذا في الاصل وفي المصدره وادانك .

(٢) وأدبنته : دفنها في القبر وهي حية .

١٨- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر -
 ﷺ في قوله : «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» يقول : ان كان من أهل النار و
 قد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيراً يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير
 الله، «ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» يقول: ان كان من اهل الجنة راي ذلك الشريوم
 القيامة ثم غفر له.

١٩- في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمد بن
 علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أبا الحسن الرضا ﷺ اني أصبت
 بابنين وبقي لي بنى صغير ؟ فقال : تصدق عنه ، ثم قال حين حضر قيامي : مر الصبي
 فليصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قل فان كل شيء يراد به الله وان قل بعد
 ان تصدق النية فيه عظيم، ان الله تعالى يقول: « فممن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ومن
 يعمل مثقال ذرة شراً يره» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٠- في اصول الكافي باسناده الى مسمع بن عبد الملك عن أبي عبدالله ﷺ قال:
 قال رسول الله ﷺ: ان العبد ليحسب على ذنب من ذنوبه مائة عام، وانه لينظر الى أزواجه
 في الجنة يتنعمن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله ﷺ قال: من قرأ سورة
 العاديات وادمن قراءته بعنه الله عزوجل مع امير المؤمنين ﷺ يوم القيامة خاصة و
 كان في حجره ورفقائه.

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ﷺ قال من قرأها اعطى من
 الاجر عشر حسنات، بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً .

٣- في امالي شيخ الطائفة قدس سره ابراهيم بن اسحق الاحمري قال :

حدثنا محمد بن ثابت وأبو المغراء العجلي قال : حدثني الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **والعاديات ضبحاً** قال : وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب في سرية فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجنبونه أصحابه ، فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي : أنت صاحب القوم فتهباً أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار ، فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له : اكنم النهار وسر الليل ولا تفارقك العين ، قال : فأنتهى علي عليه السلام إلى ما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله فسار إليهم ، فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم فأ نزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله «والعاديات ضبحاً» إلى آخرها .

٤- في تفسير علي ابن إبراهيم حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد بن موسى قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : **والعاديات ضبحاً** قال : هذه السورة نزلت في أهل وادي اليا بس ، قال : قلت : وما كان حالهم وقصتهم ؟ قال : إن أهل وادي اليا بس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس و تعاهدوا وتعاهدوا وتوافقوا أن لا يتخلف رجل عن رجل ، ولا يخذل أحد أحداً ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ، ويقتلوا محمداً عليه السلام وعلي بن أبي طالب عليه السلام (١) فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله فأخبره بقصتهم وما تعاهدوا عليه وتوافقوا وأمره أن يبعث أبا بكر اليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والانصار ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا معشر المهاجرين والانصار إن جبرئيل قد أخبرني إن أهل وادي اليا بس اثني عشر ألفاً قد استعدوا وتعاهدوا وتعاقدوا علي أن لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن أبي طالب ، وأمرني أن أسير إليهم أبا بكر في أربعة آلاف فارس فخذوا في أمركم واستعدوا لعدوكم وانفضوا إليهم علي اسم الله وبركته يوم الاثنين إن شاء الله فأخذ المسلمون في عدتهم وتبئوا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بأمره ، وكان فيما أمره به أنه إذا رآهم أن يعرض عليهم الاسلام فإن بايعوا و الا واقفهم فاقتل مقاتليهم واسب ذراريهم واستبح أموالهم و خرب ضياعهم وديارهم فمضى أبو بكر ومن

(١) وفي المصدر وكذا المنقول عنه في البرهان «محمداً وعلياً عليهما السلام» .

معه من المهاجرين و الانصار فى احسن عدة و احسن هيئة يسير بهم سبراً رفيقاً حتى انتهوا الى اهل وادى اليا بس، فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم و نزل ابو بكر واصحابه قريباً منهم خرج اليهم من اهل وادى اليا بس ما تارجل مدحجين بالسلاح (١) فلما صادفوهم قالوا لهم : من انتم و من اين اقبلتم و اين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى نكلمه، فخرج اليهم ابو بكر فى نفر من أصحابه المسلمين ، فقال لهم : أنا أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ ، قالوا : ما أقدمك علينا؟ قال : امرنى ﷺ ان اعرض عليكم الاسلام و ان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون و لكم مالهم و عليكم ما عليهم و الا فالجرب بيننا و بينكم ، قالوا له : واللوات و العزى لولا رحم ماسة و قرابة قريبة لقتلناك و جميع اصحابك قتلة تكون حديثاً لمن يكون بعدكم ، فارجع انت و من معك و اربحوا العافية ، فانا انما نريد صاحبكم بعينه و اخاء على بن ابي طالب ، فقال ابو بكر لاصحابه : يا قوم القوم اكثر منكم اضعافاً و اعد منكم و قد نأت داركم عن اخوانكم من المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم ، فقالوا له جميعاً : خالفت يا ابا بكر رسول الله ﷺ و ما امرك به فاتق الله و واقع القوم و لا تخالف قول رسول الله ﷺ ، فقال : انى اعلم ما لا تعلمون و الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فانصرف و انصرف الناس اجمعون .

فاخبر النبى ﷺ بمقالة القوم له و ما رد عليهم ابو بكر فقال ﷺ : يا ابا بكر خالفت امرى و لم تفعل ما امرتك و كنت لى و الله عاصياً فيما امرتك ، فقام النبى ﷺ و صعد المنبر و حمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا معشر المسلمين انى امرت ابا بكر ان يسير الى اهل وادى اليا بس و ان يعرض عليهم الاسلام و يدعوهم الى الله فان اجابوا و الا واقعهم و انه سار اليهم و خرج منهم ما تارجل ، فلما سمع كلامهم و ما استقبلوه به انتفخ صدره و دخله الرعب منهم و ترك قولى و لم يطع امرى ، و ان جبرئيل امرنى عن الله ان أبعث اليهم عمر مكانه فى أصحابه فى اربعة آلاف فارس ، فسرىا عمر على اسم الله و لا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصا الله و عصانى و امره بما امر به

(١) المدحج : الشاك فى السلاح .

ابابكر، فخرج عمر والمهاجرين والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقصدونهم في مسيرهم حتى شارف القوم وكان قريباً بحيث يراهم ويرونهم، وخرج اليهم مأتا رجل فقالوا له واصحابه مثل مقاتلتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم، فنزل جبرئيل واخبر رسول الله ﷺ بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه، فصعد النبي ﷺ المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر وما كان منه وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفاً لامر الله ﷻ، فقدم عليه فاخبره مثل ما اخبره به صاحبه، فقال له رسول الله ﷺ: يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي وعملت برأيك ألا قبح الله رأيك، وان جبرئيل ﷺ قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا علياً ﷺ واوصاه بما اوصى ابابكر وعمر واصحابه الاربعة آلاف، واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه.

فخرج علي ومعه المهاجرون والانصار وسار بهم غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعتق (١) في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم (٢) فقال لهم: لاتخافوا فان رسول الله ﷺ قد امرني بأمر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير، فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير المتعب حتى اذا كانوا قريباً منهم حيث يرونه ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا، وسمع اهل وادي الياض بمقدم علي بن ابي طالب واصحابه فخرج اليه منهم مأتا رجل شاكين في السلاح، فلما رأهم علي ﷺ خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم: من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون؟ قال: انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ﷺ واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله، ولكم ان آمنتم بالله المسلمين وعليكم ما على

(١) اي اشدولم يرفق بهم .

(٢) حفى الفرس : دقت حافره من كثرة السير .

المسلمين من خير وشر ، فقالوا له : اياك اردنا و انت طلبتنا قد سمعنا مقاتلك فخذ حذرك و استعد للحرب العوان (١) واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غداضحوة وقد اعذنا فيما بيننا وبينك ، فقال لهم على عليه السلام : ويلكم تهددونى بكثرتكم وجمعكم فأنا استعين بالله و ملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فانصرفوا الى مراكزهم و انصرف على عليه السلام الى مركزه ، فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضوا (٢) ويسرجوا ، فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس (٣) ثم غار عليهم و بأصحابهم فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك آخر اصحابه حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم و استباح اموالهم و خرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه ، فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله على عليه السلام وجماعة المسلمين ، و سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله و اثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم (٤) منهم الا رجلان ونزل فخرج يستقبل عليا فى جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة ، فلما رآه على مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة من المسلمين الى على عليه السلام حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله من اهل وادى اليا بس ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام : ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خير فانها مثل خير وانزل الله تبارك وتعالى فى ذلك اليوم هذه السورة «والعاديات ضبحا» يعنى بالعاديات الخيل تعدو بالرجال ، والضح صيححتها فى أعنتها ولجمها .

٥. فى مجمع البيان «والعاديات ضبحا» قيل هى الخيل فى الغزوة تعدو فى سبيل الله

(١) الحرب العوان : التى قوتل فيها مرة ، والحرب العوان أشد الحروب .

(٢) القضم : أكل الشئ اليا بس . واللفظ كناية .

(٣) الغلس - بفتحين - : ظلمة آخر الليل .

(٤) أى لم يقتل منهم . وفى البرهان «لم يقتل منهم» مكان «لم يصب منهم» .

الى قوله : وقيل هي الابل حين ذهب الى غزوة بدر، ثم دعا عنها في السير فهي تضبح اي
تضبح روى ذلك عن علي رضي الله عنه .

٦- وروى ايضاً انها ابل الحاج تغدوم من عرفة الى المزدلفة ، ومن المزدلفة
الى منى واختلفت الروايات فيه فروى عن ابي صالح انه قال : قاوت فيه عكرمة
فقال عكرمة: قال ابن عباس : هي الخيل في القتال فقلت انا: قال علي رضي الله عنه : هي الابل
في الحج وقلت : مولاي اعلم من مولاك .

٧- وفي رواية اخرى ان ابن عباس قال : هي الخيل الأترام قال : فائرن
به نقعاً فهل تثيره الابطحوا فرها ، وهل تضبح الابل انما تضبح الخيل ، فقال علي رضي الله عنه :
ليس كما قلت لقد رأيتنا يوم بدر وما معنا الا فرس ابلق للمقداد بن الاسود .

٨- وفي رواية اخرى لمرثد بن أبي مرثد الغنوي وروى عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس انه قال : بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسأل عن العاديات
ضبحاً فقلت له : الخيل حين تغزو في سبيل الله ثم تأوى الى الليل فيصنعون طعامهم
ويورون نارهم ، فانقل عنى وذهب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو تحت سقاية زمزم
فسأله عن «العاديات ضبحاً» فقال : سألت عنها احداً قبلي ؟ قال: نعم سألت عنها ابن
عباس ، فقال : الخيل حين تغزو في سبيل الله قال : فاذهب فادع لي ، فلما وقف على
راسه قال : تفنى الناس بما لا علم لك به ؟ والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام بدر و
ما كان معنا الا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود، فكيف يكون العاديات
الخيل؟ بل العاديات ضبحاً الابل من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى ، قال
ابن عباس : فرغبت عن قولى ورجعت الى الذى قاله علي رضي الله عنه .

٩- في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال علي بن ابراهيم في قوله : «العاديات
ضبحاً» اي عدواً عليهم في الضبح ، ضباح الكلاب صوتها فالهوريدات قدحا كانت
بلادهم فيها حجارة فاذا وطيتها سنايك الخيل (١) كادت تنقح منها النار فالمغيرات
صبعا اي صبحهم بالفارة .

(١) السنايك جمع السنيك- كقنفذ: طرف الحافر .

١٠- وفيه متصل بآخر ما نقلنا من الحديث السابق أعنى قوله ولجمها «فالموريات قدحاً» فالغيرات صباحاً فقد أخبرك انها غارت عليهم صباحاً قلت : قوله ان الانسان لربه لكنود قال : الكفور وانه على ذلك لشهيد قال : يعنيه ما قد شهدا جميعاً وادى اليا بس و كانا لحب الحيوة حريصان قلت : قوله : فآثرن به نقعاً قال : يعنى الخيل يآثرن بالوادى نقعاً فوسطن به جمعاً قد شهدا جميعاً وادى اليا بس .

١١- وفيه متصل بقوله قريباً اى صبحهم بالغارة «فآثرن به نقعاً» قال : ثارت الغبرة من ركض الخيل «فوسطن به جمعاً» قال : توسط المشر كون بجمعهم .

١٢- فى مجمع البيان فى الشواذ قراءة على عليه السلام «فوسطن» بتشديد السين

١٣- ان الانسان لربه لكنود، روى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: اتدرون من الكنود؟ قالوا: الله ورسوله اعلم، قال: الكنود الذى يأكل و حده و يمنع رفته و يضرب عبده .

١٤- فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله : بجمعهم « ان الانسان لربه لكنود» اى كفور وهما الذين امرا و اشار على امير المؤمنين عليه السلام ان يدع الطريق مما حسداه و كان على صلوات الله عليه قد اخذ بهم على غير الطريق الذى اخذ فيه ابو بكر وعمر ، فعلم انه يظفر بالقوم ، فقال عمرو بن العاص لابي بكر : ان علياً غلام حدث لا علم له بالطريق وهذا طريق مسبع (١) لا يأمن فيه من السباع . فمشى اليه وقال له: يا ابا الحسن هذا الطريق الذى اخذت فيه طريق مسبع فلورجعت الى الطريق؟ فقال لهما امير المؤمنين عليه السلام : الزما رحالكما و كفأعما لا يعينكما واسمعا و اطبعا فسانى اعلم بما اصنع فسكتا . قوله وانه على ذلك لشهيد اى على المداوة وانه لحب الخير لشديد يعنى حب الحيوة حيث خافوا السباع على انفسهم فقال الله عز وجل: أفلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور و حصل ما فى الصدور اى يجمع و يظهر ان ربهم بهم يومئذ لخبير

(١) اى تكثر فيه السباع.

١٥- وفيه متصل بآخر ما نقلنا من الحديث اعنى قوله: حريصان قلت : قوله :
«افلا يعلم اذا بعث ما فى القبور» وحصل ما فى الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير» قال:
نزلت الآيتان فيهما خاصة ، كما يضمن ان ضمير السوء ويعملان به، فأخبر الله خبرهما و
فعالهما؛ فهذه قصة اهل وادى اليباس وتفسير العاديات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: من قرأوا أكثر
من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قبح جهنم (١) يوم
القيامة ان شاء الله.

٢- فى مجمع البيان فى حديث ابى من قراها ثقل الله بهاميزانه يوم القيامة.

٣- فى تفسير على بن ابراهيم: القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة
يردها الله لهولها و فزع بها الناس و تكون الجبال كالعهن المنفوش قال :
العن: الصوف .

٤. فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقوله
فيه عليه السلام : و معنى قوله : فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة
الحسنات و كثرته .

٥- وفيه فى احتجاج ابى عبد الله عليه السلام قال السائل: اوليس توزن الاعمال؟ قال:
لانى الاعمال ليست اجساماً و انما هى صفة ما عملوا ، و انما يحتاج الى وزن
الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها و خفتها ، و ان الله لا يخفى عليه شيء ،
قال : فما معنى الميزان؟ قال: العدل قال: فما معناه فى كتابه «فمن ثقلت موازينه»
قال: فمن رجح عمله .

٦- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط

(١) القبح: المدة البيضاء التى لا يخالطها دم .

عن العلاء بن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله ثقل على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة ، وان الله عز وجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة .

٧- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد ، و ان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيميل به فيخرج الصلوة فيضعها في ميزانه فيرجع .

٨- في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيه عليه السلام . و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له . و اشهد ان محمداً عبده و رسوله شهادتان ترفعان القول و تضاعفان العمل ، خف ميزان ترفعان منه ؛ و ثقل ميزان توضعان فيه .
٩- في نهج البلاغة و شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهدان محمداً عبده و رسوله شهادتين تصعدان القول و ترفعان العمل ، لا يخف ميزانه توضعان فيه ، ولا ينقل ميزان ترفعان منه .

١٠ - في كتاب الخصال عن محمد بن موسى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الخير ثقل على اهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، و ان الشر خف على اهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة .

١١ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه و قد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات و اما قوله : من ثقلت موازينه و خفت موازينه فانما يعني الحسنات توزن الحسنات و السيئات و الحسنات ثقل الميزان و السيئات خفة الميزان
١٢ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبدالله عن آباءه عن

جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حديث طويل في تفسير سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و فيه قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قوله : لا اله الا الله يعني بوحده انيته لا يقبل الله الاعمال الا بها ، و هي كلمة التقوى ينقل الله بها الموازين يوم القيامة .

- ١٣ - في من لا يحضره الفقيه و روى محمد بن ابي عمير عن عيسى الفراء عن عبد الله بن ابي برفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال ابو جعفر عليه السلام : من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه .
- ١٤ - و روى المفضل عن الصادق عليه السلام انه قال : وقع بين سلمان الفارسي رحمة الله عليه وبين رجل حضره فقال الرجل لسلمان : من أنت وما أنت ؟ فقال سلمان : اما اولى و اولك فنظفة قدرة ، و اما اخرى و آخرك فجيفة مننثة ، فاذا كان يوم القيامة و نصبت الموازين فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ، و من خفت موازينه فهو اللئيم .
- ١٥ - في تفسير على بن ابراهيم : فاعه هاوية قال : امرأته يقلب في النار على رأسه ، ثم قال : وما ادريك يا محمد ماهية يعنى الهاوية ثم قال : نار حامية ،

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - في كتاب نواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب أجر مائة شهيد ، و من قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيداً ، و صلى معه في فريضته أربعون صفاً من الملائكة ان شاء الله .
- ٢ - في مجمع البيان في حديث ابي و من قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم عليه في دار الدنيا . و أعطى من الاجر كأنما قرأ ألف آية .
- ٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد ابن بشير عن عبد الله الدهقان عن درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم و في فتنة القبر .
- ٤ - في مجمع البيان و روى قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال : انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : الهيكم التكاثر قال : يقول ابن آدم مالي مالي و مالك من مالك الا ما اكلت فأفنت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت أو وردة

مسلم في الصحيح.

٥- في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :
 والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذى هو خير
 ٦- في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام قال بعد تلاوته لهيكم التكاثر حتى
 زرتهم المقابر يا المرأماً ما بعده ، وزوراً ما غفله ، و خطراً ما أظلمه . لقد استخلوا
 منهم اى مدكر ، و تناوشوهم من مكان بعيد ، أقبصارع آباتهم يفخرون أم بعد يد
 الهلكى يتكاثرون ؟ يرتجعون منهم اجساداً خوت . و حر كلت سكنت ، ولان يكونوا
 عبراً احق من ان يكونوا مفتخراً ، و لان يهبطوا بهم جناب ذلة احجى من ان
 يقوموا بهم مقام عزة ، لقد نظروا اليهم بابصار العشوة ، و ضربوا منهم فى غمرة
 جهالة ، ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية ، والرروع الخالية ، لقات
 ذهبوا فى الارض ضاللا ، و ذهبتم فى اعقابهم جهالا ، تطؤون فى هامهم و تستنبتون
 فى اجسادهم . و ترتعون فيما لفظوا و تسكنون فيما خربوا (١)

٧- فى مجمع البيان : كلاسوف تعلمون ثم كلاسوف تعلمون قال الحسن
 ومقاتل هو وعيد بعد وعيد ، قيل : معناه سوف تعلمون فى القبر ثم سوف تعلمون فى
 الحشر ، رواه زر بن حبيش عن على عليه السلام ، قال : ما زلنا نشك فى عذاب القبر حتى
 نزلت الهيكم التكاثر الى قوله : كلاسوف تعلمون يريد فى القبر ثم كلاسوف

(١) المراد بالمرام هو ما يئتمتصدهم من التفاخر من اثبات الفخر والمنقبة لانفسهم فيمن
 (ع) ان ذلك المراد بعيد جداً لان الفخر بالميت كالفخر بالجماد . قوله (ع) «وزوراً ما غفله»
 المراد بالزور : الزائرون للمقابر المتفاخرون بهم ، اسم للواحد والجمع . و «تناوشوهم» اى
 تناولوهم . قوله (ع) «يرتجعون...» اى يطلبون رجوع اجسادهم وقد «خوت» اى خلت من
 الارواح . والجناب : الفناء . والحجى : القتل والقتنة . والعشوة : سوء البصر بالليل
 وغمرة الشئ : شدته ومعظمه . والرروع جمع الربيع : الدار حيث كانت الدار والمنزل . والهام جمع
 الهامة : الرأس «وتستنبتون .» من النبات . اى تزرعون النبات فى اجسادهم . والمفظ :
 الرمى من الغم يقال : لفظت الشئ : رميته من فمى

تعلمون بعد البعث .

٨- في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال ابن عباس قرأ رسول الله ﷺ «الهيكم التكاثر» قال: التكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية «حتى زرتم المقابر» حتى دخلتم قبوركم «كلا سوف تعلمون» لو قد دخلتم قبوركم «ثم كلا سوف تعلمون» لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم «كلا لو تعلمون علم اليقين قال : وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسر جهنم .

٩- في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : «لو تعلمون علم اليقين» قال : المعاينة .

١٠- في مجمع البيان قرأ ابن عامر والكسائي «لترون» بضم التاء وروى ذلك عن علي عليه السلام ، والباقي «لترون» بالفتح .

١١- في روضة الواعظين للمفيد (ره) متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً اعني جسر جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال : عن خمس عن شبح البطون ، و بارد الشراب ، ولذة النوم ، وظلال المساكين ، واعتدال الخلق . وروى في اخبارنا ان النعيم ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٢- في الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لاذة وطيباً وأتينا بتمر ننظر فيه أوجها من صفائه وحسنه ، فقال رجل : لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام ان الله عز وجل اكرم واجل ان يطعمكم طعاما فيسوف غموه ثم يسئلكم عنه ، و لكن يسئلكم عما أنعم به عليكم بمحمد ﷺ وبآل محمد ﷺ .

١٣- عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري الحارث بن جرير عن سدير الصيرفي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالفدا فأكلت معه طعاما ماأكلت طعاما قط أطيب منه و لاأنظف فلما فرغنا من الطعام قال : يا باخالد كيف رأيت طعامك أو قال طعامنا

قلت : جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قط ولا أنظف ، ولكنى ذكرت الاية فى كتاب الله عز وجل «و لتسئلن يومئذ عن النعيم» قال أبو جعفر عليه السلام انما يسئلكم عما أنتم عليه من الحق .

١٤- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والزمهم الحجة بان خاطبهم خطا بأيدل على انفراده و توحيده و بان لهم اولياء تجرى افعالهم و احكامهم مجرى فعله، فهم العباد المكرمون، وهم النعيم الذى يسأل عنه ، ان الله تبارك و تعالى انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم، قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من حل محلهم من اصفياء الله الذين قال: «فاينما تولوا فثم وجه الله» الذين قرنهم الله بنفسه و برسوله و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذى فرض عليهم منها لنفسه.

١٥- فى مجمع البيان و روى العياشى باسناده فى حديث طويل قال: سأل ابو حنيفة ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال له : ما النعيم عندك يا نعمان ؟ قال : القوت من الطعام و الماء البارد ، فقال : لئن اوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن و قوفك بين يديه ، قال : فما النعيم جعلت فداك ؟ قال : نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله بنا على العباد، و بنا اثتلفوا بعد ان كانوا مختلفين ، و بنا ألفت الله بين قلوبهم و جعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداءً و بنا هداهم الله للاسلام و هو النعمة التى لا تنتقطع، و الله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم به عليهم و هو النبى و عترته.

١٦- فى تهذيب الاحكام فى الدعاء بمصלוقة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام اللهم و كما كان من شأنك يا صادق الوعد، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من هو كل يوم فى شأن ، ان أنعمت علينا به و اولياءك المسئول عنها عبادك، فانك قلت و قولك الحق: «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» و قلت: «وقفوهما منهم «سؤلون».

١٧- فى تفسير على بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن سامة بن عطاء عن جميل عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قلت : سؤل الله :

« لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال : تسئل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ثم بأهل بيته .

١٨ - في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن عباس الصوفي الكاتب قال : كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال : ليس في الدنيا نعيم حقيقي ، فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره : فيقول الله عزوجل : « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » اما هذه النعيم في الدنيا وهو الماء البارد ؟ فقال له الرضا عليه السلام وعلاصوته : كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضرر ، فقالت طائفة : هو الماء البارد ، وقال غيرهم : هو الطعام الطيب ، وقال آخرون : هو طيب النوم ، و لقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبدالله عليه السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عزوجل : « لتسئلن يومئذ عن النعيم » فضرب وقال : ان الله عزوجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به . ولا يمن بذلك عليهم ، و الامتان بالانعام مستبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عزوجل ما لا يرضى المخلوقين به ؟ و لكن النعيم حينا اهل البيت و موالاتنا ، يسأل الله عنه بعد التوحيد و النبوة ، لان العبد اذا وفى بذلك ادّاه الى نعيم الجنة الذي كان لا يزول و لقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله ، و ان محمداً رسول الله ، و المكبولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك . فمن اقر بذلك و كان معتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له .

١٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال : الباء بهاء الله ، والسين سناء الله و الميم ملك الله ، قال : قلت : الله ، قال : الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - في معاصر البرقي عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبدالله في قوله : « لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال ان الله اكرم ان يسأل مؤمنا

عن اكله وشربه .

٢١- عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال :
ثلاثة اشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن ، طعام يأكله ، و ثوب يلبسه ، و زوجة
صالحة تعاونه و يصنع بها فرجه .

٢٢- في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة
بالاسناد قال : قال علي عليه السلام في قول الله عزوجل : « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم »
قال : الرطب و الماء البارد .

٢٣- في من لا يحضره الفقيه و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كل نعيم مسئول عنه
صاحبه الا ما كان في غزو او حج .

٢٤- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام قال : من ذكر
اسم الله على الطعام لم تسئل عن نعيم ذلك الطعام .

٢٥- في مجمع البيان « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » الصحة و الفراغ ، عن
عكرمة و بعضه مارواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : نعمتان مغبون فيهما كثير
من الناس الصحة و الفراغ .

٢٦- و قيل : هو الامن و الصحة عن عبدالله بن مسعود و مجاهد ، و روى ذلك عن
ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام و قيل : يسئل عن كل نعيم الا ما خصه الحديث ، و هو
قوله : ثلاث لا يسئل عنها العبد : خرقه يوارى بها عورته و كسرة يسد بها جوعته ، و
بيت يكنه من الحر و البرد .

٢٧- و روى ان بعض الصحابة اضاف النبي صلى الله عليه و آله و سلم و جماعته من اصحابه فوجدوا
عنده تمرأ و ماء بارداً فأكلوا ، فلما خرجوا قال : هذا من النعيم الذي تسئلون عنه .

٢٨- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى حفص الصائغ عن جعفر
بن محمد عليه السلام في قوله : « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » قال : نحن من النعيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ و العصر في نوافله بعنه الله يوم القيامة مشرقاً و جهة ، ضاحكاً سنه قريباً عينه حتى يدخل الجنة .
- ٢- في مجمع البيان في حديث أبي ومن قرأها ختم له بالصبر، وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة .
- ٣- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها وفي علي والله نزلت سورة العصر : « بسم الله الرحمن الرحيم والعصر » الى آخره .
- ٤- في مجمع البيان وقيل : ان في قراءة ابن مسعود « والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر » وروى ذلك عن علي عليه السلام .
- ٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل ابن عمر قال : سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل : والعصر ان الانسان لفي خسر قال : العصر عصر خروج القائم عليه السلام « ان الانسان لفي خسر » يعني اعدانا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا و عملوا الصالحات يعني بمواسات الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة .
- ٦- في تفسير علي بن ابراهيم « والعصر ان الانسان لفي خسر » قال : قسم بان الانسان خاسر وقرأ ابو عبدالله عليه السلام « والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات وأتمروا بالتقوى وأتمروا بالصبر. »
- ٧- حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » فقال : استثنى أهل صفوته من خلقه ، حيث قال : « ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات » يقول

آمنوا بولاية أمير المؤمنين «و توأصوا بالحق» ذرياتهم ومن خلقوا بالولاية وتوأسوا بها و صبروا عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ أو يل لكل همزة في فريضة من فريضة الله بعد الله عنه الفقر ، و جلب عليه الرزق ، و يدفع عنه مئة سوء .

٢- في مجمع البيان وفي حديث أبي من قرأها أعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزء بمحمد عليه السلام وأصحابه .

٣- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلثة عشر الى أن قال : واما العقرب فكان رجلا همازاً لمازاً (١) فمسخه الله عقرباً .

٤- وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله عليه السلام عن المسوخ فقال : هي ثلثة عشر : الفيل والذب الى أن قال عليه السلام : واما العقرب فكان رجلاً لداغاً لا يسلم من لسانه .

٥- في عوالي اللغالي و قال عليه السلام : رايت ليلة الاسراء قوماً يقطع اللحم من جنوبهم ثم يلقمونه ، و يقال : كلوا ما كنتم تأكلون من لحم أخيكم فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الهمازون من امتك اللمازون ، وفي تفسير علي بن ابراهيم نحوه .

٦- في تفسير علي بن ابراهيم : ويل لكل همزة قال : الذين يغمز الناس ويستحقرون الفقهاء وقوله لمزة يلوى عنقه ورأسه ويغضب اذا رأى فقيراً أو سائلاً الذي جمع ما لا

(١) الهمز : الطعن . واللمز : العيب ، قيل : والفرق بينهما هو ان الهمزة : الذي يمسك

يظهر الفيب واللمزة : يمسك في وجهك ، وقيل : الهمزة : الذي يؤذى جليسه بسوء له

واللمزة : الذي يكسر عينه على جليسه ويشير برأسه ويؤمى بيده .

وعنده قال: أعدده ووضعه

٧- في كتاب الخصال عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال الا بخمس خصال: بخل شديد وامل طويل، وحرص غالب، وقطيعة رحم، وايتار الدنيا على الآخرة.

٨- في كتاب التوحيد باسناده الى أبان الأحمر عن الصادق عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت و امي عظمي موعظة . فقال عليه السلام : ان كان الحسنات حقاً فالجمع لماذا؟ وان كان الخلف من الله عز وجل حقاً فالبخل لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩- في تفسير علي بن ابراهيم : يحسب ان ماله اخلده ويقيه ثم قال : كلا لينبذن في الحطمة و الحطمة النار التي تحطم كل شيء ، ثم قال : وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة قال : تلتهب على الصواد قال أبوذر رضى الله عنه : بشر المتكبرين بكى في الصدور وسحب على الظهور (١) قوله: انها عليهم مؤصدة قال : مطبقة في عمد ممددة قال: اذا مدت العمدة عليهم كلت والله الجلود .

١٠- في مجمع البيان وروى العياشي عن محمد بن النعمان الاحول عن حمزان بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الكفار والمشركين يميرون أهل التوحيد في النار ويقولون : ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً وما نحن واتم الاسواء ؟ قال : فيأنف لهم الرب تعالى ، فيقول للملائكة : اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ، ثم يقول للنبيين : اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ، ويقول الله : انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : ثم مدت العمدة و اوصدت عليهم وكان والله الخلود .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ في

(١) الكى : احراق الجلد بحديدة ونحوها . والسحب : الجر على وجه الارض

فرايضه الم تر كيف فعل ربك شهدله يوم القيامة كل سهل وجبل ومدبر بانه كان من المصلين ، وينادى له يوم القيامة مناد : صدقتم على عبدى قبلت شهادتكم له وعليه ، ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه الله واحب عمله .

٢ - فى مجمع البيان فى حديث ابي من قرأها عافاه الله ايام حيوته من المسخ والقذف .

٣- وروى العياشى باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا تجمع سورتين فى ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح ، و الم تر كيف ولا يلاف قريش .

٤- وعن ابي العباس عن احدهما عليهم السلام قال : «الم تر كيف فعل ربك» و«لا يلاف» سورة واحدة .

٥- فى كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بنى آدم ثلاثة عشر الى ان قال : واما الفيل فكان ينكح البهائم فمسخه الله فيلا .

٦- وفيه ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هي ثلاثة عشر : الفيل والذب الى ان قال صلى الله عليه وآله : اما الفيل كان رجلا لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً .

٧- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن الحسن وعلان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فاما الفيل فانه كان ملكاً زناً لوطياً .

٨- فى روضة الواعظين للمفيد (ره) قال علي بن الحسين عليه السلام كان ابوطالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بسيفه الى ان قال : فقال ابوطالب : يا بن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا بل الى الناس كافة الابيض والاسود والعربى والعجمى ، والذى نفسى بيده لا دعون الى هذا الامر الابيض والاسود و صلى الله عليه وآله على رؤس الجبال ومن فى لجج البحار ، و لا دعون السنة فارس و الروم فحيرت قريش و استكبرت و قالت : أما تسمع الى ابن اخيك و ما يقول والله او

سفعت بهذا فارس و الروم لاختطفنا من ارضنا ، و لقلعت الكعبة حجراً حجراً ،
فأنزل الله تبارك و تعالی : فوالوا ان تنبع الهدى معك نتخطف من ارضنا أولم نمكن لهم
حرماً آمناً يجنبى اليه ثمرات كل شيء ، الى آخر الآية و انزل فى قولهم لقلعت الكعبة
حجراً حجراً الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ، الى آخر الآية .

٩- فى اصول الكفاى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابى عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام :
لما ان وجّه صاحب الحبشة بالخيل و معهم الفيل ليهدم البيت مرّوا بابيل لعبدالمطلب
فساقوها ، فبلغ ذلك عبدالمطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال : هذا
عبدالمطلب بن هاشم قال : وما يشاء ؟ قال الترجمان : جاء فى ابل له ساقوها
يسئلك ردها ؟ فقال ملك الحبشة لاصحابه : هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت الى بيته
الذى يعبده لا هدمه و هو يسألنى اطلاق ابله ؟ اما لو سألتى الامساك عن هدمه
لفعلت ردّ و اعليه ابله فقال عبدالمطلب لترجمانه : ما قال الملك ؟ فاخبره فقال عبد
المطلب : انا رب الابل و لهذا البيت رب يمنع فردت عليه ابله و انصرف عبدالمطلب
نحو منزله ، فمرّ بالفيل فى منصرفه فقال للفيل : يا محمود فحرك الفيل رأسه ، فقال له :
اتدرى لم جاءوك ؟ فقال الفيل براسه : لا ، فقال عبدالمطلب : جاؤابك لتهدم بيت
ربك افتراك فاعل ذلك ؟ فقال براسه : لا ، فانصرف عبدالمطلب الى منزله فلما
اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى و امتنع عليهم فقال عبدالمطلب لبعض مواليه عند
ذلك : اعل الجبل فانظر ترى شيئاً ؟ فقال : ارى سواداً من قبل البحر فقال له يصيبه
بصرك اجمع ؟ فقال له : لا ولا شك ان يصيب ، فلما ان قرب قال : هو طير كثير ولا
اعرفه يحمل كل طير فى منقاره حصة مثل حصة الخذف (١) اودون حصة الخذف
فقال عبدالمطلب : و رب عبدالمطلب ما تريد الا القوم حتى لما صار فوق رؤسهم

(١) الخذف - بالمعجمتين - الرمي بحصاة أو نواة أو نحوهما تؤخذ بين السبابتين

اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة (١) رجل فخرجت من دبره فقتلته
فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس ، فلما ان اخبرهم القت عليه فقتلته .

١٠- في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن
محمد بن حمران وهشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما اقبل صاحب الحبشة
بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل عبدالمطلب فاستأقوا قواها فتوجه عبدالمطلب الى
صاحبهم يسأله رد ابله عليه ، فاستأذن عليه فاذن له ، وقيل : ان هذا شريف قريش او
عظيم قريش فهو رجل له عقل ومروءة فاكرمه وادناه ، ثم قال لترجمانه : سل ما
حاجتك ؟ فقال له : ان اصحابك مروا بابل لي فاستاقواها فأحببت ان تردها علي قال
فتعجب من سؤاله اياه رد الابل وقال : هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله
يدع ان يسألني ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو سألتني ان انصرف عن هذه (٢)
لانصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك ، فقال له عبدالمطلب : ان
لذلك البيت رباً يمنع ، وانما سألتك رد ابل لي لحاجتي اليها ، فامر برده عليه و مضى
عبدالمطلب حتى لقي الفيل على طرف الحرم فقال له : محمود ، فحرك راسه فقال
له اتدرى لما جيء بك ؟ فقال براسه : لا ، فقال جاؤا بك لتهدم بيت ربك فتفعل ؟
فقال براسه : لا ، قال : فانصرف عنه عبدالمطلب وجاؤا بالفيل ليدخل الحرم فلما
انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع من الدخول ، [فضربوه
فامتنع] . فادار وابه نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم ، فلم يدخل وبعث
الله عليهم الطير كالخصاطيف في مناقيرها حجر كالعدسة أو نحوها . فكانت تحاذي براس
الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد ، الا رجل هرب
فجعل يحدث الناس بما رأى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال : هذا الطير منها و
جاء الطير حتى حاذى براسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات .

١١- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن

(١) الهامة : الرأس .

(٢) الهد : الهدم الشديد .

بن محبوب عن جميل بن دراج عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بهجارة من سجيل قال كان طير ساف (١) جاءهم من قبل البحور رؤسهم كأمثال رؤس السباع ، واطفارها كأظفار السباع من الطير ، مع كل طائر ثلاثة حجار ، في رجليه حجران ، وفي منقاره حجر ، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلهم بها ، وما كان قبل ذلك رؤى شيء من الجدرى ولا رؤا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده ، قال : ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضر موت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا ففرقهم اجمعين ، قال : وما راى في ذلك الوادى ماء قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة . قال : فلذلك سمى حضر موت حين ما توافيه .

١٢- في مجمع البيان اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذى قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشم .

١٣- في قرب الاسناد للحميرى باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه آيات النبي صلى الله عليه وآله وفيه : ومن ذلك ان ابرهة بن يكسوم قاد القيلة الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعته ، فقال عبدالمطلب : ان لهذا البيت رباً يمنع ، ثم جمع اهل مكة فداء وهذا بعدما أخبره سيف بن ذى يزن ، فأرسل الله تبارك وتعالى طيراً أبابيل ورفعهم عن مكة واهلها .

١٤- في الكافي ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول فى عام القيل مع الزوال ، وروى ايضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة .

١٥- فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده قال : لما ان قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها ، فأخذوا سرحا (٢) لعبد المطلب بن

(١) سفالطائر : مرعلى وجه الارض .

(٢) السرح : المال السائم .

هاشم فجاء عبدالمطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له، و هو في قبة ديباج على سريره، فسلم عليه فرداً برهة السلام وجعل ينظر في وجهه، فراعته حسنه وجماله وهيئة، فقال له: هل كان في آباءك مثل هذا النور الذي اراه لك و الجمال؟ قال: نعم أيها الملك كل آباءي كان لهم هذا الجمال والنور و البهاء، فقال له أبرهة لقد فقتم فخراً و شرفاً و يحق لك أن تكون سيد قومك، ثم أجلسه معه على سريره وقال لسايس فيله الاعظم و كان فيلا ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدر و الجواهر، و كان الملك يباهى به ملوك الارض: ايتنى به فجاء به سايسه و قدزين بكلزينة حسنة، فحين قابل [وجه] عبدالمطلب سجده ولم يكن سجد لملكه و اطلق الله لسانه بالعربية، فسلم على عبدالمطلب، فلما رأى الملك ذلك ارتاع له و ظنه سحراً فقال: رد و الفيل الى مكانه، ثم قال لعبد الملك: فيم جئت؟ فقد بلغنى سخاؤك و كرمك و فضلك، و رايت من هيئتك و جمالك و جلالك ما يقتضى ان انظر في حاجتك فسلنى ما شئت و هو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة؟ فقال له عبدالمطلب: ان اصحابك غدوا على سرح لى فذهبوا به فمرهم برده على قال: فتغيظ الجبشى من ذلك و قال لعبدالمطلب لقد سقطت من عيني جئتنى تسألنى فى سرحك و أنا قد جئت لهدم سرحك و شرف قومك و مكر متكم التى تتميزون بها من كل جبل؟ و هو البيت الذى يحج اليه من كل صقع فى الارض (١) فتركت مسألنى فى ذلك و سألتنى فى سرحك؟ فقال له عبدالمطلب: لست برب البيت الذى قصدت لهدمه و أنا رب سرحى الذى أخذه أصحابك فجئت اسئلك فيما أناربه و للبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم و أولى به منهم، فقال الملك: رد و اعليه سرحه و انصرف الى مكة و اتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم أناخ و اذا تر كوه رجع مهرولا، فقال عبدالمطلب لغلماناه: ادعوا الى ابني فجىء بالعباس فقال: ليس هذا أريد، ادعوا الى ابني فجىء بأبى طالب، فقال: ليس هذا أريد ادعوا الى ابني فجىء بعبدالله أب النبى ~~صلى الله عليه و آله~~ فلما أقبل اليه قال: اذهب يا بنى حتى تصعد أبا قبيس ثم اضرب ببصرك

ناحية البحر فانظر اى شيء يجرى من هناك وأخبرنى به ، قال : فصعد عبد الله ابا قبيس فمالبت أن جاء طيراً أبا بيل مثل السيل والليل ، فسقط على أبى قبيس ثم صار الى البيت فطاف سبعاً ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعاً ، فجاء عبد الله الى أبيه فأخبره الخبر ، فقال : انظر يا بنى ما يكون من أمرها بعد فأخبرنى به ، فنظرها فاذا هى قد أخذت نحو عسكر الحبشة فأخبر عبدالمطلب بذلك ، فخرج عبدالمطلب وهو يقول : يا أهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم ، قال : فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخرة وليس من الطير الاومعه ثلثة أحجار فى منقاره ويديه ، يقتل بكل حصاة منها واحداً من القوم ، فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير فلم ير قبل ذلك ولا بعده ، فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب الى البيت فتعلق باستاره وقال :

يا جابس الفيل بذى المغمس حبسته كأنه مكوس (١)

فى مجلس تزهق فيه الانفس

فانصرف وهو يقول فى فرار قريش وجزعهم من الحبشة :

طارت قريش اذ رأت خميساً فظلت فرداً لأرى أنيساً
ولا احس منهم حسيساً الا أخاً لى ماجداً نفيساً
مسوداً فى أهله رئيساً

١٦- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى مريم عن أبى جعفر عليه السلام وأرسل عليهم طيراً أبا بيل ترميهم بحجارة من سجيل ، فقال : هؤلاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر فأرسل الله عليهم طيراً جائتهم من قبل البحر رؤسهما كأمثال رؤس السباع ، وابصارها كابصار السباع من الطير ، مع كل طير ثلثة احجار حجران فى مخاليبه وحجر فى منقاره ، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها ، وما كانوا قبل ذلك رؤوا شيئاً من ذلك الطير ولا من الجدر ، ومن انقلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضر موت

(١) قال الفيروزآبادى : المنس - كمعظم ومحدث - موضع بطريق الطائف فيه قبر أبى

رغال دليل ابرهة ويرجم ، وقال : المكوس - كمعظم - حمار .

وادباليمن ، ارسل الله عزوجل عليهم سيلا ففرقهم ولا رأوا في ذلك الوادي ماءً قبل ذلك ، فلذلك سمي حرم موت حين ماتوا فيه .

١٧- في تفسير علي بن ابراهيم «الم تر» الم تعلم يا محمد كيف فعل ربك بأصحاب القيل ، قال : نزلت في الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهد موابه الكعبة ، فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبدالمطلب : تدري اين يؤم بك ؟ قال : برأسه لا ، قال اتوا بك انهدم كعبة الله أتفعل ذلك ؟ فقال برأسه : لافجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فامتنع فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه «فارسل الله عليهم طيراً أبابيل» قال : بعضها على اثر بعض ترميم بحجارة من سجيل ، قال : كان مع كل طير ثلاثة احجار ، حجر في منقاره وحجران في مخاليبه ، وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي في دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من اذبارهم وتنقض ابدانهم فكانوا كما قال الله فجعلهم كعصف ماكول قال : العصف النين والمأكول هو الذي يبقى من فضله .

قال الصادق عليه السلام : واهل الجدرى من ذلك الذي اصابهم في زمانهم جدرى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اكثر قراءة لايلاف قرئ بعثه الله يوم القيامة على مركب من مر اكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة .

٢- في مجمع البيان وفي حديث أبي من قراها اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها .

٣- وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا تجمع بين سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح ، والم تر كيف ولايلاف قرئ .

٤- وعن ابي العباس عن احدهما عليه السلام قال : «الم تر كيف فعل ربك ، ولايلاف»

سورة واحدة .

٥- في تفسير علي بن ابراهيم: لا يلاف قريش ايلافهم قال : نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ، ورحلة في الصيف الى الشام ، وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشترروا بالشام الثياب والدرمك (١) والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم ويشبتون في الخروج في كل خرقة رئيساً من رؤساء قريش وكان معاشهم من ذلك ، فلما بعث الله نبيه ﷺ استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله ﷺ وحجوا الى البيت ، فقال الله : فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع لا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف يعني خوف الطريق .

٦- في مجمع البيان وقال سعيد بن جبير مر رسول الله ﷺ ومعه ابو بكر

بملاؤهم ينشدون :

يا ذا الذي طلب السماحة والندی	هلا مررت بآل عبد الدار
لوان مررت بهم تريد قراهم	منعوك من جهد ومن اقتار (٢)
فقال لابي بكر : اهكذا قال الشاعر؟ قال : لا والذي بعثك بالحق بل قال :	
يا ذا الذي طلب السماحة والندی	هلا مررت بآل عبد مناف
لوان مررت بهم تريد قراهم	منعوك من جهد ومن ايجاف (٣)
الرايشين وليس يوجد رايش	والقائلين هلم للاضياف (٤)
والخالطين غنيهم بفقيرهم	حتى يصير فقيرهم كالكافي
والقائلين بكل وعد صادق	ورجال مكة مستنئين عجاف (٥)

(١) الدرمة: الدقيق الحواري اي الدقيق الابيض وهو لب اب الدقيق .

(٢) الاقتار : الفقر وضيق المعيشة .

(٣) الايجاف : سرعة السير .

(٤) راشه : أعانه وأغناه .

(٥) المستنون : الذين أصابتهم السنة وهي الجوع والتحط والعجاف : من المعجف وهو

سفرين ستمها له ولقومه سفر الشتاء ورحلة الاصيف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة «ارابت الذي يكذب بالدين» في فرايضه ونوافله قبل الله عز وجل صلوته وصيامه ، ولم يحاسبه بما كان معه منه في الحيوه الدنيا .
- ٢- في مجمع البيان في حديث ابي من قراها غفر الله له ان كان للزكوة مؤدياً .
- ٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ارابت الذي يكذب بالدين قال : نزلت في ابي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه ولا يحض على طعام المسكين اي لا يرغبه في اطعام المساكين ثم قال : فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون قال : عنى به تاركون ، لان كل انسان يسهو في الصلوة ، قال ابو عبدالله عليه السلام : تأخير الصلوة عن اول وقتها لغير عذر .
- ٤- في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودينه : ليس عمل احب الى الله عز وجل من الصلوة ، فلا يشغلنكم عن اوقات هاشيء من امور الدنيا ، فان الله عز وجل ذم اقواما فقال : «الذين هم عن صلوتهم ساهون» يعنى انهم غافلون استهانوا بأوقاتها .
- ٥- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عز وجل : «الذين هم عن صلوتهم ساهون» قال : هو التضييع .
- ٦- في مجمع البيان «فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون» وهم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها عن ابن عباس ومسروق ، وروى ذلك مرفوعاً ، وقيل يريد المناقطين الذين لا يرجون ثواباً ان صلوا ، ولا يخافون عليها عقاباً ان تركوا ، فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها ، فاذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياءً واذا لم يكونوا

معهم لم يصلوا . وهو قوله : الذين هم يراؤن عن علي عليه السلام وابن عباس .
٧- وروى العياشي باسناده عن يونس بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته
عن قول الله : الذين هم عن صلواتهم ساهون ، اهي وسوسة الشيطان ؟ فقال : لا كل احد
يصيبه هذا ولكن ان يفعلها ويدع ان يصلي في اول وقتها .
٨- وعن ابي اسامة زيد الشحام قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله : الذين
هم عن صلواتهم ساهون ، قال : هو الترك لها والنواني عنها .
٩- وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : هو التبييع .
١٠- في جوامع الجامع ولا يكون الرجل مرئياً باظهار العمل الصالح ان
كان فريضة ، فمن حق الفريضة الاعلان بها وتشهيرها لقوا عليه السلام : ولاغمة في فريضة
الله لانها شعار الدين واعلام الاسلام .

١١- وقوله عليه السلام : من صلى الخمس جماعة فظنوا به كل خير .
١٢- وقوله عليه السلام لا قوام لم يحضروا الجماعة : لتحضرن المسجد او لاحرقن
عليكم منازلكم .

١٣ - ولان تاركها يستحق الذم والنوبخ فوجب اماطة التهمة بالاظهار ، وان
كان تطوعاً فالاولى فيه الاخفاء لانهما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه ، فيكون ابعد
من الرياء فان اظهره قاصداً للاقتداء به كان حسناً ، فان الرياء ان يقصد باظهاره ان
يراه الناس فيشوا عليه بالصلاح ، على ان اجتناب الرياء امر صعب الاعلى المخلصين
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله : الريا اخفى من ديب النملة السوداء في الليلة الظلماء على
المسح الاسود (١) .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم : الذين هم يراؤن فيما يفعلون ويمنعون الماعون
مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الالات الذي يحتاج اليه الناس .
١٥- وفي رواية اخرى الخمس والزكوة .

١٦- في مجمع البيان : ويمنعون الماعون ، اختلف فيه فقيل هو الزكوة

(١) المسح - بكسر الميم - : البلاس يقع عليه الكساء من شعر .

المفروضة عن علي عليه السلام ، وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٧- وقيل هو ما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفاس (١) والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وروى ذلك مرفوعاً .

١٨- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام قال : والماعون ايضاً هو القرض يقرضه ، والمتاع يعيره ، والمعروف يصنعه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩- على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن ابي بصير قال : كنا عند ابي عبدالله عليه السلام ومعنا بعض الاموال فذكروا الزكوة فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الزكوة ليس يحمد بها صاحبها ، وانما هوشى ظاهرانما حقن الله بهادمه وسمى بها مسلماً ، ولو لم يردّها لم تقبل لصلوة ، وان عليكم في أموالكم غير الزكوة ، فقلت : أصلحك الله وما علينا ما في أموالنا غير الزكوة ؟ فقال : سبحان الله اما تسمع الله عز وجل يقول في كتابه « والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » الى قوله وقوله عز وجل : « ويمنعون الماعون » هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة ، فقلت له : ان لنا جيراناً اذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه ، فلينا جناح أن نمنعهم ؟ فقال : لا ليس عليكم جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك .

٢٠- في من لا يحضره الفقيه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمنع احد الماعون جاره وقال : من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ، ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوه حاله .

(١) الفاس : آلة ذات مرادة تقسيرة يقطع بها الخشب وغيره ويقال له بالفارسية « تبر »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من قرء «انا اعطيناك الكوثر» في فرايضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة ، وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله في اصل طوبى .
- ٢- في مجمع البيان في حديث ابي من قرأها سقاه الله من انهار الجنة واعطى من الاجر بعدد كل قرآن قر به العباد في يوم عيد، ويقر بون من اهل الكتاب والمشر كين.
- ٣ - خاطب الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وآله على وجه التعداد لنعمه عليه فقال «انا اعطيناك الكوثر» اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل هو نهر في الجنة عن عايشة وابن عمر قال ابن عباس لما نزل: «انا اعطيناك الكوثر» صدر رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا : يا رسول الله ما هذا الذي أعطاك الله ؟ قال : نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأشد استقامة من القدرح حافتاه قباب الدر والياقوت ، ترده طير خضرها اعناق كأعناق البخت (١) قالوا : يا رسول الله ما انعم تلك الطير قال: افلا اخبركم بانعم منها؟ قالوا : بلى قال من اكل الطائر وشرب الماء (٢) وفاز برضوان الله
- ٤- و روى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضاً من ابنه .
- ٥- وقال أنس : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بين أظهرنا اذا غفى اغفاء ثم رفع رأسه متبسماً فقلت : ما أضحك يا رسول الله؟ قال: انزلت علي آتفا سورة فقرأ سورة الكوثر ، ثم قال : اتدرون ما الكوثر ؟ قلنا : الله ورسوله اعلم ، قال: فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير ، هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول : يارب امتي؟ (٣) فيقال: انك لاتدرين ما احدثوا

(١) البخت : الابل الخراسانية .

(٢) الالف واللام في الطائر، والماء للمهد .

(٣) وفي المصدر « يارب انهم من امتي ... » .

بعذك اورده مسلم في الصحيح .

٦- وقيل هو الشفاعة روه عن الصادق عليه السلام .

٧- في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و معى عترتى على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا ، وليعمل بعملنا ، فان لكل اهل نجيباً ولنا نجيب ولنا شفاعة . ولاهل مودتنا شفاعة ، فتنافسوا في لقاءنا على الحوض ، فانا نذود عنه اعداءنا ونسقى منه احباءنا واوليائنا ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً حوضنا فيه مشعبان (١) ينصبان من الجنة ، احدهما من تسنيم و الاخر من معين ، على حافتيه الزعفران ، وحساء اللؤلؤ [والياقوت] وهو الكوثر .

٨- عن ابي صالح عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعطاني الله تبارك وتعالى خمساً واعطى علياً خمساً ، اعطاني الكوثر واعطاء السلسيل ، الحديث .
٩- في كتاب معانى الاخبار باسناد الى الحسين بن اعين اخى مالك بن اعين قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً ما يعنى به ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : ان الخير نهر في الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسين بن اعين وذ كر مثل ما كتاب معانى الاخبار سواء .

١٠- في تفسير على بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل ذكرناه بتمامه اول الاسراء وفيه يقول صلى الله عليه وسلم : ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصلبت فيه ركعتين ومعى اناس من اصحابى عليهم ثياب جدد ، و آخرين عليهم ثياب خلقان ، فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ، ثم خرجت فانقاد لى نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة ، فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ، ثم انقاد لى جميعاً حتى دخلت الجنة .

١١- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قالوا: نوح خير منك؟ قال النبي ﷺ: ولم ذلك؟ قالوا: لانه ركب في السفينة فجرت على الجودي؟ قال النبي ﷺ: ولقد اعطيت انا افضل من ذلك، قالوا: وما ذلك؟ قال: ان الله عز وجل اعطاني نهراً في السماء مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران ورضراضها (١) الدر والياقوت وأرضها المسك الابيض، فذلك خير لي ولا متي، و ذلك قوله تعالى: «انا اعطيناك الكوثر» قالوا: صدقت يا محمد، وهو مكتوب في التوراة: هذا خير من ذلك.

١٢- في امالي الصدوق (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه قال علي عليه السلام: يا رسول الله اصابني جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا، فابطن على فاستلقت على قفاي فاذا انا بها تف من سواد البيت: قم يا علي وخذ السطل واغتسل، فاذا انا بسطل من ماء مملو، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على راس السطل، فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فوادى فقال النبي ﷺ: بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت وخادمك جبرئيل، اما الماء فمن الكوثر، واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل كذا اخبرني جبرئيل.

١٣- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبدالله بن عباس قال: لما نزل على رسول الله ﷺ «انا اعطيناك الكوثر» قال له علي بن ابي طالب: ما هو الكوثر يا رسول الله؟ قال: نهر اكرمني الله به، قال علي عليه السلام: ان هذا النهر شريف فانعتة لنا يا رسول الله، قال: نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت العرش ماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد، حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الاذفر، قواعده تحت عرش الله

(١) الرضراض: ما سفر ودق من الحمى.

عز وجل، ثم ضرب رسول الله ﷺ على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا علي هذا النهر لي وإياك ولمحببك من بعدي .

١٤- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن يوسف بن مازن الراسبي انه لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام عدل وقيل : يا مذل المؤمنين وموّد الوجوه فقال عليه السلام : لاتعدلونني فان فيها مصلحة ، ولقد رأى النبي ﷺ في منامه تخطب بنو أمية واحد بعد واحد، فحزن فنزل جبرئيل بقوله : «انا اعطيناك الكوثر» «وانا انزلناه في ليلة القدر» .

١٥- في تفسير علي بن ابراهيم «انا اعطيناك الكوثر» قال: الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمداً عوضاً عن ابنه ابراهيم عليه السلام .

١٦- في الكافي علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ﷺ قال: السخى محبوب في السموات محبوب في الارض ، خلق من طينة عذبة، وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر، والبخيل مبغض في السموات، مبغض في الارض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء الموسج (١)

١٧- في مجمع البيان: فصل لربك وانحر عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله : «فصل لربك وانحر» هو رفع يديك حذاء وجهك . وروى عنه عبد الله بن سنان مثله .

١٨- وعن جميل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : «فصل لربك وانحر» فقال بيده هكذا يعني استقبال يديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلوة .

١٩- وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما نزلت هذه السورة قال النبي ﷺ لجبرئيل عليه السلام : ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربي، قال: ليست بنخيرة ولكنه يأمرك اذا تحرمت للصلوة أن ترفع يديك اذا كبرت ، واذا ركعت و اذا رفعت رأسك من الركوع واذا سجدت، فانه صلواتنا و صلوة الملائكة في السموات السبع ! فان لكل شيء زينة و ان زينة الصلوة رفع

(١) السبخة : الارض المالحة ، والموسج : الشوك .

الايدي عند كل تكبيرة .

قال النبي ﷺ : رفع الايدي من الاستكانة . قلت : و ما الاستكانة ؟ قال :
الاتقرأ هذه الاية : «فما استكانوا لربهم و ما يتضرعون» اورده الثعلبي و الواحدى
فى تفسيريهما .

٢٠- واما مارواه عن على عليه السلام ان معناه ضع يدك اليمنى على اليسرى حذاء النحر
فى الصلوة فمما لا يصح عنه ، لان جميع عترته الطاهرين عليه السلام قد رووه عنه بخلاف ذلك ،
وهو ان معناه ارفع يديك الى النحر فى الصلوة .

٢١- فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد عن حريز عن
رجل عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : «فصل لربك وانحر» قال : النحر الاعتدال فى
القيام أن يقيم صلبه و نجره .

٢٢- فى عوالى اللغالى وروى عن مقاتل عن حماد بن عثمان قال : سألت الصادق
عليه السلام ما النحر ؟ فرفع يده الى صدره فقال : هكذا ثم رفعها فوق ذلك فقال : هكذا استقبل
القبلة فى استفتاح الصلوة .

٢٣- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن الحسن بن على عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام واما أنت يا عرو بن العاص الشانى اللعين الابتر فانما أنت
كلب (كنت ظ) أول أمرك ، ان امك لبغية وانك ولدت على فراش مشترك ، فتحا كمت فيك
رجال قریش منهم أبوسفیان بن حرب والوليد بن المغيرة ، و عثمان بن الحارث ، و
النضر بن الحارث بن كلدة ، والعاص بن وائل ، كلهم يزعم أنك ابنه ، فغلبهم عليك
من بين قریش الأمم حسباً و اخبثهم منصباً و اعظمهم بغية ، ثم قمت خطيباً و قلت انا
شانى محمد ، و قال العاص وائل : ان محمد رجل ابتر لا ولد له ، فلو قدمات انقطع ذكره ،
فأنزل الله تبارك و تعالى : ان شانك هو الابتر و كانت امك تمشى الى عبد قيس تطلب البغية ،
تأتيهم فى دورهم و رحالهم و يطون او دينهم .

٢٤- فى كتاب الخصال فقال أبوذر رحمه الله : أنا أحدثكم بحديث سمعته و
أستم تشهدون ان رسول الله ﷺ قال : شر الاولين و الاخرين اثنا عشر ، ستة

من الاولين وستة من الاخرين ؟ الى أن قال : واما السنة من الاخرين فالعجل وهو نعل وفرعون وهو معاوية ، وهامان هذه الامة زياد ، وقارونها وهو سعيد (١) والسامري وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى «لامساس» اى لاقتال ، والابتر وهو عمرو بن العاص .

٢٥- فى تفسير على بن ابراهيم قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد و فيه عمرو بن العاص والحكم بن أبى العاص فقال عمرو : يا أبا الابر وكان الرجل فى الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي أبترا ، ثم قال عمرو : انى لأشأ محمداً اى أبغضه ، فأنزل الله على رسوله ﷺ : «انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك» اى مبغضك عمرو بن العاص «هو الابر» يعنى لادين له ولا نسب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام من قرأ : « قل يا ايها الكافرون ، وقل هو الله أحد» فى فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه و ما ولد وان كان شقياً محي من ديوان الاشقياء ، وأثبت فى ديوان السعداء ؛ وأحياه الله سعيداً وأماته شهيداً وبعثه شهيداً .

٢- فى مجمع البيان فى حديث أبى من قرأ « قل يا ايها الكافرون » كانما قرأ ربع القرآن ، و تباعدت عنه مردة الشياطين ، و برىء من الشرك و يعافى من الفزع الاكبر .

٣- وعن أنس بن مالك قال : سأل النبى ﷺ رجلاً من أصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت ؟ قال : لا وليس عندى ما أتزوج به ، قال : أليس معك قل هو الله أحد ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن قال : ليس معك « قل يا ايها الكافرون » ؟ قال : بلى قال : ربع القرآن ، قال : ليس معك واذا زلزلت ؟ قال : بلى قال : ربع القرآن ثم قال : تزوج تزوج تزوج .

(١) اى سيد بن العاص .

- ٤- وعن جبير بن مطعم قال : قال لى رسول الله ﷺ : أتحب يا جبير اذا خرجت فى سفر أن تكون من أمثل أصحابك هيئة واكثرهم زاداً ؟ قلت : نعم بأبى أنت وامى يا رسول الله ، قال : فاقراً هذه السور الخمس : «قل يا ايها الكافرون ، واذا جاء نصر الله والفتح. وقل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق . وقل أعوذ برب الناس» وافتتح قراءتك بيسم الله الرحمن الرحيم قال جبير : و كنت غير كثير المال ، و كنت اخرج مع من شاء الله ان اخرج فأكون اكثرهم همة واقلم زاداً حتى ارجع من سفرى ذلك.
- ٥- وعن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه انه اتى النبي ﷺ فقال جئت يا رسول الله لتعلمنى شيئاً اقوله عند منامى ، قال : اذا اخذت مضجك فاقرا «قل يا ايها الكافرون» ثم نم عنى خاتمتها فانها براءة من الشرك.
- ٦- الحذاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال : كان ابى يقول : «قل يا ايها الكافرون» ربع القرآن وكان اذا فرغ منها قال : اعبد الله وحده ، اعبد الله وحده.
- ٧- و عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال : اذا قلت : «لا اعبد ما تعبدون» فقل و لكنى اعبد الله مخلصاً له دينى ، و اذا فرغت منها فقل : دينى الاسلام ثلاث مرات .
- ٨- وروى داود بن الحصين عن ابى عبد الله عليه السلام قال : اذا قرأت «قل يا ايها الكافرون» فقل : يا ايها الكافرون واذا قلت : «لا اعبد ما تعبدون» فقل اعبد الله وحده واذا قلت : «لكم دينكم ولى دين» فقل ربي الله ودينى الاسلام.
- ٩- فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعه بهذا الاسناد قال : قال على بن ابى طالب عليه السلام : صلى بنا رسول الله ﷺ صلوة السفر فقرأ فى الاولى : «قل يا ايها الكافرون» وفى الاخرى «قل هو الله احد» ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه.
- ١٠- وفى باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام و وصف عبادته و كان اذا قرأ : قل يا ايها الكافرون قال فى نفسه سرأ : يا ايها الكافرون ، فاذا فرغ منها قال : ربي

الله، ديني الاسلام ثلاثاً.

١١- في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ابن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان ابي عليه السلام يقول: «قل هو الله احد، ثلث القرآن» وقل يا ايها الكافرون، ربع القرآن.

١٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: من قرأ اذا آوى الى فراشه «قل يا ايها الكافرون، وقل هو الله احد» كتب الله عز وجل له برائة من الشرك.

١٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة قال: حدثني معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: لا تدع ان تقر اقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبع مواطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتي الزوال، والركعتين بعد المغرب، وركعتين من اول صلوة الليل، وركعتي الاحرام والفجر اذا أصبحت بها.

١٤ - وفي رواية اخرى انه يبدأ في هذا كله بقل هو الله احد وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون الا في الركعتين قبل الفجر فانه يبدأ بقل يا ايها الكافرون ثم يقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله احد.

١٥ - الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: الرجل يقوم في الصلوة فيريد أن يقرأ سورة فيقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فقال: يرجع من كل سورة الا من قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون.

١٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا قال: قال أحدهما عليهما السلام: يصلي الرجل ركعتي الطواف طواف الفريضة و النافلة بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون

١٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن عمرو بن يزيد انه قال: شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام السهو في المغرب فقال: صلها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون

ففعلت فذهب عني .

١٨- روى عبدالله بن سنان عن امي عبدالله رضي الله عنه قال له : اقرا قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك ، و قل هو الله احد نسبة الرب عزوجل .

١٩- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى سعيد بن ميناعن غير واحد من اصحابه ان نقرأ من قریش اعترض لرسول الله صلى الله عليه وسلم : عتبته بن ربيعة و وامية بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد فتعبد ما نعبد فنشرك نحن وانت في الامر ، فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه ، وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد الى آخر السورة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠- في قرب الاسناد باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام في قل يا ايها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون ، اعبدوني ولى ديني ، ديني الاسلام عليه احبى و عليه اموت ان شاء الله .

٢١- في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير قال : سألت ابوشاكر ابا جعفر الاحول عن قول الله : « قل يا ايها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون » ولا انتم عابدون ما أعبدوا ولا انا عابد ما عبدتم » ولا انتم عابدون ما أعبد ، فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرر مرة بعد مرة ؟ فلم يكن عن ابي جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل ابا عبدالله عليه السلام عن ذلك ، فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشاً قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ، وتعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة ، فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا : تعبد آلهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا تعبدوا ما تعبدون ، وفيما قالوا : نعبد الهك سنة ، ولا انتم عابدون ما اعبدوا وفيما قالوا تعبد آلهتنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم ، وفيما قالوا وتعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبدوا لكم دينكم ولى دين ، قال : فرجع ابو جعفر الاحول الى

ابن شاذان فأخبره بذلك، فقال أبو شاذان: هذا حملته الأبل من الحجارة، قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغ من قرائتها يقول: ديني الإسلام ثلاثاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأها إذا جاء نصر الله والفتح، في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق، قد أخرجه الله من جوف قبره، فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم، فلا يمر على شيء يوم القيامة إلا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة، ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يخطر على قلبه.

٢- في مجمع البيان في حديث أبي عليه السلام من قرأها فكانما شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة.

٣- وعن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كثيراً: سبحانك اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم.

٤- وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجبيء ولا يذهب الا قال: سبحان الله وبحمده استغفر الله. واتوب اليه، فسألناه عن ذلك؟ فقال: اني امرت بها، ثم قرأ اذا جاء نصر الله.

٥- وفي رواية عايشة انه كان يقول: سبحانك اللهم وبحمدك استغفر الله واتوب اليك قال مقاتل: لما نزلت هذه السورة قرأها صلى الله عليه وسلم على أصحابه ففرحوا واستبشروا، وسمعا العباس فبكى فقال صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا عم؟ فقال: أظن انه قد نعتك ليك نفسك يا رسول الله، فقال: انه لكما تقول، فعاش بعدها سنين مارؤى فيهما ضاصكا مستبشراً قال: وهذه السورة تسمى سورة التوديع.

٦- وقال ابن عباس: لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح، قال صلى الله عليه وسلم: نعتت الي نفسي بانها مقبوضة في هذه السنة.

٧- في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد قال : قال الرضا عليه السلام : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام : ان اول سورة نزلت « بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك » و آخر سورة نزلت « اذا جاء نصر الله » .

٨- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن العباس بن السري عن عمه علي بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك و آخره « اذا جاء نصر الله » .

٩- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال : نزلت على النبي صلى الله عليه وآله « اذا جاء نصر الله والفتح » قال : يا علي لقد جاء نصر الله والفتح ، فاذا رايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً ، قال : يا علي ان الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدى ، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي ، فقلت : يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعون في ديني ، فقلت : فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله وانك رسول الله ؟ فقال : على احداثهم في ديني وفراقهم لامري واستحلالهم دماء عترتي . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم : اذا جاء نصر الله والفتح قال : نزلت بمنى في حجة الوداع « اذا جاء نصر الله والفتح » فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعت الى نفسي ، فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال : نصر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فرب حامل فقه فليس بفقيه ، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم ، اخلاص العمل لله ، والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم ، ايها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبأتيه ولا اقول كهاتين وجمع

بين سبائه والوسطى فنفضل هذه على هذه .

١١- في جوامع الجامع وعن جابر بن عبد الله انه بكى ذات يوم فقيل له في ذلك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دخل الناس في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا اراد بالناس أهل اليمن ، ولما نزلت قال ﷺ : الله اكبر جاء نصر الله والفتح ، وجاء اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وقال : أجد نفوس ربكم من قبل اليمن .

١٢- في مجمع البيان وقصة فتح مكة ، لما صالح رسول الله ﷺ قريشاً عام الحديبية كان في أشرطهم انهم من أحب أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ دخل فيه ، فدخلت خزاعة في عقد رسول الله ﷺ ودخلت بنو بكر في عقد قريش وكان بين القبيلتين شر قديم ، ثم وقعت فيما بعد بين بنى بكر وخزاعة مقاتلة فرفت قريش بنى بكر بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مسخفياً وكان من أعان بنى بكر على خزاعة بنفسه عكرمة بن أبى جهل وسهيل بن عمرو ، فركب عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله ﷺ المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة ، فوقف عليه وهو في المسجد بين ظهرا نبي القوم فقال :

لاهم انى ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الاتلدا (١)
ان قريشاً خلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك الموكد
وقتلونا ركعاً وسجداً

فقال رسول الله ﷺ : حسبك يا عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال : اسكبى لى ماء ، فجعل يغتسل وهو يقول : لانصرت ان لم أنصر بنى كعب وهم رهط عمرو بن

(١) الناشد : الطالب والمذكر . والاتلد : التديم - و فى بعض الكتب بعد قوله

«ميثاقك الموكد» :

وزعموا ان لست تدعو أحداً فانصر هداك الله نصرأ أبدا
واع عباد الله يأنوا مدداً فبهم رسول الله قد تجردا
ايض كائيدر ينمى أبداً ان سيم خسفاً وجهه ترهدا

سالم ، ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله ﷺ فأخبروه بما أصيب منهم ومظاهرة قريش بنى بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة ، وقد كان ﷺ قال للناس : كانكم بأبي سفيان قد جاء ليشدد العقد ويزيد في المدة وسيلقى بديل بن ورقاء فلقوا أبا سفيان بعسفان (١) وقد بعثته قريش الى النبي ﷺ ليشدد العقد فلما ألقى أبا سفيان بديلا قال : من أين أقبلت يا بديل قال : سرت في هذا الساحل وفي بطن هذا الوادي قال : ما أتيت محمداً ؟ قال : لا فلما راح بديل الى مكة قال أبو سفيان : لئن كان جاء من المدينة لقد علف بها النوى فعمد الى مبركنا فقتلوا أخذ من بعرها فقتل فرأى فيه النوى فقال : أحلف بالله لقد جاء بديل محمداً ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد احقن دم قومك واجرب بين قريش وزدنا في المدة ، فقال : أغدرتم يا أبا سفيان ؟ قال : لا قال : فنحن على ما كنا عليه ، فخرج فلقى أبا بكر فقال : اجر بين قريش قال : ويحك واحد يجير على رسول الله ﷺ ؟ ثم لقي عمر بن الخطاب فقال لممثل ذلك ، ثم خرج فدخل على ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فأهوت الى الفراش فطوته فقال : يا بنية أرغبة بهذا الفراش عني ؟ فقالت نعم هذا فراش رسول الله ﷺ ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك ، ثم خرج فدخل على فاطمة فقال : يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين أكرم سيدة في الناس ؟ فقالت : جوارى جوار رسول الله فقال اتأمرين ابنيك ان يجير بين الناس ؟ قالت : والله ما بلغ ابناي ان يجير بين الناس وما يجير على رسول الله أحد ، فقال : يا بالاحسن اني ارى الامور قد اشتدت على فانصحني ، فقال : أنت شيخ قريش فقم على باب المسجد واجرب بين قريش ثم ألحق بارضك ، قال : وترى ذلك مغنياً عني شيئاً ؟ قال : لا والله ما ظن ذلك ولكن لا اجلك غير ذلك ، فقام أبو سفيان في المسجد فقال : ايها الناس اني قد أجزت بين قريش ثم ركب بعيره فانطلق ، فلما أن قدم على قريش قالوا : ما وراك فأخبرهم بالقصة فقالوا : والله ان زادا ابن أبي طالب على ان لعب بك فما يغني عننا ما قلت ، قال : لا والله ما وجدت غير ذلك ، قال : فأمر رسول الله

(١) عسفان - كعثمان - : موضع بين مكة والمدينة ، بينة وبين مكة مرحلتان .

ﷺ بالجهد لحرب مكة وامر الناس بالتهيؤ وقال : اللهم خذ العيون والايثار عن قريش حتى نبغتها (١) في بلادها ، وكتب حاطب بن ابي بلنعة الى قريش فاتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء ، فبعث علياً عليه السلام والزبير حتى اخذا كتابه من امرأة وقد مضت هذه القصة في سورة الممتحنة .

ثم استخلف رسول الله ﷺ ابا رهم الغفاري وخرج عامداً الى مكة لعشره من شهر رمضان سنة ثمان في عشرة آلاف من المسلمين ونحو من اربعة امة فارس ولم يتخلف من المهاجرين والانصار عنه احد وكان ابوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب وعبدالله بن امية بن المغيرة قد لقيار رسول الله ﷺ بنى العقاب فيما بين مكة والمدينة ، فالتما الدخول عليه فلم يأذن لهما فكلمته ام سلمة فيهما فقالت : يا رسول الله ابن عمك و ابن عمك وصهرك ؟ قال : لا حاجة لي فيهما اما ابن عمى فهتك عرضى ، واما ابن عمى وصهرى فهو الذى قال لي بمكة ما قال ، فلما اخرج الخبر اليهما بذلك ومع ابي سفيان بنى له فقال : والله ليؤذنين لي اولاخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً ، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقى لهما فأذن لهما ، فدخل عليه فأسلما فلما نزل رسول الله ﷺ مر الظهران وقد غمت الاخبار (٢) عن قريش فلا يأتبهم عن رسول الله ﷺ خبر خرج في تلك الليلة ابوسفيان بن حرب و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار ، وقد قال العباس للبيد : يا سوء صباح قريش ، والله لئن بغتها رسول الله ﷺ في بلادها فدخل مكة عنوة انه لهلاك قريش الى آخر الدهر ، فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وقال : اخرج الى الارك لعلى ارى حطاباً أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله ﷺ فيأتونه فيستأمنونه ، قال العباس : فوالله انى لاطوف فى الارك التمس ما خرجت له اذ سمعت صوت ابي - سفيان و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء ، وسمعت ابا سفيان يقول : والله ما رأيت كالبيوم قط نيراناً ؟ فقال بديل : هذه نيران خزاعة ، فقال ابوسفيان : خزاعة ألام من

(١) من البينة .

(٢) مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة . وغم عليه الامر : غنى .

ذلك، قال : فعرفت صوته فقلت : يا ابا حنظلة يعني ابا سفيان فقال : يا ابا الفضل ؟ فقلت : نعم قال : لبيك فداك ابي وامى ماوراك؟ فقلت : هذا رسول الله وراك قد جاء بما لا قبل لكم به بعشرة آلاف من المسلمين، قال : فما تأمرني؟ فقلت : تتركب عجز هذه البغلة فاستأمن لك رسول الله ﷺ، فوالله لئن ظفرك ليضربن عنقك فردفني فخرجت اركض به بغلة رسول الله ﷺ، فكلما مررت بنا من نيران المسلمين قالوا : هذا عم رسول الله ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ حتى مررت بنا عمر بن الخطاب. فقال : يعني عمر يا ابا سفيان الحمد لله الذي أمكن منك بغير عهد ولا عقد، ثم اشدت نحو رسول الله ﷺ وركضت البغلة حتى اقتحمت باب القبلة و سبقت عمر بما يسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء فدخل عمر فقال : يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني أضرب عنقه، فقلت : يا رسول الله انى قد أجرته ثم جلست الى رسول الله ﷺ وأخذت برأسه، وقلت : لا يناجيه اليوم أحد دوني، فلما أكثر فيه عمر قلت : مهلا يا عمر ما تصنع هذا بالرجل الا انه رجل من بنى عبد مناف، ولو كان من عدى بن كعب ما قلت هذا؟ قال : مهلا يا عباس فوالله لا سلامك يوم اسلمت كان أحب الي من اسلام الخطاب لو اسلم، فقال ﷺ : اذهب فقد آمناء حتى تغدو به على بالغداة، قال : فلما اصبح غدوت به على رسول الله ﷺ فلما رآه قال : ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك أن تعلم ان لا اله الا الله؟ فقال : بأبي انت وامى ما وصلك واكرمك وارحمك واحلمك، والله لقد ظننت ان لو كان معه اله لاغنى يوم بدر ويوم احد، فقال : ويحك يا ابا سفيان الم يأن لك ان تعلم انى رسول الله؟ فقال : بأبي أنت وامى اما هذه فان فى النفس منها شيئاً؟ قال العباس : فقلت له؟ وبيك اشهد بشهادة الحق قبل ان تضرب عنقك فنشهد، فقال صلى الله عليه وآله للعباس : اذهب يا عباس فاحبسه عند مضيق الوادى حتى تمر عليه جنود الله، فحبسه عند خطم الجبل (١) بمضيق الوادى و مر عليه القبائل

(١) الخطم والخطمة : رعن الجبل وهو الانف النادر منه، أمر (من) بحبسه فى الموضع

المتنايق الذى يزحم الخيل بعضها بعضاً فبراهاجمياً وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق، فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه .

قبيلة قبيلة وهو يقول: من هؤلاء [من هؤلاء؟] وأقول: اسلم وجهينة وفلان حتى مر رسول الله ﷺ في الكنيبة الخضراء (١) من المهاجرين والانصار في الحديد لا يرى الا الحدق فقال: من هؤلاء يا أبا الفضل؟ قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين و الانصار، فقال: يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن اخيك عظيماً؟ فقلت: ويحك انها النبوة فقال: نعم اذاً، وجاد حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء رسول الله ﷺ فأسلما وبايعاه فلما بايعاه بعثهما رسول الله ﷺ بين يديه الى قريش يدعوانهم الى الاسلام وقال: من دخل دار أبي سفيان وهي بأعلى مكة فهو آمن، ومن دخل دار حكيم وهي بأسفل مكة فهو آمن، ومن أغلق بابيه وكف يده فهو آمن.

ولما خرج أبو سفيان وحكيم من عند رسول الله ﷺ عامدين الى مكة بعث في أثرهما الزبير وأمره على خيل المهاجرين وأمره أن يفرز رايته بأعلى مكة بالبحون، وقال: لا تبرح حتى آتيك ثم دخل ﷺ بمكة وضربت خيمته هناك، وبعث سعد بن عبادة في كنيبة من الانصار في مقدمته وبعث خالد بن الوليد فيمن كان أسلم من قضاة وبنى سليم وأمره أن يدخل من أسفل مكة ويفرز رايته دون البيوت، وأمرهم رسول الله ﷺ جميعاً أن يكفوا ايديهم ولا يقاتلوا الا من قاتلهم، وأمرهم بقتل اربعة نفر: سعد بن ابي سرح، والحويرث بن نفيل وابن خطل (٢) و مقيس بن صباية، وأمرهم بقتل قينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ و قال: اقتلوهما ولو وجدتموهما متعلقين بأستار الكعبة؛ فقتل علي بن الحويرث بن نفيل واحدى القينتين وافلتت الاخرى، وقتل مقيس بن صباية في السوق وادرك ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً فقتله، وسعى ابو سفيان الى رسول الله ﷺ واخذ غرزه (٣) فقبله ثم قال:

(١) كنيبة خضراء: اذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة

على السواد .

(٢) واسمه عبدالله .

(٣) أي ركابه .

بأبي انت وامى اما تسمع ما يقول سعد؟ انه يقول :

واليوم يزوم الملحمة اليوم تسمى الحرمة (١)

فقال ﷺ لعلى عليه السلام : ادركه فخذ الزاوية منه و كن انت الذى يدخل بها
وادخلها ادخالاً رقيقاً ، فأخذها على عليه السلام وادخلها كما امر ، ولما دخل رسول الله
ﷺ مكة دخل صناديد قريش الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم ، و اتى
رسول الله ﷺ ووقف قائماً على باب الكعبة فقال : لاله الا الله رحده ، انجز وعده ،
ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، الا ان كل مال ومأثرة (٢) ودم يدعى فهو تحت
قدمى هاتين الاسدانة الكعبة وسقاية الحاج ، فانهما مردودتان الى اهليهما ، الا ان
مكة محرمة بنحرىم الله لم تحل لاحد كان قبلى و لم تحل لى الاساعة من نهار وهى
محرمة الى ان تقوم الساعة ، لا يختلى خلاها (٣) ولا يقطع شجرها ، ولا ينقر
صيدها ، ولا تحل لقطنها الا لمنشد ، ثم قال : الالبس جيران النبى كنتم لقد كذبتم و
طردتم واخرجنتم واذنتم ثم مارضيتم حتى جئتمونى فى بلادى تقاتلونى فاذهبوا فانتم
الطلاق فخرج القوم كأنما انشروا من القبور ودخلوا فى الاسلام . و كان الله سبحانه
امكنه من رقابهم عنوة ، كانوا له فيئاً فلذلك سمي اهل مكة الطلقاء وجاء ابن الزبير
الى رسول الله ﷺ وقال :

يا رسول الاله ان لسانى راتق ما فتقت اذ أنا ببور (٤)

اذأبارى الشيطان فى سنن الغى ومن مال مثله مشبور (٥)

من اللحم و العظام لربى ثم نفسى الشهدانت النذير

١٣- وعن ابن مسعود قال : دخل النبى ﷺ يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة

(١) الملحمة : الوقعة العظيمة والقتل .

(٢) المأثرة : المفخرة .

(٣) الخلا - مقصوراً - : النبات الرقيق مادام رطباً ، واختلاؤه : قطعه .

(٤) رجل بور : اى هالك .

(٥) قوله أبارى اى اعارض واجارى . والسنن : وسط الطريق والثبور : الهلاك .

وستون صنماً ، فجعل يطعننها بعود في يده ويقول : «جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعبد ، وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» .

١٤- وعن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله ﷺ مكة ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة ، فأمر بها فاخرجت صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفي ايديهما الازلام . فقال ﷺ : قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهم لم يستقسموا بها قط .

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى علي بن شجرة عن بعض اصحاب ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا قرءتم «تبت يدا ابي لهب وتب» فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي عليه السلام وبما جاء به من عند الله عز وجل .
- ٢- في مجمع البيان في حديث ابي من قرء هارجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة .
- ٣- سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا فقال : يا صباحاه (١) فأقبل اليه قريش فقالوا : مالك ؟ فقال : ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما تصدقون ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لك لهدادعتنا جميعاً فأ نزل الله هذه السورة اورده البخاري في الصحيح .
- ٤- ويروى عن اسماء بنت ابي بكر قالت : لما نزلت هذه السورة اقبلت العوراء

(١) قال ابن منظور : والعرب تقول : اذا نذرت بنارة من الخيل تفجؤهم صباحاً : يا صباحاه ، ينذرون الحي اجمع بالنداء العالي ثم ذكر الحديث وقال : هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للفاة لانهم أكثر ما يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الفارة يوم الصباح ؛ فكان التأنيل :
يا صباحاه يقول قدغشينا العدو .

ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر (١) وهي تقول:

مذمماً ايينا ودينه قايينا و امره عصينا (٢)

والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المجلس معه ابو بكر، فلما رآها ابو بكر قال : يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان تراك ؟ قال رسول الله ﷺ : لن تراني وقرأ قرآناً فاعتصم به كما قال وقرأ : «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حججاً مستوراً» فوقف على أبي بكر ولم تر رسول الله فقالت : يا أبا بكر اخبرت ان صاحبك هجاني ؟ فقال : لا ورب البيت ما هجاك ، فقلت وهي تقول « قريش تعلم اني بنت سيدها » .

٥- وروى ان النبي ﷺ قال : صرف الله سبحانه عنى ثم انهم يذمون مذمماً

وانا محمد .

٦- وفيه عند قوله تعالى : «وانذر عشيرتك الاقربين» عن ابن عباس قال : لما

نزلت هذه الآية سعد رسول الله ﷺ على الصفا فقال : يا صباحاه ، فاجتمعت اليه قريش فقالوا : مالك فقال : اراينكم ان اخبرتكم ان العدو صبحكم ومسيكم ما كنتم تصدقونني ؟ قالوا : بلى قال : «فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» قال ابو لهب : تبأ لك ألهذا دعوتنا جميعاً ؟ فانزل الله عز وجل ثبت يداي لهب .

٧- في قرب الاسناد باسناده الى ابي الحسن موسى بن جعفر ﷺ حديث طويل

يذكر فيه آيات النبي ﷺ وفيه : من ذلك ان ام جميل امرأة ابي لهب أتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي ﷺ ابو بكر بن ابي قحافة ، فقال : يا رسول الله هذا ام جميل محفظة اى مفضبة تر يدك ومعها حجر تريد ان ترميك به ؟ فقال : انها لتراني فقالت : لا يي بكر اين صاحبك ؟ قال حيث شاء الله قالت : جئته ولو اراه لرميته فانه هجاني واللات والعزى اني اشاعرة فقال ابو بكر : يا رسول الله لم ترك ، قال : لا ضرب الله بيني وبينها حججاً .

٨- في تفسير علي بن ابراهيم «ثبت يداي لهب» قال : اى خسرت لما اجتمع

(١) الفهر : حجر قد ملاء الكف .

(٢) كانت قريش تسمى رسول الله (ص) : مذمماً . وقلينا اي أبنينا .

مع قریش فی دار الندوة و بايعهم على قتل محمد رسول الله (ص) وكان كثير المال فقال الله:
ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه فتحرقه وامراته قال : كانت
 ام جميل بنت صخر و كانت تنم على رسول الله (ص) و تنقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب
 اى احتطبت على رسول الله (ص) فى جيبها اى فى عنقها جبل من مسد اى من نار
 و كان اسم ابي لهب عبدمناف فكناه الله لان منافاً صنم يعبدونه .
 ٩- فى نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً و من آخر نساء العالمين
 و منكم حمالة الحطب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من مضى به
 يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرء بقل هو الله احد قيل له : يا عبد الله لست من
 المصلين .
- ٢- فى مجمع البيان فى حديث ابي من قرأها فكان ما قرء ثلث القرآن ، و اعطى
 من الاجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله و ملكته و كتبه و رسله و اليوم الاخر .
- ٣ - و عن انس بن مالك قال : سأل النبي صلى الله عليه و آله رجلاً من اصحابه فقال : يا
 فلان هل تزوجت ؟ قال : لا و ليس عندي ما اتزوج به قال : اليس معك و قل هو الله
 احد ؟ قال : بلى ، قال ربيع القرآن ، قال : اليس معك : «قل يا ايها الكافرون»
 ؟ قال : بلى قال : ربيع القرآن قال : اليس معك «اذا زلزلت» ؟ قال : بلى قال :
 ربيع القرآن ، ثم قال : تزوج تزوج تزوج .
- ٤ - و فى الحديث انه كان يقال لسورتي «قل يا ايها الكافرون» ، و قل هو الله احد
 المقشقتان (١) .

(١) و قال فى وجه تسميتهما بذلك ما لفظه : سميتا بذلك لانهما يبرئان من الشرك و النفاق ،
 يقال : تقشقت المريض من علته اذا فاق و برىء ، و قشقته : أبرأه ، كما يقشقت الهناء الجرب .

٥- في عيون الاخبار باسناده الى عبدالعزيز بن المهدي قال : سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال : كل من قرأ «قل هو الله» وامر بها فقد عرف التوحيد قلت : كيف يقرأها ؟ قال : كما يقرء الناس ؛ وزاد فيه : كذلك الله ربي ، كذلك الله ربي ، كذلك الله ربي .

٦- وفي باب ذكر اخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته وكان اذا قرأ «قل هو الله احد» قال : هو احد ، فاذا فرغ منها قال : كذلك الله ربنا ثلاثاً .

٧- في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام رايت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت له : علمني شيئاً انصر به على الاعداء ، فقال : قل : يا هو يا من لا هو الا هو ، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا على علمت الاسم الاعظم . فكان على لساني يوم بدر . وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال : يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على التوم الكافرين .

٨- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابي لهب .

٩- وباسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اصابه مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه او شدته بقل هو الله احد ثم مات في مرضه او في تلك الشدة التي نزلت به فهو من اهل النار .

١٠- وباسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والاخرة وغفر له ولوالديه .

١١- وباسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

١٢- وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على سعد بن معاذ فقال : لقد وافى من المنكحة تسعون ألف ملك ، وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلون عليه فقلت له : يا جبرئيل بما استحق صلوتك عليه ؟ فقال : بقراءة قل هو الله احد

أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً .

١٣- وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من آوى الى فراشه فقرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة حفظ في داره وفي دويرات حوله .

١٤- وبإسناده عن عبد الله بن حنبل قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من قرأ قل هو الله أحد عشرة مرة في دهر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم أنف الشيطان .

١٥- وبإسناده عن ابراهيم بن مهزم عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : من قرأ قل هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله منه بقراءته بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره .

١٦- وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قبل له : يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وتترك .

١٧- وبإسناده الى سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مضت به ثلاثة ايام لم يقرأ فيها قل هو الله أحد فقد خذل ونزع ربة الايمان من عنقه ، فان مات في هذه الثلاثة ايام كان كافراً بالله العظيم .

١٨- في كتاب التوحيد بإسناده الى عمرو بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث سريته واستعمل عليها علياً عليه السلام فلما رجعوا سألهم فقالوا : كل خير غير انه قرأ بنا في كل الصلوة بقل هو الله احد ، فقال : يا على لم فعلت هذا ؟ فقال : لحبى لقل هو الله احد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما احببتنا حتى احببتك الله عز وجل .

١٩- وبإسناده الى ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن ، وثلث التوراة ، وثلث الانجيل ، وثلث الزبور .

٢٠- في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين وتعدادها قال عليه السلام : واما الحادية والستون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا على مثلك مثل قل هو الله احد من احبك بقلبه فكانما قرأ ثلث القرآن ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه فكانما قرأ ثلثي القرآن ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بيده فكانما قرأ القرآن كله .

٢١ - وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته .

٢٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الدنيا المغربي قال : حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن كله .

٢٣ - في صحيفة الرضا وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجره للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات .

٢٤ - في اصول الكافي باسناده الى بكر بن محمد عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات عند كل صلوة مكتوبة حفظة في نفسه وداره وماله وولده : اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد ، واجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق الى آخرها ، و برب الناس الى آخرها ، وبآية الكرسي الى آخرها .

٢٥ - وباسناده الى محمد بن الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يكره ان يقرأ قل هو الله احد بنفس واحد .

٢٦ - وباسناده الى صالح بن سليمان الجعفرى عن ابي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول ما من احد في حد الصبي يتعمد في كل ليلة قراءة قل هو الله وقل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات ، وقل هو الله احد مرة ، فان لم يقدر فخمسين الاصرف الله عز وجل عنه كل لمم او عرض من اعراض الصبيان ، و العطاش (١) وفساد المعدة و بدور الدم ابدأ ماتعوه هد بهذا حتى يبلغه الشيب ، فان تعهد نفسه

(٢) اللمم : ضرب من الجنون . و العطاش - بالضم - داء لا يروى صاحبه ولا يتمكن من

ترك شرب الماء طويلا .

بذلك او تعوهد (١) كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه .

٢٧- وباسناده الى المفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا مفضل احتجز من الناس كلهم بيسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد، اقرءها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحنك، واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ، ثم لاتفارقها حتى تخرج من عنده .

٢٨- في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذكر السورة من الكتاب يدعو بها في الصلوة مثل قل هو الله احد، فقال: اذا كنت تدعو بها فلا بأس .

٢٩- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه عن ابي هارون المكفوف قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الحمد سبع آيات، وقل هو الله احد ثلاث آيات، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠- ابوداود عن علي بن مهزيار باسناده عن صفوان الجمال قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: صلوة الاوابين الخمسون كلها بقل هو الله احد .

٣١- وباسناده الى مثنى الحنيط عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من صلى اربع ركعات بمأتى مرة قل هو الله احد في كل ركعة خمسون مرة لم ينقل و بينه وبين الله ذنب الاغفر له .

٣٢- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعدان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله احد خمسين مرة لم ينقل وبينه وبين الله ذنب .

٣٣- محمد بن يحيى باسناده رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من صلى ركعتين بقل هو الله احد في كل ركعة ستين مرة، انعتل وليس بينه وبين الله ذنب

(١) قال المجلسي (ره) : كان الترديد من الراوى أو يكون المراد يقرأ عليه اذا لم يمك

٣٤- علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : من صلى المغرب وبعدها اربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد وقل هو الله احد كانت عدل عشر ركعات.

٣٥- احمد عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عمر بن بزيع قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام (١) وهو يأكل خلاوزينا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله احد.

٣٦- علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا كان النصف من شعبان فصل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله مائة مرة.

٣٧- فيمن لا يحضره الفقيه وقال امير المؤمنين عليه السلام: من احب ان يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطالبه احد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى (٢) اثني عشر مرة ثم يبسط يده ويقول : اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك و اسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي على محمد وآل محمد ، يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد ، وان تعنق رقبتى من النار ، وان تخرجنى من الدنيا آمناً وأن تدخلني الجنة سالماً ، وان تجعل دعائى اوله فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً انك أنت علام الغيوب ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : هذا من المخيبات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني ان أعلم الحسن والحسين عليهما السلام .

٣٨- في مصباح الكفعمي روى ان النبي صلى الله عليه وآله لذعته عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ قال : لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره الا لذعته وتناول نعله فقتله بها . ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح ذلك عليها ويقرأ التوحيد والمعوذتين .

(١) وفي الوافي «ابى جعفر (ع)» مكان واهى عبد الله (ع) .

(٢) يعنى سورة التوحيد وفى وجه تسميته بذلك بيان للمحدث الكاشانى (ره) فى الوافي

ذكره فى كتاب التوحيد ج ١ صفح ٨٠ فراجع ان شئت .

٣٩- في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكوت اليه وجع أضراسي وانه يسهر بي الليل ، قال : فقال : يا بابصير اذا أحسست بذلك فضع يدك عليه واقراء سورة الحمد وقل هو الله أحد ثم اقرأ : فوترى الجبال جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون ، فانه يسكن ثم لا يعود .

٤٠- وباسناده الى عمر بن يزيد الصيقل عن الصادق عليه السلام قال شكى اليه رجل من اوليائه الفراغ فقال : كذب له ام القرآن وسورة الاخلاص والمعوذتين ثم تكذب اسفل ذلك أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع ومن شر ما فيه ، ثم نشر به على الريق بماء المطر ، تبرأ باذن الله تعالى .

٤١- وباسناده الى سلمة بن محرز قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من لم تبرئه سورة الحمد وقل هو الله أحد لم يبرأ شيء ، وكل علة تبرئها هاتين السورتين ٤٢- في مجمع البيان وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ايعجز احدكم ان يقرء ثلث القرآن في ليلة ؟ قلت : يا رسول الله ومن يطبق ذلك ؟ قال : اقرأوا قل هو الله احد .

٤٣- وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه ، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله ، فان قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى اهله وعلى جميع جيرانه ، فان قرأها اثنتي عشرة مرة بنى له اثني عشر قصرأ في الجنة وتقول الحفظة : انطلقوا بنا ننظر الى قصر اخينا ، فان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء و الاموال ، فن قرأها اربعمائة مرة كفرت عنه ذنوب اربعمائة سنة ، فان قرأها الفمرة لم يموت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له .

٤٤- وعن سهل بن سعد الساعدي قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الفقر وضيق المعاش ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخلت بينك فسلم ان كان فيه احد ؛ وان لم يكن فيه احد فسلم وقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأفاض الله

عليه رزقاً حتى افاض على جيرانه.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد ذكرنا طرفاً من الاخبار في اوائل ما ذكرنا في سورة الجحد، فيه بيان لهذه السورة وفضل قرائتها فليراجع.

٤٥ - في مجمع البيان وروى في الحديث لكل شيء نسبة و نسبة الله سورة الاخلاص .

٤٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: سئل على بن الحسين صلوات الله عليه عن التوحيد فقال: ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون ، فأنزل الله تعالى: قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله «عليم بذات الصدور» فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

٤٧- احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن [ابى] ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : انسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها.

٤٨- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام : سأل عبدالله بن صور يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اخبرني عن ربك ما هو ؟ فنزلت قل هو الله احد الى آخرها فقال ابن صور يا : صدقت يا محمد ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٤٩- في الخرايج و الجرايح قال ابو هاشم : قلت في نفسي اشتهي ان اعلم ما يقول ابو محمد عليه السلام في القرآن أهو مخلوق ام غير مخلوق ؟ فاقبل على و قال : او ما بلغك ما روى عن ابى عبدالله عليه السلام لما نزلت قل هو الله احد خلق الله اربعة آلاف جناح ، فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها، وقال : هذه نسبة الرب تبارك وتعالى.

٥٠- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين

عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : نسبة الله عز وجل قل هو الله.

٥١- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرته
بتمامه اول الاسراء مسنداً وفيه يقول ابو عبد الله عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
الله جل جلاله انه قال له: اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي.

٥٢- وباسناده الى اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حديث
طويل ذكرنا بتمامه اول الاسراء ايضا وفيه يقول عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن الله جل جلاله : ثم أمره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
« قل هو الله احد الله الصمد » ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قل هو الله احد
الله الصمد فقال : قل : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد » فامسك عنه القول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك الله ربي ، كذلك الله ربي ، كذلك الله ربي .

٥٣- في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن عبيد قال : دخلت على الرضا
عليه السلام فقال لي : قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ، و يكلم الناس بما
يعرفون ، و يكف عما ينكرون . و اذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل :
« قل هو الله احد » الله الصمد » لم يلد ولم يولد » ولم يكن له كفواً احد » و اذا سألوك
عن الكيفية قل كما قال الله عز وجل : « ليس كمثله شيء » و اذا سألوك عن السمع فقل
كما قال الله عز وجل « هو السميع العليم » كلم الناس بما يعرفون .

٥٤- في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها
انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، قال قائل : فلم و جب عليهم
الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد ؟ قيل : لعل ، منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار
والمعرفة لجاز أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك ، و اذا جاز ذلك لم يهتدوا الى
الصانع لهم من غيره ، لان كل انسان منهم لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ، و
يطبع غير الذي أمره ، فلا يكون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ، و لا يثبت عندهم
أمر أمر ولا نهي فاه اذا لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره .

ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع
من الاخر ، وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله ، وفي اجازة

ان لا يطاع الله عز وجل كفر بالله وبجميع كتبه ورسله ، و اثبات كل باطل ، و ترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل خلال ، والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة . و اباحة كل فساد و ابطال كل حق .

ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعى انه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ، ويدرف العباد الى نفسه ، فيكون في ذلك اعظم الكفر و اشد النفاق .

٥٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي البخري وهب بن وهب عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « قل هو الله احد » قال : قل اي اظهر ما اوحينا اليك و نبأناك بتأليف الحروف التي قرأنا هالك ليهندي به من القى السمع وهو شهيد ، و « هو » اسم مكنى و مشار الى غائب فالهاء تنبيه عن معنى ثابت ، و الواو اشارة الى الغائب عن الحواس ، كما ان قولك « هذا » اشارة الى الشاهد عند الحواس ، وذلك ان الكفار نبتوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك ، فقالوا : هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار ، فأشارت يا محمد الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه و ندركه و لاناله فيه . فأنزل الله تبارك و تعالى « قل هو الله احد » فالهاء تثبيت للثابت ، و الواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ، و لمس الحواس ؛ و انه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار و مبدع الحواس

٥٦ - وفيه و قال امير المؤمنين عليه السلام : الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله اليه ، والله هو المستور عن درك الابصار و المحجوب عن الاوهام و الخطرات .

٥٧ - قال الباقر عليه السلام : معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك مائيته و الاحاطة بكيفيته ، و يقول العرب : اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علماً ، و وله : اذا فرغ الى شيء مما يحذره و يخافه ، فالاله هو المستور عن حواس الخلق .

٥٨ - وفيه كلام للرضا عليه السلام في التوحيد و فيه احد لا بتأويل عدد .

٥٩ - قال الباقر عليه السلام : الاحد الفرد المتفرد و الاحد و الواحد بمعنى واحد ،

وهو المتفرد الذي لانظيره ، و التوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد ، و الواحد

المتباين الذي لا ينبعث من شيء، ولا يتحد بشيء، ومن ثم قالوا: ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: «الله احد» اى المعبود الذى يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته، فرد بالالهية متعال عن صفات خلقه.

٦٠ - وباسناده الى المقدم بن شريح بن هانى عن ابيه قال: ان اعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا امير المؤمنين اتقول: ان الله واحد؟ قال: فحمل الناس عليه وقالوا: يا اعرابى اما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: دعوه فان الذى يريد اعرابى هو الذى نريده من القوم، ثم قال: يا اعرابى: ان القول فى ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عزوجل، ووجهان يثبتان فيه، فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد، فهذا ما لا يجوزلان ما لا ثانى له لا يدخل فى باب الاعداد، ألا ترى انه كفر من قال: ثالث ثلاثة، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيهه ووجل ربنا عن ذلك وتعالى، واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له فى الاشياء شبيه كذلك ربنا، و قول القائل انه ربنا عزوجل احدى المعنى يعنى به انه لا يتقسم فى وجوده ولا عقله ولا وهم كذلك ربنا عزوجل.

٦١ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن المختار بن محمد المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبدالله الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: و هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد، لو كان كما يقول المشبهة لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشأ من المنشأ لكنه المنشأ فرقى بين من جسمه وصورته وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئاً، قلت: أجل جعلنى الله فداك لكذلك قلت: الاحد الصمد، وقلت: لا يشبهه شيء والله واحد

والانسان واحد، أليس قد تشابهت الوجدانية ؟ قال : يا فتح أحلت (١) ثبتك الله انما التشبيه في المعاني، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى، وذلك ان الانسان وان قبل واحد فانه يخبرانه جثة واحدة وليس باثنين ، والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة ومن ألوانه مختلفة غير واحد ، و هو أجزاء مجزأة ليست بسواء، دمه غير لونه ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه و شعره غير بشره وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق ، فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى : والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان، فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غيرانه بالاجتماع شيء واحد، قلت: جعلت فداك فرجت عنى فرج الله عنك، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢- في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: من صفة القديم انه واحد أحد صمد أحدى المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة .
٦٣- في نهج البلاغة الاحد لا يتأويل عدد.

٦٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : «قل هو الله أحد» ما معنى الاحد؟ قال: انه جمع عليه بالوجدانية. اما سمعته يقول: «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله» بعد ذلك له شريك وصاحبة؟

٦٥- في مجمع البيان وعن عبد خير قال: سألت رجلاً علمياً عليه السلام عن تفسير هذه السورة فقال: هو الله أحد لا تأويل عدد، الصمد بلا تبعيض يدد.

٦٦- في اصول الكافي على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصير في عن داود بن القاسم الجعفرى قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام ما الصمد ؟ قال : السيد المصمود اليه (٢) في القليل والكثير.

(١) اى أتيت بالمحال .

(٢) اى المقصود اليه .

٦٧- عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السرى عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أسماؤه التي يدعى بها ، وتعالى في علو كنهه ، واحد توحيد بالتوحيد في توحده (١) ثم اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدوس ، يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ، ووسع كل شيء علمه - أ فهذا هو المعنى الصحيح (٢) في تأويل الصمد لاماذهب اليه المشبهة و لو كان تأويل الصمد في صفة الله عز وجل المصمت لكان مخالفاً لقوله عز وجل : «ليس كمثله شيء» لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لأجواف لها ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم عليه السلام أعلم بما قال «انتهى» .

٦٨- في كتاب التوحيد قال الباقر عليه السلام : حدثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له ، والصمد الذي لا ينام ، والصمد الذي لم يزل ولا يزال .

قال الباقر عليه السلام : كان محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) قال : الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره ، وقال غيره : الصمد المتعالى عن الكون والفساد ، والصمد الذي لا يوصف بالتغاير .

قال الباقر عليه السلام : الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر وناه .
قال : وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد ؟ فقال : الصمد الذي لا شريك له ، ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء .

٦٩- قال وهب بن وهب القرشي : قال زين العابدين عليه السلام : الصمد الذي اذا أراد شيئاً قال له كن فيكون ، والصمد الذي أبدع الاشياء فخلقها اضداداً واشكالا وازواجا وتفرّد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند .

٧٠- قال وهب بن وهب القرشي : وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن أبيه

(١) للمجلسي (ره) لهذا الكلام بيان طويل راجع المصدج ١ : ١٢٣ .

(٢) هذا من كلام الكليني (ره) .

الباقر عن آبائه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسئلونه عن الصمد فكذب اليهم : بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ، وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال : الله احد الله الصمد ، ثم فسره فقال: «لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد» وستمع تمام هذا الخبر عند قوله «لم يلد» الخ ان شاء الله تعالى .

٧١- قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق عليه السلام يقول: قدم وفد من أهل فلسطين على الباقر عليه السلام فسئلوه عن مسائل فأجابهم ، ثم سئلوه عن الصمد؟ فقال: تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف. فالالف دليل على انيته، وهو قوله عز وجل: «شهد الله انه لا اله الا هو» وذلك تشبيهه واشارة الى الغايب عن درك الحواس، واللام دليل على الهيته بانه هو الله، والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان، ولا يقعان في السمع، ويظهر ان في الكتابة ودليلان على ان الهيته لطيفة خافية لا يدرك بالحواس ، ولا يقع في لسان واصف، ولا اذن سامع. لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته و كفيته بحس أو بوهم ، لابل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس، وانما يظهر ذلك عند الكتابة ، فهو دليل على ان الله سبحانه أظهر ربوبيته في ابداع الخلق وترتيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة، فاذا نظر عبد الى نفسه لم يروه ، كما ان لام الصمد لا تبين ولا تدخل في حاسة من الحواس الخمس، فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفى و لطف ، فمتى تفكر العبد في ماهية الباري و كفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصوره ، لانه عز وجل خالق الصور، فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم وهم كسب ارواحهم في اجسادهم، واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق و كلامه صدق ؛ ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق، واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه؛ واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون و الزوال، بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن .

ثم قال ﷺ: لو وجدت لعلمى الذى اتانى الله عزوجل حملة لنشرت التوحيد والدين والاسلام والشرايع من الصمد، وكيف بى بذلك ولم يجد جدى امير المؤمنين ﷺ حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء (١) ويقول على المنبر: سلونى قبل ان تفقدونى، فان بين الجوانح منى علماء جماً، هاه هاه، لا اجد من يحمله، الاوانى عليكم من الله الحجة البالغة «فلاتنولوا قوماً غضب الله عليهم قديسوا من الآخرة كما يؤس الكفار من اصحاب القبور» ثم قال الباقر ﷺ: الحمد لله الذى من علينا ووفقنا لعبادته الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد، وجنبنا عبادة الاوثان حمداً سرمداً وشكراً واسباباً.

٧٢- وباسناده الى الربيع بن مسلم قال: سمعت ابا الحسن ﷺ وسئل عن الصمد فقال: الصمد الذى لا جوف له.

٧٣- وباسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ﷺ قال: ان اليهود سألوا رسول الله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث^١ ثلاثاً لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السورة الى آخرها، فقلت: ما الصمد؟ فقال: الذى ليس بمجوف.

٧٤- ابي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال بن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله ﷺ قال: ان الله تبارك وتعالى احد صمد ليس له جوف، وانما الروح خلق من خلقه نصر وتأيد وقوة يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين.

٧٥- وباسناده الى هارون بن عبد الملك عن ابي عبد الله ﷺ انه قال: فى حديث طويل: والله نور لا ظلام فيه وصمد لا مدخل فيه.

٧٦- وفيه قال وهب بن وهب القرشى: وحدثنى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ﷺ ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن على عليهما السلام يسألونه عن الصمد، فكتب اليهم: بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا فى القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من

(١) الصعداء: التنفس الطويل من هم أو تعب.

قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ، وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال :
 الله احد الله الصمد ثم فسره فقال : لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لم يلد لم
 يخرج منه شيء كثيف كالولد وساير الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ، و لا
 شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب من البداوات (١) كالسنة و النوم ، و الخطرة و الهم و
 الحزن و البهجة ، و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء ، و الرغبة و السامة ، و الجوع
 و الشبع ، تعالى ان يخرج منه شيء و ان يتولد منه شيء كثيف او لطيف ، و لم
 يولد له لم يتولد من شيء و لم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها
 كالشئ من الشئ و الدابة من الدابة ، و النبات من الارض ، و الماء من الينا بيع ، و
 الثمار من الاشجار ، و لا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين ،
 و السمع من الاذن ، و الشم من الانف ، و الذوق من الفم ، و الكلام من اللسان ، و
 المعرفة و التميز من القلب ، و كالنار من الحجر ، لابل هو الله الصمد الذي لا من شيء
 و لا في شيء - و لا على شيء ، مبدع الاشياء و خالقها ، و منشاء الاشياء بقدرته ، يتلاشى
 ما خلق للفناء بمشيته و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه ، فذلكم الذي لم يلد و لم يولد ، عالم
 الغيب و الشهادة الكبير المتعال و لم يكن له كفواً احد .

٧٧- وفيه متصل بآخر ما نقلنا من جواب الباقر عليه السلام لاهل فلسطين اعنى قوله
 واصباً و قوله عز وجل «لم يلد ولم يولد» يقول : لم يلد عز وجل فيكون له ولد
 يرثه في ملكه ، و لم يولد فيكون له والد يشر كنه في ربوبيته و ملكه و لم يكن له كفواً
 احد فيعازة في سلطانه .

٧٨- وفيه خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : الذي لم يولد فيكون في العزم مشاركاً ، و
 لم يلد فيكون موروثاً مالكاً .

٧٩- و باسناده الى مفضل بن عمر قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : الحمد لله الذي
 لم يلد فيولد و لم يولد فيشارك .

٨٠- وفيه خطبة لعلي عليه السلام ايضاً و فيها : تعالى عن ان يكون له كفو فيشبهه به .

(١) البداوات : الآراء المختلفة ، و لعله أراد به الحالات المختلفة .

٨١- وباسناده الى يعقوب السراج عن ابي عبدالله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيولد ولم يولد فيشارك .

٨٢- وباسناده الى يعقوب السراج عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث لم يلد لان الولد يشبه اياه، ولم يولد فيشبه من كان قبله، ولم يكن له من خلقه كفواً واحداً، تعالى عن صفة من سواه علواً كبيراً.

٨٣- و باسناده الى حماد بن عمرو النصيبى قال : سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد؟ فقال: واحد صمد أزلى صمدى لا ظل له يمسه ، و هو يمسه الاشياء بأظلفتها، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفواً واحداً.

٨٤- وباسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال: واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك.

٨٥- فى مجمع البيان و عن عبد خير قال: سأل رجل علياً عليه السلام عن تفسير هذه السورة ، فقال : هو الله احد بلا تأويل عدد ، الصمد بلا تبعيض بدد ، لم يلد فيكون موروثاً لها لكأ ، ولم يولد فيكون الهامشاً ركا . ولم يكن له من خلقه كفواً واحداً .
٨٦- فى نهج البلاغة لم يولد سبحانه فيكون فى العز مشاركا ، ولم يلد فيكون موروثاً لها لكأ .

٨٧- وفيه لم يلد فيكون مولوداً ، ولم يولد فيصير محدوداً ، اجل عن اتخاذ الالبناء

٨٨- وفيه ولا كفوله فيكافيه .

٨٩- فى اصول الكافي باسناده الى حماد بن عمرو والنصيبى عن ابي عبدالله

عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام فى آخره لم يلد فيورث ، و لم يولد فيشارك ، ولم يكن له كفواً واحداً .

٩٠- فى تفسير على بن ابراهيم و قوله : «لم يلد» اى لم يحدث ، وقوله :

«ولم يولد ولم يكن له كفواً أحداً» قال: لاله كفو ولاشبه ولاشريك ولاظهير ولامعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبد الله أبشر فقد قبل الله وترك .
- ٢- في مجمع البيان وفي حديث أبي ومن قرأ : قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكانما قرأ جميع الكتب التي أنزلها الله على الانبياء .
- ٣- وعن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : انزلت على آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان أورده مسلم في الصحيح .
- ٤- وعنه عن النبي ﷺ قال : يا عقبه الا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن؟ قلت : بلى يا رسول الله ، فعلمني المعوذتين ثم قرأ بهما في صلوة الغداة وقال لي : اقرأهما كلما قمت ونمت .
- ٥- في اصول الكافي باسناده الى سليمان الجعفرى عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من أحد في حدالصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس ، كل واحد ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد مائة مرة ، فان لم يقدر فخمسين ، الا صرف الله عزوجل عنه كل لمم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب ، فان تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عزوجل نفسه (١) .
- ٦- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال قال : صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام المغرب فقرأ بالمعوذتين في الركعتين .
- ٧- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن جابر مولى بسطام قال أمنا أبو عبد الله عليه السلام في صلوة المغرب ، فقرأ المعوذتين ثم قال : هما من القرآن .

٨ - في مجمع البيان الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى شكة - وة شديدة و وجع وجعاً شديداً فأتاه جبرئيل و ميكائيل عند رجله فعوذ به جبرئيل بقل أعوذ برب الفلق ، وعوده ميكائيل بقل أعوذ برب الناس .

٩ - أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو شاك فرأاه بالمعوذتين وقل هو الله احد .

١٠ - وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان كثير أماً يعوذ بالحسن والحسين بهاتين السورتين .

١١ - وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا قرأت قل أعوذ برب الفلق فقل في نفسك : أعوذ برب الفلق ، واذا قرأت قل أعوذ برب الناس فقل في نفسك أعوذ برب الناس .

١٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سبب نزول المعوذتين انه وعك (١) رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذ بهما .

١٣ - حدثنا علي بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف؟ فقال : كان أبي يقول : انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهو من القرآن .

١٤ - في كتاب طب الائمة عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد ان ينجى نفسه من سوء فأراد ان ينجى نفسه الله بينه وبينه ، فليقل حين يراه اعوذ بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم ، واعوذ برب الفلق من شر ما خلق ، ثم يقول : ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله : فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، صرف الله عنه كيد كل كائد ومكر كل ما كرو حسد كل حاسد ، ولا يقولن هذه الكلمات الا في وجهه فان الله يكفيه بحوله .

١٥- عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً فدعا بقدر فيه ماء ثم قرأ الحمد والمعوذتين ونفث في القدر ثم أمر فصب الماء على رأسه ووجهه فأفاق ، وقال له : لا يعود اليك ابداً .

١٦- وبإسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : ان جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله وقال له : يا محمد قال : ليبيك يا جبرئيل ، قال : ان فلان سحرك و جعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه يعني البئر أوثق الناس عندك واعظمهم في عينك و هو عدل نفسك حتى يأتيك بالسحر ، قال : فبعث النبي صلى الله عليه وآله على بن ابي طالب و قال : انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحراً سحرني به لبيد بن اعصم اليهودي فأنتى به قال عليه السلام : فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كأنها الحناء من السحر ، فطلبتة مستعجلاً حتى انتهيت الى اسفل القلب فلم اظفر به ، قال الذين معي : ما فيه شيء فاصعد ، فقلت : لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسي به مثل انفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فقال : افتحه ففتحته و اذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه و ترعليها احد و عشرون عقدة ، و كان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي اقرءها على الوتر ، فجعل امير المؤمنين عليه السلام كلما قرء آية انحلت عقدة حتى فرغ منها ، و كشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر وعافاه (١) .

١٧- ويروى ان جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ، فقال جبرئيل لميكائيل ما وجع الرجل؟ فقال ميكائيل : هو مطبوب (٢) فقال جبرئيل عليه السلام : ومن طبه؟ قال : لبيد بن اعصم اليهودي ثم ذكر الحديث الى آخره .

(١) في هذا الحديث وأضرابه كلام للطبرسي (ره) وغيره وسيأتي كلامه بعد حديث مجمع البيان فانتظر .
(٢) المطبوب : المسحور .

١٨- وعن ابي عبدالله الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن؟ فقال: نعم هما من القرآن، فقال الرجل: ليسنا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام: اخطأ ابن مسعود او قال: كذب ابن مسعود، هما من القرآن قال الرجل: فأقرء بهما يا بن رسول الله في المكتوبة؟ قال: نعم، وهل تدري ما معنى المعوذتين وفي اى شيء انزلنا؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن اعصم اليهودي فقال ابو بصير: وما كاد او عسى ان يبلغ من سحره؟ قال ابو عبدالله الصادق عليه السلام: بلى كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى انه يجامع وليس يجامع، و كان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده، والسحر حق وما يسلط السحر الاعلى العين و الفرج، فاتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك، فدعا علياً عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ازان، وذكر الحديث بطوله الى آخره.

١٩- في مجمع البيان قالوا ان لبيد بن اعصم اليهودي - سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دفن ذلك في بئر لبنى زريق، فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو نائم اذا اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه، فأخبراه بذلك وانه في بئر ازان في جف طلعة وتحت راعوفة، والجف قشر الطلع، والراعوفة حجر في اسفل البئر يقوم عليها الماتح (١) فانتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث علياً عليه السلام و الزبير و عماراً فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف، فاذا فيه مشاطة راس و اسنان من مشط، واذا معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر، فنزلت هاتان السورتان، فجعل كلما يقرء آية انحلت عقدة، ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة، فقام فكانما انشط من عقال، وجعل جبرئيل يقول: بسم الله ارقبك من كل شيء يؤذيك من حاسد و عين، والله تعالى يشفيك ورووا ذلك عن عايشة و ابن عباس. وهذا لا يجوز لان من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله وقد ابي الله سبحانه ذلك في قوله: «وقال الظالمون ان تتبعون الارجلا مسحوراً» انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا، ولكن يمكن أن يكون اليهودى أو بناته على ما روى اجتهدوا على ذلك فلم يقدروا عليه، واطلع

(١) الماتح: الذي يستخرج الماء من البئر.

الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج ، وكان ذلك دلالة على صدقه ﷺ و كيف يجوز أن يكون المرض من فعلهم ، ولو قد ذوا على ذلك لقتلوه و قتلوا كثيراً من المؤمنين مع شدة عداوتهم له .

٢٠ - وفيه وقيل : ان سجين جب في جهنم مفتوح ، والفلق جب في جهنم مغطى

رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ .

٢١ - في تفسير علي بن ابراهيم عن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب ﷺ

حديث طويل يقول فيه ﷺ : فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس . فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المنقين ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيه الفلق والسجين .

٢٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال : حدثني

رجل من أصحاب أبي عبدالله ﷺ قال . سمعته يقول : أن أشد الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر : أولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ، ونمرود الذي حاج ابراهيم ﷺ في ربه واثنان من بني اسرائيل هو دا قومهما رنصراهما ، وفرعون الذي قال : انا ربكم الاعلى ، و اثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت من قوارير تصب الفلق في بحار من نار .

٢٣ - في كتاب معاني الاخبار ابي (ره) قال : حدثنا محمد بن القاسم عن محمد

بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن وهب قال : كنا عند أبي عبدالله ﷺ فقرأ رجل : قل اعوذ برب الفلق فقال الرجل : وما الفلق ؟ قال : صدع في النار فيه سبعون الف دار ، في كل دار سبعون الف بيت ، في كل بيت سبعون الف اسود ، في جوف كل اسود سبعون الف جزء من سم ، لا بد لاهل النار ان يمرّوا عليها .

٢٤ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله ﷺ

قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : اخبرني ايعذب الله عزوجل خلقاً بلا حجة ؟ فقال : معاذ الله ، قلت : فأولاد المشركين في الجنة ام في النار ؟ فقال : الله تبارك و

تعالى اولى بهم ، انه اذا كان يوم القيامة و جمع الله عزوجل الخلائق لفصل القضاء يأتى بأولاد المشركين فيقول لهم: عبیدی و امائی من ربکم و ما دينکم و ما أعمالکم؟ قال : فيقولون : اللهم ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيئاً ، و انت امتنا ولم نمت شيئاً ، ولم تجعل لنا السنة ننطق بها و لا اسماعاً نسمع و لا كتاباً نتقرؤه و لا رسولا نتبعه ، و لا علم لنا الا ما علمتنا . قال : فيقول لهم عزوجل : عبیدی و امائی ان امرتكم بأمر أتفعلونه؟ فيقولون : السمع و الطاعة لك يا ربنا ، قال : فيأمر الله عزوجل ناراً يقال لها الفلق اشد شدة في جهنم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و الاغلال ، فيأمرها الله عزوجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ ، فمن شدة نفختها تنقطع السماء و تنطمس النجوم و تجمد البحار و تزول الجبال و تظلم الابصار و تضع الحوامل حملها ، و تشيب الولدان من هولها يوم القيامة ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥- في تفسير علي بن ابراهيم « قل اعوذ برب الفلق » قال : الفلق جب في جهنم يتعوز أهل النار من شدة حره ، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس ، فأذن له فتنفس فأحرق جهنم قال : وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوز أهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت ، وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين ، فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل أخاه ، و نمرود ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار ، و فرعون موسى ، و السامري الذي اتخذ العجل ، و الذي هو د اليهود و الذي نصر النصارى ، و اما الستة من الاخرين فهو الاول و الثاني ، و الثالث و الرابع ، و صاحب الخوارج و ابن ملجم و من شر غاسق اذا يقب قال : الذي يلقي في الجب يقب فيه (١) .

٢٦- في جوامع الجامع : « ومن شر غاسق » وهو الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله « الى غسق الليل » و وقوبه دخول ظلامه في كل شيء ، يقال : وقبت الشمس اذا غابت . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلوة المغرب .

(١) اي يدخل فيه . و الوقوب: الدخول .

٢٧- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم قال عليه السلام بعد ان ذكر الامام : لم يزل مرعياً بعين الله ، يحفظه ويكلؤه بستره ، مطروداً عنه حبائل ابليس وجنوده ، مدفوعاً عنه وقوب الفواسق ، ونفوث كل فاسق (١)

٢٨- في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير رفعه في قول الله عز وجل : من شر حاسد اذا حسد قال : امارأيته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك .

٢٩- وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحسد فقال : لحم ودم يدور في النار ، اذا انتهى الينا ئيس وهو الشيطان .

٣٠- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : رقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وحسيناً فقال : اعيد كما بكلمات الله التامات واسمائهم الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة (٢) ومن شر حاسد اذا حسد ثم النفث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الينا فقال : هكذا كان يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم السلام .

٣١- على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كاد الفقر ان يكون كفراً وكاد الحسد ان يغلب القدر .

٣٢- في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن سليمان السلطي قال : حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه محمد بن علي عن أبيه طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كاد الحسد ان يسبق القدر ،

(١) النفث : النفخ .

(٢) السامة : ذات السم . والهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف . والعين

اللامة : التي تصيب بسوء .

٣٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة تعرف بها و يشهد عليها الى قوله : و للحاسد ثلاث علامات يفتاب اذا غاب و يتملق اذا شهد و يشمت بالمصيبة .

٣٤ - عن الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام لا يؤمن رجل فيه الشح و الحسد و الجبن : و لا يكون المؤمن جباناً و لا حريصاً و لا شحيحاً .

٣٥ عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله ما لا فهو يتفق منه آناء الليل و اطراف النهار ، و رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آناء الليل و آناء النهار .

٣٦ - عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربعة من جار يؤذيه و شيطان يغويه و منافق يقفوا أثره و مؤمن يحسده ثم قال : يا سماعة اما أنه اشدّهم عليه قلت : كيف ذلك ؟ قال : انه يقول فيه القول فيصدق عليه .

٣٧ - و باسناده الى حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : رفع عن امتي تسعة أشياء : الخطأ و النسيان و ما اكرهوا عليه و ما لا يطيقون و ما لا يعلمون و ما اضطروا اليه و الحسد و الطيرة و التفكر و الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشقة .

٣٨ - و باسناده الى عمران الاشعري باسناده يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال : دلالة لم يعرفها نبي و من دونه الطيرة و الحسد و التفكر في الوسوسة في الخلق (١) ،

(١) قال الصدوق (ره) بعد ذكر الحديث ما لفظه : قال مصنف هذا الكتاب : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطير منهم و اما هم فلا يتطرون ؛ وذلك كما قال الله عز وجل عن قوم صالح : قالوا الطير نابتك و بمن معك قال طائر كم عند الله و كما قال آخرون لانبيائهم اننا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم الاية و اما الحسد في هذا الموضع هو أن يحسدوا لانهم يحسدون غيرهم وذلك كما قال الله عز وجل : ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب

٣٩ - عن زيد بن علي عن علي بن أبي طالب قال : شكوت الى رسول الله ﷺ حسد من يحسدني فقال : يا علي أما ترضى ان اول اربعة يدخلون الجنة أنا وانت وذرايينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

٤٠ - في صحيفة الرضا عليه السلام وبإسناده قال : حدثني علي بن الحسين عليه السلام قال : أخذنا ثلاثة عن ثلاثة أخذنا الصبر عن ايوب ، والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب .

٤١ - في روضة الكافي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكير في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال - بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له : يا عبدالله ابشر فقد قبل الله وترك .

٢ - في مجمع البيان الفضل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان رسول الله ﷺ اشتكى شكاوة شديدة فأتاه جبرئيل وميكائيل ، فقعده جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله ، فعوذ به جبرئيل عليه السلام بقل أعوذ برب الفلق ، وعوذ به ميكائيل عليه السلام بقل أعوذ برب الناس .

٣ - أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء جبرئيل الى النبي ﷺ وهو شاك فقرأ بالمعوذتين وقل هو الله احد ، و قال : بسم الله أرقيك و الله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلنهنئك فقال : بسم الله الرحمن الرحيم قس اعدو

والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً وأما التفكير في الوسوسة في الخلق فهو بلاوهم بأهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله عن الوليد بن المغيرة المخزومي : انه فكر و قدر فقتل كيف قدر يعني قال للقرآن ان هذا الاسحر يؤثر ان هذا الاقول البشر .

برب الناس ملك الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قد ذكرنا في اوائل ما سلفنا في قل اعوذ برب الفلق ما فيه بيان شاف لهذه السورة ايضاً فليراجع .

٤ - في مجمع البيان وقوله : فمن شر الوسواس ، فيه اقوال : احدها ان معناه الى قوله : وثانيها ان معناه من شرذى الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الحديث انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس (١).

٥ - و روى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ان الشيطان واضع خطمه (٢) على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس ، و اذا نسي التقم فذلك الوسواس الخناس .

٦ - وروى العياشي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مؤمن الا ولقوله في صدره اذنان ، اذن يتنفس فيها الوسواس الخناس فيؤيد الله المؤمن با لملك ، و هو قوله : سبحانه و ايدهم بروح منه .

٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق ﷺ : ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد، وعلى الاخرى شيطان مفتر، هذا يأمره و هذا يجره ، و كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن .
٨ - وفيه عن العالم ﷺ حديث طويل ذكر فيه ﷺ : ما طلب ابليس من الله اجابته له وفيه قال : قال : يارب زدني قال جعلت لك ولذريتك صدورهم أو طائناً قال : حسبى وقد ذكرنا اكثر الحديث في اول الاعراف (٣)

٩. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن

(١) الخنوس: الاختفاء بعد الظهور .

(٢) الخطم : انف الانسان ومن الدابة: مقدم انثها وفيها .

(٣) راجع المجلد الثاني صفحة ٩ - ١٠ .

الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن الا و لقلبه اذنان في جوفه ، اذن ينقث فيها الوسواس الخناس ، واذن ينقث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله : « وايدهم بروح منه »

١٠- في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اكل حبة من الرمان امرضت شيطان الوسوسة اربعين يوماً

١١- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام قال : لما نزلت هذه الاية «والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوب بهم » سعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثوير ، فصرخ بأعلى صوته بعفارينه فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال : نزلت هذه الاية فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين فقال : انا لها بكذا وكذا ، قال : لست لها ، فقام آخر فقال : مثل ذلك ، فقال لست لها ، فقال الوسواس الخناس : انا لها قال : بماذا ؟ قال : اعد هم و امنهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا وقعوا الخطيئة انسيتم الاستغفار فقال : انت لها فوكله بها الى يوم القيامة .

١٢- في كتاب الخصال فيما اوصى به النبي عليه السلام : يا علي ثلاث من الوسواس اكل الطين ، و تقليم الاظفار بالاسنان و اكل اللحية .

١٣- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : اربعة من الوسواس : اكل الطين ، و فت الطين ، و تقليم الاظفار بالاسنان ، و اكل اللحية .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي صلوات الله عليه : يا علي القرآن خلف فراشي في الصحف الحرير والقراطيس فخذوه واجمعوا ولا تضعوه كما ضيع اليهود التوراة ، فانطلق علي صلوات الله عليه فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته و قال : لا ارتدى حتى اجمعه فانه عليه السلام كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه .

١٥- قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان الناس قرؤا القرآن كما انزل الله

عز وجل ما اختلف اثنان .

١٦ - و باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال : ما احد من هذه الامة جمع القرآن الا وصى محمد صلوات الله عليهما .

قد تم الجزء الخامس حسب تجزئتنا من كتاب تفسير نور الثقلين وبتم
الكتاب بعون الله الملك الوهاب وقد وقع الفراغ من طبعه
وتصحيحه والتعليق عليه في الخامس والعشرين من شهر
صفر الخير سنة ١٣٨٥ على يد العبد المذنب
الفاني السيد هاشم بن السيد حسين الحسيني
المجلاتي المشتهر برسولي عفي عنه
وعن والديه بحق محمد وآله

الفهرست

الصفحة	رقمها	الاية
٢		سورة الجاثية وفيها ٢٢ حديثاً - فضلها
٢	(١٤-٢)	قوله تعالى : حم تنزيل من الله العزيز الحكيم (الى) يكسبون (١٤-٢)
٣	(٢٤-١٨)	« : ثم جعلناك على شريعة من الامر (الى) يظنون (٢٤-١٨)
٤	(٢٨)	« وترى كل امة جاثية ... اه
٥	(٢٩)	« : هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق اه.....
٧	(٣٥)	« : ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزواً اه.....
٧		سورة الاحقاف وفيها ٣٩ حديثاً - في فضلها
٨	(٦-١)	قوله تعالى : حم تنزيل الكتاب من الله (الى) كافرين
١٠	(٨)	« : ام يقولون افتراء قل ان افتريته اه.....
١١	(١٥-١٣)	« : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الى) من المسلمين (١٥-١٣)
١٤	(١٧)	« : والذي قال لو اديه اف لكما اه.....
١٥	(٢٠)	« : ويوم يعرض الذين كفروا اه.....
١٧	(٢١)	« : واذكرا خاعاد اذ انذرقومه بالاحقاف اه.....
١٨	(٢٤-٢٢)	« : قالوا اجئنا لنا فكننا عن آلهتنا (الى) اليم
١٩	(٣٢-٢٥)	« : تدمر كل شيء (الى) في ضلال مبين
٢٢	(٣٥)	« : فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اه.....
٢٥		سورة محمد (ص) وفيها ٩١ حديثاً - فضلها
٢٦	(١)	قوله تعالى : الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اه.....
٢٧	(٢)	« : والذين آمنوا وعملوا الصالحات اه.....

الاية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: ذلك بان الذين اتبعوا الباطل ا٠٠٠	(٣)	٢٨
« : فاذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب ا٠٠٠ اه	(٤)	٢٩
« : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم	(٨)	٣٠
« : أفلم يسيروا فى الارض (الى) اهوائهم	(١٠-١٤)	٣١
« : مثل الجنة التى وعد المتقون ا٠٠٠ اه	(١٥)	٣٢
« : ومنهم من يستمع اليك ا٠٠٠ اه	(١٦)	٣٤
« : فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك	(١٩)	٣٧
« : فهل عسيتم ان توليتم ا٠٠٠٠ اه	(٢٢)	٤٠
« : أفلا يتدبرون القرآن ا٠٠٠ اه	(٢٤)	٤١
« : ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ا٠٠٠ اه	(٢٦)	٤٢
« : ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله ا٠٠٠ اه	(٢٨)	٤٣
« : ولو نشاء لارينا كههم ولنعرفنهم فى لحن القول ا٠٠٠ اه	(٣٠)	٤٤
« : ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ا٠٠٠ اه	(٣٢)	٤٥
« : فلا تهنوا وتدعوا الى السلم (الى آخر السورة)	(٣٥)	٤٦
سورة الفتح وفيها ١٠٠ حديثاً - فضلها		٣٦
قوله تعالى : انا فتحنا لك فتحاً مبيناً	(١)	٤٧
« : ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ا٠٠٠ اه	(٢)	٥٤
« : هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين	(٤)	٥٨
« : ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله ا٠٠٠ اه	(١٠)	٦٠
« : سيقول لك المخلفون (الى) قليلاً	(١١-١٥)	٦٣
« : لقد رضى الله عن المؤمنين ا٠٠٠ اه	(١٨)	٦٤
« : وهو الذى كف ايديهم عنكم (الى) اليماً	(٢٤-٢٥)	٦٥
« : اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية ا٠٠٠ اه	(٢٦)	٧٠

الصفحة	رقمها	الاية
٧٤	(٢٧)	قوله تعالى: لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق . . . اه
٧٦	(٢٩) اه . . .	: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار . . .
٧٩		سورة الحجرات وفيها ١١٣ حديثاً - فضلها
٨٠	(٣-١)	قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا (الى) عظيم
٨١	(٦)	: يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق . . . اه
٨٣	(٧)	: واعلموا ان فيكم رسول الله
٨٤	(٩)	: وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
٨٨	(١٠)	: انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم . . . اه
٨٩	(١١)	: يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم . . . اه
٩٠	(١٢)	: يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن . . . اه
٩٦	(١٣)	: يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثى اه
١٠٠	(١٤)	: قالت الاعراب آما قل لم تؤمنوا . . . اه
١٠٣	(١٥)	: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله . . . اه
١٠٤	(١٨)	: ان الله يعلم غيب السماوات والارض . . . اه
١٠٣		سورة ق وفيها ٦٨ حديثاً - في فضلها
١٠٤	(١)	قوله تعالى: ق والقرآن المجيد
١٠٥	(١١-٢)	: بل عجبوا ان جائهم منذر (الى) الخروج
١٠٦	(١٢)	: كذبت قبلهم قوم نوح . . . اه
١٠٨	(١٥)	: أفعينا بالخلق الاول . . . اه
١٠٩	(١٨)	: ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
١١١	(٢١ - ١٩)	: وجاءت سكرة الموت بالحق (الى) وشهيد
١١٢	(٢٤ - ٢٣)	: وقال قرينه هذا ما لدى (الى) عتيد
١١٤	(٣٠ - ٢٥)	: مناع للخير (الى) هل من مزيد

الصفحة	رقمها	الآية
١١٥	(٣١ - ٣٥)	قوله تعالى : وازلقت الجنة (الى) مزيد
١١٦	(٣٨)	« : ولقد خلقنا السماوات والارض ... اه
١١٧	(٣٩)	« : وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس ... اه
١١٨	(٤١-٤٠)	« : ومن الليل فسبحه (الى) قريب
١١٩	(٤٤-٤٢)	« : يوم يسمعون الصيحة (الى) يسير
١٢٠		سورة الذاريات وفيها ٧٢ حديثاً - فضلها
١٢١	(٧)	قوله تعالى: والسماء ذات الحبيك
١٢٢	(١٨-٨)	« : انكم لفي قول مختلف (الى) يستغفرون
١٢٣	(٢٠ - ١٩)	« : وفي أموالهم حق (الى) للموقنين
١٢٤	(٢٢)	« : وفي السماء رزقكم وما توعدون
١٢٥	(٢٢)	« : فوب السماء والارض انه لحق ... اه
١٢٧	(٣٦-٢٨)	« : فأوجس منهم خيفة (الى) من المسلمين
١٢٨	(٤١)	« : وفي عاد اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم
١٢٩	(٤٢)	« : وما تذر من شيء اذ أتته عليه ... اه
١٣٠	(٥٠- ٤٩)	« : ومن كل شيء خلقنا زوجين (الى) مبين
١٣١	(٥٥ - ٥٤)	« : فتول عنهم فمأنت بملوم (الى) المؤمنين
١٣٢	(٥٦)	« : وما خلقت الجن والانس ... اه
١٣٣	(٥٨)	« : ان الله هو الذاق ذوالقوة المتين
١٣٥		سورة الطور وفيها ٢٣ حديثاً - في فضلها
١٣٦	(٢-١)	قوله تعالى: والطور وكتاب مسطور... اه
١٣٨	(١٣ - ٥)	« : والسقف المرفوع (الى) دعاً
١٣٩	(٢١)	« : والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ... اه
١٤١	(٢٦-٢٣)	« : لالغوف فيها ولاتأثيم (الى) مشفقين

الاية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : فمن الله علينا ووقينا (الى) البنون	(٢٧-٢٩)	١٤٢
« : وان يروا كسفاً من السماء (الى) النجوم	(٤٥-٤٩)	١٤٣
سورة النجم وفيها ١١١ حديثاً - في فضلها -		١٤٤
قوله تعالى : والنجم اذا هوى ... اه		١٤٥
« : علمه شديد القوى (الى) اوداني	(٥-٩)	١٤٨
« : ما كذب الفؤاد ما رأى (الى) يرى	(١١-١٢)	١٥٢
« : ولقد رآه نزلة اخرى (الى) الكبرى	(١٣-١٨)	١٥٣
« : افرايتم اللات والعزى ... اه	(١٩)	١٥٩
« : الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ... اه	(٣٢)	١٦٥
« : افرايت الذى تولى (الى) وفى	(٣٣-٣٧)	١٦٧
« : وان ليس للانسان الاماسى	(٣٩)	١٦٨
« : وانه هو اضحك وابكى	(٤٣)	١٧١
« : من نطقه اذا تمنى (الى) اهوى	(٤٦-٥٣)	١٧٢
« : فبأى آلاء ربك تتمارى (الى) آخر السورة	(٥٥)	١٧٣
سورة القمر وفيها ٣١ حديثاً - في فضلها		١٧٤
قوله تعالى : اقتربت الساعة وانشق القمر (الى) مستمر	(١-٢)	١٧٥
« : فتول عنهم يوم يدع الداع ... اه	(٦)	١٧٦
« : رب انى مغلوب فانتصر	(١٠)	١٧٧
« : ففتحنا ابواب السماء (الى) دسر	(١١-١٣)	١٧٨
« : كذبت عاد فكيف كان عذابى ونذر ... اه	(١٨)	١٨١
« : كذبت ثمود بالنذر (الى) اشر	(٢٣-٢٥)	١٨٢
« : فنادوا صاحبهم (الى) المحنظر	(٢٩-٣١)	١٨٤
« : فطمسنا اعينهم (الى) بقدر	(٣٧-٤٩)	١٨٥

الصفحة	رقمها	الاية
١٨٦	(٥٣)	قوله تعالى: ان المتقين في جنات ونهر له (الى آخر السورة)
١٨٧		سورة الرحمن وفيها ٨٣ حديثاً - في فضلها
١٨٨	(٨-١)	قوله تعالى : الرحمن علم القرآن (الى) الميزان
١٨٩	(١٣-٩)	« : واقبموا الوزن بالقسط (الى) تكذبان
١٩٠	(١٧-١٤)	« : خلق الانسان من صلصال (الى) المقربين
١٩١	(٢٢-١٩)	« : مرج البحرين يلتقيان (الى) المرجان
١٩٢	(٢٤)	« : وله الجوار المنشآت . . . ا .
١٩٣	(٣١-٢٩)	« : يسئله من في السماوات والارض (الى) الثقلان
١٩٥	(٣٩-٣٧)	« : فاذا انشقت السماء (الى) جان
١٩٦	(٤٦-٤١)	« : يعرف المجرمون بسيماهم (الى) جننان
١٩٨	(٦٠)	« : هل جزاء الاحسان الا الاحسان
٢٠٠	(٦٨-٦٢)	« : ومن دونهما جننان (الى) رمان
٢٠١	(٧٠)	« : فيهن خيرات حسان . . . ا .
٢٠٢	(٧٢)	« : حور مقصورات في الخيام . . . ا .
٢٠٣		سورة الواقعة وفيها ١١٦ حديثاً - في فضلها
٢٠٤	(١)	قوله تعالى : اذا وقعت الواقعة . . . ا .
٢٠٥	(٨)	« : فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة . . . ا .
٢٠٩	(١٠)	« : والسابقون السابقون . . . ا .
٢١١	(١٧-١٣)	« : ثلثة من الاولين (الى) مخلدون
٢١٢	(٢٧-٢١)	« : ولحم طير مما يشتمون (الى) اليمين
٢١٥	(٢٨)	« : في سدر مخضود وطلح منضود . . . ا .
٢١٦	(٢٣)	« : لامقطوعة ولا ممنوعة . . . ا .
٢١٧	(٣٨-٣٤)	« : وفرش مرفوعة (الى) لاصحاب اليمين

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٩	(٤٠-٣٩)	قوله تعالى: ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين
٢٢١	(٥٥-٤١)	: واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال (الى) الهيم (٤١-٥٥)
٢٢٣	(٦٤-٥٦)	: هذانزلهم يوم الدين (الى) الزارعون
٢٢٤	(٧٣-٦٩)	: وانتم انزلتموه من المزن (الى) للمقوبين
٢٢٥	(٧٥)	: فللاقسم بمواقع النجوم
٢٢٧	(٨٧-٨٣)	: فلولا اذا بلغت الحلقوم (الى) صادقين
٢٢٨	(٨٨)	: فاما ان كان من المقربين... اه
٢٢٩	(٩٤-٩٠)	: فاما ان كان من اصحاب اليمين (الى) جحيم (٩٠-٩٤)
٢٣١		سورة الحديد وفيها ١١٣ احاديث - في فضلها
٢٣١	(٣-١)	قوله تعالى: سبح لله ما في السماوات والارض (الى) عليم
٢٣٨	(٤)	: هو الذي خلق السماوات والارض... اه
٢٣٩	(١١)	: من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً... اه
٢٤٠	(١٢)	: يسمى نورهم بين ايديهم... اه
٢٤١	(١٥-١٣)	: يوم يقول المنافقون والمنافقات (الى) المصير (١٣-١٥)
٢٤٢	(١٧-١٦)	: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم (الى) تعقلون (١٦-١٧)
٢٤٣	(١٩)	: والذين آمنوا بالله ورسله... اه
٢٤٦	(٢١)	: سابقوا الى مغفرة من ربكم... اه
٢٤٧	(٢٢)	: ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم... اه
٢٤٨	(٢٣)	: لكي لاتأسوا على ما فاتكم... اه
٢٤٩	(٢٥-٢٤)	: الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل (الى) عزيز (٢٤-٢٥)
٢٥٠	(٢٦)	: ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم... اه
٢٥١	(٢٧)	: ثم قفينا على آثارهم برسلنا... اه
٢٥٢	(٢٨)	: يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله... اه

الصفحة	رقمها	الآية
٢٥٣	(٢٩)	قوله تعالى : لئلا يعلم اهل الكتاب... اه
٢٥٤	(١)	سورة المجادلة وفيها ٧٣ حديثاً. في فضلها
٢٥٥	(٢-٤)	« : قد سمع الله قول النبي تجادلك... اه
٢٥٨	(٧)	« : الذين يظاهرون منكم (الى) اليم
٢٦١	(١٠-٨)	« : ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم... اه
٢٦٣	(١١)	« : ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى (الى) المؤمنون (٨-١٠)
٢٦٤	(١٢)	« : يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا... اه
٢٦٥	(١٣)	« : يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول... اه
٢٦٦	(١٤-١٨)	« : ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم... اه
٢٦٧	(١٩)	« : ألم تر الى الذين تولوا قوماً غضب الله (الى) الكاذبون (١٤-١٨)
٢٦٨	(٢١)	« : استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله... اه
٢٦٨	(٢٢)	« : كتب الله لاغلبن أنار ورسلى... اه
٢٧١	(٢٢)	« : لاتجد قوماً يؤمنون بالله... اه
٢٧٢	(١)	سورة الحشر وفيها ١٠٩ احاديث. في فضلها
٢٧٣	(٢)	قوله تعالى : سبح لله ما فى السموات و ما فى الارض... اه
٢٧٤	(٥)	« : هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب... اه
٢٧٧	(٦)	« : ما قطعتم من لينة أو تر كتموها... اه
٢٧٩	(٧)	« : وما افاء الله على رسوله منهم... اه
٢٨٤	(٩)	« : ما آتاكم الرسول فخذوه... اه
٢٩١	(١٠)	« : و الذين تبوءوا الدار والايما من قبلهم... اه
٢٩٢	(١١-٢٠)	« : والذين جاؤا من بعدهم... اه « : ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم (الى)
		الفائزون

الصفحة	رقمها	الآية
٢٩٣	(١)	قوله تعالى : لو انزلنا هذا القرآن على جبل ١٠٠٠ اه
٢٩٦	(٢٣)	« : هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس ١٠٠٠ اه
٢٩٩		سورة الممتحنة وفيها ٣٦ حديثاً - في فضلها
٢٩٩	(١)	قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم ١٠٠٠ اه
٣٠٠	(٣)	« : لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم ١٠٠٠ اه
٣٠٢	(٧-١٠)	« : عسى الله ان يجعل بينكم (الى) حكيم
٣٠٦	(١١)	« : وان فاتكم شيء من ازواجكم ... اه
٣٠٧	(١٢)	« : يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك . . .
٣٠٩		سورة الصف وفيها ٣٨ حديثاً - في فضلها
٣١٠	(١-٤)	قوله تعالى : سبح لله ما في السموات وما في الارض (الى) مرصوص (٤-١)
٣١١	(٥)	« : واذ قال موسى لقومه يا قوم ١٠٠٠ اه
٣١٢	(٦)	« : واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل ١٠٠٠ اه
٣١٦	(٨)	« : يريدون ' ليطفؤا نور الله بأفواههم . . . اه
		« : يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة (الى)
٣١٨	(١٠-١٣)	المؤمنين
٣١٩	(١٤)	« : يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله . ١٠٠٠ اه
٣٣٠		سورة الجمعة وفيها ٦٠ حديثاً - في فضلها
٣٢١	(١)	قوله تعالى : يسبح لله ما في السموات وما في الارض . ١٠٠٠ اه
٣٢٢	(٢)	« : هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ...
٣٢٣	(٣)	« : وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم
٣٢٤	(٥-٨)	« : مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها (الى) تعملون (٨-٥)
٣٢٥	(٩)	« : يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة ١٠٠٠ اه
٣٢٧	(١٠)	« : فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض ١٠٠٠ اه

الصفحة	رقمها	الآية
٣٢٩	(١١)	قوله تعالى: وأذراً وأتجاراً أولهواً انفضوا إليها . . .
٣٣١		سورة المنافقون وفيها ٣٢ حديثاً - في فضلها
٣٣١	(١)	قوله تعالى: إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد . . .
٣٣٠	(٤-٣)	« : ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا (التي) يؤفكون
٣٣٥	(٨-٥)	« : فإذا قبل لهم تعالوا - يستغفر لكم (التي) لا يعلمون
٣٣٧	(١١-١٠)	« : واتقوا مما رزقناكم من قبل (التي) بما تعملون
٣٣٨		سورة التغابن وفيها ٣٧ حديثاً - في فضلها
٣٣٨	(٢)	قوله تعالى: هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن . . .
٣٤١	(٨-٦)	« : ذلك بانهم كانت تأتبعهم (التي) خبير
٣٤٢	(١٥-١٤)	« : إن من أزواجكم وأولادكم (التي) عظيم
٣٤٣	(١٦)	« : فاتقوا الله ما استطعتم . . .
٣٤٦		سورة الطلاق وفيها ٣٤ حديثاً - في فضلها
٣٤٧	(١)	قوله تعالى: يا أيها النبي إذا طلقتم النساء . . .
٣٥٢	(٢)	« : وأشهدوا ذوي عدل منكم . . .
٣٥٩	(٤)	« : واللائئ يئسن من المحيض من نسائكم . . .
٣٦١	(٦)	« : أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم . . .
٣٦٣	(٧)	« : ليتفق ذو سعة من سعته . . .
٣٦٤	(١٢-١٠)	« : فاتقوا الله يا أولي الألباب (التي) علماء
٣٦٧		سورة التحريم وفيها ٣٩ حديثاً - في فضلها
٣٦٧	(١)	قوله تعالى: يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك . . .
٣٦٩	(٢)	« : واذأمر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً . . .
٣٧٠	(٤)	« : إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما . . .
٣٧١	(٥)	« : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً . . .

الصفحة	رقمها	الاية
٣٧٢	(٦)	قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم ... اه
٣٧٣	(٨)	« : يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله ... اه
٣٧٥	(٩-١٠)	« : يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين (الى) مع الداخلين (٩-١٠)
٣٧٧	(١٢)	« : ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها ... اه
٣٧٨		سورة الملك وفيها ٣١ حديثاً - في فضلها
٣٧٩	(٢)	قوله تعالى : الذي خلق الموت والحياة ... اه
٣٨١	(٣-١٠)	« : الذي خلق سبع سماوات طباقاً (الى) اصحاب السعير (٣-١٠)
٣٨٣	(٢٢)	« : افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى ... اه
٣٨٤	(٢٧)	« : فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ... اه
٣٨٥	(٢٩)	« : فستعلمون من هو في ضلال مبين
٣٨٦	(٣٠)	« : قل ارايتم ان اصبح ماءؤ كم غوراً ... اه
٣٨٧		سورة القلم وفيها ٦٦ حديثاً - في فضلها
٣٨٨	(١)	قوله تعالى : ن والقلم وما يسطرون
٣٨٩	(٤)	« : وانك لعلى خلق عظيم
٣٩٢	(٥-٦)	« : فسنبصر ويبصرون (الى) المفتون
٣٩٣	(٩-١٢)	« : ود والوتد هن فيدهنون (الى) زنيم
٣٩٤	(١٥-١٦)	« : اذا تتلى عليه آياتنا (الى) الخرطوم
٣٩٥	(١٧-٤٢)	« : اذ أقسموا بالبصر منها (الى) فلا يستطيعون
٣٩٦	(٤٣)	« : خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ... اه
٣٩٧	(٤٤-٤٨)	« فذرني ومن يكذب بهذا الحديث (الى) مكظوم
٣٩٩	(٥١)	« : وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ... اه
٤٠١		سورة الحاقة وفيها ٥٢ حديثاً - في فضلها
٤٠١	(١-٦)	قوله تعالى : الحاقة ما الحاقة (الى) عاتية

الآية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى: سخرها عليهم سبع ليال (الى) واعية	(٧ - ١٢)	٤٠٢
« : وحملت الارض والجبال ... اه	(١٤)	٤٠٣
« : والملك على ارجائها ... اه	(١٧)	٤٠٤
« : فاما من اوتى كتابه بيمينه (الى) راضية	(١٩ - ٢١)	٤٠٧
« : كلوا واشربوا هنيئاً (الى) العظيم	(٢٤ - ٢٣)	٤٠٨
« : فليس له اليوم هيناً حميم (الى آخر السورة) (٢٥)	(٢٥)	٤١٠
سورة المعارج وفيها ٤٢ حديثاً - في فضلها		٣١١
قوله تعالى: سأل سائل بعذاب واقع	(١)	٤١١
« : تعرج الملائكة والروح ... اه	(٤)	٤١٣
« : فاصبر صبراً جميلاً (الى) دائمون	(٥ - ٢٣)	٤١٤
« : والذين في أموالهم حق معلوم ... اه	(٢٤)	٤١٥
« : والذين يصدقون بيوم الدين (الى) يحافظون (٢٦ - ٣٤)	(٢٦ - ٣٤)	٤١٩
« : فمال الذين كفروا قبلك مهطعين (الى آخر السورة) (٣٦)	(٣٦)	٤٢٠
سورة نوح وفيها ٢٥ حديثاً - في فضلها		٣٢٠
قوله تعالى: انا ارسلنا نوحاً الى قومه ١٠٠٠ اه	(١)	٤٢١
« : فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً	(١٠)	٤٢٢
« : مالكم لا ترجون لله وقاراً (الى) ونسراً	(١٣ - ٢٣)	٤٢٥
« : معاخطياتهم اغرقوا (الى) كفاراً	(٢٥ - ٢٧)	٤٢٧
« : رب اغفر لي ولوالدي ... اه	(٢٨)	٤٢٩
سورة الجن وفيها ٦٣ حديثاً - في فضلها		٣٣٠
قوله تعالى: قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن ١٠٠٠ اه	(١)	٤٣١
« : وانه تعالى جد ربنا ١٠٠٠ اه	(٣)	٤٣٥
« : وانه كان رجال من الانس (الى) شياً	(٦ - ٨)	٤٣٦

الصفحة	رقمها	الاية
٤٣٧	(١٣-١٠)	قوله تعالى وانا لاندرى اشرار يدبمن في الارض (الى) ولا رهقاً (١٠-١٣)
٤٣٨	(١٦-١٤)	« : فمن اسلم فاولئك تحروا ارشداً (الى) غدقاً (١٤-١٦)
٤٣٩	(١٧)	« : لتفتنهم فيهم ومن يعرض عن ذكر ربه ... اهـ (١٧)
٤٤٠	(٢١-١٩)	« : وانه لما قام عبد الله يدعوه (الى) رشداً (١٩-٢١)
٤٤١	(٢٦-٢٣)	« : قل انى لن يجيرنى من الله احد (الى) احداً (٢٣-٢٦)
٤٤٢	(٢٧)	« : الامن ارتضى من رسول ... اهـ (٢٧)
٣٣٥		سورة المزمل وفيها ٣٩ حديثاً - في فضلها
٤٤٦	(٤-١)	قوله تعالى : يا ايها المزمل (الى) تبتيلاً (١-٤)
٤٤٧	(٥)	« : انا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً (٥)
٤٤٨	(٦)	« : ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً ... اهـ (٦)
٤٤٩	(٨-٧)	« : ان لك هل في النهار سبحاً (الى) تبتيلاً (٧-٨)
٤٥٠	(١٣-١٠)	« : واصبر على ما يقولون (الى) اليما (١٠-١٣)
٤٥١	(١٩-١٤)	« : يوم ترجف الارض والجبال (الى) سبيلاً (١٤-١٩)
٤٥٢	(٢٠)	« : ان ربك يعلم انك تقوم ... اهـ (٢٠)
٣٥٢		سورة المدثر وفيها ٣٩ حديثاً - في فضلها
٤٥٣	(٤-١)	قوله تعالى : يا ايها المدثر (الى) فطهر (١-٤)
٤٥٤	(٨-٥)	« : والرجز فاهجر (الى) في الناقور (٥-٨)
٤٥٥	(٢٦-١١)	« : ذرني ومن خلقت وحيداً (الى) سقر (١١-٢٦)
٤٥٨	(٤٣-٣٥)	« : انها لاحدى الكبر (الى) المصلين (٣٥-٤٣)
٤٥٩	(٤٨-٤٦)	« : ولم نك نطعم المسكين (الى) الشافعين (٤٦-٤٨)
٤٦٠	(٥٤-٤٩)	« : فما لهم عن التذكرة معرضين (الى) المغفرة (٤٩-٥٤)
٣٦١		سورة القيامة وفيها ٣٥ حديثاً - في فضلها
٤٦١	(١٣-١)	قوله تعالى : لا اقسم بيوم القيامة (الى) وأخر (١-١٣)

الصفحة	رقمها	الآية
٤٦٢	(١٤)	قوله تعالى: بل الانسان على نفسه بصيرة
٤٦٣	(١٦)	« : لا تحرك به لسانك ان تعجل به
٤٦٤	(٢٣-١٧)	« : ان علينا جمعه وقرآنه (الى) ناظرة
٤٦٥	(٢٠-٢٦)	« : كلا اذا بلغت التراقي (الى) المساق
٤٦٦	(٢٦-٣١)	« : فلا صدق ولا صلى (الى) سدى
٤٦٧	(٢٧)	« : الم يك نطفة من منى (الى آخر السورة)
٣٦٧		سورة الدهر وفيها ٦٨ حديثاً في فضلها
٤٦٨	(١)	قوله تعالى: هل اتى على الانسان حين من الدهر... اه
٤٦٩	(٤ - ٣)	« : انا هديناه السبيل (الى) سعيراً
٤٧٧	(٧-٥)	« : ان الابرار يشربون من كأس (الى) مستطيراً
٤٧٨	(٨)	« : ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً... اه
٤٨٠	(١٣-١١)	« : فوقاهم الله شر ذلك اليوم (الى) زمهريراً
٤٨١	(١٩-١٤)	« : ودانية عليهم ظلالها (الى) منثوراً
٤٨٢	(٢٠)	« : واذا رايت ثم رايت نعيماً... اه
٤٨٠	(٢١)	« : عاليهم ثياب سندس خضر... اه
٤٨٦	(٢٢)	« : انا نحن نزلنا عليك القرآن (الى آخر السورة)
٣٨٧		سورة المرسلات وفيها ٤٦ حديثاً - في فضلها
٤٨٧	(٦-١)	قوله تعالى والمرسلات عرفاً (الى) نذراً
٤٨٨	(٢٢-٧)	« : انما توعدون لواقع (الى معلوم)
٤٨٩	(٣١ - ٢٥)	« : الم نجعل الارض كفاتاً (الى) من اللهب
٤٩٠	(٣٢)	« : انها ترمى بشرر كالقصر (الى آخر السورة)
٣٩٠		سورة النبا وفيها ٣٦ حديثاً - في فضلها
٤٩٠	(٢-١)	قوله تعالى: عم ينسائون عن النبا العظيم... اه

الصفحة	رقمها	الآية
٤٩٢	(١٤ - ٦)	قوله تعالى : ألم نجعل الارض مهاداً (الى) ثجاجاً .
٤٩٣	(١٨)	« : يوم ينفخ في الصور... اه
٤٩٤	(١٩)	« : وفتحت السماء فكانت أبواباً
٤٩٥	(٣٨ - ٢٨)	« : و كذبوا بآياتنا كذباً (الى) صواباً
٤٩٦	(٤٠)	« : انا انذرناكم عذاباً قريباً... اه
٣٩٧		سورة النازعات وفيها ٥٠ حديثاً - في فضلها!
٤٩٧	(٣ - ١)	قوله تعالى : والنازعات غرقاً (الى) مسبحاً
٤٩٨	(٥ - ٤)	« : فالسابقات سبقاً (الى) امرأ
٤٩٩	(١٤ - ٦)	« : يوم ترجف الراجفة (الى) بالساهرة
٥٠٠	(٢٢)	« : فحشر فنادى... اه
٥٠١	(٣٠ - ٢٧)	« : ء أنتم أشد خلقاً ام السماء بناها (الى) دحاها
٥٠٤	(٣١)	« : اخرج منها ماءها ومرعيها... اه
٥٠٦	(٣٥)	« : يوم يتذكر الانسان ما سعى.. اه
٥٠٨	(٤٢)	« : يسئلونك عن الساعة ايان مرساها... اه
٥٠٨		سورة عبس وفيها ١٩ حديثاً - في فضلها
٥٠٨	(١)	قوله تعالى : عبس وتولى... اه
٥٠٩	(٨ - ٥)	« : اما من استغنى (الى) يسعى
٥١٠	(٢١ - ١٠)	« : فأنت عنه تلهى (الى) فأقبره
٥١١	(٣٦ - ٢٣)	« : كلالما يقض ما امره (الى) وبنيه
٥١٢	(٣٧)	« : لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه
٥١٣		سورة التكويد وفيها ٣١ حديثاً - في فضلها
٥١٣	(٤ - ١)	قوله تعالى : اذا الشمس كورت (الى) اعطت
٥١٤	(٨ - ٦)	« : واذا البحار سجرت (الى) سئلت

الصفحة	رقمها	الاية
٥١٥	(١٠)	قوله تعالى : واذا الصحف نشرت ... اه
٥١٦	(١١-١٦)	« : واذا السماء كَشَطَّتْ (الى) الكنس
٥١٨	(١٧-٢٢)	« : والليل اذا عسعس (الى) بمجنون
٥١٩	(٢٤-٢٩)	« : وما هو على الغيب بضنين (الى) رب العالمين
٥٢٠		سورة الانقطار وفيها ٢٨ حديثاً - في فضلها
٥٢٠	(٤)	قوله تعالى : واذا القبور بعثرت ... اه
٥٢١	(٥-٨)	« : علمت نفس ما قدمت واخرت (الى) ركبك
٥٢٢	(٩-١٠)	« : كلابل تكذبون بالدين (الى) حافظين
٥٢٦	(١٣)	« : ان الابرار لفي نعيم
٥٢٧	(١٩)	« : والامر يومئذ لله
٥٢٧		سورة المطففين وفيها ٣٧ حديثاً - في فضلها
٥٢٧	(١)	قوله تعالى : ويل للمطففين
٥٢٨	(٤-٦)	« : الا يظن اولئك انهم مبعوثون (الى) العالمين
٥٢٩	(٧-١٠)	« : كلا ان كتاب الفجار لفي سجين (الى) للمكذبين (٧-١٠)
٥٣١	(١١-١٤)	« : الذين يكذبون بيوم الدين (الى) يكسبون (١١-١٤)
٥٣٢	(١٥-١٧)	« : كلا انهم عن ربهم يومئذ (الى) تكذبون (١٥-١٧)
٥٣٣	(١٨-٢٠)	« : كلا ان كتاب الابرار لفي عليين (الى) مرقوم (١٨-٢٠)
٥٣٤	(٢٥-٢٦)	« : يسقون من رحيق مختوم (الى) المتنافسون (٢٥-٢٦)
٥٣٥	(٢٧-٢٩)	« : ومزاجه من تسنيم (الى) يضحكون (٢٧-٢٩)
٥٣٦		سورة الانشقاق وفيها ٣٦ حديثاً - في فضلها
٥٣٦	(١-٤)	قوله تعالى : اذا السماء انشقت (الى) وتخلت
٥٣٧	(٨-٩)	« : فسوف يحاسب حسابا يسيراً (الى) مسروراً
٥٣٨	(١٠-١٤)	« : وامامن اوتى كتابه وراء ظهره (الى) ان يحور (١٠-١٤)

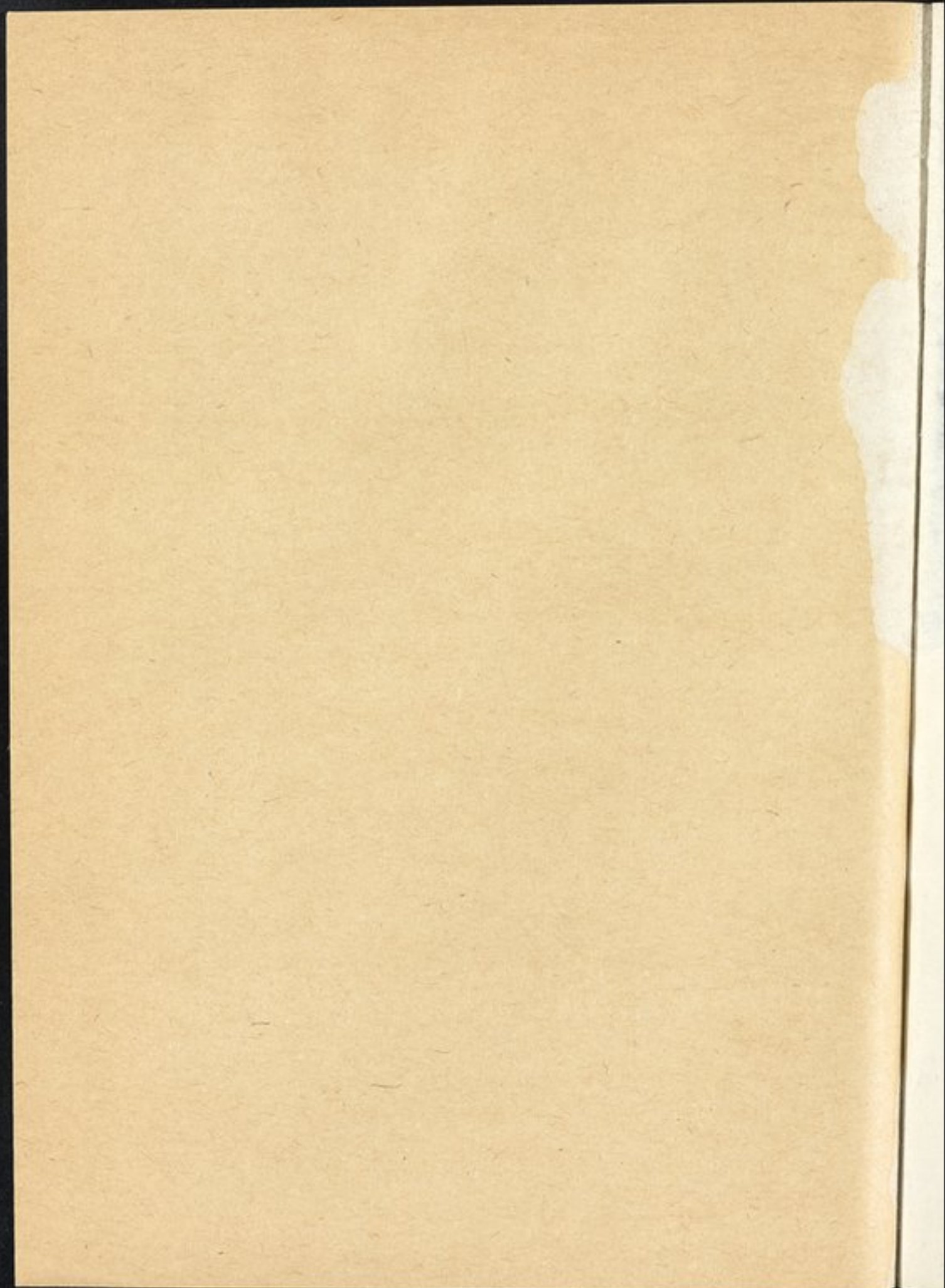
الصفحة	رقمها	الآية
٥٣٩	(١٧-١٩)	قوله تعالى : والليل وما وسق (الى) عن طبق
٥٤٠	(٢١)	« : واذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون
٥٣٠		سورة البروج وفيها ٣٥ حديثاً - في فضلها
٥٤٠	(١)	قوله تعالى : والسماء ذات البروج ... اه
٥٤١	(٣-٢)	« : واليوم الموعود (الى) مشهود
٥٤٤	(٤)	« : قتل اصحاب الاخدود ١٠٠٠ اه
٥٤٨	(١٠)	« : ان الذين فتنوا المؤمنين (الى آخر السورة)
٥٣٩		سورة الطارق وفيها ١٩ حديثاً - في فضلها
٥٤٩	(١)	قوله تعالى : والسماء و الطارق
٥٥٠	(٧-٣)	« : النجم الثاقب (الى) والنرائب
٥٥٢	(١٠-٨)	« : انه على رجعه لقادر (الى) ناصر
٥٥٣	(١١)	« : والسماء ذات الرجوع (الى آخر السورة)
٥٥٣		سورة الاعلى وفيها ٣٥ حديثاً - في فضلها
٥٥٥	(١٤-١)	قوله تعالى : سبح اسم ربك الاعلى (الى) تزكى
٥٥٦	(١٩ - ١٥)	« : وذكرا اسم ربه فصلى (الى) وموسى
٥٦٢		سورة الغاشية وفيها ٣٠ حديثاً - في فضلها
٥٦٣	(٤ - ١)	قوله تعالى : هل اتاك حديث الغاشية (الى) حامية
٥٦٥	(٦)	« : ليس لهم طعام الا من ضريع
٥٦٧	(٢٠ - ٧)	« : لا يسمن ولا يغمى من جوع (الى) سطحت
٥٦٨	(٢٦-٢٢)	« : لست عليهم بمصيطر (الى) حسابهم
٥٧١		سورة الفجر وفيها ٣٩ حديثاً - في فضلها
٥٧١	(١٠ - ١)	قوله تعالى : والفجر (الى) ذى الاوتاد
٥٧٢	(١٤)	« : ان ربك لبالمرصاد

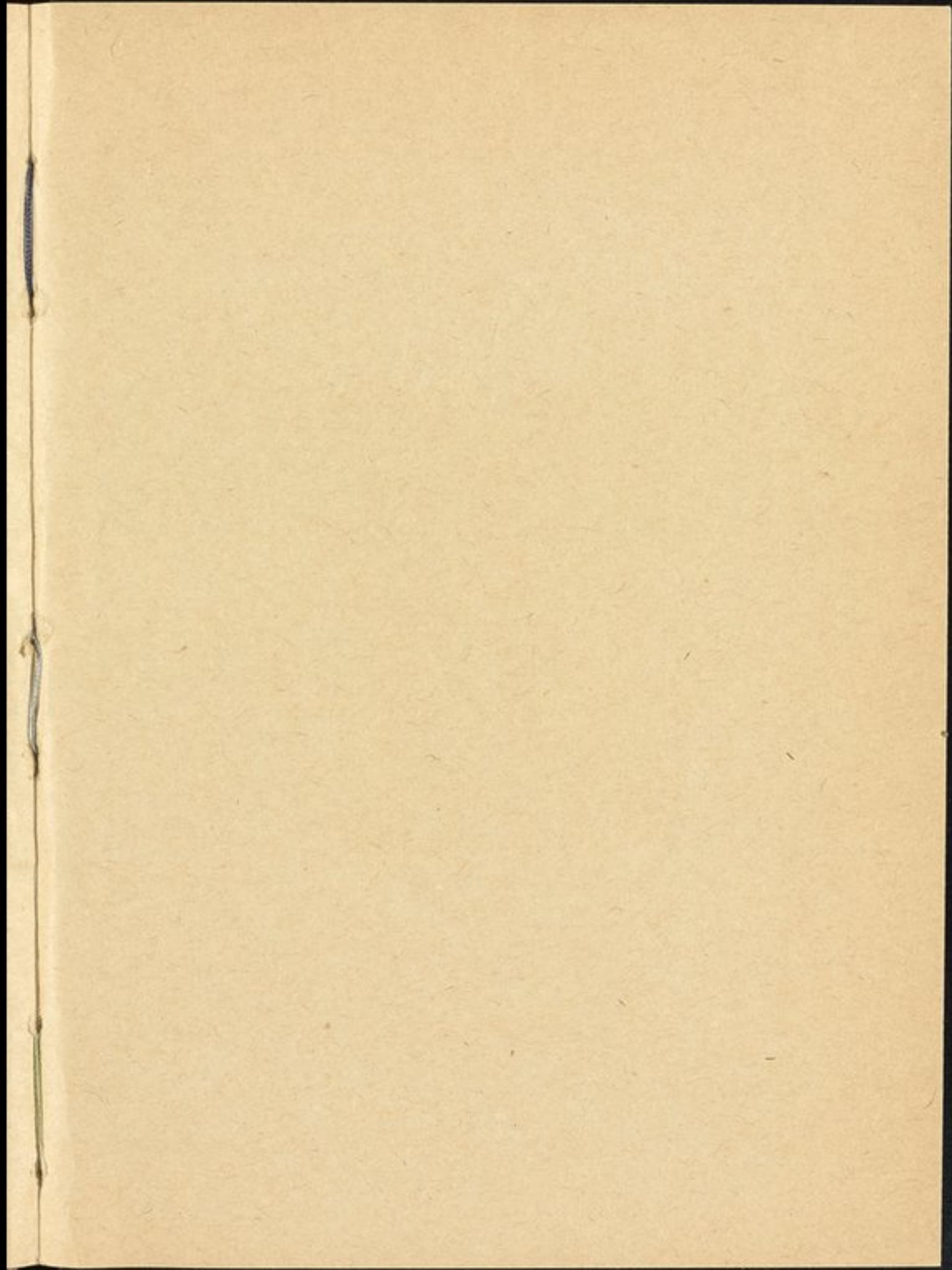
الاية	رقمها	الصفحة
قوله تعالى : واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه (الى) ذكراً	(١٦ - ٢١)	٥٧٣
« وجاء ربك والملك صفاً (الى) له الذكري	(٢٢-٢٣)	٥٧٤
« : فيومئذ لا يعذب عذابه أحد (الى) مرضية	(٢٥ - ٢٨)	٥٧٦
٥٧٨ سورة البلد وفيها ٣١ حديثاً - في فضلها		
قوله تعالى : لا اقسم بهذا البلد... اه	(١)	٥٧٨
« : لقد خلقنا الانسان في كبد (الى) لبدأ	(٤ - ٦)	٥٨٠
« : الم نجعل له عينين (الى) رقبة	(٨ - ١٣)	٥٨١
« : أو اطعام في يوم ذي مسغبة	(١٤)	٥٨٣
« : يتيماً ذامقربة (الى آخر السورة)	(١٥)	٥٨٤
٥٨٥ سورة الشمس وفيها ١٥ حديثاً - في فضلها		
قوله تعالى : والشمس وضحاها (الى) يغشاها	(١-٤)	٥٨٥
« : ونفس وما سواها (الى) بطغواها	(٧-١١)	٥٨٦
« : اذا نبعث أبقاها (الى) عقباها	(١٢-١٥)	٥٨٧
سورة الليل وفيها ١٨ حديثاً - في فضلها		
قوله تعالى : والليل اذا يغشى (الى) والنهار اذا تجللى	(١ - ٢)	٥٨٨
« : ان سعيكم لشتى (الى) لليسرى	(٤-٧)	٥٨٩
« : واما امن يخل واستغنى (الى) تردى	(٨ - ١١)	٥٩٠
« : لا يصلحها الا الاشقى (الى) يرضى	(١٥-٢١)	٤٩١
٥٩٣ سورة الضحى وفيها ٢٥ حديثاً - في فضلها		
قوله تعالى : ما ودعك ربك وما قلى (الى) فترضى	(١-٥)	٥٩٤
« : ألم يجدك يتيماً فأوى (الى) فأغنى	(٦-٨)	٥٩٥
« : فاما اليتيم فلا تقهر	(٩)	٥٩٦
« : واما بنعمة ربك فحدث	(١١)	٥٩٨

الصفحة	رقمها	الآية
٦٠٣		سورة الانشراح وفيها ١٧ حديثاً - في فضلها
٦٠٣	(٤-١)	قوله تعالى : ألم نشرح لك صدرك (الى) ذكرك
٦٠٤	(٥)	« : فان مع العسر يسراً .
٦٠٥	(٧)	« : فاذا فرغت فانصب . . اهـ
٦٠٦		سورة التين وفيها ١٨ حديثاً - في فضلها
٦٠٦	(٣-١)	قوله تعالى : والتين والزيتون (الى) الامين
٦٠٧	(٥ ٤)	« : لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم (الى) سافلين (٤ ٥)
٦٠٨	(٦)	« : الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الى آخر السورة) (٦)
٦٠٨		سورة العلق وفيها ٢٠ حديثاً - في فضلها
٦٠٩	(٧-١)	قوله تعالى : اقرأ باسم ربك الذي خلق (الى) استغنى
٦١٠	(٩)	« : ارايت الذي ينهى .. اهـ
٦١١	(١٧)	« : فليدع ناديه (الى آخر السورة)
٦١٢		سورة القدر وفيها (١١٥) احاديث في فضلها
٦١٩	(١)	قر له تعالى : انا انزلناه في ليلة القدر
٦٢٢	(٣)	« : ليلة القدر خير من الف شهر
٦٢٣	(٤)	« : تنزل الملائكة والروح ١٠٠٠ اهـ
٦٤٢	(٥)	« : سلام هي حتى مطلع الفجر
٦٤٢		سورة البينة وفيها ٢٣ حديثاً - في فضلها
٦٤٣	(٤-١)	قوله تعالى : لم يكن الذين كفروا (الى) البينة
٦٤٤	(٧-٦)	« : ان الذين كفروا من اهل الكتاب (الى) خير البرية (٦-٧)
٦٤٦	(٨)	« : جزاؤهم عند ربهم جنات عدن .. اهـ
٦٤٧		سورة الزلزلة وفيها ٢٠ حديثاً - في فضلها
٦٤٨	(٣-١)	قوله تعالى : اذا زلزلت الارض زلزالها (الى) مالها
٦٤٩	(٦-٤)	« : يومئذ تحدث اخبارها (الى) اعمالهم

٧٤٧	القهرست	ج ٥
الصفحة	رقمها	الآية
٦٥٠	(٧)	قوله تعالى : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ١٠٠٠ اه
٦٥١		سورة العاديات وفيها ١٥ حديثاً - في فضلها
٦٥٢	(١)	قوله تعالى : والعاديات ضبحاً
٦٥٦	(٢)	« : فالموريات قدحاً
٦٥٧	(٦)	« : ان الانسان لربه لكنود (الى آخر السورة)
٦٥٨		سورة القارعة وفيها ١٥ حديثاً - في فضلها
٦٥٨	(٦-١)	قوله تعالى: القارعة ما القارعة (الى) موازينه
٦٦٠	(٩)	« : فامه هاوية (الى آخر السورة)
٦٦٠		سورة التكاثر وفيها ٢٨ حديثاً - في فضلها
٦٦١	(٤-١)	قوله تعالى: الهيكم التكاثر (الى) تعلمون
٦٦٢	(٥)	« : كلا لو تعلمون علم اليقين (الى آخر السورة)
٦٦٦		سورة العصر وفيها ٧ احاديث
٦٦٦		فضلها - وتفسيرها
٦٦٧		سورة الههزة وفيها ١٠ احاديث - في فضلها
٦٦٧	(١)	قوله تعالى : ويل لكل همزة لمزة (الى آخر السورة)
٦٦٩		سورة الفيل وفيها ١٧ حديثاً - في فضلها
٦٧٠	(١)	قوله تعالى : الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
٦٧٢	(٢)	« : وأرسل عليهم طيراً ابابيل
٦٧٥	(٥)	« : فجعلهم كعصف ما كول
٦٧٥		سورة الايلاف وفيها ٦ احاديث - في فضلها
٦٧٦	(١)	قوله تعالى : لا يلاف قريش ايلافهم (الى آخر السورة)
٦٧٧		سورة الماعون وفيها ٢٠ حديثاً - في فضلها
٦٧٧	(٥-١)	قوله تعالى: ارايت الذي يكذب بالدين (الى) ساهون
٦٧٨	(٦)	« : الذين هم يراؤن (الى آخر السورة)

الصفحة	رقمها	الآية
٦٨٠		سورة الكوثر وفيها ٢٥ حديثاً - في فضلها
٦٨٠	(١)	قوله تعالى : انا اعطيناك الكوثر
٦٨٢	(٢)	« : فصل لربك وانجر
٦٨٤	(٣)	« : ان شاءك هو الا بتر
٦٨٥		سورة الكافرون وفيها ٣١ حديثاً - في فضلها
٦٨٨	(١)	قوله تعالى : قل يا ايها الكافرون (الى آخر السورة)
٦٨٩		سورة النصر وفيها ١٣ حديثاً - في فضلها
٦٩٠	(١)	قوله تعالى : اذا جاء نصر الله والفتح (الى آخر السورة)
٦٩٧		سورة المهب وفيها ٩ احاديث - في فضلها
٦٩٨	(١)	قوله تعالى : تبت يدا ابي لهب (الى آخر السورة)
٦٩٩		سورة الاخلاص ٩٠ حديثاً - في فضلها
٧٠٧	(١)	قوله تعالى : قل هو الله احد
٧١٠	(٢)	« : الله الصمد
٧١٤	(٣)	« : لم يلد ولم يولد (الى آخر السورة)
٧١٦		سورة الفلق وفيها ٣١ حديثاً - في فضلها
٧٢٠	(١)	قوله تعالى : قل اعوذ برب الفلق
٧٢١	(٣)	« : ومن شر غاسق اذا وقب
٧٢٢	(٥)	« : ومن شر حاسد اذا حسد
٧٢٣		سورة الناس وفيها ١٦ حديثاً - في فضلها
٧٢٥	(٤)	قوله تعالى : من شر الوسواس الخناس







PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

